

« فهرست الجزء الثالث من العقد القرى بدلالة امام الوحيد ابن عبدويه »

صحيحة	صحيحة	ذ كروا فيه من الكتب
١٩ من زعم ان الحجاج كان كافرًا	١٩ كتاب القيمة الثانية في اخبار ز ياد والحجاج والطالبيين والبرامكة	١٩ كتاب القيمة الثانية في اخبار ز ياد والحجاج والطالبيين والبرامكة
٢١ موت الحجاج	٢١ اخبار البرامكة	٢١ كتاب الدرر الثانية في أيام العرب ووقائعها
٢٨ اخبار الطالبيين	٢٨ باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه	٢٨ كتاب الزمردة الثانية في فضائل الشعر ومقاطعه ومخارجه
٣٤ احتجاج المأمون على الفقهاء في فضل علي	٣٤ باب من أخبار الدولة العباسية	٣٤ كتاب الباقوة الثانية في علم الاحكام واختلاف الناس فيه
٣٩ باب من أخبار الدولة العباسية	٣٩ فرس ذكر خلفاء بني العباس وصفاتهم ووزرائهم ورجالهم	٣٩ كتاب المرجانة الثانية في الفسا وصفاتهم
٤٣ أبو العباس السفاح المنصور	٤٣ الهدى الهادي	٤٣ كتاب النجاة الثانية في المتقين والمعمودين والضلالة والعقدين
٤٤ هرون الرشيد الامين	٤٤ الامين المأمون	٤٤ كتاب الزمردة الثانية في بيان طبائع الانسان وسائر الحيوان الخ
٤٦ المعتصم بالله	٤٦ المرائي المتوكل المنتصر	٤٦ كتاب الفرس الثانية في الطعام والشراب
٤٨ المستعين	٤٨ المعتز	٤٨ كتاب الفواخر الثانية في التسكاهات والمخ
٤٩ يوم قطن	٤٩ يوم غدیر قباد	٤٩ ذكر الكتب وما فيها من التراجم
٥٠ يوم الرقة لعلقان على بن حاتم	٥٠ يوم البناء لعيس على بن حاتم	٥٠ يوم شواطع ابن حجاب على بن حاتم
٥١ يوم بطن عاتق لذيبيان على حاتم	٥١ يوم رحوان لعمرو على بن حاتم	٥١ يوم شعب جيلة لعمرو عيس على ذيبيان وقيم
٥٢ يوم رحوان لعمرو على بن حاتم	٥٢ يوم مقتل المحرث بن ظالم بالبحرية	٥٢ يوم داحس والغبراء
٥٣ يوم مقتل المحرث بن ظالم بالبحرية	٥٣ يوم المرقب لعيس على بن حاتم	٥٣ يوم البعير ليعيس على ذيبيان
٥٤ يوم داحس والغبراء	٥٤ يوم الرقة لعلقان على بن حاتم	٥٤ يوم الهامة لعيس على ذيبيان
٥٥ يوم المرقب لعيس على بن حاتم	٥٥ يوم قطن	٥٥ يوم غدیر قباد
٥٦ يوم البعير ليعيس على ذيبيان	٥٦ يوم البناء لعيس على بن حاتم	٥٦ يوم شواطع ابن حجاب على بن حاتم
٥٧ يوم الهامة لعيس على ذيبيان	٥٧ يوم الرقة لعلقان على بن حاتم	٥٧ يوم البناء لعيس على بن حاتم
٥٨ يوم الرقة لعلقان على بن حاتم	٥٨ يوم البناء لعيس على بن حاتم	٥٨ يوم شواطع ابن حجاب على بن حاتم
٥٩ يوم البناء لعيس على بن حاتم	٥٩ يوم شواطع ابن حجاب على بن حاتم	٥٩ يوم البناء لعيس على بن حاتم
٦٠ يوم شواطع ابن حجاب على بن حاتم	٦٠ يوم البناء لعيس على بن حاتم	٦٠ يوم شواطع ابن حجاب على بن حاتم

صفحة	صفحة	صفحة
٩١ القمار الثالث	٧٦ يوم صغوق	٦٠ يوم حوثة الاول اسليم على
٩٢ القمار الآخر	يوم مياض	قطران
يوم شطة	٧٧ يوم نعان	يوم حوثة الثاني
يوم الجلاء	يوم ذي قار الاول	٦١ يوم ذات الائل
يوم شرب	يوم الحاجر	٦٢ يوم عذبة وهو يوم ملهان
يوم المحريرة	يوم الشقيف	يوم اللوى
٩٤ يوم عين باخ	حوب البوس	٦٤ يوم الصلحاء
٩٥ يوم ذي قار	٧٨ مقتل كليب بن وائل	حرب قيس وكنانة يوم
٩٨ (فن من كتاب الزمردة الثانية في فضائل الشعر)	٧٩ يوم الذنائب	الكديد
المعلقات	٨٠ يوم واردات	يوم برقة
٩٩ فضائل الشعر	يوم عنبرة	٦٥ يوم القيحاء
١٠٣ من قال الشعر من الصعابة والتابعين والعلماء المشهورين	يوم قصّة	٦٦ حرب قيس وقيم
١٠٤ ومن شعراء الفقهاء المبرزين	٨١ الكلاب الاول	يوم اترن
١٠٥ قولهم في الغزل	٨٢ يوم الصفقة وهو يوم الكلاب الثاني	يوم المروت
١٠٦ قولهم في المدح	يوم طفنة	يوم دارة ماسل
١٠٨ قولهم في الهجاء	يوم قيف الرياح	٦٧ أيام عيم على بكر (يوم الوقيط)
١١٢ مداداة الشعراء	يوم ثياس	٦٨ يوم النجاج وندل
١١٣ باب في رواة الشعر	يوم ذرود الاول	٦٩ يوم ذرود الثاني
١١٧ باب من استعدي عليه من الشعراء	يوم قول الثاني	يوم ذي طلوح
١١٩ أي بيت تقوله العرب أشعر	يوم الجبابات	٧٠ يوم الحاثو
١٢٠ أحسن ما تجلب به الشعر من رفعة المدح ووضع الهجاء	يوم اداب	يوم القحطع
١٢١ ما يعابن الشاعر وليس بهيب	يوم الشعب	يوم رأس العين
١٢٣ تنقيح الحسن ونحسين القبيح	يوم عول الاول	يوم العطالي
	يوم المختمة	٧١ يوم القبط
	يوم الهيجا	٧٢ يوم مخطط
	يوم خزاد	يوم جدوذ
	يوم المعاد	٧٣ يوم سغوان
	٩٠ يوم القناد	يوم السلي
	يوم ذات الشقوق	٧٤ يوم بلقاء الحسن وهو يوم السقيقة
	يوم خو	أيام بكر على عيم
	٩١ أيام القمار الاول	يوم الزوبرين
	القمار الثاني	٧٥ يوم الشيطان

صهيقة	صهيقة	صهيقة
١٢٤ الاستعادة	١٥٨ باب التعاقب والتعاقب	١٦٧ شطر المسط
١٢٥ اختلاف الشعر في المعنى	١٥٩ أوجوزة العروض	العروض المخبون الضرب
الواحد	اختصار الفرس	المخبون
١٢٩ ما يجوز في الشعر على ما يجوز	باب الاسباب والاولاد	الضرب المقطوع اللازم
في الكلام	الفواصل	١٦٨ العروض المخبز والضرب
١٣٠ باب ما أدرك على الشعراء	باب الزخاف	المذال
١٣٦ باب من أخبار الشعراء	باب تسمية الزخاف في	الضرب المخبزوه
١٣٩ نوادر من الشعر	موضعين من المخبز	الضرب المقطوع الممنوع
١٤١ باب من الشعر يخرج	باب العلل	من الطي
معاني المدح والهجاء	باب المخبز	العروض المقطوع
١٤٢ ما قاله في تسمية الواحد	باب عسل الاعاريض	الممنوع من الطي ضربه
وجمع الاثنين والواحد	والضروب	مثله
وأفراد الجمع والأثنين	باب التعاقب والتعاقب	شطر الوافر
قولهم في نذ كبر المؤنث	أزيادات على الأجزاء	١٦٩ العروض المقطوف
وتأنيث المذكر	باب نقصان الأجزاء	الضرب المقطوف
١٤٣ باب ما غلط فيه غلطي	صفة الدوائر	العروض المخبزوه الممنوع
الشعراء	١٦٥ ابتداء الأمثال	من العقل الضرب السالم
١٤٣ باب من مقاطع الشعر	شطر العلويل	الضرب المعسوب
وغاوجه	العروض المقبوض	شطر الكامل
١٤٥ قولهم في رقة التشبيب	والضرب السالم	العروض التسام الضرب
١٤٧ قولهم في القبول	الضرب المخبزوف المعتمد	التام
١٤٩ قولهم في التوديع	شطر المديد	١٧٠ الضرب المقطوع الممنوع
١٥٢ قولهم في الجأء	العروض المخبزوه والضرب	الامن الاضمار والسلامة
١٥٤ قولهم في طيب الحديث	المخبزوه	الضرب الاحذ المعصر
١٥٦ قولهم في الرأبض	العروض المخبزوف اللازم	العروض الاحذ الثالث
(فرس كتاب المحسنة	الثاني والضرب المقصود	ضربه مثله
الثانية في أعاريض الشعر	اللازم الثاني	الضرب الاحذ المعصر
وعلى التوالي	١٦٦ الضرب المخبزوف اللازم	العروض المخبزوه والضرب
١٥٧ مختصر الفرس	الثاني	المخبزوه المرقل
باب الاسباب والاولاد	١٦٧ الضرب الابتر	الضرب المذال
باب الزخاف	العروض المخبزوه	الضرب المخبزوه
باب الزخاف المزدوج	المخبزوف والمخبون ضربه	الضرب المقطوع الممنوع
١٥٨ عسل الاعاريض والضروب	الضرب الابتر اللازم	الامن سلامة الثاني
باب المحرم	الثاني	واضماره

صحيحة	صحيحة	صحيحة
١٧١ شطر المزج	١٧٤ الضرب الاصل السالم	١٧٧ العروض التام المجائز فيه
العروض المجزوء الممنوع	العروض الخسول	المحذوف والتصر
من التبعين ضربه مثله	المكشوف	الضرب التام
الضرب المجزوء الممنوع	الضرب الخسول المكشوف	١٧٨ الضرب المقصود
١٧٢ شطر الرجز	الضرب الاصل السالم	الضرب المحذوف المعتمد
العروض التام الضرب	١٧٥ العروض المشطود	الضرب الابع
اتام	الموقوف الممنوع من	العروض المجزوء المحذوف
الضرب المقطوع الممنوع	الطى ضربه مثله	المعتمد ضربه مثله
من الطى	(العروض المشطود	عادل القوافي
العروض المجزوء الضرب	المكشوف الممنوع من	١٧٩ باب ما يجوز ان يكون
المجزوء	الطى ضربه مثله	تاسعا وما لا يجوز
العروض المشطود الضرب	شطر المنسرح	١٨٠ باب ما يجوز ان يكون
المشطود	العروض الممنوع من	تحرف دوى وما لا يجوز ان
العروض المتهول الضرب	المجمل الضرب المطوى	يكونه
المتهول	العروض المتهول الموقوف	١٨٢ باب عيوب القوافي
١٧٣ شطر الرمل	الممنوع من الطى ضربه	١٨٣ باب ما يجوز في القافية
العروض المحذوف المجائز	مثله	من حرف اللين
فيه التحنين الضرب المقم	(العروض المتهول	١٨٤ (ومن قول الشيخ المؤلف
الضرب المقصود	المكشوف الممنوع من	مقطعان على تاليف
الضرب المحذوف	الطى ضربه مثله)	حروف الهجاء وضروب
العروض المجزوء الضرب	شطر الخفيف	العروض الاول من
المسبح	١٧٦ العروض التام الضرب	الطويل السالم)
الضرب المجزوء	التام المجائز فيه التبعين	الضرب الثاني من الطويل
الضرب المجزوء المحذوف	الضرب المحذوف بجوز	مقبوض
المجاويز فيه التحنين	فيه التحنين	الضرب الثالث من
١٧٤ شطر السربيع	(الضرب المحذوف المجائز	الطويل المحذوف المعتمد
(العروض المكشوف	فيه التحنين عروضا مثله	الضرب الاول من المديد
المطوى اللازم الثاني	محذوفة بجوز فيه التحنين)	وهو السالم
الضرب الموقوف المطوى	العروض المجزوء الضرب	الضرب الثاني من المديد
اللازم الثاني)	الضرب المجزوء المقصود	وهو المقصود اللازم اللين
الضرب المكشوف	١٧٧ شطر المضارع	الضرب الثالث من المديد
المطوى اللازم الثاني	شطر المتضيق	وهو المحذوف اللازم اللين
	شطر المقتضب	الضرب الرابع من المديد
	شطر المقارب	وهو المقطوع المحذوف

صفحة	صفحة	صفحة
٢٢٣ قوله في المناكم	أربعة ضروب الضرب	١٨٥ الضرب الخامس من
٢٢٢ صفات النساء وأخلاقهن	السادس المجرى والمرقل	المزيد وهو المحذوف
٢٢٥ صفة المرأة السود	١٨٧ الضرب السابع المجرى	المحذوف
٢٢٧ صفة الحسن	الذي	الضرب السادس من
٢٢٨ المختصات من النساء	الضرب الثامن المجرى	المزيد وهو الأبقر
من أخبار النساء	العصيم	١٨٥ الضرب الأول من البسيط
باب الطلاق	الضرب التاسع المجرى	وهو المحذوف
٢٤٠ من طلق امرأته وتبعها	المقطوع بسلامة الثاني	الضرب الثاني من البسيط
نفسه	المرج له عروض واحد	وهو المقطوع
٢٤٢ في مكر النساء وقدرهن	وضربان	الضرب الثالث من البسيط
٢٤٣ في السراى	الضرب الثاني المحذوف	وهو المجرى والمذلل
المجنه	(كتاب الباقوة الثانية	الضرب الرابع من البسيط
٢٤٤ باب في الادعياء	في علم الألمان واختلاف	وهو المجرى والسالم
٢٤٨ في الباء وما قيل فيه	الناس فيه)	الضرب الخامس من
(كتاب المجامعة الثانية في	١٨٨ قصص في الصوت الحسن	البسيط وهو المقطوع
المتشبهين والممروين	١٨٩ اختلاف الناس في الغناء	١٨٦ العروض المجرى والمقطوع
والعلاء والطليدين)	١٩٣ أخبار عبد الله بن جعفر	ضر به مثله
٢٥٢ أخبار الممروين	١٩٥ أخبار ابن أبي عتيق	العروض الأول من الواقع
والمجانين	١٩٧ أصل الغناء ومعدنه	ضر به مثله
٢٥٥ مجازين القصاص	أخبار المقتنين	العروض الثاني من الواقع
باب نوكي الاشراف	٢٠٦ من جمع صوتاً فوافقته	مجزو سالم ضر به مثله
٢٥٦ أهل الهى والمجهل	معناه فاستخفه الطرب	العروض الثالث من
٢٥٧ التوكى من نساء الاشراف	من قرع قلبه صوت فأت	الواقع المجرى المعصوب
ومن أخبار أهل الهى	منه أو أشراف	العروض الأول من
المشبهين بالمجانين	٢١١ لثرب أو عنان وغيرهما من	السكامل التام ضر به مثله
شعر المجانين	القيان	الضرب الثاني المقطوع
٢٥٨ أخبار البخله	٢١٥ خبر الذلقة	الضرب الثالث الاحد
٢٦٥ طعام البخله	٢١٨ قوله في العود	المضمر
٢٧١ باب من أخبار البخله	٢١٩ قوله في المبردين في الغناء	(الضرب الرابع الاحد
٢٧٢ احتياج البخله	٢٢٠ باب من الرقائق	المجنوع من الاضياء
٢٧٤ رسالة سهل بن هرون في	٢٢١ باب من رقائق الغناء	(العروض الثاني)
الجنل	٢٢٢ (كتاب المجامعة الثانية	١٨٧ الضرب الخامس الاحد
٢٧٦ أخبار الطليدين	في النساء وصفاتهن)	المضمر
		(العروض الثالث له)

صحيحة	صحيحة	صحيحة
٢٨١ باب من أخبار الهارفين	٢٩٦ العراق	٣١٩ تقدير الطعام وما يقدم
الظرفاء	فارس	منه وما يؤثّر
٢٨٢ (قرش كتاب الزبرجدة	خراسان	باب الحرركة والنوم مع
الثانية في بيان طبائع	مصر	الطعام
الإنسان الخ)	٢٩٧ صفة المسجد الحرام	الارقات التي يصلح فيها
٢٨٣ النفس الملكية	صفة الكعبة	الطعام
النفس الحسية	٢٩٩ صفة مسجد النبي صلى	الاطعمة اللطيفة
النفس الهيبة	الله عليه وسلم	الاطعمة اللطيفة في
٢٨٤ البنيان	٣٠٠ صفة بيت المقدس	نفسها الماطفة لغيرها
قولهم في العداوة الضيقة	٣٠١ آثار الانبياء ببيت	الاطعمة اللطيفة في
من كره البنيان	المقدس	نفسها الماطفة لغيرها
الباس	فضائل بيت المقدس	الاطعمة الفاخرة
٢٨٥ لباس الصوف	يتف من الاخبار	الاطعمة المتوسطة بين
٢٨٦ التزين والتطيب	٣٠٣ تنف من الطب	اللطيفة والقليلة
الرحلة والركوب	٣٠٥ التعويذ والرق	الاطعمة المحارة
٢٨٧ الخيل	المجامة والكي	الاطعمة الباردة
الدخال	السم والسحر	الاطعمة اليابسة
التجبر	العين	الاطعمة الرطبة
طباع الانسان وسائر	٣٠٦ آيات في الطب	الاطعمة الثقيلة الغصول
المحيوان	الهدايا	الاطعمة الكثيرة الغصول
٢٨٩ ما نقص من خلقه	٣١١ قد مرش كتاب القريدة	الاطعمة التي غداؤها
المحيوان	الثابتة في الطعام والشراب	كثير
المشتركة من الحيوان	اطعمة العرب	٣٢٣ الاطعمة التي غداؤها
الانعام	٣١٢ أسماء الطعام	قليل
التعام	صفة الطعام وقضله	الاطعمة التي تولد كيموسا
٢٩٠ الطير	٣١٤ باب آداب الاكل والطعام	جيذا
٢٩١ البهائم	الطينة وقولهم فيها	الاطعمة التي تولد كيموسا
السباع	٣١٦ انجية وقولهم فيها	وديا
٢٩٢ الحيوان الذي لا يصلح الا	٣١٧ سياسة الابدان بما يصلحها	الاطعمة المتوسطة
بامير	٣١٨ ما يصلح لكل طبيعة من	الكيموس
٢٩٣ معابد الطير	الاغذية	الاطعمة السريعة
معابد السباع	الحرركة والنوم مع الطعام	الانضمام
٢٩٤ تقاضل البلدان		٣٢٥ الاطعمة البطيئة
٢٩٥ الشابات		الانضمام

صحيحة	صحيحة	صحيحة
٣٤٥ (كتاب الأول والثانية في الكلمات والملح)	٣٢٨ آفات الخمر ونعياتها	٣٢٥ الاطعمة الصادرة للمعدة
٣٤٦ باب من المفاتيح	٣٢٢ من حد من الاشراف في الخمر وشرها	الاطعمة التي تفسد في المعدة
٣٤٩ حديث الهزد	٣٢٤ الفرق بين الخمر والنبيذ	الاطعمة التي لا يبرح اليها الفساد في المعدة
٣٥٠ يوم دارة الجبل	٣٢٥ مناقضة ابن قتيبة في قوله في الاشراف	الاطعمة الملائمة للمعدة البطن
٣٥١ خبر دجيل ومزيح الفواني	٣٢٦ احتياج المزمين لتقليد النبيذ وكثيره	الاطعمة التي يحدس البطن
٣٥٨ حديث الحسن بن هانئ مع الاسود	٣٢٧ رسالة محمد بن عبد العزيز	٣٢٦ الاطعمة التي تولد السدة
٣٦١ خبر ذي الرمة	الى اهل الامصار في الابنة	الاطعمة التي يعلو المعدة وتفهم السد
٣٦٤ ما يكتب على العصاب وقهرها	احتياج الهلج للنبيذ كله	الاطعمة التي تنفخ
٣٦٧ فوائد اشعث	٣٤٣ حديث الحرث بن كاذة مع كسرى	ما يذهب النفخ من الاطعمة
٣٧١ المغصكات		٣٢٧ الخمر الحرم في الكتاب
٣٨٨ باب الغر		

(الجزء الثالث)

من العقد الفريد للإمام الفاضل الوحيد

شهاب الدين أحمد المعروف بابن

هيدوبه الأندلسي المالكي

تعمده الله تعالى برحمته

واسكنه فسيح

جنته

آمين

()

وبهاشيه زهر الآداب وغرر الآداب لابي

اسحق ابراهيم بن علي المعروف بالمصري

القيرواني المالكي رحمه الله تعالى

(محمل مسبعة بالمطبعة الأزهرية)

(أداة الرأى من لغة القرآن)

(حضرة السيد محمد رمضان)

● (الطبعة الأولى)

(بالمطبعة الأزهرية المصرية)

(سنة ١٣٣١ هجرية)

(الفاظ لاهل العصر)
ذكر الاستمالة والكبر
وما يشاكل ذلك من
معانيها ويطرق نواحيها
من المساوي والمضام
(فالان) لسانه معرض
للاعراض لا ياكل كل خبز
الا وهو الناس هو عرض
يرشق بهام الغيبة وعل
يقصد الواقعة قد تناولته
اللسن العادلة وتناقلت
حديثه الاندية المحافله
قد مره عار لا عي (ر)
ولم يشاوا لبر وول (ر)

• (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) •

(قال القتيبي) ابوهريرة جدين عبيد بن وهب الله تعالى عنه قدمضي قولنا في اخبارنا واخبارنا
واخبارنا واما هم وما نصرفت به دولتهم ونحن فاعلمون: من الله في اخبار زيادوا وما يحتاج والطالبين
والراية وما نحو ذلك من اخبار الدولة اذا كان هؤلاء الذين ردوا لهم كتابنا هذا قلب الله
الذي عليه مدار السياسة ومعادن التدبير وينابيع البلاغة وجامع الدين هم واضوا الصعاب حتى
الان: فما رواه وخزموا الاوف: في سكت شواذها وما روى الامور: جويا الدهور فما حملوا اعيانها
واسفصوا ما التها حتى استقرت قواعد الملك وانتقلت خلافة الحكم ونفذت في السلطان

من

المخضرة له قرشت والقرينة له قرشت (فلان) لمن العاوس دجلة ومن الورود ٣ شوكة ومن المسافر يدوم الناد

دخانها ومن الخمر جوارها
قد هبت مسمات غائمه
ودبت مكابده قاربه
والنمام حارب بسيف
كأنه لانه يقطع وضرب
بعضدوا من انه يوجع
هو غمائل الجبن وصورة
الخوف ومقر الهم فلو
سميت له الشهادة تخاف
لقتها قبل معناها وزكرها
قبل فمواها وزع من
انهم ادون مسماتها و
مهلل من قنوقه اضناث
الاحلام فكيف يجمع
السلام اذا ذكرت
السيد وليس راءه هل
ذهب ومن جنبه هل
ثقب كانه اسلم في كتاب
الجبن صبا واثق كتاب
القتل اصبوا وهدر في
خلب وروقان ثعلب قيم
ودعه جهام وسف حنة
كهام حصلت منه هل
مواعيد عرفو به وحران
يعقوبه قد حرم من ثمر
الودع وحل على شولة
المطل فقل له وعدا خدع
من البرق الخلب خلقا
وتناول من العارض
الجهام طاقوت كفى اوى
رياض دماء لا يشع وأجنى
شما وامل لا ترق فأناني
ضمان الانتقاد وأساد
هذه ضمار هل يرسل
برقه ولا يسيل ودفوعهم
وهده فلا يحظر بدموعه

من بغى فقاتل ما عندي الاميرة قال لها على بين ابطها وقع بها فولدت له فاداعى فراش عبيد
(ووجه) حامل من جمال هرير المطاط بآدا يفتح فقه الله على المسلمين به فامرهم ان يحلب
الناس به على المنبر فأحسن في خطبته وجوده داخل المنبر أبو سفيان بن حرب وعلى بن أبي طالب
فقال أبو سفيان لعل ابعيت ما سمعت من هذا الفتى قال نعم قال امانه ابن هك قال وكيف ذلك قال
انا ذقت في رحم امه صبيته قال هك ما سمعت ان تدعيه قال اخشى هذا القاعد على المنبر يعني بهي بن الخطاب
ان يقسده على اهل في هذا الخبر استحق معاوية زياد وشهد له الشهادة ذلك وهذا خلاف حكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الولد لافراش ولا عاهر الحجر (العتبي) عن ابيه قال لما شهد
الشهادة زياد فقام في اعقابهم فحمد الله واتى عليه بما هو اهل ثم قال هذا ارم الشهد اوله ولا هلم لي
بآخره وقد قال امير المؤمنين ما يملك وشهد الشهادة وما سمعت فحمد الله الذي رفع منامنا وضع الناس وحفظنا
من امانهم واولا ما هيده فاتقاهوا والمهم وروى بيبه شكروهم جلس (وقال) زياد ما هيبت بيت خط
اشد على من قول الشاعر

فذكر في ذلك ان فكرت معتبر * هل نلت معك مرة الانباهر
مائت حمية ما طشت وما علمت * ان انبها من قرش في الجواهر
مجان من ملك عباد بقدرته * لا يدفع الناس اسباب المقادير

(وكان) زياد على الال من ابي طالب على فارس فلما مات على رضي الله عنه وبايع الحسن معاوية
عام الجماعة بقي في باد بفارس وقد ملكها وضبط قلاعها فاقم به معاوية فادخل الى الغيرة بن شعبة فلما
دخل عليه قال لكل ثياب مستقر ولكل سر مستودع وانت موضع سرى رغبة بقي فقال الغيرة يا امير
المؤمنين ان تستودعي سرى تستودعي ما يحلف قناور وعارقيها ذلك يا امير المؤمنين قال ذكرت زياد
واعتصامه بارض فارس ومقامه بها هو داهية العرب ومعه الاموال وقد كفضن بارض فارس وقلاعها
بدر الامور فبقني ان يبايع رجل من اهل هذا البيت فاذا هو قد اعادها مرة قال له الغيرة انا ذن
لي يا امير المؤمنين في اتيانه قال نعم فخرج اليه فلما دخل عليه وجده وهو قاعد في بيت له مستقبل
النفس فقام اليه زياد وجب به وسر قدومه وكان له صديق اولثان زياد كان احدا الشهود الا بنة
الذين شهدوه فوا على الغيرة وهو الذي تلج في شهادته عندهم بن الخطاب رضي الله عنه فقال المخسرة
وجلد الثلاثة من الشهود وهم ابو بكر اخوة ياحلف ان لا يكلم زيادا ابدا فلما تقاوا في الحديث
قال له الغيرة اعلمت ان معاوية استغفله لوجل حتى بعثني اليك ولا تعلم احد بما يجده الي هذا الامر غير
الحسن وقد بايع معاوية فخذل نفسك قبل التوطين فبستغني عنك معاوية قال اشرف على ادم الغرض
الاخشي فان المشاهدة فمن قال اري ان تصل حبلت بحبله وتسبر اليه وتغير الناس انما صاموا وعيناهما
قال يا ابن شعبة لقد قلت قولا لا يكون غرضه في غير منته لا اصل له بغذيه ولا ما يسيقه كما قال زهير

وهل نيت الخطي الا شعبة * وتغرس الا في منابتها التخل

ثم قال ارفي ويقضي الله * وذكرهم بن عبد العزيز زياد اذ قال سى لاهل العراق سى الام البر وجمع
لهم جمع الذرة (وقال) غيره تشبیه زياد بغير قافط وتشبه الحجاج زياد فاهلك الناس (وقالوا)
لهذا اربعة معاوية للروية وهرو بن الناص للبدعة والمغيرة للعضلات وزياد لكل صغيرة وكبيرة
(ولما) قدم زياد العراق قال من على حوسم قال بلخ قال انما يحترس من مثل بلخ فكيف يكون حوسا
اخذ الشاعر فقال * وحاض من مثله يحترس * (العتبي) قال كان في مجلس زياد مكتوب الشدة في
غير نصف والابن في غير ضعف الحسن يحاذي باحسانه والمشي يعاقب باسلته الاعطيات في ايامها

الرقم على بساط الهوى والمخط على بساط الماء * اخذ هذا من قول ابي الفضل بن العمد لا استغني من الغرام ولا ادي *

لا احتجاب عن طارق ليل ولا صاحب ثغر (وبعث) فباد الى رجال من بني نعيم ورجال من بني بكر وقال لوني على صلحاء كل ناحية ومن طاع فيها فادلوه ففرضهم الطريق وحسد لكل رجل منهم حدا فكان يقول لوضاع حبل بيني وبين خراسان عرفتم من اخذ به وكان زادا يقول من سقي صديقا خرا حدناه ومن نقب بيتا فقتلنا عن قلبه ومن نقب قبره فادناه فيه حيا (وكان) يقال ان ابن لانتا نالوا فيهما العدو والاشنة ويطون الاودية (واول) من رحمت له العراق فزاد ثم ابنه عبيد الله بن زياد لم يجمع لقرشي قطا غيرهما وعبيد بن زياد اول من جمع له العراق وسجستان وخراسان والبرقان وثمان وانما كان البهران وثمان الى حال اهل الحجاز وهو اول من عرف العرقاء ودعا الفقراء وثقب القما كس وحصل الدواوين وشي بين يديه بالعبد ووضع الكرسي وحمل المقصوفه وليس الزبادي وبيع الادباغ بالكوفة وشي الانحاس بالبصرة واعطى في يوم واحد لثلاثة والذو يثمن اهل البصرة والكوفة وبلغ بالمائة ثمن اهل الكوفة تسعين الفا ومائة البصرة ثمانين الفا والذو بمائة الف وعشرين الفا وضبط زياد وابنه عبيد الله العراق باهل العراق (قال) عبيد الله بن مروان لعباد بن زياد اين كانت سيرة يا دمن سيرة الجحاج قال يا امير المؤمنين ان زياد اقدم العراق وهي حرة تشعل قبل احتقادهم ودواي ادواهم وضبط اهل العراق باهل العراق وقدمها الجحاج فكسر الجحاج واقعد قلوب الناس ولم يضبطهم باهل الشام فضلا عن اهل العراق ولولاهم منهم ما واه زياد لم يضبط الا على تعدو بحقه (وقال) نافع لم ياد استعملت اولاد اب بكره وتركت اولادى قال ابى رايت اولادك كراما فصادوا رايت اولاد ابى بكره يتجها طولا (ودخل) عبيد الله بن عمر على معاوية فقال له حتى متى تذهب بخراج العراق فقال يا امير المؤمنين ما تقول هذا ان هو اذنى رجلا ثم خرج فدخل على يزيد فاخبره وشكا اليه فقال له لعلك اغضبت زيادا قال قد فعلت قال فانه لا يرضى حتى ترضى زيادا عنك فانطق ابن عمر فاستاذن على زياد فاذن له واطلقه فقال له ابن عمر ان شئت فضع يداك وان شئت فضع يديك فانه اسلم لاصد ثم راح زياد الى معاوية فاعبره واصبح ابن عمر قادما الى معاوية فلما دخل عليه قال مرحبا بابى عبد الرحمن ههنا واجلسه الى جانبه فقال له يا ابا عبد الرحمن لنا سباق ولك سباق وقد جعلت ذلك الزاق (الحسن بن ابى الحسن) قال مثل ابو بكره قال سرت زياد اليه انس بن مالك بالصحو يطلعه فانطلقت معه فاذا هو ولبو جهه الى المجداد فلما قعد قال له كيف تجدك ابا بكره فقال صالح كيف انت ابا حرة فقال له انس اتق الله ابا بكره في زياد اخيك فان الحماية يكون فيها ما يكون فاما عند فرق الدنيا فليس تستغفر الله احدكم الا صاحبه فوالله ما علمت انه لوصول للرحم هذا عبد الرحمن ابنك على الابنة وهذا ادو على الرى وهذا عبد الله على فارس كلها والله ما علمه الاجتماع قال اقدموني فاقدموه فقال اخبرني ما قلت في آخر كلامك فاعاد عليه القول فقال يا انس واهل حورواه قد اجتهدوا فاصابوا ام خطوا والله لا كله ابدا ولا يصلى على فلما جمع انس الى زياد اخبره بما قال وقال له انه قريج ان عوت مثل ابى بكره بالبصرة فلا تصلى عليه ولا تقدم على قبره فارك ذوابك والحق بالكوفة قال فعزل ومات ابو بكره بالغد عند صلاة الظهر فصلى عليه انس بن مالك (وقدم شرح) مع زياد من الكوفة لقضاء البصرة فكان زياد يجلسه الى جنبه ويقول له ان حكمت بشئ ترى غيره اقرب الى الحق منه فاعلمنيه فكان زياد يحكم فلا يردهم عليه فيقول زياد لشرع ما ترى في هذا الحكم حتى اناه رجل من الانصار فقال ابى قدمت بالبصرة والخطوط موجودة فاودت ان اخط الى فقال لي يوحى قد اخطوا وتزلوا ابن هجر عنتا اقم معنا واخط عندنا فوسعوا لي فاجتهدت فيهم داروا وتزوت ثم ترغ الشيطان بيننا فقالوا ابى انا جعنا فقال زياد اليس قال لك متفقون ان يخطوا والخط موجود

عوقى على السر والضمراء ثبت العزيمة في العقوق ووده مثقل كقتل الاغنياء قى على ياتيك انفت هذه كالحظ ينم في سبط الماء اردت هذا البيت هو محضرة خلقا لا يستجيب لارتني وجبة صفاء لاسمع الرقي كافي استمر بالجو رعدوا واهزمته بالذلة طوداه وتانى العطف جابر القوة قاضى المنه يتعلق باذئاب المعادير ويحصل على ذنوب المعادير وهو كالنعامه تنكون جلا اذا قيل له طاميرى وطاميرى اذا قيل له اسيرى يفاض له بلذلا لا يفرض اليه شغل ويحمله وطير ولا يدفع به خطب قد وفرجه على فطير يهود وما يس يهوده وعرقه هده وبقان بشيده هذا كقول الخطبة دح المكارم لا ترحل ليغتها واقعد فالت ائت الطاعم الكاسي قلب شغل وصدر فقل وطوى متغولوه وعقيدة مدخوله صفو دوق وبرهاتى قدامى قلبه ويناوشن صدره مينا يدهى الفضل وهو فيه دعى دابه بث الحمد ايج

ضيف قوته غنية والتقر به عزيمه هو العود المركوب والوتر المضر وب

يعطوه الخفف والمخاف و يستقيم

الوارد والصادر وبصغر
عن الفكر ذاته لا يوسع
انفقاله وصفته لا تنفرج
انفقاله او اقل من تنبه
في لبسه من قلامه في قامه
هو مدب الشطر بفرق
القيمة والقامة جهله
كثيف وعقله ضيف
لا يستقر العقل بضعف
ولا يتقلى الا على ضعف
عبد الجنون فعرك بها
اذن الحزموه بفهم جراب
الضعف في ضعفه قفا
العقل لا تزال الأضواء
توردها في جهله وخوفه
والانباء تنقل نتائج ضعفه
وجهته وجل يتعرق في فضول
جهله وبساقط في ذلول
هفته هو من المآل
مهزول النول والرواق
التر ما وجهه في الترمي
وجهه كمول المطع وزوال
النعمة وقضاء السوء
وموت النعماء هو قضي
الحين وشعبي الصدق
واذني القلب وجر الروح
وجوهه كالحرك
ونظم الشك كان النفس
يطعم من جبينه والمخل
يقطر من وجنته وجهه
طاعة المجر ولظفه قطع
العصر وجهه كصود
الفرح وهو الرقيب
وكان القزل وقراق
المحبب له من الدنيا
فصرته ومن الورد صقرته

وفي ايديكم ففضل فاطمة جوده حتى اذا ضاقت الحفط انتم جوده واردمت الاضراء به لا يخرج من منزله فقال
شرح باستعير القدر اوردها فقال زباديا مستعير القدر واحدها لا ترددها فقال محمد بن سيرين القضاء
بما قال شرح وقول واحد حسن (وقال زياد) ما قبلني أمير المؤمنين معاوية إلا في واحدة طلبت
وحلأنا إليه ونعم به فكتبته إليه ان هذا فساد لعلي اذا طلبت احد الجأ اليك فنعم بك فكتب الي
انه لا ينبغي لثلاث سنوس الناس في سياسة واحدة فيكون مقامه مقام رجل واحد ولكن تكون أنت
للشدة والغلظة كون انالار رحمة فيسترع الناس فينا بيننا (ولما) هزل هجر من الخطاب ورضي
الله عنه زباد عن كتابة ابي موسى قال له أمن هجر ام عن خيانة قال لا عن واحد منهما ولكني كرهت
ان اجل على العامة فضل صفة (وكتب الحسن بن علي رضي الله عنه) الى زباد في رجل من أهل
شبهته فعرض له زباد وحال يثو بين ما يملكه وكان عنوان كتابه من الحسن بن علي الى زباد فكتب
زباد اقدم نفسه عليه ولم ينسبه الى ابي سفيان وكتب اليه من زباد بن ابي سفيان الى حسن اما بعد فانك
كتبت الى في ناسق لا ياويه الا الفاسق واما الله لا يلين له ولو بين جلدك ومجك فاني احب ان كل
لما انت منه فكتب الحسن الى معاوية يشكر زباد وادرج كتاب زباد في داخل كتابه فلما قرأه
معاوية اكثر التعجب من زباد وكتب اليه اما بعد فانك لا تأبين احد هجر من ابي سفيان ولا تأخر من
سجية فاما الذي من ابي سفيان فخرم وعزم واما الذي من سجية فكما يكون واما فلما وان الحسن بن
علي كتب اليه ذكر انك كرهت لرجل من اصحابه وقد هجرته عنك ونظره فليس لك على واحد منهم
سبيل ولا عليه حكم وعجبت منك حين كتبت الى الحسن لا تنسبه الى ابيه انما امره وكنته الام لا فهو
ابن فاطمة الزهراء ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالا حين اخبرته (وكتب زياد) الى
معاوية ان عبد الله بن عباس يشك الناس على فان اذنت لي ان اتوجه فكتب اليه ان ابا الفضل
واباسفيان كانا في الجاهلية في مسلاخ واحد فكتب لحلف لايحده سواريك (واسأذن) زباد معاوية
في الحج فاذن له وبلغ ذلك ابا بكر فاذن حتى دخل على زباد وقد اجلس له بنوه فسلم عليهم ولم يسلم على
زياد ثم قال يا بني اني اياك كرم اكرام اعطيتني الاسلام باذنه الى ابي سفيان فراه فراه ما هلت سجية
بغت قط وقد اسأذن امير المؤمنين في الحج وهو ما بالمدنية لخاله وبها ام حبيبة ابنة ابي سفيان زوج
الذي صلى الله عليه وسلم ولابد له من الاسأذن عليها فان اذنت له ففعلت بها فقد اخبر من اخبرته
فقد اتهمك من رسول الله صلى الله عليه وسلم حمة عظيمة وان لم تأذن له فهو طار الا بد ثم خرج فقال
له زباد انك الله خير من اخ فاما تدع النصيحة على حال وكتب الى معاوية يستقبله فاقاله (وكتب)
زباد الى معاوية اني قد اخذت العراق يميني وقيت شما في فارغة وهو يعرض له بالبحر فبلغ ذلك
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما فقال اللهم كفنا شما له فمرضت له قرحة في شما ففقتله ولما بلغ
عبد الله بن عمرو موت زباد قال اذهب اليك ابن سجية لا بد او فقتل عن حوام ولا نسيات قلت (قال زياد)
لعمري ان حاجبه كيف تأذن للناس قال علي البيوتات ثم على الاتساب ثم على الآداب قال بن قنوق قال
من لا يعبأ الله بهم قال ومن هم قال الذين يلبسون كسوة الشتاء في الصيف وكسوة الصيف في الشتاء
(وقال) زباد ما حابه وليك هباتي وعز تلث عن اربع هذا المتأدي الى الله في الصلاح والقلاح لا توقفه
عني ولا سلطان لك عليه وطابق الليل لا تعجبه فشر ما جابه ولو كان خير ام احاف في تلك الساحة ورسول
صاحب الثغر قال انه ابطاسا فاحدهم سنة وصاحب الطعام فان الطعام اذا اهدت نصيبه فقد
(وقال) هملان حاجب زباد قال في يوم واحد مائة الف دينار والالف شيف قيل له وكيف ذلك قال
اعطى زباد الف رجل مائتي الف دينار وبقيت مائة الف على كل رجل منهم نصف مائة الف وسبعة

ومن الليل نلبيته ومن الاسد نكته وهو هجره في يوم مراد نكته لامي اسقط جنبه حديث النعمة خيبت الطعمة حيث المركب

عن ذي الخبيرة ونشأ في
عروسة الحب وطلق
الكرم فلانا لم ينتظر فيه
استناده وافتقار المحبباتنا
لم يستوجب عليه ولا
حمار بطن مقرون
يتيسر مطر يطير ومن
لقوم ما دلتم تدهله فطنته
يتاد وهو قصير المشبة
صغير القدر وفي الصدر
ودان قيمة مثله في خبث
اصله وفرط جهله لا ميسر
ليومه ولا قدم لثرومه
تأمله عرومه وماله مكتوم
لا يهل للفاقة ولا يهل
خناقه خبزه كالغفاه
تسمع بها ولا ترى خبره
في حائق وادامه في شافق
غناه فقر ومطه فقر ولا
بطنه والمجاد جافع ويحفظ
ماله والعرض ضائع قد
اطاع سلطان الفضل
وانخرط كيف شاء في
سلطه موعن لا يرض
بجمه ولا بجر شهره سكنت
المجلس وساقه الكتيبة
واتم الخمر بدة لئمة العائب
وعرضه الشاهد والغائب
هو عيبة العيوب وذنوب
الذنوب وقال ابو الفضل
الميكاني
وطلمة بقبها قد شمرت
تجلى ذوال نعمة ما شمرت
كانها عن مجها قد شمرت
أجهم بها مصفة قد شمرت
هو انما اذا الودحش
يعنيها ما تدمت بواخرت * ان سار يوما فاجلها مسمرت * او دام كالا فبحم مسمرت * فخذ

***(أخبار الحجاج)** * دخل الغيرة بن شعبة على زوجته فاعوه فوجدها تنقل حين انقلبت من صلاة
الغداة فقال لها ان كنت تغفلين من طعام البارحة فاني قد روت ان كان من طعام اليوم انك لن تهمة كنت
فيقت تالت والله ما فرحنا اذا كنا ولا اسفنا اذ بنا وما هو بشي مما ظننت ولكني استكت فأودت ان
انقل رسو لك فندم الغيرة على ما بد ومنه فيخرج اسفا فاني يوسف بن ابي عقييل فقال له هل لثا في شئ
ادعوك اليه قال وما ذلك قال فاني نزلت الساعة عن سيدة تساءلني فترجها فاني تعجب لك فترجها
فولدت له الحجاج (وعا) وروا عبد الله بن مسكين في قصة قال ان الحجاج بن يوسف كان يعلم الناس
بالطائف واتفق عليه ابو يوسف معلم ايضا وفي ذلك قال الشاعر
فما قلنا على الحجاج يبلغ جهده * اذا نحن جاورنا حقيقه زباد
فلولا بنو مروان كان ابن يوسف * كما كان عبدا من عبيد اباد
زمان هو العبد المرفقه * بروح صيدان القرى ويغادي
ثم لحق الحجاج بن يوسف بروح بن ذئباع وذر عبد الملك بن مروان فكان في حد بشر طمعه الى ان شكك
عبد الملك بن مروان ما دأى من التحلل العسكر وان الناس لا يزدحجون برجسه ولا يؤثرون بنزوله فقال له
روح بن ذئباع يا امير المؤمنين ان في شرطي رجلا لا يلد امير المؤمنين امره عكره لا رحلهم برجله وانزلهم
بنزوله يقال له الحجاج بن يوسف قال فانا قد قلنا ناه ذلك فكان لا بعد واحد يتخلف عن الرحيل والتزول
الاخوان وروح بن ذئباع فوقف عليهم يوما وقد رحل الناس وهم على طعام يا كرون فقال لهم فامنهكم
ان ترجعوا رحل امير المؤمنين فقالوا له انزل يا ابن الخنزاع فكل معنا فقال هيأت ذهب ما هنالك ثم امر
بهم فقبلوا بالسياط وطوهم في العسكر وروا بقساطط وروح بن ذئباع فاحرق بالنار فدخل روح بن
ذئباع على عبد الملك بن مروان با كيا فقال له ما لك فقال يا امير المؤمنين الحجاج بن يوسف الذي كان في
هدي بشر طمعي ضرب عبيدي واحرق فساططى قال عني فليما دخل عليه قال ما جعلت على ما فعلت قال
ما انقلعت يا امير المؤمنين قال ومن فعله قال انت والله فعلت انما عبيدي بذلك وسوطى وسوطى وما على
امير المؤمنين ان يتخلف على روح بن ذئباع للفساطط فسطاطين وللفلام فلامين ولا يكسر في قيمه اقدمني
له فاخلع روح بن ذئباع ما ذهب له وتقدم الحجاج في بزمته وكان ذلك اول ما عرف من كفايته (قال)
ابو الحسن المازني كانت امرأة الحجاج الغاوعة ابنة هبار فقال كان الحجاج بن يوسف يرضي في كل يوم
الفخوان في رمضان وفي سائر الايام خمسمائة خوان على كل خوان عشرة أنفس وهرة الوان وصحبة
مشوية طرية واودرة بكر وكان يحمل في حقوه يداو به على موايدته فتقدها فاذا دأى اودرة لئس عليها
سكروسي الحجاز لبيبي سكره فافا بطا حشأ كت الازد بلا سكره فضره فماتى سوطا فكانوا بعد
ذلك لا يمشون الا متاطي خراط السكر قال وكان يوسف بن مروان الى العراق في ايام هشام بن عبد الملك
يضع خمسمائة خوان فكان طعام الحجاج لاهل الشام خاصة وطعام يوسف بن مروان حضره فكان
عند الناس احد (الشي) قال دخل على الحجاج سليل بن سلكة فقال اصطح الله الامير اخبرني سمعت
واغضض حتى بصرك واكفف عني خربك فان سمعت خطأ اودقلا فدونك والعقوبة فقال قل فقال
عصى طاص من مرض العشرة فحاق على اسمي وهدمت داوي وحوت عطائي قال هيأت امام سمعت
قول الشاعر

خائب من يعني غلبت وقد * تعدى الصالح مبارك الحرب
ولرب ما خوذت بظن عسيرة * ونجا المقاروف صاحب الذنب
قال اصطح الله الامير قال سمعت الله قال غير هذا قال وما ذلك قال يا امير العزيز ان له اباشيضا كبيرا
ان سار يوما فاجلها مسمرت * او دام كالا فبحم مسمرت * فخذ

فقد احدا فاما كانه انما انا من الحسين قال عاذا بالله ان نأخذ الامن وجدنا ما عايناه عندنا انا انما الظالمون فقال المحاج على يدي بن علي فقلت بن يدي فقال انك لا هذا من اسمه واصك له بعبائه وابن له منزله ومرونا دياندي في الناس صدق الله وكذب الشاعر (أبي المحاج) بامر عبد الرحمن بن الاشعث بعدد الرحاج فقال محسني قل لها يا بعدو الله ابن مال الله الذي جعلني تحت ذيلك فقال يا بعدو الله ابن مال الله الذي جعلني تحت استك فقال له كذبت ما عايناه قلت استك ونخل عينا (الاصح) قال ماتت روفة الصبا والصبور بومن الاض في بطن فلج فصبي به الوادي فسمى بها فقال المحاج اني اراهم قد ضرعوا اذا نزل بهم الموت فاحرقوا في مكانهم فافروا فامر المحاج رجلا يقال له عبيدة بن جعفر البجلي فلما انبطحوا لم يبق منهم الا المحاج فواسط فلما قدم بهما عليه قال يا عبيدة لقد تحاولت ما بها عذابا احببت ام وعلت قال لا واحد منهما ولكن نبطا بين المنافق قال وكيف يكون قدوة قال مرت بنا روفة في هاتمة وعشرون جلا فلو ريت الابل واهلها قال والابل حشرته ان الابل حشر خشف ما جئت جنت (بعث عبد المطلب بن مروان) المحاج بن يوسف واليا على العراق وامر ان يحضر الناس الى المذهب في حرب الازافة فلما في الكوفة سعد المنبر مثل ما كانت سكاوسه فجلس واضعا اياهما على فيه فظفر هذين هذين بن هطارد النخعي فقال لعن الله هذا ولعن من ارسله اليه اوسل غلاما لاسمعه طبع ان ينطق عياواخذ صما بيده ليحصبه بها فقال له جلس له لا تعجل حتى ننظر ما يصنع فقام المحاج فكشف لثامه عن وجهه فقال

انا بن جلا وطلاع الثنايا * متى اضم الهمامة تعرفوني

صليب العود من ساني نزار * كنصل السيف وضاح الجبين

اخو شـ بن مجتمع اسدي * ونجس في مداورة الشون

اما والله لاجل الشر ينقلها اذ هو بعله وابنه يثله اما والله اني لاري رؤسا قد اذنت وحن طافها وكا في ادي الدما بين العمام والهي

هذا اوان الشرفا شدي زيم * قدلفها الابل سواق حطم

ليس براهي ابل ولا غسقم * ولا يجز او على ظهر وضع

الاوان امير المؤمنين عبد المطلب بن مروان كب كنانته فجمع عيادتها فوجد في اصلها عودا فوجهه في البرك فانك طلما سميت في الضلالة وسنتم سنن البغي اما والله لا تخونكم نحو الصلوا لا عنيك غضب السلمة ولا قرعتمك قرع المروة ولا ضربتكم ضرب عزاب الابل والله ما حلق الاقرت ولا اعد الاوفيت ولا اخرجتم عمارتين ولا يتبعن في بالشان اياي وهذه الزنايات والحجاسات وقيل وقال وما يقولونم انتم وهو هذا من وجهه بعد فائتم بعث المهلب ضربت منه ثم قال يا غلام اقر اعلمهم كتاب امير المؤمنين فقر اعلمهم بسم الله الرحمن الرحيم من عبد المطلب بن مروان الى من بالكوفة من المسلمين سلام عليكم فلم يقل احديا فقال المحاج اسكت يا غلام هذا ادب ابن نهيمة والله لا تؤذيهم فبه هذا الادب وليس تقم اقر يا غلام كتاب امير المؤمنين فلما بلغ الى قوله سلام عليكم لم يبق احد في المصد الا ابل وهي امير المؤمنين السلام ثم لم يبق فأتاهم بن هاني فقال ايها الاسرا في شيخ كبير عليل وهذا ابني اقوي على الغزو فاني قال اجزوا ابنة عنه فان احدث احب اليامن الشيخ فلما ولى الرجل قال له ضربة بن سعيد ايها الامير هذا الذي ركن هتمان برجله وهرقة تول فقال ردوا الشيخ فزرو فقال اضربوا عنه فقال فيه الشاعر

تجهز فاما ن تزوار بن هاني * هميرا واما ن تزوار والمهلبا

الحسيني القاضي وبذمه وقد اطلت فنان الاختيار فيها الصفة مانيها ولو بباطا انفاطها بعمانيها الظلامة امدل الله بقاء القاضي اذا انت من مجلس القضاء لا ترف الا الى سيد القضية وما كنت لا قصر سيادته على المحكام دون سائر الامم ولو اتصاليهم بسببه واتسامهم ببقية وهم مطلقان على قسمة مغيرين على اسمه لهم في القسمة اديم كاديه او قدسديم في الشرف كقديمه او حديث في المكام كطريقه قهنيشا لهم الامام له المعاني ولا ذات لهم الظواهر وله الجواهر ولا قروان يسموا فافقه اكل مائع ماولا كل سقفه مائه ولا كل سيرة عدل العمرين ولا شكل قاض قاضي المحرمين وياتلوات القضاء ما ادرخص يسع واسرع ما اضيع والسنة الاقدار قبل خلولة باوموت الخيار الايقاد تحلى الحسنة على السوداء ومرك اولى السباسة تحت السنديه ومجلس الانبياء من تصدوا لخبياهم وهي البراة من مسيد البغاث ومع الذ كوز من تسلط الاناث وبالرجال وابن الرجال والى القضاء

من لا يظلم من الاله غير السبال ولا يعرف من ادواته غير الالهتزال ولا يتوجه يرى التفرقة الا في العيال ولا من احكامه الا في الاستيلاء

ولا يجلس من القعة غير جمع المال ولا يجلس من القرائن الا للاهتلال وكثرة الاضلال ولا يجلس من ابواب

هنا حطت اخسف فحاولت منها * وكوبك حولي ان البليج اشبهها

ثم قال دولي على رجل اوليه الشرطة فقيل له اي رجال تريد قال اريد ائمة العروس طويل المجلوس
سبع الامانة اعجيب الحيافة لا يهتق في الحق على حرمين من عليه سؤال الاعراف في الشفاعة فقيل
عليك بعد الرحمن بن عبدة التميمي فاولى اليه فاستعمله فقال له لست اقبله الا ان تكفني هات لك
وولدك وحاشيتك فقال الحجاج باغلام نادى من طلب اليه منهم حاحة فقدر ثلث الزمة منه (قال الشعبي
فوالله ما دأيت قط صاحب شرطة مثله كان لا يجلس الا في دين وكان اذا اتى برجل من نقب فيه حبسا واذا اتى
منقبته في بطنه حتى يخرج من ظهره وكان اذا اتى برجل نباش حفر له قبر او دفنه فيه حبسا واذا اتى
برجل قاتل يحد يده او اخضر سلا حلقه يده فربما اقام او بعين يوما لا يؤتي اليه احد فضع الحجاج اليه
شرطة البصر فمعه شرطة الكوفة (ولما قدم عبد الملك بن مروان المدينة نزل دار مروان فر الحجاج فقال له
ابن يزيد بن معاوية هو جالس في المسجد على الحجاج سيف على وهو يخطر مضطرا في المسجد فقال
رجل من قريش ثعلبة ما هذه القضاة فقال معي هذا امرؤ بن العاص فسمعه الحجاج فقال اليه
فقال قلت هذا امرؤ بن العاص والله ما سر في ان اله اص ولدي ولا ولده ولكن ان شئت اخبرتك من انا
انا ابن الاشياخ من عتيق والعقال من قريش والذي ضرب مائة سبعة هذا كلام يشهدون على ابيك
بالكفر وشرب الخمر حتى اقر والله ولي وهو يقول هذا امرؤ بن العاص (الاصمعي) قال بعث الحجاج
الي يحيى بن يعمر فقال له انت الذي تقول ان الحسن بن علي ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله
لما نبى الخرج ولا ضرب من هتكتك فقال له فان انت يا نضر فان آمن قال له نعم قال له اقر او لا فثقتنا
آتنا ابا ابراهيم في قومه فوقع دوجات من شاة في قوله ومن دبره داود وسليمان وابوب ويوسف
وموسى وداود وكذا لنجزي الحسن بن زكريا ويحيى وعيسى بن اقر ب عيسى الى ابراهيم وانما
هو ابن ابنته او الحسن بن محمد قال الحجاج فوالله لك في ما قرأت هذه الاية قط وولاد قضاء بلده فلم
يزل بها قاضيا حتى مات (قال ابو عثمان هروني بغير الجاحظ كان عبد الملك بن مروان سنان
قريش وسبقها واوحزا وما بدنا قبل ان يستقل ووطوا فعد افعلس بوما في خاصته فقضى على
لحيته فتعجبها مليا ثم احترق نفسه ونفخ نفخة اطالها ثم نظرو في جوده القوم فقال ما قول بوم ذي المسئلة
عن امر الحجاج وانحصر الخنجر على العلي بن عاتلوه بالحبيب اما ان ثعلبي له قرن بني لوعة ففهمنا التذ كاد
كيف وقد علمت فتعاسبت وصحت فتعاسمت وحله الكرام الكاتبون والله لك في آت هذا الطعن
على نفسي فعد ان تعال الامام بتصر فها انفسا حتى لها الوعد فتصبر الزول وما اقبلت الشبهة لباقي متعلقا
وما هو الا لقل السكمان والغش المنديل من ذي النفس بجوابها اللهم انت لي اوضع غير منصرف ولا
معتذر يا كاتب هات الدواة والقز طاس ففقد كاتبه بين يديه وامل عليه بسم الله الرحمن من عبد
الله عبد الملك بن مروان الى الحجاج بن يوسف اما بعد فقد اصعبت بارك برما يقعد في الاشفاق وتيجني
الرجاء هزت في داو السعة وتوسط الملك وحين المهل واجتمع الفكر القس العذوق امرك فانما لعمر الله
في دار الخمر او عدم السلطان واشتغال النفس والكون الى الذلة من نفسي والتوقع لما طوبت عليه
العصف اعجز وقد كنت اشر كك فباطلوني الله حله والآن محقوني من امانة الله في هذا الخلق المرحي
فدلت منه على الخمر والجحد في امانة بدعة وانما حسنة فتعنت عن تلك ونعت بما عاندها حتى
صرت همة الغائب وعدو الاعان والشاهد الغائب فلن الله ابا عاقل وما نفل قالام والد واخبت نسل
فلمصرى ما ظلمكم الزمان ولا عدت بكم المراسن لقد ايسر لكم ملسكم واعقدتكم على ردي خطاكم
واحتكم على منعتكم من حافر وناقل وما نعت للثلاث الغفرة المتبقية ما تقدم فيكم الاسلام وقد تاحرتم

الجندال الاقيم القتال
وز والمقال ذلك ابو بكر
القاضي اصاحه الله كما
اصاح امانته وعنان
خزائمه ولا حاطه من
قاص في حولة جندی
وسيلة كردى الى ان قال
ابني ان يصع المروءين
الزق والودو يعني بين
موجبات الحسد ودهي
يكمل شبابه وتشيب اترابه
ثم يلبس دينته ليضع
دينته ويسوى طيلسانه
ليصرف يده ولسانه ويصرف
سبب له ليطيل حياته
ويدي شفاقة ليمر
مخاوة ويدهن محبته
ليسود عيونه ويظهر
ودعه ليجني طمعه ويشو
هواه املاجه وبشر
فعله ليعشروا به ثم يخدم
بالتواضع والعبادة ويعالج
بالليل ويحاديث برجو
ان يجرح من بين هذه
الاحوال فاما ما يقعد
خا كما هذا اذا الجحد كاله
ما قلنا وان واعد في سوق
انحصر ان هبات ان يشي
الشهوات ويجو بالفلوات
ويغترد الهابر ويحتضن
الدفاتر وينقع الخواطر
ويهاول الاسفار ويعتاد
القتاد ويصل الليلة
باليوم ويصا من السهر
من النوم ويحمل على
الروح ويحيى على الدين

ويبقى من العيش ويهز في القلب ولا يتبرج من النظر الا الى الصديق ولا من التفتيح الا الى

وما

وما العاطف من ان يعيد يجهل اهلهم ثم يت بدسك وعلقت بهمك وسرك انتصا سبه قبل فاستقر جلت
 امر المؤمنين من اعوان وروح زنباع وشر طمته وانت على معاوتيه يومئذ يحسودهم فامر المؤمنين والله
 يصلح بالتوب بقو العفران ذاته وكان بك وكان المولى بك لكان خبرا عما كان كل ذلك من تجاسرك
 ولجاملك على الخافق راى امير المؤمنين قد صعدت صفاتنا وحسنت هيبنا وبسط يدك فحسنت بهنما
 من كرامت دوى الحقوق اللازمة والادام الواضحة في اوجعة تقيف فاستغفر الله لنفسه ما له عند ظفان
 استقال امير المؤمنين فيك راى فاقعدت حالت البصيرة في تقيف يصلح النبي صلى الله عليه وسلم اذا قصته
 على الصدقات كان هذه فهرب بها عنه وما والا اختيار للثقة والمطلب او اضع الكفاية فقهه رقيه الرجا
 كما تصد امير المؤمنين فيما نصبك له فكان هذا الدس امير المؤمنين توب العز او تهنى بسدوره الى
 استغاثي نسيم الروح فاعتزل اهل امير المؤمنين واطعن منه باللعنة اللازمة والعقوبة الزاهكة ان شاء الله
 اذا استعجز لا امير المؤمنين ما يحاول من رايه والسلام ودعا عبد الملك مولى له يقال له نباتة له لسان وفصل
 راى قتاله الكتاب ثم قال له يا نباتة اهل ثم العجل حتى ناتي العراق فضع هذا الكتاب في يد الحجاج
 وترقب ما يكون منه فاذا جئني فبند قرائنه واستيعاب ما فيه فاقطعه عن حمل و انتفع معه حتى ناتي به
 وهذا لسان حتى ياتيهم امرى بما تصغي به في حين اتقلا عمن حى ليسم والسلامة توفان هشن
 الجواب ولم تكشفه اوتبة الجحرة فخذ منه ما يحيب به واقرره على محله ثم اعمل على الجواب قال نباتة
 فخر حيث فاصدا الى العراق فضممتي الصهارى والفيافي واحد وانى القروا خذني السفر حتى وصلت
 فلما ودته ادخلت عليه في يوم ما يحظر فيه الخلق وعلى شعوب مضى وقد قوط خدمه من نواحيه وندش
 عطف خز ادكن ولاث به الناس من بين قائم وقاعد فلما نظر الى ما كان لي عار فاقدم ثم بدس بعم الوجه
 ثم قال ادلبك يا نباتة اهل لاوى امير المؤمنين لقد اشرقت بك فرك واهرى امير المؤمنين بك ضنيبا
 فليت شعري ما همك اودعني عنده قال فسلمت وقعدت نال ما حال امير المؤمنين وخوله فلما
 هذا اخرجت له الكتاب فتاولته اياه فاخذته مني مسرعا و يدعه ثم نظري وجوه الناس فاشعرت الا
 وانامه ليس معنائات وصار كل من بطيف به من خدمه يلغاه خالا لا يسمعون منا الا الصوت فقلت
 الكتاب فقر اوجعل بشامبو برودشاق به ويسل العرق على جبينه وصدقيه على شدة البرد من تحت
 فلتسوه من شدة العرق وعلى رأسه هامة خوخضر اوجعل يشعشع الى بصر مساعة كالقوسهم ثم
 يعود الى قر امة الكتاب ولا يحظي النظر كالتفهم الا انه واجم ثم يعاود الكتاب واني لا قول ما اراه ثبت
 حروفه من شدة اضطراب يده حتى استقصى قرائته ثم مالت يده حتى وقع الكتاب على القراس ورجع
 اليه ذهنه فخرج العرق عن جبينه ثم قال سمعنا

واذا المنيبة انشبت اظفاراها * الفت كل بركة لا تنفع

فجع والله منا لحسن يا نباتة وتوا كلتنا عند امير المؤمنين الاكسن وما هذا الاسامح فكرتة فها صعد
 يكاب بصنتماع حسن راى امير المؤمنين فيينا باغلام قباد والعلمان العصبية فلى علينا نهم المجلس
 حتى دفاتني منهم الانفاس فقال لواء القراس فاني بدواة قراس فكتب يسده وما وقع القمل الا
 مستدحا حتى سطر مثل خد القرس فلما قرع قال لي يا نباتة هل هلمت ما جئت به ففسمعت ما كتبنا
 قلت لا قال ادخلت منامشله ثم طالت الجواب واخرى بمعاودة فاحزل ووجدني كساود على طعام
 فاكلت ثم قال نكالت لي ما حرت به من محبة اوتوان واني لاحب مقاونك والاس مروضك فقلت
 كان معي قفل مقناحه عندك ومفتاح فقلت هندی فاجدت لك الوافية بالامر من فاذفات المكر وه
 وفجعت العاقبة وما سافى ذلك وما احب ان ازبدك بيانا وحسبك من استعجال القيام ثم نهضت

طلب الى باسنة من تحصيل
 الانتماء اهلها حصول
 الامنية عن تحمل ادوتها
 والكتاب احسن حالة
 وهو النهاية في الحساسة
 من تعدى لار يا
 سة قبل ابان الرابحة
 فولى المظالم وهو لا يعرف
 اسرارها وحمل الامانة
 وهو لا يدري مقدادها
 والامانة عند القاسق
 خفيقة الهمل على العاتق
 تشفق منها الجبين
 وقصمها الجمل وقعد
 مقعد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بين حديثه
 يروي وكتاب الله يتلى
 وبين البيت والعتوى
 فقصة الله تعالى من حاكم
 لاشاهد عنده اعدل من
 السلة والحمام بدلى بهما
 الى الحكم ولا مرمى
 اصدق لديه بهن الصفر
 التي ترقص على الظفر
 ولا وثيقة احب اليه من
 هزات المحسوم على
 الكس المختوم ولا قليل
 اوقع لوفاه من خبيثة
 الذبل وهال الليل ولا
 وكيل اعز عليه من اللنديل
 والطبق في وقت التفتق
 والقلن ولا حكومة ابغضا
 اليه من حكومة المجلس
 ولا خصومة او حش لديه
 من خصومة الفلن ثم
 اوبل لا فخر اذا نظرا لغنيته
 موقوف الحكم الا بالقتل من الظلم ولا يجير مجلس القضاء الا بالنسب من الرضا فاقسم كوان

وقام هو دالي فانترضى وقال باي انت ولي رب لفظه مسمومة ومحنة فراقه فكسكن كما كان فخرجت
مستقلا وحده حتى وردت امير المؤمنين فوجدته منصرفا من صلاة العصر فلما دنا في قال ما احتواك
المفصع باناقة قلعت من خافي من وجه الصالح ادبني فدايت وانتبت عنه فتركتي حتى سكن جاشي
ثم قال ميم قد فعت اليه الكتاب فقرأه متبسما فلما مضى فيه ضحك حتى بدت لسان سوداء ثم استصاه
فانصرف الي فقال كيف دايت اشفاقه قال تنصصت عليه ما دايت منه فقال صلوات الله على
الصديق الامين ان من البيان لسحرا ثم قذف الكتاب الى فقال اقر اخرته فاذا فيه بسم الله الرحمن
الرحيم لعبد الله امير المؤمنين وخليفة رب العالمين والمؤيد بالولاية المحصوم من خطي القول وقران الفعل
بكتالة الله الواجبة لذوي امره من جدا كتحفته الزاوية ومديه الصفا والى وخيم المرتع وويل المكرع
من جائل قاذح ومعتز قاذح والسلام عليك ورحمة الله التي اتسعت فوسعت وكان بها التقوى الى
اهله قائما فانني احب الله اليك واجماله طلق عطفه الذي لا اله الا هو اما بعد كان الله الله بالذمة في دار
الزوال والامن في دار الازال فانهم عنته فكرت بالامير المؤمنين بخصوصا فاهوا السعد وتوارش
بوتر وقد هيجني عن نواظر السعد لسان مرصود واقصى حقد انتهم به الشيطان حين الفكرة فانتقم به
ابواب النور واسم بالحقويه الصدوق واغواؤه باستعادة امير المؤمنين من وجيم انسا طهانه على الذين
يتولونه واعتصام بالترك على من خصه بما ازل له من قسم الايمان وصادق السعة فقد اوداعين
ان يفتي لولاياه فقتاب عنه كيد وكثر عليه فحصر بوليعة قهر بما افكر امير المؤمنين ملبسا وكاد حوا ومؤدسا
ليقل من غره الذي نصفي ويصيب ثار لم يزل به مورت اواذ كره قديم سامات به الاوائل حتى تحمت
منه منهم ومن كنت ابلوهم خسة اقدوا وغزاة اهل الى ان وصلت ذلك بالشرط (روح بن ذبيح
وقد علم امير المؤمنين بفضل ما اختار الله له تبارك وتعالى من العلم الماور الماضي بأن الذي عبر به القوم
مصانعهم من اشد ما كان يزاوله اهل القدمة الذين احبني الله منهم وقد اعصموا وامنعوا من ذكر
ما كان واوتفهموا بما يكون وما جعل امير المؤمنين ولبيان موقفه غير صحيح ولا متددان متابعه وروح
ابن ذبيح طريق الى الوسيلة بان اودامن وقوعه وان وحالم بالبنى العزم الذي به دفني امير المؤمنين عن
خوله وقد اقصيت بروح بن ذبيح همة لم تزل نواظر هاتر حتى في البعد وتطلع الاعلام وقد اخذت من
امير المؤمنين نصيبا اقتسمه الاشفاق من حنطه والمواظبة على موافقته فما بقي انابع الاصابا وتوارث به
فجول النفس وتطرق التواظر ولقد سرت بعين امير المؤمنين سيرة المشبب بان يتلو المطاول بان يقدمه
غير مثبت موجب ولا متناقل مجيء ففتت الطالب وتحفت الهادب حتى فارت السنة وبادت البهجة
ونعش الشيطان وحملت الايمان الى المجاعة العظمية والطريقة المثل فما اذا ما امير المؤمنين نصب
المسئلة لمن دامني وقد عقدت المحبوة وقرنت الوظيفة لقاتل محجج اولاهم ملجئ وامير المؤمنين وفي المظالم
ومعقل الخائف وسنظهر له الهمة نيا امرى ولكل بنامستقر وما حفتت بالامير المؤمنين في اوجبة تقب
حتى روى الظمان وبعن القرمان ونصحت الاوجبة وانتقدت الاوكة في آل عمران فاختفت تقب
تضلا صار له الولاهم لقطته السائلة ولقد كان عما انكره امير المؤمنين من تعاليم وكان عما لو لم يكن لعقل
الخطب فوق ما كان وان امير المؤمنين رابع او بقا احدهم بان تشيب التي صلى الله عليه وسلم اذ
دمت بالظن غرض البيقن نقر ساني التيمى المصطفى بالرسالة حتى لها فيه الر جاعو في التشبيه الشك
بالاختيار وقبلها العز بنى يوسف ثم الصدق في الغلوق رحمة الله عليهم و امير المؤمنين في المحاج
وما حشد الشيطان بالامير المؤمنين طالا ولا شرف بغير معارف كلفته بالامير المؤمنين الرحيم ادر منها
زله فوات ورماسوق قد قلت حيلته ووهن كيدته يوم كيت وكيت ولا تخن اذ كرلها من امير المؤمنين ولقد

ومن الطبع جواسفيا ومن الجهد قوا دافعا ومن الصبر سقيا ناعما **١٤** والعلم حاق لا يباع وصيدا لا يفت الاوزاد

وشئ لا يدرك الا بزور
والروح وعون الملائكة
والروح وغرض لا يصاب
الا باقراض المدد واستناد
الجبر ورض العجز
ودكوب الخسر وادمان
السهر واصطحاب الشز
وكسوة النظر واجمال
الفكر ثم هو معاصي الا
على من زكازرعه وخلا
ذره وكرم اصله وفروعه
ووهي بصرة ونهجه وصفا
ذهنه وبلبه فذيق يناله
من انفق عدا على
القتل وشبابه على
الاحشاء وشغل خماره
بالجوع وليله بالجماع وقطع
سأله بالغي وخسوفه
بالغناء وأفرغ عده في
الكس وهزل في الكس
العجز لا يصلح الا لفرس
ولا يفرس الا في الغس
وصيدا يقع الا في البس
ولا ينسب الا في الصد
وطائر لا يقصده الا لقص
الافظ ولا يقوله الا لفر
الحفظ ويهر لا يخرجه
اللاح ولا تطيقه الا الواح
ولا يجبه الرياح وجبل
لا يستم الا خطا الفكر
وسما لا يصعد الا مزاج
الهم فحجم لا يلبس الا
بيد الجود
هـ ومن مفردات الايات
في المايب والمفاسح
قول في مقام

سمعت لامير المؤمنين في صالح صلوات الله عليه في ثقب مقالا هجيم في الرجا لعله عليه بالحجة في دمه بمك
التزويل على لسان ابن جهم فاعلم النبي وسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم فقد اخبر عن الله عز وجل
وحكاية بغير الملامن في ريش عند الاحتيا والافتقار وقد نفخ الشيطان في مناجحهم فلم يدعوا خلف
ما قصدوا اليه موسى قالوا لولا انزل هذا القرآن على وجعل من القرينين عظيم فوق احتياهم عند
المجاهدة بنفحة الكبر وكبر المجاهلية على الوليد بن الغيرة الخزرجي والي مسعود التقي قصدا في الافتقار
بهمنا صنون ما انكر اجتماعهم من الامة منك في مدصوت القرآن ومبلغ الوحي وان كان ليقال
للوليد في الامة مؤيد ومذبحانة قز يش وما رد ذلك العزير تعالى الالارحة الشاملة في القسم السابق فقال
هو وجعل لهم بقسمون رحمة ذلك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا وما قدمنا بني امير المؤمنين
تقريب في الاحتياج لهما وان لهما مقالا وجبا معاقله قديمة الا ان هذا من اسر ما يهيج به العبد المشتق
على سيده المغضب والامر الى امير المؤمنين عز ام قمر وكلما هادل متبع وصواب معتدل والسلام
عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله قال بابتة ثابت على الكتاب بعض امير المؤمنين عبد الملك فلما
استوصيته سارفته النظر عن الهيمنة منه فصادق لحظي لحظه فقال قطعه ولا تلمن بما كان احدا فلما
مات عبد الملك فاشاع الخبر بسد مونه (ع) بن المنتشر بن الاجدع الهمداني قال دفع الى الحجاج
وجلاذبا وارعى بالتشديد عليه والاستقراجه فلما انطلقت به قال يا ما هذا لك لشر فادينا في
لا اعطى على القسر شيئا فاذني واوقفي ففعلت فادني الى اسبوع خمسمائة الف فيلج ذلك الحجاج
فافضيه فانترعه من بدى ودفعه الى الذي كان يتولى لهم العذاب فدق يديه ورجليه ولم يعطه شيئا قال
محمد بن المنتشر فاني لاسر وما في السوق اذ صالحي يا هجيم دفاتفت فاذا انا به معترضا على حمار مدقوق
السدين والرجلين ففعلت الحجاج ان اتية فتدغمته قلت اليه فقال لي انك توليت منى ما ولي هؤلاء
فرقت في واحدتي الى وانهم صنعوا في ما ترى ولى خمسمائة الف عند فلان فخذها مائة الف ما احسنت
الى فقلت ما كنت لا تخدعك على معروف اجم اول الازرؤك على هذه الحالة شيئا قال فاما اذ بيت فاسمع
منى حديثا لحدك به حديثه بعض اهل دينك من نبيك صلى الله عليه وسلم اذا رضى الله عن قوم انزل
عليهم المطر في وقتهم وجعل المال في سعاتهم واستعمل عليهم خيارهم واذما مضى على قوم انزل عليهم
المطر في غير وقتهم وجعل المال في محلاتهم واستعمل عليهم شرارهم فانصرفت فما وضعت نوني حتى
اتاني رسول الحجاج فمررت اليه فالفيت به جالس على فرسه والسيف مصلت بيده فقال لي اذن قد نوت شيئا
فتم قال لي اذن قد نوت شيئا فتم قال لي الثالثة اذن لا بالالك فقلت ما لي الى الدنوم حاجق في بد الامر ما ارى
افضلك والفرسية وقال اجلس ما كان من حديث الحديث فقلت له اي الامر والله ما غشيتك منذ
استعصمتي ولا كذبتك منذ استعصمتي ولا خنتك منذ اقميتني ثم حدثته فلما صرت الي ذ كر الرجل
الذي المال عنده اعرض عن وجهه واما لي بيده وقال لا تسبه ثم قال ان القبيث نفسا قد سمع
الاحاديث ويقال ان الحجاج كان اذا استغرق ضحكوا الى بين الاستفقال وكان اذا صعد المنبر تفلح
بمطره ثم تكلم ويذ ان لا يكاد يسمع حتى يتاذي الكلام فيخرج بدمع مطرقة ثم يبرز بوجه
فيخرج الى القصر من في المسجد (صعد) خالد بن عبد الله القمري المنبر في يوم جمعة وهو اذ ذلك
على مكة فذكر الحجاج عند طاعته واتى عليه خيرا فلما كان في الجمعة الثانية ورد عليه كتاب سليمان
ابن عبد الملك يأموه فيه بشم الحجاج وشريعوه واهلها البراءة منه فبعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اننا لا نبيس كان ملكا من الملائكة وكان يظهر من طاعة الله ما كانت الملائكة ترى له بفضل
وكان الله قد علم من غشه وخشبه ما خفي على ملائكته فلما اود الله فضيحه امره بالسجود لادم فظهر

بساو لوقسم على التواني * لما لمهن الا بالطلاق (آتم) قوم اذا جرحان منهم امنوا * من قوم احبا بهم ان هتوا قوما

يا بن رمضان)

وايتك ندي رمضان

دهوي

وانت تغير يوم الشك فيه

(وله في اجمعي)

كف بر جو الحياه منه

صديق

ومكان الحياه منه نراب

(غيره)

هو الكاب الان فيه

ملامه

وسوء مراده وماذا في

الكاب

(آخ)

اياتك يا كذب الناس

كلهم

سواي فاني في مديحتك

ا كذب

(ابو الفضل الميكالي)

هو الشوك لا يعطيك

واقر منه

يد الدهر الاحين تضربه

جلدا

(قال) الامم ولبعض

ولده ومعهم منه كتمان على

احدكم ان تعلم العربية

فتم بها اوده ويزين بها

مشهدوه بقل هجج

خضه بمس كتاب حكمه

ويكلم بحسن ساطانه

بظاهر بيانه ليس احدكم

ان يكون لسانه كلسان

عبيده او امته فلا يزال

الدهر اسير كلمته (وقال

وجل) الحسن البصري

يا ابو سعيد قال كسب

لهم ما كان يخفيه عنهم فلعنوه وان الحجاج كان يظهر من طاعة امير المؤمنين ما كثر له به فضلا
وكان الله قد اطعم امير المؤمنين من نفسه وخبئه على ما خفي هنا فلما اراد الله فضحه اجرى ذلك على
يدي امير المؤمنين فلغنه فالغوه لعنه الله ثم نزل (ولما) اتى الحجاج بامر اتان الاشعث قال للحرس
قل لها يا هذه والله ابن مال الله الذي جعلته تحت ذلك فقال لها الحرس يا عدوة الله ابن مال الله الذي
جعلته تحت استك قال الحجاج كذبت ما كذبت قلت اوسلها فخل سبيلها (ابو عوانة) عن عاصم عن ابي
واثل قال ارسل الحجاج الى خصال في ما اسكت قلت ما اسلك قال امير المؤمنين حتى عرف اسمي قال لي متى هبطت
هذه الارض قلت حين سا كنت اهلها قال كم تقرأ من القرآن قلت اقر آمنه ما ان اتبعته كفا في قال اتى
او يدان استعين بك على بعض على قلت ان تستعين في ستمين بكبير اخرق من عيف يخاف اعدوان السوء
وان تدعي فهو اسحب الى وان تتعجبني اتعجب قال ان لم اجد غيرك اتعجبك وان وجدت غيرك لم اتعجبك
قلت واخرى اكرم الله الاميراني ما هلك الناس هلكوا امير اقط هبتهم لك والله لا في لاعلم من الليل
فاذ كرك لها يا بني النوم حتى اصبح هذا وليت لك على هل فاصعبه ذلك وقال هبه كيف قلت فاهدت
عليه الحديث فقال اتى والله ما علم اليوم رحلا على وجه الارض هو ارجع الى ربه مني قال فقامت فعدلت
عن الطريق كافي لا يصبر فقال اهدوا الشيخ اوشدا الشيخ (ابو بكر بن ابي شيبة) قال دخل عبد
الرحمن بن ابي ليلى على الحجاج فقال لحسانه اذا اردتم ان تنظروا الى رجل يسب امير المؤمنين هثمان
فانظروا الى هذا فقال عبد الرحمن معاذ الله ايها الامير ان يكون اسب عثمان انه لبعض في ذلك آيات في
كتاب الله تعالى للفرقة المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يدعون فضلا من الله ورضوانا
ويقيمون الله ورسوله اولئك هم الصادقون فكان عثمان منهم ثم قالوا الذين تبوءوا الدار والايمان
من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو
كان بهم خصاصة فكان افي منهم ثم قالوا الذين جاؤا من بعدهم بقرآن ربنا افقر لنا ولاخواننا
الذين سبقونا بالايمان فكذلك اتاهم قال صدقت (ابو بكر بن ابي شيبة) عن ابي معاوية عن ابن الاعمش
قال وايت عبد الرحمن بن ابي ليلى ضربه الحجاج واقفه على باب المسجد فمعاوية يقول له العن الكاذبين
على بن ابي طالب وسعد الله بن الزبير والخنادين ابي هبيل فقال لعن الله الكاذبين ثم قال على بن ابي طالب
وعبد الله بن الزبير والخنادين ابي هبيل بالرفع فمرقت حين سكت ثم ابتدأ فرفع انه ليس بردهم (قال
الشعبي) اتى في الحجاج ومعهم ثقات فلما جئت باب التهر لقيني يز يد بن ابي مسلم كاتبه فقال ان الله يا شعبي لما
بين دقتك من العلم وليس اليوم بيوم شقاعة قالت له فما لخرج قال: فوالله بالمشرك والتفاقي على
نفسك بالبحري ان تغرب ثم لقيني محمد بن الحجاج فقال لي مثل مقالة يزيد فلما دخلت على الحجاج قال
لي وايت يا شعبي فمن خرج علينا وكثر قلت اصلح الله الامير ثيابنا المنزلة واجيب بنا التجانب واسفلسنا
الحذوف واكتفنا الدهر وضاقت له لك وخبطتنا فانت لم تكن فيها برقة اقبيا ولا لافرة اذو ما قال صدق
واقه ما بر وخرجهم علينا ولا قروا الطلة واعنه فاحتاج الى في رضة بعد ذلك فارسل الى فقال ما تقول
في ام واختر وجد قلت اختلف فيه اجمه من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود وعلى
وعثمان وزياد بن عيسى قال فما قال فيها ابن عباس ان كان تقيا قلت جعل الجحافل ايام بط الاخت
شيا واعطى الام الثلث قال فما قال فيها ابن مسعود قلت جعلها من ستة فاعطى الام ثلثة واعطى الام
اثنين واعطى الاخت سبهما قال فما قال زيد قلت جعلها من تسعة فاعطى الام ثلثة واعطى الاخت اربعة
واعطى الاخت اثنين ففعل الحمد معها ما انا قال فما قال فيها امير المؤمنين عثمان قلت جعلها اثلا فقال
ما قال فيها البوترب قلت جعلها من ستة فاعطى الاخت ثلثة واعطى الام اثنين واعطى الجحدهما

الدهرهم شغل ان تقول يا ابو سعيد ثم قال يعلو العلم للادبان والصور لسان والطيب للادبان

(وكان) المحسن كمال الاميراني وسبح كلامه والله انه تصح اذا لفظ تصح ١٣ اذا عطف (وقيل) له بالانس بعد ان ذكره

لمن قال شققت العين
أخذته العتاهية وقيل
له انك تخرج في شعرك
عن العروض فقال
سبقك العروض (وقال
استحق من خلف البهراني)
التقصو يصلح من اسنان
الالكن

والمرء تعظمه اذا لم يلحن
فاذا طلبت من العالوم
أجلها
فاجلهما مقيم الاسن
(وقال علي بن سام)
رايت سنان المرء واخذ
عله

وعشوانه فانظر بما اذا
تعنون
ولا تعد اصلاح الاسان
فانه

يخبر بها عنده وبين
على ان لا هراب حسدا
ودعها
سمعت من الاعراب
ما ليس يحسن
ولا خبر في اللفظ الكرم
استماعه

ولا في تيج العين والتعص
اثر
(وقال بعض أهل العصر
وهو أبو سعيد الرستمي)
أفي الحق ان يعطى ثلاثون
شاهرا
ويحسبهم ما دون الرضا
شاهرا مثلي

كما سحوا هو او اوز زيادة
وضو يق: نعم الله في ألف
(وقال)

قال الرازي فليعضها على ما مضىها امير المؤمنين فبينما اتاه عنده اذ جاءه المحاجب فقال له ان بالباب
وسلا فقال اذن لهم قال فدخلوا هم اياهم على اوساطهم وسوهم على عواقبهم وكتبهم بايعانهم اذ جاء
رجل من بني سليم فقال له شجاعة بن عاصم فقال له من ابن قال من الشام قال كيف تركت امير المؤمنين
وكيف تركت حشمة فاحسبه قال هل وداك من غيث قال نعم قال هل بيني وبين الامير من معاصي
قال نعم قال فانت في كيف كان وقع المعز وتبشيره قال اصابتني مصابة بجواد بن فوق قطر صفار وقطر
كبار فكانت الصغار محمد الكبار ووقع بسبها ومداركا وهو الثلج الذي سمعته فوادسائل
ووادنا فوح وارض مقبله وارض مدمرة واصابتني مصابة بسرافيلت الدماث واسالت العراد وادحضت
الثلج وصعدت عن السكة اما كتبها واصابتني مصابة بالقر بين فقات الارض بعد اري امتلات
الاخاديد واقعبت الاودية وحشمت في مثل وجاد الضحى قال اذن فدخل رجل من بني اسد فقال هل
وداك من غيث قال لا اكر الله الاعصار واخبرت البلاويقانه عامسة قال فبس الخبر انت قال
اخبرتك الذي كان قال اذن فدخل رجل من أهل الجاسمة قال هل وداك من غيث قال نعم سمعت
الزواد يدهون الى الماء وسمعت قال لا يقول لم نطعمكم الى محلة تطفأ فيها النيران وتشتكي فيها النساء
وتشافس فيها المعزى قال الشعبي فلي بدو المحاجب ما قال فقال له نبالك انما تحدث هل الشام فاقمهم
قال نعم اصلى الله الامير انصب الناس فكنوا القرو والسن واليزد والابن فلا توردنا ويختبر بها وامانتي
النساء فان المرءة تظن ترى وجهها وتفتن لينةا فبقت ولها ان من عضدها واما تنافس المعزى فانها
تري من انواع القرو وانواع الشعر ونود النيات ما يشبع بطونها ولا يشبع عيونها فبقت وقدامتلات
اكر اشها ولها من الكلمة حرة فبقي الجمر حتى تستمر الوردة قال اذن فدخل رجل من المولى كان من
اشد الناس في ذلك الزمان فقال له هل وداك من غيث قال نعم وليكني لاحسن ان اقول ما يقول هؤلاء
قال نعم سمعت قال اصابتني مصابة بجواد بن فزول اساني آثار ما حتى دخلت عليك فقال ان كنت
اقصرهم في المخرطة انك لا طولهم بالسيف فحظوة (ابراهيم بن مرقوق) عن سعيد بن جويرية
قال ما كان عام المجاعة كتب عبد الله بن مروان الى المحاجب انظر ابن هر فاقته وخذ عنه يعني
المناسك قال فلما كان عشية عرفة دار المحاجب بن يدى عبد الله بن هر وسالم ابنه فقال له سالم ان اردت
ان تصيب السنة اليوم فاجر الخطبة وبعث الصلاة قال فطبطبو نظرا الى عبد الله بن هر فقال صدقت
فلما كان هذا الزوال مر عبد الله بن هر بمراد فقال الرواحف البث ان خرج وراسه يقطر كانه قد اغتسل
فلما افاض الناس رايت العرق يتقد من النخبة التي عليها بن هر فقلت يا عبد الله عقرت النخبة
قال انا عقرت ليس النخبة وكان اصابه فوجع بن اصبعين من قدمه فلما صر فاجعة دخل عليه المحاجب
فاثقا فقال يا ابا عبد الرحمن لو مات من اسباب ففعلت وفعلت قال له انت اصغيتي قال فغفر الله لك
لم تقول هذا قال جئت السلاح في يوم لا يجهل فيه السلاح وفي بلد لا يجهل فيه السلاح (ابو الحسن
الدائمي) قال اخبرني من دخل المسجد والمحاجب على المنبر وقدملا صوته المسجد بآيات سو يدن في
كاهل الشكرى حيث يقول

رب من انضمت قبضا صدقه * قد غشي لي مونا لم يطع
شاه ما ظنوا وقد ابلتهم * عند طمان المدا كيف اقع
كف برحون سقوطي بعدما * شغل الرأس مشيب وصلح
(كتب) الوليد الى المحاجب ان صف لي سررتك فكتب اليه افي انظرت داني وانمت هو افي فاذنت
السيد المطاع في قومه ووليت الحرب الحاتم في ارم وقلدت الخراج المور لا مانتته وصرفت السيف

حذفت وغفري ثبت في مكانه * كافي نون الجمع حين تصاف (وقال) (ابو النعمان البستي) الوصل

لير بني فضل معرفته
ثم اتفقنا على رأي وصفت
النجيب من صفته والرفق
من صفته
(ابو الحسن اللهم)
أنا من وجوه القفص فيكم
أفعل

ومن اللغات اذا تعد الماهل
(وقال احدين يوسف)
نكتب غلام من ولد
افوش واذا نحن كان أحد
هلمان الديوان الى آخر
منهم وكان قد صاعق به
وكان شديد الكف به
والهبة ليس من قدرى
أدام الله سبحانه اذ كنت أن
اقول لك جعلت ذلك
لاني اراك فوق كل قمة
بضيرة ونحن معجز ولان
نفسى لا تساوى نفسك
فتقبل في ذنبك على كل
خال فبعلى الله فساد
ساحة من ايامك اعلم ليها
السيد العلى المنزلة أنه لو
كان لبعيد من شدة
الخطب امر يقف على
حده لانت لا جندان
يصغ من ذلك ما عسى
أن يعطف به زمام قلبك
وتقود على الرقة والشفق
أثناء جوارحك ولكن الذي
أسيت واصبحت غصنا
به فيك منع من كل بيان
وتخرج حسن كل لسان
والحب ابع المالك لم يشه

الى التعلق المسي بفتاف المرب صولة العقاب وتسلل الحسن من خلفه من الثواب (فرا الحجاج) في
سورة هو قال يا نوح انه ليس من احلك انه عمل غير صالح فبدد كيف بقر أهل بالضم والتونين او هل
بالفتح بحيث حوسيا فقال اتنى بقارى فأتى به وقد ارتفع الحجاج عن مجلته نفسه حتى عرض الحجاج
حده بعد ستة اشهر فلما انتهى اليه قال له فيم حديث قال في ابن نوح اصلى الله الامير وامر امسلاقه
(ابراهيم بن حمزوق) قال حدثني سعيد بن جويرية قال خرجت خادمة على الحجاج بن يوسف فاسرى الى
انس بن مالك ان يفرج معه فأتى فكتب اليه يشقه فكتب انس بن مالك الى عبد الملك بن مروان يشكوه
وادرج كتاب الحجاج في خوف كتابه قال اسمعيل بن عبد الله بن ابي المهاجر بعث الى عبد الملك بن مروان
في ساعة لم يكن يبعث الى في مثله اذ علمت عليه وهو اشد ما كان حذرا وغضا فقال يا اسمعيل ما اشد
على ان تقول الرهبة ضعف امير المؤمنين وضاق ذوعه في رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
لا يقبل له حسنة ولا يتجاوز له من سيئة فقلت وما ذلك يا امير المؤمنين قال انس بن مالك خادم رسول الله
صلى الله عليه وسلم كتب الى بذكر ان الحجاج قد اضرب به واسا جواره وقد كتب في ذلك كتابين
كتابا الى انس بن مالك والآخر الى الحجاج فاقبضهما ثم اخرج على البريد فاذا وردت العراق فابدأ بانس
ابن مالك فادفع له كتابي وقل له استدعلى امير المؤمنين ما كان من الحجاج اليك وان باقى اليك انكره
ان شاء الله ثم ائت الحجاج فادفع اليه كتابه وقل له قد اخترت يا امير المؤمنين غرة لا اظنه يعطيك ثمها
ثم افهم ما يتكلم به وما يكون منه حتى تفهمنى اياه اذ قدمت على ان شاء الله قال اسمعيل فقبضت
الكتابين وخرجت على البر يدعى قد دمت العراق فبدأت بانس بن مالك في منزله فدفعت اليه كتاب
امير المؤمنين وبلغته رسالته فدعاه وخرأه خيرا فلما فرغ من قراءة الكتاب قلت له اياه وان الحجاج
طامل ولو وضع لك في جامعة لقد وان يضرك وبتفعل فانادى بان تصالحه قال ذلك اليك لا اخرج عن
رايت ثم ائت الحجاج فلما رآى رجب وقال والله لقد كنت احب ان اراك في بلدى هذا قلت وانا والله
قد كنت احب ان اراك واقدم عليك بغير الذي اوسلت به اليك قال وما ذلك قلت فلو كنت الخليفة
وهو اغضب الناس عليك قال ولم قال فدعت اليه الكتاب فعمل يقرؤه ويحبه بعرق فمدحه بيديه
ثم قال اركب بالنالى انس بن مالك قلت له لا تفعل فأتى ما نطق به حتى يكون هو الذي يأتيك وقل
الذي اشرت عليه من مصالحة قال فأتى كتاب امير المؤمنين فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله
عبد الملك بن مروان الى الحجاج بن يوسف اما بعد فالت بعد طمت بك الامور فطقت وعساوت فيها
حتى جرت قدرك وعدوت طورك وام الله يا ابن المستقرة بهم زيب الطائف لا تغفرك كيعض غزات
لا يوت لنا غاب ولا كنهتك دكضة تدخل منها في جوارك اذكر مكاسب اباك يا الطائف اذ كانوا
يتقاون الحمارة على اكنافهم ويهفرون الآثار في التاهل يا بنهم فقد نسبت ما كنت عليه انت
وأتاوك من اللذات واللؤم والضراة وقد بلغ امير المؤمنين استطالة منك على انس بن مالك خادم رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم اتمك على امير المؤمنين وقرة بعر فقهره ومقامه وسطوانه على من خالف
سبله وهدى غير محبة ونزل هند فطنته واغلت اذنت ان قرأها لتعلم ما عند من التخيير والتكبر
فيها فان سوغتها مضيت قدما وان بغضت اوليت دبرا فليلك لعتة الله من عبد اخفش العييني اصلك
الرجل سمعوا بالحاجر بين وابع الله لو ان امير المؤمنين علم انك اجترمت منه ما و انت كفت له امر ضاع عليك
فما كتب به الى امير المؤمنين لبعث اليك من صحبتك ظهر الطعن حتى ينتهي بك الى انس بن مالك فذكر
فيلت ما احب ولم يهف على امير المؤمنين نبؤك ولكل بما استقر وسوفى تعلمون قال اسمعيل فانطلقت
الى انس فم اقول به حتى انطلق به الى الحجاج فلما دخلنا عليه قال بغفر الله لك يا جزة عجبت باللائحة

وَأَضْفَتُ عَلَيْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ فَأَجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَى الْمِرْبَعِ فَقَالَ أُنْسُ أَنْتَ كُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّ الْأَشْرَارَ
وَاللَّهُ جَمِيعًا نَا الْإِصْدَارَ وَقُلْتَ نَأْمَنُ بِمَجْلَسِ النَّاسِ وَاللَّهُ يَقُولُ قِيَامًا وَيُثَرِّقُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ
خُصَامُ صَنَعَتْ وَهَزَمَتْ نَاهَا نَلَقَ وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ قِيَامًا وَالَّذِينَ تَدْرُو الْبَادِ وَالْإِيمَانُ مِنْ قَبْلِهِمْ يَهْبُونَ
مِنْ هَاجِ الْيَهُودِ وَلَا يَهْدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا فَكُنْ الْخُرُوجَ وَالْمَشْتَكِي فِي ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ قَتُولِي مَنْ ذَلِكَ مَا لَوْلَا اللَّهُ وَعَرَفَ مِنْ حَقِّهَا مَا جَهِلْتُ وَحَفَظَ مَنَافِعِي وَصَحَّحَ فِي ذَلِكَ رَبِّ
هُوَ أَضَى لِرَضِي وَسَظُفَ الْمَسْخُوفَ وَأَقْدَرَهُ عَلَى الْغَرَفِ يَوْمَ لَا يَشُوبُ الْحَقُّ عِنْدَهُ الْبَاطِلَ وَلَا النُّورُ الظُّلُمَةَ
وَلَا الْهَدْيُ الضَّلَالَةَ وَاللَّهُ لَوَانِ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى وَأَنْتَ مِنْ خِدْمَتِهِ وَسَيِّدُ بَنِي هَرَمَانَ أَوْ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ وَمَا
وَاحِدُ الرِّائِلَةِ مَا لَمْ تَرَوْا لِي فِي خِدْمَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سَنَةٍ قَالُوا فَاعْتَذِرْ إِلَيْهِ الْحَاجَّاجُ
وَرَضَاهُ حَتَّى قَبِلَ هَذِهِ تَرْضَى عَنْهُ وَكَتَبَ بِرَضَاهُ وَقَبُولِهِ عِذْرَهُ وَلَمْ يَزَلْ الْحَاجَّاجُ لَهُ مَعْظَمًا هَاتِلًا حَتَّى
هَلَا نَرْضَى اللَّهُ عَنْهُ (وَكُتِبَ) الْحَاجَّاجُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَمَّا بَعْدُ أَصْلَحَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَبَاهُ وَسَهْلَ حَقَّهُ وَحَاطَهُ وَلَا أَعْمَدَاهُ فَإِنْ سَمِعْتَ مِنْ أَيْ الْهَاجِرِ رَسُولِ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّ اللَّهُ نَصْرَهُ وَقَدِّمَ عَلَى بَيْتِكَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ طَالَ اللَّهُ بَقَاؤَهُ وَجَعَلَنِي مِنْ كُلِّ عَمْرٍ وَهَدَاهُ
يَذْكُرُ شَيْئِي وَتَوْبِي بِأَنْفِي وَتَعْبِيرِي بِمَا كَانَ قَبْلَ نَزُولِ النِّعْمَةِ فِي مَنْ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَتَمَّ اللَّهُ
نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ وَأَحْسَنَهُ إِلَيْهِ وَبَذَكَرَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ جَعَلَنِي اللَّهُ فَدَاهُ اسْتَطَاعَهُ شَيْءِي عَلَى أَنْ يَسْأَلَ مَا لَكَ حَادِمُ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا تَقَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَفَرَّقَهُ فَعِزَّهُ وَتَقَامَهُ وَسَوَّاهُ عَلَى مَنْ خَالَفَ
سَبِيلَهُ وَهَدَانِي شَيْءِي وَنَزَلَ عِنْدَ سَخَطِهِ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَصْلَحَهُ اللَّهُ فِي قَرَابَتِهِ مِنْ مُحَمَّدٍ وَرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَامَ الْهَدْيِ وَخَاتَمِ الْإِيمَانِ أَحَقُّ مِنْ أَقَالِ عَثَرِي وَعَقَائِي ذَنْبِي فَأَمَلَنِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي عِنْدَ
هَقْوِي لَقَدْ جَدِلَ عَلَيْهِمْ مِنْ كَرِيمٍ طَاعَتُهُ وَمَا قَلَدَهُ اللَّهُ مِنْ أَمُورٍ عِبَادَهُ فَرَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَصْلَحَهُ اللَّهُ فِي
تَسْكِينِ دُوعِي وَأَقْرَابِي كَرِيمِي فَقَدِمْتُ دَعْبًا وَفَرَّقَ قَامَنَ سَطَوْتُهُ وَفِيهِ نِعْمَتُهُ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَقَالَ اللَّهُ
الْعَثَرَاتِ وَتَجَاوَزَهُ السَّيِّئَاتِ وَضَاعَفَهُ الْحَسَنَاتِ وَأَعْلَى الدَّرَجَاتِ أَحَقُّ مِنْ صَنَعِي وَعَفَا
وَتَعَمَّلَ وَابْتَدَأَ وَلَمْ يَشَعْثْ فِي هَدْوِي وَأَكْبَا وَاحِدًا وَدَامَسَا وَلَمْ يَجْعَلْنِي قَصَصًا وَالَّذِي يوصفُ أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ مِنْ صَفِيَّتِهِ إِلَى تَوْبِيهِ إِلَى عَاسِدَاتِي مِنْ هَلْهُ وَأَوْطَانِي مِنْ رَقَابَتِهِ وَفِيهِ نِعْمَتُهُ وَفِيهِ نِعْمَتُهُ
بِالشُّكْرِ عَلَيْهِ وَالتَّوَسُّلِ مَنِي إِلَيْهِ بِالْوَالِيَةِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ بِالْكَفَاةِ وَقَدْ هَانُ سَمْعِي بِنَافِي الْهَاجِرِ رَسُولِ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ وَحَامِلِ كِتَابِهِ تَزُولِي عِنْدَ مَسْرُوعَةِ أَنْسِ بِنِ الْمَالِ وَخُصُوعِي عِنْدَ كِتَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَقْلَاقِي أَمَا بِي
وَدُخُولِهِ بِالْمَصِيبَةِ عَلَى مَا سَيَعْلَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَيَسْهَدُ إِلَيْهِ فَإِنْ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ طَوْعِي وَاللَّهُ شَاكِرُهُ
وَأَهَانِي عَلَى تَأْدِيَةِ حَقِّهِ وَبَاتَنِي إِلَى مَا قِيَمَ وَاقِفَةً مَرْضَاتِهِ وَمَدَى فِي أَجْلِهِ أَنْ يَأْمُرَ بِبَيْتِي مِنْ رَضَاهُ
وَسَلَامَتِهِ صَدَقَ مَا يَوْعِدُنِي بِمَنْ سَلَّمَ دَعِي وَبِرَدِّ مَا شَرَّ مِنْ نَوْبِي وَبَطْمَنِي بِهِ قَلْبِي فَقَدِرْتُ وَدَعَى لِي جَلِيلُ
خُطْبَةٍ عَظِيمَةٍ أَرَادَ شَيْئِي عَلَى كَرِهِي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ لَا يَسْخَطَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْ يَنْتِجَنِي فِي خَزْنِهِ وَفَرَّقَ مَوْسِمَاتِهِ
وَفَرَّاسَتِهِ وَمَوَالِيَهُ وَخُصْمَتَهُ وَهَمَالَهُ وَصَانَعَتَهُ مَا يَجْعَلُهُ بِحَسَنِ وَأَيَّاهُ وَبِهِدَّتِهِ أَنْهَى أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ وَالذَّابِّ عَنْ سُلْطَانِهِ وَالصَّانِعَ لَهُ فِي أَمْرِهِ وَالسَّلَامَ لَعَلَّتْ إِسْمَاعِيلُ أَنْهَ لِمَا رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
الْكِتَابَ قَالَ مَا كَاتِبُ أَفْرَاسُ دُوعِي إِلَى مُحَمَّدٍ كُتِبَ إِلَيْهِ بِالرَّضَاهَةِ (كَانَ سَلِيمَانُ) بِنُ عَبْدِ اللَّهِ كُتِبَ
إِلَى الْحَاجَّاجِ فِي أَمَامِ أَخِيهِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كُتِبَ أَنْ لَا يَنْظُرَ لَهُ فِيهَا فَلْيَكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ
سَلِيمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى الْحَاجَّاجِ بْنِ يُونُسَ سَلَامٌ عَلَى أَهْلِ الطَّاعَةِ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَا بَعْدَ طَائِفَتِهِ أَمْرُهُمْ تَوَكَّلْ
عَنْهُ هَبَّ الْحَقُّ مَوْلَعًا بِعَالِيَتِكَ لَا تَنْصَرِفْ مِنْ مَنَافِعِكَ تَارَكَ لِحَفَظِكَ مَسْتَقْفٍ بِحَقِّ اللَّهِ وَحَقِّ
أَوْلِيَائِهِ لَا مَسَافَةَ إِلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ يَطْفُلُ وَلَا مَاعِلِيَّةَ لَا تَنْصَرِفْ فِي مَهْمَةٍ مِنْ أَمْرِكَ مَعْدُودٍ مَعْدُودٍ

إِلَيْكَ وَقَبْتُ كَذَلِكَ هِيَ لَنَا بِأَجْدَافَةٍ وَأَتَمَّ طَائِفَةٍ وَأَسْعَدَ نَحْمِي بِالْآلَةِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (وَكُتِبَ)

بَعْضُ الْكِتَابِ إِلَى كَرِيمٍ

هذه وصاتي من رؤية
المكروه

(وقال المتني)

فدى لمن يقر من
مداكا

فلا تذاق الا اذا كا
ولو قلنا فدى لمن

يساوي

فهو باليقا من فلا كا
واما اذا كا كل نفس

وان كانت له لك ملاكا
(كتب آخ) الى ابراهيم

واحداني المدر وقد
اصابته ما عنه ثم اودعها

بعبة لو قبلت فيك كما دانت
قد ربكا قالت جعلني الله

قد اكل ولكن احب منك
فلا قبل فيك كما قد بلغني

الحنّة التي لومات انسان
فما بها الكسنة وكتب تحته

وليس يزويك انسان
وصوفيه والله قد خاط

اللحم والدم (كتب
ابن زوايه) الى عبد الله

ابن سليمان يعذوني ترك
مكاته في التعز به فمرت

عينا اقد بكت نفس لا يد
لهما فناء ولا سبيل لها

الي بقا ومن اظهر لك
شيا واضرك لخلافه قد

خش والامر اذا كانت
الضر ودعوتها هه

لا هي في اعطاف ولا بغض
لا يجب ان يخاطب به مثلك

وان كان عندك من نهاية
من نهايات التعظيم ودلا

من دلائل الاجتهاد وطريقا من طرف التعز به (قال)

عن الحنّي اعصم بصار الانسكت عن قبيح ولا تروعي من اساءة ولا ترو جولة وقاوا حني دعيت فاحشا
سبا قفس شركه بترك وان زرمام نعل محمومته قائم رايح الله ثلث امكنني الله منك لا وسنك دوسة
ثلاث من مفاخر اصلك ولا جعلك شر بد في الجبال تلوفا طارافي الشمال ولا هلقن الرومية انهم امشديا
علم الله ذلك حني وقضي لي به على قدم ما غرتك العاديه واقتبعت اراض الرجال فانك قدوت فبذخت
وظفرت فتعديت فرو بلك حتى تنظر كيف يكون مصيرك ان كانت في وبلك مدة اهلقي بها وان
تكن الاخرى فارحوا ان تول الى ملة قليلة وخزيرة طويلة ويجعل مصيرك في الاخرة مصير السالام
(فكتب) اليه الحجاج بسم الله الرحمن الرحيم من الحجاج بن يوسف الى سليمان بن عبد الملك السلام
على من اتبع الهدى اما بعد فانك كتبت الى تذكرافي امر وموتوك عني هيا الحنّي مولع بمعا على لالي
منصرف عن مناهني تارك لحنّي مستغف عني الله وحق ولي الحنّي وتذكر انك قد وصاولة ولعمري
انك لصبي حديث السن تعذبة لعمرك وحدا تسنك وبرقبك صغيرك فاما كتابك الي
فلعمري لقد ضعف فيه عفاك واستغف به حملك فته ابوك افلا انصرت بقضاء الله دون قضائك
ورجا الله دون رجائك وامت فطرك وامنت عدوك وسرت عنه تدبيرك ولم تنبهه فيلتمس من
مك يدك ما تلمس من مك يده ولكنك لم تنف بالامور على ولم تزق من امرك حرما جعلت امودا
دلك فيم الشيطان على اسوا امرك فكان الجماعه من خلقتك والحق من طبعك واقل الشيطان
بك اذ بر وحداثك انك ان تكون كاملا حني تعاطي ما يعيبك ففصلت حنّي بك اقله واتسع
جوانب الكذب واما قولك لوملك الله املقت ذنوب ابنة يوسف بشديا فارحوا ان يكرهها الله
جوانك وان لا يوفق ذلك لثان كان ذلك من دايك مع ان اعرف انك كتبت الي والشيطان بين
كتفيل فسر على علك على شركا تب واض بالحنف فاحري الحنّي ان لا يد لك على هدى ولا ردك الا
الى ردى وحنّي فوق الخلافة فانت شخ بصراطك انظر تظان انك حين لكها لا تقطع هذمتها
انها القطة اسأل الله ان يلمك فيها الشكر مع اى ارجوان ترغب فيما اوجب فيه ابوك واخوك
فا كون لك مثلي لهما وان تغض الشيطان في متغرف فهو امر ارادة الله ترعه هذمتك وان احسه الى من هو
ا كمل به منك ولعمري انها النصيحة فان تغلبوا فخلها قبل وان ردعها على اقتطعت اذونك وانا
الحجاج (قدم الحجاج) على الوليد بن عبد الملك فدخل عليه وعليه دوع وجمامة سودا وقوس هرية
وكانت فبعث اليه ام البنين بنت عبد الملك بن مروان من هذا الاخر الى المستلم في اللاح عندك وانت
في غلالة فبعث اليها هذا الحجاج بن يوسف فاعادت الرسول اليه تقول والله لا نغلبوك في الموت
اسب الى ان يخلوك الحجاج فاخبره الوليد بذلك وهو يمازحه فقال يا امير المؤمنين دع عندك مفا كمة
النساء بزحف القول فاما المرادو يحانة وليست بقهر مانه فلا تطلعها على شرك ومكايده هذوك فلما
دخل الوليد عليها اخبرها بمقالة الحجاج فقالت يا امير المؤمنين حاجتي ان تارعه غدا يا بنني مسلما ففعل
ذلك غاها الحجاج فحبسته فلم يزل قائما ثم قالت له يا حجاج انت الممتن على امير المؤمنين بقتلك
عبد الله بن الزبير وان الاشعث اما والله لو ان الله على انك من شر اخرقه ما ابتلاك ربى الكعبة وقتل
ابن ذات النطاقين اول مولود ولد في الاسلام واما تملك امير المؤمنين عن مفا كمة النساء وبلوغ وطارد
ممن فان كن ينفر من عن مثلك فما احقه بالخذع لك وان كن ينفر من عن مثله فخير قابل لقولك اما
والله لقد نفخ كساء امير المؤمنين الطيب عن ذراقرع بعتك في اعطية اهل الشام حتى كتبت في اصنق
من الفرق قد اظلمت وما حرمهم واتخذت لك كفاحهم وحتى كان امير المؤمنين احب اليهم من ابائهم
وابنائهم فبجائك الله من عدو امير المؤمنين الا بهم اياه والله ذراقرع البك وسنان هذالك

بين كفتيك
اسد على وفي المحروب نعمة * ويدا تمجّل من صغير الصافر
هلا برزت الى غزالة في الوحي * بل كان قلبك في تخالب طائر
صعدت غزالة جمعه بصاكر * تركت كتابه كأمس الدابر
ثم قالت اخرج فخرج منده وما مدحورا (كان) عروة بن الزبير عاملا على العيين لعبد الملك بن مروان
فاصل به ان الحجاج جمع على مطالبته بالاموال التي يده وعزله عن عمله فغرا الى عبد الملك وطاعه فغرفا
من الحجاج واستدفاها لخصم دوشه فلما بلغ ذلك الحجاج كتب الى عبد الملك بن مروان اما بعد فان لؤذان
المنرضين بك وحلول الحجاجين الى المكتب ساحتك واستلاتهم دمت اخلافت وسعة هغوك
كالمراض المبرك لاحدا له لاعدم له شاعر احدا اسماعه عقولك واذا انفي الناس بالصغر عن الجرائم كان
ذلكم نبالهم على اضاغة المحقوق مع كل حال والناس عبيد العاصم على الشدة اشد استقامتهم على
اللين ولنا قبل هرونة الزبير مال من مال الله في استغراجه منه قطع اطعم غيره فليعبه بامير المؤمنين
ان راي ذلك والسلام فلما قرأ الكتاب بعث الى عروة ثم قال له ان كتاب الحجاج قد ورد قبلك وقد افي الا
اشخاصك اليه ثم قال رسول الحجاج شاكبه خالفت اليه عروة ومقبلا عليه وقال اما والله ما ذل وخرى
من مات ولكن ذل وخرى من ملكه وانه لئن كان الملك يجوز الا امر ونفاذ النهي ان الحجاج لسلطان
عليك يتفد امور دونه امورك انك تتر بدلا لم يرضك عاجله ويبقى لك كرومة اجله فيصيرك عنه
وبقاء دونك ليتولى من ذلك الحكم فيه فذهلي بشرف عقوان كل او يحرم عقوبته ان كانت وما حاربك
من حاربك الا على هذا بعضه قال فتظفر في كتاب الحجاج مرة ورفع بصره الى عروة قارئة ثم دعا دواة
وقرطاس فكتب اليه اما بعد فان امير المؤمنين وآل مع قنقه بصحبتك عايطي في السياسة خطب عشاء
الليل فان رايك الذي يبول لثان الناس عبيد العاصم والذى اخرج رجالك العرب الى الوجوب عليك
واذا اخرجت العامة بغف السياسة كان اولئك ووباعليك عند الفرصة ثم لا يفتنون الى ضلال
الداهية ولا هاد اذ ارجوا بطلان ادراك التأديمك وقدولت العراق قبلك ساسة وهم يومئذ ائوفا
واقرب من هياء المجاهلية وكانوا عليهم اصلم منهم عليك وللشدة واللين اهلون والافراط في العفو افضل
من الافراط في العقوب فبوا السلام (ذكر با) بن عيسى عن ابن شهاب قال خرجنا مع الحجاج بها فلما
اتهمنا الى البداة واقبلنا ليل الهلال لالذي المحبة فقال لنا الحجاج تبصرون الهلال فاما اناني
بصري غيرة فقال له نوفل بن مساحق اوتدري لم ذلك اصلم الله الامير قال لا ادري قال لكونه نظرك في
الدوائر (الاصمى) قال عرضت السجون بعد الحجاج فوجدوا فيها ثلاثون ثلاثة من الغلام يحب على
واحد منهم قتل ولا صلب ووجدتهم اعرابي اخذ يبول في اصل مذبة واسط فكان فيمن اطلق فاشأ
الاعرابي يقول اذا فغن جاور فمذبة واسط * خربناو بلنا لالتخاف عقابا
(ابوداود المصنف) عن التضرين شميل قال سمعت هشام يقول احصوا من قتل الحجاج صبرا
فوجدوهم مائة الف وقصر بن الفا (وعطب) الحجاج اهل العراق فقال يا اهل العراق بلغني انكم
تروون عن نبيكم انه قال من ملأ على عشرة دقاب من الخمر ينحى به يوم القيامة فتسولة بده الى عنقه
حتى يشكه العدل او يوبقه الجور وايم الله اني لاحب الى ان احشر مع ابى بكر وعمر مغلولان ان احشر
معك مطلقا (ورضى) الحجاج فخرج اهل العراق وقالوا مات الحجاج مات الحجاج فله اتفاق صعد
المبر وعطب الناس فقال يا اهل العراق يا اهل الشقاق والتفاق مرضت فقامت الحجاج اما والله
لاحب الى ان اموت من ان لا اموت وهل ارجو الحجرة كه الا بعد الموت وما رأت الله رضى المحلول في الدنيا
لاحد من خلقه الا بعض خلقه اليه واهو منهم عليه ابليس ولقد رأت العبد الصالح سال ربه فقال لب

زبان
الاما بعد الله هذا اخوكم
قتيل فهل فيكم اليوم
ما
خذوا بدي ان مت كل
خربة
مرضة جفن العيين
والطرف سحر
قتل ديان شاكبه ما بين
الكرام فاطلاق له لا فرم
ان لم يكن دم ابيك في
تقياها فاقبلت على وفات
آنت ابن جنذب فقلت
ثم قالت ان قتيلا لا يودي
واسيرنا لا يقدي فاضتم
لنفسك واحسب اليك
(قال) ابو عبيدة قال
رجل من فزارة لرجل
من بني هذلة تعسدون
موتكم في الحبم يوتانما
ذلك من ضنك البقية
وعجز الرية فقال العذري
اما انكم لو رايتم الحجاج
البلع ترشق بالاعين
الذرع فوهما الحواجب
الزج ونهتيا الباسم الطبع
والشفاء السر تشرعن
التنبايا لكرانها برد الدد
لمجتمعا واللات والعزى
ودفعتم الاسلام وراه
ظهوركم (قال) اعرابي
دخلت بعدا ففرايت فيها
هيواتها وحواجب
زخا بسعين الثياب
وبسلي اللباب (وذكر
اخرى نساء) فقال طلعت
في سواقهن طول غير قبيحت البطل اذا مشين استيبلان الذبول وان فيكم اهل المحول

(ومضى) انهم قالوا بل نحن

على السبائيلو يتشهن على النيازك ويتزرون على العواصم ويرثقن على الادلث

ويتهادون على العوائك
ايتسامون ويضعن
تشر كالغزيرين وهن
هن الصبا صودهن
الحما حود (وسئل)
بعض الحكماء عن الهوى
فقال هو جليس متبع
واليفه ونس احكامه
حائز ميثاق الابدان
ولو احسا والقساوب
وخسا طرها والعرون
ونوا ندرها والنفس
وارهاها واعطى زمام
حالتها وقبض على كفتها
تواوى عن الاصاود وكه
ولخص عن العسقول
مسامكة (وسئل)
اعرابية عن الهوى فقالت
لا تم الهوى بملكه ولا ملى
بسلطانه وقبض الله يده
واوهن عضده فانه جائر
لا يتصص في حكم الهوى
لا يتطق ببدل ولا يقصر
في ظلم ولا يرصوى للذم
ولا يتقاد تحق ولا يتيق
هل عقل وقهم لوهلك
الهوى وامطبع لرد الابدود
على اذناها والادنى سالى
اعقابها (وسئل اعرابي
عن الهوى فقال هو داء
تداوى به الله وس الهوى
وسئل منه الا وواح وهو
مقيم مكنم وحى مضطرم
فالقيلوبه منضعة
والعرون سأكبة (قال
عبيد الله) بن محمد بن
جبران المخرى في المظفر بن يحيى قال احب رجل امرأته ونفى في القدر فمعه ففعل

هوى ملكا لا يذنى لاحد من يعدى ففعل ثم اضاع ذلك فمكته لم يكن (واراد) الحجاج ان يهجم
فاسخطف بهذا ولده على اهل العراق ثم خطب فقال يا اهل العراق يا اهل الشقاق والنفاق يا ردت
الحج وقد استغفلت على هذا ولدى واوصيته فيكم بخلاف ما وصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الانصار فانه اوصى فيهم ان يقبل من محبتهم ويقتلوا عن مسبتهم واى وصيته ان لا يقبل من
محبتهم وان لا يتجاوز عن مسبتكم الا وانكم تاملون بعدى فمعه لانه كره من انظارها الاخوفى لاحسن
الله الهى العصابة وانما اعمل لكم الجوابي فلا احسن الله عليكم الحلاقة ثم نزل فلما كان غداة الجمعة مات
محمد بن الحجاج فلما كان بالندى اتاه بر يدمن اليمن بوفاة محمد اخيه ففرح اهل العراق وقالوا انقطع
نهر الحجاج وهى من جناحه فخرج فصعد المنبر ثم طاب الناس فقال ايها الناس محمدان في يوم واحد اما
والله ما كنت احب انهما هبى في الحياة الدنيا الى اهل الدنيا ومن ثواب الله هو في الآخرة وايتم الله ليهو سكن
الباقى هبى ومنكر ان يهوى في المحبة يدان بلى والحقى بنى ومنكر ان يموت وان تذل الارض منا كذا اذا
منها قتل كل من محمدا وتشرى من دماننا كملت شأنا في نهرها واو كلنا من شأنا وشربنا من ماءها
ثم تكون كما قال الله تعالى ونفى في الصود فاذهم من الاجداث الى يومهم يسفلون ثم قتل بهذين البيتين
هزنى نبي الله من كل ميت * وحصى ثواب الله من كل هالك
اذا ما تبت الله هبى واضيا * فان سر والنفس فيها هالك
ثم نزل ران الناس فدخلوا عليه يعزونه ودخل فيهم الفزوى فلما نظر اليه قال يا نذر ذوق اموتيت
محمد او محمد ابل انتم ايها الامير وانشد
ان جزع الحجاج مامن مصيبة * تكون لهزوى امض واولجها
من المصطفى والفتى من نقاية * جناحه لما فارقها وودعا
جناح حقيق فارقها كلاهما * ولولاها من فبره لفضضا
ولولان يوى جعيتبه تنابعا * على شخ رعب الذوى لتصدعا
نصبا رسول الله تنابعا * اذ لم يكن عند المحوادث اخضا
قال اخذت وامرله بهلة فخرج وهو يقول والله لو كلفني الحجاج بين اسد انضر به نقي قبل ان
آتيه به وذلك انه دخل ولجى شيا * (قوله في الحجاج) * الى ياشي عن العتي عن ابيه قال ما رأت
مثل الحجاج كان زيه زى شاطر وكلامه كلام خارجي وصوته صوته جبار رسالته عن زيه قال كان برجل
شعره ويخضب اطرافه (كثير بن هشام) عن جعفر بن برقان قال سالت ميمون بن مهران فقلت
كيف ترى في الصلاة خلف رجل يذكرانه خارجي فقال انك لا تصلى له لقاصلى الله قد كنا نصلى
خاف الحجاج وهو حوروى اذى قال فظنرت اليه فقال ادوى جالحوروى الا ذى هو الذى ان خالت
راه مبهك كافر او استقل ذلك وكان الحجاج كذلك (ابو امية) عن ابيه سهر قال حدثنا هشام بن
يحيى عن ابيه قال حدثنا هار بن عبد الله بن زوجا من كل امة بما نقى بها وجنا الحجاج لفضلتناهم
* وحلف رجل بطلاق امراته ان الحجاج في النار فاني امرته فقتله نفسها فقال الحسن بن ابي الحسن
الصرى فقال لا عليك يا ابن اخي فانه لم يكن الحجاج في النار فاضرك ان تكون مع امرأتك على زنا
(ابو امية) عن ابي بن هشام عن عثمان بن عبد الرحمن الحمصى عن على بن زيد قال سالت الحجاج
اني انت الحسن فاشعبره ففرضا سادا (على بن عبد العزيز) عن ابي عن بن بر بن منصور وقال قلت
لاراهيم ماترى في لعن الحجاج قال لم تسمع اقول الله تعالى الالمنة الله على الظالمين فاشهد ان الحجاج
كان منهم (وكيع) عن سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال دخلت على الحجاج

فاسلمت عليه (وكسح) عن سفيان قال قال يزي ديارقاضي عند الحسن اني لادجوله بمحاج قال الحسن
 اني لادجوان بخلاف الله رجاءك (ميمون بن مهران) قال كان انس وابن سبرين لا يدعان ولا يشتران
 بهذه الدواهم المحجاجة (قال) عبد الملك بن مروان للمحاج ليس من احد الا هو يهرق عيب فيه
 فضحك عيو بك قال اعطني يا امير المؤمنين قال لا بد لي ان تقول قال المحجج حدوده وقال ما في ابليس
 شر من هذا (ابو بكر بن ابي شيبة) قال قيل لعبد الله بن عمر هذا المحجج فدقوى المحجر من قال ان كان
 خبر اشكرنا وان كان شر اضرنا (ابن ابي شيبة) قال قيل للحسن ما تقول في قتال المحجج قال ان المحجج
 عقوبة من الله فلا تستعجلوا عقوبة الله بالسيف (ابن ابي خضيل) قال حدثنا ابو نعيم قال امر المحجج
 بما هان ان يجل على بابه فمرايته حين رفعت خشية يسبح ويحلى ويكبر ويعتد بيبه حتى بلغ
 تسعة وتسعين وطعته ورجل على تلك الحال فلفدوا بها بعد شهر في يده قال وكان ترى عند خشية بالليل
 شديدا بالسراج (ابوداود) المصنف عن النضر بن شميل قال سمعت هشام بن ابي اسحق يقول احصوا من قتل
 المحجج صبرا فوجدوه مائة وعشرين الفا (من زعم ان المحجج كان كافرا) * ميمون بن مهران
 من الاجلج قال قلت للشعبي بن زعم الناس ان المحجج مؤمن قال مؤمن بالمحبت والطاقت كافرا بالله
 (علي بن عبد الغفر بن) عن ابي بصير عن ابي الحسن قال اختلقت في المحجج فقالوا بن ترضون قالوا
 بمعاذ فانو فقالوا انا قد اختلقت في المحجج فقال اجتم تسألوني عن الشيخ الكاظم (عنه بن كثير) عن
 الاوزاعي قال سمعت القاسم بن محمد يقول كان المحجج بن يوسف ينقض عرى الاسلام عرو وقدره
 (عطاء بن السائب) قال كنت حاسما في المحجج والشيخ فقال في خطبته ان مثل هذا
 عند الله كمثل بهي بن مرجم قال الله فيه اني متوفيك ووافعتك الى موطنك من الذين كفروا وجاهل
 الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة فقال ابو بصير كثر وبك الكعبة * وعما كثر
 به العلماء المحجج قوله وروى الناس بغيره فدون بغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم ونبوه انما يطوفون
 باعداودومة (الديلمي) عن الهيثم بن ابن عباس قال كذا عند عبد الملك بن مروان اذا كان كتاب
 المحجج يعظم فيه امر الخلافه ويزعم ان ما قامت السموات والارض الاجها وان المحجج عبيد الله افضل
 من الملائكة المقر بن والانو والمواسلين وذلك ان الله خلق آدم بيده واصعبه له الملائكة واسكنه جنته
 ثم اعطاه الى الارض وجعله خليفة له وجعل الملائكة وصاله فاعجب به الملك بذلك وقال لودعت ان
 هندی بعض الخوارج فانما سمع بهذا الكتاب فانصرف عبد الله بن يزي الى منزله فجلس مع ضيقه
 وحديثهم الحديث فقال له حوا من يزي الذي كان هاديا من المحجج توثق في منه ثم اعلمني به فذكر
 ذلك لعبد الملك بن مروان فقال هو اني كل ما عرفت فانصرف عبد الله بن يزي الى حوا واخبره بذلك فقال
 بالتقدم ان شأه الله فله الصمم اقتسل وليس ثوبين ثم قطع وحضر باب عبد الملك فقال هذا الرجل
 باباب فقال ادخله باغلام فدخل رجل عليه ثياب بيض وجو عليه ويح المحجج ثم قال السلام عليكم ثم
 جالس فقال عبد الملك انت بكيت ابني محمد باغلام فأتاه به فقال اقرأ اقرا حتى اتى على آخره فقال حوا واداه
 قد جعلت في موضع ملكا وفي موضع نبيا وفي موضع خليفة فان كنت ملكا فكن انك ان كنت نبيا
 فكن ارسلا وان كنت خليفة فكن استخلفك اعن مشورة من المسلمين ام ابتزقت الناس امودهم بالسيف
 فقال عبد الملك قد امانك ولا سبل السيف والله لا تخافوني في يدي ابد انا وحل حيث شئت قال فاني قد
 اخترت مصر فميرز بوجا حتى مات عبد الملك (علي بن عبد الغفر بن) عن ابي بصير الطائي قال
 حدثنا جبر عن مغيرة بن الربيع قال قال المحجج في كلام له ويحك اخليفة احدكم في اهله اكبر عليه ام
 رسول الله قال ففهمت ما اراد فقلت لله على ان لا اصلي خلفك صلاة ابد ولئن وجدت قوما يقاتلونك

وايس امر الهوى الى
 الراي فيملكه ولا الى
 العقل فيديره بل قدومه
 انقلاب وجانبه اعز من ان
 تنفذ فيه حيلة حازم
 واطف محال (قال)
 بخصم دأيت امراتين
 من اهل المدينة تعاتب
 احدهما الاخرى على
 هوى له افتاتاته يقال
 في المحكمة الغابرة والامثال
 السائرة لا تكون من اساء
 بل الظن اذ جعلت
 نفسك دافعا لثمة ومن
 لم يكن عوناً على نفسه مع
 خصم لم يكن معه شيء من
 هقدت الراي ومن اقدم
 على هوى وهو يعلم ما فيه
 من سوء العاقبة تسلط على
 نفسه لسان العدل وضيق
 المحرم فقلت المذولة
 ليس امر الهوى الى الراي
 فيملكه ولا الى العقل
 فيديره وهو الخاسر قدرة
 وأمنع جانباً ان ينقذ
 فيه راي المحازم او ما سمعت
 قول الشاعر
 ليس خطب الهوى
 يخطب سيرا
 لا يفيق منه مثل حبيب
 ليس امر الهوى يدبر بالراي
 ولا القياس والتفكير
 انما الامر في الهوى خطرات
 محدثات الامور بعند
 الامور
 (قال) القرطبي الغفرني

بشر عن النبي وقد رأى منه
فخرج ظاهراً أفتشق
بصالح ذبقة يستدعي
ألقاب إلى ملاسته
وحلى عاجل حلاوته
يطلب النفوس إلى ملاسته
كقاهر ذوق الدنيا
وبها ورتقاها بدجني
عمرها وقد كرت إحصاء
قلوب إنائها من النظر
إلى ذبح هيو إلى أفعالها
فهم في بلائها منغمسون
وفي هلكة قنتمهم وورطون
مع علمهم بسوء هواهم
خطبها وتجرع عراوة
شربها وسرعة استرجاعها
ما وجهت وإخراجها
ملكيت فليس ينجونها
الامن حذوها ولا يملك
فيها الامن أمنا وكذلك
صودة الهوى هي عاقبة
الفتنة سواء (وقال) ابن
دود قال بعض الحكماء
أشاق أبواب الشبهات
بأفعال الزهادة وأغفر
أبواب البر بمقتضى العبادة
فإن ذلك يدينك من
السعادة وتستو جسمين
الله الزيادة وقال غيره
إن الله مشوبة بالقيح
فشكر واتى انقطاع الذة
وبقاء ذكر القيح (وقال)
ابو عبد الله بن إبراهيم بن
عرفة
ليس النظر بكامل
في ظفره
حتى يكون من المحرام
صليفاً

مواضع الهلكة ومصادر التلف وعلم ما يؤهل إليه عقابه وخرج به أخيراً على أولاد فقال

لقد آلت بهم قفائل في الحجاج حتى قتل (قيل) للحجاج كيف وجدت منزل بالعراق قال خير منزل
أرأدت كتبه بالزهر بالعراق قتل إلى الله بدلتهم قيل ومن هم قال مقاتل بن مسلم في حبسستان فأنه الناس
فأطاعهم الأموال فلما أقدم البصرة بسط الناس له أرويتهم فقال قل هذا أفعل العملون وبيد الله
ابن نلبان قام فخطب خطبة أو خفيها فنادى الناس من أراض المسجد أكر الله فينا أم لا قال لقد
سألت الله شطاً وسعيد بن ذرارة كان ذات يوم جالس على الطريق فمرت به امرأة فقالت يا عبد الله ابن
الطريق إلى مكان كذا فغضب وقال أئمتي يقال يا عبد الله وأبو هاشم الخ في أصل ناقته فقال أنت لم
يزدها على لأصليت إذا قلما وجدها قال علم أن بني كانت برأ قال فأنزل الحديث ونسي الحجاج نفسه
وهو خامس الأربعة بل هو أقدمهم وأطاعهم وأعظمهم المحادوا وكفرهم في كتابه إلى عبد الملك بن
غروان أن خليفة الله في أرضه أكرم عليه من رسوله اليهم كتابه إليه وبلغه أنه عطس يوماً فحمد الله
وشتمه أصحابه فرد عليهم ودعاهم فكتب إليه بلقي ما كان من معاش أمير المؤمنين ومن شيعته
أصحابه له وردده عليهم فباليك كنت معهم فأوفروا أعظيما (وكان) عبد الملك كتب إلى الحجاج في
أسرى الحجاج أن يعرضهم على السيف من أقرتهم بالكفر بخروجه علينا فقبل سبيله ومن دعمه أنه
مؤمن فاضرب عنقه ففعل فلجأهم ضربه أقي شيعته وشاب فقال الشاب أمؤمن أنت أم كافر قال بل كافر
فقال الحجاج لكن الشيخ لا يرضى بالكفر فقال له الشيخ أعني نفسي فنادى بهاهاج والله لو كان شيء
أعظم من الكفر لم ضمت به فضلك الحجاج ودخل سبيلهما ثم قدم إليه رجل فقال له دين من أنت
قال دين إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين فقال اضربوا عنقه ثم قدم آخر فقال له دين من
أنت قال دين أبيك الشيخ يوسف فقال أما والله لقد كان صوماقوا ما دخل عنه بأقلام فلما دخل منه
أنصرف إليه فقال له بهاهاج سألت صاحبي على دين من أنت فقال على دين إبراهيم حنيفاً وما كان من
المشركين فأمرت به فقتل وسألتني على دين من أنت فقالت على دين أبيك الشيخ يوسف فقال أما والله
لقد كان صوماقوا ما فارت: خلية سبيلي والله لو لم يكن لأبيك من السيئات إلا أنه ولد ملك لكفاه فأمر به
فقتل ثم أتى عمر بن عاصم التنوخي فقال عمر بن قال نعم قال ألم أوفدك على أمير المؤمنين ولا يوفد منك
قال بل قال الماز وجئت مارية بنت مع سيدة قومها لم تكن لها إلا قال بل قال فما جعلت على المخروج
علينا قال أخرجني بأذن قال فأين كنت من حجة الله قال أخرجني بأذن فأمر رجلاً فكشف العمامة عن
رأسه فإذا هو مخلوق قال ومخلوق أيضاً ألقى الله أن لم ألق فأمر به فضرب عنقه فقال عبد الملك بعد ذلك
عن عمر بن عاصم فقيل له قتله الحجاج فقال ولم قال بخبر وجهه مع ابن الأشعث قال ما كان ينبغي له أن
يقتله بعد قوله * ويشت من ولده الأقرم عقيب * سقرا بلو ذهابه بالورع
فأذا طمخت بناره انضجتها * وإذا طمخت بغيره لم تنضج
وهو الهزبر إذا أودق رسة * لم يبعها منه صريح البهجة
(ثم أتى) جابر السعدي ومطرف بن عبد الله بن الشخير وسعيد بن جبير وكان الشخير ومطرف بن نان
الزورية وكان سعيد بن جبير لا يرى ذلك فلما قدمه الشخير قال أكا فأتاهم ومن قال أصلي الله الأمير
نبا بن المثل وأجذب بنا الحجاب واستخلصنا الخوف واستخلصنا السهر وخبطنا فتمت تكن فيها بررة
أقياه ولا فجرة أقواه قال الحجاج صدق والله ما بر وأخرجهم علينا ولا وقوا خليا به (ثم قدم)
إليه مطرف بن عبد الله فقال له أكا فأتاهم ومن قال أصلي الله الأمير أن من شق العصا ونكث
البيعة وفارق الجماعة وأخاف المسلمين مجذب بالكفر فقال صدق خليا به (ثم أتى) بسعيد بن جبير
فقال له أنت سعيد بن جبير قال نعم قال لا بل شق أن كسر قال أي أعلي يا بني منك قال شققت وشققت

فإنك يدي في الأمان نظريفاً (وقال)

أما

كم قد ظفرت بين اهوى فيمنعني * منه الحجاب وخوف الله والحذر ٢١ * وكما خلوت بين اهوى فيمنعني * منه القسامة

والقبيل والنظر
اهوى الملاح واهوى ان
اجالسهم
وليس لي في حوام منهم وطن
كذلك الحبيب لا يتيان
معصية

لا خير في لذة من بعدها
سفر
وقال العباس بن الاحنف
انا فذون لعنت في فراوتكم
فغندكم كسوءات السمع
والبصر

(وقال بعض الطالبين)
رموني وايها بشنع لهم
بها
احق ازال الله منهم وعلا
يا عمر تركنا ووب محمد
جسدا فاما عقة او فجملا

(وقال سعيد بن جدي)
ذا نرا ناهل في رعد
مخطف الكشح منقل
الاراد
غالب الخوف حين غالبة
الشو

قوا خفي الهوى وليس
بخافي
فمن طرق عنه نبي الله
فاختر
ت على بقاء التصافي
شمولي والخوف قد هم

عطلة
س ورجل من لباس
العفاف
(وفي) المحدث الشريف
من احب خفي فبات فهو
شديد والعافى مع الفيل

امك قال الشفاء لاهل النار قال كافر انت امه ومن قال ما كفرت بالله منذ امنت به قال اضر بوا عتقه
* (موت الحجاج) * مات الحجاج في آخر ايام الوليد بن عبد الملك فتفتح عليه وولى مكانه يزيد بن
ابي مسلم كاتب الحجاج فأتى وجاؤ فقال الوليد مات الحجاج ووليت مكانه يزيد بن ابي مسلم فكنيت
كن سقط منه درهم واصلبه بنار (وكان) الوليد بن عبد الملك يقول الحجاج جلدته ما بين عني
وانني وانا اقول انه جلدته بعني كله (ولما بلغ) عمر بن عبد العزيز موت الحجاج حسا جذا وكان
يدعو الله ان يكون موته على فراشه ليكون اشهد لعذابه في الآخرة (ابو بكر بن هياش) قال سمع
صباح الحجاج في قبره فأتوا اليه يزيد بن ابي مسلم فاجابوه فركب في اهل الشام فوقف على قبره فسمع
فقال يرحمك الله يا ابا محمد فأتاهم القراءه حتى ميتا (الرياشي) عن الاصمعي قال اقبل ورجل الى
يزيد بن ابي مسلم فقال له اتي كنت ادى الحجاج في المنام فكنت اقول له ما فعل الله بك قال قتلني بكل
قتيل قتلته قتله وانا منتظر ما ينتظر الموحدون قال ثم رايته بعد الحول فقلت ما صنع الله بك فقال
يا ابا عن بنظر امه اما سألني عن هذا طام اول فاجابني فقال يزيد بن ابي مسلم اشهد انك دايت ابا محمد
حقا (وقال) الفرزدق يري الحجاج ليرضى بذلك الوليد بن عبد الملك

ليسك على الاسلام كان بابا * على الدين من مستوحش الابل خائف
واو مسلة لما اتاه نبيه * فجادته بالوا كفت الدواف
وقالت ابسديها انفا فجيلا * فقدمت واهي فودنا بالتصاف
فلت الا كف الدافيات ابن يوسف * يعطش او يمشي فوق السقائف
فما ذرفت عني بعد محمد * على مشه الانفوس المخلايف
(قال) ابن عباس فلقبت الفرزدق في الكوفة فقلت له اخبرني عن قولك

* فلبت الا كف الدافيات ابن يوسف * يعطش مامعناك في ذلك فقال بوجدت والله ان ارجلهم
تقطع مع ايدهم (قال) ابن عباس فلما هلك الوليد واستخلف سليمان استعمل يزيد بن المهلب
على العراق وامره بقتل آل ابي عقيل فقتلهم فاشا الفرزدق يقول
لئن نفر الحجاج آل معتب * لقوادولة كان العدو يرى لها
لقد اصبح الاحياء منهم اذلة * وموتاهم في النار كلها سبالها
وكانوا يرون الدوائر بغيرهم * فصار عليهم بالعذاب اتعافها
وكنا اذا قلنا اتق الله شعرت * به عذرة لا استطاع جدالها

التي الى من كان الصن اذوت * به الهند الواح عليها جلالها
هنا الى الاسلام العدل هذنا * فقدمت من ارض العراق جبالها
الا تشكرون الله اذ لك عذرك * اذا هم بالمهدي صفا قالها
وشجت به عنكم سيفو عليكم * ضاحك مسابا العذاب استلالها
واذا تم من لم يقل هو صكافر * تزدى نهارا عسرة لا يقالها

(قال) ابن عباس فقلت للفرزدق ما ادى باي قولك تاخذني حديث في الحجاج حياته ام هو له
بعدموته قال انما تكون مع احدهما كان الله معه فاذا انفصل عنه فظلمنا عنه (ولما) مات الحجاج
دخل الناس على الوليد عزوه وبنوهم على الحجاج خبرا وعنده عمر بن عبد العزيز طافت اليه ليقول
فيه ما يقول الناس فقال يا امير المؤمنين فهل كان الحجاج الا جلا منافر ضياعه (انصار البرامكة)
قال ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ حدثني سهل بن هرون قال والله ان كانوا سمعوا المخلب وتوجوا

وما ذى الايام ان لبست يديها * ليهدي اليها التي سلفت قبل

لا استطاعهم العقل كما لم يربح الفواني

الفرىض اقبال على يحيى بن خالد بن برمك وجعفر بن يحيى ولو كان كلامه يصور دوا او يحوي سله المنطق
السرى جوهر السكان كلامهاو المتنى من لفظها واولقده كانامع هذا عند كلام الرشيد يدويته
وتوقعا في كنيه فدمه من عين واطا عين امين ولقد هرت معهم وادوك طبقة المسكلمين في ايامهم
وهم يرون ان البلاغة لم تستكمل الا فيهم ولم تكن مقصودة الا عليهم ولا انقادت الالهـم وانهم محض
الايام وللب الكرام وملك الانام حتى منظر وجوده مخبر وجزالة منطق وسولة لفظ وفراغة
انفس واكتمال خصال حتى لو فاجرت الدنيا بقل ايامهم والمأمور من خصه لهم كثيرا يام سواهم
من لدن آدم ابيهم الى التفرق في الصور واتبع اهل القبول خاشعي انبياء الله المكرمين وأهل وحده
الموسلين لمباحث الاجهم ولا عولت الا عليهم ولقد كانوا مع تذبذب اخلاقهم وكريم اهزاقهم
وسعة آفاقهم ورويقه آفهم ومعهول مدافهم وجاهل اشرافهم وتقوا ذمارضهم وتمهذب
اقراضهم واكتمال الخوف فيهم في جنبهم من المأمور كالنقطة في العبر والمجردة في الماهمة القدر
قال سهل بن هرون اني لاحصل اوزاف العامة بين يدي يحيى بن خالد في بناء خلاه داخل سرادقه
وهو مع الرشيد بالرفقة وهو يعقد بها جلالة اذعته بسماعة فاخذته سنة فخلبه عينا فقال ويحك
يا سهل طرق النوم ثم روى اكات السنة خوطرى فماذا قلت ضيف كرم ان قرب منه وروحك وان
منعته عنك وان طرده طلبك وان اقصيته ادر كذا وان غابته فلبك قال فنام اقل من فوق بكية
اوتر كية ثم انبته مذعورا فقل يا سهل لا حرما كان والله لقد ذهب ملكنا واولي عزنا واولي قصتنا يام
دولتنا قلت وماذا اصلم الله الو زير قال كان منقدا انشدني

كان لم يكن بين المحزون الى العفا : ائيس ولم يسمر بكه سائر
فاحسنه من ضرورية ولا حالة فكمرة

بَلْ نَحْنُ كَنُا اهلُها فَاِبادُنا • صرُوفُ اللّٰيالى وَالْمُجْدُودِ الْعَوائِرِ

قال والله ما أزلت أعره فها هو قومه إلى التلثا من يومه ذلك فأتى في مكة عدي بن زيد
أكتب توبيعات في أسافل كتبه للطلاب الحجاجات اليه قد كلفني كمال معانيه بأقامة الوزن فيها أنو جدت
رجلا سي إلى به حتى أرقى مكبا عليه فرقع رأسه فقال له ولا يؤكل ما أكتمت خيرا ولا تستقرئ رجال قتل أمير
المؤمنين جعفر الساعفة قال أو قد فعل قال ثم قاله تاذع لي أن ربي القلم من يده وقال هكذا أقوم
الساعة بقية (قال) سهل من هرب من فلولنا كفأت السماء هل الأرض ما تبرأ منهم اللهم واستبعض
نجوم القريب وجه ولدهم المولى واستعبرت أفئذهم الدنيا فلاسان لم يخطر بذكرهم ولا طرف
ناظر يشهد إليهم وضم يحيى بن خالد وبقية ولده الفضل ويحيى بن خالد بن به وبعدهما يحيى بن خالد بن
جعفر بن يحيى والحاصي وفر بن خالد ومعمري الفضل بن يحيى ويحيى بن جعفر وأبو زيد بن يحيى بن
يحيى وأبوهم ومالك بن جعفر وأبوهم ومعمري يحيى بن خالد بن يحيى ومن أمهم أو هكس بضدوه أم ولد فيهم
وعت إلى الرشيد فوافقه لقد أهدت عن النظر فليت ثيابا زنى وأعطهم وضى إلى الله الأمانة
بالسيف والاعتقت في يحيى جعفر فلما دخلت عليه عرف الذعر في فخر بعض ربي وشخصي إلى السيف
المهوي وبصرى فقال لي يا سهل من غنا نعمتي واعتدى وصيتي وجانبى وافقتي أهدت عقوبتي
قال والله ما وجدت جوابها حتى قال لي قرع وعلو يسكن جاشك وطيب نفسك وتطمئن حواسك فإن
الحاجة التكررت منك وأبقت عليك بما يجب من قبضت وطاعت معك ولا تأتني على الأمانة دون
الإن فانه الحماكم الفاضل والحماكم الناضل ونشأ إلى مصر مع جعفر فقال
من لم يؤده أحمد حسن في عقوبته صلاحه

الأبرار يوم صادق العرش
 وكان يلزم حلقته وكان
 من الملاح وهو غلام
 ماذا بقيت اليوم من
 متعجب خنت الكلام
 وبقا الجمال بوجهه
 فبنت له حلق الألام
 فركبته ويكونه
 يحيي به سائر الألام
 فأذا خلوت به
 وعزمت فيه على اغتراف
 لمجد أخلاق العفا
 فوذلك أوكد للفرار
 نفسي فدأوك بالآيات
 عباس حل بلفاقه صام
 فأرحم ناله فانه
 فزاد الكرم يادى السقام
 وأنه ما دون الجرا
 فليس برفق في الحرام
 وكان أبو حاتم يصدق
 كل يوم يدرهم ويحتم
 فقرر أن كل أسبوع
 (وذكر) أنه اجتمع أبو
 العباس بن شريح الشافعي
 وأبو بكر بن داود العباسي
 في مجلس على بن عيسى
 بن الجراح الزفر فتنافرا
 الكلام في الإيالة فقال
 بن شريح أنت بقولك
 كثرت حفظه دامت
 صحرة ابصر منك
 الكلام في الإيالة فقال
 أبو بكر أنت قلت ذلك فاني
 قول
 فزنى ورضى الحسن

ويعتاق طرق من مبرجهم خايري * فالولا اختلاسي زده لشكلا ۳۳

قال سهل والله ما علمت في عيت بحواب احد قط فجواب الرشيد يومئذ في السهل في الشكر لاهل
تقبيل باطن في حجابسه ثم قال اذهب فقد احللتك بحسب يحيى و هينك ما خفته ابنته وما حواسر ادفه
فاقبض الدواو بن واحد بن جباهه وجباهه بعد فل اترك قبضه ان شاء الله فالسهل فكنت كمن شرعن
كفن واخرج من حفس واحصيت جباهه ما فوجده فيه عشرين الف الف دينار ثم قلت وابعاد الى
بعد اذ وفرق البرد الى المصاوب بقبض امواله من وقلاتهم و امر بجمع جعفر وجنته ففعلت على ثلاثة
جذوع ورامه في جذع على راس الجحش مستقبلا الصراط و بعض جسده على جذع الجحريرة وسافر في
جذع على آخر الجحش الذي على باب بغداد فلما دونهم بعد اذ طلع الجحش الذي ليس به وجه جعفر
واستقبلنا وجهه واستقبلته الشمس فوالله لملتها طالع من بين حاجبيه فناعن عيونه وعبد الملائك
الفضل المحاجب من يساده فلما نظر اليه الرشيد وكلمها في شعره وطلى بنوه بشراه بدو وجهه واغضى
بصره فقال عبد الملائك الفضل لقد علمت ذنبك لم يسه عفو امير المؤمنين وقال الرشيد من يرد في برهانه
بعد بمثل دانه ومن ارادهم ذنبه يربك ان يقوم على مثل راحلته على ان تصاحف فنفختم عليها حتى
احرقت عن آخرها وهو يقول لن ذنب اترك لقد في خبرك ولئن حطت ذك لقد علاذ كرك (قال)
سهل بن هرون و امر بضم امواله من فوجده من العشر بن الف الف التي كانت تبلغ جبايتهم اثني عشر
الف الف مئة و ب على بدو اصابك محنة تفسيرها في حجاب و ايامها كان منها جباهه على غريته او
استغرق ليلة تصديق يحيى و كانت ذلك في دونهما على تواضع ايامها ما كان دون ان تقاوا و كتاب
فاستدق قبض من سائر امواله ثلاثين الف الف وسجاسة الف وسبعين الف الف سائر شياعهم
وخلاتهم و دورهم و ما بهم والدين والمجمل من مواعدهم فانه لا وصف اقله ولا يعرف اسره الا من
احصى الاحمال وعرف منتهى الاحمال و برزت رومة الى دار الباقوة اينة المهدي و قاله ما هلته حاش
ولا عيش الا من صدقات من لم زلت به دفاعه و صاوم من موحدة الرشيد فيما لا يعلم من ملك قبله على
آخر ملكه * وكانت ام جعفر بن يحيى وهي فاطمة فائقة من عمر بن النخعي بن تعلقة اوصت الرشيد
مع جعفر لانه كان و في بصرها و غذي برسلان امة ما ت عن مده فكان الرشيد يشا و هو ما طهرها
لاكرامها و التبرك براء او كان آلى وهو في كمالتهان لا يجعها ولا يشبعه لاحد الاشعها و ات
عليه ام جعفر ان لا تدخلت عليه الا ما ذواها ولا شفقت لاحد تعرض دنيا قال سهل في اسير فركت
وهمم عنده ففقت و مستغنى منه فرجعت واحسب الرشيد بعد قومه فطلبت الاذن عليه من دار
الباقوة ومنت برسلانها اليه فلم ياذن لها ولا امر بشئ فيها فاما طال للتيها حاجت كاشفة ودهها
واضعه لكانها محبته في شيا حتى صارت بيبان قصر الرشيد فدخل عبد الملائك الفضل المحاجب
فقال فلما امر المؤمنين بالباب في حالة تغلب شحاتة الحاسد الى شقيقة ام الواسد فقال الرشيد و جعل
با عبد الملائك اوسعاه قال نعم يا امير المؤمنين حاية قال ادخلها ما عبد الرشيد قرب كذب عنها و كره بغير جنتها
و و دمرتها قال سهل لكانت كبريت في القباب بعلاها و امة انها بجنتها فدخلت فلما نظر الرشيد
اليها داخله محبة فام محبة حتى انقضاها بين هدا الجلسا و كب على تقبيل ركبها و مواضع ثديها ثم
اجلسها معه فقات يا امير المؤمنين اعدو علينا الزمان و يجيئنا خوفا قال الاعوان و يحرك بنا البهتان
وقدو بيتك في جري و اخذت برضا على الامان من عدوي و دهرى فقال لها واذك بالام الرشيد قال
سهل فاسخ من رافته برك كنهتها آخر اما كان اطمعني من برها و الا فانت غلظت يحيى وابوك بعد
ابنك ولا اصعبه ما كثر عماره فبه امير المؤمنين من نصيحتة و اشفاقه عليه و تعرضه لاختف في شأن
مروسي اخيه قالها يا امير الرشيد اسرق و قضاهم و غضب من الله فذقات يا امير المؤمنين بحول الله

فلست أرى حياءً صحيحاً
مسبلاً
فقال أبو العباس سمعتك
على وأنا لو شئت لقات
ومطاعاً للشهد من ثمنائه
قدبت أذنيه لئلا يذنبنا
صبا يحسن حديثه
وكلامه
وأكره المظالم في وجناته
حتى إذا ما الصبح لاح
مهمود
ولي بخاتم ربو وبره
فقال أبو بكر صلح الله
الو فر حفظ عليه مقال
حتى يقسم شاهد من عدلين
أنه ولي بخاتم ربه فقال
أبو العباس يلزم في هذا
ما يلزمك في قولك أنه
في روض الهامس مقال
البيت فذهب الوثير
وقال لقد جعتم ظروفا
وطاموا قوماً وعلما
(ألفاظ لاهل العصر في
هماس النساء)
هي روضة الحسن وضرة
الشمس وبدوا الأرض
من وجهها في مسباح
شامس ومن شعر هاني
ليل داس كأنها قلقة قر
على برج قضة بدو النمر
بضى لجمت نقابها وغصن
البيان - تزعمت ثيابها
تغصها جميع الضرب
والضرب كأنه ثمر الدرنج
قال المعتز
إذا نضوت شرف الرطل
من طاح كأنها البدر في رطل

كدهن العاج فاعلموا بحرب
 واذا ما عصب مقلع
 الشمس من وجهها ونبت
 الدومن فها ملظ الورد
 من خدها ومنع البحر
 من طر فها مبادي الليل
 من شمسها ومن فرس
 العن من قدها ومن هيل
 الرمل من ردفها
 (قفر في حسان الغلمان)
 فادعها واقر هلاله
 ترقرق في وجهه ماه
 الجبس شادن فانظره
 ضاح لفته فلام تأخذ
 العين وبقوله القلب
 وبأخذ الطرف ترناح
 اليه الروح تكاد القلوب
 تأكله والبيون تسره
 تجرى ماء الشباب في عوده
 فتمال كالتصميم واستوفى
 ما الحسن وليس ديباجة
 الملاحه كان البدر قد
 فكب على أرواده
 لا تبس منه الناظر ولا
 يروى منه الخاطر كان
 البدر يحبه والشمس
 تبسبه وتضاهيه ضروقه
 فكل الأبعاد وتقتل
 الأفكار شادن منتب
 باليد ومقلع البحر ما هو
 الأنزلة الأبعاد وتختل
 الاتحاد وديعة الامصاد
 فخرت طرقة تحفر من
 خرقه ومنطقه تطلق من
 وصفه فخال الشمس
 تدرعت غمرته والليل
 حست لصداهه وطريقه الحسن

ما يشاء وبقيت وحده ام الكتاب قال صدقت فهذا عمل الله فقالت الغيب محبوب عن النبيين
 فكيف عنت يا امير المؤمنين قال سهل بن هرون فاطر الرشيد مليا ثم قال
 واذا المنية انشدت اخفاها * القيت كل قسيه لا تنقم
 فقالت بغير وويه ما انما يصي شعبة يا امير المؤمنين وقد قال الاول
 واذا انقترت الى النخار لم تجد * فخر ان يكون كصالح الاعمال
 هذا بعد قول الله عز وجل والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين فاطر هرون
 مليا ثم قال يا امير الرشيد اقول
 اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكذب * اليه بوجه آخر الدهر تعبل
 فقالت يا امير المؤمنين واقول
 ستطع في الدنيا اذا ما قطعتني * يمينك فانظري كيف تبدل
 قال هرون وصفت قالت فبه لي يا امير المؤمنين فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك شيئا لله
 لم يوجد الله فقده فاعلموا مليا ثم رفع رأسه يقول الله الامر من قبل ومن بعد قال يا امير المؤمنين
 وبومض طرح المؤمنون بنصر الله من يشاء وهو العزيز الرحيم واذا كرم يا امير المؤمنين اليك
 ما استشعنت الاستغنى قال واذا كرى يا امير الرشيد ان لا شغفت لفتري ذنبا قال سهل بن هرون
 فلما دانه صرح بمنتهى ولا ذن مطلها ان حجت حقان زمر قد خضراء فوضعت بين يديه فقال الرشيد
 ما هذا فقضت منه قفلا من ذهب فان حجت منه خضراء وذو الجاه وبناياه قد غمبت جميع ذلك في المسك
 فقالت يا امير المؤمنين استشفع اليك واستعين بالله عليك وبما صايرى من كرم حسدك وطيب
 جوارحك ليصلي عليك فاخذ هرون ذلك فلقه ثم استعبر وبكى بكاء شديدا وبكى أهل المجلس وحر البشير
 الى يحيى وهو لا يظن الان البكاء رحمة له ورجوع عنه فلما انفاذ يحيى جميع ذلك في الحق وقال لها الحسن
 ما حفظت الوديعة قالت واهل الكفاة انت يا امير المؤمنين فكنت وقفل الحق وقد وقع اليها وقال ان
 الله يا امر كان تؤدوا الامانات الى اهلها قالت والله يقول واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل
 ويقول واوفوا بعهدا قد اذنا عديم ثم قال وما ذلك يا امير الرشيد قالت وما اقسمت لي به ان لا تحبيني ولا
 تحبني قال احب يا امير الرشيد ان تشتر به محبة فيه قالت انصفت يا امير المؤمنين وقد فعلت فترست بقبلة
 للسوا واجعة عنت قال بك قالت برضائك هي مصطط قال يا امير الرشيد اما لي عليك من الحق مثل الذي
 لهم قالت بلى يا امير المؤمنين انت اعز علي وهم احب الي قال فقص لي في غنية بغيرهم قالت بلى قد
 وهبته وجعلت في حل منه وقامت عنه وفي مهورا ما يحير لفته قال سهل وخرجت فلم تعد ولا والله
 ما رايت لها نصرة ولا سمعت لالهاته قال سهل وكان الامين بمجد بن زبيدة وضيع يحيى بن جعفر الى
 يحيى بن خالد بن فوعد واسترهابه اياه وتسلكها اقيم ثم غلبه الهو عنهم فكذب اليه يحيى ويقال
 انها السليمان الامي يحيى سلم بن الوليد وكان منقطع الى البر امكة يقول
 يا ملاذي وعصمتي ومهادي * ومجرب من المخطوب الشداد
 بك قام الرجا في كل قلب * قاد فيه السلاء كل فراد
 انما انت نعمة اعقبها * نعم نفعها العسك العباد
 وعدم ولاك اتعنه فاجبى الدرر * ما من حسنه بانعتقد
 ما نلت معائب الياس الا * كان في كشفها ليك اعتمادى
 ان تراخت يدك عن قوا * اكنتي الايام كل الجراد

الجمال نون صدغه بخال
هذا المصالح من قول ابن

المتن

فلا خدعه صبغت نورد

ونون الصدغ معجبة

بخال

له عينان حشا واجفانها

البصر كانه قد اطار الظي

جسده والنصن قد

والراح وهو الورد خدعه

الشكر من حركانه

وجمع الحسن من بعض

صنائه قد ملك ازمة

القلوب وانظر حصة

الذنوب كفاؤسه المجلال

بما يشهده من خطبه الفلك

بقائه فضا من ليله

ونهاره وحلاه بجمومه

واقاره وتقبه ببدائع

آثاره ودعاه بنواظر

سعد وجهه بالكمال

أحد خدوده قد صبغ

الحيا خالته وجهه ونشر

لؤلؤ العرف من ورد

خده تكاد الا تحاطه نكت

من خدوده المفضل له

طرة كالغنى على غرة

كالنقى جانبا في غلالة تتم

على ما يستجره وتكون مع

دقم اعل ما يظهر وجهه

بما الحسن مغسول

ولطرف يبرود العنبر

مكحول تفسر على حابة

الشغور وجعل درة انغلاق

الغور والصر في المحاطة

والشغور في القاعة احتلس

و بهت بها الى الامن من جد فبعث بها الامن الى امة زيدة فأعطته اهرورن وهو في موضع لقته وعند
اقبال ارجسته وتبنايا للاستشفاع لهم وهبات حواديع ومقنيات اهرمتها بالقيام معها اذا قامت
فلما فرغ الرشيد من فرائضه تنقض جوبه حتى وقع في اسفلها عظم ذنبك امانت خواطرها الموعودت
وروى بها الى زيدة فلما اوتت توقيعه علمت انه لا يرجع عنه (وقال) بعض الهاشميين اخبرني انصق
ابن علي بن جسد الله بن العباس قال كنت اصاب الرشيد يوما والامين عن يمينه والمامون عن شماله
فاستداني وقد هما امامه فبارقة فبعيل يحدتي ثم بدأ يثاودني في امر البرامكة واخبرني بما اخبر
عليه لهم فانهم استوحشوا ومن انفسهم واني عنده بالموضع الذي لا يكتفي شيئا من امرهم فقلت يا امير
المؤمنين لا تتقني من السعة الى الضيق فقال الرشيد الان تقول فاني لا اهتمك في نصيصة ولا اخافك على
داي ولا مشورة فقلت يا امير المؤمنين اني ارى فاساستك عليهم بما صاروا اليه من الذمعة والسعة
ولكن ان تأمر وتنهى وهم عبيدك يا ابا نك يا هم فقول يصنعون ذلك كله الا لك قال وكنت احبط في
حبال البرامكة فقال لي فضياعهم ليس لولدي مثلها وتطيب تشي بذلك لهم فقلت يا امير المؤمنين ان
الملك لا يجحد ولا يهجد ولا ينجع ثم بعد نعمته قال رايته قد كرهه قولي ووقوي وجهه عنى قال انصق
فعلمت انه سيوقع بهم ثم انصرفت فكلمت الخمر فزسمع به احد وجئت لقاصي والبرامكة
خروفا ان يظن اني اقضي اليهم سره حتى قتلهم وكان اسد ما كان اكرامهم وكان قتلهم بعدت
سنتين من قايض ذلك اليوم (وكان) يحيى بن خالد بن برمك قد اعتزل قبل النازلة التي نزلت بهم
فبعث الى منسكة الهندي فقال ماذا ترى في هذه العلة فقال منسكة داء كبير دونه سير والشكر ايسر
وكان متفتنا فقال له يحيى وما قيل على السمع خطرة الحق به واذا كان ذلك حكا ان العبرة الزم من
المناوضة قال منسكة لكنني ادعى الطالع اثر او الامر فسيه قريب وان قسم في المعرفة وقد رعا كانت
صودة العجم عقيمة لا تنجاب لها ولكن لا اخذها بالمحرم اوفي حق الطالبين قال يحيى الامر منصرف فقال
العواقب وما حتم فلا بد ان يقع والمنفعة مسألة الايام ثمرة فاقصد ما دعوته من هذا الامر ما جود
بالمزاج قال منسكة هي الصفر امانا جزئها ما في من البلقم فحدث ذلك ما حدثت من الالف عند عارسة
وطوبى المساعدة من الاشتغال فخذ ما امان قد في هيلة سوداء تنهضت مجلسا وجلسين ورسكن
ذلك التوقد ان شاء الله فلما كان من امرهم ما كان تطف منسكة حتى دخل المجلس فوجد يحيى
فاخذني ليدوا الفضل بين يديه فخدم فاستعمر منسكة يا كيا وقال كنب ناديت لواسرعت الاجابة قال
له يحيى انك كنت علمت من ذلك شيئا جهته كلا ولكن كان الرجل السلامة بالبرامة من الذنب
اغلب من الشفقة وكان ترابا القدو المحطرحنا اقل ما تنهض به الهمة فقد كانت نهم ارجوان يكون
اوله اشكرا واخره اراجا فها تقول في هذا الله قال منسكة ما اري له دواء انفع من الصبر ولو كان
يشدي بملك او بغيره فهو كان ذلك ما يجب لك قال يحيى قد شكرت عما ذكرت فان امكنت تعاذهنا
فافضل قال منسكة لو امكنتي تخفيف الروح عندك ما بخلت به فانما كانت الايام فحسب بسلامت
(وكتب) يحيى بن خالد في المجلس الى هرون الرشيد لأمير المؤمنين وخليفة المهديين وامام
المسلمين وخليفة قس العالين من عبد الله بن موهبه وأوقته عيوبه وخذه شقيقه ورفضه
صدقه وماله الزمان ونزل به الحمد فكان فطاح البوس بعد الدعوة واخرش السفا بعد الرضا
واكمل السهاد بعد اليهود ساهته شهر ولبته دهر فطاح الموت وشاداف القوت جزفا
لموجدت يا امير المؤمنين واسأعالي ما ظنت من قربك لاعي في من المواهب لان الاهل والمال
انما كانا لك وبك وكان في يدي عارية والمعارية تردودة واما ما احببت به من ولدي فيذنبه ولا خشى

فضله من حسنه ما هو الا
خال في خد الخريف وطرا
على علم الحسن زورده
في شمس الدهر وتفتن
على خاتم الملو شمس في
فلك اللطف هو قرق
التصوير شمس في التاثير
ينظر بلا العيون ويملك
النفوس زرفين اصداقه
معاليق القلوب كان صدقه
فرط من المسك على
عارض البدو وجهه عرس
وصدقه ماتم ووصله
جنته وهجره جهنم قد
انقضت اصداقه شكل
المقارب وطلعت غسلم
الاقارب ان كان مقرب
صدقه يلعب قرق ياق
وقبه ينفع كان ضاربه
زفير الخمر الاخضر وهذاه
طرا المسك والعنبر على
الورد الاحمر اذ انكم
تكشف حجاب الزمرد
والعقيق عن سطع الدر
الابريق قد هم ارقم الشعر
عسى شارب وكادت دم
الحسن تقيه كان العذار
يفتح فصوص وجهه
ويخطف فضة خده طر فر
الجمال ديباج وجهه
وايان هذا الزمرد في جبه
(كيف لا يهضر شارب
ومياه الحسن تسقيه)
« ففرلهم تقيض ذلك في
قمه روج العلية » قد
انتصب بالديحور بعد النور
فدولة حسنه قد امرت

عليك الخنا في امره ولا ان تكون بجوارفت به فوق حده تفكر في امرى جعلني الله فداك وليل هو الا
بالعقوب من ذنب ان كان هن مشى الزلل ومن مثلك الا فالة وانما اعند واليها اقرارا وما يجب به الا قرار
حتى ترضى فاذا وضعت وجوت ان شاء الله ان تبين لك من امرى وبراهم سحى ما لا يتعاطى بكه
ذنب ان تغفره مائة في جمره وجعل يومى قبل موتك وكتب اليه بهذه الايات
قل لخلق ذى الصنيع والعطاء انفاشيه وان الخلاف من قرين
ش والملك العاليه * ان البرامكة الذين رموا الديك بداهيه
صغر الوجوه عليهم * خلق المذلة بادهيه * فسكانهم عما هم
ايها زخخل خاويه * هتهم لك خضعة * لم تبق منهم باقيه
بسد الامارة والوزر * رتو الامور الساميه * ومنازل كانت لهم
فوق المنازل عاليه * اخضوا وجل مناهم * منك الرضا والعاليه
يا من بودى الردى * يكفك مفي ما به * يكفك ما ابصر من
ذلى وذل مكانيه * ويكاه فاطمة الكتيبة والمدامع جاريه
ومقالها بتو جمع * يا سواق وشقائه * من لى وقد غضب الزما
ن على جميع رجاليه * يالهف نفس لهفها * ما للزمان وماليه
باعطلة الملك الرضا * عودى علينا ثانه

فلم يكن له جواب من الرشيد واهل بيحي في الحبس فلما اشفي من دمار رقة فكتب في عنوانها اين هذا امير
المؤمنين عهد ولا يبيى بن خالد فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم قد تقدم المخلص الى موقف الفصل
وانت على الاثر والله حكم عدل وستقدم فتعلم فلما قتل قال السجاني هذا عهدى توصله الى امير المؤمنين
فانه لى نعمتى واحق من تغذو صنى فلما مات بيى اوصل السجاني عهدى الى الرشيد قال سهل بن
هرون وانا عند الرشيد اذ وصلت الرقة اليه فلما قرأها جعل يكسب في اسفلها ولا درى ان الرقة فقلت
له يا امير المؤمنين الا لا كسبت قال كلا لى انا فى عاده الراحة ان يتقوى سلطان العيزر فيعكم بالغة
وتعفى بالبلادة وقبع فيها المحرم الذى رصيت به فى الاثر هو اعصى المصوم عليك وهو من
لا ينقض حكمه ولا يرد قضاء وقال سموى الصلح لى فلما داريته حملت انه لى وان الرشيد اذ ان يؤثر
الجواب عنه (وقال دعبل بنى بنى برمك)

ولما وايت السيف جل جعفر * وقادى مناد للثليثة في بيحي
يكبت على الدنيا واقتت انما * قصارى التقي وما مفاخرة الدنيا
(وقال سليمان الاهى بنى بنى برمك)

هذا الخالون من شعوى وناموا * وعسى لا يلايها منام
وما سهرى باقى مستهام * اذا سهر الحب المستهام
ولكن الجواث اوقتنى * قبي ارق اذا هيج التيام
اصبت بسادة كانوا عيسونا * بهم نقي اذا انتقم التيام
فقلت لى الفتوا ضرم نادر * ولقبراته من عيني انسجام
على المعروف والدينا جميعا * ودولة آل برمك السلام
جفت عليك يا فضل بن يحيى * ومن يميز ع عليك فلا يلام
هوت بك انجم المعروف فينا * ومز بقصدك القوم القتام

و ما نعلم الا له اخاك لكن * قضاه كان سبه اجترام
عقاب خليفة الرحمن فخر * لمن بالسيف صعبه الجحام
صبرت لما دافضل بن يحيى * وما عبي وقد غضب الامام
جى في الليل طائرهم نفس * وصبح جعفر ا منه اصطلام
ولم اقبل تلك يا ابن يحيى * حساما قد السيف الحسام
برين المحاد ثلثه سهاما * فغالبه المحادث والسهام
ليهن المحاسدين يا يحيى * اسير لا يضيغ ويستقام
وان الفضل بعد رد اعز * غدا و دأوه ذال و لام
فقل للشامتين به جميعا * ليحكم امثالها عام فعام
امين الله في الفضل بن يحيى * وضعك والرضيع له فعام
ابا العباس ان لكل هم * وان طال انقراض وانصرام
اذى سبب الرضا له قبول * على الله الزيادة والتمام
وقد ائت فيه بصوم شهر * فان تم الرضا وجب العيام
وقد ايت معتد بانسدر * ولي فيما نذرت به اصبر تام
بان لا ذقت بعدكم مداما * وموتى ان يغادرني المدام
ا الهو بعدكم واقرهينا * على الله و بعدكم حرام
وكيف يطيب عيش وفصل * اسير دونه البلد الشام
وجعفر ناول يا جسر ايت * محاسنه العمام والتمام
امر به فيبلسي بكافي * ولكن البكاء له ا كتمام
اقول وخت منتصبا لديه * الى ان كاد يفضي القيام
اما والله لولا خوف واش * وعين للخليفة لا تنام
لقد اكرن جسدك واستلنا * كما لناش بالحجر استلام
(وقال بعض الشعراء يفرى هرون بن يحيى برمك)

قل للخليفة يا كفايه * دون الانام يحسن رايه
اما بدأت بمعسكر * فاسق البرامش من انايه
ما برمككي بعده * تنف القنن على وفائه
اني وقصد البرمكي الى اشكاك من شقائه
فلقد وقعت بمعسكر * ذكر بن قلا في جزائه
فازع ليحيى منله * ما العود الامن لحائه
واخضب بصدره يهند * عشون يحيى من دمايه

(ابراهيم بن المهدي) قال قال لي جعفر بن يحيى يوما اتى اساذنت امير المؤمنين في الحجة و اودت ان
أخو بنفسي وافر من اشغال الناس و اقرح ففعل انت مساعدى قلت جعلني الله فداك انا السعد
بمساعدة تلك و نس بخلافك فقال لي كرا لي بكور الخراب قال فانيت عند النهر الثاني فوجدت الشجرة بين
يدي و هو قاعد ينتظر لي الجاد قال فصلينا ثم افضنا في الحديث حتى افق وقت الحجة فاق في الحجة
لجيمنا في ساعة واحدة ثم قدم اينا الطعام فطعمنا قلوبنا ايدينا خلع علينا ثياب المتاعمة وضممتنا

جلفا فاوقتنا هلالا وقرالا
وعادونا ويا لاونكالا ماني
أدى الا باط حاشية
والا نافي مشبه والعبون
منو رة و الا زواو رمي
والانظار حسا والهي
ليودوا والاسنان خضرا
وسودا (وكتب) الى
بدسح الزمان بعض من
عزل عن ولاية حسنة
يسجد واداهو يستميل
فؤاده (فاجابه عان حسنة)
وودت رقتك اطال الله
بقاها فاعزتها اطرف
التعز زوايا و مدوت يد
النصر زفر جعت هم اذيل
النصر زفر تندهل كيدى
ولم تخط يا طبرى و يدى
وخطبت من مسودتي مالم
اجدك لها كفايا طابت
من عسرى مالم ارك لها
وعسا و قلت هذا الذي
وقع هنا احفان طرفة
وشال بشعرات انفه وناه
محسن قدوه وهاو رده
ولم يسقنا من توبه ولم نمر
بعضوه فالان اذ انسج
الدهر و ايه حسنه واقام
ماثل قصصه وفتا غرب
هيمه وكف زهو زهره
وانتصر لنا منه بشعرات
كيفت هلالهوا كسفا
باله و مصفت حاله و غيرت
حاله و كدوت شر عينه
ونكرت طلعت طاه يستقى
من حرفنا فرافو بغرف
وخرجه من حد القيا

وتجاس من حضر
 ونسرق اليك النظر
 ونهزنا لكلامك ونش
 لسلامك (فن لك العن
 التي كنت مدة في اليك بها
 في سالف الدهر انظر)
 ايام كنت تقابل والاعضاء
 تقابل وتعالج والاحساد
 تتعاج وتشتت والاباد
 تتفتت وتقطر وترقل
 والوحيد بناعلو يسفل
 وقدر وتقبل قسبي
 وتقبل وتعرض قضتي
 وتعرض وتبسم عن الي
 كأن منودا * فتخلو
 الرمل عضى ليدا فاقصر
 الان فانه سوق كسد
 ومتاع تسود دولة امرضت
 واما تفتت وهذه نفاق
 مضى وسوق كساد نزل
 وجد كان لم يكن
 وحظ كان لم يزل
 ويوم صاومس وحسرة
 بقيت في النفس وتغير
 غاض ماؤه فلا يرشف
 ود ين خدع ولا يثقف
 وتبادل لا يجيب وثق
 لا يطر ومغلة لا تخرج
 الخاطا وشقة لا تفتح
 الفاظها غمام تكد والام
 ولم تحمل وعلام وان ان
 قلعهن الا ترقد بلعني
 الا تمانت متعاطيه
 من تمويه يحوز بعد
 العشاء في التلق وتشبه
 يتقم منسذوي البصر

بالمخلوق وظلنا بسرور من بناتم انه تذ كرجاحة فدها المحاجب فقال له اذا جاء عبد الملك القهر مان فاذن
 له فذني المحاجب وجاء عبد الملك بن صالح فتمشى على جلالتهم وسسته وقدره وادنه فاذن له المحاجب
 بها راعنا الاطلاع عبد الملك بن صالح فتغير ذلك وجه جعفر بن يحيى وتنقص عليه ما كان فيه فلما نظر
 اليه عبد الملك على تلك الحالة دعا غلامه فقدم اليه سيقه وسواده وجماعته ثم جاءه فوقف على باب الخمار
 فقال اصنعوا بنا مناصبهم بانفسكم قال فبدا الغلام يخرط عليه ثياب المنامة ودعا بطعام فطمع فخرها
 بالشراب فشرب فلما ثم قال ليخفف هي فانه شيء ماشر به قط فتهمل وجه جعفر فرحا وقد كان الرشيد
 حاور عبد الملك على المنامة فالى ذلك وتوزع عنه ثم قال له جعفر بن يحيى جعلني الله فداك قد فعلت
 وتطول فعمل من حاجة تبالغه مقدوق وتحمط بها نغمي فاقصبه الملك مكانا فاما صنعت قال بل ان
 قلب امير المؤمنين فانت على فصاله الرضا عني فقال قد رضيت هذا امير المؤمنين ثم قال وعلى اربعة
 آلاف دينار قال هي حاضرة ولكن من مال امير المؤمنين احب الي من مالي قالوا بنى ابراهيم احسان
 اسدنا يوم بمصاهرة امير المؤمنين قال قد روجه امير المؤمنين ابنته طاشة الغالية قال واجب ان تقضي
 الالوية على رأسه بولاية قال وقد ولاه امير المؤمنين مصر قال فاصرف عبد الملك ونحن نجيب من اقدام
 جعفر على الرشيد من غير استئذان فلما كان القدوق فناعلى باب امير المؤمنين ودخل جعفر فلم يلبث
 ان دعى بابي يوسف القاضي ومحمد بن الحسن و ابراهيم بن عبد الملك فعدله النكاح وجلت البدراى
 عبد الملك وكتب سبل ابراهيم على مصر وخرج جعفر فاشاد البنا قداما صاوا الى منزله ولعن خلفه نزل
 ونزلنا بزوله فالتفت البنا فقال تعلقت قلوبكم بولاء امير عبد الملك فاحببت ان تعرفوا آخه واني لما
 دخلت على امير المؤمنين ومثلت بين يديها نبي عن امسى فابتدأت حديثه بالقصة من اولها الى آخرها
 ففعل يقول احسنت والله ثم قال لها اجبته ففعلت اخبره وهو يقول في كل شيء احسنت وخرج ابراهيم
 وليا على مصر
 (حدث) عبد العزيز بن عبد الله البصري عن عثمان بن سعيد بن سعد المديني قال لما ولي الخلافة ابو
 العباس السفاح قدم عليه بنو الحسين بن علي بن ابي طالب فاعطاهم الاموال وقطع لهم القطائع ثم قال
 لعبد الله بن الحسن احكم على قال يا امير المؤمنين يا ابا الف دهره فاني اراها قط فاستقرضها ابو العباس
 من ابن ابي مرقن البصري و امره بها قال عبد العزيز بن لم يكن يومئذ بيت مال ثم ان ابا العباس اتى بجمهر
 مروان فقبله وقبله وعبد الله بن الحسن عنده فكي عبد الله فقال له ما يبكيك يا ابا محمد قال هذا عند دنات
 مروان وماوات بنات همت منه قط قال فبدا به ثم ابراهيم بن الصغري ان يصل اليه ويتاعه منه فاشتره
 منه بمائة الف دينار ثم حضر خروج بني حسن فاسل معهم رجلان فثابه ثم قال له قدم بانزلهم والى نال
 في الطافهم وكما اخلعت معهم فظاهر الميل اليهم والتمامل هليتنا وعلى ناحيتنا وانهم احق بالاعزما
 واحدص في مائة ولون وما يكون منهم في مسيرهم ومقدمهم * ولما كان غشن قلب ابي العباس حتى
 اساهم الظن انه سايئ مدبنة الاتباد دخلها مع ابي جعفر اخيه وعبد الله بن الحسن وهو يسير بينهما
 ويرعى ما بيناه وما اقام فيهما من المصانع والقصور فظهرت من عبد الله بن الحسن قلعة فجعل يقتل بهذه
 الايات
 لم ترجوشنا قد صاويني * قصور انفعه النبي فليده
 يؤول ان يصمره فروح * و امره محمد كل له
 قال فتغير وجه ابي العباس وقال له ابو جعفر اترامنا انيكت يا محمد والارامها صاشر لا بهالة قال لا والله
 ما ذهبت هذا المذهب ولا اودنه ولا كانت الا كلمة حوت على لسانى لما انا لها الا فاجشت تلك الكلمة
 ابا العباس قلما قدم المدينة عبد الله بن حسن اجتمع اليه الغلاميون ففعل يفرق فيهم الاموال التي

أقل فيك شاطئ وأصيق
هتكت سامطى واشبع قلب
فيك من هبوبك وأشد
استغنى عن حضورك
فان حضرت ثم وضعت
الحلم وتعبك الصبر
وتسكف فيك الاجتهاد
ونفضي ذلك الجفن هل
قذى وتطوى منك الصدو
على أني وفيك القلوب
نائيا ولا عيون تأديها
فاقل وما للان لا تعاض
من الرقة عند رقة قينا
ومن ذلك التذلل علينا
فلا لنا ومن ذلك التعالي
فبعضنا ومن ذلك التعالي
فخصنا وما بال الدهس
ابدلنا من التزايد تنقنا
ومن السحب عسل
الاخوان تنقصا والحق
اهتضت من الذهب
رجوعا انداعضنا من
الزعر وطافنا بردك
وجانبك ملق جيلك على
غادر بك لا أوثر بلك ولا
اندهس بك والسلام
(ومن اشاهد ببع الزمان)
في مقامات الاكسندوي
ولعل ما قبلها من الطول
غير مألوف (قال حدثنا
عيسى بن هشام قال كان
يلتقي مسن مقامات
الاكسندوي ما يصنفه
الشعر ويقتضيه له
العصفور ويروي في من
شعره ما يخرج باجره الهواه

بعث بها ابو العباس فعظمهم جاسورهم فقال لهم عبد الله بن الحسن فرحمتم قرا واما لنا لا نفرح بها كان
محبوا باعنا يا بني مروان حتى اتى الله بقرابتنا وبني هنافس اصادوه الينا قال لهم امر فضيل ان تنالوا
هذامن تحت يدي قوم آخون فخرج الرجل الذي كان وكلمه ابو العباس باخبارهم فاجبره بما سمع من
قولهم وقوله فاجبر ابو العباس ابا جعفر بذلك فزادت الامور شر اثم مات ابو العباس وقام ابو جعفر بالامر
بعده فبعث بهاء اهل المدينة وكتب الى عامله ان اعط الناس في ايتهم ولا تبعث الى احد يعطاه
وتفقد بني هاشم ومن تخلف منهم عن حضر وتحفظ محمد و ابراهيم ابني عبد الله بن الحسن ففعل
وكتب انه لم يخاف احد من العطاء الا محمد و ابراهيم ابنا عبد الله بن الحسن فانه لم يحضر ابا جعفر
اجعفر الى عبد الله بن الحسن وذلك منذ اربعة وتسع وثلاثين ومائة بسالة ههنا و يا عمر باظها وما يخبره
انه غير قادره فكتب اليه عبد الله انه لا يدري ان ههنا ولا ان توجهوا وان غيبتا فغيره ففعل بذلك
ابو جعفر وكان قد اذكي العيون ووضع الارصاد حتى جاءه كتاب من بعض نقاته يخبره ان رسول الله
الله ومحمد و ابراهيم خرج بكسبا الى رجال بخراسان يستدعيهم اليه فامر ابو جعفر برسولهم فاتي به وبكتبه
فرداه الى عبد الله بن الحسن بظواهرهم فبعض منها كتابا ورد اليه ورسوله وكتب اليه اني اتيت برسولك
والكتب الذي معه فردتها اليك بطوايها كراهية ان اطلع منها على ما يفسر لك قلبي فلا ادع الى
التقاطع بعد التوصل ولا الى الفرقة بعد الاجتماع وانهلري اني ذلك فانه ما صبر ان يبعث نفسه من
الولاية والقربة وتعظيم الشرف فكتب اليه عبد الله بن حسن يعتذر اليه ويتصل في كتابه وبالله ان
ذلك من عدو اذاد شئت ما ينهم بعد التثامه ثم جاءه كتاب فقه من نقاته يذكر ان الرسول يقبته خرج
بالكتب باعينها على طريق البصرة وانه نازل على فلان المهلي فان اراده امر المؤمنين فليضع عليه
ورسده فوضع عليه ابو جعفر رسده فاتي به اليه ومعه الكتب فحس الرسول وامضى الكتب الى امر اسان
مع رسول من هذه من اهل نقاته فقدمت عليه الجوابات بما كره واستبان له الامر فكتب الى عبد الله
ابن الحسن يقول اريد حياتي ويريد قلبي * عذرك من خليلي من فراد
اما بعد فقد قرأت كتبك وكتب ابليك واتقنتها الى خراسان وجاءتني جواباتها بتدقيقها وقد استقر
عندي اعظم مغيب لا بليك تعرف مكانها فانا ظهر بها الى فانك على ان اعظم صلتها مع جوارزها
اوضاعها بما يجيئ وضعتهم اقر ابنتها فاذك الامور قبل نقاتها فكتب اليه عبد الله بن الحسن
وكيف اريد ذلك وانت مني * ووزك حين تقدم من فرادى
وكيف اريد ذلك وانت مني * بمسئلة النسيب من الفؤاد
وكتب اليه انه لا يدري أين توجهان بلاد الله ولا يدري أين صارا وانه لا يعرف الكتب ولا يشك انها
مفقدة فلما اختلفت الامور على ابي جعفر بعث سالم بن قتيبة الباهلي وبعث معه عيال واخوه بامرهم وقال
له اني انما ادخلك بين جلدتي وعظمي فلا توطئني شهواء ولا تخف عني امراتك فخرج سالم بن قتيبة
حتى قدم المدينة وكان عبد الله يعطاه في دحان المنبر في الروضة وكان يجلس فيه فجلس اليه واظهر له
الحبة والميل الى ناحية ثم قال له من انس اليه ان نقره ان اهل خراسان وهم فلان وفلان ونحوي له
وجلا يعرفهم من كان بكتابهم استقر عند ابي جعفر امره فقصوا اليك ما لا وكشوا اليك كتابا
فقبل الكتاب والمال وكان المال عشرة آلاف دينار ثم اقام معه ما شاء الله حتى اراد ان ياتوا فاما
ثم قال له انه قد بعثت بكتابي الى امر المؤمنين فمجدوا الى ولي هذه ابراهيم وامرت ان لا اوصل ذلك الا في
ايدىهم فان اوصلت اليهم ما دخلت عليهم اوصلت اليهم ما الكتابين والمال ودخلت الى القوم بها
ببلغ صدورهم وتقبله قلوبهم فانا عندهم موضع الصدق والامانة وان امرهم ما ظلم وان لم تكن تعرف

الدهر شؤنه امتدادونه وهلم جرا ٣٥ الى ان اتفقت في حاجة يخص فنهذت اليها الحرص في حجة اقرا كنعوم الليل

مكناهم لم يحاطروا بديتهم واموالهم ومهجهم فلما دأى عبد الله ان الامور تنفس عليهم من حيث يرجو صلاحها الا بصاله اليها وانها هماله اوصله فذفع الكتابين مع اربع الف درهم ثم قال هذا محمد وهذا ابراهيم فقال لهم ان من روائى لم يعطوني ولهم روائى غايه وليس مثلى يتصرف الى قوم الا بجملة ما يجتاجون اليه ومحمد انما صاول الى هذه الخطة وجبته هذه الدعوة لترايبهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وههنا من هو اقرب بمن رسول الله رجسا واوجب حقامته قال له من هو قال انت الان يكون عندك انك لمحمد اقر ليس عندك في نفسك قال فذلك الامر عندى قال له فان القوم يقتدون بك في جميع امورهم ولا يريدون ان يبذلوا ديهم واموالهم وانفسهم الا بحجة يرجون بها ان يقتل منهم الشهاده فان انت خلت يا جعفر ويا بعت محمد اقدوا بك وان ايت اقتدوا بك ايضا في تركك ذلك فانه ذلك اقر بئس لمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وموضعك الذي وضعك الله فيه قال فاني اقبل فبايع محمد واخرج يا جعفر ويا بعت ما لم يبعه واخذ كتبه وكتب ابراهيم ومحمد فخرج فقدم على ابي جعفر وقدم على موسى فاعبره بحقيقة الامر وبعينه فلما حضر ابو جعفر المذنبه انزل الى بني الحسن فبعثهم وقال سلام اذ ايت عبد الله عندى فقم على راسي واشترى بالاسلخ ففعل فلما رآه عبد الله سقط في يده وتغوى وجهه فقال له ابو جعفر ذلك يا محمد انعرفه قال نعم يا امير المؤمنين فاقبلني وصلتك رحم فقال له ابو جعفر هل علمت انك تعرف موضع ولديك وانه لا هدر لك وقد باع السر فاطهر رحمه الى بولك ان اصل رجائك وجهك ما وان اعظم ولا يتب ما واعطى كل واحد منهما الف الف درهم فترجعا هو وعبد الله حتى جعدت ظهره وينوح من اثنا عشر رجلا فامر بمسحهم جميعا وخرج ابو جعفر فمكر من يلبته على ثلاثة اميال من المدينة وعي على القتال ولم يشأ ان اهل المدينة سيقا لونه في بني حسن فبعي محنة وميسرة وقتلوا وتهايا الحرب واجلس في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وعشر من معطيا بطون العطايا فخرجوا عليه منهم احد ثم مضى بهم الى مكة فلما انصرف ابو جعفر الى العراق خرج محمد بن عبد الله بالمدينة فكتب اليه ابو جعفر من عبد الله امير المؤمنين الى محمد بن عبد الله انما جاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا او يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم واجفاهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم غزى في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم والله عبد الله وميثاقه ووعده الله وخمسة نبيه ان انما انما ونبينا وجمعا من قبل ان اقدروا على كذا وان يقع بيني وبينكم اسفل الدماء ان اؤمنكموا جميعا ولدناكمون شايكا وكاوتك على كذا وما ذكرنا ووسعكم ما اصبح من دم اومال واعطاكم الف الف درهم لكل واحد منكم وما اسالتهم من الحوايج ابو عثمان البلاد اذ عث شتمنا واطلق من الحبس جميع ولدناكموا كذا ثم اعقب واحدنا كذا نبي سلف منه ابدا فلا تسمت بنا ولا عودنا من قر يش فان احببت ان توفى من نفسك عا عرفت عليك فوجه الى من احببت لي اخذ لك من الامان والعهد والمواثيق ما مانا من بعد وطمعت اليه ان شاء الله والسلام فاجابه محمد بن عبد الله من محمد بن عبد الله امير المؤمنين الى عبد الله بن محمد طسم قال آيات الكتاب المبين تنال عليك من بنامرسي وفرعون بالحق تقوم يؤمنون الى قوله ما كانوا يجحدون وانا اعرض عليك من الامان ما عرفت فان الحق معنا وانما ادعيت هذا الامر بنا وخرجتم اليه شيعتنا وحظيتهم فعملنا وان ابانا عليا رحمه الله كان الامام فكيف ورثتم ولاية ولده وقد علمتم انه لم يطلب هذا الامر احد منكم سئلوا لاشرفنا وقال السمن انما القتل ولا من ابنا الطلقاء وانه ليس بين احد منكم غاش من القربة والسابقة والغفل وانما نؤمن في رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنة هرو في الجاهلية وينوط طمة ابنته في الاسلام دونكم وان الله اختارنا

احلاس لقلوبه والخيال فاجدنا الطريق تنب مساقته ونستأصل شافته ولم نزل نرى اسنمة القواد بثلث الجياد حتى ضهرن كالعصى ورجعن كالنسي وناح لتا واد في سفع جبل قى ائل كالسداوى يسر من الضفاد يفسرن القدر اثرها ت الهامة ينالها انظر لنا نفور ونهور وروينا الاقرا بالامراس وتلنا مع النعاس فما راعنا الا صهيل الحبول وتظرت الى فرسي وقد اودف اذبه وطعم بعينه يهدقوى الجبل بمشافره ويخند خد الارض بمخوافه ثم اضطررت الخيل فارسات الاوال وقطعت الجبال فاول كل منا الى سلاحه فاذا الاسدي فروع الموت قد علم من ظاه منتقيا في اهابه كاشرا من اتياه يظرف قدمي صلحا وانف قد حشي انفا وسد لا يبرحه القلب ولا يذنه الرب قتلنا خطبوا الله وسلم وصادت مهم ونبادوا اليه من سره ان رفقة قى اخضر الجمل من بيت العرب علا الدوالي عقد الكرب يقب ساقه قدر وسيف كله ثم خلكته سورة الاسد فباته ارض قدمه حتى سقط ليدونه وبجاءه ذالاسد صرعه الى من كان معه ودعا الخمين اخاه الى مثل ما دعه واختار

51

[illegible]

الرجل بن عوف وقاله طاعة والزاير في سعيه وهاق بابه دونه وباع معاوية بعده ثم طلبوا بكل وجه فقتل عليها ثم حكم الحكمين ورشيهم وأعطاهم ما سألوه ومينا فاجتمعوا على خلعه واحتلفوا في معاوية ثم قام جدك الحسن فباعها بخرق ودرهم وسكني بالحجاز وأسلم شيعة بيد معاوية ودفع الأموال إلى غيره أهلوا وأخذ ما لا من غير ولاية فإن كان لك في حاق فقد عبقوه وأخذت منه ثم خرجت منك الحسن على ابن مرجانة فكان الناس معه عليه حتى قتلوه وأتوا رأسه إليه ثم حرم على بني أمية فقتلوه وصلبوه على جذوع النخل وأحرقوا بالنيران ونفروا من البلدان حتى قتل يحيى بن زبدي بأرض خراسان وقتلوا أبا جندب وأسرروا الصبية والنساء وجعلهم كالسبي المحبوب إلى الشام حتى خرجنا عليهم فقتلنا بشاكر وأدركنا بدمائهم وأورثنا كرامتهم ودرهم وأموالهم وأردنا أشراكهم في ملكنا فأبائهم إلا أن يخرج علينا وأنزلت ما رأيت من ذكركنا بك وتفضيلنا بأهله قدمه على العباس وجره وجعفر وليس كما ظننت ولكن هؤلاء سالون مسلم منهم مجتمع بالفضل عليهم وأبى بالحرب أبوك فكانت بنو أمية تلعب على المنابر كاللعن أهل الكفر في الصلاة المكتوبة فاحتسبنا له ذكركنا فله وعنه فنام وظلمناهم فيما نالهم وقد علمت أن المكرمة في المجاهلية سقاية الحاج الأعظم وولاية بشر فخرم فصاروا إلى العباس من بني أخوته وقذفنا عنانيها أبوك ففضي لنا بهار رسول الله صلى الله عليه وسلم في نزلنا في بني المجاهلية والأسلام فقد علمت أنه لم يبق أحد من عدائي حتى إلى الله عليه وسلم من بني عبد المطب غير العباس وحده فكان وأدنه من بني أخوته ثم طلب هذا الأمر غير واحد من بني هاشم فلم يزلوا الولد فأسقاه سقاية بني أمية حتى صلى الله عليه وسلم ميراثنا والحلافة بأبينا فلم يبق فضل ولا شرف في المجاهلية والأسلام إلا العباس وأدنه ومورثه والسلام فلم يخرج محمد بن عبد الله بن الحسن بالدينة بآبائه أهل المدينة وأهل مكة وخرج أخوه إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بالبصرة في شهر رمضان فاجتمع الناس إليه فنهض إلى داود الأمازيغي بهاسفاني بن محمد بن المهلب فسلم إليه البصرة فغير قتال وأسلم إبراهيم بن عبد الله بن الحسن إلى الأمازيغي جيشا فأخذ به فقتل شديدا وأضل جيشا إلى واسط فأخذها ثم إن أبا جعفر المنصور وجهز بهم عيسى بن موسى فخرج إلى المدينة فلقه محمد بن عبد الله فخرم بالمهاجرة وقتل ثم مضى عيسى بن موسى إلى البصرة فلقى إبراهيم بن الحسن فقتله وبعث برأسه إلى أبي جعفر (وقال) وجعل من أهل مكة كنا جلاوسا مع هرون بن عبيد بن الصديق فأتاه رجل بكتاب المنصور على لسان محمد بن عبد الله بن الحسن يدعو إلى نفسه فقرأه ثم وضعه فقال الرسول المحبوب فقال ليس له جواب قل لصاحبك يدعنا نجلس في القتل ونشرب من هذا الماء البارد حتى تأتينا أبا الحسن (مروان بن شجاع مولى بني أمية) قال كنت مع اسمعيل بن علي بن قفاوس أودب ولده فلما ألقيته المبيضة فنظر بهم إلى عنهم بأدب عاتة أسير فقال له أخوه عبد الصمد وكان على شملته ضرب أضناقهم فقال ما يقول مروان فقلت أصح الله الأمر أول من سن قتل أهل القيلة على بن أبي طالب فرأى أن لا يقتل أسير ولا يجهز على جريح ولا يشبع مول قال خذيتهم وخذل سبيلهم (قيل) لمحمد بن علي بن حسين ما أقتل ولدا يسلك قال أتى لأعجب كيف ولدته قبل له وكيف ذلك قال أنه كان يصلي في اليوم واليلة العبد ركة حتى كان يتفرغ للنساء (ولما) وجه المنصور وعيسى بن موسى في محاربة بني عبد الله بن الحسن قال أبا موسى إذا صرنا إلى المدينة فادع محمد بن عبد الله بن الحسن إلى الطاعة والدخول في الجماعة فإن أجابك فاقبل منه وإن هرب منك فلا تتبعه وإن أبى الحرب فتابه واستغن بالله عليه فإذا غارت فلا تخفي أهل المدينة وهم بالعرق فاتهم الأصل والعشيرة وذرية أئمة الهامج وبوالانصار وجبرائيل بن أبي جعفر المنصور عليه وسلم فنهض وصلى لنا وأوصى بهار بن زيد بن معاوية مسلم بن عقبة حين

فقال باسأد أن في سقم هذا الجبل حينما قد كبت فلا تمروا به فخذوا من هنالك الماخفوا بنا لا عنده إلى حيث أشار ويقتله وقد صهرت الهابة الأبدان وركبت المحناب العبدان فقالوا لا يقبلون في هذا القتل الرب على هذا الماء العذب فقلنا أنت وذلك فقل من فرسه ونحى منطقة وحصل قمر طقة بها استتر عنا الأيسلة على بدنه فما شككت أنه خاص الولدان فخار الجمان وهرب من رضوان وهذا السروج ففعلوا إلى الأفسراس ففعلوا إلى الأمانة ففقرها وقد حاولت الإصاير فيه ووقعت الإصاير عليه ووقع كل مناسيقا وفتنا للقله وقلت بأفسي ما أطعك في الخدمة وأحسنك في الجملة فأول من فارقته وطوى لأن واقعته فليفت شكر الله على النجعة بك فقال ماسترني أتم أعبيكم خلقي في الخدمة فكيف لودأت حوفي في الوقعة أديك مسن حرق طرفا لتزدادني شغفا فقلنا هات تعبد إلى قوس فاورثه قوس سهماء فراه في السجنا واتبع ما تم

بهم ائمة في صدره وآخ طبر من ظهره فقلت ويحك ما صنع وشئ وجنا

٣٣

مخطوطة واسلمت باعسده وهو زاعب

وجهه الى المدينة واحده ان يقتل من ظهره الى ثنية الدواع وان يصحبها ثلاثة ايام ففعل فلما بلغ يزيد ماقعه قتل يقول ابن الزبير في يوم احد حدث قال

ليت اشياخي يبدؤوه هذا * يخرج المخزومين وقوم الاسل

ثم اكتب الى اهل مكة بالعفو عنهم والصغ فانهم آل الله وجبرائيل وسكان حرمهم وامته ومنبت القوم والعشيرة وعظماء البيت والحرم لا يلحد فيه عظم فانه حرم الله الذي بعث منه محمدا نبيه صلى الله عليه وسلم وشرفه يا ابا بشار يف الله ايانا فانه ذو وصية لا كما وصي به الذي وجه الحجاج الى مكة فامر ان يضع الجناح في الكعبة وان يلحد في الحرم فلم يفعل ذلك فلما بلغه الخبر قتل يقول عمرو بن كلثوم

الا لا يحملن احد علينا * فقبيل فوق جهل الجاهلينا

لنا الدنيا ومن اضعى عليها * ونبتش حين نبتش قاذونيا

(ال باشي) قال قال عيسى بن مويى لما وجهني المنصور الى المدينة في حربي بني عبد الله بن الحسن جعل يوصيني ويكثر فقلت يا امير المؤمنين الى كم توصيني

الى انا السيف الحسام الهندي * اكلت جفني وفريث حمدي

فكل ما تطلب مني هندي

(وقال) معاوية يوم الجملاء من اكرم الناس ابوا اما وجدوا وجدوة وخالاة فقالوا امير المؤمنين اهل فآخذ بيد الحسن بن علي وقال هذا البرء علي بن ابي طالب وامه فاطمة ابنة محمد وحمده رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمده خديجة وحمه جعفر وحمه هالة بنت ابي طالب وخاله القاسم بن محمد وخالته زينب بنت محمد صلى الله عليه وسلم (ال باشي) عن الاصمعي قال لما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينة فبايع اهل المدينة واهل مكة وخرج ابراهيم اخوه بالبصرة فتعلب على البصرة والاهواز وسواها قال سديف بن معين في ذلك

ان الهامة يوم الشعب من حسن * حاجت فؤاد صبا ثم الحسن

انا لما مل ان ترد الفتنا * بعد التهاد والتهناء والاحن

وتنفض دولة احكام قادتها * فيها كاحكام قوم هابدي وثن

فانهم بيدهم كنهم نفض بطاعتنا * ان الخلافة فيكم يا بني حسن

لا جرد سكن نزاع عندنا فلبه * ان اسلوكم ولا تكن لذي يمن

الست اكرمهم بما اذا انتسبوا * عودا وانفاهم ثوبا من الدرن

واظم الناس عند الله منزلة * وابعدا الناس من عجزهم ومن افن

فلما سمع ابو جعفر هذه الايات استطير بها فكتب الى عبد الحميد بن علي ان ياخذ سدقيا فيقذفه بها ففعل (قال) ال باشي قد ذكرت هذه الايات لابي جعفر شيعته من اهل بغداد فقال هذا باطل الايات لعبد الله بن مصعب وانما كان سب قتل سديف قال ابيات ما بهمة وكتب بها الى ابي جعفر وهي هذه

اخرت في قتل الرعية ظالما * فاكفف يديك اضلها مهديا

فلتأنتسك واية حسنية * جارة يقشادها حسنيا

فالتفت ابو جعفر فقال لحاذم بن خزيمة يا بهيمة السقر متسكر احق اذالم يكن الان تضع وجهك في التروا حتى تفعل فقال اذا اتيت المدينة فادخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فقع سارية وثانية فانك تنظر عند الثالثة الى شيخ آدم بكثر التلفت طويل كبير فاجلس معه فتوجه لابي طالب واذا كر

شدة الزمان عليهم ثلاثة ايام ثم قل في الرابع من يقول هذه الايات

(- فقد -)

انما خادهم لكم * وهي لاشك خادهم

قال عيسى فقلت ان الرجل هو الاسكندري الذي

وتحن رجالة والقوس في يده يرشق بها الظهور ويشق بها البطون والصدود ونحن راينا منه الجحدا خطا القديس وبعضنا بعضا ووقفت وحدي لا اجدن من يشدني فقال اخرج يا هابت عن ثيابك ثم نزل عن فرسه وجلس يصنع الواحد منا بعد الواحد ويقول ائت قصديك فخذ قصديك وصاروا وهى خفان حديدان فقال اخاهما لأم لك فقلت هذا خفي ليسه وطبا ليس عني خافه فقال على نزعهم فقال نزع الخف ومدة يدي الى سديف وهو مشغول فافقته في بطنه وابتنس منه فآواد على فخره والقمة هره وقت الى اصحابي فمالت ايدهم ثم فزعنا سلبا المقتولين وادركنا الرقيق وقد جاد بنفسه وصار الى ومسه وصرا الى الطريق فوجدناهم بعد ليال فلما انتهينا الى فرقتهم سو قهارا بنا رجلا لافقام على رأس ابن وبنيه جبراب وعصيه وهو يقول رحم الله من شأ في جرائي مكاهمه رحم الله من دنى لسعد وقاطمه

سجنت بهو ساءت عنه فاذا
مادام سعدى النفس
فاحسب حسابك والنفس
كما تاتل المتحس
لثدوه في اثنتين في
ثلاثة في اربعة في خمسة
حتى بلغت العشرين قلت
كم مئة قال عشرون
وقينا فامرته بهما قلت
لانصرة مع المخذلان ولا
حيه مع المجرمان (وقال
ابو فراس الحمداني)
سكرت من لحظه لامن
مدامته
وما د بالندوم عن عني
تساليه
وما السلاف دعتي بل
تسواله
ولا التمول دعتي بل
شماله
الوى بهرى اصداغ
لوزنه
وفال عني بما تحوى
خلاله
(وقال ابن المعتز وقد
تقدم منه في هذه الاكفاظ
وبوم فاحمى الدخن مرخ
هز اليه جعل وانهمال
انعتض ودون غلت فيه
نغم العاذلات رعيها
وساق يجعل المذبل منه
مكان جائل السيف
الطوال
خلالة نده صبغت بورد
ونون الصدغ معجون
نخال
يدوا الصبح تحت الليل باد
كبر قبا ياتي مزي الحلال

هو وقد قلت الى قلت له اسكت حكت فقال درهم قلت
للتدريم في مثله *

اسرفت في قتل الرعية ظالم ما قال ففعل فقال له الشيخ ان شئت بنا لك من انت انت حازم بن خزيمة
بذلك الى امير المؤمنين لتعرف من قال هذا الشعر ففعل له جعلت فداك والله ما قلت ولا قاله الاسدي بن
ميمون فاني انا القاتل وقد دعوت الى المحر وجمع محمد بن عبدالله
دعوتى وقد سالت لابلس راية * واوقد للقانون فاورا المحاب
ابا الليث تغتربون يحصى عرينه * وتلقون جهلا اسد بالثعالب
فلا تشعنى السن ان لم يؤذك * ولا احكمتي صادقات التجارب
قال واذا الشيخ ابراهيم بن هرمة قال فقدمت على المنصور فاخبرته الخبر فكتب الى عبد الصمد بن علي
وكان سديف في جسده فاخذته فدفنه حيا (قال) الراشدي سمعت محمد بن عبد الحميد يقول قلت لابن ابي
حفصة ما امراك بني علي قال ما احذ اب الى منهم ولكني لم احب ان اضع عند القوم منه (لما) دخل فريد
ابن علي بن ابي طالب على هشام قال يا بني انك تحدث نفسك بالحلافة ولا تصلح له الا لكاتب ابن امه قال اما
قولك اني احب نفسي بالحلافة فلا يعلم الغيب الا الله ولما قولك اني ابن امه فهذا السعيد ابن امه اخرج
الله من صلبه محمد اصلى الله عليه وسلم واخرج الله من صلبه القرد فوا تخنابا ورو عبد
الطافوت وخرج من عنده فقال هشام ما احب احد الحماة الا اذل فقال له المحابيب لا يجمع هذا الكلام
منك احد (وقال) يزيد بن علي عند خروجه من عنده هشام بن عبد الملك
شده الخوف واذرى به * كذا من يكره محراب الجلاذ
عنتي الرجاين يشكوا الرجا * يقرعه اطراف فروعها ذاف
قد كان في الموت له واحدة * والموت حتم في وقاب العباد
ثم خرج فخر اسان فقتل وصلب وفيه يقول شبلى لابي العباس يفر به بني امية حيث يقول
واذكر وامر ايع المحسن فؤيدا * وقتلا بجانب المهراس
(بلد من فضائل علي بن ابي طالب رضي الله عنه) *

(عوانة من الحكم) قال محمد بن هشام وتزلت وفقة فاذا فيها شئ كبير قد احتوشته الناس وهو يا عمر
ويشي فقال محمد بن هشام من حوله مجدود الشيخ راقيا فاسقا فقال له بعض اصحابه نه وكوفيا منا فقا
فقال محمد بن علي في الشيخ فقال له امر ابي انت قال له نه امر ابي قال وكوفي قال وكوفي قال وترابي قال
وترابي من التراب خلقت واليه اصر قال انت عن يهوى انا تراب قال ومن ابوتراي قال علي بن ابي طالب
قال انشئ ابن هم رسول الله صلى الله عليه وسلم وروح طافضة ابنته وابا الحسن والمحسن قال نعم قال فما
قولك فيه قال قد رايت من يقول خيرا ويحسدوا رايته يقول شر او يذم قال فاجابوا افضل عندك
اهوام عشان قال وما انا ذاك والله لو ان عليا بن ابي طالب احببت ما اغني ولوانه جاء ابو قحافة بآيات
ما مضى وعثمان مثل ذلك قال فاشتم ابا تراب قال او ما رضى مني بما رضى به من هو خير منك عن هو خير
من فيمن هو شر من علي قال وما ذاك قال رضي الله هو خير من عثمان عيسى وهو خير مني في النصارى
وهو شر من علي اقل ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك العزير الحكيم (الراشدي) قال
انقص ابن جرير بن عبد الله بن الزبير عليا فقال له ابو يابني انه والله ما بقيت الدنيا شيئا الا اهدمه الدين
وما بقي الدين شيئا فهدمته الدنيا ما ترى عليا وما يظهر بعض الناس من بغضه ولعنهم على المنابر فكفنا
والله يا اخون بناصيته وفعلا الى السما وما ترى بني مروان وما يندبون به موتاهم من المدحج من التناص
فكنا ياتكفون عن الجحيف (قدم) الوليد كنه فغسل بطوف بالبيت والفضل بن ابي لهب يستقي
من زرع وهو يقول

أقول وقد أخذت الكاس منه * وقتل السوء ذات الحجال ٣٥ وقد أحسن ما شأني قوله فرائسهن الباب الرجال

وان كان أصل المعنى لابي
نواس في ذكر تصاور
الكاس (قال الصوفي)
مرأى نواس بالمدن فعل
الى سباط قتال بعض
أهمه نذخل انوان
كسرى فرأينا آثارا في
مكان حسن قتل على
اجتماع كان قوم قتلنا
فألقنسة أمام شرب
هناك وسألنا أبا نواس
صفة الحمال فقال
ودارنداي عطلوها
وادلخوا
بها لرمهم جديودا وبن
ساحب من جالزاق
على الثرى
وأضغلت ويحان جني
وباس
ولم أرمهم غير ما شهدت به
بشرق سباط الديار
الساحس
حسبت بجاهي فجمعت
شيلم
واني على أمثال القاحس
التياب اوما ووما قاتسا
وبوماله يوم اترحل
خامس
قدار علينا الروح في
عصيدة
حبسها بانواع التصاور
فاوس
قرارتها كسرى وفي
جنباتها
مهي نديها بالقى
القواوس

يا ايها السائل عن علي * تسأل عن يدك تبادري
مرد في المهد ابطم * سائله غمره تضي
فل ينكر عليه احد (القصي) قال قيل يوما لمسلم بن حلال العبدى خطب جعفر بن سليمان الهاشمي
خطبة لم يسمع مثلها قط وما مد ينسا وجهه كان احسن ام كلامه قال اولئك قوم بنوا الخلافة يشترقون
وبلسان النبوة ينطقون (وكتب هوام) صاحب ابى نواس الى: بعض رجال ديار ربيعة
بعض النسي يحق الوصي * يحق الحسين يحق الحسن
بعض التي ظلمت حقها * ووالدها خير ميت دفن
ترقى بأوزانها في الخراج * يترقيها ويخط المؤن
قال فامسقط عنه الخراج طول ولايته * (احتجاج المأمون على النعمان في فضل علي) * اسحق بن
ابراهيم بن اسفيل بن حماد بن زيد قال بعث الى يحيى بن اكنه والى عدمة من اصحابي وهو يومئذ اخصي
النضاة فقال ان امير المؤمنين امرني ان احضر معي غدا مع الفيراد بعين دجالا كلهم فقيه فبقه ما يقال
له وبمعن الجواب فسئول من قلذونه بصلح ما يطلب امير المؤمنين فسميناه هذوذ كرهوه هذوحتى
تم العدد الذي اردوا كتب تسمية القوم واما بالكرد في المصرو بعث الى من لم يحضر فامر بذلك فعدونا
عليه قبل طلوع الفير فوجدناه قد لبس ثيابه وهو جالس ينتظرنا فركب وكننا معه حتى صرنا الى الباب
فاذا هم بآدم واقف فلما نظر بنا قال يا محمد امير المؤمنين ينتظرك فاذخلنا فامرنا بالصلاة فاحذنا فيها
فلم نسمعها حتى خرج الرسول فقال ادخلوا فدخلنا فاذا امير المؤمنين جالس على فراشه وعليه سواده
وطيلسانه والطوبى لوجهه فوقفنا وقلنا فادخلنا فادخلنا فادخلنا فادخلنا فادخلنا فادخلنا فادخلنا
من فراشه ونزع هامة وطيلسانه ووضع قلذونه ثم اقبل علينا فقال انما فعلت ما رايتكم تفعلوا مثل
ذلك واما الخلف فمع من خلعه هامة من قد عرفنا منكم قد عرفنا منكم قد عرفنا منكم قد عرفنا منكم
وقال انزعوا فالتسك وخافكم وطيلسانكم قال فاسكتنا فقال لنا يحيى انتهوا الى امر امركم امير المؤمنين
فصحبنا فزعمنا انما فعلنا وطيلساننا وقلنا تسنا وادعنا فلما استقر بنا مجلس قال انما بعثت اليكم معشر
القوم في المناظرة فمن كان به شيء من الخبيث لم ينتفع بنفسه ولم يفقه ما يقول فمن اراد منكم الخلافة فانه
واشار بيده فذرعناه ثم التي مسددة من الفقه فقال يا ابا محمد قل وليقل القوم من بعدك فاجابه يحيى ثم
الذي يلي يحيى ثم الذي يليه حتى اجاب آخرنا في السئلة وعله العله وهو مطرق لا يتكلم حتى اذا انقطع
الكلام التفت الى يحيى فقال يا ابا محمد اصبت الجواب وتركت الصواب في العلة ثم لم يزل يردد على كل
واحد منامة التمتوي يخطي بعضنا وهو يصب بعضنا حتى اتى على آخرنا ثم قال اني لم ابعث فيكم لهذا ولكنني
اصبت ان اسبغكم ان امير المؤمنين اراد مناظر في مذهبه الذي هو عليه والذي يدن الله به قلنا
قلتم امير المؤمنين وفقه الله فقال ان امير المؤمنين يدن الله على ان هل في ابي طالب خير خلفا لله
بعد رسوله صلى الله عليه وسلم واولى الناس بالخلافة له قال اسحق قتل يا امير المؤمنين ان فبنامن
لا يعرف ما ذكر امير المؤمنين في على وقد دعانا امير المؤمنين للمناظرة فقال يا اسحق اخترنا فثبت سائلك
اسالك وان شئت ان تسال فقل قال اسحق فاقتسمته امته فقلت بل اسالك يا امير المؤمنين قال سل قلت
من اين قال امير المؤمنين ان هل بن ابي طالب افضل الناس بعد رسول الله واتهم بالخلافة بعده قال
يا اسحق خبر في من الناس هم بغاضون حتى يقال فلان افضل من فلان قلت بالاهمال الصالحة قال
صدقت قال فاجب في من فضل صاحب على هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان الفضول هل بعد
وقا رسول الله افضل من هل الفضل على هو رسول الله الحق به قال فاطرقت فقال لي يا اسحق

فلما رح ما زرت عليا جديها * ولما مادارت عليه القواوس وقال لي بن العباس النوبي يحيى قال لي العصري أندري من ابن

أخذ الحق قوله * ولم أدمهم غير ما شهدت به * يعني البعث فقلت لا قال من قول أبي خراش ولم أدم من التي عليه رواه

سوي أنه قد سل عن ما جد

قلت المعنى يختلف فقال
أنثري حسدوا الكلام
ولسدوا أن اختلاف المعنى
(قال) الجاحظ نظر في
الشعر القديم والحديث
فوجد حسدا للمعنى يقلب
ويؤخذ منه من بعض
غير قول هنتري في الأوائل
وحي الذباب بها فليس

يباح
فردا كقول الشارب القرم
هز جاحظ ذراع مداه
قدح المكب على الزناد
الاحدم

(وقول أبي نواس في
الهدنين)

قرواها كسرى وفي
جنباتها

مهي عدها بالقصى
الفؤادس

فلأرح ما ذوت عليه
جيوها

ولما ما ذوت عليه
القوانس

(أخذ) أبو العباس
الناسي فقال وللمعنى

زائد

ومداحة لا يتفق من وبه
أحد جابه الله من بدا

في كاسها صرور تظن
محسها

عربا زن من الخيام
وفيدا

وإذا مزاج آثارها فحققت * ذهبوا وتوا وأفر بدا فكا من لبس ذلك مجاندا * افتقار

لا تقل نعم فانك ان قلت نعم اوجدت في دهرنا هذا من هو اكتمل من جهاد و جهاد صيا و صلاة و صدقة
قلت اجل و امير المؤمنين لا يلحق المفضل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاضل اذ قال
يا اسحق فانظر ما رواه لك اصحابك ومن اخذت عنهم دينك وجعلتهم قوتك من فضائل على بن ابي
طالب فقص عليها ما قوله بمن فضائل ابي بكر فاني رأيت فضائل ابي بكر كشرا كل فضائل على فقل انه
افضل منه لا والله ولكن فقص الى فضائله ما دوى لك من فضائل ابي بكر ومهران وجبت له ما من
الفضائل ما على وحده فقل انهما افضل منه لا والله ولكن قس الى فضائله فضائل ابي بكر ومهر
وعثمان فان وجدت ما مثل فضائل على فقل انهم افضل منه لا والله ولكن قس بفضائل العشرة الذين
شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنته فان وجدت ما مثل كل فضائله فقل انهم افضل منه قال
يا اسحق اى الاهمال كانت افضل يوم بعث الله رسوله قلت الاخلاص بالشهادة قال اليس السبق
الى الاسلام قلت نعم قال اقر اذ كنت في كتاب الله تعالى يقول والسايقون السابقون اولئك المقربون انما
هي من سبق الى الاسلام فهل علمت احدا سبق عليا الى الاسلام قلت يا امير المؤمنين ان عليا اسلم وهو
حدث السن لايهو زعمه المحكم وابو بكر اسلم وهو مستكمل يجوز عليه المحكم قال اخبرني ابي اسلم
قبيل ثم انا فذكره من بعده في المحمدية والكمال قلت على اسلم قبل ابي بكر على هذه الشريطة فقال
نعم فاخبرني عن اسلامه على حين اسلم لا يخلو من أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه الى
الاسلام او يكون اماما من الله قال فاطرف فقال لي يا اسحق لا تقل لايها ما تقدمه على رسول الله صلى
الله عليه وسلم لان رسول الله لم يعرف الاسلام حتى انا جبريل بن عبد الله تعالى قال اجل بل دعاه رسول
الله الى الاسلام قال يا اسحق فهل يتصور رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دعاه الى الاسلام من ان يكون
دعاه امر الله وتكلف ذلك من نفسه قال فاطرف فقال يا اسحق لا تنسب رسول الله الى التكليف فان
الله يقول وما ائمن المتكلمين قلت اجل يا امير المؤمنين بل دعاه امر الله قال فهل من صفة المجابجل
ذكره ان يكلف رسول الله دعاه من لا يجوز عليه حكم قلت اعوذ بالله فقال اقترافه في قياس قولك يا اسحق ان
علياسلم حيدا لا يجوز عليه الحكم قد كلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعاه الصبيان مالا يطيقون
فهل يدهوهم الساعة ويريدون بعد ساعة فلا يجيب عليهم في ارتدادهم في ولا يجوز عليهم حكم الرسول
عليه السلام اترى هذا جازا عندك ان تنسبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت اعوذ بالله قال
يا اسحق فادرك انما قصدت لفضيلة فضل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا على هذا الخلق بانه
بها منهم ليعرفوا فضله ولو كان الله امره بدعاه الصبيان له طاعهم كما دعا عليا قلت بل قال فهل بلغك ان
الرسول صلى الله عليه وسلم دعا احدا من الصبيان من اهله وقربائه فلا تقول ان عليا ابن عمه قلت لا علم
ولا ادري فعل اولم يفعل قال يا اسحق ارايت ما لم تدبر ولم تعلم هل سأل عنه قلت لا قال فدع ما قد
وضع الله عنا وعنك قال ثم اى الاهمال كانت افضل بعد السبق الى الاسلام قلت المحمدا في سبيل
الله قال صدقت فهل تجد لاحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقبله في في الجهاد قلت في
اى وقت قال في اى اوقات شئت قلت بدو قال لا بد غير ما فعل تجد لاحد الا دون ما تجد على يوم بدو
اخبرني كم قتلى بدو قلت نيف وستون رجلا من المشركين قال نعم قلت على وحده قلت لا ادري قال
ثلاثة وعشرين من اواشرين وعشرين والاربعون لاسرائيل قلت يا امير المؤمنين كان ابو بكر مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في هر يشه قال يصنع ماذا قلت بدو قال ويحك بدو رسول الله اومهش بكا
لم افتقرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رايه اى الثلاث احب اليك قلت اعوذ بالله ان بدو ابو
بكر دون رسول الله صلى الله عليه وسلم او يكون معه بكا وان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم

وجعلنا ذا القنوت من عقودا وأيات أبي خراش وكان خراش وعمر وعقودا ٢٧ ثمالة فاسر وهما واخذوهما وهما

أفتتاروا إليه قال يا فضيلة بالعسر إذا كان الام كذلك أليس من ضرب بسيفه بين يدي رسول الله أفضل من هو جالس قلت يا أمير المؤمنين كل الجيش كان مجاهدا قال صدقت كل مجاهد ولكن الضارب بالسيف المحامي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن المجالس أفضل من المجالس اما قرأت كتاب الله لا يستوي القاعدون من المؤمنين خيرا ولى الضرر والجهادون في سبيل الله يا مولاهم وانفسهم فضل الله المجاهدين يا مولاهم وانفسهم على القاعدين دو جنة وكلا وعد الله المحسنين وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما قلت وكان أبو بكر وعمر مجاهدين قال فهل كان لأبي بكر وعمر فضل على من لم يشهد ذلك المشهد قلت نعم قال هكذا سبق الباقين نفسه فضل أبي بكر وعمر قلت اهل قال يا اسحق هل تقرأ القرآن قلت نعم قال اقرأ على هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فقرأت منها حتى بلغت بشر بون من كاشم كان مزاجها كاتورا الى قوله ويضعون الطعام على حبه مستكينوا ويتهاونوا بها قال هل يروى فيمن أنزلت هذه الآيات قلت في علي قال فهل بلغك ان عليا حين أطلع المدركين واليهما والاسير قال انما طعمكم لوجه الله وهل سمعت الله وصف في كتابه احدا بعمل ما وصف به عليا قلت لا قال صدقت لان الله جعل ثناؤه عرف سيرته يا اسحق البت تشهدان العشرة في الجنة قلت بلى يا امير المؤمنين قال ارباب لوان وجلالات الله ما ادرى هذا الحديث صحيح ام لا ولا ادرى ان كان رسول الله قاله ام لم يقله اكان عندك كافر اقلت اهوذا بالله قال ارباب لوانه قال ما ادرى هذه السودة من كتاب الله ام لا كان كافر اقلت نعم قال يا اسحق ادرى يتهاونوا بها اسحق اتروى الحديث قلت نعم قال فوسل تعرف حديث الطبري قلت نعم قال حدثني به قال حدثته الحديث فقال يا اسحق اني سمعت ابا جعفر قالوا انما انا انك غير عاقل للهي فاما الآن فقد بان لي عنادك انت تقول ان هذا الحديث صحيح قلت نعم واه من لا يكتفي رده قال افرأيت ان من ايقن ان هذا الحديث صحيح ثم ذم ان احدا افضل من علي لا يتخول من احدي ثلاثة من ان يكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده مردودة عليه او ان يقول عرف القاضل من خلقه وكان المقصود احب اليه او ان يقول ان الله عز وجل لم يعرف القاضل من المقصود فاي الثلاثة احب اليك ان تقول فاطمة قلت نعم قال يا اسحق لا تقتل مناسبا فانك ان كانت مناسبا استميتك وان كان للحديث عندك تاويل غير هذه الثلاثة الاوجه فقله قلت لا أعلم وان لا يبرك فضلا قال اجل لوان له فضلا ما قيل ان عليا افضل منه فما فضله الذي قصصته الساعة قلت قول الله عز وجل ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانسبه الى محبته قال يا اسحق انما لي لاجلك على الوعر من طري يقلقني وحدث الله تعالى نسيب الى محبة من رضى به ورضي عنه كافر او هو قوله فقال له صاحبه وهو يحاوره كلفت بالذي خلقتك من تراب ثم من نطفة ثم سواك وحلا لكنا هو الله في ولا اشر لك في امرى احد اقلت ان ذلك صاحبنا كان كافرا وابو بكر مؤمن قال فاذا حازنا بنسب الى محبة من رضى به كافر اجازنا بنسب الى محبة من رضى به مؤمنا وليس بافضل المؤمنين ولا الثاني ولا الثالث قلت يا امير المؤمنين ان قدر الامة عظيم ان الله يقول ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا قال يا اسحق ثاني الاثن انما جعلت في الاستقصاء عليك اخبرني من حزن ابي بكر اكان رضاء محض قلت ان ابا بكر اخبرنا من اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم خوفا عليه ونحما الى يصل الى رسول الله شي من المكره قال ليس هذا جوا في انما كان جوابي ان تقول رضى ام محض قلت بلى كان رضاءه قال فكان الله جعل ذكره بعث اليه اناسولا ينهي عن رضاء الله عز وجل وعن طاعته قلت اهوذا بالله قال اوليس قد ذهبت ان حزن ابي بكر رضاءه قلت بلى قال اولم تجد ان القرآن يشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحزن نهي الله عن الحزن قلت اهوذا بالله قال

بقوله ما فخرهم وزاموا في بنو هلال الاقلهم واقبل رجل من بني زمام فالتقى على خراش رداه وشغل القوم بقتل هريرة وقال رجل لابي خراش اتعجب فيها الى ابنه فاخبره الخبر ولا تعرف العرب وجلا مدح من لا يعرفه غيره حدث الهى بعذرورة انما خراش وبني الشرا هو من بعض قوا الله لا انسى قبل ازمنة بجانب قوسى مامشيت على الارض بل انه يعنى الكاروم وانما هو كل بالادى وان جيل ما يعضي ولم ادر من اتقى عليه رداه سوي انه قد نزل من ماجد محض ولم يك مشلوح اللؤاذ مهجا اصاع الشباب في الزيلة والحلفن ولكنه قد لوحه خلفهم على انه ذمرة صادق الثمن كانهم يستبشرون بطائر خفيف المساهي عظمه غير ذى عصف يبادر قوت الابل فهو مهايد

بعت الجناح بالسيط وبالقبض الى بيعة الخفض والذبة والمهايد الخمر في العيد والظن (وقال ابو خراش يرمى اخاه هريرة

يقول اراه بعد صرة لاهيا * ٨ * وذلك وقولوا على جليل فلا تعجب اني تناسيت عهد * ولكن صبري بالميم

جبل
الم تعلمي ان قد تفرق
قدنا
تخيل انما مالك ومجبل
واقي اذا ما الصبح اقبس
صوته
تعاودني قطع على ثقل
آفي الصبراني لا اؤال
بمعي
قلبي لنا فيما مضى ومقبل
قالوا هتفيل الاذان
ذكرهما فها جديعة
الابرس وكانا تيامان
انتهى همر وكان قد
استنوتة الجمن فهاهما
فجئنا فمادمتيه وهما
الاذان على مقيم بن فورة
في رتبة اخيه مالك
وكننا كندمان جديعة
حقة
من الدهر حتى قيل ان
تصدعا
فلم انترقنا كافي وما لكا
اعول اجتماع لم نيت ليلة
معا
(وقول) هزة في وصف
الذباب اوحده فردو تيم
قد وقد غلاني ابن الروي
مذله واذم معنى آخر
قوله
اذا ارتفعت شمس الاصيل
ونفضت
على الاقني الغربي ورسا
مرحبا
ولا حلت النواز وهي
مرجة
وقد رصفت عند افي الارض اجبرها

يا اسحق ان مذهب الرقي بك اهل الله بذلك الى الحق ويعدل بثلثين الباطل لكثرة ما تستعبد به
وسدتي عن قول الله فانزل الله سبقت عليه من هي بثلثين رسول الله ام ابو بكر قلت بل رسول الله قال
صدقت قال هذني عن قول الله عز وجل ويوم حين اذا همجت كثير منكم الى قوله ثم انزل الله سبقت
على رسوله وعلى المؤمنين اتعلم من المؤمنين الذين اراد الله في هذا الموضع قلت لا ادري يا امير المؤمنين
قال الناس جميعا انهم ما يوم حين فلم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سبعة بقر من بني هاشم
على يضرب يسبقه بين يدي رسول الله والعباس اخذ يعلم بغيره رسول الله والنجسة يهدون به خوفا من
ان يناله من جراح القوم فني حتى اهل الله لرسوله الظفر فاثموني في هذا الموضع على خاصة ثم من
حضره من بني هاشم قال فن افصل من كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت ادم من
انهم عنه ولم يرا الله موضعا البئر اهل عليه قلت بل من انزلت عليه السبينة قال يا اسحق من افصل من
كان معه في الغار ادم من نام على فراشه وقاد بهنقه حتى تم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادا من
الهجرة ان الله تبارك وتعالى امر رسوله ان يامر عليا بالنوم على فراشه وان بقي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينقسه فاخر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فيكي على رضى الله عنه فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما يبكيك يا علي اجبر من الموت قال لا والذي يسبك بالحق يا رسول الله ولكن خوفا عليك
افضل يا رسول الله قال نعم قال سمعوا طاعة وطاعة نفسي بالقد اله يا رسول الله ثم اتى مفضعه واضطجع
ونسجى ثوبه وجاء المشركون من قريش فحفظوا به لا يشكون انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
اجعوا وانضر به من كل عين من بطون قريش وجعل ضربه بالسيف لئلا يطلب المشركون من
البطون طنا بدمه وعلى سمع ما القوم فدم من اطلاق نفسه ولم دعه ذلك الى المخرج كخارج صاحبه في
الغار لم يزل على صابر احتسبا فبعث الله ملائكته فمستهم من مشركي قريش حتى اصبح فلما اصبح
قام فظفر القوم اليه فقالوا ابن محمد قال وما علمي محمد ان هرة او افلا تراك الامير وابنتك منذ لبنتنا
فلم يزل على افضل ما يدا به يفر يدولا نقتص حتى قبضه الله اليه يا اسحق هل ترى حديث الولاية قلت
نعم يا امير المؤمنين قال اوه ففعلت قال يا اسحق اوايت هذا الحديث بل او جيب على بكره وهر ما لم
يوجب له ما عليه قلت ان الناس ذكر وا ان الحديث انما كان بسبب ريدن حادثة لشيء جرى بينه
وبين علي وانكر ولاه على فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه قال في اى موضع قال هذا اليس بعد منصرفه من جهة الدواع قلت اجل قال فان
قتل ريدن حادثة قيل القدير كيف رصفت لنفسك بهذا اخبر في لو ايت ابنك ذات عليه خمس
عشر سنة يقول مولاي ولى ابن هي اهل الناس فاهلوا ذلك ا كنت منكرا اذك عليه ترضى به الناس
ما لا ينكرون ولا يهملون فقلت اللهم نعم قال يا اسحق اقتربوا بلك هالا لتروه عنه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويحك لا تعجلوا افشاءكم اربا بكم ان الله جل ذكره قال في كتابه ففعلوا اخبارهم ورجعوا عنهم
اربا بامن دون الله ولم يصلوا الهام ولا صلوا ولا ذهوا انهم اربا بولكن امرهم فاطوا امرهم يا اسحق
اروي حديث انت مني بمنزلة هرون من موسى قلت نعم يا امير المؤمنين قد سمعته وسمعت من سمعه
وبعد قال فن اوثق عندك من سمعت منه ففهمه او من بعده قلت من سمعه قال فهل يمكن ان يكون
الرسول صلى الله عليه وسلم مزح بهذا القول قلت اهو قال الله قال قول لا معنى له فلا توقف عليه
قلت اهو قال الله قال انما تعلم ان هرون كان اخا موسى لا يبيو امة قلت بل قال فعل اخو رسول الله لا به
وامه قلت لا قال فليس هرون نبي او على قبري قلت بل قال فهذا الحمان معدومان في على وقد كانا
في هرون فبما معنى قوله انت مني بمنزلة هرون من موسى قلت له انما اراد ان يطيب بذلك نفس على ا

قال لا حظت هو اها عين مديف * توجع من اوصابه ما توجعا

وبين اقصاء التراف عليهم * كانهما خلاصهما فودعا ٢٤ وقد ضربت في حضرة الز ورض صخرة * من التنبس

قال المناقون انه خلفه استمالة قال فأراد ان يطيب نفسه يقول لامعني له قال فامرقت قال يا معني له
معني في كتاب الله بن قلت وما هو يا امير المؤمنين قال قوله عز وجل حكاية عن موسى انه قال لاجه
هرون اخلفني في قومي واصلم ولا تبسج - بدل المسدين قلت يا امير المؤمنين ان موسى خلف هرون في
قومه وهو حسي ومعني الى ربه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف عليا كذلك حين خرج الى غزاته
قال كلا ليس كالتا اخبرني عن موسى حين خلف هرون هل كان معه حيز ذهب الى ربه احسن
اصحابه او احسن بنى امي السبل قلت لا قال اوليس استغفله على جاهتهم قلت نعم قال فآخبرني عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج الى غزاته هل خلف الا الضعفاء والنساء والعيدين فاني يكون
مثل ذلك وله عهدي تأويل آخر من كتاب الله يدل على استغفله اياه لا يقدر احد ان يصحح فيه ولا
اهل احدا احب به وادحوان يكون توفيقا من الله قلت وما هو يا امير المؤمنين قال قوله عز وجل حين
حكى عن موسى قوله واحمل لي ودي برامن اهل هرون اني اشد به اذ رى وافر كفي امري كي تسجل
كثيرا ونذ كرك كثيرا انك كنت بنبا صبرا فالت معني باعني بمؤلة هرون من موسى ودي برامن اهل
واختي شدة الله به اذ رى وافر كفي امري كي تسجل الله كثيرا ونذ كرك كثيرا فهل يقدر احد ان يدخل في هذا
شيئا غير هذا ولم يكن ليصل قول النبي صلى الله عليه وسلم وان يكون لامعني له قال فقال المجلس وان تقع
النهار فقال يحيى بن اكرم القاضي يا امير المؤمنين قدا وضعت الحق ان اود الله به التحير وابنت مالا
يقدر احد ان يدفعه قال اسحق فاجل عليا وقال مائة ولون قتلنا كنانة قول بقول امير المؤمنين اعز الله
فقال والله لو لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقبلوا القول من الناس ما كنت لا قبل منكم القول
الاهم قد نصحت اهل القول الهم الى قدامه حث الامر من عني الهم الى ادينك بالقراب اليك عيب على
وولايته (وكتب) المامون الى عبد المجاز بن نفعه المصالح طامه على المذنبه ان اخطب الناس
وادعهم الى بيعه الى ضاهي ابن موسى فقام خطيبا فقال يا ايها الناس هذا الامر الذي كنتم فيه موقنون
والعدل الذي كنتم تقتطرون والخير الذي كنتم ترجون هذا على بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب استأباهم ما هم من خير من شرب صوب الخمام (وقال المامون) لعلي
ابن موسى علام تدعون هذا الامر قال بقرابة علي وفاطمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
المامون ان لم تكن الاقربة فقد خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل بيته من هو اقرب اليه
من علي او من هو في قعدة وان ذهبت الى قرابة فاطمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الامر
بعد الحسن والحسين فقد ابترهما على حقهما وهما حيان صحيحان فاستولى علي مالا حق له فيه فلم
يبدل علي بن موسى له جوابا

(باب من اخبار الدولة العباسية)

(دوي) عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه افتقد عبد الله بن عباس وقت صلاة الظهر فقال لاصحابه
ما بال ابي العباس في محضر قالوا ولده مولود فلما صلى على الظهر قال انقلبوا بنا اليه فانا قد وهناه فقال له
شكرت الواهب وببروك لاني الموهوب فما حسنته قال لا يجوز لي ان اسميه حتى تسميه انت فامر به
فأخرج اليه فأخذ من عنقه كوداه وودعه وقال خذ اليك ابا الاملاك وقد سميت به عليا وكنيته ابا
الحسن قال فلما اقدم معاوية قال لابن عباس لك اسم وقد كنيت ابا محمد فحيرت عليه * وكان علي سيدا
شهر بياها عايد اراها وكان يصلي في كل يوم الفد وكعة وضرب مرتين ضربه الولد في ترويح ليلها ابنة عبد
الرحمن بن جعفر وكانت عند عبد الملك بن مروان فقص نقاعة وروي بها اليها وكان يعفر فذعت بسكن
فقال ما نحن عن يما قلت اميط عنها الاذي فطلعت فآتت زوجها علي بن عبد الله بن عباس فضره الولد فوفا

فاخضر اخضر ارامت عدا
وغلت عيون الترسود
ففضل بالتدي
كأافر ووقت عبي
الشهي لندما
واذكي نسيم الروض
ويعان ناله
وغني معنى الطير فيسه
مرجعا
وقرذوبه الذباب خلاله
كما حث الفشوان صها
مترعا
فكانت اذنين الذباب
هناك
على شلوات الطير ضيا
موقعا
(وذكر) ابو نواس معنى
قوله في تصاور بالكوس
في مواضع من شعره فن
ذلك
بني ناهلي كسرى شعاه
مدامة
مكالة حافاتها بعبوم
فلو ردي كسرى ابن
ساسان روجه
اذا الاصطفاي دون كل
قديم
(وآول هذا الشعر)
ان دمن تراد طيب
نسيم
على طول ما اقوت وحن
رسوم
فما بالي البلى ضن حتى
كلنا
لبن على الاوله فوب
نسيم

وهذا معني ملج وان اخذ من قول اعرابي شطت بهم عنك حنة فدمت * فظفرت الشبيبة منكم

واستودعتهم هالداياها * ثم ثردا طيبا الالهي التذم (وهذا قول محمد بن وهب) سلال طال عليه ما

انما تروى جماعات اولاد الخلفاء تصنع منهم لان مروان بن الحكم انما تروى جماعات بنو بدلة صنع منه
فقال علي بن عبد الله بن عباس انما اردت الخروى من هذه البلدان وانما بنو عهافرة وجمعتهم لان كون لها
محرما وما مضى به اياهم في المروا الثانية فان محمد بن يزيد قال حدثني من رواه مضى ويا طلى به على ويعر وجهه
مما يلي ذنب العبري صالح يصنع عليه هذا علي بن عبد الله الكذاب قال فانتبه فقلت ما هذا الذي نسبوك
فيه الى الكذب قال بلغهم اني اقول هذا الامر يسكون في ولدي ووالله ليكون فيهم حتى يهلكهم عبيدهم
الصغار العيون العراض الوجوه الذي كان وجوههم الممان المطرقة (وفي حديث) آخر ان علي بن
عبد الله دخل على هشام بن عبد الملك معه ابنان ابو العباس وابو جعفر فساك اليه دنائمه فقال له
كذبك قال ثلاثون الفا فامر له بقضائه فسكر له عليه وقال له وصات رجسا وان اردان تسترعي باي
هذين خير قال نعم فلبسوا ثوبين قال هشام لاصحابه ان هذا الشيخ قد هجر واسن وخولط فصار يقول ان
هذا الامر يستعمل في ولده فسمعه علي بن العباس فقال والله ليكون ذلك وليكن ابناي هذا انما تملكه
(قال محمد بن يزيد) وحديثي جعفر بن عيسى بن جعفر الهاشمي قال حضر علي بن عبد الله مجلس
عبد الملك بن مروان وكان مكرماله وقد اهدب له من خزاسان حاربه وقص خاتم وسيف فقال يا ابا محمد
ان حاضر المهدي بشر يلك فيها اخر من الثلاثة واحد افاجتار المجاربة وكانت تسمى سعدى وهي من
سبي الصلخد من دوط عيسى بن عيسى فاولدها سليمان بن علي وصالح بن علي (وذكر) جعفر بن
عيسى انه لما اولدها سليمان احتجبت فراشه لمرض سليمان من جدري خرج عليه فانصرف الى من
مصلاته فاذا بها علي فراشه فقال مرحبا بك يا ام سليمان فوقع عليه فااولدها صاحبها فاجتنبت فراشه
فقالها من ذلك فقالت خفت ان يموت سليمان في مرضه فيقطع النسب بيني وبين رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلا تن اذ اولدت صاحبها فالحكمي ان ذنب احد همامي الاخر وليس مثلي وطبخته الزجال
ودفع جعفر انه كانت في سليمان وتوفي صالح مثلها وانما هو جود في آل سليمان وصالح (وكان) علي
يقول ان كره ان اوصى الى محمد ولي وكان سيد ولدوه وكبرهم فاشته بالوصية فاوصى الى سليمان فلما
دفن على جده محمد الى سعدى ليلته فقال اخي جى لوصية ابي قال ان ابائنا اجل من ان نخرج وصيته ليلنا
ولكن ناتي غدوة ان شاء الله فلما اصبحم قد اعلهم سليمان بالوصية فقال يا ابي وبائهي هذه وصية
ابيك فقال جزاء الله من ابن واخ خيرا ما كنت لا تريب علي ابي بعد موته كما تريب عليه في حياته
(العتي) هن ابيه عن جده قال لما اشتكى معاوية تشكاته التي هلك فيها اوسل الى الناس من جهة بني
امية ولم يحضر هناك في غيري وغير عثمان بن محمد فقال لمعشر بني امية اني لما خفت ان يسبقكم الموت
الى سبقتهم بلو عظة لكم لا لا رد قدوا ولكن لا يبلغ قدوا ان الذي اخاف لكم من دنياي امر ستار كون
فيه وتقلون عليه والذي اخلف لكم من ورائي امر مقصود ولكم نعمة ان فعلتموه مخوف عليكم ضرره ان
ضعتهم ان قريش اشارتكم في انسابكم وانقررتهم دونها بفعالكم فقدمكم ما تقدمتم له اذا اخر غيركم
ما تأخر واعتموا لقتجهم لبي غلقت وتقر في فهمت حتى كافي انظر الى ابائكم بعدكم كنظري الى
آبائهم قبلهم ان دولتكم ستطول وكل طول علول وكل علول غدول فاذا كان ذلك كذلك كان شبيهه
اختلافكم فيما بينكم واجتماع المختلفين عليكم فيدمر الامر بعد ما قبل به قلتم اذا ذكر حسنا تركب
منكم ولا تقيها فيتمتلك فيكم الاول الذي امسكتم من ذكره اكثر واعظموا لمعول عليه عند ذلك افضل
من الصبر واحتماب الامر فكمادكم القوم دولتهم امتداد العنان في عنق الجواد حتى اذا بلغ الله بالامر
مداموا الوقت المبلول بن النبي صلى الله عليه وسلم لمع الخلفاء المعبودة على ملالة النبي المعبود
كانت الدولة كالاناء المكفأ فغسلها اوصيكم بتقوى الله الذي لم يتبعه غيركم فيكم فيجعل العاقبة لكم

الامد
درسا فاعلم ولا تصد
لبس البالي فسكانا وحدا
بعد الاحبة مثل ما وجد
(وقال الاخطل)
لا سماء تحتل بنا نظرة
البشر
قديم وليا عقله سالف
الدهر
يكاد من العرفان يفصلت
وجهه
وكمن لبس الالدياد ومن
شهر
هذا ايضا قول ابي مضر
الهذلي
لبس لبذات الجيوش داو
هرتها
واخرى فذات البسين
آثار اسطر
كانهم الاقلاق ليتفرقا
وقدر الدواوين من بعدنا
مصر
(وقال ابن جرير الطبري)
تراها على طول التسواء
جديدة
وهذه المعاني بالحوال تدوم
(قرا) الزبير بن بكار
انصار ابي السائب فلما
بلغ الى قول ما لبس اسماء
الفرزدق
بكت الدماء للقدس اكتمها
افند قلبي ابني الصبرا
هذا البيت نظير قول ابن
وهيب
بيناهم سكن مجارهم
ذكر والفراف فاحضوا
فيلت ذاوله بعائني * من لا يرى مثله امرا وان ابا السائب قال هند مناع

والعائبة لثمين (قال عمرو بن هبة) فدخلت عليه يوما آخر فقال يا عمرو اوعيت كلامي قلت
وعيت قال اهدع لي كلامي فقلت كاتسكم وما اوفى اسمي من يومكم ذلك (قال شبيب بن ثبة الهمشي)
جئت عام فلما عشا وولي الوليد بن يزيد وذلك سنة خمس وعشرين ومائة فبينما انما خرج ناحية من
المسجد اذ طلع من بعض ابواب المسجد ردى اسمر رقيق الشعر موفرا لا تخفى الحية وحب الجبهة اتى
من القتي اعين كان عينيه لسانا ينطقان بخلاف الاملالة بنى القسالك تعبه القلوب وتبعه
الحيون يعرف الشرف في قواضعها والعوق في صوته واللب في مشيته فما ملكت نفسي ان نهضت في اثره
سا ئلا عن خبره وسبقني ففصرم بالطواف فلما سبغ قصد المقام فرجع وانا اراه يصيرى ثم نهض منه فاف
فكان عينا اصابته فبكيا كبر وقصيت لها اصبغ ففقد له القرفصاء فدنوت منه متوجعا لما له متصلا
به اصبح وجهه من هقر التراب فلا يفتح على ثم شققت حافية ثوبه فقصصتها اصبغ وما ينكر ذلك ولا
يدفعه ثم نهض متوكئا على وانقضت له اما شية حتى اذا ايقنا وابا على مكة لينسدره وجلا ن تكاد
صدورها ان تقرب من هيبته ففعلها الباب فدخل واجتذبتني فدخلت بدخوله ثم غلبي بدى واتبل على
القبلة قصلي وكعبتي اوج فيهما في عام ثم استوى في صد وجلسه حمد الله واثني عليه وصلى على النبي
صلى الله عليه وسلم اثم صلاوة اطيبها ثم قال لم يصف على مكانك منذ اليوم ولا فعلت بي فان تكون برحمتك
الله فانت شبيب بن شبة التميمي قال الهمشي قلت نعم قال فرحب وقرب ووصف فوهي باين بيان
واضع لسان فقلت له انا اجل اصلحك الله من المسئلة واحب المعرفة فقمس وقال لطف اهل العراف
انا عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فقلت يا بني انت واهي ما شئت بنسبك وادلتك على
منصبك ولقد سبقني الى قاي من هيبته ما لا يلبسه بوصي لك قال فاجده الله يا اخا بنى عجم فانا قوم لها
يسعد الله عجمنا من احوه ورتى في غضنا من ابضه وان يصل اليمان الى قلب احد كحي يجب الله
ويحب رسوله ومهماضه ففنا عن جراته قوى الله على اداءه فقلت له انت توصف بالعلم وانا من جلتبه
وايام اومس ضيقة وشغل اهل مكة كثير وفي نفسي اشياء احب ان اسال عنها اقتاذن لي فيها جعلت
فذلك قال نحن من اكثر الناس مستوحشون وارجون ان تكون لرسول الله مائة واهيا فان كنت
كابر هو فاقصص قال فقد مت من واثني القول واليمان ما سكن اليه فقلنا قول الله قل اى شى اكرم
شهادة قل الله شديدي وبشكر ثم قال سل عباد الله قلت ما ترى فيمن على الموسم وكان عليه يوسف
ابن محمد بن يوسف الثقفى خال الوليد ففتمس الصعداء وقال عن الصلاة خلفه سألني ام كرهت ان يتامر
على آل الله من ليس منهم قلت عن كلا الامر قال ان هذا عند الله اعظم فاما الصلاة ففرض الله تعبد به
خالقه فادام مرض الله تعالى هليل في كل وقت مع كل احد وعلى كل حال فان الذى ندبك بحج بيته
وحضور جماعته واهيادك بمحبرك في كتابه باه لا يقبل منك تسك الامع اكل المؤمن ايمان ارجو
منه لثلو فعل فلذلك خافى الامر عليك فانهم يسبح لك قال ثم كرو في السؤال عليه فما اجبت
ان اسال من امر ديني احدث ابعده ثم قلت يزعم اهل العلم انها تكون لكم ذروة فقال لا شئت فيها تطلع
طلوع الشمس وتظهر ظهور ومافضل الله خبرها ونوع خلفه من شرها فخذ بها لسانك وبيك منها ان
ادركها قلت او يخالف عنها احدهم من العرب واثبت ساداتها قال نعم قوم يابون الا لواءه لمن اصطلحهم
ونابى الا طلبا لخصم فتنصروهم وخذلون كاتمر باولنا ولهم ومفضل بخالفنا من خائف منهم قال
فاستخرجت فقال سئل عليك الامر سنة الله التى دخلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا وليس
ما يكون لهم بها حرج فانا عن صلاة اوحاهم وحفظ اعقابهم وتجدد الصديق ففهم قلت كيف تسلم لهم
قلو بكر وقد اتوا كمع عدوكم قال نحن قوم حبيب الينا الوفاء وان كان علينا وبغض الينا القدر وان كان

قول العباس بن الاحنف
سألو انا عن حالنا كفى انتم
فقرنا وادعنا بالسؤال
ما الضمان في ارجعنا فافر
قت بين التزولو والارتقال
هكذا وواها الزير بن بكاد
لما لثين اصحابه وواها
غديره لا يوجب شبيب
الباهل
الفاد لاهل مصر في
صلة الدمار الخالية
دار لست البلى وتعلقت
من انجلي دار قد صاوت
من اهلها خاية بعد
ما كانت بهم حاية دار قد
انقد البين سكانها واقعد
جباها شاهدا الى اس
مها ينطق وجبل الزجاء
فيها يقصر كان هراتها
يطوى ونجاها يقصر
ارصكان اقيام وقعود
وحيطانها كوع وسعود
وشبه الاول من تدول
مالثين اسجد قول فراحم
العقيل
بكت دارهم من فقدهم
فقلت
دموي فاي الحمازين الوم
استعبر بي على الهمو
والبلا
لم آت بيك شجيرة فيهم
ابو الطيب المنفي
لك ما نزل في التسلوب
منقول
اقدوت انت وهن منك
اواهل
وقال على بن حنبل في منفي

من كل امر خفا

وصدا الغفلة حتى امكنت

ورعى الساهر حتى هجعا

ركب الاحوال في ذروته

ثم ما سلم حتى ودعا

وقال للحسين بن الفضال

يا بني وددته فافترقا

وتضى الله بعد ذلك

اجتماعا

فاذبحوا فاحلما اجتمعا

كان تسليمه على وداعا

(قال ابو الحسن) بهفة

قال في خاله الكاتب

فحات يوما بعض الديات

فاذا انابا شب مسونوفى

اصداد حسن الوجه

فسلمت عليه فرد على

السلام وقال من انت قلت

خالد بن زيد فقال صاحب

القطعات الرقيقة قلت نعم

فقال ان وايت ان تفرج

عنى ببعضها تشدنى من

شعرك فاقبل فانشده

ترشدت من شفتيها عاودا

وقبلت من خدها حلدا

وطاقت منها كئيبا مهلا

وعضنا طريسا وبدوا نادا

واصبرتم من نورى ساقى

القلام

بكل مكان بليل نهارا

فقال اسعدنى لا يفضض

الله فالك شحال اجزى هذين

اليتين

وبل لى من نفس العا

شق ملولا طعته بانحباب

وحديث القدم نظرا الرا

بى بدلته يسود العباب

لنا وانما يشدها منهم الاقل فاما انصار دولتنا ونقباء شيعتنا و امر اجد وشنا فاهم موالىهم وموالى القوم

من انفسهم فاذا وضعت الحرب اوزارها صعدنا بالمحسن عن المسى وهو هين للرجل قومه ومن اتصل

باسبابه فذهب الماثرة وقبحوا القنسة وطهين القلوب قلت ويقال انه يقول بك من اخلص لك الهبة

قال قد زوى ان اللاه اصرع الى عبيدنا من المسالى تر او قلت لم اوده قد اقاله فقلت تسعون بالولى

وتحفظون بالعدو قال من يسعد بيننا من الاولياء اكثر ومن يسلم لنا من الاهداء اقل واسير وانما نحن بشر

واكثرنا نحن ولا يعلم القيب الا الله ورمع استترت عنا الامور فتقع على الامر يدوان لنا احسانا سوا الله به

مانكم بوم به ما تلو ونستغفر الله عما لنا علم وانكرت من ان يكون الاخر على ما بلغك ومع الولى التعرذ

والادلال وال ثقة والاسترتال ومع العدو التعرذ والاحتيا والشدال والافتبال وربما مل

المذل واخل المسترسل ونجانب التقرب ومع المقة تكون الثقة وعلى ان العاقبة لنا على عدونا وهى

لولنا وانك لدولى يا اخاى غمى قلت فى اخاف ان الاولاد بعد اليوم قال فى لاجوان اولادك وتراى

كالحب من قريب ان شاء الله تعالى قلت عجل الله ذلك قال امين قلت ووهبى السلامة منك فافى

من عبيدك قال امين وتعم وقال لا بأس عليك ما عاذاك الله من ثلاث قلت وما هى قال قد خفى الدين

او هنك لك اوتيمة فى حومة ثم قال احققا عني ما قولك اصدق وان شرك الصدق واصح وان

باعدك النصح ولا تحالس غدا وتوان احظينا فانه غنول ولا تغفل ولينا فانه منصور واصحنا بترك

الما كرونواضع اذ افعلوك وصل اذ افعلوك ولا تصغف فيمقولك ولا تنقبض فيعشموك ولا تبسدا

حتى يبدوك ولا تغضب الاحمال ولا تعرض للاموال وانما خرج من عشي هذه فهل من حاجة فنهضت

لوداعه فودعته ثم قلت اتربظوا الامر وقتال الله القدر الموقت فاذا قامت النوحان بالشام

فهنا آخر الامارات فاشبوا ما قال موت هشام العام وموت محمد بن على مستبلى ذى القعدة وعليه

فخلعت وما يلتسك حتى انهيته قلت فهل اوصى قال نعم الى اخيه ابراهيم قال فلما نجت فاذا مولى له

يتبعنى حتى عرف مغزى ثم اتانى بكسوة من كسوته فقال بارك ابو جعفر ان تصلى فى هذه قال وافترقا

قالا فوافقه ما رأيت الا وحسبان فابضنا على يدنا فى منة فى جماعة من قوهى لا يابعه فلما نظرو الى اقبتي

فقال خيلاهن مصمت مودته وتقدمت حرمته وانخدبل اليوم ببعضه قال فاكبر الناس ذلك

من قوله ووجده على اول عهدى ثم قال الى ابن كنت فى ايام اخى الى العباس فذهبت اعشذ

قال امسك فان لكل شى وقتا لا بعده ولن يقولن ان شاء الله حظ مودتك وحق ما بقتك فاحقر بين

وزق بسعدك او هل رفعتك قلت انا حافظ لوصيتك قال واتاهم احفظا انما نعتك ان تغضب الاحمال

ولم انهك من قبولها قلت الرزق مع قرب امير المؤمنين احب الى قال ذلك لك وهو اجم اعلمك واودع

لك واعنى ان شاء الله ثم قال هل ذقت فى عيال بسعدى شيئا وكان قد سلمه عنهم قد كرمه له فنجبت

من حقله قلت الفرس والحامد قال قد احققنا عيال بعبالنا وخدمك بخادمنا وفرسك بحيلنا ولو وسعنى

نجات لمن بيت المال وقد ضمنتك الى المهدي وانا ارضى بك فانه افرغ لك منى (قال الاحوص

ابن محمد الشاعر الانصارى من بني عاصم بن الافلح الذى سمع نجه الدبر يشيب بامراة يقال لها ام جعفر

فقال فيها ادور ولولا ان اوى ام جعفر * بايتكم ما دوت حين ادور

وكان لا مجعز آخر يقال له امين فاستعذى عليه ابن جرم الانصارى وهو والى المدينة لوليد بن عبد الملك

وهو ابو بكر بن محمد بن عمرو بن نهم فبعث ابن جرم الى الاحوص قائما وكان ابن جرم يبعثه فقال ما تقول

فما يقول هذا قال وما يقول قال زعم انك تشيب باخته وقد فضضته وشهرت اخته بالشر فانكر ذلك

فقال لها ما قد اشبهت على امركا ولو كنتى ادفع الى كل واحد منكم كاسا سويا ثم اجتادوا وكان الاحوص قصيرا

قوله الله قد خلعت فكري بها قدرت ان احبها

(وقال ابن الزوني في طول الليل) وبليل كانه الذعر طولاً * ٤٢ قد تنهاه قليس فيه فريد ذى تقويم كانه

تجودوا كان عين طويلا ختما جالدا فقلب ابن الاحوص فضر به حتى صرعه واخنعه فقال أين
تقد منع المعروف من ام جعفر * اشم طويل الساعد من غير
تلاك بمن السوط حتى اتته * باصغر من ماء الصفاق يفود
قال فلما راى الاحوص فحامل ابن خرم عليه امتدح الوليد ثم شخص اليه الى الشام فدخل عليه فاشده
لا ترضي محسري رأيت به * ضراو الى محسري في النار
التاجين لروان يدي خشب * والمدحجين على عثمان في الدار
قال له صدقت والله لقد كنا غفلة لنا عن خرم وأل حرم ثم دعا كاتبه فقال اكتب عهد عثمان بن حيان
المري على المدينة واعزل ابن خرم واكتب بقضيه ام وال خرموا لخرم واسد قاطعهم اجمعين من الديوان
ولا ياخذوا الاموى هؤلاء ابدافقل ذلك فخر الرازي المحرمان العظام مع ذهاب الاموال والضياع حتى
انقضت دولة بني امية وجاءت دولة بني العباس فلما اقام ابو جعفر المنصور راع الدولة قدم عليه اهل
المدينة فجلس لهم فامر حاجبه ان يتقدم الى كل رجل منهم ان يتسب له اذا قام بين يديه فليتر الواهلى
ذلك بشاهون حتى دخل عليه وحل قصصهم فجمع الى وجه فلما مثل بين يديه قال له يا امير المؤمنين انما ابن خرم
الانصاري الذي يقول فينا الاحوص

احتماب
وهذا من احوالها في
هذا المعنى (وقال بشر)
لقد كنت من ثقيلتي في كل
ليلة
الى ان ترى وجه الصباح
وساد
تليت تراني الليل ترجو
نفاذ
وليس ليل العاشقين نفاذ
(وقال)
خيل لي ما بال الدجى
لا يترحم
وما بال ضوء الصبح
لا يوشع
أصل النهار المستبصر سبيله
ام الدهر ليس كله يس
يرج
كان الدجى فاضت وما زادت
الدجى
ولكن امال الله هم مرج
(وقال)
مال هذا القيليل مال
الهر
واقدا عرف ليلى بالقتصر
لم يعل حتى جفا في شادن
ناهم الاطراف فتان النظر
لحى قلى منه لوهة
ملك قلى وعصى والبصر
جداو الدين لويثع الحجاز

لا ترضي محسري رأيت به * ضراو الى محسري في النار
التاجين لروان يدي خشب * والمدحجين على عثمان في الدار
ثم قال له يا امير المؤمنين حرمانا العظام منذ سنين وقد ضمت اموالنا وشبابنا فقال له المنصور واسد على
البيتين فاذا هما عليه فقال اما والله اني كان ذلك ضرر في ذلك الحين لينفعكم اليوم ثم قال على
بسلطان الكاتب فانا ابو ايوب المحمدي فقال اكتب الي عامل المدينة ان يرزجهم ما انتطه بنو
امية من ضياع بني خرم واموالهم ويحسب لهم ما فاتهم من عطائهم وما استعمل من خلاصهم من يومئذ
الى اليوم ففضل لهم جميع ذلك من ضياع بني مروان وبغرض لكل واحد منهم في شرف الطواكوك
شرف الطواكوك ثم قال على السنة ثم قال على السنة عشرة آلاف درهم تدفع الى هذا القلي
لنلقته فخرج القلي من عنده سال يفرج به احد من دخل عليه
«فرس ذكر خلفه ابني العباس وصفتهم ووزرائهم ورجالهم»
(ابو العباس السامح) ولد ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
مسهل وجبب سنة اربع ومائة وبيع له بالكوفة يوم الجمعة ثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الاخر
سنة اثنين وثلاثين ومائة وتوفي بالباد ثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة
فكانت خلافة اربع سنين وخمسة اشهر واما دولة بني عبد الله بن عبد الله بن عبد المطلب وكان
ايض طويلا في الانحسار الوجه حسن الهيئة جعد هاتق خاتم الله ثقة عبدا لله وبه ثون
وصلى عليه همه عيسى بن علي ووزق من الولدان اثنين محمد بن ام ولد وثمان صغيرا وابنة سماها ربيعة
ام ولد وزوجها المهدي واولد لها عليا وعبد الله ووزله ابو سلمة حفي من سلمان الخلال وهو اول من
لقب بالوزراء فقتله ابو العباس واستوزر بعده خالد بن برمك الى آخر امامه وكان حاجبه ابو عثمان صالح
ابن القيس وقاضيه يحيى بن سعيد الانصاري «المنصور» ووبيع ابو جعفر المنصور واسم عبد الله
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس في اليوم الذي توفي فيه اخوه ثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة
سنة ست وثلاثين ومائة وكان مولده بالشراذس سبع خالون من ذي الحجة سنة خمس وتسعين وتوفي بمكة
قبل الترمي به بيوم اسبع خالون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة وهو همزد بن المحبون وصلى
وكان لهم شيعي مائل * كليا بصره الترمي نفر (وقال ايضا) كان فواده كره تراهي * جداو الدين لويثع الحجاز

تروحه السراذ بكل شيء * ٤٤ مخافة ان يكون به المراد
 جفت عيني من التعب
 كان حقونها عاقصا
 قبل لثا من اين سرت
 قولك
 به روه السراذ بكل شيء
 فقال من قول شعب
 الطماع وقد قيل له ما بلغ
 من طمعك قال ما رايت
 اثنى بشراوان الا
 طنة تماريدان ان امارا
 لي بشي (واخذ ابو نواس
 فقال)
 لا يبين حمة الكتبان
 راحة السهام في الاعلان
 قد تسبوت بالسكوت
 وبالاخ
 سلاق جهدي فنت
 العيان
 توكتي الوشاة تعيب
 المر يد
 من واحدوت بكل مكان
 غاوري خالين في الناس
 الا
 قلت ما يملوان الاشافي
 (ومثل قول شار)
 جفت عيني من التعب
 (البيت قول الآخر)
 كان الهب يهول السهاد
 قصير المحزون ولم تتهو
 وقد تناول هذا المعنى
 الثاني فقال
 وفي ما في انقباض عن
 جفوتها
 وفي الجمزون عن الا ماق
 تضير
 (ومثله)

عليه ابراهيم بن يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وكانت مدة خلافته اثنتي عشرة سنة
 الاثمانية ايام وكان سنه ثلاثين سنة وامه امة اسمها سلامة وجدها بربية وكان اسمها طوا انخفيف
 الحميم خفيف العارضين يخطب بالادوية ونفس خاتمة الله نفس عبد الله به يؤمن وتزوج ابنة منصور
 الحميري بة وولدت له محمدا وهو المهدى وجعفر او كانت شرطت عليه ان لا يتزوج ولا يتصرى الا هن
 ارمها وكان قد ابتاع جارية ماعلى وجعلها امهاتى ولده على ام موسى واولادها غنيت عندهم ومضى
 ونائته التصرى بمالها ات من فضلها فواقيها فاولادها عليا وتوفي قبل استكمال سنة ثم طامعة بنت
 محمد بن ولد طامعة بن عبيد الله فولدت له سليمان ويحيى ويعقوب ووزق من امهات الاولاد صالحا
 وفالية وجعفر والقياس والعباس وعبد العزيز ووزق له طامعة الياسي ثم ابواب المود ماني ثم
 الربيع مولاه وكان حاجه عيسى بن دوسة مولاه ثم ابواب الخصب مولاه وكان قاضيه عبد الله بن محمد بن
 صدوقان ثم بشر بن عبد الله والحسن بن محار والنجاش بن اوطاة (المهدى) ثم يبيع ابنة
 ابو عبد الله محمد المهدى بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس صبيحة اليوم الذي توفي
 فيه ابوه ليست خلون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة وكان مولده بالمحكمة يوم الخميس لثلاث
 عشرة ليلة خلت من جادى الاثني عشر سنة وست وعشرين ومائة وتوفي بحسب اذنان في الحزم سنة تسع وستين
 ومائة وصلى عليه ابنه الرشيد فكانت خلافته ثمر سنين وخمسة واربعين ومائة وكان سنه احدى
 واربعين سنة وعشرون شهرا وميوس وكان اسمها طوا لا معدن الحنفي حمد الشعر بعينه الهني نكتة
 بياض نقش خاتمة الله ثقة محمود به يؤمن وتزوج بة بنت السامخ واولادها عليا وعبد الله واول
 جارية ابنتها بمهارة فرق منها اولاد امات قبل استكمال سنة وكان يباع الجواوي اسمها وتفرجهن اليه
 واول من حقن متهن هذه وحيم ولد له العباسة ثم الحمير ران فولدت له موسى وهرون والباوقة ثم حلة
 وحسنة فكانت امهاتين محسنتين وتزوج حسنة تسع وخمسين ومائة امهات عبد الله بنت صالح بن علي اخ
 الفضل وعبد الله واسحق الحميري ران في السنة وتزوجها ووزق له ابو عبد الله معاوية بن عبد الله الاشعري
 ثم يعقوب بن داود والسلي ثم القيس بن ابي صالح واستعجب سلامان الابريش واستغنى على القضاء
 محمد بن عبد الله بن علاوة وفاقية بن يزيد كانا قضيان معا في منصب الرضاة (المهدي) ثم يبيع
 ابنه ابو محمد موسى المهادى بن المهدى مستهل مفر سنة تسع وستين ومائة وتوفي ليلة الجمعة لاربعة عشرة
 ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة سبعين ومائة بعساياذ وصلى عليه اخوه الرشيد وكانت خلافته
 سنة وشهرين الاياما وكانت سنة ستا وسبعين سنة وكان ايض طوا بلا جسيما بشقته العلياء تقلص
 نقش خاتمة الله بى وتزوج امة المزي فاولادها عيسى ثم حيم فاولادها جعفر اسمها عوف فاولادها
 العباس واشترى جارية بمسنة الف درهم وكانت شاهرة فزقها معاودة بنت امهم عيسى تزوجها
 المأمون وكان له من امهات الاولاد عبد الله واسحق وموسى وكان اعمى ووزق له الربيع ثم يونس ثم هر
 ابن وبع واستعجب الفضل بن الربيع وولى القضاء ابو يوسف يعقوب ثم ابراهيم في الجانب الغربي
 وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي بالجانب الشرقي (هرون الرشيد) ثم يبيع اخوه ابو محمد هرون
 الرشيد في اليوم الذي توفي فيه اخوه يوم الجمعة لاربعة عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة سبعين
 ومائة وفي هذه الليلة ولد لعبد الله المأمون ولم يكن في سائر الزمان ليلة ولد فيها خليفة وقام
 فيها خليفة غيره وكان مولد الرشيد في الحزم سنة ثمان واربعين ومائة وتوفي في جادى الاولى سنة ثلاث
 وتسعين ومائة دفن بطوس وصلى عليه ابنه صالح فكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وشهرا وستة
 عشر يوما وكانت سنة ستا واربعين سنة وخمسة عشر ولما انقضت اليه الخلافة قتل عليه حم سليمان بن

بعيد من اهل الحقون كانوا
عقدتم اعالى كل هدي

بجواب
وقال النبي شجاع الوليد
ابن عبد الملك ومثله
اخوه في شعر امرئ القيس
والنايفة في طول الليل
ليهما اشعر فقال الوليد
النايفة اشعر وقال مسلة
بل امرؤ القيس فرصيا
بالشبي فاحضره افاشه
الوليد
كلني لهما يا حبة ناصيت
وليل افاشيه بطي
الكواكب
تطاول حتى قلت ايس
عنقض
وليس الذي يرعى النجوم
باتيب
وصدواوح الليل لاوي
همه
تضاعف فيه الحزن من
كل جانب
وانشده مسلة قول امرئ
القيس
وليل كوج البعير ارحم
سدوله
على بانواع الهموم لينتلي
فقلت له لما تظن بردفة
واردى العذارا وابكيا كل
الايام الليل الطويل
الانجلي
بصبح وما اصباح منق
بأمثل
فيا لمن ليسل كان
نجومه

المصور والعباس بن محمد بن أبيه وهذا المحدث بن علي عم حده فبعد المحدثم العباس والعباس عم
سلمان وسلمان عم هرون وكان الرشيد ابيهم جساما وبلا جلا وقد خطه الشيب نقش خاتمه
لا اله الا الله وخاتم آخر من الله على خذ وتزوج ببيدة واسمها أمه العزيز وتكنى أم الواحد وببيدة
لقب لها وهي ابنة جعفر بن المنصور ولدها محمد الامين ثم راجل فاولدها عبد الله المأمون ومأودة
اولدها محمد المتعصم واولد دولته صاحبها وشبالته اخذ بيعة ولباية وسيرت وولدت محمد وبر بن ولدت
له ابا عيسى ثم القاسم وهو الموثق وسكنه وحث فولدت له اسحق وابا العباس ووزله جعفر بن يحيى
ابن خالد البرمكي وقته ثم الفضل بن الربيع واسمها بيش بن معون مولاه ثم محمد بن خالد بن برمك
واسمها علي فضاء الحجاب القري بن نوح بن دراج وحقق بن غياث * (الامين) * ثم يوسف ابو عبد
الله محمد الامين في جادى الاخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة وقتل يوم الاحد خمس بقين من المحرم سنة
ثمان وتسعين ومائة وكان مولده ما صار فاسته احدى وتسعين ومائة في شوال فكانت خلافة اوسع
سنتين وستة اشهر واما ما صاله الاخر من جهلنا سنيين وشهر او كانت الفتنه بينه وبين اخيه سنيين وكان
طوي بلا جساما جلا لاسن الوجه بعينه اما بين المتكئين اشقر صبغا صغير العينين به اثر جد حتى نقش
خاتمه محمد واثني بالله ووزق من الولد موسى من ام ولد تدعى ظلماء ولقبه الناطق بالحق وضرب اسمه على
الدراهم (وذكر) الصولى قال حدثني من قرأ على دهم

كل عز ومغفر * فلم يوسى المظفر ملك خط ذكره * في الكتاب المذفر

ومات نظام فاشد جرحه عليها قد خلت بيده مغفر به له فقالت

نعمي فداؤك لا يذهب بك التلف * فقي بقائك عن قد مضى خلف

عوضت موسى فكانت كل رزية * من بعد موسى على مقعد ومسل

ورايه لا يهتد موسى في حياته ولا يهتد عبد الله واهله أم ولد نقش اسمها على الدراهم وكان جعفر بن
موسى الهادي جاري اسمها بل قطبها الامين منه فاقى عليه وكان شديدا الوحيد جعفر اقره الامين يوما
قصر به وزاد عليه في الشرب حتى غل فانصرف واخذ الحمارية فلما أصبح جعفر ندم على ما جرى وانه قد
ما يصنع فدخل على الامين فلما مثل بيدي به قال له احسنت والله يا جعفر بعد فقلت بدل البناء وما احسنا
ووفر فودقه على عشر بن الف الف درهم ووزق الامين الفضل بن الربيع الى آخر ما به وكان
حاجبه العباس بن الفضل بن الربيع ثم على بن صالح صاحب المصلى ثم السدي بن شاهر (المأمون)
ثم يوسف ابو العباس عبد الله المأمون بن هرون الرشيد بعد قتل اخيه يوم الخميس فمخس خالون من صفقر
سنة ثمان وتسعين ومائة وكان مولده بالناشر به في ليلة الجمعة لاوبع عشر فله خاتم من شهر ربيع
الاول سنة سبعين ومائة وتوفي بالبدنون سنة ثمان وتسعين ومائة ثمان خالون من وجب ودفن
بطر سوس فكانت خلافة عشر بن سنة وخمسة اشهر وثلاثة عشر يوما وكان سنة ثمان واربعين سنة
والاربعة اشهر الا ما كان ابيهم تعلقه مشرة اخي اعين طوي الى العتبة ودية ما ضيق الجبين فجدد خال
اسود وكان قد خطه الشيب نقش خاتمه سل الله به طلت وكان الرشيد المأمون وذلك انه دخل على
الرشيد وعنده مغنية تغنيته فغنت فكسر المأمون حينه عند اجتماعه اليه فقتلوه في الحمارية ووطن
الرشيد لذلك فقال اهلهم بما صنعت قال لا والله يا مولاي قال ولا اومات اليها قال قد كان ذلك فقال
كن في امرى ومسمع فاذا خرج اليك امرى فاته اليه ثم اخذوه اوقر طاسا وكتب اليه
يا اخذا لهن على السقينة عند الطرب * تريد أن تفهمها
حد لغات العرب * أقسم بالله وما * شطر أهل الكتب

* بكل معاد القتل شدت يدي

قطرب الوليد طوي بالحق الشيبى بانت القصب ومعني قول النايفة

فصار ثم تاتي الى مكانها
ليلا هو اول من استأجر
هذا المعنى ووصفان
الهوم مترادفة بالليل
للتبديد لاحتاجا على
مطلقة فيه بالثأر واشتغالها
يتصرف المقام عن
استعمال الفكر وامرو
القبس كرهان يقول ان
الهوم يحرق عليه في وقت
من الاوقات فقال وما
الاصباح منك يا مثل
(وقال الطرماح بن حكيم
الطائي)
يا ايها الليل الطويل الا
اصبح
بيوم وما الاصباح فيك
يا زورج
ولكن العينين في الصبح
واحدة
لحرقنا طمو فيهما كل
مطرحة
فتقل انما امرني القيس
ومعناه وزاد فيه فريادة
اغترس له معها قميص
المسرة فوافقه عليه
من قول النابغة الان
التابعة لروح وهذا صرخ
(وقال ابن سنام)
لا تظلم الليل ولا دمي
ان تهوم الليل ليست
تعود
ليلى كاشات فان لم ترد
حال وان زلات فليس لي
قصير

الكتاب بعد اديا * من بعض اهل الادب

اذا قرأتها كتبت به اليك فامر من يضر بك عشر من يضر عبيدا اذ قدما المأمون النواوين ثم امرهم
ببعضه وضره فاستمعوا فاقسم عليهم فامتنوا الحمد والورق من الولد محمد الاصغر وعبيد الله بن أم عيسى
بنات موسى الهادي وتزوج بوزان بنت الحسن بن سهل بن يحيى بن هاشم عشر وماتت ووهب لياها عشرة
آلاف الف درهم ولولده ألف الف درهم وكان له عدة اولاد من بنين وثلاث ووهب له الفضل بن سهل
ذوال رياسة ثم الحسن بن سهل ثم احمد بن ابي خالد الاول ثم احمد بن يوسف ثم ثابت بن يحيى ثم محمد
ابن يزداد واستعجب عبد الحميد بن شبيب ثم محمد او عليا بن صالح مولى النصور * (المتنصر بالله) *
ثم يوع اخوه ابو اسحق المتنصر بن الرشيد يوم الجمعة لا تبقى عشرة ليلة خلعت من وجبة سنة ثمانى عشرة
وما تثنى وكان مولده في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين ومائة وتوفي بصرى رأى يوم الخميس لا تبقى
عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة تسع وعشر بن وماتت وصلى عليه ابنه هر بن الوائى
وكانت خلافة ثمان سنين وثمانية اشهر وامه ام ولد يقال لها ماردة وكان ابى اسحق اصعب الهمسة
طويلا هو برعها مشرب اللون نقش خاتمه الله ثمانية اسحق بن الرشيد به يؤمن وكان شديد البأس
جل بابا من حديثه سبعة مائة وخمسون دلا ووقه حكم فيه مائتان وخمسون دلا وخطا خطا كثيرة
وكان يسمى ما بين اصبعي المتنصر المقطر لشدته وانه احمد بن ماعلى غلام قدته (وذكر) الصولي انه
كان يسمى المحن وذلك انه التامن من خلفاتهم ومولده سنة ثمان وتسعين ومائة وولى الاعرف سنة
ثمانى عشر ومائتين وله ثمان واربعون سنة وكان خلافة ثمان سنين وثمانية اشهر ووزق من الولد
الذ كوشانية ومن الاناث ثمانية واغز اثمان غزوات وخلف في بيت ماله ثمانية آلاف الف دينار
ومن الورق ثمانية آلاف الف درهم ووهب له الفضل بن فر وان ثم احمد بن هارثم محمد بن عبد الملك
الزيات واستعجب وصيغما لاه ثم محمد بن هارثم بن دقش * (الوائى) * ثم يوع ابنه ابو جعفر هر بن
الوائى ضحية اليوم الذي توفي فيه ابو هر يوم الخميس لا حتى عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة
سبع وعشر بن وماتت وكان مولده يوم الاثنين لعشر بقين من شعبان سنة ست وتسعين ومائة وتوفي
بصرى من رأى يوم الاربعاء لتبعين من ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وصلى عليه اخوه
الموكل فكانت خلافة خمس سنين وتسعة اشهر وثلاثة عشر يوما وكان سنة ستا وثلاثين سنة وادبع
اشهر وابا ما كان ابى الى الصغرة حسن الوجه جسيم في عينه العينى نكتة بيضاء نقش خاتمه محمد
رسول الله وناسم آخر الوائى بالله ووق من الولد محمد المهندي وامه ام ولد يقال لها حريب وعبيد الله وابا
العباس احمد وابا اسحق محمد وابا اسحق ابراهيم ووهب له محمد بن عبد الملك الزيات حاجبه اتباع ثم
وصيف مولاه ثم دقش وقاضيه ابن ابي داود (الموكل) * ثم يوع اخوه ابو الفضل جعفر الموكل
يوم الاربعاء لتبعين من ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وكان مولده يوم الاربعاء لا حتى
ضمر ليلة خلعت من شوال سنة ست وتسعين ومائتين وقتل ليلة الاربعاء ثلاث خلون من شوال سنة سبع
وادبعين ومائتين ودفن في القصر الجعفرى وصلى عليه ابنه المتنصر ولى عهده فكانت مدة خلافته
اربعة عشر سنة وتسعة اشهر وتسعة ايام وكانت سنة اربع سنين لا ثمانية ايام وكان اسم كبير
العينين ضعف الجسم خفيف العارضين نقش خاتمه على الهسى انكالى وكان كثير الولد وله محمد بن
عبد الملك الزيات ثم محمد بن الفضل الجوحافى ثم عبيد الله بن يحيى بن خافان واستعجب وصيغما لاه ثم
محمد بن طاسم ثم ابراهيم بن سهل وكان خليفة على المتنصر بن اكنم (المتنصر) * ثم يوع ابنه
ابو جعفر محمد المتنصر لا ربيع خلون من شوال سنة سبع وادبعين ومائتين وكان مولده يوم الخميس

ان نبحم الليل ليست تزل ايلي اذا قامت قصيرا اذا * جادت وان صفت قليلا بطول ٤٧ وهذه السرفة كمال التدبير

في التنبه على ابي بكر
الموارد في بيت اخذ
دويمو بعض لفظه وان
كانت قضية القطع تعجب
في الزبح فاشد شفا
هل جوارحه ولهم ري
ان هذه ليست سرفة وانما
هي مكاره مخضه واحسب
ان قائله لومع هذا القال
هذه بقا احتراحت الينا
لمسبت ان ربيعة من مكرم
وعينته بن الحسرت بن
شهاب كالا لاستحلال
من الميت ما استحققة
فانهم كالا باخذ ان جله
وهذا المتاصل قد اخذه
كله (وقد اخذه هل بن
خليل من قول الوليد بن
يزيد بن عبد الملك بن مروان)
لا سال الله تعبير الما
صنعت
نامت وان اسهرت عينه
هناها
فالليل الطول شي حين
اقتداها
والليل اقصر شي حين
القاما
(وان يسام في هذا كمال
الشاعر)
وقيل يقول الشعر الاله
في حكمل حال ينرق
السروفا
(الفاط لاهل العصر في
طول الليل والسور وما
يعرض فيه من الهموم
والفكر) ليله من غصن
هذه ايضا بالاصل

لست خلون من ربيع الا خمسة ثمان واو بعين وما تين فكانت خلافة ستة اشهر وسنة ستة
وعشرين سنة الا ثلاثة ايام وكان قصير الشعر فخم الهامة عظيم البطن جسيما على عينه الجني اترنقش
خاتمة يوقى الحمد من مافنه وعلى خاتم آثر انا من آل محمد الله ولي محمد و ذوق من الولد عليا وبعد
الوهاب وبعد الله واخذ ووزر الحمد بن المحصب وحاجبه وصيف ثم بقا من الرز بان ثم اوتاه من
(المستعين) ثم ربيع المستعين ابو العباس احمد بن محمد بن المعتمد يوم الاثنين لاربعة خلون من شهر
ربيع الا خمسة ثمان واو بعين وما تين وخلع نفسه وواقفة المعتز بوساطة ابي جعفر المعروف بامير
الكرد في يوم الجمعة لاربعة خلون من الحرم سنة ثمان وخمسين وما تين وكانت خلافة ثلاث سنين
ونسعة اشهر وكان مولده يوم الثلاثاء لاربعة خلون من رجب سنة احدى وعشرين وما تين وقتل
بالقاسية بعد دخله نفسه تسعة اشهر واهه اولد يقال له اغاروق وكان مريو باجر الوجه اشترى مفعنا
هر بن المنكبين فضم الكراديس خفيف العارضين بوجهه اثر جذري اتخ بالسنين تنش خاتمة في
الاعتبار غني عن الاختيار وزله احمد بن المحصب فكتبه وقدم مكانه ابن برد ادم فنجاع بن القاسم
كاتب اوتاه من واوتاه من هذا حاجبه وكانت سنة احدى وثلاثين سنة الا ثمانية ايام (المعز) ثم ربيع
ابو عبد الله محمد المعز بن المتوكل يوم الجمعة لاربعة خلون من الحرم سنة اثنتين وخمسين وما تين وكانت
القتلة قبل ذلك بثمانين سنة من ربيع الا خمسة ثمان واو بعين وما تين وكانت سنة ثمان
وخمسين وما تين وكان مولده يوم الخميس لحدى عشر ليلة خلت من ربيع الا خمسة ثمان وثلاثين
وما تين وكانت خلافة منذ ربيع له واجعت السكامة عليه ثلاث سنين وستة اشهر وثلاثة وعشرين
يوما ومغنا بيه اهل سر من رأى الى ان قتل اربع سنين وستة اشهر وخمسة عشر يوما وقتله صالح بن
وصيفه وكان ابيض شديدا البياض دبة حسن الجسم على خده الا بستر حال اسود الشعر نقش خاتمة
الحمد لله رب كل شي وخاتمي كل شي وزله جعفر بن محمود الاسكافي ثم عيسى بن فرخان شاه ثم احمد بن
اسر ايل الانباري وحاجبه عتيق بن صالح بن وصيف وكانت سنة اربعا وعشرين سنة وشهرين واياما
(المعتدى) ثم ربيع المهدي ابو عبد الله محمد بن الواثق يسر من رأى يوم الاربعاء ليلة بقيت من رجب
سنة خمس وخمسين وما تين كان مولده يوم الاحد الخامس خلون من شهر ربيع الاول سنة تسع عشرة
وما تين وقتل يسر من رأى بسهم بجمعة يوم الثلاثاء لاربعة عشر ليلة بقيت من رجب سنة ست وخمسين
وما تين فكانت خلافة احدى عشر شهرا واربعة عشر يوما وكان سنة سبعا وثلاثين سنة واربعة اشهر
واحد عشر يوما وكان ابيض مشربا بغيره صغير العينين اتقى الانقب في هار حيه شيب وخضب لماولي
الخلافة نقش خاتمة من تسدي الحق ضائق مذهبه وزله ابو ايوب سليمان بن وهب وحاجبه بالباله
(المعتمد) ثم ربيع ابو العباس احمد المعتد بن المتوكل يوم الثلاثاء لاربعة عشر ليلة بقيت من رجب
سنة ست وخمسين وما تين وكان مولده يوم الثلاثاء ثمان بقين من الحرم سنة تسع وعشرين وما تين
وتوفي بعد ادلال ربيع عشرة ليلة خلت من رجب سنة تسع وسبعين وما تين فكانت خلافة ثلاثا
وعشرين سنة وكان سنة خمس سنين وخمسة اشهر واثنين وعشرين يوما ومات اخوه وولي هذه طلبة
الموفق في ايامه في صفر سنة ثمان وسبعين وما تين وكان قد غلب على الامر ليل الناس اليه وكان المعتد
قد عهد لولده جعفر ولقبه المفوض وبعده لافي اجد طلبة الموفق فاشد امر الموفق وقتل صاحب الزنج في
سنة ٣ ومات الناس اليه مواضع انما سر لدن الله وكان يدعي له على المنبر في ايام المعتد وكان
الموفق جنس ابنه ابو العباس المعتضد فلما حضرته الوفاة اطلعه لقيام بالامر واجرى المعتضد امره على
ما كان يجري عليه امر ابيه الموفق واقدره بولاية العهد وامر بكتب الكتب لمعلم ابنه المفوض واقر
العهد وتعم الدهر ليله يوم ومحمد كشاه الحسن دوساه او ليله نص جناحها واصل صياحه ليل

الثانية (اراد قوله)

فبت كافي سادتي مشته
من الرقش في انيائها
المساقم
بات في الصبيغ بليدة
شوية ساعره الهوم
وهانته الصوم وكفل
السهاد وقرش القتاد
فا كفل بقاء السهر
وتمل على فراش الفكر
قد اقص مهاده وقلبي
وسادهوم تفرق بين
المحبب والمهاد وتجمع بين
العين والسهاد طرف
يرقى النجوم منظر وف
وفراش مشاهد الهم
محرف كانه على النجوم
رقب وللظلام تقيب
ولهم فيما نزل ضد
فلمن ذكر الليل
واشاد القامة وطلوع
الكوكت * اقبلت
صاكر الليل وحقت
وابات القلام وقد ارضى
الليل هلينا بدله وسحب
القلام فينا بدوله
* توفد الشقي في ثوب
النسق *
اقدت وفرد النجوم
وتوردت حداثي الجوى
واذ في الفلك مصايبه
قد ملقت النجوم في بحر
البحر وليس السلام
يلجأ بامن القاذلة كمراب
الشبان وحرق الحمان
وذو الهيلال العذاري ليلة
كأنها في لباس بني العباس ليلة كأنها في لباس التكالى وكانها

من القيس في مواكب المحبش ليلة قد احدث اهلها فاكل البقر باها (وله في ذكر التوم والنعاش) شرب كاس

النعاش وانتش من حجر
الكرى قد عسكر النعاش
بطرس فهو من بن عيينه
رخنه غرق في فجدة الكرني
وعايل في سكرة النور
قد كمل الليل الودي
بالرقاد وشامت الاهدن
احفاتها في الاغصاف

(وله في انتصافه وتناهيه
وانتشار النور واخوال
النور) قد اكمل القلام
قد انتصف النهار لليل
واستقر قناشيه قد شاب
واس الليل كالدين القيم
بالسحر قد انكشف فضاء
الليل ستر الديهم
الليل ونطقت ذوابه
وتقوس ظهره قد سد
همه فوضت خيام الليل
وخلع الاخ في ثوب الدي
اهرض التسلام وتولي
هتفوا بالمرارة من
الليل بفر الصبح وباح
الصبح يصرع حلال الليل
نياه وحذر الصبح نقابه
لاحت نياض الصبح واقفر
الفر من نواجده وضرب
النور في الدي يعموده
بث الصبح ملائكة ترفع
الليل بفر الصبح اطار
منادي الصبح قرب الليل
وعزل نوافج الليل
بحامات الكانور وانهم
جيش الظلام عن عسكر
النور خلعت حاملة الظلام
ولسنا ردا الصبح وملا
الاذان برق الصبح

المقتدر يوم الاربعة استخلف من جهادى الاولى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وكان مولده في
رجب سنة سبع وتسعين ومائتين ومات بعد اربعة السنين بالاربعة عشرة سنة من شهر ربيع الاول
من سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وقد رآه بالرافضة وكان خلافة ست سنين وعشرة ايام وكان سنة
احدى وثلاثين سنة وعشائة اشهر واما مولده يقال لها تلوم وكان قصر القامة خفيف الجسم
اسود الشعر ودين الهرة في وجهه طويل نقش خاتمه محمد رسول الله ووزله ابو علي بن مقالة ثم ابنه ابو
الحسين ثم عبد الرحمن بن عيسى ثم محمد بن القاسم الكرجي ثم سليمان بن الحسن ثم الفضل بن جعفر ثم
ابو عبد الله الذي يدعى واسم جعفر بن محمد بن ياقوت ثم كيهام واه (المتقى) ثم يبيع اخوه المتقى ابو
اسحق ابراهيم بن المقتدر يوم الاربعاء لعشر بقين من شهر ربيع الاول سنة تسع وعشرين وثلاثمائة
وخلع وعمل يوم السبت لثمان خلون من صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وكان مولده في شعبان سنة
سبع وتسعين ومائتين وكانت خلافته ثلاث سنين واثني عشر شهرا الاياما وكان ايضا معلومة
اصوب شعر الامة كش الامة بحكه اذ في عوج نقش خاتمه محمد رسول الله ووزله احمد بن محمد بن
ميون ثم الذي يدعى سليمان بن الحسن ثم ابو اسحق محمد بن احمد الراعي ثم محمد بن القاسم الكرجي
ثم احمد بن عبد الله الاصمباني ثم علي بن محمد بن مقالة واسم جعفر بن احمد بن ياقوت ثم يبيع
الحمرشي ثم سلامة الطولوني ثم عبد الرحمن بن احمد بن خاقان المغلبي (المستكفي) ثم يبيع ابو
القاسم عبد الله بن علي المستكفي في صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة بالسندية هقب كسوف القمر
وخلع في شعبان سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة فكانت خلافته سنة واحدة وستة اشهر واما ما كان
مولده مستهل سنة اثنتين وتسعين ومائتين وتوفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وكانت سنة سعا
واربعين سنة واهامه اولد يقال لها هفتن وكان ايضا معلومة خاتمه محمد رسول الله ووزله احمد بن علي
كبير العيينين اشهل جهودي الصوت نقش خاتمه محمد رسول الله ووزله احمد بن علي السرم من اوى
واستكتب بعده ابا احمد الفضل بن عبد الله الشيرازي واسم جعفر بن احمد بن خاقان (المطيع) ثم
يبيع المطيع ابو القاسم الفضل بن المقتدر لسبع بقين من شعبان سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة وخلع
نقبه بيقاد لسبع عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وكان مولده في النصف
من ذي القعدة سنة احدى وثلاثمائة وتوفي في ٤ فكانت خلافته تسع وعشرين سنة وثلاثة
اشهر وعشرين يوما واهامه اولد ندهي مشعله وكان سنة ٤ وكان شديد البياض اسود شعر
الراس والامة ووزله علي بن محمد بن مقالة وناظر في الامور ابو جعفر الصيرفي كاتب احمد بن يويه ثم
استولى على اسم الوفا وكتب للمطيع الفضل بن عبد الرحمن الشيرازي ومات وقام مقامه ابو محمد الحسن
ابن محمد المهدي وحاجبه عن الدولة بختيا من معز الدولة ثم كتاب القيمة الثانية
(فن من كتاب الدولة الثانية في ايام العرب وقائمة)
(قال الفقيه ابوهر) احمد بن محمد بن هديره رضي الله عنه قدم في قولنا في اخباره زاد والحجاج
والطالبين والبرامكة ونحن قائلون بعون الله ونوفيقه في ايام العرب وقائمة فانها مرقع الجاهلية
ومكارم الاخلاق السنة (قيل) لبعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنتم تفقدون به
اذا دخلتم في مجالسكم قال كنا نشاهد الشعر ونصيح باخبارنا وجاهلنا (وقال) بعضهم وددت ان لنا مع
اسلامنا كرم اخلاقا يا بني الجاهلية الا ترى ان هنرة القواوس جاهل لادين له والحسن بن هاني
اسلامي لدين فنع هنرة كرمه ما يمنع الحسن بن هاني دينه فقال هنرة في ذلك
واغض طرق ان بدت في جادتي حتى يارى جادتي ما واه

المجوزة القزوب وولت مواكب

الكواكب وثلاثون عقود القجوم وثمرت اسرار القجوم من حديق الانام وهي

(وقال الحسن بن هانئ مع اسلامه)

كان الشبايب مطية الجمل * وعين الضمكات والمزل

والسماقي والناس قد ردخوا * حتى آتيت حليسة البعل

«حروب قيس في الجاهلية» * يوم منعني لقي على قيس قال ابو صيد معمر بن القتي يوم منعني بقال له يوم الردة وفيه قتل شاس بن زهير بن جديعة بن واحة العنسي منعني على الردة وذلك ان شاس بن زهير اقبل من عند النعمان بن المنذر وكان فحشا بجهاض ريل وكان فيما حياه قطيفة ممر اذات هذب ويطلسان وطيب قور ودمعج وهو ما لقي فاناخ وراحتة الى جانب الردة وعليها خمار ياح ابن الاسل الغنوي وجعل ينسئل وامر اذ راح فنظر اليه وهو مثل الثور الابيض فانهز دياخ بسهم فقتله ونحرنا قاته فاكلها وضم مناعه وغيب افرم وقد شاس بن زهير حتى وجدوا القطيفة المجره بسوق عكاظ قد سلمتها امر اذ راح بن الاسل فعملوا ان رباحا صاحب ثارهم ففرت بنوعيس ضياعا قبل ان يطلبوا قود اودية مع المحصنين بن زهير بن جديعة والمحصنين بن اسيد بن جديعة فلما بلغ ذلك غنيا قالوا لرباح انج لمننا صانع القوم على شيء فيخرج رباح ديدنا الرجل من بني كلاب لار بان الانهم قد خالفوا وجبة القوم فمر صردي رؤسهما فصرصر فقال ما هذا فادعهم الاخييل بن قيس فقال الكلابي لرباح انج من خفي والتمس نفقا في الارض فاني شافل القوم عنك فالتحدرو رباح من عجز الجمل حتى اتى مسعدة فاحترقته هائل مكان الانب ووج فيه ومضى صاحبه فساؤله فذهتهم وقال هذه فني جامعة وقد استمكتهم منهم فصد قومه وخاوا سبله فلما لوى واواركت الرجل خلفه فقالوا لمن الذي كان خلفك فقال لا اكذب رباح بن الاسل وهو في تلك الصدقات فقال المحصنين ان من معني قد امكننا الله من ثارنا ولا يريد ان يشركنا فيه احذرو قوما هم ما وضعوا جملار رباح بن الاسل بالصدقات فقال لهم ما هذا من السكاة الذي ترعاه فابستدوا فرحى احد هيا بسهم فاقصد وطعنه الاثم قبل ان يرميه فاطعاه ومرتته الحرس واستدبره رباح بسهم فقتله ثم نجح اتي قومه وانصر فاناخيين مؤنورين (وفي ذلك يقول السكيت بن زيد الاسدي وكان له ابان من فني)

انا ابن غني والهادي كلاهما * لامين منهم في الثرو وع في الاصل

هم استودعوا زهر انسيب بن سالم * وهم عدلوا بين المحصنين والنبل

وهم قتلاوا شاس الملوكة وارفعوا * اياه زهير بالمال والنكحل

«يوم النفر اول بني عامر على بني عيسى» * فيه قتل زهير بن جديعة بن واحة العنسي وكانت هواثن تودى اليها تاودوى الحجاج فانهت يوما جرو من بني نصر بن معاوية بن عيسى في لحي واضدت اليه وشكت من تنامت على الناس فذاقته فبرض طعنه فدهسها بقوس في بده عطل في صدرها فاستلقت على قفاها من عكسة فتالي خالد بن جعفر وقال والله لا جعلن ذراحي في عنقه حتى يقتل او اقتل وكان زهير هدوم ما لا يبالي ما اقدم عليه فاستقل اي انقرض من قومه بانيه وبني اخويه اسيد بن زناح برعي القبيش في عشر اوائله وشول فانااه المجرث بن الشريد وكانت تقاضر بنت الشريد تحت زهير فلما عرف المجرث مكانه ابرق اليه بني عامر بن صعصعة رهط خالد بن جعفر فركب منهم ستة فوارض قيم خالد بن جعفر ومضرو بن الشريد ونوح ابن البكا ومعاوية بن عباد بن عقيم بن لؤس الهرات وبقال لما موية الاخييل وهو جد ليلية الاحيقية وثلاثة فوارض من سائر بني طرفة قال اسيد زهير اعلمني راعية فمضني انها لاني في واس الثنية ايساحا ولا احبها الاخييل بن طرفة فالحق بنا قومنا فقال زهير كل اوب نفور وكان اسيد اشجر القفا فذهبت مئلا ففعل اسيد بن معه وبقي زهير وابناء وواقه

بطاق المسورة وانطق
قنديل الثريا (قال بعض
الاعراب) ثم جناني لبله
حنس من قد اقلت صلي
الارض اكارها فمست
صورة الاعدان فما كنا
تعاوف الا بالاذان (قال)
ابن عسكان السعدي
ونيل يقول الناس في
علمائه

سواء محبته العيون
وهو رها
كان لثامته يوما حصينة
مسوفا اهلها وساجا
كسورها

الكبر جانب البيت وهو
ياوع جدا اودان املاه
اشد ظلاما من جوانبه
(وقال اعراي) في صفته
خرجت حين التحذرت
النجوم وسالت اولها
هنا زلت اصعد الليل
حتى اصعد القمر ومن
يديع الشعر في صفه الليل
قول الاعراي

والليل يطرد النهار ولا
تري
كالليل يطرد النهار طريدا
قد اهدى نيل البيت مال
رواقه

هذه المفوض سيرة الممدودا
(ومن البديع)
على حين اثني القوم ضم
من السري
وطاوت بائس الليل البهيم
الشمس

وليل ذي غياطل ملهم * وميت بجمعه في الاقول

والمرث

(٢٢)

زود الطرف منقبضاً كليلًا * وعلاهوه صدق الدليل (ابن المعتز) ٢٠ هامت دكافنا اليك بنا * بتليل أهل

التاو والمهم

فكان اليهم وارية

يقضن ليمن عن صميم

(وقال كشادم)

سقباليل قصرت مدته

بديرم ان عرش كورا

ويات بدو المذي يشعشعها

نورية تملأ الديني نوراً

فأثرت على نفسها وقد

سغرت

فعادجيب الحجاب خروراً

حتى رأيت الظلام

يدور حمال

فرب ودوج الضباب

مقشورا

فاخذها الليل والنهار كما

فأخذ كفسكار كافورا

(وقال علي بن محمد الكوفي)

مضى أدهي يوماً شافه من

الضنا

إذا كان جانبها على مليبي

ولي طافات ضللتين

فيسفن في

لباس سواد في الظلام

قشيب

نجوم أراقني طول ليل

بروجها

وهن لبعده السر ذات لقوب

حداقني في جنم الظلام

كانها

قلوب معتاة بطول وجيب

تري حشوتها في النرق

ذات سباحة

وعقر بها في التريب ذات

ديب

إذا ما هوى الاكليل منها

والمحرم وصحبهم القوا وس خرت زهير فرسه القصاصي لحقه خالد ومعاوية الاحيل فطن معاوية
القصاص فقلبت زهيراً ونحو خالد فوقعه فرغ المغفر عن رأس زهير وقال يا آل عامر اتبوا جميعاً فأقبل
معاوية فغضب زهيراً على مغرق رأسه ضربته بلغت الدماغ وأقبل وقاه من زهير فغضب خالداً وعليه
دردان فلم يغب شيئاً وأجسأ ابن زهير التوم عن زهير واحتلماً وقد أنشئت الضربة فعود الماء فقال
أमित أنا طعنا اسقوني الماء وان كان فيه نقيس فقوم فقات بعد ثلاثة أيام فقال في ذلك وقاه من زهير

وأبت زهير فقتل كل خالد * فأقبلت أسهي كالعجل أبادو

الي بطلين بنه صان كلاهما * يريدان فضل السيف والسيف نادو

فقتل عيني يوم اضرب خالداً * ويغنصمني المحديد المظاهر

فيا ليتني قبلت أيام خالد * ويوم زهير لم تلدنني فمأضر

له رمي لقد بشرتني أفولدتني * فهاذا الذي ردت اليك البشار

(وقال خالد بن جعفر في قتله زهيراً)

بل كيف تكفري هو أذن بعدما * أعنتهم قنائلوا أحراراً

وقتلنا بهم زهيراً بعدما * جدد الأوف وأكثروا ناداً

وجعلت مهر بناتهم ودياتهم * عسل الملوك هباتنا وبكاراً

(يوم بطن عافل للزيان على عامر) * فيه قتل خالد بن جعفر بطن عافل وذلك ان خالد أقدم على
الأسود بن المنذر أخى النعمان بن المنذر ومع خالد عروة الزحاري بن عتبة بن جعفر فالتقى خالد بن جعفر
والمحرم بن خالد بن عبيد بن عوف بن سعد بن زبيان عند الأسود بن المنذر قال فقاتلها الأسود
بجر فبقي به على نفع ففعل بين أيديهم ففعل خالد يقول المحرم بن خالد ما حاربت الا تشكريدني عندك
ان قتلت عندك سيد قومك زهيراً وتركتك سيدهم فالتباين بك شكر ذلك فلما خرج المحرم قال
الأسود لخالد ما لك اني اني تخشع بهذا الكتاب وانك ضيفي فقال له خالد انما هو عبيد من عبيدي
لو وجدني فاقاماً لبقطني وانصرف خالد الى قبيته فلامه عروة الزحاري ثم ما وجدنا شرجت عليهما
القصة ومع المحرم تدعى له من يحميها بقاله خراش فلما هددت الدعوى اخرج المحرم فاقته
وقال خراش كن لي مكان كذا فان طلع كوكب الصبح ولم آت لك فانظر اى البلاد احب اليك فاحدها
ثم اطلق المحرم حتى اتي قبة خالد فهتل شرجها ثم لمحاها وقال لعروة اسكت فلما لم عليه وزعم ابو
عبيدة انه لم يشعر به حتى اتي خالد وهو قائم فقتله ونادى عروة عند ذلك واجواء الملك فاقبل اليه
الناس وتبع الهامى الأسود بن المنذر وهند امرأتين بنى عامر قال لها المنذر قد شقت جيباً وصرخت
(وفي ذلك يقول عبد الله بن جعدة)

شقت عليك العامر بجمعها * أضفا وما تبكي عليك مثلاً

يا حاد لو نهته لوجنته * لا طائشا وعشبا ولا ممرلاً

واهرودقت عيناى لما بصرت * بالجمع فرى واسبلت اسبالاً

فلنقتل بخالد سراً ومكتم * ولتفعلن للقاتل نكالا

فاذا رأيت عارضا متلبسا * مناً فانا لا نحاول مالا

(يوم زحرجان لعامر على قيم) * قال وهرب المحرم بن خالد فظلم الى معبد بن زواودة وقد
هلت زواودة فاجاره فقاتلت بنو قيم لمعبد ما لك آوت هذا المشوم الا تكوا فخرت بنسا الأسود وحذله
غير بنى ماوية وبنى عبد الله بن داود (وفي ذلك يقول لقط بن زواودة)

كان التي حول الجرة أو دنت * لتكبر على ما هنالك صبيبت

تهدل فقصن في الراضى ومليبت

تش بتقوب
 كان سواد الليل في ضوءه
 سواد شباب في بياض
 مشب
 كان نذير الشمس يحكي
 بشره
 هل ين داود اتي ونسبي
 ولولا اتفاق متبسة قلت
 سدي
 ولكن بر امان اجل
 قنوي
 جود ايسر تحسوي بداه
 مذهب
 اديب ضد اخلاص الكل
 اديب
 تسبب اخاه وهو غير
 مناسب
 قمر بيت صفاء وهو غير
 قمر بيت
 ونسبة ما بين الاقارب
 وحشة
 ان لم يؤدها انتساب قلوب
 وهذا البيت يقول الطائي
 وقت اني قالوا اخ من
 قرابة قتلته لم ان
 الشكول اقارب (وقال عبد
 السلام بن وصيان) وبلغت
 طريق الطائي فاضل
 غمها
 اخ كنت ابيك دما وهو
 حاضر
 حذار او تعيى مقلتي وهو
 غائب
 فهاك فلا شوق الى الاخر
 واقف
 ولانا في هري الى الله داعي

فاما تهنشل وينو تسمي * فخر يبر لتامهم صبور
 فان تصمد مهيبة في امود * تحبها ثم ليس لها نصير
 وبر بوع اسفل ذي طلوح * وهو رولا تحسل ولا تسير
 اسد والهيم لها حصاص * واقوام من الجعراء عود
 واسلينا قبال من عجم * لها عدد اذا حسبوا كثير
 واما الاما تسمان بنوعدي * تسمان قد برت الامور
 فلا تنهم بهم فتبيان حرب * اذا ما انجي صحتهم نذير
 اذا ذهبت زما حسم يزيد * فان رماح فريد لا تقصير
 قال وبلغ الاحوص بن جعفر بن كلاب مكان الحزن بن ظالم عند معبد فاعز فاعمد فالتعوا برحمان
 فانهم زمت بنوعيم واسر معبد بن فرادة اضره طائر والطفيل ابنا مالئ بن جعفر بن كلاب فوعد لقط بن
 فرادة عليهم في قدامه فقال لهما الكاعندي ما ثابغير فقالا يا ابا تهنشل انت سيد الناس واخوك معبد
 سيد مضر فلا تقبل فيه الا دية ملك فاني ان يزدهم وقال لهم ان ابا قارضا ان لا يزدا حدائق دية على
 ما اتي بهم فقال معبد لقط لا تدعي بالقط فوافقه اثنى تكتي لاني في بعدها ابد اقل صبرا ابا القعقاع
 فابن وصاة ايمان لا توكلوا العرب انفسكم ولا تزبدوا بقداكم على فداء رجل منكم فتدوب بذيوان
 العرب ورجل لقط همن القوم قال فعدوا معدا السامو ضاروه حتى مات هذا الوقييل ابي معبد ان دام
 شيا او شرب حتى مات هذا (في ذلك يقول طائر بن الطفيل)
 قضينا الحزن من عيس وكنت * منية معبد قينا هزلا
 وقال جبرير
 وليلة وادي رحمان فر رتم * فراروا ولم نلوا ذيق التعاشم
 تركتم ابا القعقاع في الغل مصفدا * واي اخ فلم نلوا في الاداهم
 وقال آخر
 وبر حوران غداة كبل معبد * تكلموا بياتكم بغير مهود
 (يوم شعب جيلة العامر وعيس على ذبيان وغيره) قال ابو بريدة يوم شعب جيلة اعظم ايام العرب
 وذلك انهم لما اتفت وتعة رحمان جمع لقط بن زراة لني طاروا بعليهم وبين ايام رحمان و يوم
 جيلة سنة كاملة وكان يوم شعب جيلة قبل الاسلام باربعين سنة وهو عام ولد النبي صلى الله عليه وسلم
 وكانت بنوعيس يومئذ في بني طار حلفاء لهم فاستعدى لقط بن ذبيان لعداوتهم لاني عيس من اجل
 حرب داحس فاجابته غطفان كلها غير بني بدر وقبعت لهم عجم كلها غير بني سعد وخرجت معه بنو اسد
 لحلف كان بينهم وبين غطفان حتى اتى لقط الجون الكلي وهو ملك هير وكان يحبي من يهمن العرب
 فقال له هل لك في قوم هادين قد ملوا الارض نعا وشا فخرسل معي ابنيك فاصنعنا من مال وسبي فاهما
 وما اصنعنا من دم قل فاجابه الجون الى ذلك وجعل له موهدا واس الحول ثم اتى لقط النعمان بن المنذر
 فاستجده واطمعه في القنائم فاجابه وكان لقط وجميعه عند الملوك فلما كان هلي قرن الحول من يوم
 ورحمان انتهت الجحوش الى لقط واقل سنان بن ابي حادة المري في غطفان وهو والدهرم بن سنان
 الجواد وحاجت بنو اسد واصل الجون ابنة معاوية وجرار واصل النعمان اخاه لاهمسان بن ورة
 الكلي فلما اتوا اقوامه جوا الى بني طار وقد اندو بهم وبأهوالهم فقال الاحوص بن جعفر وهو يومئذ
 رحاه واذن لقيس بن زهير ما ترى فانك تترهم انه لم يمرض لك امر ان الاوجدي في احدهما اللرج فقال
 قيس بن زهير اراي ان نرتحل بالمال والاموال حتى نضل شعب جيلة فنقتل القوم فوهنا من وجسه
 واحد فانهم دخلوا على الشعب وان لقط طارجل فيه مئيش فسيقههم عليك الجبل فادى لك ان تأمر

وانظمت الدنيا التي انت نورها * كانت للدنيا آخ ومناسب ٤٧ * يترد ان المصائب التي * ادى الى ما تبقى فيه

مصاب
(وفي هذه القصيدة)
ترسنت اباي ومن كواخ
البلت وقابلت الردي وهو
قال
ودافعت في كيد الزمان
ولحقه
واي يدسوى الزمان
الحارب
وقلته خل ابن امي
احصة
وهانا اوافادنا فاعاصيب
اوله اخلاصا من القول
صادقا
والانصبي ال احد كاذب
لان يدي كانت شفاقة
أودعي
دم القلب حتى يقتني
المجل فاضت
اسلست تسليم الرضا
واقظتها
بذا الردي ما جئ به راسا
ففي كان مثل السيف من
حيث حثته
لنائبه نابتك فهو مصاب
ففي همه جده على الدهر
والج
وان ناب عنه ماله وهو
حائب
شمال ان تشبهه من
مشاهد
عظام وان ترحل فن
ركايب
(وقال الثاني انفسى بن
المجهم)
ان بكف طرق الاغافنا
او يثلف ماء الوصال فاخرنا *

بالابل فلا ترحي ولا تسقي ثم جعل الذراوى وامله وناو ثامر الرجل فاختذ اذ ناب الابل فاذا
دخلوا علينا الشعب حلت الرحالة عقل الابل ثم زمت اذ نابها فانه قد وعلم ونحن الى رحاها او وردنا
ولا يرد جوهنا حتى ونقرج الفرسان في اثر الرحالة الذين خلف الابل فانه قطعهم ما قبلت وتقبل عليهم
الحيل وقد حطموا من كل قال الاحوص نهم ما ديات فاختذر ابو مع بن عامر يومئذ بنوعيس وقفي في
بنى كلابو ياهلة في بنى صعب والابناء ابناء مصعنة وكان رهط المعتر البارق يومئذ بنى بنى عامر
وكانت قبائل بغييلة كلها فيهم بغير قيس (قال ابو بصيرة) واقبل لقيط والموكث ومن معهم فوجدوا
بنى عامر قد دخلوا شعب جبلة فنزلوا على قم الشعب فقال لهم رجل من بنى اسد خذوا عليهم قم الشعب
حتى يعضشوا ويغرجوا فوالله ليشاقطن عليكم نساقت البعير فأتوا حتى دخلوا الشعب
عليهم وقد خذوا الابل وعطشوا ثلاثة اشخاص وذلك اثنا عشرة ليلة ولم تعلم شيئا فلما دخلوا احووا
عقلها فاقبلت تهوى فسمع القوم دويها في الشعب فظنوا ان الشعب قد هدم عليهم والرجالة في اثرها
آخذين باذنانها قد قتت كلها القيت وفيها بغير اعدو يتلوه ظلام اصبر اخذ بذنبه وهو يزحف ويقول
انا التلام الاحمر * المحرق في النار * والشرمى اكثر
فانه زمو الا يلون على احد وقتل لقيط بن ذرارة واسر حاجب بن ذرارة اسره فوال ربيعة ساسر سنان بن ابي
حارثة المري اسره وروى الرجل فبقر ناصيته واطلقه فلم تشبهه واسره مرو بن ابي عمرو بن عوين اسره قيس
ابن المغيرة فبقر ناصيته وعلاه طبعها في المكافاة فلم يفعل وقتل معاوية بن الجون ومن بعد من طرف
الاسدي وما لابن دحي بن جندل بن نهشل (فقال جرير)
كانت لم تشبه لقيطا وحاجبا * ومرو بن عمرو اذ مال دادم
ويوم الصفا كنتم عبيد العالم * وبالحزن اصبحتم عبيد الله ازم
يعني بالحزن يوم لقيط (وقال جرير ايضا بنى دادم)
ويوم الشعب قد تركوا لقيطا * كان عليه علة اذ حوان
وتسل حاجب بالنام حولا * نكح كذا الرقية وهو حان
(وقالت خنيس بنت ثعلبة)
فرت بنوا تنفرا * والطير من اربابها عن خير خندق كلها * من كهلها وشبابها
وانما احسب اذا * ضحت الى احسابها
(وقال المعتر البارق)
امن آل شعشاء الجول البواكر * مع الصبح ام زالت قبيل الايام
وحلت سلمى في حضاب وايكة * فليس عليهم يوم ذلك فاد
فالتت عصاها واستقر بها النوى * كما قرعنا بالاياب المسافر
فصعبها املا كما بهسكتية * عليها اذا المستمن الله ناظر
معاوية بن الجون ذبيان حوله * وسنان في جهم الرباب مكاتر
وقد وجعت دودان بنى لثاها * وخاشت نغم كالغول تغسل
وقد جمعوا جعسا كان زهامة * جاد هشا في هوسة متطير
غروا يا ملاب البيوت فردهم * رجال باطلاب البيوت مساعر
فباتوا ناصت ما وبتنا نعمة * لنا معبعت بالدقوف وراير
فلم نقرهم شيئا ولكن قراهم * صبر حتى لدنا مطلع الشمس حائر

يقدر ونسرى في احاطا نالد * او يقرق نسبي يوقى بيننا * ادب ابقاه مقام العالم

عَدْبُ مُحَمَّدٍ مِنْ غَمَامٍ وَاحِدٍ ٤٤٠ (وقال) محمد بن خنوس بن حنادة سمعت علي بن الجهم يروي عن عبد الله بن جهم قال

وصيهم عند الشروق كتاب * كلوا من سبيلهم ما تروا
كان نعام القواض عليهم * واعينهم تحت الحبيبة خوار
من الضاربين القوام يشون مقدما * اذا غص بال بن القليل الحناجر
اخذ من سر القوم ان يقاتلوا * اذا دعيت بالسهم عيس وعامر
ضر بناجيل البيض في حجر حجة * فلم ينج في الساجين منهم مقامر
هو يهدم تحت العجاج لاهم * كما انقص باؤهم الريش كلهم
يفرج عنا حبل قمر نخافه * مشيع كمر حان القصصه ضام
وكل طموخ في العنان كانوا * اذا اغتمت في الماء فقهه كلهم
لنا فاهض في الوكر فلم يهتبه * كما هدت البعل حسناء طافر
تخاف نساء يقرن حليها * محربة قد احرقها الضائر

(استعار) هذا البيت فالتقت عصاه من المعقر الباقى اذا كان متلاقا في الناس واخذ بن عبدوه السلي
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استعمل ابا شيان بن حرب على فخران فولد العسللة والحرب
ووجه واخذ بن عبدوه السلي امير على المظالم والقضاة فقال واخذ بن عبدوه

عصاه النقيب عن سبيل واقصر شاره * وردت عليه تبقيته قماضر
وحله شيب القذال من الصبا * ولشيب عن بعض القواية قاجر
فاقصر جهلى اليوم وارتنباطلى * عن القهولها ابيض منى القذاثر
على انه قد هاجه بعد مصوره * بقرض ذى الاجام عيس براكر
والدنت من جانب القوط انحصت * وحلت فلا قاهها سليم وعامر
وحبرها الى كيان ان ليس بينها * وبين قري نصرى ونجصران كافر
فالتقت عصاه واستقر بها النوى * كما قفر هنا بالاباب المسافر

فاستعار هذا البيت الاخير من المعقر الباقى ولا احببه استعار ذلك الا لاستعمال العامة له ومثله من
«يوم يقتل المحرث بن ظالم بالحرمية» قال ابو عبيدة لما قتل المحرث بن ظالم خالدين جعفر الكلابى
انى صدمه قال من كذبة فالتفت عليه فطلبه الملك فحقى ذكره حتى شخص من عند الكندي واضعرت البلاد
حتى استخار بن ابادا حذبنى جبل بن حليم فقام بنو ذهل بن ثعلبة بنو عهر بن شيبان فقالوا لعبيد
اخرجوا هذا الرجل من بين أظهركم فانه لا طاعة لنا لشبهاء ودوسرهما كتيبتان للاسود بن المنذر ولا
بمداونة الملك فابت ذلك عليهم فجل فلما راى ذلك المحرث بن ظالم ان يبع بينهم فتنة بسببه فاقول
من بنى جبل طيحي فاجابوه فقال فى ذلك

لهرى لقد حلت فى اليوم ناقى * على ناصر من طرى غير خائف
فاصبحت حاد العجرة فيهم * على بانخ يعلبد المتناول
اذا اجالفت على شعابها * وسلى فاني انتم هن تساوى

فحكى عندهم حينئذ ان الاسود بن المنذر هذا اصحبه امره اوسل الى حادرات كن الفهر بن ظالم فاستأمنه
وامواله قبل ذلك الفهر بن ظالم فخرج من الجبلين فادس المحرث بن ظالم فى الناس حتى علم مكان
حادراته وخرى ابلون فأتاهن فاستقذهن واستاق ابلون فاجتمعن بقومهن واقدرن فى بلاد قطفان حتى
اقتسنان بن ابي حادراته المرى وهو ابو هرم الذى كان يحده زهير وكان الاسود بن المنذر قد استرضع ابنه
شرحبيل عند سبلى امر اقسنان وهى من بنى غنم بن دودان بن اسد فساكنات لا تآمن على ابن الملك احدنا
فاستأمن

كان يلعن على ابي غمام
وهو خير منه ديناً وشعرا
فقال رجل لو كان ابو قحطام
اخطاك ماؤدت على مدحت
له فقال ان لا يكن احا
تسب فهو اخواب اما
يتمعت ما خاطبني به
وانشد الابيات (وقال)
فجبل لابن المقفع اذا لم
يكن اخى صديق لم
أواخه قال نعم صدقت
الاخ نسيت المحرم
والصديق نسب الروح
(وقال ابو علقم) فخطيب
محمد بن عبد الملك الزيات
ابا جعفر ان الجهالة امها
ولو دوام العلم حيداه
حامل
أرى الحشو والدماء
أضحت كانوا
شعوب تلاقى دوننا
وقبائل
غدوا لو كان الجمل يجمعهم
أبا
وحظ ذوى الاداب فيهم
نوافل
فكن مضبة بأوى اليها
ثم يند
تفرده عن الاعوجج
للتاقل
فان القس في كل حال
مناسب
تناسب روحا يتبع من
يشاكل
(وقال) البصري لابي
القسيم بن خذافه

فلينظر ثنائي المنصبين وقد * فحنانيبين في علمي وأدب * اذا تبارت الأدب والتأملت * دت مسافة بين

العم والعرب
(وقد) احتذى طريقة
محمد بن القاسم بن هاني
فقال مدح جعفر بن علي
وذكر الهجوم فقال
جعلنا خشيانا ثياب
مدامنا

وقد كنت لنا النظام من
جلدها لهما
فن كبدتدي الى كبد
هوى
ومن شقة توحى الى شقة
رشقا

بعينك به كاسه وجقونه
فقدته الا يريق من بعد
ما غنى
وقد كنت الظلماء بعض
غيرودها

وقدام جيش الليل للغير
واصفنا
ولت نغرم للثر يا كائنا
خواتم بدوي في سنان يد
تفنى

وعلى آثامها درانها
كصاحب رده اكنث
خيله خلفنا
واقبلت الشعرى العيود
ملية

بر زهما البعير ي تعبه
طرفا
وقد اعوتها اختها من
ورائها
انصرف من ثي جسرته
سيفا

تخاف ذمرا اليك يتقدم
نثرة

فاستعاد المحرث بن ظالم السرجستان وهو في ناحية الشر به لا يعلم سنان ما يدور في السرج امر اسنان
وقال لها يقول لك بلك ايها ابنك مع المحرث فاني اذ بدان اسنان له الملك وهذا سر حمة آية ذلك قال
فزيته سلى ودفعة اليه فاني به ناحية من الشر به فقتله وقال في ذلك

انصني حاديات يكدم مجحه * اتوكل جاراني وبارك سالم
علوت بذي الحيات مقرق راسه * ولا تركب المكروه الا لاكارم
فتكت به لما فتكت بصاد * وكان سلاحي تحتوه الجاحم
بدأت بذلك وانثقت بهذه * وثلاثة تبيض منها المقادم

قال وهرب المحرث من فوره ذلك وهرب سنان بن ابي خادوة فله ابلغ الاسود قتل ابنه شرحبيل فزاني
ذبيان فقتل وسبي واخذ الاموال واغاد على بني دودان وهط سلى التي كان شرحبيل في هجرها فقتلهم
وسباهم ففشط لذلك قال فوجد بعد ذلك نسلي شرحبيل في ناحية الشر به عند بني هجاب بن خصفة
فقتلهم الملك ثم امرهم ثم احمى الصفا وقال اني احذركم نعالا فامشاهم على ذلك الصفا فساقت
اقدامهم ثم ان سياد بن هرون جابر الفزاري احتل للاسود بديانة الف بهروهي دية الملوكة ورهنة
بها قومه فوفاه بها فقال في ذلك

ولحن رهنا القوس عمة فوديت * بألف على ظهر القزاري اقربا
بشر مشين للملوكة وفيها * ليعمد سبوا بن هرو فاسوبا
فكان هذا قبل قوس خاجب وقال في ذلك ايضا

وهل وجدتم حمالا كحامل * اذ هن القوس بالف كافل
بدي لك المحلا حسل * فاتكها من قبل عام قابل

وهرب المحرث فلقى بمحمد بن زوزة فاسقاده فاحاره وكان من سبه وقعة روحان التي تقدم ذكرها ثم
هرب المحرث حتى لحق بمكة وقر بين لانه قال ان مرة بن عوف بن سعد اذ بيان انهما مرة بن عوف بن
لؤي بن غالب فتوسل اليهم بهذه القرابة وقال في ذلك

اذا فارقت طيبة بن سعد * واخوتهم نسبت الى لؤي
الى نسب كريم غير دغل * وهي من اكادرم كل حي
فان يك منهم اهل فيهم * قسرا بين الاله بنوقصي

فقالوا هذه وحكم كرشا اذا استفتيت عنها ادبرتم قال فتخص المحرث عنهم فخصبان وقال في ذلك
الالست منا ولا نحن منكم * برئت اليكم من لؤي بن غالب
غسدا على نشر الحجاز وانتم * بمنشعب البطيها بين الاغشب

وتوجه المحرث بن ظالم الى الشام فلقى بيزيد بن هروا فالتسا في فاحاره وكرمه وكان ليزيد ناقة هبها
في عنقه هامة وزنا دوسر طم وانما كان يحسن بها وصيته لينظر من يهتري عليه فوجت امرأة المحرث
فاشبهت شيعيا في وجهها فاطلق المحرث الى ناقة الملك فانصرفا وانماها بشعبها وفتحت الناقة فادسل
الملك الى الحسن التخليو كان كاهنا فاساله عن الناقة فاعبره ان المحرث صاحبها فاهم الملك ثم ندم من
ذلك واوجس المحرث في نفسه ثم افانى الحسن التخليو فقتله فلما فعل قدسده الملك فامر بقتله
فقال ايها الملك انك قد ابرتني فلا تسدين بي قتال الملك لا ضير ان غدرت بك مرة فقد غدرت بي مرارا و
ابن الحسن فقتله واخذ ابن الحسن سيف المحرث فاني به عكاظ في الاشهر الحرم فاراد قيس بن زهير
العيسى فصر به قيس فقتله (وقال بر في المحرث بن ظالم)

وبر بر في الظلماء يشغها بسفا كان السجاكين الذين تظاهروا * على لبدية ضايعتان له الحيفنا
فذا اجمع هوي الى شغائه

وقد أزل قدس حق الله لهما
في مطالع أفتة
مطارق الف لم يجد بعله
القا
كان في نفس ونشأ مائل
يوم قد أزل في مهمه
خشا
كان نسها ما شقي بين
هوه
فاؤنة يدو وأؤنة يفتي
كان على قلبها فارس له
لوا أن مكر زان قد كره
الرحما
كان قد أزل القسر والفتيم
واقع
ضعف فلم تسم المحسوف
به صغفا
كان أخاه حين دهم طائرا
أفادون نصف البدر
فاختطف الصفا
كان الهزيع الأبتوسي
موهنا
سرى بالسج المحير وافي
ملتفا
كان غلام الليل اضمال
ميلة
صو دمع مذام بات بشر بها
صرفا
كان محمود العجب خاقان
عسكر
من الترك نادى بالتجاني
فاسق
كان لواء الشمس غيرة
يعقر
واهي القصرن فازدادت
خلاقة صغفا
(وقال ابن طابيا)

كان وقيل النجم أجل قرب * يقبل ففت القيل في ديشه منلونا كان سهيلا

وما قصرت من حاضر دون سرها * أبر وأفي منك حاد بن ظالم
اعزواحي عند حار وضة * وأضرب في كلب من القمقام
(حرب داحس والغبراء) وهي من حروب قيس قال أبو عبيد شوب داحس والغبراء بين عيس وذبيان ابني
بغيس بن ديش بن غطفان وكان السب الذي هاجها ابن قيس بن زهير وجعل بن بدو ترهنا على داحس
والغبراء أجمع ما يكون له السبق وكان داحس هلاقتيس بن زهير والغبراء هزمتيل بن بدو وقواصعا
الرهان على مائة بعور وحلا منتهى الغاية مائة غلوة والاضمارا عشرين ليلة ثم فادوها إلى وأس الميبدان
بعدان الصهر وهما الوعين ليهن في طرف الغاية شعاب كثيرة فأكبر حل بن بدو في ثلاث الشهاب قتيانا على
طريق الفرسين وأحرمهم ان يجامدا داحس سابقا بن بدو وأوجهه عن الغاية قال فارس لوهما فاحضرا فلما
احضرا خرجت الانبي من العمل فقال جد بن بدو سبقك يا قيس فقال قيس ويدا بعدوان الجرد إلى
الوشت وترشح اعطاني الفحل قال فلما أوغلا في الجرد دنا إلى الوشت برز داحس عن الغبراء فقال
قيس جري المذ كيات غلوة ذهبت من لاهما شارب داحس الغاية ودنا من الفتية وثبوا في وجه داحس
فردوه عن الغاية (وفي ذلك يقول قيس بن زهير)

وما لاقت من حل بن بدو * وأخوته على ذات الاصاد

هم ففروا على بغير فخر * وردوا دون فاقته جوادى

وقادت الحرب بين عيس وذبيان ابني بغيس فبقيت اربعين سنة لم تنتج لهم ناقة ولا فرس لاستعالمهم
بالحرب فبقيت حذيفة بن بدو ابنة مالك إلى قيس بن زهير يطلب منه حتى السبق فقال قيس كلا
لأه طلت به ثم أخذ الرمح قطعته به فدفق صلبه ووجعت فرسه فأتوه فاجتمع الناس فاحلقوا دية مالك
مائة مسم أموزوه ان الربيع بن ذؤاد البجلي جعلوا وحده فقبضها حذيفة وكن الناس ثم ان مالك
ابن زهير زل القاطن أرض الشر به فاحسب حذيفة بكاه فعد عليه فقتله (وفي ذلك يقول حنبرة
الكواري)

فلقينهما من دأى مثل مالك * عقيرة قوم ابن جري فرسان

فلقينهما لم يجر باقيد غلوة * ولتسهما لم يرسل الرهان

فقاتلت بنو عيس مالك بن زهير بمالك بن حذيفة وردوا على النافق حذيفة ان يرد ضيا وكان الربيع
ابن ذؤاد مجاودا إلى فزادة ولم يكن في العرب مثله ومثل أخوته وكان يقال لهم الكلمة وكان مشاهنا
لقيس بن زهير من سب فروع لقيس عليه عليها الربيع بن ذؤاد فطر دقيس لبونا إلى ذؤاد فأتى بها
مكة فعاوض بها عبد الله بن جدعان سلاح (وفي ذلك يقول قيس بن زهير)

الم يا نبيلتو الانبياء تنسى * بماللات لبسون نبي زياد

ونحسها هل القرشي تشرى * بأدراع وأسيف حداد

وكننت اذا بليت تحمص سوه * فقلت له بداهية القواد

ولما قتل مالك بن زهير قامت بنو فزارة يسألون ويقولون فاعل جادك فلو اصدناه فقال الربيع ما هذا
الوحي قالوا قتلنا لك ابن زهير قال بنوهم ما فعلتم يقومكم قتلتم الدية ثم وضعتم جلودهم قالوا لا انك
جادوا فالتناك وكانت خفرة البحار ثلاثا فاقوا له بعد ثلاث ليل اخرج عنا فخرج واتبعوه فلم يلقوه حتى
لحق يقوموا فأتاه قيس بن زهير فقاوده (وفي ذلك يقول الربيع)

فان لك حربيك استهوانا * فاني لم اكن ممن جنبها

ولكن ولد سودة أروها * وحشوا نارها من اصطلاها

فاني خير خاذلك ولكن * ساسي الآن اذ بلغت مداها

نعاد شها راع وادافطيع وقد لاحت الشمرى العبود كالمنا * نقاب طرف بالتموع هومع واضمعت

الجو زامنى ابقى غربها
قبسات ككث وان هنالك

صريح
الى ان اجاب الليل داهى

وكان ينادى منه قمبر
سبع

وكان الهلال لما تدهى
شطر وطوق المراء ذى

التذهيب
أو كقوس قد انجنت

بالخذاب
او كذون فى مهرق مكتوب

وقال على بن محمد العلوى
يصف القمر وقد طرح

جمرة على ذبحة
لم انس وجهه والوجهى

متضرع
والبدوى ابقى السماء

مغرب
فكانه فيه زهاء اذوق

وكانه فطر اتر مذهب
وقال عيسى بن المعز وكان

يعتدى مثال ابن المعتز
ويصف التشنجيات

بجانبه ويقر غيبه على
قاله يتبعه سلوك القنات

الملوك
استقباني فلست اصرفى

لعدل
ليس الانعاج النفس شغل

أطبع السدول فى ترك
ما الهوى كافى انهم

واضى وعفى
هلا فى ما افقد اقبل الله

من يكاه السحاب حاد يبول
من يكاه السحاب حاد يبول

ثم نهضت بنوعيس وحلفاءهم بنوعيد الله بن غطفان الى بنى فزارة وذيان وثيسهم الى يسع بن زباد
ووثيس بنى فزارة حذيفة بن بدر * (يوم ارم يعقب لى عيس على فزارة) * فالتقوا بذي المربيع بن
ارض الشر به فاقبلوا فكانت الشوكة بنى فزارة قتل منهم عوف بن زيد بن عمرو بن ابى الحسبين
امد بنى عدى بن فزارة فغضم ابو الحسبين المرى قتله عشرة القواوس ونفر كثير من لا يعرف اسماءهم
فبلغ عشرة اثنى عشرين واهرا بنى ضعضع بنى ثمانه وبعده انه قتل فى قصيدته الى اولها
يادادو عسلة بالجواهر تسكلى * وعى صلبا دارهيلة واسلى
واقبحيت بلن اموت ولم تذ * الحرب دائرة على ابى ضعضع
الساقي عرضى ولم استجمعا * والناظرين اذالم اتهم امدى
ان بفلا فقلت تركت لاهما * جزر السباع وكل نمر قسم
لما ولى قذ زلت اريده * ابدى نواجذه لتسير تبهم
(وقى هذه الوقعة بقول عشرة القواوس)

ولقد علمت اذا التقت قراستها * يوم المربيع ان تلتك الحق
(يوم ذى حسانه على عيس) * ثم ان ذيان نجحت لما اصاب بنوعيس منهم يوم المربيع
فزارة بن ذيان وعم بن عوف بن سفيان بن ذيان واحلافهم فنزلوا اقوا واذى حسا وهو وادى
الصقلمن ارض الشر به وبيهاو بن قطن ثلاث ليال وبينها وبين اليعمر به ليلته فهر بت بنوعيس
ونطقت ان لا تقوى به جماعة بنى ذيان واتبعوهم حتى محقوهم فقالوا التفتوا واثقيدون فاشاوتيس بن
ذهير على الربيع بن زباد ان لا ينجوهم وان يعطوهم دهائن من ايتانهم حتى ينظروا الى امرهم
فتوافقوا ان يكون ردهم عند يسع بن عمرو واحد بنى ثعلبة بن سعد بن ذيان قد دفعوا اليه ثمانية من
الصبيان وانصر فواتكاف الناس وكان راي المربيع مناجرتهم فصرقه قيس من ذلك فقال الزبيح
اقول ولم امك لتس نصيحة * اذى سارى والله بالغباب اهل
اتبقى على ذيان فى قتل مالك * فقد حش جاني الحرب با وانضرم

حكمت ردهم عند يسع بن عمرو حتى حضرته الوفا فقال لابنه مالك بن يسع ان عندك مكرمة لاصير
ان انت سكنت هؤلاء الاغيلة فكافى ملك لومت قد ناك خالك حذيفة بن بدر فصرق له عينية وقال
هنا سيد نام خدعتهم حتى دفعهم اليه فيقتلهم فلا تسرف بعدها ابدان حقت ذلك فاذهب بهم
الى قومهم فلما هم ايسع اصاب حذيفة بانه مالك وخدعه حتى دفعهم اليه فاقى بهم اليعمر به ففعل
يدور كل يوم فلاما نصيبه غرضوا يقول نادياك فنادى اياه حتى يقتله * (يوم اليعمر به لعيس على
ذيان) * فلما بلغ ذلك من فعل حذيفة بنى عيس اتوهم باليعمر به فلقوهم بالبحر فحزوا اليعمر به فقتلوا
ميتهم اثنى عشر وجلاهم مع مالك بن يسع الذى بدى بالغة الى حذيفة فلو اخوه بن زيد بن يسع وطاهر بن
لوزان والحرف بن زيد بن عمرو بن ثعضم اخو حصن بن يقال ليوم اليعمر به يوم نكران بنى حسانا قلى من
نصف يوم * (يوم الهامة لعيس على ذيان) * ثم اجتمعوا فالتقوا فى يوم فاقوا الى جنب جفر الهامة
واقبلوا من بكره حتى انصف النهار وجزا لهم بنهم وكان حذيفة بن بدر يهرق فحذفه الر كفى فقال
قيس بن ذهير يا بنى عيس ان حذيفة هذا اذا احسمت الود بقة مستنقع فى جفر الهامة فلكم بها
فخر جوا حتى وقوا على اثر صافى فرس حذيفة وانحذره فرس جل بن بدر فقال قيس بن ذهير هذا
اثر الحنفاء صافى فقتلوا اثرهما حتى تواقعوا الظهيرة على الهامة فصر بهم جل بن بدر فقال لهم
من ابغض الناس اليكم ان يعقب على رؤسكم القوا قيس بن ذهير والربيع بن زباد فقال هذا قيس بن ذهير

(٨ - ع - ث) - سل كاون الصيد من بعد وصل والحقى القيم بعد ما حبس الرو *

من هلال كصوت الحان بنهار * في حواء كلها ايام ذيل (وقال) زين صفر اهلتي بصعرا * ويصيح الظلام

مرنى الازار
بين ما نود وضة وكروم
ودواب منقطة وفخار
تنتهي به النصوص عليها
وتجيب القيان في التماري
وكان الدجى غدا فوشع
وكان النجوم في امدادى
والجلى القيم عن هلال
تبدي
في بدا الاقنى مثل نصف
سواد

(وقال)
عنيت فانتى علم العناب
ودعاه مع مقالبه انساب
وسعت كحودها ايديها
فالتقى الياسمين والعناب
ببمبدى عنيت جعل
القد
خبر يا موهجه الاعتاب
فاسقنتها ادماء تصيح
الشكا
س كاي صبح المخذود
الشباب
ما ترى الليل كيف وق
دجاء

وبدا طيلاته ينساب
وكان الصباح في الاقنى
باز
والجوى بين غلبه فراق
وكان السحاب مجتمعا
وكان النجوم فيها حجاب
وكان الجود فادس سب
مقيل
وكان الدجى عليها اقرب
(وقال)

وزجبة الاساء كرخية
الجلب * هيرة الانفاس كرمية المنسب

قد انا كظم ينقض كلامه حتى وقف قيس واصحابه على جفر الهبامة وقيس يقول ابيكم ابيكم يعني اجابة
الصبية الذين كانوا ينادونهم اذ يقتلون وفي الجفر حذيفة وجعل ابنا بدروم القاب بن بدروم قاه بن هلال
من بنى طلبة بن سعد وحن بن وهب فوقف عليهم شدا بن معاوية العيسى وهو فارس بن ودو جوة
فرسه ولها يقول ومن يك ساكلا عنى فاني * وجوة كالتصاغت الورود
اقوم يا قوفى ان شئتونا * والمجهر اذ انى في الجلبند
فحال بينهم وبين خيلهم ثم توافق قمرسان بن عيس فقال جل ناشد نكث الله والرحم يا قيس فقال لبيكم
ليبي فعرف حذيفة ان يدهم فانتصر حلا وقال اناك والمأثور من الكلام فذهبت مثلا وقال قيس
لئن قلنا في تصليح ضلفان بعدا فقال قيس ابعدها الله ولا اصلحها رجاء قراوش وعيلة فقصم صلبه
وابتدره الحرب بن زهير وهو بن الاسلم فصر يابه يسفغ ماحق فذفاه عليه وقتل الربيع بن زباد جعل
ابن بدو (فقال قيس بن زهير برثيه)

تعلم ان خبير الناس ميت * على جفر الهبامة ما ريم
ولولا ظلمه ما قلت ابكى * عليه الدهر ما طلع القجوم
ولكن القنى حمل بن بدو * بنى والبسى فزمنه وسيم
أعلن الحلم دل على قوى * وقد يستضعف الرجل الجليم
وما وضت الى حال وما صوفى * فهو ج على ومستقيم
وما لو بهذا بقة بن بدر كمثل هوا بالظلمة قطعوا ماذ كبره وجعلوها في قيو جعلوا السانه في اسنه (وفيها
يقول قائلهم)
فان قتيلا بالهبامة في اسنه * صهيقة ان عاد للظلم ظالم
مضى قفروها تهاذك من ملالكم * وتعرف انما فاض عنها الخواجم
(وقال في ذلك عقيل بن علقمة المري)

وبوقد عوف للعشيرة ناره * فهلا على جفر الهبامة اوقدا
فان صلي جفر الهبامة هامة * تنادي بنى بدو وطار غلدا
وان اباود وحذيفة مشير * باير على جفر الهبامة اخودا
(وقال الربيع بن قنبر)

خلق الخزازى خبر ان بدى حسا * لبنى فزادة خزرة لا تخلق
تبان ذلك ان فى است ابيهم * شنعامن مصحف الخزازى يروق
(وقال عمرو بن الاسلم)

ان الصامدان الاوص شاهدة * والله يشهدوا الانسان والبلد
افى جنت بنى بدو يسعيهم * على الهبامة قتلا ماله قود
لما التقيتا على ارجاء جتها * والمشرقية في ايماننا قصد
صلوته بحسام ثم قلت له * غداها لك فانت السيد الصمد
فلما احتجب اهل الهبامة واستعظمت فطمان قتل حذيفة فجمعوا وعرقت بنوعيس ان ليس لهم مقام
بارض فطمان فخرجوا الى الهبامة ففروا باخوانهم بنى حنيفة ثم رحلوا عنهم ففروا ابى سعد بن زيد بن
منة (يوم القروق) * ثم ان بنى سعد غدروا الجودهم فأتوا معاوية الجون فاستحسوا عليهم واذاوا
الكلم فبلغ ذلك بنى عيس ففروا الى بلادهم ووقفوا ساكنهم موضع يقال له القروق واخافت
بنو سعد ومن معهم من جنود الملك على حملتهم فلم يهتدوا الاموات الذين ان تابعوهم حتى اتوا القروق

فلما شربناها صبونا كائنا * ٥٩ شربنا الشرور المحض والاهو الطرب ولم نأت

شيءاً في خط العمل

سوی اتباعنا الوقاد من

اللعب

كان كنوس الشربوهي

22

قطا بوماء طاب رحمن

111

وَمَا كُنَّا بِمُحَرِّقِيهَا

وليس شرفاً ما هو

مفتی

فتى: الفتى

1. 1. 1.

والليل إذا كدد
منطقه من فوقه والسماء

وہماری

وما قرب
تجربته الى ما

وہابی

46
 1. 313 11418

سیدار و شمشیر

من احب

كان التبر

لونها

مذاق

تھنطرب

(وقال)

كان المسافر

اکٹوما

۱۶.۱۳

البرق

الولايات

مفتی اعظم پاکستان

1.13.

واقبل رايك الطيباح من
التي

الشركاء

كان سواد الليل واضمح

طالع

بقايا أعمال الله

الامين الزرق

أحياء أباه هاشم بن حمزة • يوم الهباتين ويوم العمله

نرى الملوكة حوله مرعبه . فيقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له

(يوم قطن) * فلما أوفوا الصلح وقتلت بنو عيس قطن وأقبل حصين بن مضمض فلقى بغيان أحد بني مخزوم بن مالك فقتله بأية مضمض وكان عنق من شداده قد بهى المر يقب فأسارت بنو عيس وحلفاؤهم بنو عبد الله بن عطفان وقالوا لاصالحكم ما بل العير صوفوق قد غدرتم بنينا غيرة وتناهى القوم عيس وذبيان فالتوا بقتل يومئذ هروبن الأسلم عينة ثم سقرت السفراء ابنهم وأتى خادجة بن سنان ابنا بغيان بأية قد دفعه إليه فقال في هذا وفاء من ابنك تأخذه فكان عندنا ما مما جعل خارجة لا في بغيان مأنة يعرفها داله واصطلموا معه أقوا * (يوم غدير قباد) * قال أبو عبيدة فاصطلم الحمان الأابني علبه بن سبعة بن ذبيان فاقم أبو الذل وقالوا للأرضى حتى يودوا قتلا ما أويعودهم من قتلا ما فخر جوامن قطن حتى وودوا غير قباد ففسبهم بنو عيس إلى الماء فغدوهم حتى كانوا يورون عطشا وادوا بهم فاصلم بينهم عوف ومعلل أنسابي مع بنى ثعلبة (واها سني زهر بقوله)

تأدوا وكما عساؤا ذبيان بعدما * تفاؤا ودقوا بينهم عظم مقسم
فوردوا وباءوا وخرجوا عنه سلباً * ثم حردوا حرس والغبراء * (يوم الزوم لطفان على بني عامر) *
هزمت بنو عامر فافادوا على بلاد قطنان بالزوم وهو ما لبس في حرة وعلى بني عامر من الطفيل ويقال
يزيد بن الصعق فركب عينة بن حصن في بني فزارة فزاد بن حصن في بني حرة ويقال المحرث بن عوف
فأهزمته بنو عامر وجعل بنو عامر من الطفيل ويقول بالقيس لا تقتل عوفي فزمت بنو قطنان
أنهم أصابوا بني عامر يوم ذاربعوة فمات بنو عامر على أهل بيت من أشجع كانت بنو عامر قد
أصابوا فقتلهم أجمعين وأنهم المحرك من الطفيل في نفر من أصحابه فيهم رباب بن كعب بن أمية
إلى ماء يقال له المزورات قطع العرش أعتاقهم فأتوا حتى نكس المحرك بن الطفيل فقتل شهيداً بخافة
الملة (وقال في ذلك هرو بن الودد)

عجبت لهم لم يخفون نفوسهم * ومقتله تحت الوفا كان أجدا
(يوم التماثل عيسى على بني حارث) * خرجت بنو حارث فبأن تدرؤك بنارها يوم الرقيم جمعة واولى بنى
عيسى التماثل فخذوا نذر واهم فالتقوا واولى بنى حارث عامر بن الطليل وعلى بنى عيسى الربيع بن زياد فقتلوا
قتلا شديدا فانهم زمت بنو حارث وقتل منهم ستة وان بنى مرة قتله الاحنف بن مالك ونهشل بن عبدة بن
جعفر قتله ابو عتبة بن حارث وعبد الله بن انس بن خالد وعن ضبيعة بن الحارث عامر بن الطليل فلم يضره
بالحارث * وقت بنو حارث عترة حارث فقتلوا حارث بن عبد العليم

وشادوا على أطلانهم وتواعدوا * مياهاً ليعطاهم قسم وطامر
كان لم يكن بين الزفاف وواستط * الى المحرق في ذى الراكه حاضر
الا ليعاينني حليلى طامرا * تنفى سعاد اليوم أم أنت ذاكر
وصد ذلك طامرا في الزماح عن الهوى * ودمت أموز اليك فيها مصادد
وقادت هزان الرئيس ونهسلا * فقه عينا طامر من ينادر

وكان بعد العم يوم اوجعتني * ثم اذ الغني للشريرين شعر الفقر
يولد في المنزج دوا من هذا *

كما كنت فوق الثرى نقطة القطر ٦٠ صغار وكبرى في الكؤوس كلها * على الراخ واثاق تبضع في سطر اذا حشاها

واسلمت عبد الله لماعر قديم * ونصاك وثبات الجرائم ضامر
قد فتهم في الميم ثم خذلهم * فلا واثا نفس عليك تعاود
وقال ابو عبيدة ان عامر بن الطفيل هو الذي طعن ضبيعة بن الحرث ثم خامن طعنته وقال في ذلك
فان تنج منها يا ضبيح فاني * وجدك لم اعهد عليك الشاغا
(يوم شوا حدلني محارب على بني عامر) * عزت سر بقمم بني عامر بن صعصعة بلا دغسان فاخارت
على ابل لبني محارب بن حنيفة قادو كههم الطلب فقساوا من بني كلاب بسبعة وادرتوا ابلهم فلما
رجعوا من عندهم وميت بنو كلاب على حشر وهم من بني محارب كانوا احواد بواخوتهم فحرقوا عندهم
وحالوا بني عامر بن صعصعة فقالوا نقتلهم يقتل بني محارب من قتلوا منا فقام خدش بن زهير ووهبهم
حتى منعهم من ذلك وقال
ابارا كبا اما عرضت قبلن * عقيلا وابلغ ان لقيت ابا بكر
قبا اخوين امن ابنا وامنا * الذم اليك لاسد الى حشر
دعوا جاني ابي سائر كجاني * لكروا ساعا بين الصامة والفر
انا فارس انضياء هموين عامر * ابي الذم واختر الواف على القدر
(يوم حوزة الاول لاسم على صفوان) * قال ابو عبيدة كان بين معاوية وبين عمرو بن ابي سريته بن
هاشم بن حرملة احد بني مرة صفوان كلام به كانا فقال معاوية لوددت والله اني قد سمعت بظلمتي
يندبت فقال هاشم والله لوددت اني قد ريت الربطة وهي حمة معاوية وكانت الدهر تنطف ماها
ودعنا وان لم ندهن فلما كان بعدتها معاوية فليزرها هاشم اخاهم فحضر فقال كافي بشان
فوزتهم عاقبهم حمة حسل العرفط قال فاي معاوية وقزهاهم يوم حوزة فرأى هاشم بن حرملة فيل ان
براه معاوية وكان هاشم نافعاه مرض اصابه فقال لايخيه دويدين حرملة ان هذا ان را في اكن
ان يشد على وان احسبت عهد بشكة فاستطردله دوفي حتى فقهه بيني وبينك ففعل هاشم عليه
معاوية بقرادفه هاشم فاختلعا فاعتنيت فادري معاوية هاشم اعاين فرسه السماء وانفذ هاشم سنانا
من طاعة معاوية قال ذكر عليه دويدين فقلته قد اودي هاشم فاضرب معاوية بالسيف فقتله وشد
خفاف بن عمرو على مالك بن حرث الفزاري قال وقالته الشما فوس هاشم حتى دخلت في جيش بني
سليم فاخذوها وقلنو هاشم الفزاري الذي قتله خفاف ورجع الجيش حتى دنوا من مصر اخى
معاوية فقالوا انهم صبا ابا احسان قال حيث بذلك ما صنع معاوية قالوا قتل قال هاشم هذه القرس
قالوا قتلنا صاحبها قال اذا قتل اددو كتم تارك هذه قرس هاشم بن حرملة قال فلما دخل وجب ركب
صخر بن عمرو والشماء بصبة يوم حرام فاقى بني مرة فلما اراوه قال لهم هاشم هذا صخر بن عمرو
خبروا هاشم فخرج من الطعنة التي طعنته معاوية فقتل من قتل اخي فقتلوا فقال لمن هذه القرس
التي قتلني فقتلوا فقال هاشم ابا احسان الى من يخبركم قال من قتل اخي فقال هاشم اذا اميتي
اودر بدا فقد اصمت تارك قال فهل كفتتموه قال نعمي بردين احدهما بخمس وعشرين بكرة قال
فأروني قبره فاودر اياه فلما راى القبر جزع عهده ثم قال كاني قد انصرك ثم ما ايتني من جزي فوالله
ما بت منذ عقلت الا وارا امو وتورا او مالبا او مظلوا باحتي قتل معاوية به هاشم طعن يوم بعده
(يوم حوزة الثاني) * قال ثم قزهاهم صخر فلما دنوا منهم مضى على السماء وكانت غرام حيلة فبؤد
غزهاهم فحبلها فمرا به بنت لهاشم فقالت لعماد يذبان السماء قال هي في سلب قالت ما شبهها به هذه
القرس فاستوى جالسا فقال هذه قرس هاشم والشماء غرام حيلة وكاد فاضلع فلم يشعر حتى طعنته

الساق الاغن حسبها
فعود الثرى يا حنن في راحة
البدو
صفت بها صبي وقد
رفلج الدعي
بغضة لا اله الصباح من
الفر
وقد هرت بين التجوم
كانها
على الاقنى الالهى فلا قد
من مد
(وقال)
الافاسقاني قهوة ذهنية
فقد اليس الاقاص صبح
البحر دمع
كان الثرى والظلام بها
فصومى بحين قد احاط
بها سجع
كان نجوم الليل تحت
سواده
اذا جن زنجي تبسم عن
فلمج
(وقال)
ابا يد مر حنا سقتك وعود
من الابل ذلك ترثها
ويجود
فكم واصلتاني وضاك
اوانس
يطعن علينا بالذامة قويد
وامست على السكبان
فصبان قصة
فاثقلها من جلون نهود
واداني لم يوقظ الشيب
لبها
واذا نرى في الثانيات
جيد
ليالي اعدوين في صباية * ولهو ويا ام الزمان مجود (وقال) ماله قبله منه على هبل

صخر

فأخرج من جبل واصغر من وجل واحل ما بين اسعاف بركة * ٦١ وبين منع عاذي فيه بالعلل وقال وجهي

بذو لا خلفه به

ومبصر البذر لا يبصوه

للقبل

وهذا ينظر فيه الى قوله

أباح لقلتي السهرا

وجاد علي واقدرا

خزل الوحرى نقهي

عليه لذاب وانظرا

ولكن عينه حدثت

على الفنج والمجودا

ومن اودي به مقر

فكيف يعاتب القترا

(كانه ذهب الى طريقة

الانواس)

كان ثيابه اطله

من اذ دارم قرا

يزيدك وجهه حسنا

اذا ماؤته نظرا

بعين خاط التفتي

من اجفائها المجودا

ووجه سباري

تصير ماؤه قطرا

(قيل للماخذ من انشد

الناس واشعرهم قال

الذي يقول وانشد هذه

الايات ونظر قوله

كان ثيابه اطله

من اذ دارم قرا

قول المحكمين بن قنبر

الماتني

ويلا من اطام النسوم

فاستعيا

وزاد قلبي الى اوجاعه وجعا

(وقال قديم)

نقبت وجهها اخضر وطاعت

بمذاق متعب فزجاج

في العالي صرف بغير مزاج

صغر قال فساد واوتناذروا وولي صغرو طلسته قطعان طامة يومها وارض دونه البر شعيرة بن عبد
الغزوي وكانت أمه خنساء أخت صغرو وصغرو خاله فرد الخيل عنه حتى اداح فرسه ونجا الى قومه فقال
خنساء بن نديبة لما قبل معاوية قتلي اقدان برحت من مكاني حتى اثار به خشد علي الماسي سديني
جمع فقلته فقال في ذلك

فان تلك خيل قد اصيب صميمها * فمذا على عيني تمنيت مالكا
نصبت له علوا وقد حام غضبي * لا بني محمدا ولا ثارها لكا
اقول له والريح باطر منته * تأمل خفايا انني انا ذلكا
(وقال صغرو) ترفي معاوية وكان قال له قومه اهج مني فز فقال ما بيننا اجل من القذع وانشا يقول

وطافله هيت بليسيل بلوحي * الا لا بلوحي كفي اللوم مايبا
يقول الانجور قواس هاشم * وما لي ان اهبوهم ثم مايبا
اذا لثم اني قد اسابوا كرمي * وان ليس اهدا الحق من سمانيا
اذا ما امرؤ اهدى ليبت قهيبة * فلياك ذبا الناس عني معاويا
وهون وجدي اني لم اقل له * كذبت ولم يحل عليه مايبا
وذي اخوة قطعت اقران بينهم * كثر صكوكي واحدا لا أخايبا
(وقال في قتل دريد)

ولقد دفعت الي دريد عنة * نجلاء توغر مثل غط النخر
ولقد قلتكم نساء وموحدا * وتوكت مرة مثل امس الدابر
(قال ابو عبيدة) واما هاشم بن حرملة فانه خرج متعاقبا لقيه هرو بن قيس الحبشي فقبه وقال هذا
قال معاوية لا وانت تقبي اتوال فلما نزل هاشم كن له هرو بن قيس بن الشجر حتى اذا قامنه
ارسل عليه معاوية فقتل فقبه فقتله وقال في ذلك

ان قتلت هاشم بن حرملة * اذا المولود حوله مغرله * يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له
(يوم ذات الائل) قال ابو عبيدة ثم فزا صغرو بن هرو والشريدني اسد بن خزيمه واكسج ابلهم فاني
الصريح بن اسد فربوا حتى تلاحقوا بذات الائل فاقتتلوا قتلا شديدا فطعن وبيعة بن ورا الاسدي
صغرو في جنبه وفات القوم بالغنيمه وجرى صغرو من الطعنة فكان من مضاقه يمان المحول حتى له اهل
فسمع امرؤ من جاراته سال سلمي امراته كيف بعث قال لاسي فبرجى ولا ميت فيقسي لقد لقينامنه الاخرين
وكانت سال أمه كيف صغرو فتقول ارجوه العاقبة ان شاء الله فقال في ذلك

اوي ام صغرو لا تمس عيادي * وملت سلمى مضبي ومكاني
فاني ارجى ساويام حليبة * فلاحاش الا في شقا وهون
وما كنت اخشى ان تكون جنازة * عليك ومن يغتر بالمحدثون
لعمري لقد نهبت من كان ثاقما * واسمعت من كانت له اذن
اهم بامر الحزم لو استطعه * وقد حبل بين العبر والثرزون
فلما طال عليه البلاه قد ثأت قطعة من جنبه مثل البدقي موضع الطعنة قالوا له لو قطعنا لرجوانا تبرا
فقال شاك فقطعه وهافت (وقالت الخنساء) أخته تريمه

فما بال عيني ما بالها * لقد اخضل الدمع سر بالها
امن فقد صغرو من الالشريد حدث به الارض انشالها

فما لمت في الناقبين منها * فمرط العاوض وبعيراج
فاستعيا في الاخراج فاني * في العالي صرف بغير مزاج

وانظر الان في كيف بدله الاسم
 سهل دهر بعد اصبه
 فاقبل من الدهر ما اعطاك
 محتلا
 لعل ملك يحاكي تقبله
 تحذرها اليك ودع لحي
 مشعته
 من كف ظي اسيل المجد
 مذهبه
 في كل مقعد حسن فيه
 معرض
 عليه يحب من ان
 يستبد به
 فكمل دينه مخروص
 بغيره
 وورد خذ به هي بغير به
 لا يترك القبح الملا في
 يده
 اني اخاف عليه من تلبيه
 فضنه من بديننا الى غاربه
 واسعه واسقى من فضل
 مشربه
 وانظر الى الليل كالزنجي
 منوما
 والصبح في اثره بعدوا شهب
 والبدر من نصيب ما بين
 انجمه
 كأنه ملك ما بين كوكبه
 واذا انت افضيت الى ذكره
 فهاك من مختار شعره
 مستقبل بالذي هم وى
 وان كثرت
 منه الذنوب ومقبول بما
 صنعنا
 في قرحه شافع عمواساته
 من القلوب وجيه اينما
 شفعنا

سبحانه بعد ابنوس يحتاج (وقال)
 فالت ابكي على هالك * واسأل تاجسة ما لها
 هميت بنفسي كل الهموم * فالولي لنفسى اولى لها
 ساحل نفسي على آله * فاما عليها واما لها
 (وقالت ترثيه)
 وقالته وانفسي قد فاتت غلظها * لتذكره بالهف نفسي على حضر
 الانكسرت ام القدر غلظها * الى القبر ما ذا يصعلون الى القبر
 (يوم عذبة وهو يوم لمعان) * قال ابو عبيدة هذا اليوم قبل يوم ذات الائل وذلك ان حضرا هرا بقمومه
 وترك الحى خلوا فانارت عليهم غططان فنارت اليهم فلباتهم وهم كان تغلف بهمهم فقتل من غططان
 نفروا منهم الباقون (فقال في ذلك حضر)
 جزى الله خير اقومنا اذ دعاهم * بغذية الحى الخسوف المعنيم
 وغلمانا كانوا السودا حقية * وحق علينا ان يذابوا ودمحوا
 هم نفروا اقترانهم بمحضر * وسعروا ذوا الجحش حتى ترخحوا
 كانهم اذ يظرون شمية * ببقية لمعان تسام مروح
 (يوم الاولى لظفان على هوازن) قال ابو عبيدة غزا عبد الله بن الصمق واسم الصمق معاوية الاصفر من
 بني قريظة بن حشم بن معاوية بن بكر بن هوازن وكان لعبد الله ثلاثة اسماء وثلاث كنى فاسمه عبد الله
 وخالد ومعبود كنىه ابو فرخان وابو دقانة وابو دقانة وهو اخو دوديد العجاء فقد ظفرت فافى عليه وقال لا اروح حتى
 فاصاب منهم ابلا عظيمة فاطردها فقال له اخو دوديد العجاء فقد ظفرت فافى عليه وقال لا اروح حتى
 انتقم نقيتي والنقيبة ناقة بغير هام وسط الابل في صنع منها طعاما لاهضائه ويقسم ما اصاب على
 اصحابه فاقام وهمى اخاه فتبعته فزاره فقاتلوه وهو يمكن يقال له الاولى فقتل عبد الله واوتش دوديد
 فبقي في القتل فلما كان في بعض الليل اقام فارسان فقال احدهما لصاحبه اني ارى عينيه تبص فانزل
 فانظر الى نفسه فقتل فكشف ثوبه فانها في زمر فطعته فخرج دم قد كان احتقن قال دوديد فافقت عندها
 فلباها وزوي في نهضت قال فاشعرت الا وانا عند دهر قوفي جبل امرأتهم هوازن فقالت من انت اعدو
 بالله من شرك قتل لابل من انت وياك قالت امرأتهم هوازن سيارة قالت وانا من هوازن وانا دوديد بن
 الصمق قال وكانت في قوم مختاوين لا يشعرون بالوقعة فضمتهم وهاجمته حتى افاق فقال دوديد برى عبد الله
 اخا دوديد ذكر عصيانه له وعصيان قومه بقوله

اهاطل ان الرزق في مثل خالد * ولا رزق فيما اهلك المجرع من يد
 وقت لعادى واصحاب طارش وورط بنى السودا والقوم شهدى
 ملاتية ظنوا بانى مديح * سراهم في السامرى المسرد
 امرتهم اغرى بمنقطع الاولى * فلبس ستيبو الرشدا الضحى الغد
 فلما صوفى كنت منهم وقد ارى * غوايتهم واثني غير مهتد
 وما انا الا من غزية ان غوت * غويت وان ترشد فزيت ارشد
 فان تعقب الامام والدهر تعلموا * بنى غالب انما غصاب عبد
 تنادوا فقالوا اودت الخيل فارسا * فقلت اعبيذ الله ذللك الردى
 فان يك عبد الله على مكانه * فما كان وقافا ولا طاشن اليد
 ولا برما اذا الرياح تساوحت * برطب العضاه والضريح للبيد

هَذَا يَسْمُ وَلَا يَضِيحُ * وَذَا يَضِيحُ وَيَسْمُ سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْخَزْدُو * دَسْعًا لَمَّا تَسْمُ وَأَحَارَهَا الْأَضْ

ب يلفظها فاقسم
وأطهرها فاصبح
به القلوب يستقم
فبين العيون أجل من
فبين المخلوقات عظم
(وقال)
إن كانت الأفعال وسل
القلوب
فيها أهون كيد الرقيب
قبلت من أهوى يسي
ولم
يعلم بتقبلي خد الحبيب
لكنه قد غفلت عنه
لفظها عني فطنة المستررب
إن كان علم الغيب مستغنيا
صانعها عنها علم التنويع
(وقال)
قالوا الرحيل نجسة
يأتي سر يعلمن جادى
فاجتنبهم أيا اتخذ
شبه الأسمى والحزن زاد
سبحان من قسم الأسى
بين الأحبة والبعاد
وأغار للأحقان حسد
سنا يتربى به العباد
(وقال)
عقرب الصدغ فوق فمها
الحمد
د نبح مظرة يعذاب
وسيقى الأعطاف في كل
حين
ما نعت جنى التنايل العذاب
وعيون الوشاة تجسدن
بالزق
سبية والمناجزة الإحباب
فهي شتى في الحب وتطابق
بالتداني في الولاة لا كتشابه

ولقد شفقت عليهما بحرثات * وأبى القرار عن العدة بركى
ثم لم يلبث بنو كنانة أن قاتلته على بني جشم فقتلوا وأسروا ودين الصبية فأتى ثمة فيمنها هو عندهم
محبوس أخذت نسوة يشاهدن إليه فصاحت أحداهن فقالت هل كنتم وأهلكتم ماذا جرى علينا هذا والله
الذى أصلى وبيعة ومحبوم الظعينة ثم ألتفت عليه فوجها فقال يا أبا فراس أنا جارية لكم منه هذا صاحبنا
يوم الوادى فسألوهم من هو فقال أنادى بدين الحجة فن صاحبي قالوا وبيعة بن مكدم قال فاضل قالوا قتلته
بنو سليم قال فما فعلت الظعينة قالت المرأة أناهي وأنا امرأته فحسبه القوم واتسموا أنفسهم فقال بعضهم
لا يبقى لدي ريدان تكفر نعمته على صاحبنا وقال الآخرون لا يخرج من أيدينا الأبرص المحارق الذى
أسره فابست المرأة في القيل وهى رقيقة بنت جندل الطعان فقالت
سخرى دويداعن وبيعة نعية * وكل امرئ يهزى بها كان قدما
فان كان خيرا كان خيرا جزاؤه * وإن كان شرا كان شرا مدمعا
سخر به يعمى لم تكن بصغرة * بإعطائه أرمع الطويل المقسوما
فلا تكفر ودحن نعماء فيكم * ولا تركبوا تلك التى فلا ألما
فان كان حينا لم يطق شواها * ذوا عافيا كان أو كان مفعدا
فلما أصغروا أطلقوه فكتبوه جهنمه وتحق بقومه فليرزل كافعا بن حرب بنى فراس حتى هلك * (يوم
الصلعاء وقرن على غطفان) * فلما كان في العام المقبل شراهم في يدى الصبية بالصلعاء فخر جنت إليه
غطفان فقال ديدن صاحبها ترى قال أوى خيلا عليها رجال كأنهم الصبيان أساتة عند أذان خيلاها
قال هذه فزاة تم قال انظر ما ترى قال أرى قوما كأن عليهم ثيابا لم يستف في نجاب المغزى قال هذه البصع
ثم قال انظر ما ترى قال أرى قوما هزبون رماحهم سودا يحقدون الأرض بأقدامهم قال هذه عبس أنا كم
الموت الزوام فأتوا فالتقوا بالصلعاء فكان الظفر لهما ون على غطفان وقتل ديدن وداود بن أنصاف بن
فريد بن قارب * (حرب قيس وكنانة يوم الكدبة لسلهم على كنانة) * فسه قتل وبيعة بن مكدم فأنس
كنانة وهو من بنى فراس بن قضم بن مالك بن كنانة وهو أحد العرب كان الزجل منهم بعدل بمسرة
من قيسهم وفيهم يقول على بن أبى طالب لاهل الكوفة وقد وثق والله أنى بجمعةكم وأنتم مائة ألف
ثلثا ثمن بنى فراس بن قضم وكان وبيعة بن مكدم بمسرة على قير فى الجاهلية فلم يعقر على قبر أحد
غيره وهو حسان بن ثابت وقلته بنو سليم يوم الكدبة لم يقض يوم الكدبة أحد من بنى الشر يد
* (يوم بركة كنانة على سليم) * قال أبو عبيدة لما قتل بنو سليم وبيعة بن مكدم فراس كنانة ورجعوا
أقاموا ما شاء الله ثم إن ذ الناج مالك بن خالد بن حضرم بن الشريد واسم الشر يد وهو وكانت بنو سليم قد
توجروا المال كانوا هم عليهم فقتل بنو كنانة فأغار على بنى فراس ببرقة ووئس بنى فراس عبد الله بن جندل
فدعا عبد الله إلى البرقة فبرأه إليه هذين خالد بن حضرم بن الشريد فقال له عبد الله من أنت قال أنا هذ
ابن خالد بن حضرم فقال عبد الله أخوك أس منك يريد مالك بن خالد فرجع فأحضر أخاه فبرأه ففعل
عبد الله بن جندل برقهرو يقول
أندوا بنى فرق التمع * أنى إذا الموت كنع * لا استعيت بالجزع
وشد على مالك بن خالد فقتله فبرأه أخوه كر بن خالد بن حضرم فشد عليه عبد الله بن جندل فقتله
أيضا فشد عليه أخوه هارون بن خالد بن حضرم بن الشريد فقتل الفاطميتين فبرح كل واحد منهما
صاحبه ونجها أو كان هرو قد نهى أخاه مالك بن فراس فقصاه وأنصرف للفرز وهنهم
فقال عبد الله بن جندل
(وقال) تري هذا به قدما لم يدرك * عند العيون فيمده هو يدرك

أعين اللطن
أخفى من السر لكن حسن
صورته
اذا نأملت ايدى من العدن
والله ما نأملت عيسى
محاسنه
الا وقد سحرت الفاظه
أذن

ما تصد العين عنه مظهرها
ملا
لانه كل شخص مرتضى
حسن
باعتنى امل لا تدين لي
أجلى
ولا تصيب ظنوني فيك
بالظن
ان كان وجهك وجها
صحيح من قمر
فان ذلك قد قدم غصن
(وقال)

الا باسم الريح عرج
مينا
على ذلك الشخص الجيد
المودع
وهي على من شفا جبهة
بطاده
تعو ما استغليت من
نار اظفاني
فان قال هذا المجرور
قتل له
تنفس مشيتاني بهيكت
موجع

وغتاد شعره كبير وقد
تفرق منه قطعة كافية في
اهراض الكتاب
(رجع ما انقطع) *

لقد جلست اسقيني ههنا ليلت بعد *

تحدث هند ارقصة عن قتاله * الى مالك اعشوا الى ضوء مالك
فأيقنت اني ناثو بدين مكرم * غداة اذ لو هالك في الهواك
فأثقت به بالرخ حين طعنته * معانقة ليست بطعنة باتك
واثني لكرز في القباد بطعنة * علت جلده منها يا جحر طاتك
قتلنا سلبا معاً فنها وسعينا * فصبر امل قد صبرنا لذلك
فان نلتنا في بدين فقد بكت * كما قد بكت أم لكرز ومالك
(وقال عبد الله بن جندل)

قتلنا مالكا فكموا عليه * وهل بقي من الحزج البكا
وكرز اقدر نكره صريحا * تسيل على نرا فيه الدماء
فان تجزع لذلك بنو سليم * فقتلوا بهم غلب العزاه
فصبرا يا سليم كما صبرنا * وما فيكم لواحدنا حكمة
فلا تبعدو بيعة من نديم * اخو الهالك ان قدم الشدة
وكم من غارة ودعيل خيل * تداركها وقد حس الاقاء

(يوم القيامة لسليم على كنانة) قال ابو عبيدة ثم ان بني الشر يدعوا الى انفسهم النساء والدين
حتى يدركوا بنا وهم من بني كنانة فقتلهم وبنو خالد بن حضرمين الشر يدعواهم حتى اثار على بني
فراس فقتل منهم نمرانهم حاصم بن المعلى ونضلة والمعارك ومجرب بن مالك وحسن وشريح وسي
سببا فيهم ابنة مكرم اخت ديبعة بن مكرم (فقال) عباس بن مرداس في ذلك يرد على ابن جندل في كلته
التي قالها يوم برزة

الا بلغاني ابن جندل وزهطه * فكيف طلبناكم بكرز ومالك
غداة فجعناكم حصن وبابنه * وبابن المعلى حاصم والمعارك
ثمانية منهم ثارناهم به * جيسا وما كانوا اواء بمالك
نذيقكم الموت بيني سرا دقا * هذيك شاهد السيوف البوائك
تلوح بايدينا كالأح بارق * بلا لا في داج من الليل حال
صبرناكم لوج العناجيم بالخصي * قمرنا مرار يا ح السواك
اذا جئت من هسوة بعد هوبة * سمعت نوحا ملتف من الموت شاك
(وقال هند بن خالد بن حضرمين الشر يد)

قتلت بختك هموا حسنا * وتخلت القتال على الحنود
وسكر زائد ابان به شريحا * على اثر القواوس بالكديد
جزيناهم بما اتواكوا ووفنا * عليه ما وجدنا من مزيد
جلينا من جنوب العوقود * كطير الماء غلس للورود

قال فلما ذكر هند بن خالد يوم الكديد وانفجر به ولم يشهد احدا من بني الشر يد فغضب من ذلك نبهته
ابن جليل فاشا يقول

فصل صعبنا في كل يوم * كمنضوب البنان ولا يصد
وتاكل ما عافى الكلب منه * وتزعم ان والدك الشر يد
ايقلى ان اقر الضيق قيس * وصاحبه المروبه الكديد

وقد اجتمعوا فدل انت مجيد

٢٢

وقيت بطرفي القتيبان انايتها * تباعد بعد العيم بل هي ابعد ثيرا ثيرا وهي

قروا مسل

و بطرد منها الطرقي ذو

منفذ

وتعرض الجوزة وهي

كواكب

فيل من سكرهم او يمد

وقد جاملوا السير جناية

ترشح بعد المشي وهو مقيد

ولا يخشعيل وهو الصبح

راقب

كاسل من محمد ارمهند

ارد طرفي في القيصوم

كانها

دنا فليكن التماسه زبرجد

وايتهم بالصبح ما حان

ووده

قناديل والمخضر اصرح

عمرد

وفيه لئامن غرض الشمس

اشقر

اذا ما جرى فالرجح نكبو

وتركد

(وقال ابو علي الحنفي)

وليل الخفافيه نعمل

كاسنا

الى ان يد الصبح في الليل

سكرو

ونجم الثريا في السهابه كانه

على حلة زرقاء جيت مدثر

(البحري)

ولقد صرحت مع الكواكب

واكيا

اهما زاهية كاللوكب

والليل في لون الغراب

كانه

هو في حلوته وان لم ينسج

والعيس ينسج من دجادك الجبل

صبح الخفافيه من القذال الاشيب

نجد

(حرب قيس وقيس يوم السرايان بسني عامر على بني قيس) * قال ابو عبيدة اطارت بنو عامر على بني قيس
وضبة فاقتلوا وقيس ضبة حسان بن و بره و هو اخو النعمان لامة فاسره يز يدن الضقي وانهم زمت
قيم فلما راى ذلك عامر بن مالك بن جعفر حسده فشد على درار بن عمرو القيسي وهو الوزم وقال لانه
ادهم اغنه عن قسده عليه فطعنه ففعل عن امرجه الى جنب ابدانه ثم حمقه فقال لاحد بنيه اغنه عن
فعل مثل ذلك ثم حمقه فقال لانه له آخر اغنه عن فعل مثل ذلك فقال ما هذا الا مالب الاسنة فبهي
عامر من يومئذ مالب الاسنة فلما دنا منه قال له درار اني لاعلم ما تر بداتر بدالب قال نعم قال انت ان
تصل الى من هؤلاء عين تطرف كلهم بنو عامر قال له عامر فاحني على غيوك فذله على حبش بن الدلف
وقال هيك فذلك القافوس فشد عليه فاسره فلما راى سواده وقصره جعل يشكر وخاف ابن الدلف
ان يقتله فقال المستر بدالب قال لي قال فاني لا لبه وفادي حسان بن و بره نفسه من يز يدن الضقي
بالف بغير فدا الملوك فكثر مالي يز يدوغا ثم اطار به ذلك يز يدن الضقي على عصافير النعمان
بذي ليان وذوليان عن بن العرين * (يوم اقرن بسني عيس على بني داوم) * غزا همز بن عمرو بن
عند من بني داوم وهو فاض بن مالك بن حنظلة فاخا على بني عيس واخذوا بلا وشاهم اقبل
حتى اذا كان اسفل من ثنية اقرن نزل فابتي بجارهم من السبي وحمقه الطلب فاقتلوا فقتل انس
الفوارس بن زياد العدي هرا وانهم زمت بنو مالك بن حنظلة وقتلت بنو عيس ايضا حنظلة بن عمرو
وقال بعضهم قتل في غير هذا اليوم وادندوا ما كان في ابدى بني مالك في ذلك جرهم على بني داوم فقال
هل تدكرون لدى ثنية اقرن * انس الفوارس حين يجرى الاسلح

وكان همز اسلم اى ابرص وكان لساعة من همز وخال من بني عيس فزادهم اقبله بانه همز

(يوم المروث لبني العنبر على بني بشير) * اطار بعير بن سلة بن اقيش على بني العنبر بن عمرو بن
تميم فاقى العنبر بن بني همز بن تميم فاقبوه حتى حمقوه وقد نزل المروث وهو يسم الرباع ويعطى من
معهم فلاحق القوم واقتسلا فطعن قعنب بن عتاب الهشم بن عامر العنبري فصرعه فاسره وجعل
الكدام وهو يز يدن افرام المازني على بعير بن سلة فطعنه فاوداه من فرسه ثم نزل اليه فاسره
فابصره فعنب بن عتاب حمل عليه بالسيف فصر به فقتله فانهم زمت بنو عامر وقتل رجالهم فقال يز يد
ابن الصقي برثي بعيرا او اودع على بنو باح * فخرهم وقد قتلوا بعيرا
فاجابته العوداه من بني سلة بن يز يدن وهي تقول

قيصك يا زيدا يا قيس * اتندوكي تلاحنا النذورا

وتوضع جمر الرسكبان انا * وخذنا في مراس الحرب خدوا

لم تعلم قيصك يا زيد * بانا نقتح الشيخ القجورا

ونقعا ناخره ولا نبالي * ونجعل فوق هامته الدورا

فابخل ان عرضت بي كلاب * فانكفن اتحصنا بجبرا

وضر جنا عبيدة العسوالي * فاصبح موثقا فينا اسيرا

اخرنا في الحلاله بغير فخر * وعند الحرب خوادا خجورا

(يوم دارقاسل اقيم على قيس) * غزا عتبة بن شبيب بن خالد الكلبي بني ضبة فاستاق بعضهم
وقتل حصين بن ضرار الضبي فبد الفوارس فيجمع ابوه ضرار قومه ونجح ثار را بانه حصين ويزيد
الفوارس يومئذ حدث لم يذكر فاخا على بني همز بن كلاب واخذت منه عتبة بن شبيب واسر ابا شبيب بن
خالد وكان شيخا كبيرا العود فاقى به قومه فقال يا بشيرا اخته واحدة من ثلاث قال اهرضها لي قال امان

نحى تبدي القجر من جنباته * كالماء يلغ من خلال الطحالب ٩٧ (وقال الامير ابو الفضل الميكالي) اهلا بغير قد

نحى بوب الدجى

كالسيف بد من سواد

قرب

أوقاة شقت عسداوا

أوقا

ما بين تفرقت الى الاتراب

(وقال رجل من بني

الحمر بن كعب يصرف

الشمس)

خباة اما اذا ايل جنبها

فتضى واما بالثاقل ظلم

اذا انشفت عنها اساطع الغير

وانجلي

دجى الليل والنجاب المحجاب

المستر

والس عرض الارض

لونا كانه

هل الاقنى الشرقى نوب

مصفر

فعلت وفيها حين يسدو

شعاعها

ولم يجل لعين البصيرة

منظر

عليها كذبح الزعفران

يشبه

شعاعه لا فهو ابيض

اصفر

فلما هل وابتين منها

اصفراما

وجالت احوال المهج المسهر

وحالت الاقنى ضوا

بشرها

فصر لها صدى الغصبي

يشعر

تري الظل يطوى حسين

تبسو وارة

ترد بني حصينة قال فاني لا نشر الموتى قال واما ان تدفع الى ابنتك حبسة اقتله به قال لا ترضي بذلك بنو
طهران يدفعوا فاروسهم شاميا مقبلا شيخ اعور هامة اليوم او قد قال واما ان اقتلت قال اما هذه فتم قال
فامر ضرابه ادهم ان يقتله فلما قدمه ليضرب عنقه نادى شيرال طاهر صبر يا صبي كانه انك ان يقتل
صبي فقال في ذلك شهيدا في كاهل له طوبى له

وخبرنا شسترا من ثلاث * وما كان الثلاث له خباوا
جعلت السيف بين اليتيمه * وبين قصاص لثمة عذرا
(وقال الفرزدق يخبر يابا مضمرة)

ومغبوقة قبيل القيان كانوا * جوادا اذا جلى على القرمز النجر
هو ايس ما تملك تحت بطوننا * سرايل ابطال بنا قنقها حمر
تركن ابن ذى الجدين يتبع مسنده * وليس له الا لاله قبر *
وهن على خدى شير بن خالد * اثير صبايح من سنا بكم كدر
اذا الفت السامى بنشى ظهروها * اسود عليها البيض عادت العصر
يهرزون او ما حلو الا موتها * بين الغنى يوم السريرة والفقر

(يامع على بكر يوم الوطى) * قال فراس بن خندف جمععت اللهازم لشعر على نجم وهم فارون
فرأى ذلك ناشب بن الاهدور بن شامة العنبرى وهو اسير في بني سعد بن مالك صديقه بن قيس بن ثعلبة
فقال لهم اعطوني رسولا اوسله الى بنى العنبر اوصيهم بصاحبكم خير اليولوه مثل الذى يولونى من البريه
والاحسان اليه وكان حنظلة بن الطفيل الريدى اسير الى بنى العنبر فقالوا له على ان توصيه ونحن
حضور قال نعم فانوه بسلامهم فقال لقد اتيتهم واني باحق وما ادا مبلغا عنى قال الغلام لا والله ما انا باحق
وقل ما شئت فاني مبلغه خلا الاهدور منه من الرمل فقال كم هذا الذى فى كفى من الرمل قال الغلام شئ
لا يحصى كثره ثم اومأ الى الشمس وقال ما لك قال هى الشمس قال فاذهب الى دويها فابلقهم عنى القية
وقل لهم يحسنوا الى اسيرهم ويكرموا فاني عند قوم يحسنون الى مكرمى منى قول لهم يقر واجلى الامر
ويركبوا فاقبى العنسا ويرعوا حاجتى في بنى مالك واخبرهم ان العوسج قد اوردق وان القساء قد اشكت
وليصوا هاهنا بن شامة فانه مشغور بطيوع ابن الاخنس فانه حازم معون قال فاناهم الرسول فابلقهم
فقال بنوه هم وبنى جميع ما نعرف هذا الكلام ولقد جن الاهدور بعدنا فوالله ما نعرف له ناقة هتسوا لاجلا
اجر فخص الرسول ثم ناداهم هذيل يا بنى العنبر قديين لكم صاحبكم اما الرمل الذى قبض عليه فانه
يخبركم انه انا كهدد ليحصى واما الشمس التى اومأ اليها فانه يقول ان ذلك اوضح من الشمس واما جله
الاجر فانه هو الضمان يا مكرم كان تقرو واما ناقة العنسا ففى الاهداهن يا مكرم ان تقرر وارضها واما ابنا
مالك فانه يا مكرم ان تشدوا بنى مالك بن ذمنا وان تحموا المحلف يشكم ويدهم واما العوسج الذى
اورق فيصيركم ان القوم قد لبسوا السلاح واما تشكى القساء فيصيركم بانهم قد هلكوا فيرون به قال
قد ضربت هم وركبت الدهناء وانذروا بنى مالك فقالوا السناء دوى ما تقول بنوه هم ولستنا معكم ولنا
قال صاحبكم قال فصعبت القها بنى حنظلة فوجدوا امر اقدحت واما اوردوهم على الوطى وعلى
الجيش العنبر بن جابر العنبرى وشهد هاتس من نبي الله وشهدوا القرمز بن الاسود بن شر بدمن بنى سنان
فاقتلوا فاسر ضراب بن القمعا من معبد بن ذراوة وتنازع في اسره بشر بن القرم من نبي الله والقرمز بن
الاسود فغزوا نصيبه وحلاسه من تحت الليل واسرهم من قيس من بنى ديبعة بن عجل واسر عجل
ابن الماوم بن شيان بن علقمة من بنى ذراوة ومن هليه واسرته شامة بنت طوف بن عبيد بن ذراوة
تراه اذا في السنين الارض ينشر كالجدا اذا شرفت في مغبرا * تعود كما عاد الكبير المعبر وقد شفى حتى ما يكاد شعاعها *

يمسين اذا قلت ان يمشي
 لبعث جلساته يومئذ احكم
 اربعة ايات فالتا العرب
 في المجاهدة فانشده
 منع البقاء قلب الشمس
 وطاؤه هام حيث لا تمسى
 والموعود بيضاء صافية
 وقمر وبها صقرا كالورس
 يجرى على كبد السامكا
 يفسر سام الموت في
 النفس
 اليوم يعلم ما يحيى به
 ومضى بفصل قصاته
 أس
 قال احسبت فاحبر بامرح
 بنت قائله العسر في
 الشجاعة قال قول كعب
 ابن مالك الانصاري
 فصل السيفي اذا قمرن
 لخطونا
 قدما ونطقه اذا لم لحق
 قال فاحبر في افضل بيت
 قيل في الجود فانشده
 لتمام طيب
 اما زى ما يخفى الثراء من
 الله
 اذا شربت يوما وضايق
 به الصدو
 ترى ان ما اقبلت لم لا ربه
 وان يضى عما تجلت به
 صفر
 القرآن المسال فافذوا الخ
 ويبقى من المال الاحاديث
 والذكر
 غنينا زمانا بالتصه لك
 والغنى
 فكلنا سقناه بكاسيما

٦٨ فاقنت ترونا وهي ذاك ولم تزل * تموت ونحيا كل يوم وتنتشر (وقال عبد الملك بن مروان

واشترك في اسرهما العظيم بن هلال وحراب بن زياد وقيس بن خالد ودوها الى اهلها * وهيرجور بن
 الحظي بن دادم باس خراذ وهجل وبنى خجلة فقال
 انعام لو شهد الوقيط قواربي * ما فيه يقتل شهيد وضرا
 فاسر حنظلة المأموم بن شيبان بن علقمة اسر وطيلة بن زياد احد بن ربيعة واسره حوقرة بن يذوم بن
 عبد الله بن دادم بن زل في الوفاق حتى قال اياها يدع نعا بني عجل وانشا يتقي بها وادعا عقيرة
 وقائلة ما ظاله ان يزورها * وقد كنت هن تلك الزادة في شغل
 وقد ادركتني والمجودات حجة * محالب قوم لاضعاف ولا غرل
 تراج الى الداهي بظاهن الحناجر زان لدى النادى من غير ما جهل
 لعلمهم ان يطروفي بنعسية * كاطلب ما الهزن في البلد الحجل
 فقد نعتش الله القى نعتسوة * وقد يندى المحسى سرا بني عجل
 فلما خففوه اطلقوه واسر نعيم بن القعقاع بن معبد بن زارة وهرو بن ثائب واسر سنان بن هرو واخو بنى
 سلامة بن كندتم بن دادم واسر حاضر بن شعرة واسر الهيشم بن صعصعة وهزيت عوف بن القعقاع عن
 اخوته وقتل حكيم النيشي وذلك انه لم يزل يقاتل وهو يرتجز ويقول
 كل امرئ مصعب في اهل * والموت ادى من شرك نعله
 وفيه يقول عنترة الفواوس
 وفادنا حكيم في عجل * صريعا قد سليناها الاذوا
 (يوم النجاشي وتقتل لكرى عجم) * المحسى قال اخبرنا ابو سنان العبدى واسره وقيع عن ابي عبيدة
 معمر بن المنى قال غزا قيس بن حاصم في مقاعس وهو رئيس عليها ومقاعس وهو عريم ويبيع وعبيد
 بنو الحوث بن هرو بن كعب بن سعد بن ذيمانة بن عجم ومعه سلامة بن ثرب بن غر الحماقي في الاحارث
 وهم حسان وبيعة ومالك والا هرج بنو كلب بن سعد بن ذيمانة بن عجم ففوز واكر بن وائل فوجدوا
 بنى ذهل بن ثعلبة بن عكابة والهازم وهم بنو قيس وتيم اللات بن ثعلبة وعجل بن مجم وعقزة بن اسد بن
 ربيعة والنجاح وبنيدل وبينهم اودحة فتنازع قيس بن حاصم وسلامة بن ثرب في الاغارة ثم اتفقا على ان
 يغرق قيس على اهل النجاشي ويغرس سلامة على اهل النبتل قال فبعث قيس بن حاصم لاهتم بسبقة له
 والسبقة الطليعة فاناء الحنجر فلما اجمع قيس سقى خيله ثم اطلق باقوا الدار وابا وقال لقومه فانلوا فان
 الموتين ايديكم والقلاة بين ايديكم ومن ورائكم فلما ادنوا من القوم مضوا قيسا يقول صاحبه
 يا قيس اورد فقتلوا به فانلوا على النجاشي قيل الصبح فقتلواهم قتلا شديدا ثم ان بكر النهمز فاسر
 الاله ثم جر ان بن بشر بن هرو بن مردؤا واصابوا غنائم كثيرة فقال قيس لاصحابه لا مقام دون النبتل
 فالتفتة فانوا النبتل ولم يغرس سلامة ولا اصحابه بعد فاغار عليهم قيس بن حاصم فقتلوا ثم اتهم زوا فاصاب
 ابلا كثيرة فقال سلامة انكم افرتم على ما كان امره اى قتلا حوا في ذلك ثم اتفقوا على ان سلوا اليه غنائم
 نبتل في ذلك يقول ربيعة بن ثرب
 فلا بعد ذلك الله قيس بن حاصم * فانت اساهر عزز وموئل
 وانت الذي خويت بكر بن وائل * وقد عضلت منها النجاشي ونبتل
 غدا وضت يا آل شيبان اذوات * كرايس يزجيهن وودحجيل
 وظلت عقاب الموت تهة وعليهم * هوشعت النواصي لمجهن فاصل
 فما منع ايشاء بكر بن وائل * لغاوتنا الاروسكوب مذل

وقال

فاستاذنا يضياع الى ذي قرابة * غنانا ولا تروى باحساننا الفخر

الدهر

(قال) فاتخذني من احسن الناس وصفا قال الذي يقول ٦٩ كان قلوب الطير يطاويها * فدى وكرها العناب

والجشفت البالي

(والذي يقول)

كان عيون الوحش حول

نضائنا

واوحنا المزع الذي لم

يشق

(والذي يقول)

ونعرف فيهم ابيسه

شمالا

ومن خاله ومن يزدومن

بجر

سماحة ذامير برقا وفاهذا

ونائل اذا اذها اذا يكرى

بر مدار القوس

(الفان لاهل العصر في)

طلوع الشمس وغروبها

ومشروع النهار وانصافه

وابتداعه وانتهاه *

بدا حجاب الشمس ولعلنا

في اجنحة الطير وكشفت

قناعها وشرقت شفاعها

وارتفع سر اذها واضاءت

مشارقها وانشر جناسها

الضوي اذ في المحو طيب

شعاع الشمس في الافاق

وذهب احمار في الحدودان

يتمع النهار وارتفع استوى

شباب النهار وعلا دوق

الضوي وولفت الشمس

كبدل السماء انتحل كل شيء

ظله وقام قائم الهابة

وردمت الشمس بجمرات

التلهر واصقرت خلافة

الشمس وصارت كأنها

الذئب يطلع في قراويله

ونفضت تبراه في الاسيل

وقال جبر يصف ما كان من اطلاق قيس بن عاصم اقوام المزد بقوله

وفي يوم الكلاب ويوم قيس * هراق على مسلحة المزا

(وقال مرة بن قيس بن عاصم)

انا ابن الذي شق المزا وقد لاني * يفتل احياء الهائم حصرا

وهضمهم بالجيش قيس بن عاصم * ولم يحدوا الا الاسنة مصدرا

على الجرد بعلك الشكيب واسباء * اذا الماعن اعطافهم تحمدا

فليدربها الراون الا قباعة * يترن عجايب السنا بلنا كدرا

سقامهم بها الذيفان قيس بن عاصم * وكان اذا ما اورد الامر اصدرا

وتحسر ان اذنا الينار ما حنا * فتنازع غلامن ذراعيه اصعرا

وجشاعة الذهبى قدنا غنوة * الى الجحى مصفود الينار مكفرا

(يوم زودو الثاني لبي زربوع على بني تغلب) * اخلا عزيمته بن طارق التغلبي على بني زربوع وهم

يزودو ديو به فالتقوا فقتلوا قتلا شديدا ثم ادموا من زمت بنو تغلب واسر خزعة بن طارق اسره اتيه بن

جبله الضبي وهو فادس السليط * وكان يومه من غلابة بني زربوع واسيد بن جبلة السليط فتنازع طابقه

على كباينة ما انحدرت بن قراودام المحرث ادم بن عيسى سعد بن ضبة * على كباينة خزيمة للانيه بن

جبله على ان لا سبي على اتيه فامتنع من الابل قال فقتلوا خزعة نفسه بما في بيوعه وقرى قال اتيه

لشد ذلك قيس بن عاصم بن طارق * ولايت من الموت يوم ذرود

وعاقبتهم والحيل ندى فخورها * فانزلته بالقاع غير حيد

(وهذه) ايام كاهل بني زربوع على بني بكر من ذلك يوم ذي طلح وهو يوم اودو يوم الحارث ويوم ملهم

ويوم القحط وهو يوم ماله ويوم داس عين ويوم طغفة ويوم القبيط ويوم غطاط ويوم جدود ويوم

الجبابات ويوم زودو الثاني * (يوم ذي طلح لبي زربوع على بكر) * كان هيرة بن طارق بن حصينة

ابن ادم بن عبيد بن ثعلبة تزوج خزعة بنت جابر ارحب البحر بن جابر العلي فخرج حتى انتهى بها في بني

هيل فأتى البحر اخوته من قراودامهم يزوها فقال لها في الاوجوان انك بنت النطف امرأة هيرة التي

في قومها فقال له هيرة اترضى ان يجاهدني ويضربني فندم البحر وقال له هيرة ما كنت لا غرو فوكلت ثم فزا

البحر المحو فزان مشاة من هذا فممن بني شيبان وهذا فممن تبعه من بني الهارم وساروا بهيرة

معهم فدخل بهم البحر اخاه خزعة بن جابر فقال له هيرة لو رجعت الى اهلي فاحقتهم فقال خزعة افعل

فكره هيرة على ناقته فمطل من الجيش فصار يومين ووليت حتى اتيه في بني زربوع فاندزم الجيش فاجتمعوا

حتى التقوا باسفل ذي طلح فأولما كان فارس طلع عليهم هيرة فتأذى بالبحر هرام فقال من انت

قال انا هيرة فذكره فصرع وجهه فصرعه فاقبل اليه والتقت الحيل والحيل فاسر الجيش الا اقلهم

واسر حنظلة بن بشر بن عمرو بن عدي بن زيد بن عبد الله بن ادم وكان في بني زربوع المحو فزان بن

شريك واخذ معه مكبل واخذ طارق فوادة بن بجير بن فغم اخوه واخذ ابو غنبة الضبي الشاهر مع بني

شيبان فاتيهم معتم بن نورة فقال ابن غنمة ممدح معتم بن نورة

جزي الله رب الناس حتى يمينا * تحسبهم له ما عطف واحمدا

اجبرت به اياؤنا وبناشنا * وشارك في املاطنا وتقدرا

ابنهل اني لست غير كافر * ولا جاعل من دونك المال مرصدا

وايسر يدين المحو فزان واسر اسود ونفس وهما من بني سعد بن همام فقال جبر في ذلك يذكر يوم

وشدت وجالها لرحيل وتعدوت الشمس القيس ونضيت للفر وبفاذن جنبا لوجوب شباب النعام واقليل شباب الليل ووقفت

ذی طالع

من الجوف إلى أقدام بجعة من
أصائلها وشعرى مرمومة
من فلاهلا استقرجه
الشمس بالنقاب وتوترت
بالحجاب كان هذا الأمر
من مطاف الفلق إلى الجمع
الغسق فلأن زكريا في
مقدمة الضمير وبرجع
في ساق الغسق ومن
حين تغيم الشمس جفها
إلى أن تبعه طرفها
ومن حين سكن الطير
أو كارهها إلى حين تنزل
المدائن من أسكوارها
(مقامة) لأبي القحط
الإسكندري من انشاء
البيديع انصرفت مذكر
الليل والنهار فالعسى
أبراهيم همام كنت أظن فناء
هنا به أذكر من طرفي لكل
فروا يسقى شرب العنبر
سائقه وليست الدهر
تأخذه فلما صاح النهار
بجانبه ليلى جئت لعماد
وولدت ظهري وولدت
المروضة لأدام المروضة
وعجبت في الطريق وجل
ألم أكرمه من سؤده فلما
تجلى لنا وحسين فقلنا
سمرت القصص من أصل
كوفي ومذهب مسوقي
وسرنا فلما حلنا الكوفة
لمننا في داره ولما اقتنع
يخجل الليل وطرشا به
قرع علينا الباب قلنا
من القارح انتاب فقال
وقد ليل وليرجع في

ولما لقينا خبيل البحر يدعي * بدعوى لمجمل قبل ميل العواقق
صبرنا وكان الصبر مناضحية * بأسيا فأنقض الظلال المحواقي
فلمأوا أن لا هودة عندنا * فها بعد كرب ياهي بن طارق

﴿يوم الحاتزو هو يوم ملهم بني بزرع على بكر﴾ * وذلك ان ابا مليك عبيد الله بن الحر بن عاصم ابن جعيد وعلمته اخاه عاتقا طليان ابلاهما حتى وردا ملهم من ارض الجسامة فخرج عليهما انظر من بني شكر فقتلوا عاقمة واخذوا ابا مليك فكان عندهم ماشاء الله ثم خلا سبيها واخذوا عليه هذا وميثاقان لا يجيز بامر اخيه امدا فأتى قومه فسادهم امر اخيه فجزبهم فقال ورو بن حمز هذا رجل قد اخذ عليه عهد وميثاق فضر حوايتهم انثروا فيه مشايب بن عبد القيس حتى وردوا ملهم فلما وآم اهل ملهم فخصوا الحرث بنو بزرع بعض نزعهم وعقروا بعض قطعهم فلما رأى ذلك القوم نزلوا اليهم فقاتلوه فمزمت بنو شكر وقتل هرو بن صابر اضربوا عنقه وقتل عبيدة بن الحرث ابن شهاب بن ثلم بن عبيد بن هرو وجلا آخيهتم بقتل مالك بن نويرة جرمان بن عبد الله وقال طليان يوم مثل يومك علقسما * لعمري ان يسى بها كان اكرما قتلنا نحب العرس هرو بن صابر * وجرمان اقتصدناهما والتمنا قتلنا عينا من راي مثل خيلنا * وما دوك من خيلهم مثل ملهم

﴿يوم القمع وهو يوم الالة﴾ ابن جرير يروى عن علي بن أبي بكر أخوات بنو ديبعة بن ذهل بن شيبان بن أبي
 يربوع ويؤسبهم بجمعة بن ديبعة بن ذهل فأخذوا إبله اعاصم بن قرطاح بن جندبوا انطلقوا فطلبهم بنو
 يربوع فقتلواهم فكانت الدائرة على بني ديبوع وقتل الخليل بن عصة الهبة بن ديبعة فقال في ذلك ابن
 عمر الزراري : واذا القيت القوم فاطعن فيهم ﴿يوم القمع﴾ كطعنة الخيل
 ترك الهبة للضياع منكساً والقوم بين سوافي وعوال
 ﴿يوم راس العين﴾ ابن جرير يروى عن علي بن بكر ﴿أخوات طواغيتهم﴾ بنو يربوع علي بن أبي ديبعة راس
 العين فأخذوا لهم فابعدهم معاوية بن قرة فاس في بني أبي ديبعة فأدركوهم فقتل معاوية بن قرة ابن
 فأتوا الابل وقال سمع في ذلك

البس الاكبر مؤن ينور باح * غوغا متهم هي وخالي
 هم قتلوا الحبة وابن تيم * تنوح عليها سودا الياسي
 وهم قتلوا عايد بني فراس * برأس العين في الحجج الخوالي
 وذاد اوم طينة عن حمام * ذاد غرراب الابل الهالي

«يوم العقاب لبني بروع على بكر» قال ابو عبيدة وهو يوم اعاشش وبوم الافاقه وبوم الاياو وبوم
ملطحة قال وكانت بكر بن وائل تحت يد كسرى وفلاس وكانوا يحبرونهم ويهجزونهم فأقبلوا من عند
طامل عن الثمرق في ثلثمائة فلأس مساند بن شوقون القهصاري بن بروع في الحزن وكانوا يشتون
خفا فافادوا انقطع الشتاء انخذلوا الى الحزن قال فاحمل بنو عبيدة بنو بروع يدمن بن بني سليط
من اول الحمي حتى استهوا بيطن ملطحة فطلمت بنو بريد في الحزن حتى حلوا الحدة بقوة الافاقه وحلت
بنو عبيدة بنو عبيدة بن بروعية الشدقال واقبل الحفش حتى نزلوا هضبة القهصام بهشوار فثسهم
فصادقوا غلاما شاميا بن بني عبيد يقال له قرط بن افسط فخره بسطام وقد كان يرقه طامة غلمان بني
عليبة حين اسره عبيدة قال وقال سليط بل هو الملوخ حين قروا ش فقال له بسطام احسبني ماذا لك السواد
الذي اري يا حدة قال هو من ذرية قال افيهم اسدين حياه قال نعم قال كم هم قال حسون بيتا قال فاين

بنو هنية و ابن بنوديم قال تزلوا وضة الشدة قال قاتل الناس قال هم محبزون بخفاف قال فن
هناك من بنى عامر قال الاجبر وقصو معد ان ابنا هنية قال فن قهس من بنى المحرث بن عامر قال
حضرت بن عبد الله فقال بسطام لقومه اطمعوني تقصوا واهل هذا الحى من في يد وصهو اسلمن فالتن
قالوا وما بقى عندنا بنوديم يدلا لودون رحلتا قال ان السلامة احدى الغنيمتين فقال له مفروق انتن
تقول يا ابا الصبا هو قال له هاني احبنا فقال له هو يدكن ان اسيدم بظه بيت قشاشيا ولا قاطنا انما سبينة
القصير فاذا احس بكم اهل على الشقرة افر كفى حتى يشر على ملبعة فينادى يا آل ربوع فترك
فيلما كملن فيسبك الغنيمة ولا يصير احدكم مصرع صاحبه و قد جئت مو في انا انا بهكم وقد اخبر بكم
ما انتن لاقون قد اذقوا لثقت بنى في يدك ثم لثقت بنى عبيد بنى هنية كملت لثقت الكما فو بعت فارسن
فيكونان بطريق اسيدى هولاء بينه وبين ربوع ففعلوا فلما احس بهم اسيدى رب الشقرة اثم خرج نحو
بنى ربوع فابعدوه الفارسان فطعن احدهما فاني نفسه في شق فاعطاه ثم كر ارجعا حتى اشراف على
ملبعة فينادى يا صبا هو يا آل ربوع فقتله فلاحقت الخيل حتى تو افوا بالطفان فاقبلوا فكانت
الداثرة على بنى بكر قتل منهم مفروق بن هرم وقد فن ثبته يقال له اثنية مفروق والمقاص الشبانى
وهزم بن الحمر والشيابى وهزم بن الحمر والشيابى والدمس بن المقاص وهزم بن الوالد
والضربى وأما بسطام فالح عليه فارسان من بنى ربوع وكان دار على ذات الشجر وكانت اذا اجردت
لم يتعاق بها شئ من عياله واذا اوعت كادوا يطعنونها فلما رأى مثل ذلك دعه وضعها بين يديه على
القر بوس وكره ان يرى بها خوف ان يلحق في الوعث فلم يزل يدنيه ويدن طالبيه حتى جبت الشمس
وخاف الحاقق فر بوطر ضبع فرمى الدرع فيها فاذ بعضها بعضا حتى ثابت في الوجر فلما خفف عن
الفرس نشطت ففانت الضابو كان آخر من اتى وقومه قد كان وجع الى دونه لما دمج عنه القوم
فاخذها فقال العامر في بسطام واهصاه

ان بك في جيش الغنيط ملامنة * فبعش العظالي كان اخري والوما
أناخوار يدون الصباح فصهوا * فكانت على الغادين غدوة اشاما
فر بهم ولم تلوا واهل محبر بكم * كراصة المحرث بدعي لاقدما
ولوان بسطاما طيس لاره * لادى الى الاحياء بالحو ومغنا
فقربوا الصهباء اذهى الوعى * واتى بادن السلاح وسلا
وايقن ان الخيل ان تلنيس به * يند فظا او ملا البيت ماغا
ولوانها مصفورة لحسبها * مسومة تدهو عبيدا واغنا
أفك قيدا الغنيط لتقوهم * وبوم العظالي ان خضرت مكلمها
فأفانت بسطام حرمها بنفسه * وقاد في سكرته لينا مقوما
وقاط أسيرا هاني وصكنا * مفروق مغروق تعشين عندهما
قال ثمان هاني احدى نفسه وأسرى قومه فقال العامر في ذلك
ان الذى هاني القى بثبكته * ولهم عن قتال القوم اذ تزل
ثم سار على الاسرى ففكهم * حلى الذما حقيق بالذى فعلا
* (يوم الغنيط لى ربوع على بنى بكر) قال ابو عبيدة يقال لهذا اليوم يوم الغنيط ويوم التغالب
والثغالب اسما على اجتماع فيه ويقال له يوم مصره فاج وقال ابو عبيدة حدثني سليمان بن سعد
ورباب الصبيرى وجمهم بن حسان السليطى قال غزا بسطام بن قيس ومفروق بن هرم والمحرث بن
القطبان جدا التماسهما ووجد الشيطان بينهما مسافا ولا والله اذ يدان كان الحمد قصيد اوان عبيدودا اجمعه يدان كان قصيدان

على الراد لانه لا يسعها
 الا العافية والسلام (وله
 اليه) المودة اعزك الله
 نجيب هو في كل مكان
 من الصدا لا ينقذه مصر
 ولا يدركه نظر وليكتسب
 تعرف ضرره وان لم تظهر
 صوره ويدركها الناس
 وان لم تدركها المحمداوس
 ويستلحق امره صحتها
 من صوره يعلم حال غيره
 من نفسه ويعلم انما واه
 القلب وقلب واد الخباب
 وخاب واد العظم وعظم
 واد النعم ونعم واد الحمد
 و جلد واد البرد وبرد
 واد البعد ولو كانت هذه
 الحبيب قوا لم ينقذه
 يقرر فيستدل عليها بغير
 هذه الحماصة بدليل
 الاذود ووالله لو التفت
 التماسا فعل واستا واما
 ما قد فعله واد لو حال بيني
 وبينه سودة الامراض
 وومل الاحقاد ما تنقصة
 حقا (وقال) الامير ابو
 الفضل الديكالي
 وفزال منحة ظاهرا لود
 صفاي بالصدا والاحتباب
 لم اله اذا اتر وى في حباب
 ودفي والة الحشاذا التباب
 هو ووخوليس بذكر قرو
 ح تو ادى من الودى بجهنم
 (وللبديع) الى اخيه
 كتاب اطال الله بقاءه
 ونحن وان بعثت الدار
 فرحانة فلا يهين عدي قري

شر يلمتوه والمخوفزان بلاد بني تميم وهذا اليوم قبل يوم المظالي فاقبلوا على بني ثعلبة بن يربوع وثعلبة
 ابن سعد بن حبة وثعلبة بن عدى بن خراوة وثعلبة بن سعد بن قبيان فذلقت قبل يوم الثعالب وكان
 هؤلاء جميعا معا ومن بعدهم اطلع فاقبلوا فاقبلت الثعالب فاصابوا فيهم واستاقوا ابلا من نعمهم
 ولم يشهد عتيبة بن الحرث بن شهاب هذه الواقعة لانه كان فالا يوم ذق في بني مالك بن حنظلة ثم انبروا على
 بني مالك وهم بنين صهره فطلع وبين القبيط فاكسهموا ابلهم فركبت عليهم بنو مالك فيهم عتيبة بن
 الحرث بن شهاب ومعه فرسان من بني يربوع بانهم اى صار معهم مثل الاثافي للرماد وثائف اليهم
 الاحمر بن زيد الله والاسيد بن حمادة وابو حبيب وجون بن سعد الياحى وهو ووليس بن يربوع وربيعة
 والحليس وهما دفو بنو عتيبة بن الحرث ومعدان وعصبة ابنا قنص ومالك بن نيرة والمزاهل بن
 عصبة احد بن دياح بن يربوع وهو الذي يقول فيه ميم بن نيرة في شعره الذي يرى فيه مال الكاهن
 لقد ذهب المزال تحت لوائه في قتي غير مبطل العشة اروها

فادو كوههم بغيظ المدة فقاتلوه حتى هزمهم وادركوا ما كانوا استاقوا من اموالهم واخذ عتيبة
 والاسيد والاحمر على بسطام فطعمه عتيبة فقاتل استاسر الى بابا الصهابة فقاتل ومن انت قال انا عتيبة
 وانا خير لاش من القلاوق الطش فاسره عتيبة ونادى القوم فبقادوا اخب طام كرعى اخيك وهم يربوعون
 ان ياسروه فناداه بسطام ان كرت فانا حنيف وكان بسطام نصر انيا فطعن فجاد بقومه فابزل بسطام فند
 هنيئة حتى فادى نفسه قال ابو عبيدة فزعم ابو عمرو بن العلاء انه فدى نفسه باربع مائة بغير وثلاثين
 فرسا ولم يكن رعى عكالى اهل فداء منه على ان جازا صيته وهاهنا ان لا يغزو بني شهاب ابدا فقال
 عتيبة بن الحرث بن شهاب

اباغ صراة بنى شيان مألدة * الى ايات بعبد الله بسطاما

الى اسره في قيد وسلسلة * صوت المحديد يفتنيه اذا قاما

(يوم غطط لبني يربوع على بكر) قال ابو عبيدة فزعم بسطام بن قيس والمحوفزان بن الحرث مستاقدين
 يقردون بكر بن وائل حتى وروا على بخير يربوع القردوس وهو طيلان لادو بنعمو بن غطط ليهوقد
 تذوت بهم بنو يربوع فاقبلوا فاقبلت فاقبلت فاقبلت فاقبلت فاقبلت فاقبلت فاقبلت فاقبلت فاقبلت فاقبلت
 وكضوا قتل شر بل بن المحوفزان قتله شهاب بن الحرث اخو عتيبة واسر الاحمر بن عبد الله بن الضريس
 الشياقي فقال في ذلك مال بن نيرة ولم يشهد هذا اليوم

ان لا كن لاقت يوم غطط * فقيده خبر الزكيان ما اتودد

بانشاءه من قاتل مالك * وهجو بن يربوع اقاموا فاعلدا

فقال الرئيس المحوفزان يكتبوا * بنى الحسن قد شادتم ثم جرحوا

فماقتوا حتى راونا كائنا * مع الصبح آذى من الغر فربد

بلموسة شهاب يرق خالها * ترى الشمس فيها حين داوت فود

فما جرحوا حتى هلتهم كتابها * اذا طغنت فرسانها لاتعرد

فافر دت عيني يوم ظلوا كانهم * يقطن قبيط خشب ائل مسند

صر يبع عليه الطير يحيل فوقه * واخرم كبول السدين مقبلة

وكان لهم في اهلهم ونساءهم * مبيت ولم يدروا بما حدث الله

وقد كان لابن المحوفزان لوانتهى * شر يلمت فاعلدا من القاعة من بني سعد بن زيد مناة

(يوم جددود) غزا المحوفزان وهو الحرث بن شر يلمت فاعلدا من القاعة من بني سعد بن زيد مناة

صاحب رفق اسمه
توفيق لنصن سر بها
واسعدن جمعا والله ولي
المأمون (وكتب) أبو
الفصل بن العبداني
بعض اخوانه قد قرب
أبدله الله محلك على
تراخيه وتصاب مستقرة
على نساءه لأن الشوق
يملك والذكر يحبك فحين
في الظاهر على انتراف
وفي الباطن على تلاقوفي
التمعية متباينون وفي
المعنى متواصلون ولأن
تفاوتت الأشباح لقد
تعاقت الأرواح (رحمة)
من كلام ابن المعتز في
الفصول (النصار) الدهر
سريع الوبشة شفيح
العقراهل الدنيا كركب
سار بهم وهم ينام الناس
وقد البلاوسكان الثرى
وأقران الردى المزه نصيب
المحواذ وأسرى الافتراق
الأمال حصائد الرجال
المحرض بنقص المزه من
قدره ولا يزد في رقه
الكتب والجهد والنفاد
أما في الذل النجم جسر
الشراحماسد انجبه صدق
ومعناه عدو المحاسد
ساحط على التدوم غناط
على من لا ذنب له يحفل
بما لا يملكه يشكك أنه
يفتح في وقت سر ورله
الفرصة سر بعة الفسوف
طليحة العود الصبر من ذي المصيبة مصيبة على ذي الشجاعة التواضع على التعريف والمجود وصولي

فأخذت ما كثيرا وسعى فيه من الزرقاء من بني ديبع بن الحرث فأعجب بها وأعجبته وكانت خرافة فلم
يتمالك ان وقع بها فلما انتهى الى جدد ومنتهى بنو يربوع بن حنظلة ان يردوا الماء وديسهم
هشبة بن الحرث بن شهاب فقاتلهم فليكن لبني ديبع بهم بدفصا لمجوعه على ان يعطوا بني يربوع بعض
غنائمهم على ان يغلولهم يردوا الماء فقبولوا ذلك واجازوهم فبلغ ذلك بني سعد فقال قيس بن عاصم في
ذلك
جزى الله يربوعا باسواعيها * اذا ذكرت في الثمائم امورها
ويوم حدود قد فضحت اباكم * وسلمت والحسيل تدعى فخورها
(فأجابها مالك) سأسأل من لاقى فوارس منقذ * وقاب اماء كيف كان نكيرها
ولما اتى الصريح بن سفيان كعب بن قيس بن عاصم في امر القوم حتى ادركهم بالاشم من فالح قيس على
المخوفزان وقد جعل الزرقاء كالمخوفزان قد خرج في طليحة فقيهه قيس بن عاصم فسأله من هو فقال
لا تكلم اليوم أنا المخوفزان فمن انت قال أنا ابو لي ومضى ورجع المخوفزان الى امهائه فقال بقيت
رجلا الذي كان محبته ضربة صوف فقال أنا ابو لي فقالت عمو من السبي بابي ابو لي ومن لنا بابي
على فقال لها من ابو لي قالت قيس بن عاصم فقال لا صاهبه الضياء وأودى الزرقاء فخلقه وهو على فرسه
ان يدوم قد شمرها الى صدره ونحايها * وكانت فرس قيس اذا اوعت تضرب ويحط عليها الزبد
فأما الجدد المحقة بحيث تكلم المخوفزان فقال له قيس يا ابا حمار انك قد لقت من القلائد والعطش قال
له المخوفزان ما شاء ان يد * فلما رأى قيس ان فرسه لا يملكه نادى الزرقاء فقال لعبي به يا جبار فلما سمعه
المخوفزان دفعها برقبته وجرورها بسيفه فلما هاهن ههنا فرسه وخاف قيس ان لا يملكه فخله بالرمح
في خواتمه فركله بقصد مخرج منها ودد قيس الزرقاء الى بني الربيع فقال لسويد بن حسان المنقري
ونحن حفرنا المخوفزان بطيعة * فجمع جمعنا من دم الحوف اشكلا
(يوسفقوان) * قال ابو عبدة التقيت بنو مازن بنو شيسان على ما يقال سبقوا فرزهت بنو شيسان
انه لهم وارادوا ان يهلوا نعيمها فقتلوا قتلا شديدا فظهرت عليهم بنو قيس وذادوهم حتى وردوا
الحدث وكانوا يتواعدون بني مازن قبل ذلك فقال في ذلك الودان المازني
فوبداني شيسان بعضي ويحكم * تلاقوا فداخيل على سفوان
تلاقوا حيايد التقيت بنو شيسان * اذا الخيل حالت في القنا المتداني
هلتها الكفاة الغر من آل مازن * اولات طعان كل يوم طعان
تلاقوهم فتعزفوا كيف صبرهم * على ما جئت فيهم يد المحدثان
مقاديرهم وصلوا في الروع مغلطهم * بكل رقيق الشكرين يمان
اذا استبدوا بالسؤال من طعام * لاية حوب ام لاى مسكان
(يوسف السلي) * قال ابو عبدة كان من حديث يوم السلي ان بني مازن اقلوا على بنو شيسان فقتلوا
منهم وشذوا من بني عبدة بن مالك على تيم بن ثعلبة الشكرى فقتله فقال في ذلك
له تيم أي دمع يكراد * لاقى الحمام واهى نعل جلال
وحش حوب مقدم متعرض * لوت غير معد حيايد
(وقال صاحب بن دنال المازني)
نسلى يشكر اعني وابنه وائل * لاهزما طرا وجمع الاراقم
ألم تلعلى انا اذا الحرب شمرت * سحام على اعدائنا في الحلاقم
هتاة قزاة في الشلثة مسافر * حاة كاه كاللوت الضراغم
(١٠ - عقد - ث)

العرض من الذم القدر فاطم
عبد الشهوات أدل من
جسد الرق وهاء الخفا
بالضمت تحتم والمحرق
بالزق يلجم الوعد عرض
المسروق والالغاء برؤ
والطبل تلفسه أذا حضر
الاجل اقتصر الأصل
لالتن وجهه العفو
بالترجيع لانتكم خامب
سرك ومن زاد ادبه على
هقه كالراعي الضعيف
مع مواشي كثيرة (قال
أبو العباس النشائي لابي
سهل بن نوخت)
فهمت أباسهل بانك صاحب
ضرو وبامسن الآداب
يجمعها الكول
وهبت تقول الحقنى ابنى
فضيلة
تكون لذيها لم وليس له
هقل
الهم جيس الروح قلوب
العقل المصنوع الاشرار
من كرمت عليه نفسه
هان عليه ماله من جزى
فى ضمان آله عفر باجده
خا كل من يحسن وعده
يحسن التخاذل وما ورد
الطبع ولم يحدو وضعن
ولم يوفى وبما شرف شارب
للساء قبل وبعه من تجاؤ
الكفاف لم يتبعه آثار
كلما عظم قدر النفس
فيه سطت الطبيعة
يفقد ومن اراد له الخمر
أنضاه الطلب الامانى
يبنى عين البصائر والمجاهد

لبنة النصر اذا كثر خرواها اذا دافقت حبابها السوء كشيعة النار يخرق بشعبها بصا

بأديهم معمر من الخطا لذة * وبيض تجلى عن فراق المحاجم
أولئك قوم ان فخرت بعزهم * فخرت بعزى الهى والفلاصم
هم انزل ايام السلى عز بها * بهر العوالى والسيف الصوام
(يوم لقاء الحسن وهو يوم السقيفة لبنى ضبة على شيسان) * قال ابو عبيدة قنزا بسطام بن قيس بن
مسعود بن قيس بن خالد بن قيس بن مسعود وهو ذو الجاهدين وأخوه السليل بن قيس بنى ضبة بن ادين
طاحته فافاد على الف بعير لسانك بن المشقى فيها لها فادق فافينه وفى الابل ما لقت بن المشقى فركب
فرسالة ونجار كضاحى اذا دنا من قومه نادى يا صبا حاه فركبت بنو ضبة وتداعت بنوهم فتلحقوا
بالقيادة قال حاصم بن خليفة لرجل من فرسان قومه ايمهم رؤيس القوم قال حاميتهم صاحب القرس
الادهم يعنى بسطام فعلا حاصم عليه بالرح فماد ضحتى اذا كان بهذا انه ردى بالقوس وجمع يديه فى
وحده قطعه فلم تقطع صماخ اذنه حتى نزع الرح من الناحية الاخرى وخر على الالة والاالة شيعة
فلما رأى ذلك بنو شيان خلوا سبيل الذم وولوا الادباة فى قتيل واسر واسر بنو طيلة بن قيس بن
مسعود أخا بسطام فى سبعين من بنى شيان فقال ابن غنمة الضبي وهو مجاور يومئذ بنى شيان برفى
بسطام وخاف ان يقتلوه فقال
لام الارض ويل ما اجنت * بحيث اضر بالحسن السبيل
يقسم ما له فينا ويدعو * اما الصهايا اذ جئتم الاصيل
كأنك لم تزيه ولم تزيه * فقب به هذا فرة ذبول
حقية دخلها بدن وسرج * يعاؤ ضها عربة ذؤل
الى ميعاد او عن مكلمه * تضمر فى جوانبه الخيول
قلل المرباع منها والصلحاما * وحكمتك والشطة والفضول
لقد ضمت بنو زبد بن عمرو * ولاوى فى بسطام قتبيل
فخر على الالة ولم يوسد * كان جبينه سيف صقيل
فان تجزع عليه بنو ابيه * فقد فجعوا وحل بهم جليل
بسطام اذا الاشوال راحت * الى المحبرات ليس لها قصيل
(وقال شمعلة بن الاخضر بن هيرة)
ويوم شقائق الحسنين لاقنا * بنو شيان آجالا قصارا
شككنا بالرماح وهن ذور * صماخى كشهم حتى استدارا
واوخسنا ذكاه اسمر ذا كعوب * يشبه طوله مسد امصارا
(وقال يهرق بن المكبر الضبي)
اطلقت من شيان سيقن راكبا * فأتوا جعفا كلهم ليس يشكر
اذا كنت فى أفتان شبة منعما * فجز الهى ان النواضى تكفر
فلا شرهم أبى وان كنت منعما * ولا ودهم فى آخر الدهر اضر
(ابام بكر على بنى)
(يوم الزبير بن) * قال ابو عبيدة كانت بكر بن وائل تنسج ارض تميم فى المحامية ترمى بها اذا
اجدىوا اذا ادوا الرجوع لم يدعوا عودة يصيغونها ولا ضبا يلقرون به الا كتنفوه فقال تميم
امتوا هؤلاء القوم من ردى ارضكم وما يأتون اليكم فحسنت تميم وحسنت بكر واجمعت فلم يختلف
أبى من لم يفته يوما كان الطمع وطامشوا بالثايف وساقا

في شروجه مطلق من مجبه
كثيرة
والجمل تعتبر بالغا المتخطم
واقدرت ولا يحرم معانده
مولا الاسلام بالستلم
(وقال له من يدعيه
بانه هرون)
بانا ناصر الدين اذ همدت
قوامده
واصدق الناس في يؤمن
وانعام
وقال الخليل مذشدت
ما كره
مذلات باسراج والجمام
كانن قناليست لها عقد
يبرزها الزجر في كرواقدام
قبت كلتي شيايب القصر
مضجرة
تقرب النادرين اليه
والهلام
وسناس الما يرهه
وبكاهه
اذا علا الغمض في احقان
نوام
عمرى انامله الدنيا اصاحبها
ونصله من عذاة قاطر
فاهي
كالسهم يبعثه الراي
بصفته
يلقي الرده دونه والفوق
قاراي
لا يشكي الدهر ان خطب
الابه
الا الى صعدة اوحد
صهلم
صبرا فدينك ان الصبر
خلوتا

باوعن دهم شيد البلق وسطه * له عارض فيه الامنة تلمع
صحنابه سعدا وهرا وما لكا * فكان لهم يوم من الشر اشنع
فصلوا لنا صحن العراق وانه * حى منهم لا يستطاع منع
(يوم صعقوك بالكر على قيم) * اغارت بنود يبعث على بني سليف بن روع يوم صعقوك فاصابوا منهم
اسرى فاقطع طريقهم العنبرى فروه من مسعود وهو يوم شمس بن ربيعة فقتل من اسرى بني
سليف وذهبنهم اياته فاطاعاهم فقتلوا ابيه فقتل
لاتامن سليف ان افارقها * صرى القطعان هذا اليوم صعقوك
اعطيت اهداهم طوعا وبره * ثم انصرفت وتلى غير موقوف
(يوم من ياقص بالكر على قيم) * قال ابو عبيدة كانت الفرسان اذا كانت امام عكاز في الشهر
الحرام وامن بعضهم بعضا فتعوا كى لا يعرفوا وكان طريف بن قيم العنبرى لا يتنقع كايقتنعون
فوا في مكان وقد كشت بكر بن وائل وكان طريف قتل شرا حيل الشيباني احد بني هرو بن
ربيع بن فحل بن شيبان فقتل حصيرة اوفى طريف فافاروا به ففعل كلام به ثامله ونظر اليه
فقطن طريف فقال ما لك تنظر الى فقال اتوسك لا عرفك ففقه على ان لقيت ان اذكك او تقتلني
فقال طريف في ذلك
اوكل وردت هكنا قبيسة * بعثوا الى عز يفهم يتوسم
فتوسموني اتى اناذاكم * شاكي سلاحي في المحوادم علم
تحي الاغرو فوق جلدى نثرة * زحف ترد السيف وهو مثل
حولى اسيد والحسم وما زن * واذا حلت غفولى يقي خضم
قال ففى ذلك ما شاء الله ثم ان بني عاتكة حلقاه بني ربيعة بن فحل بن شيبان وهم بزهر بنهم من قريش
وان عاتكة بن قريش بن غالب بن نوح بن عبيد ان عرض لها ما جل من بني شيبان فدعز عليها
صيدها فوثب عليه فقتله فثارت بنو قريش فقتلوا بنو قريش فقتلوا بنو قريش فقتلوا بنو قريش فقتلوا بنو قريش
ذلك فقال هاني بن مسعود ياني ربيعة ان اخوك قد اذادوا عليك كظما فوا عنهم قال ففارقهم وسادوا
حتى نزوا بغيابض ما لهم ومياض علم من وراه الدنهان فاقب عبدل جل من بني ربيعة فسادوا الى بلاد قيم
فأخبرهم ان حياجد يدان بني بكر بن وائل نزول على مياض وهم بنود ربيعة والحي المحمد بالمتقى من
قومه فقال طريف العنبرى هو لا تاري يا آل قيم انما هم اكلتوا ساقيل في بني هرو بن قيم واقبل
معه ابو المحجد احد بني طهية وجاهه فدى بن عبدالمقري في جمع من بني سعد بن ربيعة فذودتهم
بنود ربيعة فافخا بهم هاني بن مسعود وهو ذودهم الى علم مياض فاقاموا عليه وشروا بالاموال
والسرح وصعبتهم بنوعيم فقال لهم طريف اطيعوني وافرقوا من هؤلاء الكلاب نصف لكم واداهم
فقال له ابو المحجد هادي بن حنظلة وقد في رؤس بني سعد بن ربيعة فانتقل اكلنا من قوافلهم
وتتركوا اموالهم ما هادي بن حنظلة فقال هاني بن مسعود لا يصحابه لا تقاتل رجل منك وكحت قيم بالهم والبالغ
فأخادوا عليه فاقاموا اليهم من الغنم فقال هاني بن مسعود لا يصحابه اكلوا عليه ففروهم وقتلوا
طريف العنبرى قتله حصيرة الشيباني وقال
وقد دعوت طريف دعوة جاهل * سقمها وانت بمعلم قد تلم
واتيت حيا في المحروب عجلهم * والجيش باسم ابيهم يستقدم
فوجدت قوما يمنعون ذمارهم * بسلا ذاهب القواوس اقدموا

(ولما مات ذو يريز جارية كانت مكينة عنده تخرج عليها جرحا فقتله **٧٧** عبيد الله بن سليمان مثلك يا أمير المؤمنين

يكون عليه المصائب
لأنك تجحد كل فقيد
خلقا وتلجج مارتدا
من العوض والعوض
لا يوجد منك فلا تبتلى
الله الاسلام بقدرك
وطول هممه بطول بقائه
هرك وكان الشاعري
أمر المؤمنين بقوله
يدي عيشا ولا تبكي على
أحد
الجن أظنا كبادامن
الابل

فصحت المعتضد وتسل
وطا في عاتقه قال محمد
ابن داود الجراح فلقيني
عبيد الله فاجبرني بذلك
وقال أوردت همام عني
البيت الذي أشدته فما
وجدته فقلت له قد قال
الطعن البلي
طوى الموت ما بيني وبين
أحبة
بهم كنت أعطي من أشاء
وامنع
فلا يحسب الواشوس أن
قتلتنا

نلن ولا أقم الموت فخرج
ولكن اللات لا بدوة
إذا حلت أقرانها تطلم
فكتبه وقال لو حقت له
لما عدت عنه (وقال
المعز ذكر الموت)
وسكان داو لا تراو بينهم
على قرب بعض في الرحلة
من بعض

وإذا دعوا ابني ربيعة شعروا * بصكتائب دون السجاء تلم
حشدوا عليك وعيلوا بقرام * وجوا فادأبهم أن يشتموا
سلبوك درعت والأعر كلاهما * وبشوا سيد أسلموك ونخم
(يوم فبعان ليكر على قيم) قال أبو عبيدة لما فدى بسطام بن قيس بن عيينة بن الحرث إذا أمر يوم
الغديط بأبو عاتكة بغير قال لا تكن عقل لي فأغار بغيان فأخذ الربيع بن عيينة واستاق ماله فلما
سار يوم من شغل من الربيع بالشراب فدخل الربيع على قدمه حتى لا تم حله والمحل منه ثم جال في
مثن ذات الفسوق فرس بسطام وهرب فر كرواني اثره فلما يشروا منه فاداه بسطام ياد بيع فلم يلحقا فأتى
قال والي نادى قومهم فبعهم فبعهم يقول في ثمانه شهاب ياد بيع أنج وبيع وكان معه في قال وأقبل
وبيع حتى انتهى إلى أفي بن يربوع فاداه بربوع فاستشفاه وضر به الفرس برأسها فأتى قسمي
ذلك المكان إلى اليوم هب الفرس فقال له أبو عيينة أما اذبحوت بنفسك فاني بخلفك مال * (يوم
ذي قار الأول ليكر على قيم) قال أبو عبيدة فخرج عيينة في نحو خمسة عشر فارسا من بني يربوع فكن
في حمي ذي قار حتى مرت به ابل بني الحصين بالقدارية اسم ماله لهم فصاحوا بن قيهامن الحامية وأرسله ثم
استاقوها فاحلف الربيع ما ذهب له وقال

الم ترني أفأت على ربيع * جيلادا في عبادكها ونحوها
والى قدر تكت بني حصين * بنحى قاي يرمون الامورا
(يوم المحاجر ليكر على قيم) قال أبو عبيدة تخرج والي بن هرم الشكري من الحامة فلقبه بنوا سيد بن
هرمون بن حمي اخذوه اسيرا فبعوا بنحو مائة من الربة ويقولون يا ايها الماشع دوى دنكا * حتى قتله
فتمزاهم اخذوا بعبث بن هرم يوم حاجر فأخذوا ثمانية باعث بن هرم وجلا من بني اسيد كان وجهها
فيهم فقتله وقتل على بطنه مائة منهم فقال باعث بن هرم
سائل اسيد اهل ثأرت بوائيل * ام هل شقيت النفس من بلبالها
اذا رسلوني ما قتل الدلائهم * فلا تلبها علقا الى اشبالها
ان الذي سملت السجاء مكانها * والبدولة تصلفها وهلالها
أليت انفق عنهم ذالحية * ابدا فينظر عينه في مالها
سائل اسيد اهل ثأرت بوائيل * ام هل اتيتهم بأمر مريم
اذا رسلوني ما قتل الدلائهم * فلا تلبها الى العراق بالدم
(يوم الشقيف ليكر على قيم) قال أبو عبيدة فادأبهم جابر العجلي على بني الماشع بن حنظلة فبى
سلي بن بنت حصين فولدت له الجرح (في ذلك يقول ابو الضم)
ولقد كرت على طلبة كره * حتى طرقت نساءها عساه

(حرب البوس وهي حرب بكر وتعل ابني وائل) ابو المانذر هشام بن محمد بن السائب قال لم
يجمع معدن كاه الا على ثلاثة همل من وضاء العرب وهم طامرو وبيعة وكليب فالاول طامر بن الظرب
ابن هرم بن بكر بن يشكر بن الحرث وهو صلدان بن هرم بن قيس بن قيسلان وهو لياس بن مضر
وطامر بن الظرب هو فادأبهم يوم اليبدا حين غزيت مذج وسادت الى تهامة وهي اول وقعة
كانت بين تهامة واليمن والثاني وبيعة بن الحرث بن مرة بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن كعب هو
فادأبهم يوم السلان وهو يوم كان بين اهل تهامة واليمن والثالث كليب بن وبيعة وهو الذي يقال فيه
اعز من كليب وائل وقادأبهم خرازي ففص جوع اليمن وزمهم فاجتعت عليه معدن كاهها

كان عواجا من الطعن فوقهم * فليس لها حق القيامة من فيض (وقال محمد عبيد الله بن سليمان)

أرض سواه يا مطار
ويا مقبلا والدره
معرض
يقسم لى بين ناب وانظار
ويامن برافى حيث كنت
بقبله
وكمن أناس لا يرون
يا صابر
أقدومت فى آمال نفسى
كلها
قبلة لى نفسى لواعنت
عقداد
ذكرت منى نزع الامام
وعينه
ورفعت نارى كى يرى
ضوءها الساوى
وكمنه لى صرفى نقية
ترى ومكره لى بعد
أمراد
وما كل ما توى النقوس
ينافع
ولا كل ما تفسى النقوس
يضراد
قوله كماله لى الغيث البلاد
يسب لى ما خزن من قول
يشل بن حري وقديعت
اليسه كثير بن الصلت
كسوة واما لى المدينة
يخى الله خبرا والجزماء
يكفه
بنى الصلت اخوان
السجاعة والمهد
أنا فى واهلى بالعراق
قداهم
كأنفس سبل من تهامة
او نجد
(وقال ابن المولى)

وجعلوا له قسم الما وتاجه ونحيبته وطاعته فعب بذلك حينا من دهره ثم دخله وهو شيدى وبقي على
قومه لمسا هو فيه من عزه وانقياده له حتى بلغ من بغيه ان كان يحصى مواقع الحساب فلا يرى حياه
ويحير على الدهر فلا تختر منه ويقول وحش ارض كذا فى جوارى فلا يجا ولا ترد ابل ادمع ابله
ولا تو قد نار مع ناله حتى قالت العرب اهزم من كليب وائل وكانت بنو شيبان فى داو واحدة
بتهامة وكان كليب بن وائل قد تزوج جليله بنت مزين ذهل بن شيبان واخوها جساس بن مزو وكانت
السوس بنت منقذ النعمية خالة جساس بن مزو كانت نازلة فى بنى شيبان محبورة لجساس وكان لها
ناقة يقال لها سراب ولها تقول العرب اشأم من سراب واشأم من السوس هربت ابل لكليب سراب
ناقة السوس وهى معقولة يقناه بها جوارى جساس بن مزو فلما وث سراب الابل نازعت فقالها حتى
قطعت وتبع الابل واختلطت بها حتى انتهت الى كليب وهو على المحور معه قوس وكنافة فلما رآها
انكر ما فاشتد عليه هابسهم فحرم ضربها فنفرت الناقة وهى ترغو فلما رآها السوس قد قتت حمارها
عن راسها وصاحت واذا له واجاواه وخرجت (مقتل كليب بن وائل) فاجتبت جاسا فركب فرسا
له مغروا به فاخذ آتاه وتبعه هرو بن الحرث بن ذهل بن شيبان على فرسه ومعه ربه حتى دخلا على
كليب لى فقال له يا ابا المجادة عدت الى ناقة حارفى فقترتها فقال له اترك ما نى ان اقب من حمارى
فأجسه الغضب فلعنه حاس قصص صلبه وطعنه هرو بن الحرث من خلفه فقطع ظنه فوقم كليب
وهو يغص برجله وقال لجساس اغشى بشر بة من ماء فقال فجاوزت شيبان والاحص (فى ذلك
يقول هرو بن الاحتم)

وان كليباً كان يظلم قومه * فادركه مثل الذى ترى نائ
فلما حاده الرع كفى ابن همه * نذ كظم الاهل اى اوان
وقال لجساس اغشى بشرية * والا فسيبر من رايت مكانى
فقال فجاوزت الاحص وماده * ويطن شيبث وهو غير ذوان
(وقال نابغة بنى جعدة)

ابلى عقالا ان حلة داحس * بقلبك فاستانله او تقدم
كليب لى كلى كان اكثر اصرا * وايسر ذنبنا منك ضرب جاليم
رمى ضرب ناب فاستقر بطعنة * كباشية البرد الجبانى المسهم
وقال لجساس اغشى بشرية * تدارك بهما منا على واتهم
فقال فجاوزت الاحص وماده * ويطن شيبث وهو ذو متوسم
فما اقبل كليب او تحلت بنو شيبان حتى نزلوا لى اى اى قال له النسي ونشمر الملهل اخو كليب واسمه هدى
ابن ربيعة وانما قبل له الملهل لانه اول من هاول الشعر اى اوقه واستعد لمحرب بكرى ترك النساء والقول
وحرم القمار والشراب وجعل اليه قومه فارس ولجلاهم الي بنى شيبان بعدد اليهم فيما وقع من الامر
فاثا مزو بن ذهل بن شيبان وهو فى قومه فقالوا له انك اتيتهم عظيم ما يقتلك كليباً بناب من الابل
فقطعت الرحم واتهمك المحرمة وانا كرهنا الصلحة عليك دون الاصلد اولىكم ونحن نرض عليك خلا
او يعال كى فيها نخرج وقتا منع فقال مزو ما هى قال فحي لنا كليباً او تدفع اليك جاساساً قاله فنقتله به
او هاما فانه اقره لى او عكنا من نفسك فان فيك وفاء من دمه فقال اما احيا كى كليباً فهذا ابل اكون
واما جاساس فانه غلام طعن طعنة على رجل ثم ركب فرسه فلا ادرى اى البلاد احتوى عليه واما اهتمام
فانه ابو مشرة واخوه مشرة وعوم مشرة كلهم فرسان قومه فلن ينسلوه لى فادفعه اليك يقتل بجزيرة قبرة

كمنطود يلدته فاضى * فحينئذ مطالعة الصحاب (وَبَعَثَ) هَذَا اللَّهُ بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ ظاهراً الى ابي الجحشوب بن ابي حصيفة

وهو يبعث اذ عشرين ألف
 ذرهم فقال
 لعمرى ثم الغيث فيث
 اصابتنا
 بخدا من ارض الجزيرة
 وابله
 ونم الفقى والبسدينى
 وبينه
 بعشر من القاصص يهتدى
 وسائله
 فكنا كهي صبح الغيث
 اهله
 ولم ينفع اطعائه ومجائله
 ابقى حود عبد الله حتى
 كلفته
 رواحنا سيرة اللامعة
 وواحدة
 (وكانت) بنو كلاب ومن
 والاها من العرب بنواحي
 الكوفة قصصه او عزموا
 على اخذ الكوفة فسنه
 اثنتي عشرة سنة وثلاثمائة
 فبعث ابو شيصاح عضد
 الدولة دلبين بن بشكر
 فاصطلمه ما وكان ابو الطيب
 المنتهى بها فوصلوه وبعث
 اليه خطاه او اذ اليه قوما
 يسرح ثقيل فقال في
 قصيدة
 فولد يسر سرنا اليه بانفس
 عزائب بنون الحبيبا دخل
 الاهل
 وما تالكن يدهى السروق
 قلبه
 ويقتل في ترك الزبارة
 بالشفل

واما انافيل هو الا ان تجول الخيل جولة غدا فما كونا اول قتييل بينها فما اتبعنا من الموت ولكن ادم
 عندى خصلتان اما احدهما فانه لا يمتنى الباقون فماتوا في عتق ابيهم شتم تسعة فاطلقوا به الى رحالهم
 فاذكروهم في مجزور والافاناف تاقسودا المقتل اقدم لك بها كفيلا من بني وائل فغضب القوم وقالوا لقد
 اسأت نبذل لنا اولئك وتسومنا الذين من دم كليب ووقع الحرب بينهم ومحت فاجلة زوجه كليب بآبائها
 وقومها وودعت النعم من قاسط فاضغت الى بني كليب وصاروا يدا معهم على بكر ومحت فاجلة من قاسط
 فاسط واعتزلت قبائل بكر بن وائل وكروا بحاجمة بني شيبان وساعدتهم على قتال اخوتهم واهلهم
 قتل جسام كليب بآبائها من الابل فقتل جميع هتهم وكفت بشكر عن نصرتهم وانقبض الحرب بن عباد
 في اهل يثمه وهو ابو بجير وفارس النعماء (وقال المهمل يرفق كليباً)

بتليل بالانعمين طويلا * اوقب النعم ساهرا ان يزولا
 كيف اهدا ولا يزال قتييل * من بني وائل ينسى قتيلا
 فيث داذنا تامة في الله هروفيها بنو معد حاولا
 قساقوا كما ساءرت عليهم * بينهم يقتل العزير الذليل
 فصحبنا بني نجيم بضرب * يترك الهام وقعه مفول
 لم يطبقوا ان يتزلوا وتزلنا * واخو الحرب من اطاق التزولا
 انفسوا معيس القسي وابرتنا * كما ترمي النمل الغبولا
 قساقوا بهم كليب اسداها * تم قالوا ما ان يخساف عويلا
 كذبوا والحرم والمحل حتى * جيلب الخند بيضه المجهولا
 ويعوت الجحش في طائف الرحم وفروى بهامنا * والجحشولا
 (وقال بشار بن أبي ربيعة)

كليب لا نعرف في الدنيا من فيها * اذ انت خلتها فيمن يغلبها
 كليب اى فنى عز ومكرمة * تحت الساقف اذ يعلو ساقفها
 نبي النعاة كليب الى فقلت لهم * ما لت بنا الا ارض او الت وراسيا
 الحزم والعزم كانا من صنيعة * ما كل آلائه ما قوم احصيا
 القاد الخيل تردى في احنتها * زهو اذا الخيل تجت في تعاديا
 من خيل تغلب ما نقي اسبتها * الا وقد خضب دامن احاديا
 يهزرون من الخيل مدججة * ككتنا انا بيها زرقا عاليا
 تروى الرماح بايدينا ننوردها * بيضا وتضد هاهنا عاليا
 ليت السامع الى من تحتها وقعت * وانشت الارض فاجتابت من فيها
 لا اصلي الله منا من يصالحكم * مالا تحت الشمس في اعلى مجاديا

قال ابو المنذر اخبرني خراش ان اول وقعة كانت بينهم بالهوى يوم التماس فالتقوا بماء يقال له انتهى
 كانت بنو شيبان ثلاثة عليهم ودرس تغلب المهمل ودرس شيبان الحرب من مرة فماتت الدائرة لبني
 تغلب وكانت الشوك في شيبان واسحق القتل فيه الا انه لم يقتل في ذلك اليوم احد من بني مرة * (يوم
 الذئائب) * ثم التقوا بالذئائب وهو اعظم وقعة لهم فقتل بنو تغلب وبكر امثلة عظيمة وفيها
 قتل شراحيل بن مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان وهو جد الحوثران وهو جد معن بن ذؤانبة
 والحوثران هو الحرب بن بشر بن عمرو بن قيس بن شراحيل قتله عتاب بن سعد بن زهير بن جشم

وليكن رايك القليل في القصد شرة * فكان لك الفضلان في القصد والفضل
 وليس الذي يستبجح الويل يا اعدا

واجت في ايام المعتدالي
 فابتهل بيلتها اخلافة وقد
 ذكر الصولي في قصيدة
 اصحابه فقال وقد اقص
 خالفا بن العباس من
 اولهم
 ومعتد من بعدهم
 وموفق
 يرقد من اربث الخلافة
 ماذهب
 نوازهم في كل قفسل
 وسرد
 وان لا يكن في الصدمهم
 لمن حسب
 وقال المعتد او قيل على
 لسانه لما غلب الموفق
 على امره
 ليس من العجائب ان
 مثلي
 يرى ما هان عنه معاليه
 وتوخذ باخه الدنيا بما
 وما من ذلك شيء في يديه
 (وشعر ابن المعتز في)
 اليك امتطينا العيس
 تنفخ في البري
 ولصعب طرف بالظلام
 يحيل
 صدين من التهجير حتى
 كانوا
 سيوف جلها الصقل
 قهي يقول
 جيتنا حشره في القلادة براهم
 هنيق ونض دائم وذميل
 بهز برود الغضب فوق
 متونها
 نسبح نكتش الاراقان
 يليل

وفيما يقول

(وقال)

وقتل الحرث بن مرة بن ذهل بن شيان قتله كعب بن زهير بن جشم وقتل من بني ذهل بن ثعلبة عمرو
 ابن سدوس بن شيان بن ذهل بن ثعلبة وقتل من بني تيم الله جيل بن مالك بن تيم الله وعبد الله بن
 مالك بن تيم الله وقتل من بني قيس بن ثعلبة سعد بن حنيفة بن قيس وعيم بن قيس بن ثعلبة وهو احد
 الحرثين وكان شجاعا كبيرا له حمل في عودج فله قهره و بن مالك بن القيس كس بن جشم وهو جسد
 الاخطل فقتله هؤلاء * من اصيب من رؤساء بكر يوم الدنايب * (يوم وادوات) * ثم التقوا واوردات
 وعلى الناس رؤسوا هم الذين سبينا فظفرت بنو ثعلبة واسفعا القتل في بني بكر فقدمه قتل الشعمان
 شعيب وعبد شمس اثناعلو يقين عامر بن ذهل بن ثعلبة وسليمان بن الحرث بن سيار وفيه قتل همام بن مرة
 ابن ذهل بن شيان اخو حساس لاهه وابيه فخر به مهلهل مقبولا فقال والله ما قتل به ذكيب قتيلا اخر
 على فقد امنت وقتله نائشة وكان همام داه وكفه كما كان في حذيفة بن بدر قروا شافقتله يوم الهباءة
 (يوم عنيزة) * ثم التقوا بعنيزة فظفرت بنو ثعلبة ثم كانت بينهم معاودة وواقع كثيرة كل ذلك كانت
 الدائرة فيه لبني ثعلبة على بني بكر فهاجم الحمو وهو يوم برضات يوم ائتق ويوم صرمق يوم العصيات
 هذه الايام كلها تغلب على بكر اصابت فيها بكر حتى غلبوا ان ليس يستقبلوا امرهم (وقال مهلهل
 يصف هذه الايام و ينصها على بكر في قصيدة طويلا اولها)
 البتة ساذي حسن ان يرى * اذا انشأت قصيت فلا تحجروني
 فان يك بالذنايب طلال لي * فقد ابي من الليل القصير
 فلو نض القساير من كليب * لآخبر بالذنايب امي زهير
 كما نأفدوني وبني ابينا * بجنب عنيزة ذو حيا مدير
 والى قدر كت بواديات * يجير في دم مثل العنبر
 هتكت به بيوت بني عباد * وبعض القتل اشفي للصدور
 على ان ليس هذا من كليب * اذ ابرت عصابة الحسدود
 ولولا لايح اجمع من مجير * صليل البيض نقرع بالذكود
 (وقال مهلهل لما اسرف في الدماء)
 ا كوت قتل بني بكر جرمهم * حتى يكتنوا ما يبي لهم احد
 آليت بالله لا ارضى بقتلهم * حتى ابرج بكر الانما وجدوا
 قال ابو حاتم ابرج ادعهم جلا يقتل فيهم قتيل ولا يؤخذ لهم دية وقال الهيرج من الدواهم من هذا
 يال بكر انشروا لي كليب * يال بكر ابن ابن الفسار
 تلك شيان تقول لبكر * صرح السرويان الصراد
 وينو جيل تقول لقيس * وتيم اللات خير واقساروا
 قتلوا كليبائهم قالوا اذ يقولوا * كنوا ووب الحمل والاخوام
 حتى تبتد قبايل وقبيلة * وبعض كل متف بالاهام
 وتقوم زبات الحدود وحواشيه * يحصن عرض ذوايب الاتام
 حتى بعض الشيع بعد جمهم * مما يرى ندما على الاجام
 (يوم قضه) * ثم ان مهلهل اسرف في القتل ولم يبال باي قبيلة من قبائل بكر او فزع وكان اكثر بكر
 قعدت من نمرة بني شيان لقتلهم كليب بن واقل فكان الحرث بن هبادة اهتزل تلك الحر و ب حتى
 قتل ابنه بجير بن الحرث ويقال انه كان ابن اخيه فلما بلغ الحرث قتله قال نيم القليل قتيلا اصلي بن

أبني وائل وظن أن المهمل قد أدركه فثار كليب وجعله كقوله فقيل له انما قتله يسع نعل كليب
وذلك أن المهمل لما قتل بجيرا قال: فوسع نعل كليب فغضب الحرث بن عباد وكان له فرس يقال له
العامرة فركبها وتولى امر برك فقتل تغلب حتى هرب المهمل وتفرقت قبائل تغلب فقال في ذلك الحث
ابن عباد قدام رباط العامة مني * فقتت حرب وائل عن حيالي
لم أكن من جناتها علم الله واني بجرها اليوم صالي
وكان اليوم الذي شهدته الحرث بن عباد يوم قصفه يوم فخلق اللم (وفيه يقول طرفة بن العبد)
سأثأوا عنا الذي يعرفنا * مالتوا في يوم فخلق اللم
يوم تبدي البعبي من أسوقها * وتلف الخيل افواج اللم
وفيه امر الحرث بن عباد المهمل وهو لا يعرفه واسمه هدي بن دبيعة فقال له داني على هدي بن دبيعة
واخلى عنك فقال له عدى عليك العود بذلك ان ذلك علي قال نعم قال فانا هدي بن عباد نصيبه وتركه
وقال فيه لعمري نفسي على هدي ولم اعرف عديا اذا مكنتي اليدان
وفيه قتل هرو و طامر التغلبان قتلها مجدد بن ضبيعة طمن أحدهما بسنان ودهم والاخر بوجه ثم
ان المهمل فارق قومه ونزل في بني جنب وجنب في مذج فخطبوا اليه ابنته فنعهم فاجبروه على تزويجها
وساقوا اليه في صداقها جلود ادم فقال في ذلك
اعز زعلي تغلب بما لقيت * اخبت بني الاكر من من جشم
انكسبه اقدتها الا ادم في * جنب وكان الجاه من ادم
لوبا نين جناه يخطبها * فمسل ما نيف خاطب بدم
(الكلاب الاول) * قال ابو عبيدة قيس انما شهدت بكر بن وائل وغلها اسفها وها وتقاطعت ارحامها
ارناي رؤساؤهم فقالوا ان سفها فادخلوا على امرنا فكل القوى الضعيف ولا نستطيع تغيير ذلك
ننرى ان ذلك علينا ما نكسبه الشاؤم البعري فاعذ للضعيف من القوى ويرد على المظالم من الظالم
ولا يمكن ان يكون من بعض قبائلنا فاهاه الا حرون فقتلوا ذنينا وكننا في نعا فاعلمك علينا فانا
قد كروا له ارحمهم ذلك هلبهم الحرث بن عمرو كل المراد الكندي فقدم فقتل بطن فافل ثم قزا بكر بن
وافل حتى انتزع عامة ما في ايدي ملوك الحيرة التخميين وملوك الشام القسانيين وودهم الى اقصى
احصاهم ثم طعن في بطنه اى مات فدفن بطن فافل واختلف ابنه شرحبيل ومسلمة في الملك فقتلوا عدا
الكلاب فاقبل شرحبيل في حبة والرباب كلها وبني بروج وبكر بن وائل واقبل مسلمة في تغلب والنمر
وبهرا ومن تبعهم مني مالك بن حنظلة وعليهم بستان بن جاشع وعلى تغلب السقاج واقبل له
السقاج لانه منع اوصية قومه وقال لهم اتدوا الى ماء الكلاب فبسة واوتروا عليه وانما جت بكر بن
واثل مع شرحبيل لعداؤه ابني تغلب فالتقوا على الكلاب واستقر القتل في بني بروج وشدا ابو حنن
على شرحبيل فقتله وكان شرحبيل قتل حنشا فادار ابو حنن ان ياتي برأسه الى مسلمة ففادفنه
مع عسيفه فلما دار مسلمة فدمعت حينها فقال له انت قتلتها قال لا ولكنه قتله ابو حنن فقال انما
ادقم الثواب الي قاتله وهرب ابو حنن منه فقال مسلمة

الابلح ابو حنن وسنولا * خالفت لاني الى التواب
تبع ان خير الناس ميتا * قتيل بين اهاد الكلاب
تداقت حوله جشم بن بكر * واسلمه جعاعيس الرباب
(وعيا) يله على ان بكر اكانت مع شرحبيل قول الا حنل

التصاق بالنا
وكيف تروض البعبي
وهي محول
سرير الى الاعداء اما
ذبابه
فاض واما وجهه فمحبيل
ويقرى السؤال العبد
من بعد ما له
ويستصر المعروف حين
يفيل
(أخذ معنى قوله)
نسيم كنف الرقيات
هيل
(هيد الكرم بن ابراهيم
فقال)
سلام على طيب وغاننا
الى القصر والهر المحضرم
الى مزبد الماوج طامى العبا
اب يهدف في البان والباسم
فقال به تحطما قوما
يكره على فطم مكرم
ويصفو فيسب في ذابن
يمان تسهم بالاقليم
كان الشعال على وجهه
بواسمهم وهم لم تسقم
ضعية دوش كنف الرقي
على كبد الدنف الجرم
اذا دبت قوفه قد درجة
نه في حبه الزود الحكم
وقد جلتها وادها
فروع غلها انطاف اليه
علمت الحمام ينقر يدها
كاصح الذو بح ما تم
كان شعاع الضي ينها
عسلى السوسن الضعيف
والبحر

ابن الغزواني طاعنا امر
الدهي يمد صاحب الزنج
بالصبر وكانت شركته
قد اشتدت ونظر به بعد
مواقفة كثيرة وفي ذلك
يقول ابن الرومي في قصيدة
طوله جذايد جديها
أما بعد
أما بعد أبلت أمة احمد
بلا سيرة ضاه ابن هلك
احمد
حصرت في يد الزنج حتى
تعاذلت
قوا وادى زاده المزدود
قتل ولم تقبله بلطف نفسه
ونخل ولم تأسرو وهو مفيد
وكانت نواحيه كفاه فلم
تزل
تقتله اشهدا كانت يرد
بقرق منه بالكايد جند
وتزادهم جندا وجندك
محدد
ولاس سيف القرن بعد
استلابه
أضر له من كاسد يواوكد
تخاوتته حتى استقل
نرواسه
كان قتلة الظاهر اسراجود
ولم تال انذاره غيرانه
داي ان من البحر صرغ
عمود
سكت سكوتا كان دهنيا
بوشية
خامن كذاك اليت الموب
يلند
(هذا ما عود من قول
التيانية)

أبا عسان انك لم تهنى * ولكن قد اهنت بني شهاب
تروا في القليل وأنشوا * دما سراتكم يوم الكلاب
(يوم الصفقة) * وهو يوم الكلاب الثاني قال ابو عبيدة اخبرني ابو جهر بن العلاء قال كان يوم
الكلاب يوم الصفقة وكان من حديث الصفقة ان كسرى الملك كان قد اوقع في قديم فاحخذ
الاموال وسبي الذراوى عديته هير وذلك انهم افادوا والى لطيفة له فيها مسكت وعبر وجوه كثير
فسميت تلك الوقعة يوم الصفقة ثم ان بني قديم اودوا اهرهم وقالوا نحن منهم انكم قد اغتصبتم الملك
وقد اوقع بكم حتى وهنتم وتسامعت بما لقيتم القبايل فلانتمون دوران العرب فبعسوا سبعة رؤساء
منهم وشاوروهم في امرهم وهم اكنتم من صبي الاسدى والا هير بن يزيد بن مرزا المازني وقبس بن
عاصم النخري وابير بن هجمة التيمي والتيمان بن الحبحاس التيمي وابير بن هير والسدي والوزقان
ابن بدر السدي فقالوا لهم ماذا ترون فقال اكنتم من صبي وكان يقني ابا حنن ان الناس قد بلغهم ما قد
اقتنا ونحن نخاف ان يطعموا قباينهم صبح بسد على قلبه وقال اني قد نبقت على التسعين وانما قلبي
بضعة من جسدي وقد فعل كل فعل جسي وانى اخاف ان لا يدرك ذنبي الرأى لكم وانتم قوم قد شاع في
الناس امركم وانما كان قوامكم اسيما وصغابو يد العبد والا جبر وصرتم اليوم انما ترحى لكم بناتكم
فليعرض على كل رجل منكم دابة وما يحضره فاني اجمع الحزم اعره فقال كل رجل منهم ما راى
واكنتم اكنتم لا ينسلكم حتى قام النعمان بن الحبحاس فقال يا قوم انظروا ما يحضركم ولا يحضر الناس
باي ما اتمت حتى تنفذوا الحقة عنكم وقد جئتم وحملت احوالكم والغير كبير وقوى خديكم ولا اعلم
ما يحضركم الا قد فارقوا واولوا انزلوا اخذوه وهو موضع يقال له الكلاب فلما سمع اكنتم من صبي كلام
النعمان قال هذا هو ال اى فارقوا واولوا انزلوا الكلاب وبين اذ نادوا اقصاهم يوم واهلهم على الهن
واسفله على العراف فنزلت سعد والباب باهى الوادى ونزلت حفظة تاسفله قال ابو عبيدة وكانوا
لا يخافون ان يتروا في القبط ولا سافرو فيه احد ولا يستطيع احد ان يقطع تلك الصحارى بعد مسافتها
وليس بها ماء ولشدة حرها فقاموا ببقية القبط لا يعلم احد مكانهم حتى اذا هم والقط اى ذهب بعث الله
ذا العيين وهو من اهل مدينة هير بقعة وصهرتها فراى ما جازم النعم فاطن حتى اى اهل هير
فقال لهم هل لكم في جاد بعهذوا ومهره شوهاو بكرة هير ليس ذواتا تلبية فقالوا ومن لنا بذلك قال
تلككم القامطر حوون بقده قالوا اى والله فكنى بعضهم الى بعض وقالوا اغتصموا من بني قديم فاجروا
منهم اربعة املاك يقال لهم الذين يدون يزيد بن هير ويزيد بن عبد المان ويزيد بن المامود ويزيد
ابن اهرم وكانهم حادون ومنهم بعد بغوث الحادى فكان كل واحد منهم على الفين والجماعة ثمانية
آلاف فلا يعلم جيش في الجاهلية كان اكبر منه ومن يوم جيش كسرى يوم ذى قاد ويوم شعب جيلة
فخصوا حتى اذا كانوا ابلاد باهلة قال حزن بن حزن لا يشبه جزاء الباهلى باي هل لثاى كرمه ولا يصاب
ايد امته قال وما ذاك قال هذا الحى من قديم قد وجوه اهنالك تخافو قد قصصت اثر الجيش يريذونهم
فاركب على الارحى وسر سيراو يد اعقبهم الليل يعني ساعة ثم خل منه خيليه وانفخه فوسد ذراعه
فاذا سمعت قد افاض بجرحه وبال فاستعنت ثقله في بوله فشد عليه جيلة ثم وضع الضوا على سلك فانك
لا يسال حلفت شيامن السير الا اعطاك حتى تصعب القوم ففعل ما امر به قال الباهلى فحلفت بالكلاب
قبل الجيش وانما انظر الى ابن ذكوان يعني الصبح فتاديت باصباحا فاهم ليشين الى يسارنى من انت اذ
اقبل بجعل من بني شيبى على مهر قد كان في النعم فتادى يا صبا خذ قاتى على النعم ثم كبروا جاعلوا
الجيش فاقه عبيد بغوث الحادى وهو اول الرعيين فطعنته في رأسه فشدته فسبك اللبن الدم وكان قد

(يقول في مدح صاعدا) يقرنا الان ما قبل دونه * ويوصف الا انه يتجدد ٨٢ ارق من الماء الذي في حمامه *

طباها وامضى من شبابه
واقعد
له سورة مكتنة في سكنة
كما اتمنى في الغم والجمود
المهند
كان اياه خسين صفاء
صاعدا
راى كيف يرقى في العلاه
ويصعد

(وله في الملا وصاعدا)
تجدد اسرته العلاما
قصودا بذلك ان يتم علاه
وهذا من قوله كما قال
المردان وقد اشدلان
المعنى في مناقشة الطالبين
دعوا الاسيد تسكن في
قايها

ولا تلتذذوا ببن اتيابها
فمن ورثا ثياب النبي
فكم يفتنون بها ذهابها
وقد اخذته من بعض
العباسيين في قوله
دعوا الاسيد تسكن اغيالها
ولا تقربوها واشبالها
ولكنه سرقة ساجا ورده
طاحوسه له قطيعة ورده
ديباجا (ومن قصيدة
ابن الرومي)
تراد من الجربا العوائق
عزل

وأفاره فياوان قاب شهد
كما احصيا المقدادوا المحكم
حكمة
عن الحناظر اليوس عته
مصر

(البحري)

اصطلم فقال عبد بنوث اطمع وفي اوصافها بالهم وتداولوا العجايز من عجم ساطعة افواهها قالوا اما جوث ان
تتكلم بناهم بالاولا فخرت من لبيد الجماسي انظروا اذ اسما تم النهم فان التكم المحمل حصبا العصبة تنظر
الآخرى حتى تعلق بها فان اعر القوم هي وان تحكي في القوم ولم تنظر بعضهم بعضا حتى يردوا وجوه النهم
فان امرهم شديد وقد قدمت سعد وال باب في اوائل المحمل فالتقوا بالقوم فلم يلتفتوا اليهم واستقبلوا النهم
ولم يلتفتوا بعضهم بعضا ورئيس الرباب النعمان بن الحبحاس ورئيس بني سعد قيس بن حاصم واجمع
القبائل ان قيس بن حاصم كان رئيس بني قيس فالتقى القوم فكان اول صريع النعمان بن الحبحاس
واقتتل القوم بتيبة يومهم وبنت بعضهم لبعض حتى هجر الليل بينهم ثم اصبحوا على ديارهم فنادى قيس
ابن حاصم يا آل سعد ونادي عبد بنوث يا آل سعد قيس يدعو سعد بن زبدمة وعبد بنوث يدعو سعد
العشرة فلما سمع ذلك قيس نادى يا آل كعب فنادى عبد بنوث يا آل كعب قيس يدعو كعب بن سعد
وعبد بنوث يدعو كعب بن مالك فلما راى ذلك قيس نادى يا آل كعب مقاس فلما سمعوه على بن سعد
الله الجري وكان صاحب لواهل الجين نادى يا آل مقاس فقال له فطرح له الاو او كان اول من انهزم
فلمحت عليهم بنو سعد وال باب فمزموهم ونادى قيس بن حاصم يا آل قيس لا تقتلوا الا فاسا فان الرجال
لكم ثم جعل يهجو ويقول

لما تولوا عصباهوا داي * اصبحت لا اطمع الا راكبا * اني وجدت الطعن فيهم صائبا
وقال ابو عبيدة ارق قيس بن حاصم ان يتبعوا الهزيمة ويقطعوا عروقهم من محرقوا ولا يشتملوا بقتلهم
عن اتباعهم فجزوا دوايرهم فذلك قول وهله
فدى لي كم اكل وامي ووالدي * غداة كلاب اذ فجز الدواير

وسكتت هذه القصيدة على وجهها ورجى عبد بنوث اصحابه فلم يوصل الى الجانب الذي هو فيه فالتفت
به مصاديقه بنو بعة بن الحرث فلما لم يجد مصاديقه فالتفتوا عنه الفرس فاسره وكان مصاديقه اصابت طعنة
في ماضيه وكان يقرقعه حتى ايسل فصبه وكفقه يعني عبد بنوث ثم اودعه خاققة فزقه العلم فقال عن
فرسته مقلوا فلما راى ذلك عبد بنوث قطع كتفه واجهز عليه واسطلق على فرسه وذلك اول النهار ثم
ظفر به بعد في آخره ونادى مناد قتل البر بنوث وشدة قبضة بن ضر اذ الضبي على خيرة من لبيد الجماسي
الكاثر قطعته فصرصر يما فقال له قبضة الا اخبرك تا بعك عصر هك اليوم واسر عبد بنوث امره
هصبة بن ابر التيمي قال ابو عبيدة انتهى هصبة بن ابر الى مصاديقه من اهل الطلب فوجده صريحا
وقد كان قبل ذلك راى عبد بنوث اسير راى بديه ففرق انه هو الذي اجهز عليه فاتصن اثره فلما لم يجد
قال له ويحك اني رجل احب البز وانا خير من الغلاد والطش قال عبد بنوث ومن انت قال هصبة
ابن ابر قال عبد بنوث وهنك منعة قال نعم فاقى يده في يده فالتفت حتى جثا عند الاثم على
ان جعل له من فداءه جعلوا فوضعه الاثم عتبه امراته العيشية فاهيها جاله وكل خاققه وكان هصبة
الذي اسره غلاما لم يصفها فالتفت عبد بنوث من انت قال اناسيد القوم فضحك وقالت قيس الله سيد قوم
حين اسرك مثل هذا ذلك يقول عبد بنوث

وتصعدتني شقة عيشية * كما لم ترى قبل اسرا عابيا
فاجتمعت الرباب الى الاثم فقالت قارنا عندك وقد قتل مصاديق النعمان فانزعجه البنا في الاثم
ان يخرجهم الىهم فكانا بين الحميرين الرباب وسعد فتنه حتى اقبل قيس بن حاصم المنقري فقال
اترى اقطع حلق الرباب من قبلنا وضرب فيهم بقوس فتهتمه فجنى الاثم فقال الاثم انما دفعه الى
هصبة بن ابر ولا دفعه الى من دفعه الى فليجي فلما اخذته فالتفتوا هصبة فقالوا يا هصبة قتل سيدنا النعمان

رعى الامور بنفسه وعملها * متقارب ومدادها متباعد يشكل الادنى يدرك واهل السرا قصى وشبهه الا في العاقبة

ان فان فهو من التنبه فمجد * ٨٤ * اوفان فهو من الهابة شاهد (وقال اعرابي يصف رجلا) كان اذا ولهم يظايق

ولا نسا مصادو نادرا اسيرك وفي ذلك فاستنق الثان تسعيه فقال اني بحمل وقد اصبت الغنى في نفسي ولا تطيب نفسي عن اسيرى فاشترته بنو الحساس عاقبة بغير وقال روث بن العجاج بل ارضوه بثلاثين من حواشي النعم قد دفعه اليهم فقتلوا ان يجرهم فشدوا على لسانه نسعة فقال انك قاتلي ولا بد قد هو في اذم اصحابي وانوح على نفسي فقالوا انك شاعر ونحاف ان يجرهم فاقعد لهم ان لا يسهل فاطلقوا السائه وامهله حتى قال قصيدته التي اولها

الالات لما في كفى اليوم ما ييا * فما لك في اليوم خبر ولا يا
الم تعلم ان الملامة لنفسها * قليل وما لوي اني من نعماتيا
فبادا كبا اما هر ضت قبلن * نداما من منجران ان نلاقيا
ابا كرب والاهتين سكلهما * وقيس باهلى حضر موت اليمانيا
بخى الله قومي بالكلاب ملامه * صريحهم والآخرين المواليا
ولو شئت فنجتني من القوم نهدة * يرى خلقها المجرم الجياد تواليا
ولم كنت احي ذمار ايكم * وكذا الرماح تحت طعن الهاميا
احقاع ادا لله ان لست سامعا * بشر الوفا والمقر بين الماليا
اقول وقد شد والساق بنفسه * امشر قيس اطلقوا عن اساتيا
وتضعت في شقة هشة * كان لم ترى قبلي اسرا يمانيا
امشر تيم قدمكم فامضوا * فان اسارى لم يكن من توانيا
وقد هلت عرسى مليكة اني * انا الليث معصدا واصلها
وقد كنت شعارا المجزور ومعمل الجعلى وامضى حيث لاهى ماضيا
واعقر للشرب الكرام مطي * واصعد بين القينتين ودائيا
وكنتم اذا ما الخيل نعطها القنا * ليقا بضر يف القنا بسانيا
وقادية سوم الجراد وزهتها * برعى وقد انقوا الى العواليا
كافي لم ادرك جوادا ولم اقل * تحيلى كرى قاتلى عن وجانيا
ولم اسيا الزق الروى ولم اقل * لا يسا اصدق اعظموا صونا داريا

قال ابو قبيدة فلما ضربت عنقه قالت ابنته مصادو بمصاد فقال بنو النعمان بالكاهن نحن نشتريه باموالنا يوم بمصاد فوقع بينهم في ذلك الشر ثم اصطلحوا وكان الغناء كل يوم الكلاب من الرباب لقيم ومن بنى بعد المقامس (وقال) وعلة الجرمي وكان اول من هزم يوم الكلاب وكان بيده لواء القوم

ومن هل الله منا شكره * قددة الكلاب اذ فجر الدواب
ولما رايت الخيل تبرى انايحا * هلت بان اليوم احس فاجر
تجوت بجباليس فيه وتيرة * كافي عقاب عند ثمة كاسر
خداوية صقعه ليدر يشها * بطيخة يوم ذوا اضبيب ماطر
لهانا هض في الورك قدمه تله * كاهل ليل حسناته هافر
كانا قد حالت جدية فونتنا * نسام تله فارسي متواتر
همن بك برجوفى تميم هودة * قدس مجرم في تميم اواصر
ولما سمعت الخيل تدعو مقامسا * تنبازعي من نغزة القراحو
فان استطع لانبس في مقامس * ولا ترفى بيد قوم والمهاضر

بين جثونه ويرتسل
الدمى على غبونه فهو
فائب عنهم شاهد معهم
والحسن آمن والمسي
خائب

فقد روجه وح يستيط
هيابة
ومسكن ذلك الرقيق نود
هيبه
صداونق عنه القذى
فكانه

اذا ما استشفته العقول
مصعد
الى من تعاطى ما بلغت
كرام
مثال الثريا وهوا كاه
مقعد

كرمهم ففاض المعجبون
بذبحكم
اذا نزلوا فيكم اقلتم فقصدا
كلا هرت جنات هندن
واثرت
فاضت وجهم الطير فيها
تفرد

(وفي) هذه القصيدة
يقول
لما نزلون الدنيا به من
صروفها
يكون بكاء الطفل ساحة
بولد

والاها يديهم منها وانها
لا قسم بما كان فيه واوقد
اذا اصر الدنيا استهل كانه
بما سوف ياتي من رذاها
يعد

(قال) المصطفى افتخر ابن
الزبي هذه القصيدة على ما لا يزعمه من فتح ما قبل حرف الزبي اقتدا او احملة ذلك على ان قال

أحرف درهم وهو جرح
وهلمع الذي يبلغ كثيرا
وقلم الذي يقطع الاشياء
(وقول ابن المستز في)
وصف السيف كأنما
* تنفس فيه القين وهو
عقيل *
معنى يذهب في وصفه
الفرند وقد قال
ولي صارم فيه المنايا
كروامن
فلا ينفي الالسة كدناه
قري فوق منية الفسند
كأنه
بقية قمر وق دون تهاه
(وقال أيضا يتحقق في
خلف)
ألف بجانب حصره
أعشى من الاجل المتاح
وكتاتار الدالما
عليه انقاس الرياح
(ولما) صار سيف هرو
ابن معد يكره وكان يسمى
العصاة الى الهادي
وكان هرو وهو لمجد
ابن العاص فتوارته ولده
ألى ان مات المهدي
فاشتهر به وسمى الهادي
بمال جليل وكان أوسع
في العباس كالأكثرهم
هطامود جالك مرهوين
يطعمه في به يدرة وقال
قولوا في هذا السيف بقدر
ابن يامين البصري فقال
حاز مصصمة الزبيدية

* ولا في جادة مصرية * اذا ما غدت قوت العيال تيسار
يقول في الهندى هل انت مرفى * وكيف رداف القل امك طائر
يذكر في بالابني وييسه * وقد كان في جرم وتهد تدابر
(وقال) هرة بن المعلى الضي ولم يشدها وكان مجاورا في بني بكر بن وائل لما بلغته الخبر
فدى قومي ما جعلت من نسب * انصاقت الحرب اقواما لا قوم
اخذت مذبح عينا وقد كذبت * ان لا يذنب عن احبابنا حام
ذابت رحاهم قليلا ثم واجههم * ضرب تصدع منه جلدة الهام
ظلت ضباع هيرات تغر وهم * والجوحن متهم اى الحام
حتى جدي لم يترك بها ضحا * الالهام زمن شامو مقدم
صنت رؤس بني كعب بككاهما * وهم يوم بني بدو باطلام

(قال ابو عبيدة) حدثني المتحجب بن نهلان قال وقف وق بين العجاج على التيم بمجد الحمرودة فقال
يا معشر تيم اني سمعت عند الامير تلك الليلة فتدا كرايهم الكلاب فقال يا معشر تيم ان الكلاب ليس
كأد كرتهم فاعفونكم فصب في صاحبنا يعني عبيد يوث ووعلة الجحري ومن قصيدة ابن المعلى
صاحبكم وها هو ذاك فانما أكثر الناس كلالا ما هجمه قال رؤي فاشدناه في ذلك اليوم سفرا كثيرا
فهم يقول هذه اسلامية كلها * (يوم طخنة) كانت الدافة ودافة الملك لعلي بن هرم بن رياح ثم
كانت تقيس بن عتاب فقال صاحب بن ذرواة النعمان ان يجعلها الحمر بن مرط بن سنان بن عجاج
فسأله النعمان ان يريه ووقال اذهبوا اخذوا في الدافة قالوا انهم لا حاجة لهم فيها وانما سألها
حاجب حسد النوا ابو عليه فقال الحمر بن شهاب وهو عند النعمان ان يريه بوع لا يسلمون دافتهم
اني غيرهم وقال صاحب ان بعث اليهم الملك جيشا لم يمتنعوا ولم يمتنعوا فبعث اليهم النعمان قابوس
ابنه وسان بن المنذر فكان قابوس على الناس وكان حسان على المقدمة وبعث معهم الصنائع
والوضائع فالصنائع من كان بآتيه من العرب والوضائع للقيمون بالحيرة فالتقوا بطخنة فانهزم قابوس
ومن معه وضرب طارق بن هيرة قريش قابوس فقهره واخذ له لغيره ناصيته فقال قابوس ان المالك لا يقهر
نواصبها فجهز وادسلة الى ابيه وامام حسان بن المنذر فاضرب بن هرو والياحي ثم من عليه وادسلة
فقال مالك بن نويرة

ونحن عقرناه هرقابوس بعدما * رأى القوم منه والخيول تلهب
عليه ولا من ذات نسج وسبقه * حرا من الهندى ابيض مقضب
طلبناها التامد او بلت قبلها * اذا ملبت الشا والبعد المغرب
(يوم قيف الريح) قال ابو عبيدة فجمعت قبائل مدجوا كثرها بنو الحمر بن كعب وقبائل من
مرادو حفي وذي يسد وخشم وعليهم انس بن مدركة وعلى بن الحمر الحمر بن قائلوا وعلى بن طامر بن
صفصعة بقيف الريح وعلى بن طامر حمر بن مالك السلاعب الاسنة قال فاقبيل القوم فسكرهم
واوقعت قبائل من بني طامر وصيرت بنوهم غنائمهم الا بالكلاب المتعائلة حول اللواه واقتبل
طامر بن الطفيل وخلفه وذهي بن جعفر فقال يا معشر القتيان من ضرب ضربة طامع فليش همدني
فكان القافوس اذا ضرب ضربة طامع فليش همدني فليش همدني فليش همدني فليش همدني
يزيد امار في فقال له من وراثة عندك يا طامر الريح عند اذنه فوهه اى طامع فاصاب عينه فوثب طامر
من فرسه ووثب على وجهه واخذ مسدود مع طامر فني ذلك يقول طامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر

التيون
فأذا ما سألته بهر الله
س خضاه فلم تسكده تسعين
ما يالي من انتفاء الحروب
اشمال سعت به امين
يستطيع الابصار كالقنص
المس
سحل ما تستقر فيه العيون
وكان القرطوا المحوهر
الحما
ردي على صفته فانه عين
ثم غرق اذا الخليفة في
الهي

سجده يقضي به وتم التبرين
(قال) موسى لم تعد ما في
فقي واستقصه وامره
بالمكمل والسيف فلما
سج قال للسرء انما
حرمتم من اجل ثنائكم
المكمل وفي السيف فاني
فاشترى منه السيف بمال
جليل (الجنري)
قد جئت بالطرف الجواد
فثنه
لا خيل من جدوى يدك
بفصل
يتناول الروح البعيد
مثاله
هفوا ويخفي القضاء
المقتل
بأنه في كل حثف مقام
وهذا في كل نفس مجهول
يشي الوفا بالرس ليس
بجه
من جدوه الدوع ليس
بمقتل

لعمري وما همري على بهن * لقد شان حال وجه طعنة مسهر
اعاذلوا كان البذاذ لقوتلوا * ولكن تزونا بالتدبر الهمبر
ولو سككنا جح مثلنا لم يننا * ولكن انشأ نورة ذات مغفر
اقونا بيهراء ومنذج كلها * وأكليب طرا في جباب السور
(وقال مسهر وذهبهم انهم اخذوا امرأة طامر بن الطليل)

وهضمت بخصوس الرمح حيلة طامر * فاضى فحيا في القوارس اهودا
وقادر فنيا ومعه وسلاحه * وادبر يذعوني الهوا لا جعقرا
وكنا اذا سببة فرقت لنا * جرى فمعهما من عينها فقصدا
مخافة ما لاقت حيلة طامر * من الشرا ذسر بالها قد تغصرا
قال وامتنعت بنوهم على بني كلاب بصنوبرهم يوم فدا ربح فقال طامر

فمنون بالنعما ولولا مسكرنا * بمنعرج الشفا لكنتم مواليا
وفمن نذار كنا فواوس وحوح * عشية لاقين الحصن الجانيا
وحدس من بني نمير وكان طامر استنقذهم وأسر حنظلة بن الطليل يومئذ قال أبو عبيدة كانت وقعة قيف
الربح وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم عكة وادوك مسهر بن يزيد الأسلام فاسلم (يوم نياس) *
كانت اقناه قبائل من بني سعد بن زيد مناة واقناه قبائل من بني هر بن عيم التقت بشيان فقطع
غيلان بن مالك بن هر بن عيم رجل المحرث بن كعب بن سعد بن زيد مناة فطلبوا التصاص فاقسم
غيلان ان لا يملكها ولا يقص بها حتى تحشى عينه ترابا وقال
لا تنقل الرجل ولا نديها * حتى تزوا داهية نفسها

فالتقوا فاقبضوا فصرخوا غيلان حتى ظنوا انهم قد قتلوه وذا نيس هر وكعب بن هر وولوا ومع ابنة
ذو يسب وهو القائل لابنه

ناكسك ان اخالك محقق * ان لم يكن بك مرة كعب
جانك من يعني عليك وقد * يمدني الصعاح مبارك المحرب
والمحرب قد يضطر جاتها * نحو المصنق ودونه الرحب

(يوم ذو والاول) * فزا المحو فزان حتى انتهى الى ذو رعد خلف جبل من جبالها فاجاز واعلى ثم
كثير صادر عن الماهل بن عيس فاحتازوه واقي الصريح بن عيس فركبوا وحق حجارة بن زباد العدي
المحو فزان فعرقه وكانت ام حجارة قد اودعت ضر بن شر بك وهو اخو المحو فزان وقال حجارة يا بني
شر بك قد علمت ما بيننا وبينكم قال المحو فزان وهو المحرث بن شر بك صدقت يا حجارة فانظر كل شيء هو
لث فخذ فقال حجارة قد علمت نسا بيني وبينك بن وائل افي لم املأ ابدي اذ واجهت وابنائهم شققة عليهم
من الموت فحمل حجارة ليعاوض النهم ليرد محال المحو فزان بينهم وبين النهم فعمرت بعمارة قريسة قطعته
المحو فزان وحق به نعمة بن عبد الله بن شر بك قطعته اضا وقال نعامه ما كرهت الرمح فكل رجل
قطا شد من كفل حجارة وأسر انما حجارة تسنان وشذاو كان في بني عيس وجلان من طين ابناء لا وني
ابن حارة مجاورين لهم وكان لهما اخ اسير في بني شكر فاصابا جلا من بني مريقا له معدان بن هررب
فذهبا به فذناه فحب شجرة فلما اقتدته بنو شيان نادوا يا نارات معدان فخذ ذلك فتولوا ابني حجارة
وهرب الطائين باسرها فلما بار حجارة من جراحه اتي ليلا فقال ادفعوا الي هذا الكتاب الذي كتبتنا به
فقال الطائي لا وني ادفع الي بني عيس صاحبهم فقال لهم اوس انا مروتني ان اعطى بني عيس فطره من

يُفَاقِدُ تَبَيُّنَ الْإِلَهِ الْجَدِيدِ

نصیب المضارب مقدر من اھین • لکنہ من انفس مسکون (واھدی) التکذی الی بعض اخوانہ

عنه انما يارب فقير من اعين * لكنه من انفس مسكون (واهدى) التكندي الى بعض اخوانه سيف الدين كنيته اليه الحمد لله

الذي خلت منافع كذا وقع
وتصون عرضك للامداد
كأحسن السيوف بالانجاد
ويطرد ما به الحياة في
صفحات خلد المشوق
كما يشف الروقي في صفائح
السيوف وتصل شرفك
بالعبات كما تصقل
متون المشرفات (قدم)
على ابي جعفر المنصور
وفدا الى الشام بعد انهزام
هبة الله بن هلي وفيهم
الحمر بن عبد الرحمن
التقاضي فتكلم جماعة
مهم ثم قام الحمر فقال
يا امير المؤمنين اناسنا
وقد ماهاول لكننا وقد
قوية استغثت حلينا
فحين ما قدمنا معتزون
وبعاسلف منا معززون
فان تعاقبنا فيما اجرمنا
وان تعف عنا فطامنا
أسحت الى من اساء
فقال المنصور انت خطيب
القوم ورواية ضياعه
بالقوطة وقال رجل من
اهل الشام المنصور يا امير
المؤمنين من التعم فقد
شي غيظه واتصف ومن
هنا فضل ومن اخذ حقه
لم يحب شكره ولم يذكر
فضله وكظم التيقظ حلم
والتشفي طرف من الجرح
ولم يدع اهل التقى والنهي
من كان حليبا بشدة
بالعقاب ولكن بحسن
بالصبر والاعتذار وشدة
التعاقب وبعد فاعلم عبيد الله

فرغم ابو هبة انها كانت اختافا فاسر مصير بن واصل الزياحي في ذلك يقول مضيق
اقول لهم بالشعب اندياس وتتي * ألم تعلموا اني ابن فارس وهدم
فقدى نفسه واسر بونذ متهم بن زوية فوفد المالك بن زوية على قيس بن شرفاني قد انه قتال
هل انت باقيس بن شرفانتم * اوابي محمد ان اعطيتك انت قاتله
فلما راى ان سامة موحن اشارة قال بل منم فاطمة له * (يوم عول الاول) * فيه قتل طر يمين
شر اصيل وعمر بن مرثد المصني فطر اطر يمين بن هشيم بن بني الغنبر وطواقم من بني عمرو بن عجم
فاغار على بني بكر بن وائل حول فاقتلوا ثم ان بكر انهم قتل طر يمين بن شر اصيل احد بني ديبعة
وقتل ايضا عمرو بن مرثد المصني وقتل الحمر فقال في ذلك ديبعة بن طر يمين
بارا كبا بلعن عني مغفلة * بني الحمصيب وشرفا المنطق الفند
هلا شر اصيل افعال الحزام به * وسط العجاج فلم يغضب له احد
أوالحمر او همر وبتحفة هم * مناقوش هبنا امرهم حسد
ان يلطوفون بزرق من استننا * تشق بين النساء والهيب والكبد
وقد قتلنا كم صبرا وناسكم * وقد طردناكم لو ينقح الطرد
حق استغث بنا في شر يدكم * من بعد ماسه الضراء والتكد
قال خضرة السلي في يوم عول وكان حقيرا دمهيا وكان ذا نخدة
المنسل القواوس يوم عول * بنفلة وهو مودور منسج
راؤه فاودوه وهو حر * وينقح أهله الرجل القبيح
فشد عليهم السيف صلتنا * كاعض الشبالفوس الجرح
فأطلق غل صاحبه واودى * قتيلا منهم وبصاحب
ولم يمشوا مصالبتنا عليهم * وقتت الرغوة العين الصريح
*(يوم المختمة) * كان رجل من مشركي قر يش يحسب حوبة يوم فخممة فقالت له امراته ما تصنع بهذه
قال أعددت لها لحد وأصحابه قالت واقه ما اري يقوم فتمنوا أصحابه شي فقال واقه اني لا اريد ان اخذمت
بعض نسلهم وانما يقول
ان تبدلوا اليوم فالي حاله * هذا سلاح كامل والى * وفوقه اذ بن صريح السله
فلم اقبلهم خالدين الوليد يوم المختمة انه زرم الرجل لا يلوي على شي فلانته امراته فقال
انك لو شهدت يوم المختمة * اذ قر صفران وفقر عكرمه
ولقيتنا بالسيوف المسله * يلقن كل ساعد وجهمة
ضر بافلا سمع الاغتمه * لم تنطق في الاوم ادنى كله
*(يوم الهيا) * قال ابو عبيدة كان سبب الحرب التي كانت بين عمرو بن الحمر بن قيس بن سعد
ابن هذيل وبين عمرو بن عدى بن الدليل بن بكر بن عبد منافان قيس بن عامر بن قريظ اخي عمرو
ابن هذيل وانما سببها ما جابر يذيان بني عمرو بن الحمر على قريظ بن يقال لاحدهما الاعاب والآخرى
عقز وقبلا عذو جل من بني ثمانية فقال الثغاني قيس واخيه اطيافي وادجعا لاهر بن زماح كانا نكسر
في قنادعنا قالان واما حلالا نكسر الا في صدور الرجال قال لاهر كلا سعدان اترى فاصحيا فاذين
فلم اناشوا فمنا الهيا من نعمان وينو عمرو بن الحمر فوبق ذلك وضع بقاله اديعة افار على فقم
جندب بن ابي عيس وفيها جندب فتقدم اليه قيس فرما جندب في حلة ثدييه ونهجه قيس بالسيوف
التعاقب وبعد فاعلم عبيد الله

فاصابت غلبة السيف وجهه جندب وختمت وتقرت الغنم فحوادرت بها واهل سالم على جندب بفرسه
عقز وقضرب جندب خطم عقز بالسيف فقطعه وضرب سالم فاقام به ففقط احد ذنبيه فخر جندب
وذفف عليه سالم وادرك الهشي سالم فخرج وترك سيفه في المعركة وتوفي بجرحه في لم ينج الا يحن سيفه
ومتمزه فقال في ذلك حسان بن طاهر

أعرك ماوفي ابن أبي هريس * وتماخا القاتل وماضاه
تعايراه حتى اذا ما * اتاه قمره بذل المصاحا
فانك ثانياً عنده فاني * سررت بانه عين اليباه
واقلت سالم منها خريصا * وقد كلف الدراية والذوا
ولوسلت له يعني يديه * أعرايك اطعمك السبا
(وقال حذيفة بن أنيس)

الافتاح ل السراى وجاروا * وبلغني ذى السهم عناو يعجزوا
كشفت فطاحلوا لبادايتنا * تهل على صفون الليل كذا
انوا الحرب ان عصفت الحزب مضاه * وان شمرت عن ساقها الحرب شعرا
ومعنى اذا ما الموت كان امامه * كذا الشبل يحس الانف ان يتأخرا
فجاسا والمثس منه بشرة * ولم ينج الا جفن سيف ومثروا
ونابهن الاعاب نفسا ومرة * وفاد قيسا في المكر وعفروا

(يوم خزاز) قال أبو عبيدة تنازع طاهر ومصح ابن عبد الملك وخالد بن جبلة وابراهيم بن محمد بن نوح
الطاهري وفسان بن عبد الحميد وعبد الله بن سالم الباهلي ونفر من وجوده اهل البصرة كانوا يتجاسرون
يوم الجمعة ويتفاحون ويتنازعون في الياسة يوم خزاز فقال خالد بن جبلة كان الاحوص من جعفر
الزقيس وقال طاهر ومصح كان الزقيس كليب بن وائل وقال ابن نوح كان الزقيس ذرارة بن عدس وهذا
مجلس ابي عمرو بن العلاء ففحا كرا الى ابي عمرو فقال ما شهدنا طاهر من مصعصة ولا ادم من مالش ولا
جسيم بن بكر اليوم اقدم من ذلك ولقد سألت عنه منذ سنين سنة فما وجدت احدا من القوم يعلم من
رئيسهم ومن الماشغ ان اهل اليمن كان الرجل منهم ياتي ومعه كاتب وطنفة يقعد عليه اقبأ خدم
اموال نرا وما شاء كمال صدقاتهم اليوم وكان اول يوم امتنعته مدح الملوكة ملوك حمير وكانت تزارم
بكثر بعد قاروقد وانا اذ لي ثلاث ليل ودخنا غلافة ايام فقبله وما خازف قال هو جبل قريب
من امرئ على سواد الطير في خلقه مظهره منبج بناوحه كور وكور اذا قطعت بطن عاقل ففي ذلك اليوم
امتنعت نرا من اهل اليمن ان ياكلوا هم ولا قولهم وبن كلثوم ما عرف ذلك اليوم حيث يقول

وتحن غداة او قد في خزاز * وقد نافوق وقد الوافدنيا
فكنا الا يحنن اذا التقينا * وكان الامير بن يسواينا
فصاوا صولة فيما يليهم * وصلنا صولة فيما يلينا
فأبوا بالتهاب والسنبايا * وأبنا بالملوك مصفدنا

قال ابو جهم وبن العلاء ولو كان جسده كليب واقل فانه دم ورئيسهم ما دهي الوفاة وترك الياسة وما
رايت احدا عرف هذا اليوم ولا ذكره في شعر قبله ولا بعده (يوم المنا) قال أبو عبيدة افاد المنبسط
الاسدي على بني هبادة بن ضبيعة فاحذرت تعالاني الجرح بن عبادوه الف بعير فربني سعد بن مالك بن
ضبيعة ونبي جمل بن نجيم فقبوه حتى اتزوه هانته ورويس بن سعد هجران بن عبد عمرو فامرهم واقبل

عقزك من زهمه ووصول
بصفوه وعقابك اياهم
موصول به فانه قال الله
عز وجل خذ العز واما
بالعرف وأعرض عن
الغاهلين وقال بعض
الكتاب لرئيسه وقد عيب
عليه اذا كنت لم ترض
منى بالاساءة فلم رصيت
منك المكاكاة (واذنب)
ودخل من بني هاشم فقبضه
الامامون فقال يا أمير
المؤمنين من جعل مثل
جمالك وليس ثوب حموي
ففسره فوق رأيت قال
صدقت وعفاهه (وما)
دخل بعض الكتاب على
أمير بعد تبة فاشته فرأى
من الأمير بعض الأزدوا
فقال له لا يصنعي عندك
خول النيسورية وال
الثروة فان السيف العتيق
اذا منه كثر الصدق
بقليل الجلاء حتى يعود
صدوه ويظهر قوته ولم
اصف نفسي عجايلكن
شكر او قال صلى الله
عليه وسلم انتم قولد
أدم ولا فخر فخير بالشكر
وترك الاستقالة بالكبر
(وكان) عجم بن جميل
السدي شاطئ الفرات
واجتمع اليه كثير من
الاعراب فقام امره بعد
ذكره فكتب المتعصم الى
مالك بن طوق في النهوض
اليه فيدبجه وتظفر به فحمله مستورا الى باب المتعصم فقال ايجدين ابي وادما يات بديلا

فأمر الموت فها هو ولا شغل

٩٠

فما كان يحيط عليه أن يقبله الأعمى بن جيل فانه لما مثل بين يدي له تصم فأحضر

السيف والقطع وأوقف

بينهما تأمله المعصم وكان

جيلا وسما فاجاب ان

يبلغ ابن اسائه من منظره

فقال تكلم يا قيم فقال اما

اذأذنت يا أمير المؤمنين

فأنا قول المجذبة الذي

أحسن كل شيء خلقه

وإذا خلق الإنسان من

طين ثم جعل نسله من

سلسلة من مائة من جبر

بك صدع الدين ولم يك

شعث المسلمين وأوصم

بك سبل الحق وأخذ بك

شهاب الباطل أن الذنوب

فخرس الأسن النضفة

وتعي الأثمة العبيبة

واقعد عقلت الجريدة

وانقطعت الحجة وماء

الغن ولم يبق الأحول أو

انتقامك وأرجوان يكون

أقرهما مني وأضرهما

إلى أسبقهما بك وأولاهما

بكرمك ثم قال

أدعى الموت بين السيف

والقطع كلنا

يلاحظ من من حيث

ما أنلت

وأ كبرته انك اليوم

قالت

وأى امرئ يماضي الله

يملك

وأى امرئ يأتى به سدد

وحمة

وسيف المنايا بين عييه

مصت

ج ما يجزى من أن الموت واتى

لا علم أن الموت شيء مؤقت

ولكن خلفي حبيبة قد تم كتم

قلبا

وأكداهم من حشر في ثلاث فان عشت طشوا سألين بقطعة * ١١ * اذود الرضى عنهم وان مت موتوا وكما قال

لا بعد الله اياه
وأخبر لزان بن يزيق
فتبسم المعتصم وقال
يا جيل قد وهبت
لصدقة وغفرت لك العبرة
ثم أمر بترك توبه وخلف
عليه وعقده بشاطئ
المرات (وكتب) المعتصم
حين صادت له الخلافة
الى عبد الله بن ماهر
طافا الله بالك فذا كانت
في قلمي منك حقوات
غفرها لاقتدار وبقيت
حزرات أخاف منها عليك
عند نظري اليك فان
أتاك الف كتاب استقدمك
فيه فلا تقدم وحسبك
معرفة عما انطو لك
عليه الا لحي بالك على
ما في خبيري منك والعلام
(قال) العباس ابن المأمون
وما افقت الخلافة الى
المعتصم دخلت فقال هذا
مجلس كنت أكره الناس
مجلسي فيه فقلت يا أمير
المؤمنين أنت تعرفها
تفقت فكيف تعاقب
على ما توهمته فقال لو اردت
عقابك لترك تعاقبك
وكان المعتصم يشهما
شخصا عاتلا فمروها ولم
يكن في بني العباس اى
غيره قبل كان تعاقبك
انه دأى جناتة لبعض
الخدم فقال لبتى مثله
لاقتصاص من الكتاب فقال

فلما بلغهم الشر قتلوا فواب بن ربيعة (وقالت أخته بنت عيينة ترى اباها)
على مثل ابن ميسرة فانصاه * بشق نواعم البشر الجيوب
وكان ابي عيينة سميريا * فلا تلقاه بذخر النصيبا
ضربوا للكمي اذا اشعلت * عوان الحرب لا وعاويها
(ايام الفجار الاول) * قال ابو عبيدة ايام الفجار عدا وهذا اولها وهو بين كنانة وهوازن وكان
الذي هاجه ابن بدون معشر احدي بن عقيل بن مذلم بن صغرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة جعل له مجلس
يسوق عكاظ وكان حد كنانة عاقى نفسه فقال في المجلس وقام على راسه قائم
فحين ينودو كنانة بن خندف * من يظعنوا في عينه لم يظفر
ومن يكونوا قومه يظفر * كاشهم لجة يظفر مسد
قال ومدد جله وقال انما از العرب بن زعم انه اعز مني فليضربها فاضربها الا حبر بن مازن احدي بن
دهمان بن نصر بن معاوية فاعذرهم ان الر كبة وقال خذها اليك ابي الخندف قال ابو عبيدة انما سمعها
خريصة يبرة وقال في ذلك
نحن ينودهم ان ذو التعرف * يضر لغير زحف لم يذرف * نبي على الاحبا ما عرف
قال ابو عبيدة فقالوا لحيان عند ذلك حتى كاد ان يكون بينهم القاء ثم تراجعوا وادوا ان الخطيب يسير
(الفجار الثاني) * كان الفجار الثاني بين قريش وهوازن وكان الذي هاجه ابن قيس من قريش
قمذوا الى امراته بنى عامر بن مصعبه موصبة حسنة يسوق عكاظ وقالوا بل اطلقها بشارب من بنى
كنانة وعليها برقع وهي في درع ففضل فاجهم ما رواه ابن هيثم فاعسا لوهان تسرع من وجهها فابت
عليهم فاقى احدهم من خلفه فاشدذ يابها بشوكة الى ظهرها وهي لا تدري فلما قامت تعاض الدرع
من دبرها فاضدوا وقالوا لمتنا لنظري وجهها فاضدوا بتاديرها فاندت المرأة ما آل طاهر فضاها الناس
وكان بينهم قتال ومما يسير عظمها من بنى امية واسلم بينهم (الفجار الثالث) * وهو بين كنانة
وهوازن وكان الذي هاجه ابن دجلان بن كنانة كان عليه دين لرجل من بنى نصر بن معاوية فاعدم
السكناني فواقى النصرى يسوق عكاظ بقدر ذائقه في سوق عكاظ وقال من يبعني مثل هذا لمالى على
فلان حتى اكتر في ذلك وانما فعل ذلك النصرى تعير السكاني وقومه فرب به رجل من بنى كنانة فغضب
القرى بسببه فقتله فهنت النصرى ما آل هوازن وهنت السكاني ما آل كنانة فتهاجم الناس حتى كاد ان
يكون بينهم قتال ثم ادوا الخطيب يسير فتراجعوا ولم يقيم الشر بينهم (قال ابو عبيدة) فهذه الايام
تسمى فجار الانها كانت في الاشهر الحرم وهي الشهور التي يحرمونها فاجروا فيها فاذلك سميت فجارا
وهذه يقال لها الفجار الثالث (الفجار الرابع) * وهو بين قريش وكنانة كلاهما وهوازن وانما
هاجمه البراء بن قتيلة مروة راى حال بن هيثم بن جعفر بن كلاب فابت ان يقتل بعروة البراء لان عروة
سيد هوازن والبراء خليف من بنى كنانة ارادوا ان يقتلوا سيدا من قريش وهذه الحرب كانت
قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بست وعشرين سنة وقد شدة هال التي صلى الله عليه وسلم
وهو ابن اربع عشرة سنة مع اجماعه وقال النبي صلى الله عليه وسلم السلام كنت انبل على اهل يوم
الفجار وانا ابن اربع وثمانين سنة يعني اكلهم النبل وكان سبب هذه الحرب ان النعمان بن المنذر ملك
الحيرة كان يبعث يسوق عكاظ في كل عام لطيفة في جوار رجل شريف من اشرف العرب يغيرها له
حتى يباع هناك ويشترى له بثمن ادم الطائف ما يحتاج اليه وكانت سوق عكاظ تقوم في اول يوم
من ذي القعدة فيسوقون الى حصر الدار ثم يحجون وكانت الاشهر الحرم اربعة اشهر ذو القعدة
الرشد والله لا عذبك شي فقتلها عليه الموت قال ابو القاسم ان حاج وهذا شي يحكى من خبر واية مصححة الا ان جلته ان كان ضيقه

أخوم من تنظيم المقال والقلم (واسا انتم الملب) خراسان ونقي الخواج عنها ٣٣ وتقرت الاوارنة كتب الحجاج

اليه ان كتب في بخسبر
الوقعة واشترى الى القصة
حتى كافي شاهدا فبعث
اليه الملب كعب بن
معدان الاشعري فأنشده
قصيده فم استون بيتا
يقص خبرهم ولا يحترم
منه شيئا فقال له
الحجاج اخطبت ام شاعرا
قال كلا هات اعز الله الامير
قال اخبرني عن بني الملب
قال القديرة سبهم
وكذلك يبيدوا وما
لحق الا بطل مثل حبيب
وما اسقى شيئا ان يفر
من مدرك وعبد المالك
موت نافع وحسبك
بالفصل في القصة
واسمهم قبيصة وحمد
ليث قال فقال الحجاج
ما اولك فقلت خليم
واحد اسمهم فخر بن
جلمهم ومن انضاهم
فقال هم اه زانه الامير
كالحلقة المفرقة لا بدوي
ابن طرفة قال ان خسبر
حري كان يلقني عظيما
انكذلك كان قال نعم
ايها الامير التماسع دون
الديان قال اخبرني كيف
رضا الملب عن جسده
ووضاعته فقلت له
الله الامير له علم شقيق
والدولاب به برال قال
اخبرني حكيك فاسم
قطري قال كذابه في منزله

ولتبهم كل حضار حيلة * حكاكها لقوتهم بضم
وكانت العرب تسمى قريشاً حنة لكاه الض * (يوم شطة) * وهي من يوم الفداء الا خو يوم
تخلف منه ايضا قال فجمعت كنانة فز يشاهو عيدهم فاهوا والا حيش ومن حق بهم من بني اسدين غزوة
وسلم يومئذ عبد الله بن جدعان مائة كى باذاة كاملة سوى من سلم من قومه والا حيش بنو الحرث بن
عبد منان من كنانة قال وجعت سابع وهاون جوعها واحدا فهاض كلاب وبني كعب فالتجلم شهدا
يوم ما من ايام الحجاج فخر يوم غزاة فاجعوا بطة من عكاظ في الايام التي تواعدوا فيها على قرن الحول
وعلى كل قبيلة من قريش وكنانة سيدها وكذلك على قبائل قيس غير ان كنانة كلها الى حو بن
أمية وهي احدى عبيتها عبد الله بن جدعان وهي الاخرى كز بن ربيعة وحب بن أمية في القلب
واحرها وهاون كلها الى مسعود بن معتب السبي في قنانه الناس وحف بفسهم الى بعض فكانت
الدائرة في اول النهار لكانت على هواون جى اذا كان آخر النهار تدها وهاون وصافرت واتسعت
كنانة فاستقر القيل فيهم فقتل منهم قيت رابعه مائة فجل وقيل ثمانون ولم يقتل من قريش يومئذ
احد ذ كرفكان يوم شطة له وهاون على كنانة * (يوم الفسلاء) * ثم جمع هؤلاء واولئك فالتقوا على
قرن الحول في اليوم الثالث من ايام عكاظ والروساء على هؤلاء واولئك الذين ذ كرفنا في يوم شطة وكذلك
على الهنديين فكان هذا اليوم ايضا له وهاون على كنانة (وفي ذلك يقول خداش بن زهير)
الم يسلكت ما لقيت قريش * وتقى كنانة اذا ابروا
دهما تنهم بارهن مكفر * فقتل لنا بقوتهم وثر
وفي هذا اليوم قتل الروم ابن خويلد الفريز بن الروم قتلته مرة من معتب الثقفي فقال لوجل من
ثقيف
منالذي ترك الروم مندلا * تكتانه الطير نجا بين اهار
(يوم شرب) * ثم جمع هؤلاء واولئك فالتقوا على قرن الحول في اليوم الثالث من ايام عكاظ فالتقوا
بشرب ولم يكن بينهم يوم اعظم منه والروساء على هؤلاء واولئك الذين ذ كرفنا على الهنديين وحول
ابن جدعان يومئذ مات رجل على مائة بعير عن لم تكن له جولة فالتقوا وقد كان له وهاون على كنانة يومان
متوا اليان يوم شطة يوم العيلة فغزت قريش وكنانة وصارت بنو عجم وبنو بكر فهاض زمت هواون
وقتل قتلا ذريعا * (وقال عبد الله بن الزعري يمدح بني القديرة)
الا لله قوم ولد * تاحت بني سهم هشام وابوعبد * مثاق مدبره الحضم
وفوا الرعين اشبال * من القسوف والحزم فهذان يدودان * واذمنا كتب يترى
وابوعبد مثاق قصي وهشام بن القديرة وفوا الرعين ابو ربيعة بن القديرة قاتل يوم شرب برعين وامهم ديلة
بنات سعيد بن سهم فقال في ذلك خذل الطعان
جاءت هواون واسالا واخوتها * بنو سلم فهاوا الموت وانصرقوا
فاستقبلوا بضراب فغن جمعهم * مثل الحر يقيها جواوا لعلقوا
(يوم المحريرة) * قال ثم جمع هؤلاء واولئك ثم التوا على رأس الحول المحريرة وهي حرة الى جنب
عكاظ والروساء على هؤلاء واولئك هم الذين كانوا في سائر الايام وكذلك على الهنديين الا ان انا مساحق
بلعاهم قيس اليهزري قد كان مات فكان من بعده على بكر بن عبد مناة من كنانة اخوه حناملة بن قيس
فكان يوم المحريرة له وهاون على كنانة وكان آخر الايام الخمسة التي تراجعوا فيها قال فقتل يومئذ ابوسفيان
ابن أمية اخو حو بن أمية وقتل من كنانة ثمانية نفر قتلهم عثمان بن اسيد بن مالك بن بني طامر بن
مصعبه وقتل ابو كنف وابنا ياس وعمر بن ايوب فقال خداش بن زهير
فقتلوه بته ووجهه انه كان كاذبا فلك قال فلا اتبعتموه وقال والكلاب اذا خرج عرق قال الملب كل اهل بيت اسلم (وقد يوي)

الحجاج قال ما صنعت قال
يشرح من مالك فقال الحجاج
بشارته ومثلك كيف عالت
المهلب قال خلقتك وقد
أحسن ما خاف وادرك
ما طلب قال كيف كانت
حالك مع قسودك قال
كانت البذا من لهم والعاقبة
لنا قال الحجاج العاقبة
لثقتين قال فما حال المخذ
قال وسعهم الحق واغناهم
القتل وانهم لم يرحل
يسوسهم سياسة الملوك
وقال بهم قتال الصلوك
فلهم بر الوالد وله منهم
طاعة الولد قال فما حال ولد
المهلب قال رعاة البساتين
حتى يأمنوه ومجانة السرخ
حتى يرووه قال فليهم
افضل قال ذلك الى ابيهم
قال وانت ايضا فاني ادى
لشاسا وعبارة قال هم
كالخلة المفرقة لا يدري
أين طرفها قال ويحك
أنت اصددت لهذا
المقام هذا المقال قال
لا يعلم الغيب الا الله
(ودخل أبو العفر) قبل
وزاؤه على صاهدين
عظله وهو الوافر حينئذ
وفي المجلس أبو العباس
ابن نويرة فقال الوافر
وجعل فقال لي تريد
فقال أبو العباس ما لك
يحتاج ان يشدد ويخفف
فقال هذا من جهلك اما

جئت ان من يميل لا يشهد من يشد لا يهين فخرج ابو الصقر متعظا وكان ابو العباس عادي

اخي من التفر المحر اعينهم * اهل السوام واهل العفر واللوب
الطاهنين نحووا الخيل مقيمة * من كل نغز اهل قلب ومغلوب
وقد بلوتم فابلاصكم بلاؤهم * يوم المحر برة تضر باغير مكدوب
لاقتهم منهم آساد مضممة * ليسوا بدارعة عوج العراقيب
فالا ان ان قبلوا ناخذهم * وان تباها وافي غير مغلوب
(وقال المحرث بن كادة التقي)

ترك القادوس البذخ منهم * نجح هروقه ملقا عبيطا
دعست بناته بالرجح حتى * سمعت لته قيه اطيطا
لقد اودت قومك يا ابن عفر * وقد جثمتهم امر اشطيطا
وحي استلمت منك من كمي * جوهرا قد سمعت له قطيطا

مضت ايام التجار الا حروحي نجمة يام في اربع سنين اولها يوم فقتله ولم يكن لواحد منهم على صاحبه
ثم يوم شططه لها واذن على كنانته وهو اعظم ايامهم ثم يوم العيلة ثم يوم شرب وكان لكانته على هوان ثم
يوم المحر برة لها واذن على كنانته (قال ابو عبيدة) ثم نذاهي الناس الى السلم على ان يذروا الفضل
ويتعاهدوا ويتواثقوا (يوم عين باغ) * وبعده ايام ذى قار قال ابو عبيدة كان ملك العرب
المنذرا لا كبر ابن ماله له مات ملك ابيه هروبن المنذر وامه هند واليه انبسط ثم ملك ذلك المنذر
قابوس وامه هند ايضا فكان ملكه اربع سنين وذلك في علكة كسرى بن هرم ثم مات ملك بعده اخوه
المنذر بن المنذر بن ماء السماء ذلك في علكة كسرى بن هرم ثم مات الملك وكان بالثمام من
فقتل يدقصر فالتقوا بين اباغ فقتل المنذر فطلب كسرى رجلا يجعله مكانه فاشاد اليه هدى بن زيد
وكان من تراجة كسرى النعمان بن المنذر وكان صديقه فاجاب بنفعه وهو اصغر بني المنذر بن
المنذر بن ماء السماء فذولا كسرى على ما كان عليه ابوهم اذ اتاه عدي بن زيد فكنه النعمان ثم سعى
بينهما عليه حتى اتي على نفسه وهو القاتل

ابن النعمان عني مالكا * انه قد طال حبي وانتقاد
لوقير الماء حلقى شرق * كنت كالقنص بالماء اعداد
وعدا في شمت اعينهم * اني قدبت عنهم في اساد
لا امرئ لم يسلم مني سقطة * ان اصابته ملات العناد
فان دهر تولى خبيرة * وجه بالقص لي منه الجواد
لبما منته ضينا حاجة * وحياة المرء كالنفي المار

فلما قتل النعمان هدى بن زيد العبادي وهومن بني امرئ القيس بن سعد بن زيد مناة بن نعيم صاوانه
زيد بن عدي الى كسرى فكان من تراجته وكان النعمان عند كسرى فله عليه فهرب النعمان
حتى لحق ببني دواحة من عس واستعمل كسرى على العرب اياس بن قبيصة العالقي ثم ان النعمان
يقول حينئذ في احياه العرب ثم اشارت عليه امراته المتبردة ان ياتي كسرى ويشتد اليه ففعل لنفسه
سبايا حتى هلك ويقال اوطاه الله فكان النعمان اذا شخص الى كسرى اودع حلقته وهي غائصة
دوخ وسلاحا كثيرا هاتين بن مسعود الشيباني وحمل عنده ابقته هند التي تسمى جوق فلما قتل النعمان
قالت فيه الشعراء (فقال فيه زهير بن أبي سلمى المزني)

المرء للنعمان كان بجوة * من الشر لو ان امرأ كان باقيا

اعرفك حسبي العظ
كثير السن خاوا على الذن
وقد بلغني تسديت على
اني الصقر ولفظك عنك
لانه لم يجدك عزرا فيذله
ولا علوا فيضمه ولا يجدا
فيقدمه فها في محبتك ان
يا كاسو وينهك ودمك
بفمك فقال ابن ثوبان
ما ساب انسان الا اهاب
الا مهن فقال ابو العتاه
لهذا غلبت امس بابا الصقر
(وعما بعد) من مكالم
ابي الصقر ان ابن ثوبان
دخل عليه في وزارته
فقال لاهل الله اترك الله
علينا وان كنا خاططين
فقال ابو الصقر لا تترك
عليك بغفر الله لك فما
تصرفني الاحسان اليه
والانعام عليه مدوزا ربه
(ولما ولي ابو الصقر)
الوزارة خيرا بابا العتاه فيما
حيه حتى يقبله فقال
اريد ان تكتب الى احمد
ابن محمد الطائي تعرفه
مكافى وتزعم قضاه حق
مثل من خدمه فكاتب
اليه كتابا خطوه فوصله
الى الطائي فكتب له في
مدة شهر مقصد ارافه
ذينا وعشرة اجسل
فانصرف في طبع حاجه
وكتب الى ابي الصقر
كتابا مضمه انما عزرك
الله طلقك من الصقر

فلما اخذوا له مثل ملكه * اقل صدقا واخذ الاموات
خلان حيمان وواحقا فظفروا * وكانوا اناس يتقون الهنا
فقال لهم خيرا واتي عليهم * وودعهم فودع ابن لاثاقيا
(يوم ذي قار) * قال ابو عبيدة يوم ذي قار يوم ذي القدر يوم فراق يوم الجسديات ويوم ذات
العبرم ويوم طعنه ذي قار وكان حول ذي قار وقد كثر من الشمر اهل ابو عبيدة لم يكن هاتين بن
مسعود المستوفع حلقة النعمان وانما هاون ابنه وناصح هاتين بن قبيصة بن هاتين بن مسعود لان وقعة
ذي قار كانت وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم وخبر اصحابها بها فقال اليوم اول يوم اتصفت فيه
العرب من العجم وفي نصر واكتب كسرى الى ايا من بن قبيصة يا امره ان يضم ما كان للنعمان فاني
هاتين بن قبيصة ان يسلم ذلك اليه فغضب كسرى واراد استئصال بكر بن وائل وقدم عليه النعمان بن
زوجه التغلبي وقد ملع في هلال بكر بن وائل فقال يا حبيب الملوكة الا ادلك على غرة بكر قال لي قال
اقرها وانظر الاضراب منها حتى يحلها الله فظا ويدينها منك فانهم لو قاتلوا اسقطوا عليك عيالهم
واذا يقال له فوفار تساقط الفراء في النوافذ فرحم حتى اذا قاتلوا جاءت بكر بن وائل حتى تزولوا الجنو
حدودي فادقا فوسل اليهم كسرى النعمان بن زوجه يهدهم بن ثلاث خصال اما ان يسلموا الحقة واما
ان يتركوا الله واما ان ياذنوا بغير فتنة بكر يبيتا فهم هاتين بن قبيصة بكر بن وائل والفلاد واداه
على بكر وقال لاهل الله لكم جميع الملك فلم ترض من هاتين بن قبيصة قبيلها وقال حنظلة بن ثعلبة بن سيار العجلي
لا اري غير القتال فان اركبنا الفلاة متناحشا وان اعطينا ما يديننا قتلنا متناحشا ونسي ذوار بنا
فراسلت بكر يبيتا ما وافت بذى قار ولم يشهدا احدا من بني حنيفة ورواه بني بكر يومئذ ثلاث نفر
هاتين بن قبيصة بن زبد بن مسهر الشيباني وحنظلة بن ثعلبة العجلي وقال مسهر بن زيد الملك العجلي بن
بكر بن مصعب بن علي بن بكر بن وائل لاهل الله ما كان لهم وليس وانما فزوا في يادهم فداروا الناس اليهم
من يومئذهم وقال حنظلة بن ثعلبة لهاتين بن قبيصة يا ابا امامة ان ذمتكم فمتناحشا وانه ان يوصل اليك
حتى تقضي ادوا حنا فخرج هذه الحقة ففرقها في قومك فان تطفر فسترد عليك وان تمك فها هون
مفقود فامر بها فان جرت وقرت يبيتهم وقال للنعمان لولا انك رسول ما ابت الى قومك لما قال ابو
المنذر فعد كسرى النعمان بن زوجه على تطيب والنمر وعقد لحاله بن يزيد الهراي على قضاة واما
وعقد لا يابن بن قبيصة على جميع العرب ومعه كتيبة الشهباء والوسر وعقد لها مزا السرى وكان
على مسلمة كسرى بالسواد على الف من الاساورة وكتب الى قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ذي
الجد بن وكان طمعه على الحاق خلف سكون وامره ان يوافي ايا من بن قبيصة ففعل وساد ايا من معه
من جند من طيبي ومعه الهامر والنعمان بن زوجه وخالد بن زبد وقيس بن مسعود كل واحد منهم
على قومه فلما دامن بكر اتسل قيس الى قومه لم يلاقى هاتنا فاشادوا عليهم كيف يصنعون وامرهم
بالصبر ثم دجع فلما اتى الاحقان وقارب القوم قام حنظلة بن ثعلبة بن سيار العجلي فقال يا معشر
بكر ان القشب الذي مع هؤلاء الاطاحم تفرق فكم فاجلواهم القادوا بدوهم بالشد وقال هاتين بن مسعود
يا قومهم فكم معذور خير من مني مفرودان الخزع لا برد القدر وان الصبر من اسباب القفر المنية
خير من الدنية واستقبال الموت خير من استبداءه فاجلواهم الجند هاتين الموت بدوهم قام حنظلة بن ثعلبة
فقطع وضن النساء فسطعن الى الارض وقال لياقات كل رجل منكم عن حليلته فسمى مقطع الوضن
قال وقطع يومئذ سبعائة رجل من بني شيان ايدى اقيمتهم من معاكها القف ايدىهم لضر بالسوف
وصلى من بينهم بكر بن زبد بن مسهر الشيباني وعلى مسهر بن حنظلة بن ثعلبة العجلي وهاتين بن

وقد يدلي من النوش اخذت يدي عند هذه الدهر وكوهه البكر وهي اية حال حين فطدت الاليساء والاشكال والايوان والاميل

وكتبني كتابا الى العلي
فانما كان منك اليك
انته وقد استصحت على
الاسود رواحيت في
النوايب فكنتم من بشره
وبقل من سره واعطى
من ماله اكرمه ومن يره
احكيه مكرما الى مدة
ما انت ومتسلا الى من
فوانك ما ودعت حكمي
في ماله فتكبت وانت
تصرف جوري اذا كنت
وزاد في طوله فتشكرت
فاحسن الله ما له واعظم
جعله وقدمي امامك
واغاضني من قسده
وجاءك فقد انفتحت على
بما ملكك الله وانفتحت
من الشكر ما سره الله
لي وانتهز وجعل يقول
ليثني فوسعه من سمته
فالله الذي جعل لك
السيد العالمة والربة
الشريفة لا ازال الله من
هذه الامة فابسط فيها
من عدلتيوت فيهم امن
وقدك (طبعة مختارة)
من نسخة الكتاب الذي
جهلوا به العيني في دم احد
ابن الخصب لما كتب
في السنة الكتاب
والقواد وارب الدولة
قال ذكر محمد بن عبد الله
ابن طاهر فقال ما زال
يخسر ولا يبرق وما زلت
اتوقعه الذي وقع فيه
وقد ذكره يوسف فقال ترك

قيصة ويقال ابن مسعود في القلب فتجالد القوم وقتل بن يدين حارة البكري الهامز مبارزة ثم
قتل بن يدين بذلك ويقال ان الحوثران بن شمر شدد على الهامز فقتله وقال بعضهم لم يدرك الحوثران
يوم ذي قار وانما قتله بن يدين حادثة وضرب الله وجوه القوم فانهم زوا فانبههم بكر حتى دخلوا
الدواقي طلبهم يقتلونهم واسر النعمان بن زرعقة التغلبي ونجا اباس بن قبيصة على فرسه الجحامة
فكان اول من انصرف الى كسرى بالهزيمة اباس بن قبيصة وكان كسرى لا ياتيه احد بهزيمة
جيش الا تزع كنفه فاما اتاه بن قبيصة سألته عن الجيش فقال هزمنا بكر بن وائل واثنين بناتهم
فذهب بذلك كسرى وامر له بكسوة ثم استاذنه اباس فقال اني قيس بن قبيصة عرض بعين التمر فارقت
ان آتية فاذن له ثم اتى كسرى وجعل من اهل الحجرة وهو بالحوثر فيقال هل دخل على التمر فارقت
فقالوا اباس فظن انه حذته الحجرة فدخل عليه واخبره بهزيمة القوم وقتلهم فامر به فزعت كنفاه قال ابو
عبدة لما كان يوم ذي قار كان في بكر اسرى من بني قريظان ما في اسرا اكثرهم من بني رياح بن يربوع
فقالوا اخلوا هذه انا قتال معكم فلما نذب عن انفسنا فقالوا اننا نخاف ان لا ناصحبونا فالا فادعونا تعلم حتى تروا
مكاتبنا وهذا قد قلتم

منافوا وذي نهد وذي نجيب * والمعلمون صباحا يوم ذي قار
قال ابو عبدة سئل هروبن العلوي تناقرا اليه عجل وشكري فزعم العجلي انه لم يشهد يوم ذي قار غير شيباني
وعجلي وقال البشري بل شهدنا قاتل بكر وحلفاؤهم فقال هرو وقد فصل بينكما التغلبي حيث يقول
ولقد رايت اخاك هرازة * بغض وضعه به بذات العيرم
في حجرة الموت التي لا تشكي * فمراهم الا طال غير تعتم
ولكنما اقدامهم واحسبهم * سرب تساقط في خليج منهم
لما سمعت دهمرة قد دسلا * واقديبعة في العجاج الاقتم
وعلم يشون تحت لوائهم * والموت تحت لوائ العلم
لا يعرفون من الوفي بوجههم * في كل سائفة كلون العظم
ودعت بنوام الرقاع فاقبلوا * عند اللقاء بكل شك معلم
وتعنت يشكر تدعي بحبيب * تحت العجاوبة وهي تغر بالدم
يشون في خلق الحمد كالمث * اسد العرين بيوم قحس مظلم
والجرح من ذهل كائن زهاهم * جرب الخصال بقودها انقشتم
والخيل من تحت العجاج هو ايسا * وعلى مناصبها اصحاب من دم
(وقال العدي بن القزح العجلي)
ما اوقد الناس من قار الحكمة * الا اضلنا وكننا وقدى النار
وما يصدقون من يوم سمعت به * لئلا ناس افضل من يوم ذي قار
جنتا باصلابهم والخيل طاسة * لما استلبنا كسرى كل اسواد
قال وقالت عجل لتاوم ذي قار قيل لهم من المستودع ومن المطلوب ومن ناصب الملك ومن الرئيس فهو
اذالهم كانت الزباسة لهائى وكان حنظلة يشرب الراي وقال شاعرهم
ان كنت ساقية يوما ذوى كرم * فاسق القوادس من ذهل بن شيبانا
واسقى قوادس حاموا عن ذمادهم * واعلى مقاديرهم مسكاو ويحانا
(وقال العتي بك)

اما هم فقد ذاق عداوتنا * وقيس عيان منس الحزى والاسف
 وجد كسرى شدة الحزن وجههم * من استطاع ريف ترجوا الموت وانصرفوا
 لقوام لمسلمة * بهاء يقدمها * للسرور لا طعم فيها ولا خرف
 فرع نمشه فروع * بهاء قصه * مسروق طام في امره انف
 فيها فوارس * ود قناؤهم * مثل الاسنة لامليل ولا كنف
 يبيض الوجوه غداة الروع قصهم * جنان عين عليها البصير والزحف
 لما راونا * كسفناهم بجاجنا * ليعلموا اننا بكر فينصر فوا
 قالوا البقية والهندي يصددهم * ولا بقية الا السيف فانتكفوا
 لو ان كل معد كان شاركا * في يوم ذي قوام انطهاسهم الشرف
 لما مالوا الى الشبايب ايدهم * ملنا ببيض مثل الهام فقتلوا
 اذا عطفنا عليهم عطفه صبرت * حتى تولت وكذا القوم يتصلوا
 بطارق وبسني ملك عراقة * من الاطام في آذانها الشنف
 من كل م حانة في البصر احرزا * تبارها و فاهها طين الصنف
 كائنا الا ل في حافات جمعهم * والبصير برق بدا في عارض يلقا
 ما في الحذو فصدودهم سيوفهم * ولا عن الطعن في اللبات منحرف
 (وقال الاشعري يوم قيس بن مسعود)

اقيس بن مسعود بن قيس بن خالد * وانت امرؤ ترجو شبايبك وال
 أطودين في عام شراة ودحلة * الالباب قيسا هرقة القوا تل
 لقد كان في شيان لو كنت لما * قباب وفيهم وحلة وقبال
 ورحلة نفسي التواطر عمة * وجد على اكنافهم الرواحل
 وحلت ولم تنظروا وت هديم * فلا سلفي عنك ما انت قاهل
 فعريت من اهل ومال جمته * كما عريت عما عر الغاؤل
 شئ النفس قتل لم تود شذو دها * وساد ولم تعض عليها الا نامل
 له لك يوم الحنوا صعبهم * كتاب موت لم تظلل العواذل

(ولما) بلغ كسرى خبر قيس بن مسعود ان نقل الى قومه حبسه حتى مات في حبسه وفيه يقول الاشعري

وعريت من اهل ومال جمته * كما عريت عما عر المغاؤل
 وكتب لقيط الا يادي الى بني شيان في يوم ذي قار شعره يقول في بعضه
 قوموا قياما على امشاط ارجلكم * ثم انزعوا قد نبال الامن من فزعا
 وتلدوا امركم لله ذك * رحب الذراع عام الحرب مضطعا
 لا مفر فان زخاء العيش ساعده * ولا اذا مضى مكر ومه خشعا
 ما زال يحلب هذا الدهر اشطره * يصحكون متبعا طورا ومتبعا
 حتى استقر على شزور بربة * مستفكر الراي لا فيضما ولا ضرها
 (وهذه الابيات نظير قول عبد العزيز بن فرادة)

شبت في الدهر اطوارا على طرف * شئ فصاوت منه اللان والقلما
 كلابوت فلا تعمه تبطرفي * ولا تخشيت من لا وائم بها

الخبر همة وذ كره الفضل
 ابن العباس فقال ان لم
 يكن تاجيح البلافا
 اعظم البلوى وذ كره
 هرون بن عيسى فقال
 كانت دولته من دولة
 الباطين نرجت من الدنيا
 والدين وذ كره العلي بن
 ابيو قيس له ما اذهب
 ما نكب فقال تعسفة
 اذهب من نكبته (وذ كره)
 مرون بن ابراهيم فقال لو
 قاتل فعالة فاجتها
 لاستغنى عن الاديان
 بيلها (وذ كره) محمد بن
 فجاج فقال ان كانت النعمة
 عظمت على قوم نج
 عنهم لقد عظمت المعصية
 على قوم نزل فيهم (وذ كره)
 علي بن النعمان فقال لم يكن
 له اول يرجع اليه ولا آخر
 يعود عليه ولا عقل فيذكره
 هائل لديه (وذ كره) محمد
 ابن موسى بن شاكر النعم
 فقال ان ذ كرت افضل
 تنقصه لما فوم من ضده
 اذ كرت ذاق من تولا
 لما فيه من شكلة (وذ كره)
 ابن ثوبة فقال امرؤ ساء
 عشرة الاجوار فاصبح
 مقفر الديار (وذ كره) هاج
 ابن هرون فقال ما كان
 له في الشرف اسباب متان
 ولا في الحيرة طادات
 جسان (وذ كره) محمد بن
 الفضل فقال ما زال

من جمعه كما يري الرعية من ظله (وذكره) ابو فراس فقال لئن علا خطا لعد الخطا يعني و ذكره سعيد بن جدي فقال

اذا اصاب احبهم واذا اخطا احبهم (وكان في هذا العصر بصري ابو بكر المعروف بسيدو به ناذلة البصرة يشبهه في صفوه بعباده وخطابه وحسن عبارته وكثرة ذوابته وكان قد تناول البلاء وعرضته له من لوعة وكان اكثر الناس يتبعونه ويكتبون عنه ما يقول قال يوم العصر بين اهل مصر اصحابنا البغداديون انهم منك لا يقولون بالولد حتى يتكذوبوا له القصد والندم فهم ابدا يجرون ولا يقولون يا هذا الصغار بقرمان ان يملكهم نبيوه الجواد فهم ابدا ياتزون ولا يقولون يا هذا المجرور خوفا ان تتوق انفسهم الى امر اوى فهم ابدا يشرون ولا يقولون يا هذا الغني في مكان عز فوافيه بالفقر فهم ابدا يسافرون (ووقف) يوما بالجامع وقد اخذت الخفاق ما اخذها فقال يا اهل العصر حيطان المقابر انفع منكم يستند اليها من التعب ويستند اليها من الرعب ويستقل بها من الشمس والبهائم تحرم منكم تغطي ظهورها وتحمي جلودها وتوكل نحوها (وكان ابو الفضل ابن الجوزي قد روى عنه انه قال له سيوف قد رآه فعل ذلك الشايع مني الرور في الحجة

لايلاء الامر صدى قبل موته * ولا اضيق به ذروا اذا وقع (فن من كتاب الزردة الثانية في فضائل الشعر) * قال القتيبي ابو هريرة اجد بن محمد بن عبدربه رحمه الله قدمني قولنا في ايام العرب ووفائهم واخبارها ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه في فضائل الشعر ومقاطعه وعجازه اذ كان الشعر ديوان خاصة العرب والمظلوم من كلامها والمقلد لآيها والشاهد على حكمها حتى لقد بلغ من كلف العرب به وتقصيلها ان همدت الى نسيه قصائد غير ثمان الشعر القديم فكثير ما جاء الذهب في القبايل المدحجة وعلقتها في اسرار الكعبة فنه يقال مذهبة امرئ القيس ومذهبة زهير والمذهبات سبع وقد يقال لها المعلقات قال بعض المحدثين قصيدة له ويشبهها ببعض هذه القصائد بقوله

برقت نذكري في الحسن من الشعر المعلق كل حرف ناذر منسأله وجهه معشوق (المعلقات) * لامرئ القيس قفايتك وزهير من ام اوفى وطرفة تحولة اطلاق واعترة ما دابة لولمروين كل يوم الا وهي ولا يدعفت اليار وللمرث بن حازم اذ تنبأ بها اسماء اخلف الناس في اشعر الشعر اقال النبي صلى الله عليه وسلم و ذكر عنه امرؤ القيس بن هريرة قائد الشعر ام صاحب لواتهم (وقال) هريرة الخطاب لوفد الذين قدموا عليه من غطفان من الذي يقول حلفت فداي اترك لنفسي دية * وليس وداي الله لره مذهبية قالوا بانه بن ذبيان (قال له من الذي يقول هذا الشعر)

انت بك فار يا خلقا نياي * على وجل تلقى الظنون فالتفت الامانة لفتها * كذلك كان نوح لا يخون

قالوا هو النابتة قال هو اشعر شعر الحكم وما احب هريرة الى ان اشعر شعره فطلقان ويدل على ذلك قوله هو اشعر شعر الحكم وقد قال هريرة بن عباس انشد في اشعر الناس الذي لا يحاطل من التوافي ولا يتبع حوشي السكاد قال من ذلك يا امير المؤمنين قال زهير بن ابي سلمى فلم يزل يفتد من شعره حتى اصبح وكان زهير لا يجد الامسحقا كدحه لسان بن ابي حازم وهو من سنان وهو القائل وانت اشعر بيت انت قائله * بيت يقال اذا انشدته صدقا

وكذلك احسن القول ما صدقه الثعلب قالت بنو قيس لسلامة بن جندل بعد ان يشعرك قال افعوا احثي اقول (وقيل) للبيد من اشعر الشعراء قال صاحب القروج ير يد امر القيس قبل له فيعده من قال ابن العشر بن يعي طرفة قبل له فيعده من قال انا (وقيل) لمعيط من اشعر الناس قال الذي يقول من يسأل الناس يعمره * وسألت الله لا يفتيب

ير يعبدين الامرص قبل له فيعده من فأتج لسانه وقال هذا اذ ارقب (وقيل) لبعض الشعراء من اشعر الناس قال النابتة اذ اوقب وزهير اذ ارقب وجر اذ اغضب (وقال) ابو هريرة بن العلاء طرفة اشعرهم واحدة يعني قصيدته * تحولة اطلاق ببرقة نجد * وفيها يقول

ستبدي لك الايام ما كنت اظلالا * ويأتبك الاخبار من لم تزود وانشد هذا البيت لابي سلمى الله عليه وسلم فقال هذا من كلام النبوة (وسمع) عبد الله بن هريرة جلا في حديثه المحطية

معي تامة تشو الى ضوئانه * فهدى به راعده خيرة موقد

فقال ذلك رسول الله اعجابا بالبيت يعني ان مثل هذا المدح لا يصبغه الا رسول الله صلى الله عليه وسلم (وسئل) الاممعي عن شعر النابتة فقال ان قلت ألين من الحر ير صدقت وان قلت اشده من الحديد صدقت

كرهه فشمز انقه فأطرف واستعمل التوض فخرج سيويه فقال له رجل ٩٩ من اين اقبلت فقال من عند الزاهي

مصدق (وسئل) عن شعر الجعدي فقال مطرف بالف وسجاء براق (وسئل) حماد الراوية عن شعر ابن ابي ربيعة فقال ذلك الفتى القشر الذي لا يشح منه وقال في هجرون الهمم كأن شعره حال مستقر (وسئل) هجرون السلاء بن جبر والفرزدق فقال هما يا ابن صيدان ما بين الفيل والعندليب (وقال) جبر انما دينة الشعر الفرزدق تبعته (وقال) بلال بن جبر قلت لابي ثابت انك تهج قوم اقط الاوضعهم الابني فقال اني لم اجد شعر فافاضه ولا ينافاهم * واختلف الناس في اشهر نصف بيت قالته العرب فقال بعضهم قول ابي ذؤيب الهذلي * والدر ليس يسعف من يبرح * وقال بعضهم قول جرير * ومن يك دنهنا للوادي يلقى * وهذا ما لا يدرك فاقته ولا يوقف على حذمه والشعر لا يقر به احد ولا يأنى به يذيع الا ان ما هو ابدع منه والله در القائل اشعر الناس من ابدع في شعره الاتري مروان ابن ابي حفصه على موضعه من الشعر وبهذه بيته فيومع فتومعته انشدوه لاعمري القيس فقال هذا اشعر الناس وقد قالوا الحسن بن ثابت ان قصيدته قالته العرب واحكم بيت قالته العرب فاما افخر بيت قالته العرب فقوله

ويوم يداد روجوهم * جبريل قمت لو اثمهم ومحمد ا

(واما احكم بيت قالته العرب فقوله)

فان امرأ امي واصبح سالما * من الناس الاماحي لسعيد

(وقالوا همي بيت قالته العرب قول جرير)

والقلى اذا تمعن لاعمري * حكاسته وغفل الامثالا

(ولما) قال جرير هذا البيت قال والله لقد هويت بني تغلب بيوت وطعنوا في استاهم بالرماح ما حكوها

ويقال ان ابدع بيت قالته العرب قول ابي ذؤيب الهذلي

والنفس راغبة اذا وضعتها * واذا ترد الى قليل تنقع

(ويقال ان اصدق بيت قالته العرب قول لبيد)

الاكل شيء ما خلا الله باطل * وكل نعم لاهالة زائل

(وذكر) الشمر عند عبد المطلب بن مروان فقال اذا اودعتم الشعر الحميد فعليكم بالزوق من بني قيس بن

تغلب وهم دها اعشى بكرى وياحباب القمل من يقرب يريد الاوس والخزرج وياحباب الشعف من هذيل

والشمر رؤس الجبال (فضائل الشعر) * ومن الدليل على عظم قدر الشعر عند العرب وجليل

خطبه في قلوبهم انه لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن المهز نظمه الحكم نأيقه واهيب قريشا

ما سمعوا منه قالوا ما هذا الا مصر وقالوا في النبي صلى الله عليه وسلم شاعر تترى بعضه وببالتون وكذلك

قال النبي صلى الله عليه وسلم في هجرون الهمم لما اصبه كلامه من البيان لشعر (وقال الراعي)

لقد خشيت ان تكون ساعرا * داوية مرا ورا شاعرا

(وقال) النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر محكمه (وقال) كعب الجبار انما جند قوماني التوراة

انا جيلهم في صدورهم تغلق استهم بالحكمة واخفهم الشعراء (وقال) هجر بن الخطيب رضي الله

عنه افضل صناعات الرجل الا بيت من الشعر يقدمها في حاجاته يستعط بها قلب الكريم ويستقبل

بها قلب اللئيم (وقال) الحجاج لساو بن عبد مال قال تقول الشعر وقد بلغت من العمر ما بلغت قال

اوحي به الكلال واشرب به الماء وتغضي به الحاجة فان كفتني ذلك تركته (وقال) عبد المطلب

مروان اؤدب ولده وهم الشعر وهم الشعر مجدوا وينجدوا (وقالت) عائشة رووا لادم الشعر

ابو بكر بن عبد الله الخازن فقال قد بلغتني طلبة لساني وتوجع معام ليك للاشرف فاحذرن تعود فذا لاني

اشد العقوبة فخرج من منزله

فكان الولد ان يتولد من به
من ولد حبة بن ابي معيط
وقلام قدح عليه ذلك
فذهبت المعيط فقال
لرجل ضرب الله عنق
الحنازن كما ضرب ابني
صلى الله عليه وسلم عنق
حبة بن ابي معيط على
الكفر وضرب ظهور ابيك
بالسوط كما ضرب على بن
ابي طالب امر عثمان رضي
الله عنهما فظهر الوليد بن
حبة على شرب الخمر
والخمرت باهي بالصبي
ير يد قول النبي صلى الله
عليه وسلم وقد قال له حبة
لما امر النبي صلى الله عليه
وسلم بلبا رضى الله عنه
بقتله فمات للصبي يا رسول
الله قال النافق وله سم
فانصرف المعيط ووطن
الارض احب اليه من
ظهورها (وقال ابو العياد)
انا اول من اظهر العقوق
لوالديه بالبصرة قال الى
ان الله قد قرن طاعته
بطاعته فقال تعالى ان
اشكرى ووالدك فقلت
بالت ان الله تعالى قد
آمنني عليك ولم يؤمنك
على فقال تعالى ولا تقتلوا
اولادكم خشية املاق
فمن نزههم وماكم (وقال
اعرابي) لا يبه بايتان
كبير حقت ما يطل صغير
حق عليه والذى شئت
به الى امت بمثل اليك
ولست ارفعهم لظهوره ولكن لا يجل لك الاعتداء (دخل) على حبيبة الله بن سليمان فضيه

وبذكر من له الحنازن في شدة عليه ذلك فيصرف ولا يكلمه مفر به رجل يكنى ابا بكر

تغيب الستهم (وبعث) زياد بولده الى معاوية فكاشفة عن فزون من العلم فوجده طامباكل
ماساله عنه ثم استشهده الشعر فقال لم ارونه شيئا فكتب معاوية الى زياد ما منعك ان ترويه الشعر
فوافقه ان كان العاق برويه فيسير وان كان الفضيل برويه فيخسر وان كان الجبان برويه فيقتال
(وكان) على رضي الله عنه اذا اراد المبارزة في الحرب انشا يقول
اي يومى من الموت افر * يوم لا يقدر ايام يوم قدو
يوم لا يقدر لا ارجه * ومن القدر ولا يفخر المحذور
(وقال) المقداد بن الاسود ما كنت اعلم احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم بشعره ولا
فربضة من عائشة رضي الله عنها (وفي) رواية المنخني عن ابي عامر عن عبد الله بن الاحق عن ابي
مليكة قال قالت عائشة رحم الله ليذا كان يقول
قضى اللباسة لا بالاك واذبح * والمحق ياسر تك الكرام القريب
ذهب الذين يعاش في اكنافهم * وبقيت في خاف كهلدا الاجرب
فكيف لو ادرك زماننا هذا ثم قالت الى لاوى الف ليلة له وانه اقل ما اروي لغيره (وقال) الشافعي
ما نالني من العلم اقل من رواية الشعر ولوشئت ان تشد شعر اشهر الاعبيد بيتا قعالت (ومع) النبي
صلى الله عليه وسلم عائشة وهي تشد شعر زهير بن حباب تقول
ارقم ضعيفك لا يجل بك ضعفه * يوما قد دركه هواقب ماجنى
يعجز بك او يثنى عليك فان من * اثنى عليك بما فعلت كمن جرى
فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق باطانة لا شكر الله من لا يشكر الناس (يزيد بن هرون بن مسلم
الجزاهي) عن ابيه عن جده قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم ومنشد يشده قول شريل بن
حامر المصطفي لا تأمنن وان امسيت في حرم * ان المانا تقمى كل انسان
فلا تطلر يفتى فخر عتق * حتى تلاقى الذي منى لك الماني
فكل ذي صاحب يوما قد دركه * وفضل زاد وان اقبته فاني
والخير والشرمقروان في قرن * بكل ذلك باتيك الحمد يدان
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو ادرك هذا الاسلام لاسلم (ابو حاتم) عن الاصمعي قال جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال انشدك يا رسول الله قال نعم فأنشده
ترك القبان وعرف القبان * وادمنت تصليته وابتهالا
وسكر المشقة في حومة * وتقي على المشركن القتالا
ابادب لا اقبه من صمغتي * فقد بعت مالي واهلي بدالا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم دبح البيع ربح البيع (وقدم) ابو لي النابغة الجعدي على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأنشده مشعرا الذي يقول فيه
بلغنا السماء مجدنا وجدودنا * وانا نترجوا فوق ذلك مظهرنا
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الى اين يا ابالي فقال الى الجنة يا رسول الله بك فقال النبي صلى الله عليه
وسلم الى الجنة ان شاء الله فلما بلغ قوله واقتفى وهو يقول
ولاخير في حلم اذا لم تكن له * بوادر فحصى صغره وان يكذرا
ولاخير في جهل اذا لم يكن له * حلم اذا ما اورد الامراسدرا
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يفضن الله فاة فماس مائة وثلاثين سنة لم تنفض له ثنية (سفيان
الثوري)

اليه فقال انا الى ضم الكفاية اخو جنى الى ضم اليدين وقال له مرة انا معك

١٠١

مقبوط الظاهر موجود الباطن (قال ابو الطيب التيمي)

ماذا لقيت من الدنيا
واحبها

اني بما اناك منه مهود

(وقال) له رجل يا خنث

فقال وضرب لنا مشلا

ونسي خلقه (وذكر ابو

العيناه) محمد بن يحيى

ابن يحيى بن خالد بن برمك

فقال يا يحيى دام لوجه

الطنز والقول المحسق

والوعد الصديقته افضل

من هلايته وقوله افضل

من قوله وقال له المتوكل

ما اشد ما عر عيلت من

فقد بصرك فقال ما حوت

منه من النظر اليك ايها

الامير (وقال) لعبيد الله

ابن يحيى مستوا هذا الضم

وبضاعتنا الحمد والشكر

وانت الذي لا ينجب عنده

خر (وقال) له يوما قد استند

الحجاب فحش المحرمان

فقال اوفى يا ابا عبد الله

فقال لو دفتي في فم النمرق

بك قولي (وقال) له ايها

الوزير اذا تفاخل اهل

الفضل هلك اهل القبول

وهم جلا فقال لا يعرف

الحق فيمنه ولا الباطل

فيمنه (وقيل) له

ما بلغ الكلام فقال

ما كنت المطول وجبر

الحق (وقيل له) مات

الحسن بن سهل فقال

والله لئن اعجب المادعين

قال ايصح بن عمرو السلمي

من يفعل الخير لا يعدم جوازه * لا يذهب العرف بين الله والناس

قال انه في التوراة يعرف يقول الله تعالى من يفعل الخير يجتده هندی لا يذهب الخير بيني وبين هندی (ابن عباس) قال انشدت النبي صلى الله عليه وسلم اتيانا لامية بن ابي الصلت يد كرقبه اجملة العرش (وهي)

وجعل وودعت رجل عيشه * والتيس للآخرى وليشعبد

والشمس تطلع كل آخر ليلة * فصرنا وبصبح لونها يتوقد

تأني لها تطلع لهم في وقتها * الا معدبة والا تقعد

قد سمع النبي صلى الله عليه وسلم كالمصدق له (ومن حديث) ابن ابي شيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم اورد في الشر يد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تروى من شر امية بن ابي الصلت شيئا قالت نعم قال

فانشدني فانشده فعمل يقول بين كل فابتين هيه حتى انشدته ماقة فافية فقال هذا رجل آمن لسانه

وكفر قلبه * ولولم يكن من فضائل الشعر الا انه اعظم جند هجده رسول الله صلى الله عليه وسلم على

المشر كبن يدل على ذلك قوله لمسان شن القطار يق على بني عبد مناف فواقه لشعره اشد عليهم من

وقع السهام في قبش الظلام وتخطط عني فيه ٢ قال والذي بعتك بالحق نبي الانك منهم مسل

الشعر من المعين ثم اخرج لسانه فضربه اذنية انشد وقال والله يا رسول الله انه ليعين في ابي لوضعته

على حجر لقلقه اولى شعر لحلقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايد الله حسان في هجود وروح القدس

(وقال) ابن سير بن بلغي ان دوسا انما اسلمت فرقا من كعب بن مالك صاحب النبي صلى الله عليه وسلم

حيث يقول قضينان تامة كل غضب * وخبير ثم اخذنا السجونا

نخبروا ولو نطقت لسانك * قواضين دوسا او تعينا

قال النبي صلى الله عليه وسلم قد شكر الله لك قولك حيث تقول

ذهمت فضينة ان تغالب رجا * وليعابن مغالب الغلاب

ولولم يكن من فضائل الشعر الا انه اعظم الوسائل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم * هن ذلك انه قال

لعبد الله بن رواحة اخبرني ما الشعر يا عبد الله قال شيء يفتلج في صدوي فينطق به لسان قال فانشدني

فانشده شعره الذي يقول فيه

قيلت لله ما آتاك من حسن * فتوت هيني باذن الله والقدر

فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا اباك قيلت لله وياك قيلت لله (ومن ذلك) ما رواه ابن اسحق صاحب

الغازي وابن هشام قال ابن اسحق لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفره وقال ابن هشام الا تيل

امر عليا فضرب عنق النضر بن الحرث بن كلاب بن علقمة بن عبد مناف صبرا بن يدي رسول الله صلى

الله عليه وسلم فقالت اخته قتيلة ابنة الحرث ترثيه

يا راجبان الا تيل مطيبة * من صبح خامسة وانت موقوف

ابن جهميتا بان جهمية * ما ان تزال بها الصواب تفتق

مني عليك وصبر مغسوحة * جادت بها كفها واخرى تفتق

هل يبعن النضران ناديه * ام كيف يجمع ميت لا ينطق

لقد امل بك اليه كين والله لقد اصيب بوجه الانام وخسب القعيد الاقلام * قال ايصح بن عمرو السلمي

نحو ابن سديد بن يقطين مشرق * ١٠٢ * ولا تغرب الاله فيه مادح وما كنت ادري ما فواصل كفة * على الناس

نحوه بن سديد بن يقطين مشرق
نحوه بن سديد بن يقطين مشرق
فأصبح في الجحيم من الارض
ميتا
وكانت به حيا تضييق
الصالح
كان لميت ميت سوله ولم
تقم
على أحد الا عليه النواحي
في النظم زووان جبل
تأرجع
ولا يسر ووبعد مامات
فأصبح
لئن حسنت فيك المرامي
وذكرها
لقد حسنت من قبل فيك
المدايح
سأبكيك ما فاضل دموي
وان تغض
فحسبتك مني ما تبكي
ابجوالح
(قوله)
وكانت به حيا تضييق
الصالح
يتعلق بقول الحسن بن
مطير في من بن زائدة
المعالي عن وقول ابنه
بعتك القوادى مرسام
مرعا
في اقبه من أنت اول
حقرة
من الارض خلت الصالحه
موضعا
وياقبه من كيف واديت
جوده
وقد كان منه البر والبر
مترعا

الحمد يا خير صنو كريمة * في قومها والنمل لجل معرق
ما كان ضرك لو مننت وبعثا * من القنثى وهو الغنظ الحق
والنصر اقرب من امرت قرابة * واحدة هم ان كان عتي يعتي
غلط سيف بن أبيه تنوشه * لله ارحام هناك غمزق
صبر ابقاد الى المية متعبا * وسف القيسد وهو طاق موتق
قال ابن هشام قال النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه هذا الشعر لو بلغني قبل قتله ما قتلت له (وقال)
من حديث زيد بن طاروق الجعفي قال حدثني ابو جبريل الجعفي وكان رئيس قومه قال اسرنا النبي صلى
الله عليه وسلم يوم حنين فبينما هم وعبدا رجال من النساء اذ وثقت فوقت بين يديه وأشدته
امسك علينا رسول الله في حوم * فانك المرء نرجوه وننظر
امتن على نسوة قد كنت ترضعها * يا ارجع الناس حياحي يختبر
انك لشكر للنعما اذا كفر * وعندنا بعد هذا اليوم مذم
فذكره من نشأ في هوازن واراضه فقال عليه الصلوات والسلام اماما كان لي وبني عبد المطلب فهو الله
ولي فقالت الانصار وما كان لنا فهو لله ولرسوله فردت الانصار ما كان في ايديها من الذر والادى والاموال
فاذا كان هذا ما قام الشعر عند النبي صلى الله عليه وسلم فأى وسيله تبلغه او تسره (وكان) الذي
هاج فمكة ان هرو بن سالم الخزاعي ثم احمد بن كعب بن جهم من مكة قدم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة وكانت خروا في حلف النبي صلى الله عليه وسلم وفي عهده وعقده فلما انتقضت
عليهم قرش مكة واصحابهم ما اصابوا اقبل هرو بن سالم الخزاعي بايات قاله فوقف على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد بين اظهري الناس فقال
يا رب اني ناسد عهدا * حلف ايتواي به الا تلدا * قد كنت والدا وكنا ولدا
وهو ان لست ادعو احدا * وهم اذل واقل عددا * هم بيتونا بالوتر عهدا
وتسولونا ركبا وسخدا * فانصر هذاك الله نصر الابد * وادع عباد الله يا تومدا
فهم رسول الله قد خفروا * ان ساجد خلقا وجهه تر بداه في قبلي كالجبر يجرى مرندا
قال ابن هشام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت باهرو بن سالم ثم عرض عارض من السماء
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الصباية تستهل بنصر بني كعب (وقال هرو بن الخطاب)
الشعر جذل من كلام العرب يكن به الغنظ وتطافه النائرة ويبلغه القوم في تاديبهم ويعطى به السائل
فقال ابن هشام الشعر على العرب وديوانها فاعلموه وطبعه بشعر الحجاز فأحسبه ذهب الى شعر الحجاز
وحسن عليه اذلقهم اوسط اللغات (وقال) معاوية لعبد الرحمن بن الحجاج يا ابن أخي انك شهرة
بالشعر فانك والشبيب النساء فانك تعثر الشريفة في قومها والعفيفة في نفسها والسهام فانك
لانعدوان تغادي كريما او تستير به ليجا ولكن أقصر بيت قومك وقل من الامثال ما توفى به نفسك
وتؤقبه غيرك (وشيل) مالك بن انس من ابن شاطر هرو بن الخطاب حاله فقال اموال كثيرة ظهرت
عليهم وان شاعرا كتب اليه يقول
لمع اذا هوا ونفرو اذا فزرو * فاني لهم وفر ولسنا بذي وفر
اذا التام الهندى جاء فبارة * من المسلة راحت في مغالوتهم بهري
فدونك مال الله حيث وجدته * سرخون ان شاطرهم منك بالشر
قال شاطرهم هرو اموالهم واتشدهم بن الخطاب قول فهير

ففي عيش في معروفه بعد موته * كما كان بعد السيل هجره منما ١٠٢ ولما مضى من معنى الجود وانقضى * وانتهى

عزيرين المكام احدهما
(وهذا) كقول عبيد
الضدين العدل في هرو
ابن سعيدين مسلم الياهلي
اقبر في امية لوعلا
جملت اذا الصقت به ذراعا
حويت الجود وايقوى
وهرا
فكيف اطلقت يا قسبر
اضطلالا

لوتهم اطلقت له اضغاما
ولولا ذاك لم تلق انساها
(وقول اشجع)
لنك حفت فيك الراقع
وذكرها

من قول الخنفساء
يا مصر بعديك هاجني
استعبادي

شائبات بلاتي وصغار
كنات غلظت المداخلة
والآن صرت نواح الاشعار
(وقالت جنوب اخنت
هرو)

سالت بهرو وانى يحبه
فاظفني حين ردوا السؤالا
فقاوا اني له ناعما
أقر السلاح عليه اجالا

اتبع له غرا اجل
فتالا لعمرك منه منالا
فاقم بهرو ولونهاك
اذا تاملت ذلك عضالا

اذا تهاقير وهدية
ولا طائفا هشا حين ضالا
هيما مع تصرف ريت
المون

من الدهر وكنا شديدا

فان الحق مقدمه ثلاث * بين اوفاد اوله
فجعل يعجب معرفته بقاطع الحقوق وتقصيلها وانما ايراد مقطع الحقوق بين اوجكومة او بينة وانشد
هرو قول عبيد بن الطيب * والبعش شع واعاقق وتاميل * فقال على هذا بنيت الدنيا (ولما)
هاجر النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهاجر اصحابه معهم وياه لادينة فرض ابو بكر وبلال قالت عائشة
فدخلت عليه فاقبلت يا ابت كيف تجدك وبالا ل كيف تجدك قالت فكان ابو بكر اذا اخذته الحمى
يقول كل امرئ مصعب في اهله * والموت ادنى من شرك بعله
قالت وكان بلال اذا اقلعت عنه يرفع عنقه ويقول
الا ليت شعري هل ايتني ليلة * يواد حولى اخذ وجلس
وهل اردن بومايه بجنة * وهل يبدون لي شامة وطليل
قالت عائشة كان هار بن قهيرة يقول

وقد رايت الموت قبل فوته * ان الجبان سلقه من فوته * كالتور يحمي جلده بروقة
قالت عائشة فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ف أخبرته فقال الاسم جيب الينا المدينة كمنامة
واشد ومهمها وبارك لنا في صاعها وما هو انقل جهاها فاجعلها بالمحفمة (ومن حديث) البراء بن
خازب قال لما كان يوم حنين رايت النبي صلى الله عليه وسلم والعباس واباسفيان بن الجحر بن
عبد المطلب وهما اخذان بلهام بقلته وهو يقول انا النبي لا كذب * انا ابن عبد المطلب (ومن
حديث) الهير بن ابي شيبة عن سفيان بن عيينة يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه لما دخل
الغمامة قلت فقال هل انت الا اصبح دميت وفي سبيل الله ما لقيت فهذا من المنثور الذي يوافق
المنظوم وان لم تبعه به فانه المنظوم * ومثل هذا من كلام الناس كثير ياخذ الوزن مثل قول عبيد
بن مارك لواليه اذهبوا بي الى الطيب وقولوا قد اكتمى ومنه كثير عما ياخذ الوزن ولا يراد به
الشعر ولا يسمى قول النبي صلى الله عليه وسلم وان كان موزونا شعر الا انه لا يراد به الشعر ومنه في أي
الكتاب ومن الليل فنبهوا اديارا العجوم ومنه وجفان كالجواب وقدور واسيات ومنه يعجزهم
ويتصرع عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ومنه فذلك الذي يدع اليهم ولو تطلبت في رسال الناس
وكلامهم لوجدت فيه ما يعجز الوزن كثيرا ولا يسمى شعرا من ذلك قول لقمان من شئني بالذبحان
تقطعه مستغفلن مقعولات وهذا كثير (من قال الشعر من الصحابة والتابعين والعلماء المشهورين)
كان شعرا النبي صلى الله عليه وسلم حسان وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة (وقال) سعيدين
السيب كان ابو بكر شاعرا وهرا شاعرا وعلى اشعر الثلاثة ومن قول هلي كرم الله وجهه بسفيان
امن رايت سودا يخفق ظلها * اذا قيل قدمها حصين تقلمها
فيودد هاق الصف حتى بردها * حياض المنيا تقطر السم والدماء
جزى الله - نى والجزاء بكفه * ربيعة خير اما اعف واكرما
(وقال) انس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات
الانصار بيت الا وهو يقول الشعر قيل له وانت ابا جرة قالوا وقال هرو بن العاص يوم صفين
شدت الحرب فاعدت لها * مفرع المحاولك محبوك التبع
يفصل الشد شد فاذا * ونبت الخيل عن الشد معج
بحر شمع اعظمه جفرته * فاذا ابتل من الماء خرج
(وقال عبد الله بن هرو بن العاص)

امالا وقالوا قتله في غاية * باية ان قدروا والنبالا
فهل اذا قيل ريبا للذين * وقد كان فذاو كنتم رجالا

بحول السنين
به فيكونوا عليه عيالا
وقد علم الضيف والمملوكون
اذا افسر باقوى وهبت
شمالا

وخلعت حسن اولادها
الرضعات
ولم تعين اذن بلالا

بانك سكنت الربيع
الخير

لمن يستقيك وكنت الفلالا
وتوق تجاوتت بمجولة

بروحه جرف تشكي
الكلالا

وكمن من قبيل وان لم تكن
أردتهم منك يا قوا جالا
(قال) هم وبن شبة وكان
هم وبن هاشم هذا يغزو
فما في صيتهم مسم
فوضعه الله وصدا على
الماء فاخذوه فقتلوه ثم

مروا بانه جنوب فقتلوا
المنايا فقتلت ثلث
طلبته له لثدنه سر بها
فقالوا قد اخذناه فقتلناه

وهذا قبله فقاتل الله
ثلاث سلجوقه لا يهدون الى
جزيرة حافق ورزب ثدى

منكر قد افترشه وهبت
قد احتروشه وضبت قد
احترشه ثم قاتل الأبيات
المقدمة الذكر واقتشد

ابو حاتم ولم يقل قاله
الآفي سبيل الله عاذا
تضحت

يظنون الرى وامستودع

الميلان فغير يقدروا ذا الهندا صحت اشرف بهم

فلو شهدت جل مقاهى ومشهدى * بصقين يوما شابتم الفواهب
حشية جا اهل العراق كاشهم * مصاب ويسمع زعزعتها الجناهب
وحشناهم نرؤى كأن صقوفنا * من البصر مدموحه مزاكيب
اذا قلت قد ولوا سراها بدت لنا * كتاب منهم فار هنت كتابي
فداوت رحانا واستدات رحاهم * سرة التبار ما تولى المناكب
وقالوا لنا اننا نرى ان تباهوا * علينا فقتلنا بل نرى ان تضارب

(ومن شعراء التابعين) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وهو ابن اخى عبد الله بن مسعود
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أحد السبعة من فقهاء المدينة بقوله يقول عبيد بن المسيب أنت
الفتية الشاعر لا بد لعدد ان ينفت يحيى انه من كان في مسدوده كام فلا بد ان ينفت به في كة مسدوده
يزيد ان كل من اختلج في مسدوده من شعر أو غيره ظهر على لسانه (وقال) هر بن عبد العزيز وددت
لأن مجلسا من عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود يد بنا وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن
مسعود ما احسن الحسنات في اثر السيات وابقع السيات في اثر الحسنات واحسن من هذا وابقع من
ذلك الحسنات في اثر الحسنات والسيات في اثر السيات * (ومن شعراء التابعين) * هر وبن اذينة
وكان من فقات اصحاب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يزى عنه ما لا وقال ابن شبرمة كان
هر وبن اذينة يخرج في الثلث الاخير من الليل الى سكك البصرة فينادى يا اهل البصرة اقامن اهل
القرى ان يأتيمهم بأسماعضى وهم يلعبون الصلاة الصلاة * (ومن شعراء التابعين) * عبيد الله
ابن المبارك صاحب الرافعي (وقال) حسان خضاعة ابن الميارك راجعنا الى الشام فلم انظر الى ما فيه
القوم من التعبد والفرو والسرايا كل يوم التفت الى وقال الله وانا لله راجعون على اعمارنا فبينما
وليال ويا ليل قطعناها على الخلية والبرمة وتر كنا ههنا ارباب الجنة مقفولة قال فبينما هو عنى وانا معه
في اذنة المصيبة اذ لي سكران قد رفع عقبره يتقى ويقول

اذنى الهوى فانا الذليل * وليس الى الذى اهوى تسبيل

قال فاخرج من اجماعكم كعقبت البيت فقلنا له انك كبيت شعر سمعته من سكران قال اما عجم المثل
وب جوهره في غربة قالوا نعم قال فهذه جوهره في غربة * وبلغ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
عن هر بن عبد العزيز بعض ما يكره فكتب اليه

أما في عنك هذا اليوم قول * فعصقت به وضاق به جوافي

وقد فارقت اعظم منك ردا * وواريت الاجبت في التراب

وقد عجزوا هل ان اسلموني * معا فلبست بعدهم ثيابي

(وقد) ذكرنا شعر عبيد الله بن عبد الله بن عتبة وهو ربة اذينة في الباب الذي شلو هذا وهو قوله في
الغزل (الواسطي) عن بعض اشياخ الشام قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم اباسفان بن
حرب على يجران فولاه الصلوات والحرب ووجهه واشدين عبيد الله السلى امير اهل القضاء والمظالم
فقال واشدين عبيد الله

مما القلب عن سلى واقصر شأوه * وددت عليه ما يشقه تماضر

وحكمه شيب القذال على الصبا * والشيب عن بعض الغواصة زاح

فاقصر جهلى اليوم وارند باطلى * هن الله ولما يبع من الغدا فز

على انه قد هاجه بعد جمعه * بمعرض ذى الاجام عيس يواكر

فباشا مات بالموث لا تشفق عليهم * خبايتهم فغروهم ثم ذكر ١٠٥ أقاموا بظهر الأرض فاحضر هودها * وصاروا بطن

الأرض فاستوحش الظاهر
وقال ابو عبد الله الغني
وتوقاه بنون فبعيم بهم
ومات في آثمهم ابن له
يقى باهر وكان يقول
الشعر فقال ترجمه

لقد شفت الواشون في
وتعبرت

ويحواه اراها بعد موت ابني
هرو

تجبري على الدهر لما تقذه
ولو كان حيا لاجترأت

على الدهر
أسكان بطن الأرض لو

يقبل القدا
قد بنا وأعطيناكم سالم

الظاهر
فبالت من فيا عليها

وليت من
عليها في قياميها الى

الحشم
وقاضي دهمري بني

مشاطرا
فلم توفى شطره مال في

شطري
فصاروا كان لم يعرفه

الموت غيرهم
فشكل على شكل وقبره على

قبر
(وقال) في ابن له توفي

صغرا
ان يكن مات صغيرا

فلا من غير صغير
كان رجلا فامسى

وهو رجلا القبود
قرست في سائب

ولمذنت من جانب الفرض اخصت * وحلت ولا قاهها سليم وعامر
وخبرها الزكيان ان ليس بينهما * وبين قري بصرى وبخيران كافر
فألت عصاه واستقر بها النوى * كما قرعينا بالآباب المسافر
(وكان) عبد الله بن ممر يحب ولده سالما حمرنا ظلامه الناس في ذلك فقال

يلوموني في سالم والومهم * وحلته بين العين والانتقال
وقال ان ابني سالما يحب الله جباله في حقه ما عصاه (وكان) على بن ابي طالب كرم الله وجهه اذا برز

للقبال اتشد
اي يومي من الموت افر * يوم لا يتقدم يوم قد
يوم لا يتقدم لا اوجه * ومن القدولا يضي المحذور

(وكان) اذا سار بارض الكوفة يرمي ويقول
يا حذا السير بارض الكوفة * ارضي سوا مشتهل معروفه * تعرفها جبالنا المعروفة

(وكان) ابن عباس في طريقهم من البصرة الى الكوفة يحدوا بالابل ويقول
اوي الى اهالك ما رباب * اوي فقد حان لك الاياب

(وقال ابن عباس لما كف بصره)
ان ياخذ الله من عيني نورهما * ففي لسانى وعلى منتهما نور

قلبي ذكي وعقلي غير ذي دخل * وفي في صاوم كاسيف شهود
(قوامه في الغزل) * قال رجل لخميد بن سيرين ما تقول في الغزل اقول في يقيني بقشه الاسان في المعجب

فستك منه حتى اقيمت الصلاة وتقدم الى الخراب فالتفت اليه فقال
ونبرد الفرد ايس في الصيف * وقررت قيع العبريا

وسنن ليس له لا يتطبع * نباحها الكلب الا هربا
ثم قال الله اكبر (وقال) الحجاج دخلت المدينة فتصنعت الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فاذا بي

هريرة قد اكب الناس عليه يسألونه فقلت هكذا افرجوا الى من وجهه فاخرج في عنقه فقلت له انما
اقول هذا طائف الخبيث لان فاحا حتما * خيال ادي ويخيال تكتما

تربك وجهها ضاحكا ومعهما * وساعدا عبلا وكفارا
فما تقول فيه قال قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتمل هذا في المسجد فلا يشكره (وذخل)

كعب بن زهير على النبي صلى الله عليه وسلم قبل صلاة الصبح فخل بين يديه واتشد
بانت سعاد فقلبي اليوم مبول * متم اثرها لم يقدم مكبول

وماسعا وغداة البين اذوخلوا * الاقن قضيعن الطرف مكبول
هبله لعقبه هيمزاء مدبرة * لا يشتكي قصر منها ولا طول

ما ان ندم على حال تكون بها * كما تلون في اوائها القبول
ولا تمسك بالوعد الذي وعدت * الا ككسك الماء الغرايل

كانت مواهيد صر قوب لها مثلا * ومما واهبها الا الا باطل
ولا يغرنك ما مضت وما وعدت * ان الاماني والاحلام تضليل

ثم خرج من هذا الى مدح النبي صلى الله عليه وسلم فكساه بردا اشتراه منه معاوية بن عمار بن النعمان (ومن)
قول) هيب الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود في الغزل

كفت الهوى حتى اضربك الكتم * ولا مأك أقوام ولو هم نللم

وان تلك ساعدا فلا يمس بالقلل ٣٦٦ (وقال) خليف من خليفة الانقطاع اعاب نفسي ان تسمعنا خاليا * وتلا شمسك

الموتود وهو من
وبالغلة اشجاني وكمن
شجع له
دوين المصل والبيع
شجون
رباحسولها امثالها ان
اتينا
جربنتك اشعا ثلوه من سكون
تقي الهجر ان لم يضع لك
امرنا
ولم يا تنها الدرك يتين
(وقال) ابو هطاه السندى
قد يزيد من هيرة
الا ان هينالم تجد يوم واسط
عليك ياتي دمعها لجود
مستسية قام النائمات
وسقت
جيبوب يابدي ما تم وحدود
فان نفس مهجور الغشاء
فريا
اقام به بعد الوفود وفود
فانك لم تبعده في متعهد
على كل ما تعبت التراب
يعيد
(اعرافى)
ومن عجب ان يتستودع
الترى
وبت ما زودتني مقعدا
فلو انى انصرفت الولد
أبت
خلافت حتى في نظرك حتى
الترى ميا
سأهى الكرى عيسى
واقترش الترى
عيسى اذا صار الترى لك
مضجها

ومع عليك الكاشعون وقيل ذا * عليك الهوى قد تم لوتفع التم
فيا من نفس لا تموت فينقض * عناءها ولا تحب احبها لها طم
تجبت اتيان المحب يا نأما * الا ان همران المحب هو الاثم
(ومن شعر عروة بن اذينة) وهومن فقهاء المدينة وعبداهو كان من ارق الناس تشيما
قالت وابشئها وجدى وبعت به * قد كنت عندى تحت السرفاستر
ا انت تبصر من حولي فقلت لها * خطى هروك وما لى على بصرى
وقد وقت عليه المرأة فقال له انت الذى يقال فيك الرجل الصالح وانت القاتل
اذا وجدت او اذ المحب كفى * غدت وتغرسقاه الماء ابرد
هذارت ببرد الماء نأفوه * فن لنا على الاحشاء تنقذ
والله ما قال هذا رجل صالح وكذبت عدوة الله عليها لعنة الله بل لم يكن عرابيا لو كنه كان معدودا فنفث
(وقدم) عروة بن اذينة على هشام بن عبيد الملك في رجال من اهل المدينة فلما اخذوا عليه ذكروا
حوالهم فغضاهم التفت الى عروة فقال له انت القاتل
لقد علمت وخبر القوم اصدقته * بان ذرقى وان لم آت يا نينى
اسمى له فيعيسى نطلبه * ولو قد عدت انى لا يعينى
قال فما اراك الا قد سمعت له قال سأل نظرقى امرى بالمر المومنين وخرج عنه فعمل وجهته الى المدينة
فبعث اليه بالقد بناو وكشف عنه فقبل له قدوجه الى المدينة فبعث اليه بالقد بناو فلما قدم عليه
بها الرسول قال له ابلىخ امير المؤمنين السلام وقتل له انا كقلت قد سمعت وعييت في طلبه وقعدت عنه
فاثاني لا يهينى (ومن قول) عبد الله بن المبارك وكان فقيها فاشكاه امرؤ في النسيب معجب
التشبيب حيث يقول
وهو ما سألت جارتها * وتسررت ذات يوم بستره
أ كانه تبنى بصرفى * همر كن الله لم لا تقصد
فتصاحكن وقد قلن لها * حسن في كل همر من يرد
حدا جلته من شأنها * وقدما كان في المحب المحسد
(وقال) شرح القاضى وكان من حلة التامنين والعلماء المتقدمين استغفاه على رضى الله تعالى عنه
ومعاوية وكان تزوج امرأته بنى عيم تسمى زينب فتعقم عليها فضر بها ثم ندم فقال
واثت رجلا بضر بن نسا هم * فثلث عيني حين اضر بزيبا
أ اضر بها في غير ذنب آت به * فذا العدل منى ضرب من ليس اذنا
فزيب شمس والنساء كواكب * اذ ابروت لم تبدهن مكوكبا
(وقوله من في المدخ) قال جع الرشيد ودميله ابو يوسف القاضى قال شرح اصيل بن زائدة وكان كثيرا
ما ساره فيبينما اناساره اذ عرض له امرأ من بنى اسد فاشد مشعر امرأ مدحه فيه وعرضه فقال له
الرشيد الم اهتلك عن مثل هذا في شعرك يا اخا بنى اسد اذا انت قلت فعل كما قال مروان بن ابى حفصة في
ابى هذا وأشار الى يقول
بنو مطر يوم الافناء كانوا هم * اسود لها في غيل خفان اشيل
هم يمنون الجاودى كانوا * مجارهم بين العما كين منزل
بها لى في الاسلام سادوا ولم يكن * مكوكبا لهم في الجاهلية اول

يضبك لاسى النظم ردية * قضيت ففوت المصائب اجمعا

ومعنى هذا البيت الاخيرة ذاك اوله الناس نظاما ونظاما (قال) ابو نواس في الامين ١٠٧ طوى الموت ما بيني وبين محمد وليس

لما تطوى المنة ناسر

ان هزرت حورين لاجبه

لقد هزرت عن احب المقابر

وكنت عليه احذر الموت

وحده

فلم يبق لي شئ عليه احاذر

(وقيل) لام الهيشم

الدوسية لاسرع

ماسلبت ولفد الهيشم

قالت انما والله تقدر زنته

البدوي بهائه والريح في

استوا السيف في

مضائه ولقد فتنت

مصنفته كبسدي وانني

فقد جلدني وما اعتقت

من بعده الا امن المصائب

للقدر (وعزى) ابو العيثاء

اجدين ابي دوداعن ولقد

له فقال ما اصيب من

ايب والله قد هذان للقدر

جليل المصائب من بعده

(ودخل) اعراف من

بادية البصر في الشام

ومعه بنوه فلما كان

بقصر بن مات بنسوة

بالطاهون فقال

ابعدني يا دهر ارجو

غضابة

من القيش او امي لما

فات من حمري

فطارقة زهر مضو السيلهم

فلهي على تلك الطارقة

الزهر

سقى الله اجسادا واني

تركبها

محاضر قسر بن من صيب

وعلى فسان الله يا مالم

القطر

يدكر شيم كل خير بايته

وشربها انقلبتم على ذكر

(وهذا البيت كقول الانبياء)

وعلى فسان الله يا مالم

هم القوم ان قالوا صابوا وان دعواه اجابوا وان اعطوا اطابوا واجزوا

وما يستطيع القاهلون فعلاهم * وان احسنوا في النابات واجابوا

(وقال) عتبة بن شماس يمدح هر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى

ان اولي بالحق في كل حق * ثم اخرى بان يكون حقيقا

من ابوه عبد العزيز بن مروا * ن ومن كان جده القادوقا

ثم داموا والناسا هليسا وكانوا * في ذراشاهي بقوت الانوقا

(مدح) عباس بن مرداس رسول الله صلى الله عليه وسلم في فكهاه حلة ومذحه كعب بن زهير فكهاه

بردا اشتراه منه معاوية بن عيسى بن القدرهم وان ذلك البرد لعند الخلفاء الى اليوم (وقال) ابن عباس قال

في هجر بن الخطاب اشهدني قول زهير فاشدته قوله في هزم بن سنان بن حارثة حيث يقول

قوم ابوهم سنان حين تنسبهم * طابوا وطالب من الافلاخا ولدا

لو كان بعد فزوق النجس من كرم * قوم باولهم او بحدهم قعدوا

جن اذا نزعوا اس اذا امنوا * فزودون بهليل اذا احسدوا

محذون على ما كان من تم * لا ينزع الله منهم ماله حسدوا

فقال له هر ما كان احب الي لو كان هذا الشرقي اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر الى

صناعة هر بالشعر كيف لم اجد يستحق هذا المدح الا اهل بيت سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام

(واتبع) وجل عبد الله بن هر بيت الخطبة

مضى ناله تشواي ضومانه * فمخبر فارعه خاخر موقد

فقال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرد احد يستحق هذا المدح فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

(واستأذن) نصيب بن رياح على هر بن عبد العزيز برفل باذن له فقال اهلوا امير المؤمنين اني قلت شعرا

اوله الحمد لله فاهلوه فاذن له فادخل عليه وهو يقول

الحمد لله اما بعد يا هر * فقد استأذنتك المحاحات والقند

فانت راس قرش وابن سيدها * والراس فيه يكون الصبح والبصر

فامرله بحيلة سيلة * ومذحه جرب شعره الذي يقول فيه

هذي الارامل قد قضيت حاجتها * فن حاجته هذا الارمل الذكر

فامرله بثلاثة درهم (ومذحه) دكين الراج فامرله ففمس هسرة فاقه (ومذح) نصيب بن رياح

عبد الله بن جعفر فامرله بمال كثير وكسود ورواحل فقيل له تفعل هذا بمثل هذا العبد الاسود فقال اما

والله لئن كان عبدا ان شعره محروان كان اسودان ثناءه لا يبيع وانما اخذنا لا يفي وثيا تابل

ود واحد تنضي فاعطى ميهيار بوي وشاه يقي (ودخل) ابن هر بن سنان على هر بن الخطاب

فقال له من انت قال انا ابن هر بن سنان قال صاحب زهير قال نعم قال اما انه كان يقول فيكم فيحسن

قال كذلك كنا نعطيه فنضزل قال ذهب ما عليه مودني ما عظمكم (وكان) الطريح التقي ناسكا

شاهرا فاعلم قال في ابي جعفر المنصور قوله

انت ابن مستطع البطاح ولم * تطغى عليه الخنى والوج

لوقت الليل دع طرقت والموهج عليه كالسيل يغتالج

لهم او كاد اولي مكان له * على سائر الارض عتلت منزعج

فكيف ذلك وهو يقول للسيل دع طرقت فبلغ ذلك الطريح فقال الله له اني انما اردت بابا لو قلت

القطر

يدكر شيم كل خير بايته

وشربها انقلبتم على ذكر

(وهذا البيت كقول الانبياء)

وعلى فسان الله يا مالم

القطر

يدكر شيم كل خير بايته

وشربها انقلبتم على ذكر

(وهذا البيت كقول الانبياء)

وعلى فسان الله يا مالم

واني واسمعي يوم وداعه
لكم الحمد يوم الروع فادوه
النصل
أما والخيليات الممرات
بيننا
رسائل أدتها المودة والوصل
لما خنت ههنا من اخاء
ولاناي
يذكر كرك ناه من خيبري
ولا شغل
واني في مالي واهلي كاتني
الصدق لآمال لدى ولا
اهل
يذكركم في الحجة والشرو
والحما
وقيل الحجة والحج والعلم
والجهول
فألقاه عن مذمومها
منزها
والفألق في عهودها واث
النصل
واحمدن اخلاقك البخل
انه
بفرضك لا بالمال حاشي
لأهل البخل
استبعمار وياقناله
دع النقل واهل حابة
ما اناقل
ثماء كعرف العلي بذي
لغيره
وليس له الابني برسك
اهل
فان افش قومنا بعثهم او
ازودهم
فكالموحسن يدينهم من
القصص اهل
(ومن الفاظ اهل العبر في التعازي وما يتعلق بها من ذكر البكاء والحزن وعظم المصائب) *

للسيل دمع طر يفتك (وقال) الخطبة لما حده هجر من الخطاب في هجائه لآل بقران بن بدو ايسا ق
يخرج فيها هجر ويسقطه فلما قرأها هجر عطف له وأمر باطلاقه والايات
ماذا تقول لا فرائخ بنى مرخ * فقب الحواصل لآله ولا شجر
القيت كاسهم في ععر مظلمة * فاغفر عليك سلام الله باهر
أنت الامام الذي من بعد صاحبك * التي اليك عقايد النسي البشر
ما آثروك بها اذ قدموك لها * لكن لانفسهم كانت بها الأثر
(ودخل) ابن داود على عدي بن حاتم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني مذهبك قال
استك حتى آتيتك على ثم امدحتني على حسنة فاني كره ان لا اعطيك ثم من اتقوله في القشة والفت
درهم وثلاثة اعبدوا ثلاثا ما وفرسي هذا حبس في سيد الله فامدحتني على حسب ما أخبرتك فقال
يحبن قلوبى في معدوانى * ثلاثي اربح في ديواني نسل
واني الايالى من عدي بن حاتم * حاسما كصل السيف من المحلل
ابوك جواد لا يشق غبارك * وانت جواد ليس تغدو بالعذل
فان تفعلوا شرا فاعلمكم اتقى * وان تفعلوا خيرا فاعلمكم فصل
قال عدي في اسك لا يبالغ مالي اكثر من هذا * (قولهم في الهجاء) * قال الله تبارك وتعالى في هجو
المشركين والشعر ايتبعهم الغاؤون الم تراهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون مالا يملكون الا الذين
آمنوا وهما الصالحات وذكروا الله كثيرا وانصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اى مقلب
ينقلبون فارخص الله لشعرهم هذه الآية في هجائهم لمن تعرض لهم (يزيد) بن هرون بن قيس الحزافي
عن ابيه عن جده ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اباسماني يهجوك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انه هجاني واني لا اقولك عر فاجبه عنى فقال اليه عدي بن رواحة
فقال يا رسول الله اذن لي فيه قال انت القائل همت الخال نعم قال لست له ثم قام حسان بن ثابت فقال
يا رسول الله اذن لي فيه وانج لسانه فضرب به اوتية انه وقال واهل واهل يا رسول الله انه الجعيل الى ابي
وضعه على حجر لثامه اولى شعر لحلقه فقال انت له اذهب الى ابي بكر يتخبرك بمثالب القوم ثم اذهبهم
وجبريل ملك فقال يرد على اباسماني
الابن اباسماني عنى * مغلفة فقد برح الحفاه
هيموت عجزا واجبت عنه * وعند الله في ذاك الجزاء
انهم وهولت له بنسب * فخر كما تحبب كما الفداء
من عجز رسول الله منكم * وطير به ومجده سواه
لساقى كل يوم من معد * سباب او قتال او هجاء
لساقى صارم لا يعب فيه * ويجترى لا تذكرو الدلاء
فان ابى ووالده وعر ضى * لعرض منكم فاقه
(وقال) وجعل من اهل العين دخلت الكوفة فأتيت المسجد فاذا بعمار بن ياسر وجعل ينسده هجاء
معاوية وهجر بن العاص وهو يقول الصق بالعجز بن خلفه سبيان الله اتقول هذا وانتم اصحاب هجر
صلى الله عليه وسلم قال ان شئت فاحبس وان شئت فاذهب فجلست فقال ائذرى ما كان يقول لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هجانا اهل مكة قلت لأدري قال كان يقول لنا قولوا لهم مثل
ما يقولون لكم (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت لقد سكر الله لآل بيتا فله وهو

وتصومونه السكارى خبر
كادته القساويب تطير
والعقول تطيش والنفس
تطبع خبر تحضن البصر
ويقذيه ويهبط الأمل
ويقدح فيه الحنجرى أتناه
الرجاء قد انقطع وأصم به
الناسي وقد استغم ناهي
المضائل قائم وانف
الهامن واغم خبر يروح
الصدور وأحل البكاء
وسم الصبر وطال واقع
السكون وأحار كامن
الوجدوم وغفلت وطأنه
على أجزام النفس وتادت
معرفته إلى سر القلوب كذبت
والأرض واجبة والنفس
كاسنة للرؤى العظيم
والعصا الجسيم في ذلك
المثلث وكن الجود ترويع
الشرق والغرب وما
عنى أن يقال في ذلك
اللاعلى إذا اتها من
جوانبه وتم ذات على
مناصبه أمار الناهي
فادت المسامحة وقامت به
بواكى الهدى وكسفت
شمس الفضل وعاد التهاول
انسد والعيش انكد
قرب بلونه تغير الفضل
وكسدت سوق الأدب
وقامت نوادب المعاشرة
ووقف فلح العسكر
واطمت عليه الهامن
خندوها وشقت له المناقب
جيوبها وبرودها قسد

فهمت مضينة أن تغالب دوما * وليغاب مغالب الغلاب
(وسألت) هذيل رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يعجل لها الزنا فقال حسان في ذلك
سألت هذيل رسول الله فأحشة * ضلت هذيل عاسا لم تصيب
(وقال) عبد الملك بن مروان ما هباني أحد ما وجع من بيت هباني به ابن الزبير هو
فان تصببت من الأيام فأحشة * لم نك منك على دنيا ولادن
(وقيل) لعقيل بن علقمة قال لا تظيل العجايز قال يكفيلك من القلائد ما أحاط بالعنق وقال رجل من
تيفلج بن ماذر ما بال هباني أكثر من مدحك قال ذلك ما أغرا في به قومك واضطر في اليه لومك
(وقال) أبو عمرو بن العلاء قلت لجبرائيل العفيف الفرج كثير الصدقة فلم يسب الناس قال يذوق ثم
لا أعقر لهم وكان جبر يقول استعدي ولكني به يذرب دانه يسرف في القصاص ومثله قول الشاعر
بني جملنا لا تنطقوا الشعر بعد ما * ذفنت أقدام العذيب القوا فيا
فلسنا كن قد كنتم تظلمونه * فيقتل نفسا ويحكم فاضيا
ولكن حكم السيف فيكم مسلط * فترضى إذا ما أصبر السيف واضيا
فان قلتم أنظلمنا فكم نكسكن * ظلمنا ولكننا أسأنا التقاضيا
(وكان) هربن الخطيب يقول واحدة بأحرى والبأدى أظلم (قيل) وفدح يرعى عبد الملك بن مروان
فقال عبد الملك للأخطى أن عرف هذا قال لآل هذا جبر قال والذي عرفني أبا أرامك يا جبر ما عرفتك
قال له جبر والذي أحمى بصبرك وأدام خبزك تقدر فك سيماء أهل النار (ابن الأعرابي)
قال دخل كثر مرة على عبد الملك فأشده وعند رجل لا يعرفه فقال لعبد الملك هذا أصغر جهادى دهني
اضغمه له ضغمة قال كثر من هذا ما امر المؤمنين قال هذا الأخطى قال فالتفت إليه فقال له هل ضغبت
الذي يقول والتعلي إذا تمنع لقرا * حكاية وتغل الأمثالا
تلقاهم خلفا على أهدأهم * وعلى الصديق تراهم جفلا
(حدثنا) يحيى بن عبد العزيز قال حدثنا عبد الملك بن بصير كان رجل له صديق يقال له حنين فولى موضعا
يقال له السابن فطلب إليه حاجة فاعتل عليه فيها فكتب له
أذهب إليك فان ذلك طالق * متى وليس طلاق ذات الدين
فاذا أزعيت فانها تطليقة * ويقم ذلك لي على اثنين
وإذا أثبتت فثقت بها فثالها * فيكون تطليقتين في حيفتين
وان الثلاث أنتك من نية * لم تكن عنك ولا لة السابن
ولم أرض أن أهدو حيفا وحده * حتى أسود وجه كل حفين
(طلب) ذهيل بن علي حاجة إلى بعض الملوك فصرح بمنعه فكتب إليه
أحببت أرض الله ضيقة * عني فأرض الله عني
وحسبني قفعا بقرقرة * فوملتي وقعا على حتى
فاذا سألتك حاجة أبدا * فاضرب بها قفلا على غلي
وأعد لي قفلا وجامعة * فاجع يدي بها إلى عني
ثم أودني في قعر مظلمة * أن هلت بهذا اليوم في الخي
ما طول الدنيا وأوسعا * وأدني بمسالك الطريق
(ومثل هذا قول أبي زيد)

كانت الرزية بحيث ماوت العجايز وأوسدت الحبال سير حتى شوهت الكواكب ظهر أيتها ففتب شعاعا وترا وأرا فاعت الأمة

لبعده جارى الدموع وان
الفضل انزعج النفس
وان السكرم مخرج الصدور
وان الملائكة والاهل الظاهر
كتفى وانهم انجبتهم
وبالغش متبرم بعد ما دام
الطود الشاسخ وقال الجبل
البانج واطقت نوايب
المسدوا وقيمت ما تم
الفضل بنى فلان تنكر
وجه الدهر وتبصت
مهمة الغمر فلا قلب الا
قد بثل من صده ولا
حين الا هي تبكى بالدمع
بعده كتبت والاحشاء
عقروها والاحقان بانها
فرقة والدمع واصف
والجزن حاصف مصاب
اطلق اسراع الدموع
وفسرها واقتى اضار
القلب واورثها مصاب
ففى عقود الدموع
وشب النادبين الضلوع
مصاب اذاب الدموع
الاحور فخلبت مصاب
الدموع الفزاد واستندت
مسائل السكون والاستقرار
كتبت من عين تمنع
وقلب يجزع ونفس تلج
وقد اذبلت قصور العبره
وحسبت واقد الحسيرة
ومداهم الى جسمى يد
السقم وجر الدمع على
سدى ذبول الدم لولان
العين بالدمع انقلى من
كل لسان وقلم لا خبرت من

ان كان ذوق اليك فارم به في نظري حية على رصد * لستك اذ بتي بواحدة
فجعلها منك آخر الايدى * تحلقان لا تبرى ابدى * فان فيها براد على كبدى
(وقال) زيا دما هيبت بيتا فاشد على من قول الشاعر

فكر فى ذلك ان فكرت معتبر * هل نلت مكرمة الابتاسير
علقت حبة ما عاشت وما علمت * ان ابتها من خريش فى المجاهر
سبحان من ملك صداد بقدونه * لا بدع المخلق محرم المقادير

(وقال) بلال بن ربه برسالت الى اى شئ هيبت به اشد عليك قال قول البعث
الست كليا اذا سمع خطبة * اقر كافراد الحليلة للبعث

وكل كلبى حقيقة وجهه * انذ لا قدام الرجال من التعل
(وكان) بلال بن ربه برشاعر ابن شاعر لان غطفان كان شاعرا وهو يقول

ما زال عصبنا لله يسليتنا * حتى دفننا الى جحى ويناد
الى عليين لم تقطع غمارهما * قد طال ما سجد القميس والناد

(ومن انجبت الهجاء قول جزل)

ابوئى حباب سارق الضيف برده * وجدى يا شماغ فادس شعرا
بنو الصالحين الصالحون ومن يكن * لا تباد سوء يلقهم حيث سيرا

فان بغضبوا من قسمة الله فيكم * فقه اذ لم ير ضحك سكان ابصرا
وقال كثير فى نصيب وكان اسودو بكى ابا الحنينة

رايت ابا الحنينة فى الناس حائرا * ولون ابي الحنينة ان الهماسم
تراه على ما لاحه من سواده * وان كان مظلوما له وجه ظالم

(وكان) يقال لسعد بن ابى وقاص المستجاب لقول النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة سعد فقال زجل
بالنقدية فيه المثر ان الله انزل نصرته * وسعد ياب القادسية معصم

فأبنا وقد اذبت نساء كثيرة * ونسوة سعد ليس فين ايم
فقال سعد اللهم اكفى يدولسائه فخرس وقطعت يده (وذكر) عند المهر محمد بن يزيد القنوي وجلا

من الشعر اذ قال لقد هجاني بيتين انضج بهما كبدى فاستشده وفانشداهم هذين البيتين
سألنا كل حى عن شمالة * فكل قد اجاب ومن شمالة

فقلت محمد بن يزيد منهم * فقالوا الآن زدتنا جماله
(وم يقل احد احسن من قول ابى نواس)

وقالتم لها فى وجه نهم * علام ثقلت هذا المستهاما
فكان جوابها فى حسن ميس * ا اجمع وجه هذا الحمراما

(وكان ربه يقول اذ هيبت فاضلعت وينشد)

اذا سعلت فنادى نبي نهم * تقسم ياب عضرتها التراما
تري برصا باسفل اسكتها * كعنفقة الغرزدق حين شاما

وتقول اذ ترعوا الافراع استها * هذى دواة معلم العكساب
استوطنت فى صاها من بني مطر * وخاطرت فى عن احساها مضر

هياتم عسرا حى دياركم * كتهب الالست الحمارى الجحير
وقوله
وقوله

الدموع الحيرة وتفتت
 هتف بعض البرحابة
 امتزج بتمن أخلاقها
 المتقدرة أن في أسنان العبرة
 وإطلاق الزفرة والأجاسق
 بالكاهل النشيج وإعلان
 الصباح والضجيج تنفيسا
 عن برحاء القلوب وتفتيقا
 من أشتال الكرب وتذ
 لق الدهر عاهد الأسلاب
 وإطارا لألباب من التنازلة
 الهائلة القبيصة القطعية
 وذه اضفغ الضرائم القوية
 وأبكي العيون البكية
 مصيبة فزلت الأرض
 وهدمت الكرم المفض
 وشلبت الأحقان كرها
 والأبدان قواها ففصة
 لا يدوي بكها أس ولا
 يستلمها أناس مصيبة
 تركت العقول مدلهة
 والتفوس موله وذه
 هض وهاض وأقال
 الانحزال والانخفاض ولم
 يرص بان فض الأعضاء
 خشي أفاض الدمار وذه
 ملا الصدور وأتسافا
 وقسم الأسباب شعاعا
 وترك الجفون مقر وجه
 والدموع مسدوعة
 والقوى مهددة وطرق
 الغزاه مسدودة وذه نكي
 القلوب وجرحها واجز
 الأكدوسرحها مالى
 يدقظ الأكافعولا نفس
 تزدل في خسة ولا عين
 ينظر الأمن وواه قذي ولا صبر ينطوي الأعلى اذى فالدموع واكفه والتألم واجفه والله واد والانس شادد والناس

وقالوا لهجى بيت فأنه العرب قول الطرماج بن حكيم
 هم بطرق القوم أهدى من القطا * ولولا كنت سبيل المكارم ضلت
 ولوان برغوثا على ظهر حلة * وأنت أقيم يوم رفح لوت
 ولوان عصقوا واعد جناحه * لغامت فيم فتمته واستظلت
 (وقال جبرق بن تغلب)
 قوم اذ انبع الضباب كلهم * قالوا لا هم بولى على النار
 (وقال) عجز بن الجهم مع جوه بن عبد الملك الزيات وزير المتوكل
 احسن من سبعين يناسرى * جهك اياهن في بيت
 ما اسوج الملك الى ذمته * تفضل غيبة وضرا زيت
 (ومن اخبث الهجاء قول زباد الهيم)
 قالوا الاشاعر بهجوههم فقلت لهم * ما كنت احسبهم كانوا ولا خلقوا
 وهم من الحبس الذاكى بمنزلة * كيطلب الماء لا اصل ولا ورق
 لا ينثرون وان ظالت حياتهم * ولو يقول عليهم ثعلب غرقوا
 قضى الله خلق الناس ثم خلقتم * بقية خلق الله آخر آخر
 فلم تستمعوا الا الذى كان قبلكم * ولم تدركوا الا مدق الجوافر
 قبيلة خسر ما عرها * واصدقها الكاذب الاثم
 وضيقهم وسطا أبياتهم * وان لم يكن صاغيا صائم
 (وتظهر هذا قول الطرماج)
 وما خلقتهم ووجدتهم * وضبة الابد خلق القبائل
 (ومن اخبث الهجاء قول الطرماج بن حكيم)
 لو انهم ودعهم ثم قيل لها * حوض الرسول عليه الا زلم ترد
 او انزل الله حيان بعد بها * ان لم تعد قتال الا رد لم تعد
 وسكل لهم ابادا فسميت * ولوم ضربة لم ينقص ولم يزد
 لو كان يلقى على الرمح خافية * من خلقه خفيت عنه بنوا سد
 قوم اقام بدوا للذ اولهم * كما قامت عليه خدمة الوند
 (ومن قول المسعود بن هند)
 ما سرى ان قوى من بنى اسد * وان ذى شيعى من النساد
 وانهم ذوو عوى من بناتهم * وان لى كل يوم ألف ديشاد
 (ومن اخبث الهجاء فى غير المعاصرة)
 اذا ما نأى عنى الصديق وسبى * بهافى ذى اثم فلا تسكاه
 يا ابا جعفر كتبتك سميا * فاستطال المداد والميم لام
 لا تكتفى على الهجاء فلم تسمك * الا المداد والاقلام
 (وقال) سلمان بن ابي شريح * كان اوسع الذرائى على اهل الكوفة ويفضل اهل المدينة فقام وجل
 من اهل الكوفة وسماه شريرا وقال كلب فى جهنم بنى شريرا فقال
 هندی مسائل لا شريرا يعرفها * ان سبل عنها ولا اصحاب شريرا

وانت وحسرة وتعلم
واطراب واشتغال والتهاب
مصبية اصيبت لفسنها
وقيدا ولكربها احيدا
كتبت وقدمه في الجزع
صدوي وعراي وحصل
فأطسرى في اسي وبكاه
فألقاب دهن والنان
يرتفع وانما من البقاء
متوحش قد اتهم في
الهلع الى حيث لا تأنس
محبوب ولا التماسي صاحب
في أنزاج جعل عقد عقد
المحزنوا ككتاب ينقص
شر وط العذرة قد بلغ
المحزن مبلغا لم يشذله
لقد اوبان وان حلت وقعا
ونالت مني منال لم يتسد
طروق المصائب وان
هظمت ففعا ككتف بين
اضطراب نفس واضطراب
صدر والتهاب قلب
وانتهاب صبرها اعظمه
مفقودا وما اكسره
موجودا الى لانوح عليه
نوح النساء ولاديه مع
البحوم الثواب وابكبه
مع المعالي والمحسن واتى
بشاه السامي والماسخ
ليست بين الزمان شلت
قبل ان كتبت بمهمة
القيض وحسن الزمان
كتبت قبل ان رأيت مصرع
المفتر لقد رزقنا من فلان
جلالتي شخص واسعة في
فلس مضى والحاسن

وليس يعلم هذا الدين بعلمه * الاحتمالية كوفية الزود
لاسان مدينته ككفره * الاغن اليم والمثنى والزر
فكتب ابو سعيد الى اهل المدينة انكم قد هجيت فردا فردد عليه من اهل المدينة يقول
لقد هجيت لغا وساقه قدر * وكل امر اذا ما هم مقدور * قالوا المدينة ارض لا يكون بها
الا لقنا والاليم والزرير * لقد كذبت لغمر الله ان بنا * قبر النبي وغير الناس مقبور
هنا انتصر في بيته ولم يقل شيئا وقال مساور العراف في اهل القياض
كنا من الدين قبل اليوم في سعة * حتى بلنا بأهواء المقايض
قاموا من السوق اقامت مكائهم * فاستعوا الى ابي بعد الجهد واليومين
اما القريب فامسوا لاعطاه لهم * وفي الموالى هم شمع سلاميس
فلقبه ابو حنيفة فقال له هجو تنال من نوصيك فبعث اليه بدرهم فكف عنه وقال
اذا ما الناس يوما قايستوا * بمسألة من القياض بقية * اتيناهم بمقياس صحيح
بديع من طرأ في حنيقه * اذا سمع القيقية باوها * واقتبها بغير في حنيقه
(ومن غيبب الهجاء قول الشاعر)
غيبت لغيره ان هجو في سفاقة * ان اصليهم وان شاتم وتقول * بخار وروسيان وفهرو غايب
وهون ومقدام وابن صفول * فاما الذي يهجمهم فكفر * واما الذي يطرهم فيهم فظليل
(وقال ابو العتاهية في عبد الله بن معن بن ذابضة)
قال ابن معن وحل نفسه * على القرايين من الاهل * هل في جواد بني وائل
جارية واحدة شلى * قد نطقت في خد حياطة * عفاة العين من الكحل
(مداد الشرحاء) * قال مدح قوم من الشعر ارجع بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس
فما لهم بالمخاترة وكان الخليل بن احمد صديقه وكان وقت مدحهم اياما قالوا لما قدم الخليل اتوه
فاخبروه فاستبأوا ثوبه عليه فكتب اليه
لا تقبل الشعر ثم تبعه * وتنام والشعر افسير نيام * نواهم بانهم اذا لم يصدوا
حكمه ولا ينقسم على الحكماء * وجناية الحما في عليهم تنقص * وعقابهم باق على الايام
فأجازهم واحسن اليهم (وقال) التي صلى الله عليه وسلم لما مدحه عباس بن مرداس اقطع واغنى
لسانه قالوا يا ابا رسول الله فامر له بجهل قطع به لسانه (ومدح) دبيعة الرقي بن يدين حاتم وهو والي
مصر فتشاكل عنه بعض الامور واستطاع دبيعة شخص من مصر وقال
أداني ولا كفر ان الله واجعا * بخفي حين من نوال ابن حاتم
فبلغ قوله يز يدن حاتم فارسل في طلبه وردده فله ادخل عليه قال له انت القائل اراي * ولا كفران
البيت قال نعم قال هل قلت غير هذا قال لا قال والله ترجع بخفي حين مملوءة مالا فامر بقطع خطيه
وان قتله مالا ثم قال اصلي ما أقصدت من قولك فقال فيه لما عزل من مصر وولي مكانه يز يدن حاتم
السلبي
بني اهل مصر بالدموع السواجم * فداة فدا منها الازهر بن حاتم
لشنان ما بين اليزيد بن في التمدى * يز يدن سليم والاعز بن حاتم
فهم القتي القتي اتفاق ماله * وهم القتي العتي جمع للدرهم
فلا يحسب القنات افي هويته * ولكنني فضلت اهل المعكاد
(واعلم) * ان بقية الشعر لم تحفظ الاغراض التي امر الله تعالى بحفظها وقد وضعنا في هذا الكتاب بابا

فيمر وضحه الهنداء ومن رقه المدح (وكان) زباد طمل على الاحواز يقال له تم فذحه وحل من الشعراء فلم يخطه شيئا فقل الشاعر اما في لا هجره ولكني اقول فيك ما هو شر عليك من الهجاء فدخل على زياد فاجمع شعر امدحه فيه وقال في بعضه

وكانت عندتي من يدور * اذا ما صقلت تدور وبادا

دعته كي يهيب لهاوشيك * وقدمت جناحه صافدا

فقال زياد ليليت يا بدور ثم ارسل فيه فاغمره ماءة ألف

(ما بقي دواة الشعر) *

قال الاصفهني ما بلغت المحمل حتى دويت اثني عشر ألف ابجزة للاعراب وكان خالف الاحمر ادى الى الناس للشعر واعلمهم بعبده (قال) مروان بن ابى حفصة لما دعت المهدي بشعرى الذى اوله طرقت زائرة على خيالها * يصفها فخلط بالحماء دلالها

اودت ان اعرضه على نضار البصرة فدخلت المسجد الجامع فتصفت الحان في ادخلت اعظم من حلقة بنوس الصوى فصارت اليه فقلت له اني مدحت المهدي بشعر واودت ان لا ارفع حتى اعرضه على نضر اندم وانى تصفت الحان في ادخلت اعظم من حلقة فان وايت ان تصدعني فافعل فقال يا ابن ائى ان ههنا خلقت ولايجن احدنا ان سمع شعرا حتى يبضر فاذا حضر فاسمعه فجلست حتى اقبل خلف الاحمر فلما جلس جلست اليه ثم قلت له ما قلت ليونس فقال انشديا ابن ائى فانشته حتى آتيت على آخره فقال لي انت والله كاعشى بكر بل انت اشعر من حيث يقول

وحلت سمية غدوة اجالها * قضى عليك ما تقول بدالها

وكان خلف مع روايته وحفظه بقول الشعر فيحسن ويحله الشعر له ويقال ان الشعر المنسوب الى ابن اخبت نابط شرا وهو

ان بالشعب الى جنب سلع * لقتب لادسه ما جعل

خلف الاحمر وانما يخف اياه وكذلك كان يفعل حماد الراوية بمحق الشعر القديم ويقول ما من شاعر الا قد حقت في شعره اياتا فبازت منه الا اصفهني اعشى بكر فاني زدت في شعره قط غير بيت فانشدت عليه الشعر قيل له وما البيت الذى ادخلته في شعر الاعشى فقال

وانكرتني وما كان الذى تكرت * من المحوادث الا الشيب والصلما

(قال) حماد الراوية ادسل الى ابراهيم ليلا فاعنى ذلك فلبست اقفان ومضيت فلما دخلت عليه تركني حتى سكن جانبي ثم قال لي ما شرفيه او تاد فانت من قائله اصلح الله الاسيرة قال لا ادرى قلت فن شعر الجاهلية ام شعراء الاسلام قال لا ادرى قال فاعرفت حينما فكرت فيصحن بدوا لي وهمي شعر الافوه الازدي حيث يقول

لا صلح الناس قوضي لاسر اقم * ولا ذراة اذا حاهلهم مادوا

والبيت لا يفتي الا له همد * ولا همد اذا لم ترس او تاد

فان تحسم او تاد واحمد * يوما فقد بلغوا الامر الذى كادوا

فقلت هو قول الافوه الازدي اصلح الله الامير وانشده الايات فقال صدقتا تصرف اذا شئت فسمت فلما خلوت الباب لمحتي اخوان له ومعهم يدرة مصعوبى الى الباب فلما اردت ان اعرضهم قالوا لا بد من ادخالها الى موضع منامك فدخلوا هي فخرت ان اعطيهم منها شيئا فقالوا لا تقدم على الامير (الاصفهني) قال اقبل ثقيان الى ابى ضحمة بعد العشاء وقتل ما جاء بهم قالوا اجئت فحدثت اليك قال كذبتم

الغسر من بجارة كان
منزهه مائف الاصفهني
لوما ناس الاشراف ومقع
الركب ومقصود الوفد
واستبدل بالانس وحشه
والتضارة فقهه والياض
نظمه واهناض من تراحم
المرأ كيت لادوم الماسم
ومن ضجيج النداء
والصهيل هريج البكاء
والعويل هذه المكاد
تسدى شعورها القند
وتلبس حدادها من بعده
وهذه الهامس قد قامت
نواجم ام نوانه واقتوت
مصافها بمصافى لو قيات
القديرة نوقية بنقسي
وايام هسرى علما بان
العيش مثله من اخوان
الصفاء صرة وبلغه
عن الدنيا يكدر ويعفو
لورق من الموت صر يز
قوم بعزته او كبر باولاده
واسرته او قدوس سلطان
بسطا لعمود قوته او فهم
دولة همتهم وعنده لكان
لماضى احق من وقى
واولى من قدنى وكنا نقد
على دفع ما حلت وطرد
وبنما كرت وارفق
لكنه الامر الاسوي فيه
بين من هز جانبه وذل
وتكر ماله وقل حتى لمحت
المفضل بالفاضل
والناقص بالكامل
ولهم فيهما طابق هذا
العيون وصف الدهر وظم الدنيا هو الدهر لا يعجب من طواقمه ولا ينكر هجومه والله عطاؤه

والواو اذ الدهر منهون بطوارق التبر مشوب صفوا يامه بالكدر مخزج صابه بالصل موصولة جبال الادن فيه بالاسب الاجل قد جعل الله الدنيا دار قلعة ومحل نقله فمن راحل لومعه ومن مؤثر لغده وكل متسوق لأكاه وجار لاهمه الدنيا الاداد النقلة ولا المقام فيها الا للرحلة ان المرء حقيق اذا طرقة ما يخيف صبره ويتعرق صدره ان يعود الى هله بالدنيا كيف نصبت على النقلة وحسنت طويل المهلة وابنتت للنداء شمع كرمها القناد وان الشاوي فيها راحل والا يام رحل موهوب الدنيا مسلوب وان ارجى الى هله ومخموها محذوب وان آخر الى اجل لوخلد من سبق لها وصفت الارض من لحق وذلك جعلت الدنيا دار قلعة ومحل نفعه سبقت الى الدنيا فلو طاش أهلها منعها من حبيته وذهب ملكها الا في غلت سالب وفادها الماضي فسراق سليب (قال عتبة) بن هرون كنت مع الفضل الرقاشي فمر بعمرة فقال يا اهل الدنيا اذ لو حشنة وأهل المقفرة التي نطق

يا خبته ولكن قاتم كبر الشيخ فسلم شاعني ان نأخذ عليه سسطة قال فاشدهم ساعة شاهر كلها اجمعه ثم وقال الاصمعي محمدت انلو خلف الاجر فلم نزل على كثر من ثلاثين (وقال) الشعبي است اثني من العلوم اقل رواة من الشعر ولوشئت لاشئت شهرا ولا عديت بنا (وكان) التحليل بن اجدادوي الناس للشعر ولا يقول بيتا وكذا كان الاصمعي وقيل للاصمعي ما ينعك من قول الشعر قال نظري مجيده (وقيل) للخبيل ما لك لا تقول الشعر قال الذي اريد لا اجدوه والذي اجد منه لا اريده (وقيل) لا تمالك تروى الشعر ولا قوله قال لاني كالمث اشبهذولا قطع (وقال) الحسن بن هانئ دويت أربعة آلاف شعر وقات اربعة آلاف شعر خازر بث شاعر شبا (القسام بن محمد السلاحي) قال حدثنا محمد بن بشر الاطروش قال حدثني يحيى بن سعيد قال اخبرني الاصمعي قال نصرفت في الاسباب الى باب الرشيد ثم لا لظفر لما كان في الهمة ففينا اترقب به طالع سعد فاضل في ذلك الى ان صرت للحرين مؤانسا لما اسقلت به مودتهم فكنت كالخضيف عند أهل المبرة فطر قسم متوجهة بالحقاقي وطاولتي الغابات بما كدت به ان اصير الى ملالة فغير اني لم ازل مؤانسا للامل بمذا كرمه عند اعتراض الفترة وقلت في ذلك

واي في اعير ثياب قلب • وساح ما تنضيق به المعاني
فما ذبه الموابه عن اياه • الا لابل قولقه الاماني
قرب مفرس ليلاس امل • من الدولة المجهول لى الاماني
واي في اناس من نحو • من المهنك متهم الخمان
بغير توسع في الصدور ما ض • على الزمان والعتب العمان

فلم تشعر ان خرج علينا خادم في ليلة تفرقت السعداة والتوقى في الاوق بين احقان الرشيد فقال هل بالحضرة احد مصحن الشعر فقلت الله ا كروب قديمه صفة قد فكره التيسير للانعام اما صاحبك ان كان صاحبك من طلب قادمين وحفظا فاقن فاعذ بسدي ثم قال ادخل ان يحق الله لك بالاحسان لديه والتصريف فلعلها ان تكون ليله تعرض فيها صاحبها بالغي قلت بشرك الله بالخبر قال ودخلت فواجهت الرشيد في الهو جالسا ككنازك البدور فوق ازواجه جلال الفضل بن يحيى الى جانبه والجمع يهدق به على قضبا المناور والمخدم فوق فرشه وقوف فوقف في الخادم حيث سمع تسليمي ثم قال سلم فسلمت فرد ثم قال سمع ليسكن قليلا ان وجدل وبعه حرافقة حتى سكن طاشي قليلا ثم اقدمت فقلت يا امير المؤمنين اضافة كرمك وبها مجدك مجبر ان ينظر اليها من غير اعتراض اذ به له تسألني فأجيب ام ابنتي فأصعب بمن امير المؤمنين وفضله قال فقسم الفضل ثم قال ما حسن ما استدهي الاختيار واقدار استهل المغاظة واجدر به ان يكون محسنا ثم قال الفضل والله يا امير المؤمنين اقدم مبرزا محسنا في استشهاده لي براهقه من المحبرة وارجوان يكون متمعا لادجو ثم قال اذن فذوت فقال اشهر ارام راو به فقلت راو به يا امير المؤمنين قال لمن قلت الذي جذوهزل بعد ان يكون محسنا قال والله ما اريت ادعي اسلم ولا اخبر بمحاسن بيان فتقته الاذهان منك ولئن صدوت لحاد الرلك لتعرفن الافضال متوجهات اليك ثم يعالفت اهلها اليدان يا امير المؤمنين لمن مني من غناني بحبي افيما احببه قال قد انصف القاد من رماها ثم قال ما معنى المثل في هذه الكلمة بد يا قلت ذكرت العرب يا امير المؤمنين ان السابقة كانت لهم رماة لا تقع سهامهم في غير الحدق فكانت تكون في الموكب الذي يكون فيه الملك على الجياد البليق يا بلعهم الاسود وفي اهنافهم الاطواق فخرج من موكب الصبر فاراد من مع بعض ذيات سمور في قلوسه فلو وضع نشابته في الورث ثم صاح بن رماة الحرب فحسبته العرب بالقادة وقال قد انصف القادة من واماهاو الملك اوجسان اراو ذلك المصاف له قال احسنت اراو بيت للعجاج و في شيبا قلت

والثري (وقال خاقان)

ابن صبر فوحشه الشك

القسائس اليقين ومن

قل المحمل هر بنا الي مر

المعرفة ونحرف الضلالة

لنمنا الحماة (وقال بعض)

الحكماء) كون المصائب

وتزول النوائس وبقوات

المنامطوبات في الساعات

متى كنت في الاوقات

وربم يغتبط بساعة فيها

انقضاء اجله مع بوقت

صادقيه الي قبره ومنظور

ورد يوم عيسى لميته

(ووعظ) اعراضا لانه

اسد ماله في الشراب فقال

لا الدهر يهلك ولا ايام

تندرك والساعات تعد

عليك ولا انقاس تعد

منك واحب امرك اليك

اودها لغيره فليست

(ومن) انشاده في الزمان

في المقامات (حدثنا)

عيسى بن هشام قال كنت

في الاهواز في رقة متى

تري العين فيهم تسهل

ليس من الاخر دبر الامان

غض الجبال او غمط حسن

الاقبال امن الايام واليالي

وافضني في القصر كيف

لحكي معاقدها والعرفي

اي وقت تنقاصها والانس

كيف تتزادها وانساب الخط

كيف تتساقدها والشراب

والفيل كيف تتعاطاه

ومال بعضنا الي السماع

هما بالامر المؤمنين يتناشدان بالانفصال فادبه فخرج من تحت فراشه

رقة ثم قال اسمعني فقال اطرقني طروقهم طرقت فها مضى المحو اذ في سنن ميد انهم تدرو في اشداق

حتى اذا صرت الي مدح بني امية ثبتت عنان السباق الي امتداح المنصور في قوله قلت لا يدلم تصلح مرة

قال ابن خزيمة ما جد قلت عن هدرت كذبه الي صدقه فيما وصف به المنصور من مجد فقال الفضل

احسنت باوله الله فيك مثلي بول هذا الموقف قال الرشيد اوجع الي اول هذا الشعر فاعتذرت من

اوله حتى صرت الي صفة الجمل فاطلت فقال الفضل ما لك تضيق علينا كل ما تسع من مشاهد السمر

في ليلتنا هذه بكربيل احب فكري الي امتداح المنصور حتى اتى علي آخره فقال الرشيد اسكت هي التي

انجستك من دارك واوعيتك من قرايك وسيلتك تاج ملكك ثم ماتت فعبد جلودها سياتضرب

بها قومك ضرب العبيد ثم فقهه ثم قال لا تدخ نفسك والتعرض لما تكره فقال الفضل لقد عوقبت علي

غير ذنب والمحمد لله قال الرشيد اعطاك في كلامك يرسل الله لوفلت واستعين الله قلت صوابا انما

يحمده الله علي التهم ثم صرف وجهه الي وقال ما احسن ما ادبت في قدومك سالت اسمعني كلمة هدي

ابن الزقاق في الوليد بن يزيد بن عبد الملك قوله عرف الديار توها فاعادها فقال الفضل بالامر

المؤمنين الاستتار ب السمر ليلتنا هذه لسماع الكذب لا تامر بسمك ما قالت الشعر ادبت وفي

آياتك قال ويحك انه ادب وقل ما يعارض منه ولان اسمع من ثقيف بعبادة تشقه العناية هرا احب

الي من ان تشافهني به الرسوم ولما خرج هذا الشعر كتمت سر عليك ولا تقدر ان تصدوم غير اسفهان

اها فاكون اول مسدب طريقه كثر ثم زدها اليك الرواية قال الفضل قد والله بالامر المؤمنين شاوكتك

في الشوق واعتلتك علي السوق ثم التفت الي الفضل فقال احسن لي ليلتك من شدا هذا سدي امير المؤمنين

قد اصبت في الفرو ويحك في عنان الاشاد هني لي به دهره لم تنصرف الا فكا قال الرشيد اما ان

قطعت علي فاحلف تشركني في الجزاء ان كان في هذا فني لم تقاسم به قال الفضل قد والله بالامر

المؤمنين وطنت نفسي علي ذلك متقدما فاعلمته وعيد قال الرشيد لا اعمله وعيد اقال الاصمعي الا ان

الانس رداه الله علي العرب كلها وان ادى الخليفة والوزير وهما يتناظران في المواعيد في غررت في سنن

الاشاد حتى بلغت الي قوله

تزي اخن كان امره دوقه * فلم اصاب من الدواة مداها

فاستوي عابسا ثم قال الخفيف في هذا شيا فقلت نعم بالامر المؤمنين كان الفرزدق لما قال عددي

* تزي اخن كان امره دوقه * قال بجر برأي شي تراه يناسب هذا تشبعا فقال بنو

فلم اصاب من الدواة مداها * فاجاب الجواب حتى قال عددي * فلم اصاب من الدواة مداها

فقات بجر يزويحك لكان سمعك يحضرو في فؤاده فقال بنو اسكت شغلي سببك عن جيد الكلام ثم

قال الرشيد في انشاده فقصت حتى بلغت الي قوله

ولقد اراد الله ذولا كما * من امة اصلا حها وشادها

قال الفضل كذب وما قال الرشيد ما ذابعت افعه هذا قلت ذكرت الرواية بالامر المؤمنين انه قال لا حول

ولا قوة الا بالله قال مر في انشاده فقصت حتى بلغت الي قوله

لم تانه السلاب الالهوة * غصبا ويجمع السمر وبعتادها

قال الرشيد لقد وصفه بجزم وعزم لا يعرض بينهما وكل ولا استدلال قال فما ذابعت قلت بالامر المؤمنين

ذكرت الرواية قال ما شاء الله قال احسبك وهما قلت بالامر المؤمنين انت اذ في بالهداية فليرو في امير

المؤمنين الي العيوب قال انما هذا عند قوله

والجماع وهذا بجر اذ بال السبق حتى انصر فخان السوق واستقبلنا رجل في طمر من في غناه مكانه وعلى كتفه حنانه فخطير الماسا واينا

واخرجنا من اهلنا واطولنا واهربنا من اهلنا واطولنا واهربنا
٢١٩ قوتها كنهها صاحبنا صبيحة كادت الارض لها تنقطر والقيوم تنسكرو وقال لرونها

ولقد اراد الله اذولا كما * من امة اصلا حيا ورواها
ثم قال والله ما قلت هذا عن سمع ولكني اعلم ان الرجل لم يكن يخطئ في مثل هذا قال الاضحية وهو والله
الصواب ثم قال مرقى انشادك فضيت حتى بلغت الى قوله
٣ وعلمت حتى ما سائل عن * خرف لكتني اذ داها
قال وكان من خبرهم ماذا قلت كرت الروايات جبر الما انشد عدي هذا البيت قال بلى والله وعشر
مئين قال عدي وقر في شعبي انقل من الرصاص هذا والله يا امير المؤمنين المذبح الملتقي قال الرشيد
والله انه لفي السلام في مدحه وتشبيهه قال الفضل يا امير المؤمنين لا يحسن عدي ان يقول
شمس العداوة حتى يستقادهم * واعظم الناس احلاما اذا قدروا
قال الرشيد بلى قد احسن ثم التفت الى فقال ما حفظت له في هذا الشعر شيئا حسن قال
امانات نيران المحروب واوقدت * فارقدت براحتك زاداها
قلت كرت الروايات يا امير المؤمنين حلت بينا بشمال مقتد حالك ثم قال الحمد لله على هبة الانعام
قال الرشيد بديت لذى الرمة شيئا قلت الا كثر يا امير المؤمنين قال والله لا اسأل السؤل اضغان ولا
كان هذا عليك ولكنني ابعه لسيما لذكره فان وقع من عرفانك والا فلا ضيق عليك بذلك عند عدي
فما اراد بقوله عمر امرت منية اسديته * ذراعية حلاله بالمصانع
قلت وصاف يا امير المؤمنين حيا ورواها وحشيا اسمنه بقل ووشة تشابكت فروعه ثم تراصفت هروقه من
قطر مصابة كانت في نواله اسد ثم في الدواع منه قال اصبت اقفرى القوم علوا هذا من نجوم بنظرهم بل
هوشني فلما يسهل فخرج بغير اسباب للذين دونت لهم اصوله واداه الى اهلها الا وهام او الشون فانه اعلم
بذلك قلت يا امير المؤمنين هذا اسود في كلامهم ولا احببه الا عن ارائي اليهم فلما اجد الاشياء عجزها
الذكر في القلوب فان ذهبت الى انه هبة الله ذكرهم بها ذهبت الى ما تجاوزني فيه الا وهام ثم قال اروي
لشماخ شيئا قلت نعم يا امير المؤمنين قال يهيني من قوله هذا
اذ ادق في نبي الزمان تشبهه * جانا كخوط الخيزران المعوج
قلت يا امير المؤمنين هي عروض كلامه قال فابها الحسن الان من كلامه قلت الرائية وانشدته ابيانا
منها قال اسئل ثم قال استغفر الله ثلاثا فخر قليلا واجلس فقد امتعت منشدا ووجدناك محسننا في ادبك
معبرا عن سرائر حقلك ثم التفت الى الفضل فقال الكلام هو لا مومن تقدم من الشعر ادي ساج الكلام
الحسن وان يزيدك على القدم جده وحسن فاذا اجابك الكلام المزج باليد بعجاءك المحرير الصيني
المذهب يقي على الهادة في انبأ الروايات فاذا امتعته الاسماع ولقي القلوب لها وبق صواب ولكن
في الاقل ثم قال يهيني مثل قول مسلي في ابيك واخيك الذي امتدحه ما به مخاطبا حديثه مغفر اعليه
بطول الراعي في تساب الغنائم حيث قال
اجدك هل تدبرين ان دب ليلته * كان دحاها من قرونك يقشر
صبرت لها حتى تجلت بفرقة * كثره يهيني حين يدرك جعفر
افرايت ما اللطف ما جعله ما معدنا الكمال الصلوات ومحاسنهم التفت الى فقال اجد ليله ولعل اب
العاس يكون ليلك انشط وهو لك اضيق في ليله تاخذه فاقم عنه مساعره ثم نهض فبادر المحمد
فاسكر ابيده حتى نزل عن فرسه ثم قدمت النمل فعزل الحامد بسوى عقب النمل في وجهه فقال ادقني
ويحك حسبك قد هقرتني قال الفضل لله در العجم ما حكى صنعتهم لو كانت غير بة ما اجعت الى هذه
الكلفة قال هذه نمل ونمل اباي رحمة الله عليهم وثقت بملك نمل اياك لا لئلا تعارضني في الشيء ولا
تخذوا اكثر من ان تعدوا قدامك الوقت قال بدفقت العبر ودفق * قوله وعلمت الخ هكذا بالاصول وهو ناقص اه

واخرجنا من اهلنا واطولنا واهربنا من اهلنا واطولنا واهربنا
صبرا واخر كنهها قسرا
فانكم ترون مطية وكها
اسلاكم وسير كها اخلاكم
وتقر ذوق سيرا وطئ
ابوكم بسيل طه ابا سركم
اما والله لافضل على هذه
العيدان الى تالسمكم
البدان ولتقتان جهده
الحيا داني تاكم الوهاد وكان
فدخان حينه وطلع عينه
ويحك اطلبه ون كانك
معبود وتكرهون كانك
منزول هل تنفع هذه
الطيرة يا جبره (قال يحيى
ابن هشام) فلقد نفص
طينا ما كذا صعدناه وابل
انما كذا رداهنا اليه
وقلنا ما احسب وحننا الى
وهظنا واشقنا للفتك
ولوشمت زنت قال ان
وداه كمواد انتم وادوها
وقد سمرتم اليها عشر ين
حبة وان امرت اسد
عشر ين حبة الى ممل
من ووداه ريب وفوقكم
من يهـ امراكم ولوشاه
لهلك اسادكم بعامدا في
الذيما جاعوه يقضي عليك
في الاشنة بعله فليكن
الموت منكم على ذكر
ثلاثا تاواشكر فانكم متى
استشعروهم لم تجعوا
ومشي ذكر نومه لم تحروا
وان نسيتموه فهو ذا كرم
وان غم عنه فهو ثائر كرم
وان كرهتموه فهو ذائر كرم
قلنا ما احببتك قال هي ان
تخذوا اكثر من ان تعدوا قدامك الوقت قال بدفقت العبر ودفق * قوله وعلمت الخ هكذا بالاصول وهو ناقص اه

نازل الامر فلما خيس الى ذلك سبيل ولكن لما شئت من متاع الدنيا وخرقها ١١٧ قال لاحاجة في فيه اقله هو ان امرأتك

سأولعن حبة مهر ف
عن قول قائله
وان امرأ قد سارحت من حبة
والبيت لا في عهد النبي
انشده مصنف

اذا ما مضى القرن الذي
انت فيه

وخلفت في قترن فانتا
فريب

والبيت بعده قال وعب
وتقرع الى راقته لا هراي

من بني اسد قال خلاد
الا فظ كذا على باب ابي

مروين العلاء ومعا
النبي فذكرنا كتاب الحجاج

ابن يوسف في قتيبة بن
سليمان واليك الدنان

امرأ قد صار حبيب حبة
لنمن ان يريده ما فعلناه

فانتله القتي فاجتلبه في
شعره وكتب الدبع الى

ابي القاسم الكرخي نا
وان لم الق طاول الاخوات

الا بالطول وقصا
الاحوار الا بالجمال احسب

على اخلاقه من انا عقت
يدي من الظن به والقرين

في مذهبه ولولا ذلك لقلنا
في الارض هال ان ضاقت

خلاله وفي الناس واصل
ان رنت حباله واواخذه

بافساله وان طارقي اذا
وأعبه ونفسا مراده وقلبا

متعطلا ورجوعا عن الذم
ونزوعا عايقه في هذا

الباب فرشت لودنه صدره
وهتفت عليه جوامع

خيشه ي وجوامع هري وان ركب من التاملي
(قوله يقول بعدهذا) ليس في النسخ جميعا البيت فالتور في مظهره ام

موت ردى الشعر من غير اهله * وجيده يتي وان مات قائله
(وقال ايضا) اني اذا قلت يتسامت قائله * ومن يقال له والبيت لم يمت

(باب من استعدي عليه من الشعراء) * ما هيما المحمديشة الز برقان بن بدو بالشعر الذي يقول فيه
دع المكارم لاترحل لبقيتها * واقعد فانت العاظم الكاسي

استعدي عليه من الخطاب وانشده البيت فقال ما اري به باسا قال الز برقان والله يا امير المؤمنين ما
هيبت بيت قط اشده لي منه فبعت الى حسان بن ثابت وقال انظر ان كان هجاء فقال ما هيما ولكن

سلح عليه ولم يكن هريجيل موضع الهجاء في هذا البيت ولكنه كره ان يتعرض لثأنه فبعت الى شاعر
مثله وامر بالحطبة في المحس وقال يا بخت لا شعلتك عن اعراض الحسين فكتب اليه من الحبس يقول

ماذا تقول لافراخ بني مرخ * فقب المحو اصل لا ما ولا شير
القيت كاسهم في قعر مظلة * فافتر عليك سلام الله باهر

انت الامام الذي من بعد صاحبه * القت اليك مقاليد النسي البشر
ما اثر لك بهما اقدم ولك لها * لكن لا تقسم قد كانت الاثر

فامر باطلاقه واخذ عليه ان لا يهجر رجلا مسلما (ولما) هدا النخاشي رهط فغير من مقبل استعدوا
عليه هري بن الخطاب وقالوا يا امير المؤمنين انه هجاء قال وما قال فيكم قالوا قال

اذا الله عادي اهل التوردة * فعادي بنى هملان رهط ابن مقبل
قال هري هذا رجل دعا فان كان مغلوبا مستعيب له وان لم يكن مغلوبا لم يستعيب له قالوا فانه قد قال بعدهذا

قيلته لا يفتة رون بزمة * ولا يظلمون الناس حبة خرد
ولا يردون للنساء الاعشية * اذا صدر الوراد عن كل منهل

وما عني هملان الا قولهم * عذا القعب واحب اليها العبدوا همل
قال هري لت آل الخطاب مثل هؤلاء فان ذلك احملهم وامكن قالوا فانه يقول بعدهذا

القوم خادهم ها اوى به باسا * وتظهر هذا قوله معاوية لا يي برده بن ابي موسى وكان دخل حاما
فرجه رجل فرزع الرجل يده فاطم بها ايام ردة فآثري وجهه فقال فيه عتبة الاسدي

فلا يضر الله العجب اني لها * بوجهك يا ابن الاشعرين ندوب
قال فاستعدي عليه معاوية وقال انه هجائي قال وما قال فيك قال فانشده البيت قال معاوية هذا رجل

دعا ولم يقل الاخير قال فقد قال هري هذا قال وما قال فانشده
وانت امر وفي الاشعرين مقابل * وفي البيت والبطحاء انت غريب

قال معاوية واذا كنت مقابلا في دومتك فما عليك ان لا تكون مقابلا في غيرهم قال فقد قال غير هذا قال
وما قال قال معاوية انتا بشر فاصبح * فلستنا بالجمال ولا الحمديد

أمت ارضنا وجذقوها * فقول من قائم امن حصيد * فهنامة هلك ضياها
يزيد اميرها وابو يزيد * انظروا بالحمود اذا هلكنا * وليس لنا ولا لك من خلود

فدوا واول الخلافة واستقيموا * وتأمين الاوائل والبيد
خيشه ي وجوامع هري وان ركب من التاملي

(قوله يقول بعدهذا) ليس في النسخ جميعا البيت فالتور في مظهره ام

خيشه ي وجوامع هري وان ركب من التاملي

فقد كرم وذهب من التغالي
حسن شعيرة قد بلوت المر
من غره فاني اعال الله بقاء
الشج مولاي وان كنت
مقبل السن والمعم قد
نحلب اشطاري الدهر
وركت ظهري البر والجبر
ولقت وفدي الخبر والنسر
وصافحت بدى النقع
والمر وضربت ابطي
العصر والبسر وبسوت
علمي الخمار ووضعت
بدي العرق والسكر خا
تكداد الايام تري من
افعالها خير يا ونسحق
من اقوالها حقا وبقيت
الاقدار وطا حشا الاحاد
لغاري انت احدا الاملات
لحافتي فعمه ونعمه
وشغلت حيزي فكره
وتظاره واغلت كنفه في
الحزن وكنته في الؤرن
وودلوار القرن صفحتي
اولي الفضل بعصفتي
لغالي صفحت هذا الصغر
في عينه وما الذي ادرى
في هنده حتى احب
وقد قصده ولم ارضه
وقد حضره وان احاشيه
ان يجهل تدو الفضل
او يجهل فضل العلم او
يتعجب من طهر التيه على
اهليه وساله ان يفتني
من بينهم بفعل انعام ان
قلت في رتدكم واني في
قصده وكان به وقد غصبت
له سده الخاطبة الهمة

في غير مذهب اقطعه خطه اخلاقه ووليت جانب امر اضه فكنث امر الا افود الطبر

قال فما منعك يا امر المؤمنين ان تبعث اليه من يضرب عنقه قال افلا تبين من ذلك قال وما هو قال
فختمتم انا واثنت فرفع ايدنا الى السماء ندع عليه فاذان ذوى (استدعى) قوم زياداهلى
الفرزدق وزعموا انه همهم فادسل فيمعرض له ان يعطيه فغير منه واشد
دعاني زياداهلما لم اسكن * لاقى به ماساق ذو حبيب وفرا
وعند ذرا فلو يريد ظلمهم * رجال كثير قد رايهم قد فقا
فلما خشيت ان يكون عطاؤه * اداهم سودا او مضر حة سقرا
نخست الي نفس تحبون متونها * سري الليل واستعراضها البلد القفرا
يؤم بها الموما مسن لا ترى له * لدى ابن افسقيان جاهوا لا عذرا
ثم لحق تبغدين العاص وهو الى المدينة فاستجاره واشده مشره الذي يقول فيه
التي قوت منك ومن زياد * ولم احسب خدمه كما حسلا * فان يكن الهباء احل قتلى
فقد قلنا لشاعركم وقالا * ترى القرا السوابق من قرش * اذا ما الامر بالحد فان جالا
قياما ينظر ون الى سعيد * كانهم يزبون به هلالا
(ولما) بلغ الترابي بن عبد الرحمن بن حسان وعبد الرحمن بن ام الحكم ادسل بن يذن معاوية الى كعب
ابن جعيل فقال له ان عبد الرحمن بن حسان فضج عبد الرحمن بن ام الحكم فاهج الانصار فقال اداي
انت الى الاشرك بعد الايمان لا اهرجو قوما نصر وادخل الله على الله عليه وسلم ولكن ادلك على قلام
مناضري فذله على الاخل فارسل اليه فعبا الانصار وقال فيه
ذهبت قرش بالمكادم كلها * والقوم نجت هاشم الانصار * قوم اذا حضر العصور ايتهم
هر اعيونهم من المسطار * واذا نديت الى القرية خلته * كالجيش بين حجارة وجاد
فدعوا المكادم لستم من اهلها * وخذوا ماسيحكم بنى العباد
وكان مع معاوية النعمان بن بشير الانصاري فلما بلغه السر اقبل حتى دخل على معاوية ثم حضر
العمامة عن وائنه وقال معاوية هل ترى من ثوم قال ما ارى الا كراما قال غاليا الذي يقول فينا عبد
الادام
ذهبت قرش بالمكادم كلها * والقوم نجت هاشم الانصار
قال قد حكمتك فيه قال والله لا ارضت الا بقطع لسانه ثم قال
معاوية الاتعنا المحنى فترقى * تحي الاسمئذود اعلى العمام * ايشنا عبيد الادام غلامه
وماذا الذي يجرى عليك الادام * غمالي ثار دون قطع لسانه * فدونك من رضيه منك الادام
فقال معاوية قد وهبتك لسانه وبلغ الاخل فلما الى بن يذن معاوية قد مكسب بن يذالى النعمان
فاستوره اياه فوهبه له (ومن قول) عبد الرحمن بن حسان في عبد الرحمن بن ام الحكم
واما نسل ولث الخلفاء منا * فهم منعا ووردك من وداج * ولولا هم نضجت كوت مهر
هوى في مظلم الغمرات داج * وهم دمج وولد ايبك تورق * كان عيونهم قطع الزجاج
(وقال) بن يذلايه ان عبد الرحمن بن حسان شيب بايقته له قال ما يقول فيها قال يقول
هي ينضه مثل لؤلؤة القواص صيقت من لؤلؤم كنون
قال صدق قال ويقول
قال صدق ايضا قال ويقول
قال كذب قال ويقول فيه في مرمر قال ما في هذا شي قال فخلا بيت اليم من يانك براسه قال يانك لو فعلت
ذلك لكان اشدها عليك لانه يكون سيدا لغرض في ذكره فيكون مكرور يزداد الضارب عن هذا اصمنا

والرقة المحفة وهي في جنبه اية يبر وان اقلع من طهيه الى الوفا ونزع من شيمته في

الحمد لله طلال الله بقاء الاستاد وادام عزه وتأييده (وله البقرة) يترعى ٣١٩ اطل الله بقاء الشيخ الرئيس ان يكون

في خدمته قلبي من قديم
وسعد برونه دوسرى
ذون وصولى وبر مشرعة
الاس به كتابي تسلى
وكافى ولكن ما الحيلة
والغواثي بجة
وعلى ان اسى ولي

سرس على ادراك النماح
وقد حضرت داود وقلت
جداله وما فى حب الحمد ران
ولكن شغلا لقطان ولا
عشق الجيطان ولكن
شوقا الى السكان وحين
هدت العساوى عنه
املت ضميرى التسوق
على لسان القلم معتذرا
الى الشيخ على المحبة
من تقصير وقوم فذوقى
الخدمة مضرى ولكنى
اقول

ان يكن رضى نقصك
دنيا
فكنى ان لا اداك عقبا
(وله جواب الى رئيس
عز اعدنان بن محمد)
ورد كتاب الشيخ الرئيس
سبدي فقلت وقود النعم
تترى لدمى ومثلت بين
عيني ووجدت سبدي
وقد اعلمت كاد من نفسه
فعله افلا دة عرته وتبع
الها من من عنده
فكساها العبد وما شبه
واضع حلي في حجر وليه الا
بالقصة الاثمة على
الساحة لا اخذ الله الشيخ

واما ودونه كنصا (ومن قول) عبد الله بن قيس المعروف بالريات شبيب بعائكة ابنة يزيد بن معاوية
اعانك يا بنت الحلاف طانكا * انيس فنى امسى بجيك هالكا
تبدت واتراب لها فقتلتنى * كذلك يقتل الرجال كذلك
يقلبن الحلاف الحسن قوا ترا * ويجهلن ما فاقو التعال سبائكها
اذا غفلت عنا العيوب التى ترى * سلكن بها حيث انتهين المساكها
وقلن نالو شطيع لزاوكم * طيبان منا طمان بدائكها
قول من طبيب بالعراق اعلم * يداوى بقميا هالك ما متهاكها
فلم يعرض له بى يلهذى تقدم من وصاية ابيه معاوية فى دولة (تحدثت) الروان الحجاج راي محمد
ابن عبد الله بن غير التقي وكان شبيب بى بى يوسف اخت الحجاج فارناح من نظر الحجاج اليه
فداهه فلما وقف بين يديه قال

فداك اى صاقت فى الارض وحما * وان كنت قد طوقت كل مكان
وان كنت بالعراق او بخرمها * خلستك الان تصد تروانى
فقال لاهليك فوالله ان قلت الاخير انما سالت هذا الشعر
يحدث اطراف البنان من التقي * ويخرج من وسط الليل معجرات
ولكن اخبرنى من قولك

ولما رأت ركب النعمرى اهرضت * وكن بان يا قينى محذرات
فى كم كنت قال والله ان كنت الاعلى حار هرزل ومضى رفيق على انا قال فنبس الحجاج ولم يعرض له
وهذه الايات لا بى غير فى ريب بنت يوسف

لم تر عيسى مثل سرب رايته * نهجن من التنعيم معجرات
مرون شج مخرج عشمية * يلبس لرحمن مؤججرات
تفزع مسكا على تمان اقمشت * به زيب فى نسوة خفرات
ولما رأت ركب النعمرى اهرضت * وكن بان يلقينه حذرات
صفت نسوة شم العرائن بدنا * نواضرا لاشمنا ولا خفرات
فادنين لما قن يمجين دونها * حجابا من القسي والمجرات
اجل الذى فوق السجوات غرته * اوانس البطيحاء معجرات
يحدث اطراف البنان من التقي * ويخرج من وسط الليل معجرات
(وكان الفرزدق) قد عرس بى هشام بن عبد الملك فى مشرو البيت الذى مرض به فيه قوله
يقلب عيننا تكن بخليقة * مشروه حولا جاعيرها

فكتب هشام الى خالد بن عبد الله القسرى طامه على العراق بامر بهجسه فبسط حتى دخل جرز على هشام
فقال يا امير المؤمنين انك تترى بى ان تسقط يدك على راسى مضر وحاضر هافا طاني لها شاعر هاوسيدها
الفرزدق فقال له هشام اوما يضر لك ما نأخر الله قال ما لا يدان يحز به الله الاعلى يدى قام باطلاقه
«(اى بيت تقوله العرب اشعر)» قبل لا يجرى من العلاء اى بيت تقوله العرب اشعر قال البيت الذى
اذا سمعته سامعته ان نفسه ان يقول مثله لان يحدش انفه بظفر كلب اهلون عليه من ان يقول مثله
(وقيل) للاصمعي اى بيت تقوله العرب اشعر قال الذى يسابق لفظه معناه (وقيل) للجليل اى بيت
تقوله العرب اشعر قال البيت الذى يكون فى اوله دليل على فانيته (وقيل) لعبرة اى بيت تقوله العرب

بوصف بزمه من عر منه وزجعه فى غير ارضه ونعت سلفه من خلقه واهداه الى غير مستحقه وفضل استخدام من فرعه واصله واوصفه

اشعر قال البيت الذي لا يحجبه عن التلبس (واحد) من هذا كله قول زهير
وان احسن بيت أنت قاله * بيت يقال اذا تشبهت صدقا

(احسن ما يجتنب به الشعر) * قالت الحكماء لم يستدع شاعر الشعر باحسن من الماء الحمادي
والمكان الحثافي والشرف العالي وناول بعضهم الحثافي رد الحثافي من النواذب يعني الرماض وهو
توجيه حسن (ولقي) ابو العتاهية الحسن بن هانئ فقال له انت الذي لا تقول الشعر حتى توفي بالباحين
والزهر وقصصهم بينك فقال وكيف يبقى للشعر أن يقال الا على هذا قال اما في قوله على السكينف
قال ولذالك فوجد فيه الرثعة (وقال) عبد الملك بن مروان لا طمأنينة معك هل تقول الآن شعر اقال ما اقرب
ولا طمربولا فغضب فلا يقال الشعر الا بواحد من هذه (وقيل) للبطينة من اشعر الناس فخرج لسانا
وقد كان له لسان حية وقال هذا الطمخ (وقيل) لكثير عزة لم ترك الشعر قال ذهب الشباب في الذهب
وماتت عزة لها الطرب وماتت عبد العزيز لها الطرب ير يدع عبد العزيز بن مروان (وقالوا) اشعر الناس
التابفة اذا ذهب وقهر اذا غصبت وير اذا رغب (وقال) هروبن هند لعبد بن الارصم ولقيه في يوم
بؤسه انشدني من شعرك قال حال البحر يض دون القربض وقد غصبت الشعر على قاله ولا يسلسل حتى
يعينه خاطر او صوت حمامة (وقال) الفرزدق انما اشعر الناس عند الياس وقد ياتي على الحين وقطع ضرر
هندي اهون من قول بيت شعر (وقال الرازي)

انما الشعر بئاه * يتقيه الملتونا * فلذا ما نستحموه

كان غشا ووعينا * دعاوا ناله حينا * فميصهيب حينا

وانسلس ما يكون الشعر في اول الليل قبل الكرى واول النهار قبل الغداء وعندمقاولة النقس
واجتماع الكرى (واقوى) ما يكون الشعر عندى على قدر قوة اسباب الرغبته والرهبة (قيل) للفرجى
ما بال مدافعتك محمد بن منصور واحسن من عرائيك قال كنا حينئذ نعمل على الر حاصون في اليوم
نعمل على الوفاو ينهضون بعيد والدليل على صحة هذا المعنى وصدق هذا القياس ان كثير عزة
والكميت بن زيد كانا شيعيين غالبين في التميمية وكانت مدافعتهم في بني امية اشرف واجود منهم في
بني هاشم وما ذاك هذه القوة اسباب الطمع (وقيل) لكثير عزة يا باهض كيف تصنع اذا عسر
عليك الشعر قال اطوف في الرباع الهبة والرباض الهبة فان نفرت عنك القواني واعيت عليك
المعاني فروح قلبك واجم ذهنت وارصدت لولاك فراغ الشؤسجة ذهنت فانك تحود في ثلث الساعة
ما تمتع عليك يومك الا طول وليك الاجمع * (من رفعه المدح ووضع الهباء) * قال بلال بن جبر
سالتني جبر اقلعت له انك لم تسج قوما قط الا وضعتهم غير بني نجاش قال يا بني انك اجد شعره فافاضه
ولا يئسنا فادعهم * وقد يكون الشيء مدافيعه الشعر فما يكون فدا فيصعله الشعر مدحا (قال
حبیب الطائي في هذا المعنى)

ولو لا خلل سها الشعر ما ذرى * بغاة اللندى من ابن توتى المكارم

برى حكمته ما فهم وهو فكاكة * ويضحي بما يقضى وهو ظالم

الترى الى بني عبد المان الحماذين كانوا يخشون بطول اجسامهم وقدمهم فرفع حتى قال فيهم حسان
هذا لا بأس بالقوم من طول ومن قفا * تبسم البقال واخلام العصفير
فقالوا واقه يا الوليد لقد نركتنا ونحن نسقي من ذكر اجسامنا بعد ان كنا نخر بها فقال لهم ما صلح
منكم ما افسدت فقال فيهم

وقد كنا نقول اذا راينا * لذي جسم يغدوى بيان

اول نظري لكنه في الرقاب
ولا ستورت على كاف
السراجه الطير لكنه
ادام الله عمره حتى بين
يدس بعة النيد ووجس
وشيكه الاخذوا راني فهدا
في ابتعاد كعسوق ارتقاء
ونزاعا في نزوع كذهاب
في دجوع وغبسة في
كربسة عني وكلام في
الفلاف كالضرب تحت
العاف فلم اصرح
بالاحابة وقد عررض
بالداه ولم اعان بالزاد
وقد اسر بالنسب ما دلولم
يدعني لسان الهجاء ولم
يهامرني بغم القبايح
لكنك اسرع اليه من
العسكر الى عطية
وقفرت في مراد الشيخ
فوجدته لا يتعدى الكرم
بشيد فارو الفضل بدوك
ماده واذا كان الامر كذلك
هذا ولا يتر فيه مولا
من فرقة صاعده بسفرة
قاصده وقد فادسدى في
امر الخاطبة وما احسن
الاخذاد وقد كفائته
الاستاد واسأله ان لا يزيد
وقديا ويحب ان لا يعيد
فلا تنفع كثرة الجمع فله
المعدود الزيادة في الحمد
مع نقصان الحدود نقص
من المحدود وروى ربح
ادعى الى خسران وروى باده
افضت الى نقصان وروى
الشعير في تثير طبعه بوايه موقن ان شاء الله تعالى في اجتناب قوله في اول هذه الرسالة من قول ابى

هذه صادقا عن خلوص
ذلك وفهمته وشكرت
الله تعالى على سلامتك
شكر المخلصين بها
ووقفت على ما وصفته
من الاعتداد وتناهي
اليه من التقرب إلى لها
ذبت على أن أعزتي
خلالك وتحتي خصالك
لأنك بالفضائل أولى وهي
بك أقوى ولو كنت في
نعمي عن شتمك على
وصفه جدى إذا حدثت
أو عبط بكها وصنى إذا
وصفت لشرعت في بولها
والقرب من المكن المادح
لأن مستخرجك وسعته
وقد تحسنت ومستغرق
طوقه وقد تصقت فاباغ
ما يأتى به الجنى عليك
ويتوصل إليه المعزى
لأن الوقوف في ذلك دون
منتهاه والأقرب بالعمى
عن غايته وعراه وتقل
الديع ما ذكر من ترك
تكلف السر والبصمة
بما حضر من قول ابن
الروى
أما حق حلى عرض مثلك
أن يرى
له الرقود القريبة أو حبيب
واجب
أقتدى بركي تزداد عمالة
نعمه
وتبني بوجه ناصر ضمه
شاحبه

كانت إياها المعلى لسانا * وجسم من بنى هذا المدان
(وكان) بنو انصاف الناقية يمينون بهذا الاسم في المحاطة حتى قال فيهم المحطية
سرى ما هي فان الاكثرين حمى * والا كرمين اذا ما ينسبون ابا
قوم هم الانصاف والاذناب غيرهم * ومن يساوى انصاف الناقية الدنيا
فعاد هذا الاسم فخرهم وشرفهم (وكان) بنو غير اشراف قيس وذو النعمان حتى قال فيهم بنو هذا
فخص الطرف انك من غير * فلا كعبا بلغت ولا كلاما
هنا بنى غيري الاطمارا وسوقا جبيب
فسوق يزدكم ضعة هياقي * كما وضع الهامني غير
وقد كان الملقب بن خيثم بن شداد حاملا لا يذكر حتى طرقة الامم في قتيه وليس عنده الاثارة فأتى
امه فقال ان قتيه طرقتا الى ليلتي فان واثق ان نادى في نحر الناقية قالت سمع يا بنى فخرها واشترى ايمهم
ببعض نحرها شرا وبشوى لهم بعض نحرها فاصبح الامم ومن معه فاذن فلم يشعر الملقب حتى انتهى
القصيد الى اولها
ارقت وما هذا السهاد الموقر * وما من نسقم وماى تمشق
لعمري لقد لاحت هيون كثيرة * الى ضرونا رقي بياض خصرق
تشب لمقرودين بصلبناها * واثق على النوا والندى والحق
رضي لى ندى ام تقيها * باسم داج عوض لا يتفرق
تري المجدوسى سالافوق وجهه * كذا من متن الهندو افوق
فلما اتت القصيدة جعلت الاشراف تعجب اليه وتقولون بات على النوا والندى والحق (وقوله) تقيها
باسم داج يقول قصيد الغافل الى مادو هذا شئ نفعه الفرس لا يغير قوا البداهة
(ما يعاب من الشعر وليس يعيب) قال الاممى سمعت حماد الراوية واشد رجل بيتا لمجان
يشون حتى متهر كلاهم * لا يسألون عن السواد للقبل
فقال ما يعرف هذا الا في كلام الجاهات (واشده آخر قول الشاعر)
* لمن منزل بين المذاخر فالحجر * فقل ما يعرف هذا الاداء الياسر بن
(وعيا يعاب من الشعر وليس يعيب) قول الفرزدق
ابا بن عبد الله وابنة مالك * وابنتى دى البردين والقرس الورد
فقال من جهل المعنى ولم يعرف الخبر ما في هذا من المدح وجلابلس البردين وكوب فرس
ورد انما معناه ما قال ابو جبيدة ان وفود العرب اجتمعت عند النعمان فاخرج اليهم بردى عروق وقال
ليتم امر العرب قبيلة فليذهبها فقام طاهر بن حجر بن جدلة فأتى واحد هما وردى بالاحمر فقال
له النعمان انت امر العرب قبيلة قال العز والعد من العرب في مدحهم في تزاو ثم مضى ثم في خندق ثم
في تميم ثم في سعد ثم في كعب ثم في عوف ثم في جدلة ثم انكر هذا من العرب فليتناقروا في فسكت الناس فقال
النعمان هذه عشرين نك فكيف انت كثر معنى نفسك واهل بيتك قال انا اوعشرة وعيم عشرة وعطال
عشرة واما انا في نفسي فهذا اشاهدى ثم وضع قدمه في الارض وقال من ازاله اقلها فمات من الابل فليتناقروا
ذلك احد فذهب بالبردين فسمى ذا البردين وقيل الفرزدق
فما في سعد ولا آل مالك * فلام اذا ما قيل لم يتهدل
لهم وهب النعمان بردى عروق * لمجد معد والعديد المفضل

قربته من أجل الشفاعة
 هي أنه قد تصوف
 فقال لما كن قد تميت
 عن هذا فقال وما عليك
 أن تسجدوا لمخبر وأنا
 عليه فقال يا بني يحتاج
 المتصوف إلى رقة حال
 وحلاوة شغائل ولطافة
 معنى أنت تقبيل الظل
 مظالم الهوا وما كذا القسم
 حامد العيين فاقبل على
 سؤلك فانها أهو عليك
 وكان بزاف
 (فقر من كلام المتصوفة
 وإلهاد القصاص) نور
 الحقيقة الحسن من نور
 المحمدية الزهد قطع
 العلائق وهير الخلائق
 الدنيا ساحة فاجعلها طاعة
 التصوف ترك التكلف
 (قيل) المتصوف أنبيع
 مرقته قال أرايت صيدا
 يبيع شبكه (وقيل)
 لبعضهم لو تزوجت قال
 لو قدرت أن أطلق نفسي
 لفلقتها وأند
 بجر من الدنيا فقلت إنما
 صلت إلى الدنيا وأنت
 بجر
 الدنيا نوم والآن حرة بقطعة
 والمتوسط بينهما الموت
 ونحن في أصناف أحلام
 (دوالون) البسيتين
 نعمة وذنب لا يصلحهما
 إلا الشكر والاستغفار
 (قبره) يثنى للعباد
 يكون في الدنيا كالريض
 لا يبدله من قوت ولا يرافقه كل طعام ليس في الجنة نعم أعظم من علم أهلها إلا أنزل (ابن)

٣٣٤ ذماني ترحي لآدم سقينة * وحق لآخي التلاص الخالب (ودخل) أبو العتاهية
 (وعيا بعب) من الشعر وليس يعيب قول الاعشى في فرس النعمان وكان يسمى العموم
 ويأمر للعموم كل عشية * بقت وتعلف فقد كاذبتي
 فقالوا ما مدح به أحد من السوقة فضلا عن الملوك أن يقوم بقرص ويأمره بالعلف حتى كاذبتي وليس
 هذا معناه وإنما المعنى فيه ما قال أبو عبيدة أن ملوك العرب بلغ من خرم أو نطر حتى قالوا عاقب أن أحدهم
 لا يبيت إلا فرسه موقوف بصرجه ومجامع بين يديه فرسانه عفاقة قد ويغفوه أو خالة تصعب عليه
 فكان لأنه من قرص يقال له العموم فيتماعده كل عشية وهذا مما يتأدح به العرب من القيام بالخيول
 وأوتيا طها بأفنية البيوت (وعيا طها وليس يعيب قول زهير)
 قف بالمداد التي لم يعفها التقدم * بل وغيرها الأرياح والديم
 فنقص في حجر هذا البيت ما قال في صدره لأنه فرض أن الدار لم يعفها التقدم ثم أنه انتبه من غرقه فقال بل
 عفاها وغيرها أيضا الأرياح والديم وليس هذا معناه الذي ذهب إليه وإنما معناه أن الدار لم تعف
 عينه من طريق محبته لها وشغفه من كان فيها وقال زهير في هذا المعنى ما هو أبين من هذا وهو
 الأليت المناول قد بلينا * فلا رمت من عر شرف خريتا
 فقوله الأليت المناول قد بلينا أي بل ذكرها ولكنها تجد على طول البلاء فيجد ذكرها وقال الحسن بن
 هانئ في هذا المعنى فطعنه وأوصحه وشغفه وقرعته حيث يقول
 لمن دمن تزداد طول نسيم * على طول ما قوت وحسن لثوم
 تلافى إلى فيمن حتى كائما * ليس على الأقواء فوبع
 (ومنا) صبت من الشعر وليس يعيب ما يروي عن مروان بن الحكم أنه قال لخالد بن يزيد بن معاوية
 وقد استند منه شعره فأنشد
 فلو بقيت خلائف آل حرب * ولم يلبسهم الدهر المنونا
 لأصبح ماء أهل الأرض عذبا * وأصبح محمد دنياهم نعيثا
 فقال له مروان منونوا وحيثما الله أنها القافية ما اضطرر إلى الألف والعز وهذا مما لا يصرفه ولا طابعه أحد
 في قوافي الشعر وما روى العيب فيه الأعلى من وأهيبا لال الباء والأو يباعا في أن أشاعر العرب كلها
 قد عا واحد بها (وقال عبيد بن الأبرص)
 وحسبك ذي قبيصة يثوب * وغائب الموت لا يثوب
 من يسأل الناس بخرمود * وضائل الله لا يغيب
 (ومثلهم المحدثين) أجابوه بيتنا عليك خيروز * وميسور ما يرحي يدك عسير
 (ومما عيب من الشعر وليس يعيب قول ذي الرمة)
 وأبت الناس يتبعون قبيثا * فقلت لصيدني اتبعي بلالا
 ولما أشدوا هذا الشعر بلال بن أبي ردة قال يا هلام لم أر صديق علف فأنما هي اتبعنا وهذا من
 التعت الذي لا ناصف معه لأن قوله اتبعي بلالا لا ناصف لنفسه (ومثل في) كتاب الله تعالى وأما
 التربة التي كنفاها والعير التي قبلنا فيها وأما أرا داهل القرية وأهل الخير (وكان هرون الخياط)
 رضى الله عنه يقول في بعض ما يرفع به من شعره
 اليك يقدو قلنا وشيئا * عن الفلدين النصارى دينها
 فعمل الدين للناقة وإنما أراد صاحب الناقة قول تزل الشعر في أماديها تصف النوقوز يارتما أن
 غدحه ولكن من طلب شيئا وجدته أو تجد على الشاعر أدركه عليه كما فعل صريح العوافي بالحسن

المبارك) الإلهذا أخلاذ الإلهذا ذهاب الزاهد من الناس فاطلبه واذا طلبهم ١٢٤ فاهرب عنه من اطلاق طرفه كراسته

ابن هاني حين لقبه فقال له ما يسلم لك بيت هندی من سقط قال فاي بيت اسقطت فيه قال انشدت
لاي بيت ينسب فانشد

ذكر الصبوح بصرة فارناحا * واملده بك الصباح صبا
فقال له قدنا قصت في قولك كيف مله بك الصباح صبا وانما يشرب بالصباح الذي ارتاح له فقال له
الحسن فانشد في انت من قولك فانشد

حاصي القرام فراح غير مقتد * واقام بين عزيمة وتجلد
قال له قدنا قصت في قولك انك قلت حاصي القرام فراح غير مقتد ثم قلت واقام بين عزيمة وتجلد فبعثت
راحمه تعجب في مقام واحد والالحم غير القيم والبستان جميعا مؤلفان ولكن من طلي عيبا وحده (وعما)
طابه ابن قتيبة وليس بعيب قول الرقش الاصغر

مما قلته مما على ان ذكرها * اذا ذكرت ذاوت به الارض قائما
فقال له كيف بهصو من كانت هذه صفة والمعنى صحيح وانما ذهب الى ان هذه بعد ما تعذم من شوه حاله

حاله بهصو عنده ومثل هذا في الشعر كثير لان بعض الشرايين من بعض (وقال) النبي صلى الله عليه
وسلم في حق طلبة انه اخف الناس عذابا يوم القيامة يعذبي ثقلين من ثاوي غي من همداد ما به وهذا
من العذاب الشديد وانما صار خفيا عند ما هواشد منه فزعم الرقش انه عند نفسه صاح اذ بطل حاله
الى اسهل مما كان فيه وقد هلب الناس قول الحسن بن هاني

واخفت اهل الشرك حتى انه * اخافت النطف التي لم تخلق

فقالوا كيف خفاه النطف التي لم تخلق بهما هذا قريب اذا لحظ ان من خاف شيئا خافه بجوارحه
ومفعوه بصرو وجهه وروحوه والنطف داخله في هذه الخجلة فهو اذا اخاف اهل الشرك اخاف النطف

التي في اصلهم (وقال الشاعر) الا ترقى لكتب * يهيك لجه رومه

وقال المكيونف اجبك وجباله اقبحه * تخفته الاحشاء والعم والعم

(والى العتاني) منصروا التسمي فساله فقال في لدهوش وذلك اني تركت امرائي وقد صهر عليا

ولادها فقال له العتاني الا ادلك على ما سهل عليا قال وما هو قال كتب على وجهه ارون قال وما معاك

في هذا قال البت القائل فيه

ان اخلف القطر لم يخلف مواهبه * اوضاق امرد ذكرناه فيشع

فقال بالخلفاء تعرض واياهم تتبع فيقال فعدا على هرون فاعلم ما كان من قول العتاني فكتب الى

هيد الهدي فكتب اليه به شغل فوجه له (تقبح الحسن وتحسين القبيح) * سئل بعض علماء

الشعر من شعر الناس قال الذي يصور الباطل في صورة الحق والحق في صورة الباطل بلفظ معناه ورقة

فلفظه فيقبح الحسن الذي لا حسن منه ويحسن القبيح الذي لا قبيح منه (هن تحسين القبيح) قول

الحرب بن هشام يتعد من فراه يوم بدر

الله اعلم ما تركت قتالهم * حتى ومو امهري باشر فريد

وهلت اني ان اقاتل واحدا * اقل ولا يضره دوى مشهدي

قصرت عنهم والاحبة فيهم * طيعا لهم بعقاب يوم مقتد

وهذا الذي سمعه صاحب زبيل فقال باعشر العرب حسنت كل في حسن حتى القرار (ومن تقبيح)

الحسن قول بشار العقيلي في سليمان بن علي وكان وصل وجلا فاحسن

يانوا بكثر الشيطان ان ذكرت * منها التعجب جاءت من سليمانا

مثلية * وان صاحبه منه على خطر

كيف الجيا فلن امسى على شريف * من التبة بين الخوف والحذي

الدم ابتقت ان الحبي

من سوء القدر فضل النظر
من طاول غسره تابع
حقته من نظر يعبد
الهوى حاد ومن اطل
النظر لم يدرك الغاية
وايس لناظر نهاية ربحا
ابصر الاهي رشده واصل
البصير قصده وقيل رب
حرب جنت من لفظة
وبجب قصر من
لحظة وانشد
نظرت اليها نظرا لو كسرتها
سرايل ابدان الجديدة
المسرد
لرقت حواشيا وفص
حديدها
ولانت كلالنا لادوني
اليد
(وقال سعيد بن جعد)
نظرت ففقدتني الى
المخفف نظرة
الى مضمون الضمير نشير
فلا تضرن الطرف كل
منظر
فان معاد بعض البلا كثير
ولم ارمل الحب انقم ذا
هو
ولامل حكم الحب كيف
يعود
لقد صنت مالي في القهبر
كانما
يمان لذي الطرف
اليوم ضير
(غيره)
اليوم ابتقت ان الحبي

منه على سفر

(ونظر) محمد بن اسباط
الصدوق الى ابي المنى
الشياني وقد نظرت في وجهه
فلا ملامح فقال ادمان
النظر يكشف الخسب
ويقنع البشر ويقول
به الملك في سفر (وقال)
المعل الصفوف شكوت الى
بعض الزهاد فابدا اجده
في ثلبي فقال هل نظرت
الى شيء فتأنت اليه فقلت
قلت نعم قال احفظ عينيك
فانك ان اطلعتهما
او فتكت في مكره وان
ملكتهما ملكك سافر
جوارحك (قال) مسلم
الخواري لمحمد بن علي
الصدوق اوصني فقال
اوصيك بتقوى الله في
احرك كاه وياشر ما يحب
على محبتك واباك والنظر
الى كل ما طالت اليه
طرفت وشوقك اليه
قلبك فانهم ان ملكك
لم تقل شيئا من جوارحك
حتى تبلغ من غناها طالبا لك
به وان ملكتهما كنت
الراعي له ما لي ما اردت
فربعضك اكرام لا يرد
لا تسولا (قال بعض)
الحكباء ان الله عز وجل
يجعل القلب امير الجسد
وللانفساء فتتبع
الجوارح فتفادله وكل
الجوارح تطيعه وهو

لا تتعجب من خسر زائل عن يده * فذكوب القوس يسقى الارض احبانا
(وقال غيره في تنبيه الحسن) يقولون لي اني يجمل بالنائي * وللبلل خير من سؤال يجمل
(وقال المتلمس في تحصيل القبر)
يا طالب القبر لا تزجم * عيب القبر اكبر لو تعبر * من شرف القبر ومن فضله
على القبر ان هم منك النظر * انك تصغي الى نال القبر * وليس تعصم الله كى تقتر
(ومن تحصيل القبر) انه قيل بحجة الاربع ما هذا الوضع الذي بك قال سيف الله الذي جلا
(وقال ابن حسان وكان به مرض)

لا تحسبن بياضاً في منتصه * ان البهايم في افرانها بلق
(وقال محمود الزواق مدح الشيب)

وعائب عابني شيبى * لم يأن لما ابان وقته
فقلت اذ عابني شيبى * يا طالب الشيب لا بلقته

(وقال آخر)
يقولون هل بعد الثلاثين ملب * فقلت وهل قبل الثلاثين ملب
لقد جل فخر الشيب ان كان كلبا * بدت شيبه فدا من الالهو مركب
(وقال اعرابي في عجزه)
ابى القلب الامهر ووجها * عجزوا من عجب عجزا بقند
كبرديان قد تقدم عهده * ورفقه ما شيب في العين واليد
(وقال بشار العقيلي في سواده)
اشبهك المسك واشبهته * فاقه في لونه فاعده
لاشك اذ لونكما واحد * انك كان طينة واحدة

(الاستعارة) * لم تزل الاستعارة قديمة تستعمل في المنظوم والمثور وحين ما تكون ان يستعار المثنو
من المنظوم والمنظوم من المثنو وهذه الاستعارة عجيبة لا يؤبه بها لانك قد نقلت الكلام من حال الى حال
واكثر ما يجلبه الشعر او تصرف فيه البلغاء وانما يجري فيه الامر على سبيل الاول واقل ما يأتي لهم
المعنى الذي لم يسبق اليه احد ما في منظوم واما في مثنو لان الكلام بنفسه من بعض ولذلك قالوا في
الامثال ما تزل الاول فلا تحسب الا ترى ان كعب بن زهير هو في الرعي الاول والصدوق المتقدم قد قال
ما ارانا نقول الامعارا * او معادنا من قولنا مكرورا

ولكن في قوله ان الاثر اذا اخذ من الاول المعنى فزاد فيه ما يحسنه ويقويه ويرضه فهو اولي به
من الاول وذلك قول الاعشى

وكا من شربت على لذة * واخرى تداورت عنها بها
فاخذ هذا المعنى الحسن بن هانئ لحسنه وقر به اذ قال

دع عنك لوى فان اللوم اغراء * ودأوى بالتي كانت هي الداء
(وقال الطائي)
والناس من يلقى خيرا ياملون له * ما يبتغي ولا م الخطى المبل
(اخذ من قول المرتضى)

ومن يلقى خيرا يحمدا الناس امره * ومن يقول يا بدم على التي لا تما
(وقال قيس بن الحميم)
تبدلتنا كالشمس تحت غمامة * بداحجب ميتا وضفت ليجاب
(اخذ بعض الحكماء فقال)

فشمها بدوا بدامنه شسقة * وقد سرفت خدافا بدت لنا خدنا
واخذت على الحكماء دما كانه * تناسر درا وندا واقع الورد

العين والاذن (وقيل)
لا فلامون أجمعاً الشهد
ضرر والقلب السبع أم
البصر قال هما القلب
كالحناجرين لهما تروا يستقل
الأهيموا ولا ينهن إلا
يقصوما وديما قصي
أحدهما فتمضي بالآخر
على تعب ومثقة قبل
مبايل الأهمي يشق ولا
يرى والاصم يشق ولا
يسمع قال ذلك قلت إن
الطائر قد تمضي بأحد
جناحيه ولا يستقل بهما
طير أياها إذا اجتمعا كان
ذهابه أمضي وأوحى
(وقال) الأسود بن
طالوت المجاودى نظير
الى ابو العسر العسوفى
وقد أدلت القسارى
ضلام جبل فقال ويحك
إن طرقتك لا تظلم ما حتى
من البلاد قد عرست
للكر وه وطول العتاهل
تظنرت الى حشف قائل
للقلوب بلاد مظهر
للعسوب وطاد فاضح
للقنوس ومكره مذهب
لهم قول أكل هذا الاقترا
بالله جارك عليه حق
أمنت مكره ولم تخف كيد
أعلم أنك لم تكن في وقت
من أوقاتك ولا حالة من
حالاتك اقرب الى عقوبة
الله منك في حايك هذه
ولو أخطأ لم يتخلصك

(واحد آخر فقال) باقر النصف من شهره * أبدي صبا لثمان يقين
(واحد آخر فقال) صفت بخد وجعلت عن خد * ثم انشئت كالنفس المرتد
فلم يفسد الآخر قول الاول ولم يكن الاول بالمعنى اولى من الآخر (قلنا) في هذا المعنى ما هو احسن
من كل ما تقدم اومثله وهو قوله

كان التي يوم الوداع تعرضت * هلال بد اعقاع على انه تم
(واما الاستعارة) اذا كانت من المنظور في المنظوم ومن المنظوم في المنظور فانها احسن استعارة (فدخل
سهل بن هرون) على الرشيد وهو يضاحك ابنه الامون فقال سهل اللهم زد من الخيرات وابسط له
من البركات حتى يكون بكل يوم من أيامه موقفا على اسمه مقصرا عن هذه فقال له الرشيد يا سهل من
روى من الشعر اقضعه ومن المحدث اوثقه وأردان يقولون لا يقهره قال يا امير المؤمنين ما أعلم احدا
سبقنى الى هذا المعنى قال تلى سبقك اعني همدان حيث يقول

حسبتك امس خبرني بعد * وأنت اليوم خير منك امس
وأنت قد اتزيت الضيف خيرا * كذلك تزيده سادع عبد شمس

وقد يكون مثل هذا وما شبهه من موافقة (وقد سئل) الاصمعي عن الشاعر بن يثقال في المعنى
الواحد لم يسمع احدهم اقول صاحبه قتل عقول الرجال تواف على السنتها * (اختلاف الشعراء
في المعنى الواحد) وقد تختلف الشعراء في المعنى الواحد وكل واحد منهم بحسن في مذهبه جاد في توجيهه
وان كان بعضه احسن من بعض الا ترى ان الشيخان بن ضراد يقول في ناقته

اذا بلغتني وجعلت رحلى * هراية فاشرق بدم الوتين
(وقال) الحسن بن هانئ في ضد هذا المعنى ما هو احسن منه في حمد الامين

فاذا المني بنا بلعن همدا * فظهوره في على الرجال حرام
اقول لنا قتي اذا بلغتني * لقد اصبحت منى باليمين

فلم اجد له قاله ريان خلا * ولا قلت اشرق بدم الوتين
فقد باب بعض الرواة قول الشاعر واخرج في ذلك بقول التي صلى الله عليه وسلم لا تصاوية الماسورة

التي تحت على ناقة النبي صلى الله عليه وسلم الى فذرت بأرسول الله ان يخافى الله عليه هان النحر فقال
بشما ج يتبها ولا نذرا حتى ملك غيره (وقد قالت) الشعراء فلم تزل تمدح حسن الهيئة وطيب الرائحة

واسبال التوب قال القرطوبى
بنود ادم قوى ترى هزتهم * عناق حواشيهار قافا ناعلا

يجرون اهداب المعاني كأنهم * سيوف جلا الاطباع غضا صاعلا
واول من سبق الى هذا المعنى التأنيق الذي تاتي في قوله

وقاف الحال طيب هزتهم * يخجرون بالريحان يوم السنايب
وقال طرفة * ثم را حواشيق المسلبهم * يلعبون الارض هدايب الان

وقال كثير عزة في اشبال الدول يمدح بني أمية
الحلم من القادين في كل حيلة * يعيسون في صبح من العصب متقن

لهم ازرر الحواشيق بطونها * بأقدامهم في الحضرة المسن
(وقال فيه ايضا) اذا احل العصب الجاني احادها * أكف اساتيد على الشبح قارب

أقامهم بها الجاني فراحوا عليهم * تواتهم من قصصا هن المكعب
التقلان ولم يقل فيك شفاعة ابن ولا بيان (ونظر) محمد بن ضوء الصوفي الى رجل ينظر الى غلام ملج فقال لي يا جدي تعجبنا

خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاى الالباب ثم قال سبحانه الله ما بهيم طريق صلى مكر ومنهجي وادمنه على تسخط شيده واغراء بما نهى عنه والهمه عاخذونه لقد نظرت الى هذا فطر اشيداً خشيت أنه سيفضني عند جميع من يعرفني في هرصات القيامة ولقد قرأت نظري هذا وانا استحي من الله تعالى ان عقرى ثم صعدى (ونظر) خالية المخرود الى غلام جيل على فرس رالع فقال لا دورى ثم اداوى طرعى ولا م اناجى قاي ما توب الى الله من ذنب الادعيت ولا استغفره من امر الا اتيت اعظم منه حتى لقد استقيمت ان اساله المفسرة لما خلق قاي من القنوط من صفوه لعظيم حالي بالذكر الذي اصنعه فقال له قائل واى متكر انت فقال تريد منى اكثر من نظري هذا والله قد خشيت ان يطل كل حمل قد منه ونحير اسلفتم شي كى حتى الحق خدع بالارض (دواى) بعض الزهاد مصوفيا يفضلك الى غلام جيل فقال له ما نوب الذنب

وقال آخر

لهامر فحمت البنائى اذنت * الى مرهقات المحضرى المعترب
منى كل فضااض القمص كانه * اذا ماست فيه المدام قيتق
(وخالفهم فيه صريح الغواي فقال)

لا يعنى الطيب خذيه ومقرقه * ولا يمحى عينيه من التكمل
(وقال) لبيذين زبيعه برى اخاه عبدالله بن زبيعه وصحبه بشير التوب

كيش الا اذا راجد نصف ساقه * بعبد من السوات طالع الجعد
مثل قول الجهاج انا بن جلا وطالع التبايا * متى اضع العمامة تعرفونى

(وقد يحمل) معناهم في تشهير التوب وصعبه واختلافهم فيه على وجهين احدهما ان يستحسن بعضهم ما يستحب بعض والوجه الثانى وهو انه ان يكون تشهير التوب موضع ولصعبه موضع كما قال حمز بن معد بكرب فيوما ترانا في المحر ونحزرها * وفيوما ترانا في المحمديده وابسا وفيوما ترانا في الترمذ فنبونه * وفيوما ترانا كسر الكمل يا بسا (قال اعنى بكرب لمعرو بن معد بكرب)

واذا لقيت كتيبة مكرهه * ملومة ينجي العدو وزالها
كنت المقدم غير لابس جبة * بالسيف تصرب مقدمها باطالها
(وقال مسلم بن الوليد في يزيد بن يزيد بن خالد هذا كله هو)

ترادى الامن في درع مضاعفة * لا يامن الدهران يدهى على يهل
ولما تشده بن يزيد بن خالد له الاغت كما قال الاصحى فاشده البيتين فقال قولى احسن من قوله انه وصفه بالخزف وانا وصفتك بالمحزم (وقال عبد الملك) بن مروان لاسلم بن الاحنف الاسدي ما احسن شئ محدث به قال قول الشاعر

اسلم ذا كمالنا مكانه * لعين ترك اولاذن نسجع
من النفر اشم الذين اذا اعتزوا * وهاب وجال حلقة الباب فتعقوا
جلا الا ذفر الاحوى من المسك فرقه * وطيب دهننا راسه فهو اترع
اذا النفر الدواجم انون حاولوا * له حول يرفيه اوقوا وأوسعوا
فقال عبد الملك احسن من هذا قول قيس بن الاسلم

قد حست البيضة راسي فانه * اطعم نواغيسه بجمع
اسعى على حى نبي مالك * كل انرى في شأنه ساهى
(وقال بعضهم) سالت المحبين الذين يحملوا * تباريح هذا الحب في سائف الدهر
فقالوا شفاء الحب حب زله * لا ترى وطول التماذى على الهجر
(وقال المجدوفى ما هو احسن من هذا المعنى في منده وهو قوله)

وهو ان من تشاغل بالحب سلا من حبيبه واقفا * كذوبا كذا بلونوا ولكن
لم يكونوا فيها ادى عشاقا * كيف املوا بلذعة والذات يحدثن في اليك اشياقا
كلما دمت سلوة تذهب المحر * قة زادت قاي عليك احترقا
(وقال كثير مزنة)

أريد لاسى ذكرها فكنسا * تمحل لي ليل بكل سبل
(وقال) بعض الناس ان كان يحبها فلما اذا ينفى ذكرها الا قال كمال بخنون بنى عامر

لا ياتي من وقف عليه
وتنظر من الخلق اليه
(وقال) ابوجهزة بن ابراهيم

قلت لعمد بن العلاء
الدمشي وكان سيد

المصوفة وقد رأيت
بشاي غلاما وضيا مده

ثم فارقه لم هو سرت ذلت
التي بعد أن كنت له

مواسلا واليه ما لا تقال
والله لقد فارقت من غير

قلى ولا مل ولا قد وابت
قلى بذهوي ان غلبت

به وقرت منه الى امر لو
أبته لست طقت من حين

الله عز وجل فغيره ذلك
تقر به الله ولتقني عن

مصارع القى واى لا رجو
ان يعقبني سيدي من

مقارقه ما أعقب
الصابر من عن محاربه

عند صدق الوفاء باحسن
الحزم ثم بكى حتى وجته

(قال) ابوجهزة وابت
مع احمد بن علي الصوفي

بيت المقدس غلاما جيل
فقلت منذ كسر بيتك هنا

الغلام فقال منذ سنين
فقلت لوسم قال الى بعض

المنازل فكنتم فيه كان
أجد لك من المحاسن

في المصديح برا كما
الناس فقال انا انا

احتيال الشيطان على به
وقت شلو واى لا كره

ان رافى الله نفسه على
تفزع الياس في الضوق واختلقوا

تفزع الياس في الضوق واختلقوا

تفزع الياس في الضوق واختلقوا

تفزع الياس في الضوق واختلقوا

تفزع الياس في الضوق واختلقوا

تفزع الياس في الضوق واختلقوا

تفزع الياس في الضوق واختلقوا

تفزع الياس في الضوق واختلقوا

تفزع الياس في الضوق واختلقوا

فلا تخفف الزح من الهوى * ولا تقطع الزح من جهاحي
فما عرفت اى خلى من الهوى * ولوان لى ما ينشرك الى غرب
(وذكر) اكثرهم ان بعد العهد سلب الحب من حبيبه وقالوا فيه

اذا ما شئت ان تسلم حبيبا * فاكثروا عدد اليا لى
(وقال العباس بن الاحنف)

اذا كنت لا يسلك فغن فحبه * تسام ولا يشكك طول نلاق
فما انت الامتير حشاشه * لهجه نفس آذنت بقراق

(وقال كثير بن زيد)
فان تسلم غنك النفس او تدع الصبا * فباي اس تسلم غنك لا بالقباد

ومنه قول بشار
من جها ابنى ان لا تقنى * من تقنى يلدتها ناع فينها

كيما تقول فرقا لاقامه * وتغير النفس يا ستم تسلاها
وهذه المذاهب كلها خادمة في معناها جارية في بھرا (وقال عبد الله بن جندب)

الا يا عبد الله هذا اخوكم * قتبلا لاهل منكره اليوم واقر
خدا بدي انمت كل خبيثة * عرضت بجن العين والطرف ساهر

(وقال صريح التوفى في ضد هذا)
ادمر اهل الراح لا تشرب اقبلى * ولا تطلب امان عند قاتلى دخلى

(وقالوا) عبد الله بن جندب احسن في هذا المعنى لانه انما اراد ان يدل على موضع فادوم فاقبله ولم يرد
الطلب بالثأر لانه لا يخلو (وقال) عبد الله بن عباس ونظر الى رجل مذنب عشقا

* هذا اقتيل الحب لا عقل ولا قود *
(وقال القردوق) واراد مذهب ابن جندب فبرأه فقه الطبع فخرج الى حذاء القول وقبضه فقال

ما اخذت ناجية من سامة التي * اجدي عليك نبي ان طلبوا دمي * لن يتركوك وقد قلت اباهم
(وقال ابن اخوت) ما بشار ابرق خاله وقتله هذيل

شامس في القرحى اذا ما * ذكت الشعرى قبر دوطل
فما من بالخر حصى اذا ما * حل حل المرح حيث يصل

(اخضعنى البيت الاول اعرافى فسهل معناه وحسن ديباحته فقال)
اذا نزل الشتاء فانت شمس * وان نزل المصيف فانت ظل

(واخذ معنى البيت الثانى الحسن بن هانئ فقال في المخصب)
فما جاز به جود ولا حل دونه * ولكن يصير الجود حيث يصير

وقالوا في الخيال عهده ورجبوا به فذلك قول مروان بن ابى حقة
* طرقت زائرة على خيالها (وقال) * طرقت الخيال فبه سلام

وعلى هذا بنيت اشعارهم وعالفتهم جبر طرد الخيال فقال
طرقت زائرة القلوب وليس ذا * حين الزاوية فادرجى سلام

(واول من طرد الخيال طرفة فقال)
فقل لخيال المحظية ينقلب * اليها فاقى اصل حبل من وصل

معصية فيغرق بيني وبينه يوم ينظر الهيون باحبابهم (وقال) ابو الفهم البستي

معصية فيغرق بيني وبينه يوم ينظر الهيون باحبابهم (وقال) ابو الفهم البستي

معصية فيغرق بيني وبينه يوم ينظر الهيون باحبابهم (وقال) ابو الفهم البستي

وجلا من تلامذته بنقرس
في وجهه أوجيا وكانت
فائقة الخيال فقال ما هذا
الشغل الذي منعت
الروية والفكرة فقال
التعب من آثار حكمة
الطبيعة في صودة أوجيا
فقال لا تعمل نظرك
لشبهتك مركبا فصح
لأن دخول الأذية ولشكن
نفسك منه بل إن
آثار الطبيعة في وجهه
أوجيا الظاهرة فتحق
بصرك وإن فكرت في
صورتها الباطنة لتحس
بقورك (وقال) بعضهم
أيت جارية حسناء
العاصد فقلت بإجابة
ما حسن ساعدك فقلت
لذلك لم تقتض به ففض
بصر جمعت هما ليس
لك لي نعم بصره ففكرت
مالك (وقال) بعض
الفلاسفة اليونانيين
فصل ما بين الرأي
والهوى إن الهوى يخص
والرأي به وإن الهوى في
خير العاجل والرأي في
خير الآجل والرأي يقي
على طول الزمان والهوى
سريع الدور والاضمحلال
والهوى في حيز الخس
والرأي في حيز العقل
(وقال) بعض الحكماء من
انقاد لهواه عرضته
التهول (وقال آخر)

(واذهب من هذا قول الراي الذي هي الخيال فقال)
طاف الخيال بأصافي قتلت لهم * أم سذوقة زادتني أم القول
لأمرجأ بانه الأقبال إذ طرقت * كان محمرا هيا القاد مكمول
(وقد يختلف) معنى الشاعر أصافي شعرا واحد بقوله الأثر إن أم القيس قال
وإن كنت قد ساءت كمنى خلية * فلي ثيابي من ثيابك تنسل
فوصف نفسه بالصبر والمجد والقوة على التماسك ثم أدركته الرقة والاستيقا فقال في البيت الذي بعده
اغرك مني إن جبلت فاني * واثلك مهبما نمرى القلب بقل
مستدرك قوله في البيت الأول * فلي ثيابي من ثيابك تنسل (ولم يزل) من تقدم من الشعراء
وغيرهم هم محمدين على ذم الغراب والتشاؤم وكان اسمه مستقام في العربية فمحمود غراب البين
وهو والله إذا صاح في الديار أقترت من أهلها وخالفهم أبو الشيخ فقال ما هو أحسن من هذا
وأصدق من ذلك كله قوله
ما فرق الأجاب بعد الله إلا الابل والناس يلحون غرأ * ب البين لما جهلوا
وما إذا صاح غرأ * ب في الديار احتملوا وما على ظهر غرأ * ب البين تطوى الرحل
وما غراب البين إلا ناقة لوجل
(وقال آخر في هذا المعنى وذكر الابل)
أهن الوجأ ذكن صونا على النوى * ولا قال سها نطالع وكسبر
وما الشقم في تعب الغراب ونقته * وما الشقم إلا ناقة ويعبر
(ومن قولنا في هذا المعنى)
نعب الغراب فقلت أ كذب طائر * إن لم يصدقه وفاء فعبز
ودنجهال هو الحق للنوى * بل شر أحلام لمن وكود
(وقد يأتي) من الشعر ما هو خارج عن طبقة الشعراء فخر في غرائبه ويدبح صنعه ولطيف تشبيهه
(كقول جعفر بن جراد كاتب ابن ملون)
كربن نادى وبين لما * وبين دون إلى ذما * من رشتا أبيض السراق
أهيد ذي فنة أهما * ومقلة فخصة المراق * ليست بجبل ولا تسنى
الأوسل من الألاقي * تهجز من يهجز المعنى * منرى وكبرى إلى ثلاث
من التعاليل أو أيا * وصكم موم وأرض لم * وأوض برم وأرض دما
من مقلبة بضعة لغوب * تلقاك بالحسن مستحبا * منهن دوا وكيف ديا
وما إذا لقت النجا * لو شعها طائر يدو * لحرق في التوب أولهما
تصعب ذبلين من خلوق * قد أفتنا بعقران قما * سكنا أحناء عليا
من طيت مامش أوشما * فأنشبا بعقران قم * فأنشبا فيه واستعجا
فهل تظن اسمها المريا * يلحوق لأرطها المذما * هيأت بالشت أهل عيا
غلطت في الاسم والمعنى * لو كان هذا وقيل دم * مات أذامن يقول سما
قد قلت إذا قبلت هادي * كطلة البسود أو أتما * قومي بأسرعة وقنقي
بالبريد مثل القداح سما * لو كنت من لكتن سما * لكتني قد صكرت سما
طائبي الدهر في عذاري * بأحرف فادعيت لما * قوس ما كان مستقيما

واحد واهل الهوى يكتمك في نفسه واعداه الهوى يثقل للثلاث في صورة التقوى وان تفصل بين هذه المحصوم اذا تناظرت لذلك لا يحزم لا يشوبه ومن وصق لا يطعم فيه تكذيب ومضاه لا يقاربه التبط ومبر لا يقناله جزع ونية لا يتقسمها التضييع قال ابو الغتاهية

لا تأمن الموت في طرفي ولا نفس ولو غنمت بالحجاب والحرس فلا تزال ستهام الموت نافذة في جنب مدوع منا ومقرس ما بال دينك ترضى ان تدسه وفوك الدهر مفسول من الدنس

ترجو الهلاك ولم تسلك مسالكها ان السيرة لا تغير على يس

(خرج) شبيب بن شبة من دار الهدي فقبل له كيف رايت الناس قال رايت الدواخل خارجا والخارج اضافة الى هذا المعنى ديبعة الرق فقال

قد بطل الهدي كفت الندي للناس والطوعن التالام قال الراجل الصادق بن باب

وابيض ما كان مدلما * وكيف تسبوا الذي الى من * كان انما صار مما في عنك يا اخي اهل هم * شغل بما قد تواجها * فليست من وجهك المقتدى واست من ذلك الحمى * انك في عنك خوف يوم * بهياله شكل ما ألما ما كسبه يدي وهيتا * خبر او شرا اصبت غما * تقهر فيه الجنان ذفا وتقهر النار فيه نفا * تقول هذي لطالها * هيت وهذي لهم هلمما نفسي اولي بان افما * من امرها كل ما استلما * ياتفس كتحفدعين لما بليس داج وا كل لما * رعبت من ذي المحطام مرهني * جعت اسكالا ونما ويحك فاستعقل لي يوم * تغدو لما قبله مصما * الم ترى يونس بن عبد الله على غدا صامتا مرما * في حقره ما يميز خرما * قد طع من فوقها وطما والمزني الذي اليه * نعوذ اذ هربنا ادلهما * احق فؤادي له هزاني لكن زعمري عليه غما * كائننا خروفا فاختافا * او حذوا جاشاهما فاصفنا اقبل سهم من الرزايا * فخص اسلما وها * دكك منافذ اجبال شائعة في السمواتها * وخصنا نادن من عليها * فسدلوا مناهم وها قد قرب الموت يا ابن ام * فبادر الموت يا ابن ام * واعلم بان ما عاصاك كهلا من التقي لم يطعك هما * هو الهدي والردى فاما * اتيت آ في الردى واما مقارنا فاعتبر بهالي * في طبق مؤسد معني * قد اسكنتني الذنوب بيتا يحاله الاكف مستحيا * قول لديك من سبيل * تكون فيها الدهور هما قدس كراه الله لاسواه * فقل نعماء ان نعمنا * مانفس ردى ولا تحملي فاقض الب ما استسما * ان بهذا الكلام نعمنا * ان لم يوف القلوب صما

باب في الف ذنب * ان تعف يا ذنب فاعف جفا فاربذعوا فليل قلب * كان فيه وسيس جفا (ما يجوز في الشعر ما لا يجوز في الكلام) قال ابو حاتم ابيع للشاعر ما لم يبع من قصص الممدود وسد المقصور وقهر يك الساكن وتسكين المحرك وصرف ما لا ينصرف وحذف الكلمة ما لم تلبس بانى كقولهم قل من فلان وحمم من حمام (قال الشاعر) وجاءت حوافش من مثلها * يقال لثلك وحقاقل

(وقال مسلم بن الوليد) سل الناس في مسائل الله وحده * وصان وجهي عن فلان وعن قل (وقال آخر) ودعاجات تعجوا بها هم * (ومن المندوف ايضا قول الشاعر) لهم اشادى من لحم نقره * من الثعالي ووخز من ادائها يز يدمن الثعالب ومثله قول الشاعر * وللضفادى جهة تقاتل * يريد الضفادع (ومن المندوف قول كعب بن زهير)

ويلها خالواتها صديقت * في وعداها لو ان التضم مقبول يريدون لاهما ومنه قولهم لاهل ارك بريدون لله ارك وقال الشاعر لاهل نك لا يثنا * في البدايات من العواقب وكذلك الزايدة ايضا اذا احتاجوا اليها في الشعر فن ذلك قول زهير

جزاءه بمقر بالصحة شاكراً
 والى القم الغصاة اهل
 انه
 قريب ندى الكف المدة
 عنده
 (دخل) خالدين صدق وان
 على ابي العباس السباح
 وعندنا عذو اله من بني
 الحمر بن كعب فقال
 ما تقول في اخواني فقال
 هم هامة الشرف وعرب
 السمر قمر السجودان
 فيهم خصالاً اجتمعت
 في غيبهم من قومهم
 لا تبهم انولهم اعلموا
 واكرمهم شيواً وطيبهم
 طعموا ووافاهم دعاء
 وابعدهم هماً الجور في
 الحرب والرفق في الحرب
 والراس في كل خطب
 وقبهم بمنزلة العيب
 فقال وصفنا اصفران
 فاحسنت فزاد عذو اله في
 الفخر فغضب ابو العباس
 لاجسامه فقال انظر يا خاله
 على اخوان امير المؤمنين
 قال وانت من اجماعه
 قال كيف اخبر قوماً بين
 ناسج مرد قسائس فرد
 ودايع جلدوا ركب عرد
 ذل عليهم هدهد وخرتهم
 جردوا بسكتم ام ولد
 فاشرف في حه الى العباس
 (قال عبيد بن النضر وع)
 سمعت خالي المحاذي وذكره
 لا مرطاً هذا فقال والله
 لو فكر في جمع معادهم
 واخصب ارضه في مثاليهم

في ما شرقي سلمي قيسدا وركت * قال الاصمعي سالت نجيبات فيدعن ذلك فقيل ما ههنا يسمى وكا
 فعملت ان ذهيرا احتاج فضعف (ومنه قول القطامي)
 وقول المرمي ينفذ بعدن * مواضع ليس بنفها الا بار
 (ومثله) قوله من كل كل من كل كل ونظير هذا كثير في الشعر بن تبعه * (واما قصيرهم الممدود) *
 فبالت في اشعارهم ومد المقصور عندهم فبهم وقد يحد في الشعر على فضعف مثل قول حسان بن ثابت
 قفاؤك احسن من وجهه * وامك خير من المنذر
 (وانشد ابو عبيدة) باليمن مرمون شيشاء * ينشب في الحاق وفي اللهاه
 هذا الهى وهو جمع لها كما قالوا فطاة وقطى ونواة ونوى (واما) تحريك الساكن وتساكن المقرك
 (فهو ذلك قول لبيد بن ربيعة)
 نزلت امكنة اذ لم اوصها * اور يربط بعض الثوب سماها
 (ومثله قول امرئ القيس)
 فاليوم شر بغير مستغيب * انما من الله ولا واعل
 (وقال امية بن ابي الصلت)
 تاني فسا تطلع لهم في وقتها * الامعة ذية والا فليسد
 (ومن قوله في تحريك الساكن)
 اضرب هنك الهموم طاروخا * ضربت بالسوط قوس القوس
 * (واما) * صرف ما لا ينصرف عندهم فكثير والتجبع عندهم ان لا يصرف المنصرف وقد يحد في
 الشعر على فبهم (قال عباس بن مرداس)
 وما كان بدو ولا حاسن * يقران مرداس في الجمع
 (ومن) قوله في تسكين المقرك وقد استشهد به سيوطي في كتابه
 صمب الناس وقالوا * شعروناح الجاني انما شعري قيد * قد خلط بيجلان
 ولوحك خلط اجتمع خمس حركات
 * (باب ما ادرك على الشراء) *
 (قال) ابو عبد الله بن محمد بن مسلم بن قتيبة ادركت العلماء بالشعر على امرئ القيس قوله
 افرك مني ان جيل قاتلي * وانك ميمنا امرئ القلب يفعل
 وقالوا اذ لم ير هذا لما الذي يفر ومعدني هذا البيت يناقض البيت الذي قبله حيث يقول
 وان كنت قد ساءت مني خباقة * فلي يباقي من ثيابك ففعل
 لانه ادعى في هذا البيت فضلا لليلاد وقوة الصبر بقوله * فلي يباقي من ثيابك فتفعل * وذمهم في
 البيت الثاني انه لا تفعل فيه الصبر ولا قوة على القتال بقوله * وانك ميمنا امرئ القلب يفعل
 (واخبر من هذا عند قوله) يظل العذاري برقعين لهما * وشعم كدباب المقيس المقتل
 (وعما ادرك على ذهير قوله في الضفادع)
 فخر من شراب ماؤها طحل * على المجذوع يفتن النعم والقرقا
 وقالوا ليس خروج الضفادع من الماء خوفاً من النعم والقرق وانما ذلك لانهم يسبقون في الشطوط (وعما ادرك)
 على النابتة قوله يصف الثود)
 يبيد من اسق تنود اساقه * مثل الاماء العذاري فعمل الحزما

برض له فكر اهكذا او هذه المحكاة الصولي وقد جاءت باطول من ٢٢٤ هذا وليست من شعرنا (قال معن بن اوس)

الهذلي
لسمرك ما نأذرى وافي
لاويل
على أينأتاني النبية اول
واي اخوك الدائم الودم
احل
اذ انك خطيب اوتينا بك
منزل
كانت تشفى منك داء
مساق
ونضطى وما في ديتي
ما حبل
وان شؤتي يوما صبرت الى
غد
ليعقب يوم آخ منك
مقبل
ستقطع في الذنبا اذا
ما قطعني
يمسك فانظر اى كف
تبدل
وفي الناس ان دنت حبالك
واصل
وفي الارض عن دار القلى
محول
اذا انت تمصف اخاك
وجده
على طرف العبر ان
كان يضل
ويركب حد السيف من
ان تضنيه
اذ لم يكن هن شقرة
السيف فرحل
وكنتم اذا ما صاحب رام
طوى
وبل سوا بالذى كان
يفعل
عليه بوجه آخر الدهر تعيل

قال الاصمعي انما توصف الاماء في مثل هذا الموضع بالرواح لا بالقدولا من يحن بالحب اذا حزن (قال)
الاحفش التلجي يظل بهار بد النعام كانها * اما بهرحن بالشى حوا طيب
(واخذ عليه في وصف السيف قوله)
يقدر السلوق المضاعف نضجه * ووقد بالصفاح نارا الجياحب
فزع منه يفسد الذرع المضاعفة والناظر والفرس ثم يقع في الارض فيدقح النازمن المحبادة وهذا من
الافراط القبيح * واتبعه عدي من هذا في وصف المرأة قوله
ليست من السودا عبا اذا انصرفت * ولا تبسح باعلى مكة البرما
(وعاخذ عليه قوله)
خطاطيف هن في جبال مينة * عجبها اذ اليك نوازع
فتبسه نفسه بالذرو وشبه النعمان خطاطيف هن بر يد خطاطيف معوجة عجبها الدرو (وكان الاصمعي)
يكثر التعجب من قوله وعبرته بنوديان خشيته * وهل على بان اخشاك من دار
(وعا ادرلك على التمس قوله)
وقد اتاناسي الهم عند احتضاره * بتاج عليه الصغير يمدكم
والصغير بجمعة لنوق فجعلها صفة للفعل وسبعة طرفة وهو صي يشد هذا البيت فقال استنوق الجبل
فخصك الناس وصارت مثلا (واخذ عليه ايضا قوله)
احارث ان ترسا طمدا وانا * ترايلن حتى لايس دم دما
وهذا من الكذب البهال (وعا ادرلك على طرفة قوله)
استدغيل فاذا ما شربوا * وهبوا كل امون وطسبر
ثم راجعوا حق المسك بهم * يلغون الارض هذاب الاقد
فذكر انهم يعطون اذا سكروا ولم يشترط لهم ذلك اذا عصوا كما قال هنرة
واذا شربت فاتي مصتهك * مالى وعرضى واقر لم يكلم
واذا عصوت فما اقصر من دنى * وكما هلت شمائلى وتكرى
(وعا ادرلك على عدى بن زيد قوله في صفة القرس)
فصافى يعرى جلده من سرائه * بيد الجياد فارها متناجها
ولا يقال للقرس فاده وانما يقال له جواده وعينى ويقال للكوند والبغل والجمار فاده (وعا ادرلك)
عليه وصفه المنجز بالخصرة ولا يعلم احد وصفها بذلك فقال
والشرق الهندي يسقى به * اخضر مطموثا به الجربض
(وعا ادرلك على اعشى بكر قوله)
وقد غوت الى المناوت يتبعني * شاومثل شاول شل شل
وهذه الالفاظ الاربعة في معنى واحد * وعما ادرلك على لبيد قوله
ومقام ضيق فرجته * بمقلى ولساني وجسدل
لو يقوم الليل اوفىالة * زل من مثل مقاي وزحل
فطن ان القبال اقوى الناس كان الليل اقوى الهائم (وعا ادرلك على جرير بن اعر الباهلى قوله)
بصف المرأة لم تدوم منج البرندج قبلها * ودراس اعرص دارس متجده
البرندج جلوسه فطن انه شى شبع ودراس اعرص بر داتها لم تدارس الناس عويس الكلام الذى
فلبت له ظهر ابن آدم * على العهد الاوشى يقول اذا انصرفت نفسي من الشى لم تكذب

يخفى احبانا ويخفي احبابنا * وقد اتى ابن حجر في شعره ما يبعه الفاظ لم تعرف في كلام العرب منها انه
سمى التاماموسا ولا يعرف ذلك كقائل * تطاير عن ماموسها الشر * وسمى حوارا لنافقة مانوسا
ولا يعرف ذلك فقال

حنت قلوبى الى مانوسها جزعا * فما حنينك اما انت والذكر
وفي بيت آخر يذكرفيه البقرة * وقبس عنها فر قد خضر * اى ناخر ولا يعرف التقيس وقال
* وتقع الحجر باء او بنية * يريد ما لقي على الارض ولا تعرف الا بنية في غير شعره (وعما) ادرك
على نصيب بن رباح قوله

اهم بعد ما حيت فان امت * فواكبدنى من ذايهم بها بدى
تلوه على من عجم بها بعده (وعما) ادرك على الراهمي قوله في المرأة
نكروا المغارق واللبات ذارج * من نصب معتلف الكافور ذارج
اراد المسك فعلمه من نصبه واقتضب المعنى فعلم المسك من نصب دابة معتلف الكافور فبطلت عنها
المسك (وعما) ادرك على جرير قوله في بني العدوس وهط الاخطل

هذا ابن حمى في دمشق خيلته * لوشئت ما حيك الى قطينا
القطين في هذا الموضع العبيد والاماه وقيل له اباحرة ما وجدت فيهم شيئا فخر به عليهم حتى فخرت
بالخلافة فلو الله ان صنعت في هيماتهم شيئا (وعما) ادرك على الفرزدق قوله

وهض زمان يا ابن مروان لم يدع * من المال الامهضا او يهافت
وقد اكره القويون الاحتيال لهذا البيت ولم يأتوا فيه بشئ يرضى (ومثل ذلك قوله)
فداة احلت لابن اصم طعنة * حصن عبيطات السدائف والمجر
فنصب عبيطات السدائف وفتح المجر واتفاها عطفوها عليها وكانت وجهها الصب فكانه اذا دخلت
له المجر (وعما ادرك على الاخطل) قوله في عبد الملك بن مروان

وقد جعل الله اخلاقه منهم * لا يبيض لارى الخوان ولا جذب
وهذا مما لا يدخ بخليفة هو اخذ عليه قوله في رجل من بني اسد يمدحه وكان يعرفه بالعين ولم يكن قبينا
فقال فيه نعم المير شهابا من بني اسد * بالسيف اذ قتلت جيرانها مضر
قد كنت احسبه قينسا وانوبه * فالان طير عن اقوابه الشرر
وهذا مدح كالهجاء (وعما ادرك على ذى الرمة)

نصفى اذا شدها بالكو دجاجة * حتى اذا ما استوى في غرورها تيب
وسمعه امر اى بنشده فقال صرع والله الرجل الا قلت كقائل حك الراهمي
وواضحة خدها لزاما * م فالحمد متباه اصغر * ولا تحمل المرقيل الركو
ب وهى بركتها اصغر * وهى اذا قام في غرورها * كمثل السنيينة او او قر
(وعما) ادرك عليه ايضا قوله

حتى اذا دومت في الارض واجعها * كراولوشا نخعي بيته الهرب
قالوا السدويم انما يكون في الجوى يقال دوم الطائر في السماء اذا حلق واستنداد ودوى في الارض اذا
استدار فيها (وعما ادرك) على ابي الطعمان القبيسي قوله

لما تخفيا بيات الجمل حسنها * دوما يابا لها ما مكبوما
الدوم شعر المقل وهو لا يك ونما يك المقل (وعما اخذ على العجاج قوله)

لقد شعرت بعدى ما يا بكر
ثم دخل عليه مع فاشده
الشعر بعينه فقال لم تقل

يا يا بكر انه شعرك فقال
يا امير المؤمنين انه خاثرى
فما كان له فقولى اراد
معاوية معاوية فماتت

بشعره عن ليبلغ ما في نفسه
وليس ادعاؤه على
حقيقة منه (وقال) خالد
ابن صفوان دخلت على
هشام بن عبد الملك

فاستداني حتى كنت
اقرب الناس اليه ثم نفس
الصدور وقال يا خالد رب
خالد جلس جلست هو

اشمى الى حديثنا منك
فعلمت انه اراد خالدا
القشيري فقلت انما تعيده
يا امير المؤمنين فقال

هيئات ان خالدا اقل فامل
واوقف فاحسب ولم يدع
لراجع مرجع او قتل هذا
اذا انصرف نفسى عن

النفي لم تك
عليه وجه آخر الدهر
تقبل
(ودوى) ابو حاتم من ابي
عبدة قال كان عبيد

الملك بن مروان في شعره
مع اسهل بيته ولده
وتحاشه فقال لهم ليقل
كل واحدكم احسن

ما قبل من الشعر وليفضل
داى فضله فاشدوا
وفضلا فقال بعضهم

الناطقة وقال بعضهم الا نهى فلما فرغوا قال اشعر الناس والله من هؤلاء الذى يقول

وانشد بعض هذه الايات الى اشد (وهي لعن بن اوس) ١٢٣ وذي رحم قلت انشأه عنه * فخطى عنه وهو

ليس له حلم
يحاول دفعي لا يحاول غيره
وكالموت عندي ان يهل
به الرحم
فان اعف عنه اغض
هناك قدي
وليس له بالعالم من
ذنبه علم
وان اتصر منه اكن مثله
واثن
شهام عدو يستأضيه
العظم
صبرت على ما كان بيني
وبينة
وما يستوي ثوب الاقارب
والسلم
وبادرت منه البناء والمروة
قادو
على سهجه ما كان يكفه
السهم
ويشتم هرشي في مغيب
جاهدا
وليس له عندي هوان
ولا شتم
اذا سمعته وصل القربة
سامني
قطعتها تلك السقاة
والاثم
فان افهه لنصف باب
اجاني
وبدع محكي جاور عنده
الحكم
فلولا انتقاء الله والرحم التي
وعايتنا حق وتعطيلنا ظلم
اذ الله يارق وعظمته
يوسم شوا ولا يشابهه وسيم
وسمي اذا ابني له دم مصلي * وليس الذي بيني كمن شانه الهدم يود لو اني عدم فخره خاصة * واكره جهدي ان يحاط به اعدم

كان عينه من القود * قلان اوجوجلتا قادو
صبرتا بالضع والتصبر * صلاصل الزيت الى السطود
الموجلتا القاد وقلان جعل الرجاء بضع وبرشح (وعما ادرك على روية قوله)
كتم كن ادخل في جهريدا * فاطلا الاقوي ولاقي لاسودا
جعل الاقوي دون الاسود وهي فوقه في المضرة * واخذ عليه في قوله في وصف التللم
وكل زحاه نضام الخيل * نبري له في رحلات خمل
فجعل للظلم عدة اثاث كما يكون للخيما وليس للظلم الا القوي واحدة * واخذ عليه قوله وصف الراعي
لا يلبث ويمن عطس ولا تنق * انما هو التعتيق والتعاق وانما يصف الراعي وادرك عليه قوله
اقتوت الرعاه والعماث * من اهلها والبرق البراث
انما هي البراث جمع برث وهي الارض القينة وادرك عليه قوله * بالثناو الدهر يجرى السنه *
انما يقال ذهب السهمي الى في الباطل * واخذ عليه قوله * أوفضة او ذهب كبريتا * قال
فسمع بالكبريت انه احر فظن انه ذهب (وعما يستقيم) من تشبيه قوله في النساء
* بليس من لبن الثياب نسا * والتم القوي والمغني * واخذ عليه قوله في قوائم القرس
* عوين مساو بققن وقفا * وانشد مسلم بن قتيبة فقال له اخطأت يا ابنا الجحاف جعلته مقيدا قال له
روية اذني من ذنب البعير (وعما) ادرك على اني خيلة الراعي قوله في وصف المرأة
سر لم يما نكل المرتقا * ولم تنق من القول القسما
فجعل القس من القول وانما هو شتم (وعما ادرك على اني الضم) قوله في وصف القرس
* يسبح اخاه ويقلو له * قال الا صهي اذا كان كذلك فعماد الكساح اسرع منه لان اضطراب
مؤثره وقبح وانما الرحمة فيه ما قال اهرابي في وصف فارس ابوالاعور السلي
مر كلهم البرق شام ظلمه * يسبح اولاده ويقلو آخه * فاحس الارض منه جافه
واخذ عليه ايضا في الورد قوله
جاعت نسائي في الرعي الاول * والتل في احقاتها لم يقل
فوصف انها وردت في الهجر وانما اخير الورد فطساوا المبادر كما قال الاخر
* فوردت قبل الصباح الفائق * وقول لبيد بن ربيعة العامري * ان من وردني تغليس التهل *
وقال آخر * فوردت قبل بين الانوان * وانشد دار الاضي قول كثير مرة
الا انما لي عصا خروانة * اذا خروها بالاكف تان
فقال الله ابو مضر جعله اعصاب خروانة فوالله لو جعله اعصابا لندبها الا قال كما قلت
ويضيء الهاج من مقد * كان حديثها قطع الجمان
اذا قامت محاسنها تلت * كان عظامها من خيزدان
(ودخل) العتافي على الرشيد فاشد في وصف القرس * كان اذنيه اذا تشوقا * فادعة او قلما مخرقا
فلم الناس انه نحن ولم يهتد احد منهم الى اصلاح البيت غير الرشيد فانه قال قل
* فقال اذنيه اذا تشوقا * والرايون كل من فاته اصاب التشبه (حدث) ابو عبد الله محمد بن
هرقة بواسط قال حدثني اجد بن محمد بن يحيى عن الزبير بن بكوان سليمان بن عباس السعدي عن
السائد داوية كثيره قال قال لي كثيره يوما فمنا الى ابن ابي حنيفة فحدثت عنده قال فمنا فوجدنا
عنده ابن معاذ المغني فلما راى كثيره قال لابن ابي حنيفة لا اغنيك شعر كثيره قال نعم فغناه
وسمي اذا ابني له دم مصلي * وليس الذي بيني كمن شانه الهدم يود لو اني عدم فخره خاصة * واكره جهدي ان يحاط به اعدم

الولد الام
وخفضي له منا الحجاج
بالا
التدنية في القرباء والرحم
وصبري على اشيائه منه
توفي
وكلفني على فقلبي وقد
ينفع العظم
لاستل منه الضغن حتى
سلكته
وقد كان ذا ضغن بصروبه
الحزم
رايت انتسلا ما بيننا
فرقت
برقي احيانا وقد رجع
التم
وابرأ فخل الضد ومنه
توسعا
يصلني كاي شفي بالادوية
السكام
فاطفت ناوا الحسب بيني
وبينه
فصبر بعد الحروب وهولنا
سلم
(وكتب ابو الفضل بن
الحسين الى ابي عبد الله
الطبري) وصل كتابك
فصادفني قريب العهد
بانطلاق من عند الفراق
واودقني مستريح الاضاء
والجوامع من جدوى
الاشتياق فان الدهر جرى
على حكمه المألوف في
تحويل الاحوال ومضي
على رصه المعروف في
تبدل الاشكال واعلمني
من محالته لا يستحق بولاء وايراني من هبل التمرادة لا يستحق معادرك ولا يفتنه

انتشبت سعدى انها سبتين * كاذبت من حبل القرن قورين
ان دم اجمال وفارق حيرة * وصاح غراب الدين انت حزين
كانت لم تسمع ولم ترقبها * تفرق آلاف لهن حنين
فاخلفن ميعادى وتغن امانتي * وليس لمن خان الامانة دين
فالتقت ابن ابي عتيق الى كثيرة فقال وللذين صبتهم بالان ابي جعة ذلك والله اشبه بهم وادهي للقلوب
اليهن وانما وصفن بالضل والامتناع وليس بالوفاء والامانة ذوالريات اشعر منك حيث يقول
حبذا الادلال والغنج * والى في طرقة هاجع * والى ان حدثت كذبت
والى في تفسرها تلج * خيزوني هل على رجل * عاشق في قبلة هرج
فقال كثر دم يناسن عندهذا (ومضى) هارون عليل بلال بن جرير قال ابي بياب المأمون اذا
خرج هذا الله بن السبط فقال في حلت ان امير المؤمنين هل كاله لا يعرف الشعر قلت له وم حلت ذلك
قال اسعته الساعة بيتا وشا طر في ملكه عليه لكان قليلا فنظر الى نظرة سعية كاذان مصطلجن
عليها قلت له وما لبيتا فاشد
اضى امام الهدى المأمون مشتقلا * بالدين والناس بالدنيا مشاغل
قلت له والله قد علم عليك اذ لم يرد بك عليموك اذ لم يشتغل هو بالدنيا فن يدبر امرها الا قلت كما
قال جديك في عبد العزيز بن مروان
فلا هو في الدنيا مضيع نصيبه * ولا عرض الدنيا عن شافل
فقال الان علت اتني اخطات (الهيثم بن عدي) قال دخل رجل من اصحاب الوليد بن عبد الملك
عليه فقال يا امير المؤمنين لقد رايت بياك جماعة من الشعر الا احبهم اجمعه ويا اب احسن الخطباء
فلو اذنت لهم حتى يفسدوك فاذن لهم فانشدوه وكان فيهم الفرزدق وجرير واخطل والاشعث بن
دمية وترك البعث فلم ياذن له فقال الرجل المستأذن له لم ياذن البعث فلم ياذن له وقال انه ليس
كقولنا انما قال من الشعر يسر اقال والله ما امير المؤمنين ان له شاعر فاذن له فلما اتمل بين يديه قال يا امير
المؤمنين ان هؤلاء ومن بياك قد ظنوا انك انما اذنت لهم دوني الفضل لهم هل قال اوليت تعلم ذلك قال
لا والله ولا له الله لي قال فانشدني من شعرك قال اما والله حتى انشدك من شعر كل رجل منهم ما يرضه
فاقبل على الفرزدق فقال قال هذا الشيخ الاحمق لعبد بنى كليب
باي شاعر يا جرير وما ج * تدلني في خومات تلك القمام
فجعله يثدي عليه وعلى قومه من عل وانما يا نعيم تحمله لو كان يعقل وقد قال هذا كليب بنى كليب
لقوى ابي الحقيقة منك * واضرب للجاد والقع طامع
واوتق عند المردفات عتبة * محققا اذا ما جرد السيف لامع
فجعل نساءه لا يثقن بجماعة الهبة وقد تكلمن وفخصن (وقال) هذا النصراني ومدح رجلا يسمى
قينا فها جاد لم يشعر فقال
قد كنت احبب قينا واثنوه * فالات طبره من اقوابه الشر
(وقال ابن زميلة ونزع اناه سلمى فقتل)
مددناو كانت ضلعة من حلونا * بشدى الى اولاد ضرة اقلنا
فن يرجع خبره وقد فعل يا نعيم ما فعل فجعل الوليد يبعث من حفظه ثواب القوم وقوة قلبه وقد قال له
قد كشفت عن مساوي القوم فانشدني من شعرك فانشده فاستحسن قوله ووصله واجل له (ومعايب)

وخرج من ههنا ربة الذل في اثنائه بقي جفائا ورش على ما كان يضره ٢٦٥ في ضمير من ثمر ان الشوق بالسؤال

على ما كان يلتهب في صدري من الوجداء
الياس ومنهم اشراق
فلا م فداوي يحيى
الصبر وشعب الاكاذبي
فلاحم صدوها بحسن
العزاء وتغلغل في مساكن
انفاسي فحسرت من
التراع اليك نزول
الذهاب فيك جرحها
دونك وكشف عن عيني
ضبابات ما افتاد الهوى
على بصري ووقع ههنا
ضبابات ما سدل الشك
فون نظري حتى حذر
الغاب عن صفات
شك وسكر من وجوه
خاتمتك فلم احدا لا
منكر ارم الي الامتسك
فوليت منها قرارا وملت
وعاذا ذهب فقد القيت
جثتي على غاربك وددت
اليك ذمهم بك (وله)
من هذه الرسالة واما
هذه الذي حمت بسطه
فانقبضت وحاولت عقده
وتسبر به فاستوفرت
واعرض وودعت بشيعة
فانقبضت وودعت بدولته
وجه يؤثر قوله على رده
وتركته على جرحه فلم
يقبضت بل من فككت
ولم تهم عند ظنك به في
وقد فعلت الذم وجهه
واف الحيا واسبه وقفن
الحفل طرفة فلم تمكث

على الحسن بن هاني قوله في بعض بني العباس
كيف لا يذنبك من امل * من فذل الله من نقره
فقالوا من حق الرسول صلى الله عليه وسلم ان يضاف اليه ولا يضاف هو الي غيره ولو اتسع متسع فاجازته
لكان له مجاز حسن وذلك ان يقول القائل من بني هاشم لقبره من ابناء قريش منا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ير يدانه من القبيلة التي نحن منها ككفال حسان بن ثابت
وما قال في الاسلام من آل هاشم * دهائم عز لا ترام ومغفر
بها ليل منهم جعفر وابن امه * على ومنهم احمد المفضل
فقال منهم ككفال هذا من نقره (وعا) ادرك عليه قوله في العبر
* اخس في مثل الكلام غلظه * والاخس القصر المشافر وهو غيب له وانما وصف المشافر
بالبوطة (وعا) ادرك على ابي ذؤيب قوله في وصف الدرة
فصاحبها مشيت من طلبة * يدوم الفرات فوقها ويهوج
قالوا الدرة لا تكون في الماء الفرات انما تكون في الماء الملح (اجتمع) جبر بن الخطمي وهو من
بما التمي عنده الماهرين عبد الله والى العصابة فاشدهم من بما اوجوه التي يقول فيها
تلاطم الجها على دلائها * تلاطم الازد على عطائها
حتى انتهى الى قوله جبر بالا هون من دماها * جبر الهرة التي من خباها
فقال جبر الاقلت * جبر الفتاة طر في دلائها * فقال والله ما اودت الا ضعف الضبور وقد قلت انت
اهجيب من هذا وهو قولك
واوتى عند المرء دقات عشية * لمحا اذا ما دح بالسيف لا ميع
والله ان لم يلقن الاشية ما لم يلقن حتى تسكن واحيانا وقع الشعر بينهم (وقدم) هز بن ابي دينة
المدينة فاقبل اليه الاخوص ونصيب فجهلوا بقدره ثم سألهم ما هم عن كثيره فقالوا هو هنا قريب
قال فلوا سئلوا اليه قالوا سئلوا من ذلك قال فاذا هبنا اليه فقاموا انصروه والقوه جالس في خفة له
فوالله ما قام للفرق ولا وسع له فجهلوا يقدرون ساعة فالتفت الى هز بن ابي دينة فقال له انك انت انا
لولا انك تشيب بالمرء ثم ندعها ونشيب بنفسك (اخبرني عن قولك)
ثم استطرت تشدني اثرى * تسأل اهل الطواف عن هز
والله لو وصفت بهذا مرة هلك لكان كثيرا الاقلت كما قال هذا يعني الاخوص
ادور ولولا ان ادي ام جعفر * باي انك ماددت حيث ادور
وما كنت فوادا ولكن ذا الهوى * وان لم يز ولا بد ان خسور
قال فانكسرت بخفة هز بن ابي دينة ودخلت الاخوص وهو ثم التفت الى الاخوص فقال اخبرني عن
قولك فان تصلي اصلك وان تبني * بجبر بعد صلات ما بالي
أما والله لو كنت جبرا لالت ولو كسر انك الاقلت كما قال هذا الاسود واسأله الى نصيب
بزيب لم قبل ان يرحل الركب * وقل ان علينا غمامك القل
قال فانكسر الاخوص ودخلت نصيبا وهو (ثم) التفت الى نصيب فقال له اخبرني عن قولك
اهم بدعما حبيت فان امت * فوا كيدي من خلمهم بها عدي
اهمك ويحك من يغفل بها عدي فقال القوم الله كبر استوت الفرقة قوما ابنا من عندها (ودخل)
كثير عزة على سكنة بنت الحسين فقالت له يا ابن ابي جعة اخبرني عن قولك في عزة
من استكشاهم وولي فلم تقدر على ايقافه ومضى يعترف فضول ما يغشاه من كرب حتى سقطا فقلنا اللهم والذين ثم لم يعلنا له

أحد الأناط شر أو تحمل وزرا

١٣٦

(وقوله) هذا محل من عقد نظمه اذ يقول اقر السلام على الشريف وقوله *

قذك اتشد اريت في
الغلاء
أت الذي شئت شمل
مسرى
وقدحت نار الشوق في
احشائي
ورضيت بالخن اليسير
موهبة
منى فبلايتي غلاء
وسالت العتي فلم ترفى لها
أهلا فعدت بهذو شواه
وردت موهبة فلم يرفع لها
طرف ولم ترفى من
الاصفاء
وأهرا منقطعا للذم سكتة
فبجرت عتي على
استقياء
لم تشف من كد بآخر
منه
أثرت جوارحه من الادواء
لم تشف من كد ولم تبرد
على
كبد ولم يجمع جوانب داه
داوت جوى بجوى وليس
يهازم
من يستغف الثاوب بالحقاء
(وله إليه رسالة) اعطيت
الشيخ سيدي اهل الله
بقاص غلظة جرح يوم
الترويح من قلبه ويريد
التفرج من كثر به
فأكانه مكتبة مصدور
تزيد ان ينث بعض ما به
ويخفف الشكوى من
أوصابه ولو بقيت من
الصبر بقية لسكوت ولو

وماروضة بالخرن طيبة القرى * عجم الندي جعائتها وعراها
باطيب من اردان عزتموها * وقد اودت بالمند الرب نارها
وهك وهل على الأرض ونجبة منتنة الاطين تود بالند الرب نارها الاطاب ربهما الاقلت كمال
هك امر و القيس * المني باقى كلاجئت طارفا * وجدت بها طيبا وان لم طيب
(معز) عبد الملك بن مروان ذات ليلة وهند كثيرة فقال له انشدني بعض ما قلت في هزة فائتده الى
هذا البيت هممت وهمت ثم هابت وهبتها * حياه ومثلي بالحياه حقيق
فقال له عبد الملك اها والله لو لايت انشدتنييه قبل هذا حجر منك جازوك قال ولم يا امير المؤمنين قال لا نك
شركه امك في الهية ثم استأثرت بالحياه دونها قال فأى بيت عفت عني به يا امير المؤمنين قال قولك
هصوني لا اود بدها سواها * هصوني ها غافا فيمن يهيم
(وعا اذك على الحسن بن هاني) قوله في وصف الاسديت يقول
كأنما عينه اذا التفتت * بارزة الجفن عين مخنوق
وانما يوصف الاسديت ووالعينين كمال العجاج
كان حينه من القنود * قلبان أو حوجلة قنود
(وقال ابو زيد) * كأن عينيه تقيان في حجر *
(ومن قولنا في وصف الاسد ما هو اشبه به من هذا)

ولرب خافقة الدوايب قد غدت * معقودة بوائه المنصور
يرى بها الاتفاق كل شرف * كغاة غير مقلم الاظنود
ليث تسلير له القلوب خافقة * من بين ههمة له ووزير
وكأنما هو السك بطرفه * هن جهرتين يحمل منقود

(باب من اخبار الشعراء) * حدث جعل الشاعر انه اجتمع هو ومسلم وابو الشيب و ابو نواس في مجلس
فقال لهم ابو نواس ان مجلسنا هذا قد شهر باجتماعنا فيه ولهذا اليوم ما بعده فليأت كل واحد منكم
بأحسن ما قال فليشده فائتده ابو الشيب فقال

وقفا الهوى في حيث انت فليس لي * متاع ههه ولا متقدم
احمد الملامة في هوالك لذينة * حباله صكره فليكني الاوم
واهنتي فاهنت نفسي صافرا * مامن يهون عليك من يكرم
اشبهت اعدائي فصرحت أجهم * اذ كان خطي منك خطي منهم
قال فجعل ابو نواس يجيب من حسن الشعر حتى ما كاد ينقض عهده ثم انشد مسلما بيتا من شعره الذي
يقول فيه

فاقم انسي الداعيات الى الصبا * عينا وقد فاجأت والستر واقع
فعلت يا بديها شامو دها * كادني الاسارى اتعلم الجوامع
قال فجعل فقال لي ابو نواس هات اباي وكافيك قد جئت انا بالام القلادة فائتده

ابن الشباب واية سلكا * أم ابن جالب مثل أم هلكا
لا تعجبى يا سلم من رجل * ضحك المشيب برأسه فبكى
يا ليت شعري كيف صبركا * يا صاحبي اذا دعي سفكا
لا تطلبنا لئلا نلقى احدا * قلبي وطرق في دعي اشركا
(ثم سألناه ان ينشد فائتده ابو نواس)

وحدثني ائمة حدي خريجة يظن انهم لا يملكون فقد عايت الصديق على هلاله وصنعت

وذهب في نفسي من
ظلمتك ما اشتقت حالي
فجعل بهاءه وقولي على من
فجيع فقلت في هجر يسفر
على نسق وصعد مطرد
مستق ما وقف على
الورى وأدمن على البشر
لا مثلاً تصدو وهم
فهل أقدم على الأتوال
وهل بكلك إلى مرأناك
وهل تشكوا إلى أن الدهر
حليفك على الأضرار
وعقيدك على الأضداد
أوشكوه البك فانكنا
وان كنت في قطيعة
الصديق رضيت لسان
وفي استطاعه صكب
العقود شر بي عنان
فانه قاصر منك في دقائق
مختره أنت فيما يصعب
وحدك أوقاعها بما تقوم
بمن لطائف مبتدعه
أنت فها وحيد صورك
أنتم ملتقان في ظاهرك
يسر الناظر وباطن يسوء
الناظر وفي تبدل الأبدان
والقول من حال إلى حال
وفي ثبوت جبال الزود
ونصب أشراك القردود
وفي خلف الموعود
والرجوع في الموعود
وفي فظاظة ٢ اهتمام
ما يعجز وشاهة ارتجاع
ما يمنع وقصد مشارة
الاحرار والاهمال عند
نوبى الاخطار وفي تكذيب

لأنك هذا ولا تطرب إلى دعد * واشرب على الورد من جراه كالورد
كاساً إذا التحدت في خلق شاربها * أخذت بحجر تم في العين والمخد
فالتجر يا قوتة والكاس لؤلؤة * في كف جارية عند وقفة القد
تسقي لمن عينها لتجر او من يدها * جراهك لمن سكر بن من يذ
في شوتان ولان دمان واحدة * في خصصت به من بينهم وحدي
فقاموا كلهم ففقدوا له فقال افعلتموها بحجة لا كلكم ثلاثاً ولا ثلاثاً ثم قال تسعة أيام في
هجر الاخوان كثير وفي هجر بعض يوم استصلاح القساد وعقوبة على الهفوة ثم التفت فقال اهلتم ان
حكيماء على حكم فكتب المغلوب عليه الى العاتب بالتي ان أيام العمر اقل من ان تهتم على الهجر
(محمد بن الحسن المكي) قال ان شرب في الزبر بن ابي بكر قال دخلت على المعير بالله امر المؤمنين فسلمت
عليه فقال يا ابا عبد الله في قد قلت في ليلى هذه ايأنا وقد ابعاه لي اجابة بعضها قلت انشدني فأنشدني
وكان محمداً يقول

ان عرفت فلاج القلبين وجع * وما عرفت علاج الحب والجزع
جزعت للحب والحبى صبرت لها * الا لا محب من صبرى ومن جهمي
من كان يشغله من حبه وجع * فليس يشغلي عن حكم وجعني
(قال ابو عبد الله فقلت)

وما امل حسدي في ليله اذا * مع الحبيب وباليث الحبيب هي
فامر لي على البيت بالف دينار (اجتمع) المحسن بن هاني وصريح الغواني وابو العاتية في مجلس
بالكوفة فقيل لابي العاتية انشدنا فأنشد

اسيدني هاني فديتك ما جري * فأنزل فيما تشتهين من الحكم
كذلك يحيى الله ما قد نلت مني * فهذا مقام المشير من الظلم
(وقيل لمر يع الغواني انشدنا فأنشدنا بقول)

قد اطلعت على سرى واعلاقي * فاذهب شأنك ليس المحمل من شافي
ان التي كنت ارجو قصد سيرتها * اعطت وضاً واطاعت بعد صبرها
(ثم قبل الحسن بن هاني انشدنا فأنشد)

يا ابتة الشيخ اصبرينا * ما الذي تنتظرينا قد جرى في عوده الما * فاجري الخجر فينا
(قبل هذا الهزل فهاهنا فأنشدنا)

لمن طلل عاري الهل دفين * ههنا عهد الاواح وهو جيون
كما افرقت هند المبيت حاتم * غريبت عسى ما الهن وكون
ديار التي اما جنى وشفتها * ههنا واما مسها قيلين
وما اقصت اما الشيون فظاهر * بوجهي واما وجهه فاهفون

فقام صريح الغواني بخبر ذبه ونج وهو يقول ان هذا مجلس ما حلسته ابدا (هشام بن عبد الملك
الخرزجي) قال كتابا رقصه هرون الرشيد فكتب اليه صاحب الخبر بموت الكسافي واهرام الموصلي
والعباس بن الاحنف في وقت واحد فقال لابنه المأمون امح ففصل عليهم فخرج المأمون في وجوده
فواداهل خاصته وقد صوّاه فقالوا له من ترى ان يقدم قال الذي يقول
يا بعيد الدواعن وطنه * ههنا يبكي على شيخه * كسا جلد البكاسيه * زادت الاسقام في بدنه

الضراحي القليلة والتفق
بالتفاق في الحيلة وأين
هرون اذ هي ضرب
الباطل والحقى بساها
منه فاعلم ونقص العلم
والافاضل هذا الى كثير
من مساومته وانت
ناظمه او مضامته مكرمة
انت جامعها انت ابدك
الله ان سويته بنقصك
وورثته بوزنك اعلم منه
لذويه واهي منه لبنيه
وهيك على الحيلة فترجمت
مقبر باعله انه اشتمك
بقدره واعظم بسطة واتم
نصرة واطلسن يد في
الاسامع وامضي في كل
شكايه وشاهد واحد في كل
عامله شدة واعظم في كل
مكره متغصلا والى
الى كل ممدود متوصلا
وان الدهر ليس بمعيب
من يغيب عن وان العبي
منك له امولة ومن
جهلت عرقوة وهيات
فالقومه انه لو كان ذابوح
وجثمان مصوفي
صورة انسان ثم كاتبه
استطه على الصلابة
واستعليه من العبر
واذ سكره من المودة
واستقبله الى رعاية
العتب واستقمده مثله
الفسراق في نفسي من
الوغة واضرمه البعاد
في صدري من الحرقه

فيل له هذا واثاروا الى العباس بن الاحنف فقال قدموه فقدم عليهم (ابو هرون العلاء) قال نزل
جبر وهو مقبل من عند هشام بن عبد الملك فبات عندي الى الصبح فلما أصبح شخصت وخرجت معه
اشبعه فلما نخرج من اطناب البيوت التفت الى فقال اشهدني من قول جبر بن الملوخ فأنشدته
واذ ينسني حتى اقاما سبيتي * يقول لجل العصم سهل الا باطع
تخافيت هي حين لالي حيلة * وفادوت ما فادوت بين الجوانح
فقال والله لولا انه لا يصنع لشيخ مثل الصراخ هربت صرخة معها هشام على سريره وهذا من ارق
الشعر كله والطفه لولا التهمين الذي فيه والتهمين ان يكون البيت معلقة بالبيت الثاني لا يتم معناه الا
به وانما يحمده البيت اذا كان قائما بنفسه (وقال العباس بن الاحنف نظير قول الجبر بن الملوخ لا تضمنين
وهو قوله اشكوا الذين اذا حقوا في مودتهم * حتى اذا انقلبوا في الهوى وقدا
(وقال الاصفهني) دخلت على هرون الرشيد فوجدته منغمسا في القرش فقال ما يباليك يا اصفهني قلت
احضمت يا امير المؤمنين قال فما كالت عليها قلت سباجح طولها جعة قال ربيتها بجمها اتشرب
فقلت نعم قلت استقر حتى تراقى ما تلا * وتري هرون ديني قد نب
قال يا مسرور ابي متى معك قال الف درهم قال ادفعها لالا صفهني (كان) يصعب على بن داود الهاشمي
يهودي ظر بقم مؤسس اديب شاعر اديب فلما اراد ان يخرج اواذان ستمه فكتب اليه اليهودي يقول
اخي اهد وذبداود وحفصه * من ان اجمع بحكروا ابن داود
فيمت ان طريق الحج مصرفة * عن التبيذ وماهني نصريذ
والله ما في من احم قطنه * فيما هلت ولا بدني بمحمود
اما ابوك فذاك محمود يعرفه * وان اشبه خلق الله بالمحمود
كان فينا جاني خديع من ذهب * اذا تعصب في اوابه السود
(حدث) ابو اصفهني يحيى بن محمد الجوهري قال سمعت شيخنا من اهل البصرة يقول قال ابراهيم السويدي
مولى الماهلية تبايعت على ستون ضيقة والحق على الصر وكثرة العيال وقلة ذات اليد وكنت مشتهرا
بالشر اقصده الاخوان واهل الاقدار فغيرهم حتى جفاني كل صديق وماني من كنت اقصده فاضرفي
ذلك جدا فبينما انا فاذ بهم جالس مع امرائي في يوم شديد البرد فقلت يا هذا اقطط علينا الفقر واضربنا
المحمود قد بقيت في بيتي كانتك فمن هذا مع كثرة الولدان مع حتى واكفي نفسك ودعني مع هؤلاء
الصديق اقوم بهم هم عزوا فبعد بهم اني واهت على في المحضومة وقالت لي يا مشوم تلبست صناعة
لا تحدي هليلك شيا فغيرت منها ومن قولها خرجت على وجهي في ذلك البرد والى مع وليس على
الاخر وحاق ليس ففرقه فاروا ولا تحتمل مشعرا الا على عني ازارهم جأت مع شديدة قد ذهبت به عن يدي
وترقت ازاره عن من بلا وكثرة وقاعه على حتى ازار ليس على منه الا وجهه فخرجت والله مضرا
لا اذري ان اقصده ولا خبت اذهب فيمنها انا اجيل الفكر فاذا خذني سمع بقطر متدارك قد فقت على
دار على يا باهر وشن مظل ودكان لطيف وليس عليه احد فقلت استبرأ الروش الى ان يسكن المطر فقصدت
قصدا الدار فاذا بجارية قاهدة قد اجافت باب الدار كما حافظه عليه فقلت لي اليك يا شيخ عن يا نا فقلت
انا بمحلك لست بسائل ولا انا ممن تحفون ناحيته فجلست على الدكان فلما سكنت نفسي سمعت نغمة
ذخية من وراء الباب تدل على نغمة امر افاصفت فاذا بكلام يدل على عتاب ثم سمعت نغمة اخرى مثل
ذلك وهي تقول فعلت وفعلت والاخرى تقول بل انت فعلت وفعلت الى ان قالت احداهما انا جعلت
فذلك ان كنت اسأت فافقرى يا حلفتني في بيتي بل انا افر ابراهيم السويدي فمالت الاخرى وما قال فانه

وهيك انطلاون نفسه فان ماستنة
من السياسة فقد قرأه
المخدوقه او شاد الى قطعية

صديق فاحسبك
اوساطا ليس بعينه ابن
ما ونجته من الاخلاق
فقد رايناها فلم نرفقه هذابة
الى شي من العتوق واما
الهندسة فانها باحثة عن

المتاد برون يعرفها من
يعمل مقدار نفسه وقد
اتمنى عليه وله بل للثاني
رؤساء الغر بيمنا ويح
ومضطرب ولنا شاحك
لكن النجب ان تعقبي
بالتريب من القول دون
الغريب من الفصل وقد
اقتربت في الذهب
بنفسك الى حيث لا تمدها
لرجوع عنه واما القو
فلن ترفع عن حدق فيه
وبصر به وقد اختصرته
او بن اختصار وسهلا
سبل تعليمه هل من
يهيك قدوة يرضى لك
اسوة فقلت التسدر

والباطل وما جرى مجراها
مرفوع الصدق والزواج
من صاحبها مخفوض
وقد نصب الصديق عندك
ولكن غرضنا رشي سهام
الغنية وعلما بقصد
الوقية ولست بالعروضي
ذي الهمة فاعرف قدر
حدقك فيه الا في الازالة
تعرض لكامل ولا افر
وليك سبب في بحر
لنحت حتى تخرج منه الى سطر المتعاقب (وفي) فصل منها الى معاوية بن سفيان

يلغني عنه اشعار طريقة فانشدها تقول

هينئ يا معذبتي اسات * وبالبحر ان فلكم بدأت
فان الفصل منك فذلك نفسي * على اذا اسات كما اسات

فقال طرف والله واحد فلما سمعت ذكرى ذكرى لا ناهلت انها من بعض نساء الهالة فلم اتمالك
ان دقت الباب وسمعت عليها جاحا واطمأشيت عن حناقي تستر وتوهمتا اتني من اهل الدار فقلت
لها جالحت قدرا كما لا تحبها مني فاني انا ابراهيم السويقي باللهو يحق حرمي منك الاشغتي فيها
ووهيت في ذنها واسمعي عني فانا الذي اقول

خذني بيدي من الحزن الطويل * فقد يعفر الخليل عن الخليل
اسات فاحسلي قد بدت نفسي * غابا في الجبل سوى الجبل

فقال قد فعلت وضحت عن فلتها ثم قالت يا ابا اسحق مالي اولك بهذه الهيئة الزفة والبزة المختلفة
قلت يا مولاي تعدي على الدهر ولم ينصفني الزمان وجفاني الاخوان وكسبت بضاعتى فقلت عز
على ذلك واما الى الاخرى فضر بتبديها هل كما هملت دلمان ساعدا ثم قلت باليسد الاخرى
فقلت نعم اولما ثم فقلت يا ابا اسحق خذ هذا واقعد على الباب مكانك وانتظر الجمار به تايتك
ثم قالت يا جارية سكن المظرة قالت نعم فقامتا ونجرت وقعدت مكاني فاشهرت الاوامجار به قدواف
عندك فيل بحسبة اقواب ومرة فيما الف درهم وقالت تقول لك مولاي انك هذه فاذا اخذت فصر
الي ناحق تريدك ان شاء الله فاحذ ذلك وقت قلت في نفسي ان ذهبت بالهطمين الى امرأتى قالت
هذا الباني وكأثر تي عليهم فدخلت السوق فبعتها لمخمس دينار واوقلت فله افقت الباب صاحبت
امرأتى قالت قد حنت ايضا بشؤمك فطرحت الدنانير والدرهم بين يديها والياب فقلت من ابن
هذا قلت من الذي شاعته به وفوت انه بضاعتى التي لا تجدي فقال قد كانت عندى في غاية الشؤم
وهي اليوم في غاية البركة

«(نواد من الشعر) قال المأمون لهذين الجهم انشدني بيتا اوله ثم وآخره مذبح اول الشبه كورة فأنشده
فبعت مناظرهم بعين خبرتهم * حسنت مناظرهم بحسن الخبر

فقال له زدني فأنشده

ارادوا الصفا اقبه من عدوه * قطيب تراب القبر دل على القبر

فولاه الدنور (وقال) هرون الرشيد لفضل الضبي انشدنا يا اوله اعرافى في شملته هب من نومته وآخره
مدنى برقى غدي به العتيق قال المفضل هوات على يا امير المؤمنين فليت شعري باي هره نقض
عروس هذا الخندق قال هرون هو بيت جيل حيث يقول

الايام الزوام ويحكوا بهوا * اسالك هل يقتل الرجل الحب

فقال له المفضل فاجبت يا امير المؤمنين من بيت اوله اكنتم من صبي في اصابة الرأى وآخره بقرام
الطبيب في معرفته بالعدو والعدو قال له هرون ما هو قال هو بيت الحسن بن هاني حيث يقول
دع عنك لوى فان اللوم اقراء * ودلواي بالي كانت هي الداء

قال صدقت (قال الربيع) خير جناح المنصور ومنصر فتامن الحج فقلنا الرضم ثم داح المنصور ووزحنا معه
في يوم شديد الحر وقد قابله الشمس وعليه جبة وشي فالتفت الينا وقال اني اقول بيتان الشعر فن
اجازه منك فله جيت هذه قلنا يقول امير المؤمنين فقال

وهاجرت نصبت لها جيتني * يقطع حرها نذر العصابة

لنحت حتى تخرج منه الى سطر المتعاقب (وفي) فصل منها الى معاوية بن سفيان

قال له ويحك جعلتني مشجوعا ثم اذن لهم فاقبلوه اهباهم واعطاهم (كان) هر بن ابي ربيعة القرشي غزا لمشيبا بالنساء المحر اج رقيق الفزل وكان الاصحى يقول في شعره القسقي المقشر الذي لا يشبع منه وكان جرير يستهدهو يقول شعره جازي لو انخذ في عزو لو جد البر فيه فلما انشد له فلما اتلافها عرفت الذي بها * كمثل الذي في حدوك النعل بالنعل

فقال ما زال يهذي حتى قال الشعر (وفات) العلماء ما عصى الله شعر ما عصى شعر هر بن ابي ربيعة وولده هر بن ابي ربيعة يوم مات هر بن الخطاب فسمي باسمه فقالت العلماء اى خبر وقع وى شعر وضع ثم انه تاب في آخر ايامه وتسلط ونذولته ان يعنى لله رقيقة لكل بيت يقوله وانه مع قبينا هو بطوف بالبيت اذ نظرا في قتي من غير بلا حجاج ربة في الطواف فلما راى ذلك منه مرارا اناه فقال له باقى اما وايت ما تصنع فقال له القى يا ابا الخطاب لا تبخل على فان هذه انسة هي وقد سبيت في ولسنا اقدروا صدقها ولا اظفر منها يا كثر عمار ترى وانا فلان بن فلان وهذه فلانة ابنة فلان ففرقها مهر فقال له اقد يا ابن اخي عنده هذه البوابة حتى يا اتيك رسولى ثم ركب دابته حتى اقم منزل فقم القتي ففرع الباب فخرج اليه الرجل فقال ما جابك يا ابا الخطاب في مثل هذه الساعة قال حاجته عرفت فقلت في هذه الساعة قال هي مقضية قال هر كافتة ما كانت قال نعم قال فاني قد زوجت ابنتك فلانة من ابن اخيك فلان قال فاني قد اخرجت ذلك فزول هر بن ابي ربيعة ثم ارسلا غلاما الى داره فآناه بألف درهم فساقتها من القتي ثم ارسلا الى القتي فآناه فقال لا في الجارية اقدمت عليك الا ما ابنتي بها هذه الله قال له نعم فلما ادخلت على القتي انصرف هر الى داره سرورا عاصم فرعى بنفسه على فراشه وجعل يتخلل ووليدة له عند راسه فقالت له يا سيدى اوقت هذه الليلة ان ارا لادى مادهمك فان شئت يقول

تقول ولدي لما داني * طربت وكنت قد اقصرت حيننا
اولك اليوم قد احدثت سؤفا * وهاج لك الهوى داخينا
وكنت ذهبت انك توهز له * اذا ما شئت فارقت القرينا
بعثك هل وايت لها رسول * فساقت ام لقيت لها خدينا
فقلت شككا الى اخ عجب * يبعث زماننا اذ تعلينا
فقص على ما يلقي به نبيد * يذكر بعض ما كنا نسينا
وذو القلب المصاب وان تعزى * مشوق حين يلقي العاشقينا
ثم ذكر عيشه فاستغفر الله واعتنى ربة لكل بيت

(باب من الشعر يفرج عن معاني المدح والمجاء)

قال الشاعر قتيبا عوز يسمى هر
خطا لي هزوقيا * ليت عيني سواه * فاسال الناس جميعا * امدح ام هجد

(ومثله قول خبيب في عريضة بني جدي حيث يقول)

لو خيف من العروق منسلتا * ما كان الاعلى هاما ثم يقع
فلو هجوا به اذ جلا على انه انفس خلق الله مجازيه ولودع به على مذهب قول الشاعر
وانا لتسحقى التما فقسوتيا * وتترك اخرى مرة ما نفوقيا
(وقال الامم) * ونحن اناس ما نرى القتل سبة * اذا ما دانه عامر وسلول
يقرب حب الموت احوالنا * وتسكره احوالهم قتلون
وما مات مناسيد في فراشه * ولا نزل مناصيت كان قتيل

بين البيضاء والسواد
واسر ما ينشأ من النكاح
اقل ما ينشأ من النكاح
واكثر ما بين الليل والنهار
والاعلان الاسرار (قال)
اسد بن عبد الله لاني جعفر
المنصور ويا امر المؤمنين
فرط الحيلة وهية العزة
وتل الحلافة يكف عن
الطلب من امر المؤمنين
الا عن اذنه فقال له قتي
قد والله اصبت مسل
الطلب فقال خواجه كثيرة
فقصت له (وقال) عثمان
ابن نهيك لاني جعفر
المنصور ويا امر المؤمنين
قد حضر خملك الاعظام
والهيئة عن استدائك
بطلباتهم وما فاقه هذين
لهم عندك قال عطاه
يزيدهم حيلوا اكرام
يكسروهم هيسة الابدان
عيسى بن علي ما زال
المنصور يشاورنا في امره
حتى قال ابراهيم بن هزيرة
فيه
اذا ما اراد الامر ناجي ضفوه
فتلحي ضفيرا غير مختلفا
القول
ولم يترك الا دين في حل
امر
اذا اختلقت بالاضعيف
قوى الجمل
(فقر في ذكر المشورة)
المشورة القلح العقل ورواند
الصواب لشادة المره

يرى اخيه من عزم وعزم التدبير المشاورة قبل المساورة والمشورة عين الهداية (ابن المعتز) من رضي بحاله استراح والمشيير على

نورد المشاور بين احدي
الحسين صواب فيقول
بشرية او خطأ فيشارك في
مكر وهو وقال
اذ بلغ الرأى المشورة
فاستعن
يعزم نصيح او مشورة
خازم
ولا تحبب الشورى عليك
فخاصة
فان الحق في قوة لا قوام
وما خير كف امسك الغل
احتما
وما خير صيف لم يربد
بقام
وخل الهوى لنا الضيف
ولا تكن
نومنا فان الحر ليس بناثم
وادن الى القرب المحرب
نفسه
ولا تشهد القوي امر اغير
كاتم
وانك لا تستطرد افعم
بالحمى
ولا تبلغ العليا بغير المكام
(وخسل) الهذيل بن
فرع على يزيد بن المهلب
في حالات زوجته فقال
اي الامير قد عظم شأنك
ان يستعان بك او يستعان
عليك وابست تفعل شيا
من المعروف الاوانت
اكبره وليس العجب
من ان تفعل المحب بل
العجب ان لا تفعل فضاضها
عنه مستقصا القاضى او

تسيل على حد السيف دماؤنا * وليس على غير السيف تسيل

(ومثله لحبيب)

انظر غيت ترى السيف لوامعا * أبدا فوق رؤسهم يتألق

(ومن أخبار الشغراء) * دعا الوديع بن بنان التغلبي الاخطل الشاعري الى منزله فأدخله بيتا قد نجد
بالقرش الشريفة والوطاء العجيب وله امرأة تسمى برة في غاية الحسن والجمال فقال له ابامالك انك لو دخل
تدخل على الملوك في مجالسهم فهل ترى في بيتي عينا فقال له ما ادري في بيتك عينا فيقول له فقال له انما
العجب من نفسي اذ كنت ادخل مثل بيتي انج عليك لعنة الله فخرج الاخطل وهو يقول
وكيف يدأوني الطيب من الجوى * ورة عند الوديع بن بنان
ويصق بظننا من سن الربع مجرزا * الى بيتن خود دائم الخفقان
(*) ما قاله في ثنية الواحد وجمع الاثنين والواحد افراد الجمع والاثنين (*)

(قال) الفرزدق في ثنية الواحد * وعندى حسام اسيفه وماله * وقال جرير

لما تذكرت بالديرين اودقني * صوت الدجاج وقمرع بالتواقيص

وانما هو ذير الوليد معروف بالشام * واراد بالدجاج الديكة (وقال قيس بن الخطيم في الدرع)

مضاهقة يحيى الاكمل رفعها * كان تثيرها صيرون الجناديب

ير يدقيرها (وقال آخر) وقال ابو ايوب لا تدخله * وسند خاص الباب عن كل منظر

وقال اهل التفسير في قول الله عز وجل القيا في جهنم كل كفار عنيد انه انما ارادوا واحد افئنه وكذلك قول
معاوية لعلوا الذي كان وكله بروح من ذبائح ما اعتذر رايه روح واستعطفه غليانه (وقولهم
في جمع الاثنين والواحد) قال الله تبارك وتعالى فان كان له اخوة فلا ماسدس يريدا خو
فصاها و قوله ان الذين ينادونك من وراء المحرمات اكرمهم لا يعصون وانما اذا جاء رجل من بني قيس
وقوله والى الاواح وانما لى لحيان (وقال الشاعر)

لولا ارجاء لمر ليس بعلمه * خلق سواك لما ذلت لك عنقي

ومثل هذا في الشعر القديم والحديث واما قولهم في افراد الجمع فهو اقل من هذا الذي ذكرناه وكذلك
في افراد الاثنين (فمن ذلك) قول الله تعالى ثم يفرجكم مفلا وقوله فاني افرعون فقولا فارس ولا رب
العالمين وقوله فسامنكم من احدعنه حاجز بن وقال جرير

هذي الارامل قد قضيت حاجتها * فمن حاجة هذا الامل الذكر

(وقال آخر) وكان بالغيثين حب قرتل * او قل قل كحات به فاهلت

ولم يقل فاهلتا وقال مسلم بن الوليد

الانف الكواصب من وصالي * غداة بدالها شب القذال

(وقال جرير) * وقتلنا قنصا به اقمي * تولهم في تذكير المؤث وتأنيس المذكر) قال مالك بن

اصم ابن خادجة الفزاري في شعره الذي اوله * حيدنا يلنا بئنا وانا *

ومرنا بنسوة عطرات * وسماح وقررة فموتنا

ما لهم لا يياؤك الله فيهم * حين يسانن بعننا ما قلنا

(وقال آخر) * وقد استهد به سيوي في كتابه

فلا ذية ودقت ودقها * ولا ارض اقبل اقلها

فذكر الارض (وقال نصيب)

خليفة الفضل بن حباب الحمصي رحلا لا ينس به فقال اغير انا في واهو وقال ما قبل اناسك

الخالفة في امورا وادها
فانقلت التاريخ منها في
كتابي فكتب الى سعد
نقد والثاني وصل كتابك
أهزك الله منهم الاوان
مظلم المكان فادى خيرا
ما القرب قيسه باولى من
البعد فاذا كتبت اكرمك
الله تعالى فانك كتبت
مخسومة بتاويح لا عرف
ادنى اثارك واقررب
اخبارك ان شاء الله تعالى
(وقال) بعض الكتاب
السادس هو دال يقين
ونافي الشك به تعرف
الحقوق وتحقق اليهود
(وقال) رجل لا خليفة
سليم عليه ما احسبت تعرف
نسيه فقال وجهك يدل
هل نسلك والاكرام جمع
من مسائلت فادى جدي
السبل الى مفرقتك
(وسال) ابو جعفر
المصور فسلم ان تقضي
اليه الخلافة فشبب بن
شبة فانسب له فعرقه ابو
جعفر فاتي عليه وصلى
قومه فقال له شبيب اني
انت واني انا لسب العرقة
واجلك عمن المسالة
فتسم ابو جعفر وقال
ما اظنك اهل العرافة
انا عباد الله بن محمد بن
علي بن عبد الله بن العباس
فقال باي انت واني
ما اسمك فتسبكت وادلت
على من يدعي

ان السجادة والمراد ههنا * قبر جعفر على الطريق الواضح
(وقالت اعرابية) قامت بتيك على قبره * من لي من بعدك يا عمر
فركتي في الدار وحشية * فذل من ليس له ناصر
(وقال ابونواس) كن الشانك قبه لنا * كصكمون الناقى جهره
وانما ذكرت هذا الباب في كتاب الشعر لاحتياج الشاعر اليه في شعره واتساعه فيه
(باب ما غلط فيه على الشعراء)
واكثر ما ادرك على الشعراء له عجزا وتوجيه حسن ولكن اصحاب اللغة لا ينصفونهم ويرى غلطوا عليهم
وتأولوا لغر معانيهم التي فهموا بها (فن ذك) قول شبيبويه واستشهد بيست في كتابه في اعزاب النقي
على المعنى لاصلى اللفظ وانما فيه
معاولى اننا بشر فاصبح * فلست انا الجبال ولا الحمديد
كذرا واسبويه على النصب وهم ان امرأه على معنى الخبر الذي ليس وانما قاله الشاعر على
الحق من الشعر كمن غفوس لها كان ينضرب ان ينصب هذا البيت ويحمل على امرأه بهذه الحميدة
الصديقة وانما الشعر
معاولى اننا بشر فاصبح * فلست انا الجبال ولا الحمديد * اكلتم ارضنا فجردوها
فهل من قائم او من حصيد * اطمع بالخلود اذا هلكتنا * وليس لنا ولا لك من خلود
فهنا ما هلك ضياها * يز يد اميرها وابو يز يد
(ونظير هذا البيت) ما ذكره في كتابه ايضا واحتج به في باب النون الخليفة
فتم ثبات الخبر زان في التري * حديثا مني ما ياتك الخبر ينقعا
وهذا البيت للبحاشي وقد ذكره عرو بن مهران المحاسني في شعره فكل من غفوس وهو
اباوا كلاما مرصفت فلبس * بني هارم عني يز بدن مصمم
فتم ثبات الخبر زان في التري * حديثا مني ما ياتك الخبر ينقعا
ومثله قول محمد بن يزيد النحوي المعروف بالمردق في كتاب الروضة وادرك على النحن بن هاشم قوله
وما لكر بن وائل عصم * التجمعاتها وكاذبا
فزمه انه اودا بجمعة فجمعة القيسى ولا يقال في الرجل حقا واثقا اودا بدقة العجاسة وعجل في بكر
وبها ضرب المثل في الحق * (باب من مقابل الشعر ومحاو له)
اعلم بالماضي ما نظرت بعين الانصاف وقطعت بحجة العقل هلكت ان لكل ذي فضل فضل ولا ينفع
المتقدم تقدمه ولا يضر المتأخر تأخره فاما من أساء النظر ولم يحسن التأليف فكثير كقول القائل
شر يوميهما واقواء لها * ركبته نديجرج حلا
شر يوميهما تصيب على الحال وانما معناه ركبته نديجرج في شر يوميهما وكقول الفرزدق
وما ملئني الناس الا غلغا * ابوامرئ بن حبان
معناه ما ملئ هذا المذبح من الناس الا الخليفة الذي هو خاله فقل ابوامرئ بن حبان بن حبان بن حبان
القريب وهو الطريق السهل وليس المعنى تومر اللفظ وقبح اللفظ في ما يكاد يفهم * ومثل هذا
الا انه اقرب منه الى الفهم قول القائل
ينما ظل ظليل ناعم * طلعت شمس عليه فاضحل
ير يدحي ظلفت شمس عليه ومثله قول الامم
على منسبك (فقر امثال) يتداولها العمال الولاية محاولة الرضا عمة الطعام فبارا العمل خبير من وعقران العيال (ابن الزيات)

(ابو محمد) المهدي التصوف
أعلى وأسمى والتعطل
أصغر وأخفى (ابو القاسم)
الصاحب وعد الكريم
الزمن من الترميم (ابن)
المعز) دل العزل بصفته
من تبه الولاية وقال
كأنه بولاية
وبعزله وكفى البرد
تذكر الولاية طيب
وجارها صفت شديد
(وقال) من ولي ولاية
قتل فيها فاعبره ان قدوه
دونها العزل طلاق
الرجال وحضي العبال
وانشدا
وقال العزل لعمال حبض
مجاهدتم حبض بغض
فان يك هكذا قابض
من الماني يشن مسن
المهين
(منصور والقبية)
يا من تولى فابدى
لنا الخلقا تبدل
ليس منك سمعنا
من لميت فسيوزل
(وقال ايضا)
اذ اعدل المروالته
وهذا الولاية استكبر
لان المولى له نحوه
وتفتى على الدل لا تهر
ينصو وهذا هو منصور
ابن اسمعيل بن عيسى بن
محمود التميمي وكان يتقنه
على مذهب الامام
الشافعي رضي الله عنه

ان الكريم وابيك يتسل * ان لم يجد يوم اعل من يتسل
يريد على من يتسل عليه (ولله والاهنى حيث قال)
لمعش ميلا ولم توكب على جمل * ولم تر النعس الادونها الكلال
(وابين منه قول النابغة)
ليست من السوداء عابا اذا انصرفنا * ولا تبع بعاعلى مكة البرقا
(وقد) حذا على مثال قول النابغة بعض المبرزين من اهل العصر فقال
ليست من الرمن اشفا اذا انظرت * ولا تبع بعوق الحضرة الزعلا
فقبل له مامعنا في هذا قال هومثل قول النابغة وانشد البيت وقال ما الفرق بين ان تبنيع البرم او
تبنيع الزحف وبين ان تكون رمضاء العينين اوسوداء العينين * وانظر الى سهولة معنى الحسن بن
هاني وهذو به القاطنة في قوله
حذوا امر اضربت بداه على العدا * كالأهر قيسه شرسة وليان
والى خشونة القاط حبيب الطاق في هذا المعنى حيث يقول
شرعت بل لنت بل قابلات ذلك لمذا * فأنبت لاشك فيه السهل والجبل
(وقد) يأتي من الشعر ما لا فائدة له ولا معنى كقول القائل
الليل ليل والنهار نهار * والارض فيها المادوا الاضهار
(وقال الاهني)
ان محلا وان مرقحلا * وان في السقرا مضومثلا
(وقال) ابراهيم الشيباني الكاتب قد تكون الكلمة اذا كانت مفردة هوشية بشعة حي اذا وضعت
في موضعها وقرئ بفتح اخواتها حسنت كقول الحسن بن هاني
فوحصر اقلت من كمر القبل * والكركمة خمسة ولا سباني الرقيق والقلز والنسب غيراتها
ما وضعت في موضعها حسنت وكذلك الكلمة الرقيقة العذبة وبما حسنت ونفرت اذا لم توضع في
موضعها مثل قول الشاعر
واتوا فتحاجونا فقامت بفريرة * بمسحاتنا جنم الظلام تبادره
فالوقع المحامي الجلف هذه اللفظة غير موقعها وبجسها حقا حين جعلها في غير مكانها حقا لان المساحي
لا تصلح القرائن * واعلم انه لا يصلح لك شيء من المنثور والمنظوم الا ان يجري منه على عرف وان يشك
منه بسبب فاما ان كان غير مناسب لطبيعتك وغير ملائم لقرئ يحسك فلا تعش مطيبتك في القاسم ولا
تتبع نفسك الى اتباعه باستعاذتك القاط الناس وكلامهم فان قلت غير معترك ولا بعد عليك مالم
تكن الصناعة مما رجة لذهنت ولطيفة بطبعك * واعلم ان كان مرجعه اغتصاب نظم من تقدمه
واسعافه بكونه من سقته وصح ذيل حله فغيره ولم تكن فيه اداة تولده من بنات ذهنه وتناج
فكره الكلام المحرم والمعنى المحزل لم يكن من الصناعة في غير ولا تغير ولا وودا لا صدور على ان شعاع
كلام القصص المطبوعين ودون رسائل الشعر من المتقدمين هو على كل حال ما يتفق اللسان
ويقوى البيان ويهدى الذهن ويسعد الطبع ان كانت فيه بقية وهناك خيبة * (واعلم) ان العلماء
شبهت المفاتيح والالفاظ بالاجساد والنبات فاذا كتب الكتاب البليغ المعنى المحزل وكاد لفظا حسنا
واطرا غريبا سهلا ومفهدا لامتوقا كان في القلب احمى ولا صدور املى ولذا ينبغي عليه ان يوفق مع
شفاقة وقرائه ويجمع بينهم وبين اشباهه ونظائره وينظمه في سلكه كالجوهر المنثور الذي اذا تولى
نظمه النظم المحاذق وتعالى تأليفه الجوهري العالم انظر له بالحكام الصنعة والطيب الحكمة حسنا هو

وهو على المتجملات لا يزال التبدل له الايات عيا يستطير في معناه وبعلى مغزله ويطي ثناء

فيه وكساه ومعه جسه هي له وكذلك كلما حاولي الكلام وعذب وراق سبيلت مخارجه كان أسهل
ولو جاني الانصاع واخذ اتصالا بالتلويح واخضع على الاقواء لاسما اذا كان المعنى البديع مترجما
بلفظ موثق شر يقام بسبه التكليف بيسمه ولم يفسد التعقيد باستتلا كه يقول ابن ابي كريمة
قفادوجو الذي وجهه * مثل قفاوشبه النحما

فمجر المعني تعقد مخارج الالفاظ (واخذه الحسن بن هاني فاقضه وسهله حيث قال)
باني أنت من غزال شرير * بزحسن الوجه وحصن قفاكا
(وكلاهما اخذه من حسان بن ثابت حيث يقول)

قفأوك احسن من وجهه * وامك خير من المنذر

(وقد يأتي) من الشعر في طريق المدح ما الذم اولى بمن المدح ولكنه يعمل على ما قبله وما بعده (ومثله
قول حبيب) لو خشيتم من العيوق منسلتا * ما كان الاعلى هاما تم وقع
وهذا الايهود زناهم في شئ من المدح وانما يهود في الذم والعص لانك لو وصفت رجلا بأنه انفس
الحق لم تصفها اكثر من هذا وليس للشباعه فيه وجه لان قولهم لو خشيتم من العالم جمع الاهل
راسه هذا داس واس كل نفس * (قولهم في دقة التشبيب) * ومن الشعر المأثور الذي يهري مع
النفس دقة ويؤدي هن الضعيف ابانة مثل قول العباس بن الاحنف

وليلة تاملها ليلة * صاحبها بالسعد مغبوح
ليلة جثاها على موعد * سرى دعي الشوق مغبوح
لما خبت نيرانها وانكفي السامر عنها وهو مصروح
قامت تشي وهي معروبة * تود ان التسلل مجروح
حتى اذا ما حاولت خطوة * والصدور بالارداف مدفوع
بكي وشاحها على متنها * وانما ابكاها من المجرع
فأشبه الهادون من اهلها * وصار للوعود مرجوح
باذا الذي تم علينا لقد * خلت ومنك القول مسموع
لا تشغلني ابدا بعدها * الا وغامت مبسزوع
فما بال خلفك ذا حسنة * لسان خلفك مقطوع
فأذني في سبها اقصرني * هذا المعنى عند موضوع

(الاصحى) قال مع كثير من مشددا يشد شعر جيل بن معمر الذي يقول فيه
ما أنت والوعد الذي تعديني * الا سكر قمصا لم تقطر
تقضي الديون ولست تقضي حاجلا * هذا الترميم ولست فيم بمصر
يا ليتني اتى المنية بفتنة * ان كان يوم لقائي لم يقصد
يها لك ما عشت القوادون اما * يتبع هو اى صدك بين الاقرب
فقال كثير هذا والله الشعر المطبوع ما قال اخذ مثل قول جيل وما كنت الا راو يقتجبل ولقد أتني
لشعر ابنا لا تعدي عليا (وسمع الفرزدق) رجلا يشد شعره من ابي ربيعة الذي يقول فيه
فقلت واخذت جانب السرانا * مني فقلت فبر في دقة اهل
فقلت لهما مالي يوم من ترقيب * ولكن سرى ليس يحيله مثلي
حتى انتهى الى قوله

بلقت
نه نهاية ما يقبرى القادير
فقل له فغير رب يثقلته
اوسو مذهب قد عاترا
منصور

(وصف) على بعض
الاشراف وكم كانت ام
الشريف امة قيمته انانية
هشرة دينار اقل
من فاني باية

فلم يفتني بامه
ان دام شقي ظليما
سكت عن نصف شمه
(وقال)
لوقيل لي خذ امانا

من حادثات الزمان
لما اخذت امانا
الامن الاتقان
(وقال)

رضيت ما قسم الله لي
وفوضت امرى الى خالتي
كالحسن الله فيما مضى
كذلك يحسن فيما بقي
(وقال)

لو كنت منتهها بعلم
لمت مع مواصلة الكبار
ما ضر شرب السم ذا
علم بان السم ضار
(وقال)

اذا الموت تأتي
لما والعصا والامن
واصبحت اخا حزن
فلا فائدة لك الحزن
ودايت له في اكثر النسخ
على ان اكثر الناس

برويه لابراهيم بن المهدي
والعبيد على بالكبير كبير

حال عصره

مصادف لك ما في ودخل
فلا تفر له ان يستيقظ
فانه باقتال اجمال يقتل
وكان لمحمد بن الحسن بن
سهل صديق قد اتاه
عصره ثم ولي هلا فاته
بهذا فاضيا قاصدا
عليه فرأى منه تسيرا
فكتب اليه
ان كانت الدنيا انا لك
ثروة

واصبحت ذا سمر وقد
كنت ذا سمر
لقد كشف الابرار منك
بجلائها

من القوم كانت تحت يوب
من الفقر

وقال ابو العتاهية في عمرو
ابن مسعدة وكان له خلا
قبيل او تنافح حاله فلما
هلت وتبسه مع المأمون
تعب عليه

شئت من العهد القديم
حنينا

وضعت هذا كان لي
ونينا

وقد كنت في ايام ضعف
من القوي

ابر واوفى منك حسين
قويتا

تجاهلت ما كنت تحسن
وصفه

ومت عن الاحسان حين
حييتا

(وكتب) بديع الزمان
الي ابي نصر بن البرزبان فيما يفرط في هذا السلك كنت اطال الله تعالى بقوله الشيخ سيدي

فلما توافتنا عرفت الذي بها * كمثل الذي في حذوك النعل بالعدل
فقال القردوق هذا والله الذي ارادت الشجرة ان تقولها فاطناها وبكت على الطلول وانما طربض بهذا
الشعر جيلاني شعره الذي يقول فيه

خليلي فيما عشتما هل رأيتما * قتيلاً بكى من حب قاتله قبل
فلم يصنع هم مع جيل شياً (ومن قولنا في رقة التشبيب والشعر المطبوع الذي ليس بدون ما تقدم ذكره)

ههنا القلب الاظفرة بعث الاسا * لها زفرة موصولة بجنين
بلى وبما حلت هري عزماة * سواف آوام واهين عفين
لوا قح جبات القلوب اذا روت * بفسر هيون وانكسار جفون
وربط متين الوشي اربع قفص * شوا صدو ولا شوا غصون
برود كانوا الربيع لفسها * ثياب تصاب لاثياب هيون
فرين اديم الليل عن نور أوجه * فحين بها الالباب كل جنون
وجود هري فيها النعم فكلمات * بورده خسد وديعتي وهيون
سائس لا يام دوما من الاسي * وان لم يكن عندنا لانا بخصين
فكيف ولي قلب اذا هبت الصبا * اهب بشوق في الصلوع دفين
ويحتاج منه كل ما كان ساكنا * دما حرام لم بيت بوكون
وان اذ نبأني من بكاء جاما * كذي شين داو يشه بشعون
كان جام الايل حين تجاوبنا * بوزن بكى من وجهه شغورين
(وعما عارضت به صريح الغواني في قوله)

ادبر اعلى الراح لا تشربا قلى * ولا طلبا من عندنا تلتى دحلى
فيا حزن الى موت صباية * ولكن هل من لا يضل له قتلى
فدبت التي صدت وقالت لربها * فعليه التريامنه اقرب من وصلى
(فقلت على دونه)

انفتاى ظلمنا وتبصلى قسلى * وقد قام من عينيك الى شاهدا عدلى
اطلاب دحلى ليس في غير شادن * بعينه مهر فاطلبوا عند دحلى
أغار صلي قلى فلما أنتبه * اطلبه فيه اطار على عقلى
بنفسى التي صنت برود شلما * ولوسا ت قسلى وهبت لها قسلى
اذا جنتها صدت حيا صوجها * قهر في هجر الزمن الوصل
وان حكمت جارت على يحكمها * ولكن ذاك الجود اشهى من العدل
كتمت الهوى جهدى فخره الاسي * بما الكا هذا ليط وذا على
واحدت فيه العذل بالذكرا * فلا تئشى في فؤادى من العدل
اقول لقلبي كلما ضامه الاسي * اذا ما آليت العز فاصبر على الذل
برأيتك لا راى تعرضت للهوى * واغرك لا امرى وفعلت لا قسلى
وجدت الهوى نصلا من الموت مفدا * فخر ذمة ثم اتيت على النصل
فان تلك مقتولا على غير رية * فان الذى هرضت نفسك للقتل

من نظر الى هذه وله هذا الشعر مع بديع معناه وروى قطيعه لم يفضل شعر صريح عندنا لا يفضل التقدم

تعدو المحاشية امامه
وتجمل القاشية قدامه
وكفاه من الكرم الاقفاط
وبراعتوه ابشفاسته
يكلمها ملوما ويحشوها
لوما وهذه صفة افاضلهم
ومتم من هجك الودايام
نفسكاره حتى اذا انصب
جعل مبراهه وكيله واسنانه
أصكيله وانسه كيه
والله رفقه وامينه
عينه ودانيره خيره
وصدوقه صدقه
ومقتاده فضيله وخاتمه
خالوصه وجمع الدرة الى
الدرة ووضع البدرة على
البدرة فلم تقع القطرة من
طرفة ولا الذرة من كفه
لا تخرج ماله من همدته
خالقه الى يوم ماته وهو
يجمع محاسن حياته او
واثر وفاته ويسلك في
التدرك كل طريق ويبيع
بالدرهم الف صدق
وقد كان النظر بصدقنا
اخي بعيدا يده الله تعالى
انه اذا انصب بوانا كفا
من فلهو حيانا من فضله
فكان الا ان يعدله اطل
الله بقلعه من طلوت الى
اخره عقاب الخاطبة
بالزور وجلس من
الديوان في صدر الاوان
واقض عذره النفاضة
لهي بغير عرض بعض
المتلفة الى وجعل

وقال آخر

وترنو بعينها الى صكمانا * الى درب وسط الخيمة حؤد
بروق اذا تفكر عنه كانه * حصي براد او اقوان منور
قلما تقضي الليل الاقله * وكادت قولي نجمة تنحور
اشارت بان الحى قد حان منهم * هبوب ولكن موعده لم يزور
ها واعنى الامان برجله * وقد لاح مقتوم من الصبح شقر
قلما وات من قد تنو منهم * وايضا ظهم قالت اشركت نام
فقلت اباديهم فلما اوتهم * واما ينال السيف نار اقينا
فقلت الحقيقا لما قال كائح * علينا وتصديقا لما كان يور
فلان كان ملايد منه فغيره * من الامر اوفى للغداة واستر
اقص على اخفى بدا حديثنا * ومالي من ان يعلمنا متاع
لهمسا ان يغيبك غمرا * وان رجبا صدر اهن كنت احضر
فقلت لاختيا عينا على فنى * اني ذررا والامر لا امر اسند
فاقبلنا فاراعتنا ثم قالنا * اقل عليك اليوم فالحظ ابسر
يقوم فيمنى بيتنا متكررا * فلا سرنا يفسو ولا هو يصر
فكان بجنى دون ما كنت اتقى * ثلاث لمخوض كاعبان ومعصر
قلما اجزا ساحة الحى قلنا * الماتق الاعداء والليل مقمر
وقلنا اهذا دايك الدهر سادرا * اما نسعى ام تروى ام تفكر

(وتروى) ان يزبدن معاوية لما اراد توحيه من حقبة الى المدينة اعترض الناس فربه وجعل
من اهل الشام معه ترس قبيح فقال يا اخاهل الشام نحن ابن ابي ربيعة كان احسن من هجك هذا
(يريد قول هجر بن ابي ربيعة)

فكان بجنى دون ما كنت اتقى * ثلاث لمخوض كاعبان ومعصر

(وقال امرئ القيس)

ولوان ما بقيت منى معلق * يعود غماما نأود عودها
ان تنالنى عن تباريم الحموى * فانا الحموى وابو الحموى واخوه
فاظنر الى رجل اضربه الامى * لولا تغلب طرفه فذنبه

(وقال مجنون بن عامر في الغول)

الاغصاف ذوات ايام مالت * صدى اينما تذهب الرج يذهب

(وقال خالد الكاتب)

هذاجبك حبال الحياة * لم يبق من جسمه الا قومه

(ومن قولنا في هذا المعنى)

سبيل الحب اوله اغتراد * وآخره هموم وادحكا
وثلقى الناشقين لهم جسد * براها الشوق لو تغيب الطادوا

(ومثلهم قولنا)

لم يبق من جسمه * الاحشاشة مبتوس

قد روق حتى ماري * بل ذاب حتى ما يحس

(وقال الحسن بن هانئ في هذا المعنى فأرى على الاولين والاخرين)

ان كان فاده قولى الا
هتوا فى تحكه وهتوا فى
تهكمه وجعل يمشى
الحزى فى ظلمه ويبرأ
الى من هله فاقول اذا
رأيت ذلة السؤل منى
وعزة الدمنة فى قلبى
مى فرفنت سره ما رى
يا بيدق وما اصبع وقتا
فيه اقصته وزمانا كره
قطعه هلم الى الشيخ
وشرحه فقد نكا القلب
بقرحه وكيف اصفا
حالا لا يقرع الدهر حرة
حاله ولا تقصر عروطة
فما اولانى بان اذ كره
بذسك ره جلا وازكه
مفعلا والسلام (وكتب)
الى بعض اخوانه فى امر
وجعل لى الاشراف
فهبت ما كرا طال الله
بقاؤه من ارقلان انه
ولى الاشراف وان تصدق
الطيرة يكون اشرا فاعلى
الهلاك با دوى الازلك
فلا تهنزك ولا يته فالحجل
لا يبرم الا للقتل ولا يعبد
خلقه فانه لا يوزن الا
للقتل ولا يبرع نقابة
فارخص ما يكون النقط
اذا غلا واسفل ما يكون
الادب اذا غلا وكافى به
وقدس جنان العود سن
المطر الجود وقبيله كركب
الظماوس من ربط الخناز
وتسام له المحجل ليصفع
بجهاها ولا يحسب الجبى

بامن تموت همدا * فكان لعين املى * وفى السموبة ادنى * فكان اشهى واحلى
أودت ان تردى بك السبعين هيات كلا * يا عاقر القلب منى * هلا تذكرت غملا
تركت منى قايلا * من القليل أنلا * يكاد لا يجزى * أقبل فى اللفظ من لا
(قوله فى التوديع) قال سعيد بن جريد الكاتب وكان على الخراج الزقة وودعت جارية فى تسمى شقيا
وانما اضعتك وهى تبكى واقول لها انما هى ايام فلا تلبى قالت ان كنت قد دونت فحقا مثل شقيق فدم قلما
مال فى السرور واتصلت فى ايام كتبت اليها كتابا وفى اسفله
ودعتها والدمع بقطر ينشأ * وكذلك كل مودع بقسراق
شغلت بتليقش الدموع شجالها * ويعينها مشغولة بعناق
قال فكنت فى طموح كبير ليس فيه الا بسم الله الرحمن الرحيم وفى آخره ما كذاب وشاعر الكتاب
ايض قال فوجه الكتاب الى ذى الرياستين الفضل بن سهل وكتبت اليها كتابا فى نحو ما كتبت
ليس فيه الا بسم الله الرحمن الرحيم فى اوله وفى آخره اقول
فودعتها يوم التفرق ضاحكا * اليها ولم اعلم بان لا تلتقيا
قلو كنت ادري انه آخر اللقاء * بكيت وبكيت الحبيب المصافيا
قال فكنت فى كتابا آخر ليس فيه الا بسم الله الرحمن الرحيم فى اوله وفى آخره اعيدك بالله ان
يكون ذلك فوجهته الى ذى الرياستين الفضل بن سهل فاشخصنى الى بغداد وصيرنى الى ديوان
الضياح (محمد بن يزيد) القرشى من الزبير بن عبد الله بن يحيى بن خافان وزير المروكل قال انه لما نقله
المروكل الى جيرة اقر بعش فطال مقامهم فتمتع بجارية رافعة الجمال يادعة الديك فأنسته ما كان
فيه من روتى الخلالة وتديرها وكان قبل ذلك حيا بجارية خلفها بالعراق فسلا عنها فاجما هو مع
الاقربى بعشبة فى سرود وجبور يحلف لها انه لا يقارق البلبعا فاش اقدم عليه كتاب جازي يسمونه
العراق وفيه مكتوب
كيف بعدى لاذقم النوم انتم * خسر وفى مذبت عنكم وبتتم
بمراض الجفون من خرد العين وورده الخدود بعدى فتتم
بالخسلاى ان قلبي وانبا * من الشوق عندكم حيث كنتم
فاذا ما أبى الالة أحتما * فالتما على وحدى وهشتم
(أخنت هذا المعنى من قول حاتم)
اذا ما فى يوم يفرق بيننا * يموت فكنا انت الذى يتأخر
فلم يشار لذة بعد كتابا حتى دنى عنه المروكل وصره الى احسن حاله (الزبيرى) قال حدثني ابن جلاء
الكاتب قال اخذ منى الخلة فى العترة جارية كنت احبها وقبعتها فشر بها فى بعض الليالى فى قسرة قبلها
وبقيت وحدها ولم تفر من المجلس هيئة له فذكرت ما كنا فى من ايامنا فاحسنت العود فخنث عليه
صوتها من قلب قريح وهى تقول
لا كان يوم الفراق يوما * لم يبق لقلتين نوما
شنت منى ومنك شيلا * فسر قوموا وساء قوما
يا قوم منى جسد قلب * بومنى فى العذاب سوما
مالا منى الناس فيه الا * بكيت صكما آذاد لوما
فلما فرقت من صوتها فرغ العز واسه اليها والدمع يحيرى على خديها كالفر يد انقطع سلكه فقصها
بما صاع من قبلى وستعود تلك الحالة ويقلب ذلك المحجل حباله فلا يحسد الذئب على الاية بجاها ولا يحسب الجبى

اكثر ما اعطى وحرم افضل
ما اوتي وعدم اوفر عما
نعم مالك تنظر الى ظاهره
وتعجب من باطنه كان
يعجبك ان تكون بعيدته
في بيتك وبغلتك من
فعلك ام كان يسرك ان
تكون اخلاقه في اهلك
ورب ايه على بابك ام كنت
تود ان تكون وجساؤه
في ازلوك وفعلاته في دارك
ام كنت ترضى ان تكون
في مبطك افراسه وعطيك
لباسه وراسك راسه
سبعك فدلك ما عندك
تدبر ما عندك فاشكر الله
وحده على ما آتاك واجده
على ما اعطاك ثم انشده
ان الفتى هو الراضى
ببعضه
لا من يظل على الاقدار
مكتبيا
(الف) سهل بن هرون
كتابا يدع فيه الفضل
ويذم الجود ليظهر قدره
على البلاغة واهداه
لحسن بن سهل في وفائه
لأموال فوق عليه لقد
مدحت ما قدسه الله
وحسنت ما ترحم الله وما
يقدم صلاح لقلبك بطلاح
معناك وقد جعلنا نوافك
عليه قبول قولك فية
(وكان) الحسن بن
كرمه الناس وعقلاتهم
يسئل ابوالجهم عنه
فقال ليا خليف آدم في ولده فهو ينفع هيلتهم ويسد خللتهم ولقد دفع الله قديما من شأنه اذ جعله

وقال آخر

(وقال)

وقال آخر

وقال آخر

من الجبر وحاف لها ان يلفها لها فاعلمته القصه فردها الى واحسن اليها المحقق في ثدياته وخاصة
(وكان) لابي احمد صاحب خب الامتدحارية فكتب اليه وهو مقيم على العلوي بالصرة تقول
لنا عبرات بعدكم تبعث الاسبى * وانفاس من جنة ووزير
الايت شعري بعدنا هل يبتكم * فاما بكائي فمسد كمن كتب
قال ابو احمد فذكر لي هم صغيره ما حتى فقلت من غزائي (وكتب) مروان بن محمد وهو من قوم قنومصر الى
جاوية له خطها بالامله

وما زال يدعوني الى الصدمه المادى * فاناى ويثني الذي لك في صدري
وكان عزى ان يتسنى ونيها * بهما فقد امست منك على عشر
وانكاهما والله قلب فاعلى * اذا دعت مثليها اقصر على شهر
واعظم من هذين واقهاتى * اخاف بان لا تنسى آخر الدهر
سايك لا مستيقاض عبرى * ولا طالب بالصر فاقسه الصبر
(الزبير بن بكاد) قال رايت رجلا بالثبر وعليه ذلة واستكانة وخضوع وكان يكثر التنفس ويثني
الشكوى ومكان الحب لا تفتى فآتته وقد خلوت به فقال وقد بعد دمه

أنا في امرى رشاد * بين غزو وجهاد * بدني فزوالا فاذنى
والهوى يغزو نوادي * يا عليا يا اجداد * رد الي ورقادي
(وقال اخر ابي يصف البين)

ادمت انا ملها مضافا على البين * لما اننت فترأى داسع الغن
وودعتني ابياء وما خلقت * الا بسبابية منها وعين
وحدي كوجدك بل اصنافه فاذا * عني تواريث قاب الرمح واحين
وان سمعتي بموتى فاطلي بدني * هو لك والدين واستدعي على البين
مالت تودعني والدمع يغلبها * كجمل نسيم الريح بالتصنن
ثم استمرت وقالت وهي باكية * يا ليت معمر فني اباك لم تكن
أئين فاقد الف ان في النفس * حتى تضايق منه فخرج النفس
فكلما ان من شوق اجال بدا * على فؤاده بالبين مختلس
اميت عكر البين ام انت دالح * وقلبك ملهوف ودمعك ساقم
الآن تبكي والنوى مطمئنة * فكيف اذا بارحت من لا تبارح
فانك لم تبرز ولا شئت النوى * ولكن صبري من فؤادي تارح
اذا انقضت قيود البين هي * وقيل انج لثاني سراج
ابت حلقته الاتعبالا * وباني الله والقدر المتاح
ومن لي بالقاه وكل يوم * لسم الدين في كبدتي جراح
(وقال محمد بن امية الكاتب)

يا غريبا يبكي لكل غريب * ليدق قلبها فراق حبيب
هزه البين فاستراح الى الدمع وفي الدمع راحة للقلوب
ختلتهم حواشي الدهر حتى * اتصدت منها سهم مصيب
أي يوم ادرك فيه كما كنت قريبا فاشترى من قريب

(وقال)

من سكانها (أخذ هذا المعنى) أبو العاتية من قول الشاعر ٢٥٢ وكان آدم كان قبل وقاته * أوصاك وهو يهودا

بالجود
يقبىه ان ترطاهم فرعيتهم
وكفيت آدم علة الانباء
(وأخذ) أبو الطيب
المتى آخر كلام أبي
العاتية فقال
قد شرف الله دنيا انت
ساكنها

وشرق الناس افسواك
انسانا

(وقيل) الحسن بن شهل
لم قبل قال الاول وقال
الحكيم قال لانه كلام قد
عومل الاسماع قبلنا
فلو كان ذللا لمناقل الينا
مستقنا

(ومن امثال الفضلاء
واختبا جهم وحكمهم)
أبو الأسود الدؤلي
لا تحبوا رواد الله فانه
أجودوا عبد لوشا ان يوسم
على خلقه حتى لا يكون
قيم يحتاج فعل (وقال)
لواطعنا المساكين في
اعطائنا ما هم كنا أسوأ
حالا منهم (وقال) الكندي
قول لا يدفع البلاء وقول
نعم يزيل الهم (وقال)
شجاع الغنام سرام لان
الرد سمع فطوب فيسمع
فيستقر فيسمع فيسمع
فجوت (وقال) لابنه يابني
كن مع الناس كاللاهب
بالقبول انما فر صاخذ
متاعهم وحفظ متاعه
(وقال) منسج الجنيح

(وقال أبو العاتية) ابنت مسهدا قلقا وسادي * ادوح بالدموع عن التؤاد
فراقك كان آخر عهد نومي * وأول عهد عني بالسهاد
فلم اومل ما سليت نفسي * وما رجعت بمن سوه فرادي
(وقال محمد بن يزيد التستري)
دعفت جانب البيت من الكفة قد قابلته مرنا كحلا
ظلمت نظرة الصباية لائمنا نفاس دمعها ان هيولا
ثم ولت وقد تفر ذلك الصبح من خذها قعدا أصيلا
(وقال يزيد بن عثمان)

دمعه كالسؤلوس المطمب على الخد لا سيل * وحقون تنقث السعد
سرم الطرف الكميل * انما يقتض العا * شق في يوم الرحيل
(وقال علي بن الجهم)

يا وحشة للفرير في البلد الناح * فارق احباها فما انتفعوا
بالعيش من بعده وما انتفعا * يقول في نأج وفرته * عدل من الله كل ما صنعنا
(وقال آخر)

بانوا واضي الجسم من بعدهم * ما تبصر العين له فيا
يا اسنى منهم ومن قواهم * ما شرك الفقد لنا شيا
نأى وجهه اتلقاهم * ان وجسوا في بعدهم حيا
اتزل من حبيبت ثم تبكي * عليه من دعاك الى الفراق
وقال هدية العذوى الاليت الرابع مصبرات * محاسنا تينا كروا توب
فقتبرنا الحال اذا اتنا * وقضبر اهلنا هنا الجنوب
صبي الكرب الذي امسيت فيه * يكون وادعبر ج قريب
قيام من خائف وشكك طان * وبأق اهلنا الساقى الغريب
(وقال آخر)

لا بارك الله في الفراق ولا * بارك في الهجر ما ارحما
لودع الهجر والفراق كما * يذبح نبي لما رجعتما
شرب كأس الفراق مرة * فطامن مقلتي نومهما
باسيدي والذي أوامه * فاشدك الله ان تذوقهما

(وقال حبيب الطائي) الموت عندي والفراق * كلاهما مالا يطاق
يتعاونان على التقو * من فذا الجهم وذا السباق
(وقال آخر)
شئان ما قبله التلاق * وقبل ساعة الفراق
هذي حياة وتقاموت * بينهما راحة العناق

(وقال عبد بن حميد) موتك البين ما تم العاشقينا * لا توي العين فيه الاخر بنا
ان في البين فرحتين فالما * فرحتي بالوداع فلما عنيانا
فاعتناق لمن احب وتقبيل وليس بحضرة الكاشعينا
ثم في فرحة اذا قدم لنا * من تسلمهم على القادمينا

(وقال امرؤ القيس) ليل التحي على الحلي قصير * وبلا الهب على الهب يسير
بان الذين احبهم فقصموا * وفراق من توى عليك عسير

ايضا الجنيح اذا جرح السؤلوس حسن المنع (وقال ابن الجهم) من وهب في هله فهو عبيد ومن وهب عبيدا لغيره فهو احمق ومن

قلبه المختوم على سمعة
و بصره (ومن انشادتهم)
لا يجذب العطاء في غير حق
ليس في منع غير ذي الحق
محل
وقال كثير
اذا المال لم يوجب عليك
عطاؤه
سعيقة تقوى او صديق
تراقبه
منعت وبعض المنع خرم
وقوة
ولم يعمد المال الاحقاب
(ابن المعتز)
بارب جود خو فقر امرئ
فقام للناس مقام الذليل
فاشددها ما لفتوا سبيله
فالفضل خير من سؤال
الفضل
(وكتب) بعض الخللاء
بصف تخلصا حضرت
اهلك الله مائدة فلان
لقد اودع المختوم والمحبين
المناج والشفعة الغائب
فرايت اوافى تروق العيون
مهاجبا او يوتى القفوس
ظاهرها باطنها وترهى
اللعنات بدائع قرايبها
وتستوفي التسهوات
باطنائها عجايبها مكائدها
يا حسن من حل الجسان
ودورها زهر الياض
ونورها كان الشمس
يجلت بساحتها والبدر
يقترق من خاضها فهدت
تداعيتها النيرانه وغلبها

قلاب من نياحة افراقهم * فيها تلطم اوجه وصدور
ولا ليسن مداها مسودة * ليس التوا كل افدها مسير
ولا ذكركم بعد موتى خاليا * في القبر عندى منكرو نكيم
ولا طليبتك في القيامة جاهدا * بين الخلائق والعباد نشور
فبصنة ان صرت صرت بحنة * ولئن حوالك سحرها قدير
والمتهم بكل ذلك جدير * والذنب يغفر والا له شكور
(ومن قولنا في الدين) هيج البين دواعي سقمي * وكسا جنبي ثوب الالم
ايها البين اقلني مرة * فاذا عدت فخذل دعي يا خلى الذرع تم في قبلة * ان من فارقت لم ينم
ولقد هاج قلبي سقما * ذكر من لو شاد اوى سقمي
(ومن قولنا في المعنى) ودعني بزرقة واعتناق * ثم نادى منى بكون التساق
وتصلت فاشرق الصبح منها * بين تلك الجيوب والاقواق
يا سقيم الجفون من غير سقم * بين فنيك مصرع العشاق
ان يوم الفراق اظفح يوم * لستى مت قبلي يوم الفراق
(ومن قولنا فيه) فررت من اللقاء الى الفراق * نطسي ما لقت وما لاقى
نقاني البين كاس الموت مرقا * وما نلتى اموت بكف ساقى
فيساردا قلعه على فؤادى * اجر في اليوم من حر الفراق
(وقال جنون بن عامر) وافي لمن دمع عيني بالكاه * حذار الامر لمن وهو كائن
وقالوا غدا او بعد ذلك بلبلة * فراق حبيب لم يبق وهو بائن
وما كنت اخشى ان تكون مني * ببقى الا ان ما خان جاني
(وقال ابو هشام الباهلي)
خليلي غدا الاشك فيه مودع * فوالله ما ادرى به كيف اصنع
فواخنا ان لم اودعه غدوة * وبما استيقان كنت فيمن يودع
فان لم اودعه غدا مت بعده * سر يعاوان ودعت فالموت اسرع
انا اليوم املكه فكيف به غدا * انا في غدا والله ابكى واخرج
لقد سحنت عيني وجلت مصيبي * غدا غدا كان ما اتوقع
في اليوم لا ادرت هل لك محبس * وبما غدا لا قبلت هل لك مدفع
(وقال المتصم لم اذل مصروذ كرجار يله)
فربيتي ترى مصر * يقامى الهم والسقا لا يلك كان بليلدا * ن اقصر منه بالقرما
(وقال آخر)
وداعك مثل دواعي الريع * وقصدك مثل افتقاد العديم
عليك سلام فكم من ندى * فقد ناه منك وكم من كرم
(وقوله في الجحيم) قال ابو الحسن الانحطس قال جعفر العجلي وكان لهما
وقدما هما جنى فاؤددت شوقا * بكاه حمامتين فجاوبان
فجاوبتا بلحسن اعطى * على هودين من ضرب بيوتان
فكان البان ان يانت سلمى * وفي القرب اقتراب غيروان
وتفرقوا بعد النجس لانه * لا بد ان يتفرق الجيران
(وقال آخر)

قل صدقه من صدقت
لهبته ظهرت هذه الصادق
بين الهابة والصبغة من
عرف بالصدق حاز كذبه
ومن عرف بالكدب لم يجر
صدقه ومن تمام الصدق
الاخبار بما يحتمل العقول
(وكتب الحسن بن
وهب الى اخيه تمام الطائي
انت حفظك الله محمد بن
من البيان في النظام مثل
ما قد صدق في الرد
من الانعام والفضل لك
أعزك الله اذ كنت تاتي
به في غاية الاقتدار على
غاية الاقتصاد في منظوم
الاشعار فعمل متعده
وتربها متشده وتنظم
اشعاره ويحياها انواره
وتفصله في حدوده وتخرج
في قيوده ثم لا يأتي به مهما
اقستهم مشتركا قبله
ولا تشقه اذ يطول ولا
تسكت اذ يهول فهو
كالعسرة تضر بغيرها
الامثال ويشرح بالمتال
فلا عذمت الله هذا ملك
واحدة وغوا فذلك واحدة
وهي طويلة (وفي هذه
الرسالة) يقول ابو تمام
وقد اري انه قال ذلك في
غيرها
في كل يوم صدق والكتب
صادرة
من رايه ولدي كفيه من
مثل

(قولهم في طب الحديث)

(قال عدى بن زيد) في سماع بأذن الشيخ له * وحديث مثل ما في مشار
(وقال الطعاني) فمن يقبض من قول يمينه * مواقع الماء من ذي الفلة الصادي
(وقال جابر الجعفي) فلتنا سقا طامن حديث كانه * جني الفعل أو باكر كرم تعطف
(وقال بشار) وانا ليجري بيننا حين نلتقي * حديث له وفي كوشى المطارف
(وقال ايضا) ويكرتوا دال يبيع حديثها * يروق بوجه واضح وقوام
(وقال آخر) كأنما حصل رجعا من منطقها * ان كان رجوع كلام يشبه السلا
(وقال ايضا) وحديث كانه زهر الرو * ض وفيه الصفراء والجمهر

(قولهم في آكر ياض)

أشدا جدين جدوا لعل الطائي

كان هيون الروض يذوق بالندى * هيون براسن الدموع على عدل
(وقال الصيرى) شقائق يحملن الندى فكانه * دموع التصافي في حدود الخرائد
ومن لؤلؤ كالقنوان منضد * على نكت مصفرة كالقمر اشد
(وقال ايضا) وقد تبه النير ووقى فاس الديج * اوائل ورد كن بالاس نوما
يكتفه برد الندى فكانه * يث حديثا كان قبل متكما
ومن شجر ورد الربيع لياسه * عليها كانت شتوت وشيا منعتما
(وقال اعني بكر)

ما وروضة في دياض الحسن مشية * خضر اجاد على هامس بل حطل
يضاحل الشمس قبها كوكب شرق * مؤزذ بعيم النبت مستعمل
يوما باطيب منها ثمر رائحة * وما باحسن منها اذفا الاصل
(وانشد ابن ابي الطاهر لنفسه)

فتفت جيب الروض منها دية * حلت عز اليها صبا وقبول
ولها هيون كالهيون نواظر * تبسو ومها أرق وكبول

(وقال الاخطل الصغير)

حلم الريع على الثرى من وشية * حلال يظل بها الثرى بقبيل
نو واذا عرت الصبا فيه الندى * حلت الزوجا لفر يدفصل
فكانا طورا هيون ضواحل * وكانها علو هيون حمل
(وقال ابونواس) يوم تقاصروا استبت نعيمه * في ثلث ملق الحمداني اخضر
واذا الريح تسمت في روضة * ثورت به مسكا على كوعه وبر

(وانشد ابن سهولان في روضة النمشي يقول)

وقد لبست زهر الياض حايها * وحلت الارض القضايا زخارف
محسن وعقبا ودر جوهه * بولقه ابدي الربيع اللطائف
قطرات من السحاب وروض * ثورت ودها عليه الخندود
وكان الجودان والاقنوان السقيض نظمان لؤلؤ وفسيد

(وانشد ابن جدارة لامي)

كان أسطر في بطن مهرته * نود بضاحك دمع الزواكف الخضل ١٠٠ لهابه على الصدق ينقشها * وفيها كان

فيه النقم للعال
كلنا تطيبك من نود
ومن حق
والدهر يعطيك من غم
ومن جدل
(وقال آخر)

مدامثل خاتمة القرباب
ورق مثل ورق السراب
وافلام كاطراف الحروب
والفناء كأم الشباب
(وقال أحمد بن يوسف)

دخلت على المأمون وفي
يده كتاب وهو يعاود
قرايته مرة بعد مرة يصعد
فيه بصري ويصوبه فالتفت

إلى وقد كحلتني في أنساء
قرايته للكتاب فقال
أولئك منكرا مني ما تراه
قلت نعم وفي الله أسير

المؤمنين الخفاف قال
لامكروا إن شاء الله ولكني
قرأت كتابا وحده نظير
ما سمعت الرشيد يقوله من
البلاغة فاني سمعته يقول
البلاغة التباعد من

الأذلة والتقرب من
البقية والدلالة القليل
من اللفظ على الكثير من
المعنى وما كنت أتوهم
أحد أن يدرك على هذه
البلاغة حتى قرأت هذا
الكتاب من هرون بن
مسعدة الباقاذا فيه

كتابي إلى أمير المؤمنين
ومن قبل من الأجناد
والقواد في الطاعة

تري الندى فيه جمالا كلفا * تهرت عليه لؤلؤا فنبدا
(وأشد ابن الحارث لنفسه)

وما دوسة ملوبة أسدية * منمنة زهر اذات تفرى جعد
سقاها الندى في عقب جيع من الدجى * فتوا رهايت زالكوكب السعد
باحسن من حرمين حاجة * محروفا وفي الفجاء مع الوعد
(وأشد محمد بن عمار الحسن بن وهب يقول)

طلع الربيع على الرياض فشرت * نوه الربيع بجدة وشباب
وغدا السحاب مكلا جوارثرى * إذ يال اسهم حالك الجلاب
في ترى السماء اذا احدر دبابها * فكفنا الخفت جناح فراب
وترى العصور اذا رماح تناوحت * ملتقة صكتها في الاحباب
(وقال جيب الطائي)

الروض ما بين مفروق ومضطرب * من ربي مكتفات في الثرى دمع
ونظف اذا وكتف في روضة طففت * عيون نوا دهايتكي من الفرح
(وأشد البصري في دمشق)

اذا اردت ملائع العين من بلد * مستحسن وزمان يشبه البلدا
يمسى السحاب على اجبالها فرقا * ويصبح الثبت في صحرائها ابدا
فلست تبصر الا وكفا خضلا * او يانه اخضرا او طائر اخردا
كأنما القيط ولي بعد حباته * أو الربيع دفا من بعد ما بعدا
(وأشد ابن أبي الطاهر لاشعيب)

من الكنائس والادواح مطرد * للعين يلبس فيه الطرف والبصر
في رقعة من رقاع الارض يجرها * قوم على أبوهم اجعت مضمر
(وأشد علي بن الجهم لعلي بن الحليل)

وروضة في ظلال مسكرة * جد اول المساء في جوائها * تستن في خضرة منوذة
يعرد الطير في مشاوبها * كان فيها الحلى والحمال السيمية تهدي الى مرآبها
(وقال ابراهيم بن العباس الكاتب)

بأمل سمها أنزلت عليك فيها مصابيحها تزهى * وادوا تقابلها بالعرو
من المرج بينهما جعفر * ومحب نور غداة الربيع انقاسها المسك والعنبر
خلال شقائقه اصفر * واضعاف اصفره أحر * ولقاء مطرد بينه
يصبغ بادي المصدود * يشاقره البر من جانب * ومن جانب بحره الاخضر
بجال وحوش وعرق حنين * فيا عرف لهو وبانظر
وباحسن دنياوا غزلك * يسوسهما السائس الاكبر
(وقال بلال بن أبي عتيبة في سنامه)

يدكرني القردوس طسورا فانتني * وطولوا بوائني على النسك والفتك
يفرس كأكاد العذاري وتربة * كان ثراها ما هو ودعلى مسك
كان قصور الارض ينظرن حوله * الى ملك اوفى على منبر الملك

والاقياد على أحسن ما تكون عليه عند تناوت عطياتهم واختلاتهم له لم الاتري يا اجداني ادماجهم في الاجناد واعفاهم

افنى على بارق ناضب
خفي كوحيت بالمحاجب
كان تافقه في السماء
يدا كاتب اوبدا حاسب
فروى منازل تد كارهها
يجمع من شوقك الغالب
غربت يمين لاوطانه
وبسكى على عصر الذاهب
كفالك ابو الفضل هرو
الندى

مطالعة الامل الكاذب
وصديق الرجاء وحسن
الوفاء

لعمرو بن مسعدة الكاتب
هر بعض الغناء طويل
البناء
ه في العز والشرف الثابت
بنى القلعة له بيته
واهل الخلافة من خات
هو الموهبي لصر وف
الزمان

ومعصم الراغب الراهب
جواد بها ملكت كنه
على الضمير والجوار
والصاحب

بأدم الكاتب ووشى الثبا
ب والطرف والطفلة
الكاتب

نومه نسام الامود
ونزجوه ليلتي الكلاب
خضيب الجثمان مطير
الصبا

بشيمه لين الجمانت
بروى القنمان نحو والعدا
وبرق في الجود كالالاب
التي تدبت با كوارها

يراجع في موهه لاحب

يدل عليها مستطيلا بحسنه * ويغفل عنها وهي مطرقة تكي
ياجنة فاقنت الجنان لها * تيلها قديمه ولا تئن
القننا فاقننتها و طنا * لان قلبها لاهلها وطن * فوج حبيتها القصاب بها
فهذه كنسة وذائق * فانظروا فكر فيها تمر به * ان الاربيب المفكر القطن
من سقن كالنعام مقبله * ومن نعام كانهاشن
(وقال الخليل بن احمد)

يا صاحب القصر نعم القصر والوادي * بمسئول حاضر ان شئت او ابادي
ترقى به السقن والظلمان واقفة * والذنوب والصيب والملاح والمخادي
(وقال اسمعيل بن ابراهيم المحمودي)

ودروسة صبغت ابدى الربيع لها * برودها وكستها وشعها دن
عاجت عليها طايا التيبه حلة * لهن في ضحكك ادمع هتن
كاشما البين بينكما وبغضكما * وصل حباها به من بعده سكن
فولدت صفرا اولها خضرا * احشاؤها لاحشاء الندى وطن
من كل عصبه في خدرها اكتمت * عذراء في بطنها الباقوت مكتمن
(وانشد عمر بن بحر المحاظ)

ابن اخواننا صلي السراء * أين اهل القاء والدهناء
خاودتنا في الارض نوالا فاشي * من وبيع فجاد بالاثواء
كل يوم يا قهوان جسدك * تضحك الارض من بكاء الهاء
(ومن قولنا في هذا المعنى)

ودروسة عقدت ابدى الربيع بها * نودا بنود وتزويها بنود
بمقع من سوادها ولفسة * وناعج من غوادها ومنتوج
توشعت ملاقة غير حلمة * من نودها ورداء غير منسوج
فألبست حلل الموشى زهرتها * وجلتها باغاسط الدبا بيج
وموشى يهدى اليك نسيمها * على مفرق الاوراح مسكا وعثبرا
سداوتها من ناصع اللون ابيض * ومجتها من فاقع اللون اصغرا
يلاحظ لها من عيون كاشها * فصوص من الباقوت كان جوهرها
وما دروسه بالحرف حاكها الندى * برودا من الموشى حمر الشقائق
يقسم الدبا عنساقها وعيلها * شاع الدبا المستن في كل شارق
اذا ضاحكتها التمنن تكي باعين * مكالة الاجفان صفرا المجاني
حكمت ارضها لون السماء ووزانها * فجوم كالنمال النجوم المخواني
بأطيب نثران خلقتها التي * لها خضعت في الحسن زهر الخلائق
(فترش كتاب المجورة الثانية في اعادى الشعر وعمل القوافي).

ومن قولنا

(ومثله قولنا)

(قال ابو عمر) احمد بن محمد بن عبدربه قد مضى قولنا في قضائل الشعر ومقاطعها ونحارجه ونحن قائلون
بكون الله وتوفيقه في اعادى منه وعلمه وما يحسن وتيقه من زحافه وما يثقل من الدوائر الخمس من
الشظى والى قالت عليها العرب والى لم تقل وتلفيخ جميع ذلك بنور من الكلام بقرب معناه من

وسوطا لا ساقط اسقوطا
ولا ذاهبا فسقطا
احسن تخير الامور
اوساها والبصري عن
هذا القوس يزع على
هذا القوس يرجع (ومن
الشعر) الذي يجرى في
النفس مجرى النفس
قول ابن المعتز يدح
المكتفي اذ قدم من الرقة
بعد القبض على القرمطي
فقال
لا ومان اليهود
فوق اغصان الخندود
وهنا قد من اصدا
فخرو ومن خدود
ويبدو من وجوه
طالعت بالسعود
و رسول جامايد
ماد من بعد الوعيد
ونعم من وصال
في تقاطول الضلوع
ما وارت عين كعيد
ذائق في يوم عيد
في قباء فاختار
لون من ليل الجدي
يكسا قاتل جند
ي بسيف وحمود
قال الناس بعيني
ن وخديرو جيد
قد ساقى الراحم في
سه على ردم المحمود
وتعانقا كانا
وهو في حد شديد
تفرغ الشعر بشعر
طيب عند الروود
في حيايات النقا
دما يحمي السعد

الافاض والضروب) * المذهب هو مذهب من آخر الجزء سبب خفيف والمطوف هو مذهب
من آخر الجزء سبب خفيف وسكن آخر مابقي والمقصود مذهب آخر سوا كنه وسكن آخر مقرر كانه من الجزء الذي
من الجزء الذي في آخر سبب والمطوع مذهب آخر سوا كنه وسكن آخر مقرر كانه من الجزء الذي
في آخره وتدو الاثر ما حذف ثم قطع فكان فاعلم من فاعلاتن وقع من فعولن والاجنم مذهب من
آخر الجزء وتدمجوع والاسلم مذهب من آخر الجزء وتدمجوع والموقوف ماسكن سابعه المصرك
والمكسوف مذهب سابعه المصرك والجزء مذهب من آخر الصدد فهو من آخر الجزء فهو المشهور
ماذهب شطرو والمتنوك مذهب منه اربعة اجزاء وبقي جزآن والزيادة على الاجزاء ثلاثة اشياء المذال
وهو ما زاد على اعتداله في محرف ساكن مما يكون في آخره وتدو المنسج ما زاد على اعتداله حرف ساكن
مما يكون في آخره سبب والمرفل ما زاد على اعتداله حرفان مقرر وساكن مما يكون في آخره وتدو
(واعلم) ان كل جزء من اجزاء العروض يكون مخالفا لاجزاءه مشدود بزحاف او سلامة فهو المعتل وما كان
معتلا فاعلمه ثلاثة اشياء ابتداء وفصل وغاية وان الاعتدال ليس عليه لانه غير مخالف لاجزاءه المشدود
كلها وانما خلافها في المحسن والقبع وليس اختلاف المحسن والقبع علة ونحن نخذل الاعتدال في الشعر
كثيرا من ذلك البيت الذي جاء به التحليل
اقبوا بيني التعمان عناصردومكم * ولا تقيموا صاغرين الرؤسا
(ومنه قول امرئ القيس) *
اعني على برق اراه وميض * بنضه حيايات في شجايح يفيض
ويخرج منه لامعات كائنات * اكف تلقى الفوق عند الفيض
وانما شعر التحليل ان المعتل ما كان مخالفا لاجزاءه مشدود بزحاف او سلامة ولم يقل بحسن اوقعه الا ترى
ان القبض في مقاعيلن في الطويل حسن والكف فيه قبج والقبض في مقاعيلن في الهزج قبج والكف
فيه حسن والاعتدال في المقارب على ضد ما هو في الطويل السلام فيه حسن والقبض فيه قبج فاذا اعتل
اول البيت نهي اشد او اذا اعتل وسطه وهو العروض سمى فصلا واذا اعتل الطرف وهو في القافية
سمى غايته واذا لم يعتل اوله ولا وسطه ولا آخره سمى حشوا كلوما كان من الانصاف مستوفيا لاثرت
واخر جزءه بمنزلة المحشوم الا آخره فهو التام وما كان من الانصاف لم يذهب به الانتصاف فهو
مجزع وما كان من الانصاف معني فهو مصرع فان كانت السكامة كلها كذلك فهو مشطود فاذا لم يبق
منه الا جزء فهو المتنوك واذا احتلقت القوافي واحتلقت وكانت حيزا حيزا من كلمة واحدة فهو
الخصر واذا كانت انصاف على قوافي يجمعها قافية واحدة ثم تعادى مثل ذلك حتى تنقضي القصيدة
فهو المعظم * (باب المحرم)
اعلم ان المحرم لا يدخل الا في كل جزء اوله وتدو ذلك ثلاثة اجزاء فعولن مقاعلن مقاعيلن وهو سقوط
حركة من اول الجزء وانما منه ان يدخل في السبائك لو اسقطت من السبب حركة بقي ساكن ولا يبدأ
بساكن ابدأ ولا يدخل المحرم الا في اول البيت فاذا دخل المحرم فعولن قيل له اقل فاذا دخل القبض مع
المحرم قيل له اثم فاذا دخل المحرم مقاعلن قيل له اعصب فاذا دخله العصب مع المحرم قيل له اقسم فاذا
دخل المحرم مقاعيلن قيل له اخرم فاذا دخله الكف والقبض مع المحرم قيل له اخرب فاذا دخله القبض
مع المحرم قيل له اشتر وكل ما لم يدخله المحرم فهو تام * (باب التعاقب والترتيب)
اعلم ان التعاقب يدخل بين السمين المتعاقبين في حشو الشعر حيثما كانا ولا يكونان من جميع العروض

الاف اربعة عشر على الميدي والزل والمحذوف والمحت وقدينا جميع ذلك في موضعها فاعطاه ما قبله
فهو صدو ما عاقبه ما بعده فهو محجز وما عاقبه ما قبله ما بعده فهو طرفان وما لم يعاقبه ما قبله ولا ما بعده
فهو برى والترا قبله بين السدين المتقابلين من فاصلة واحدة ولا يدخل الترافع من جميع العروض
الاف المضارع والمقتضب وقد فسرناه ههنا وقد نظمنا جميع ما ذكرناه من هذه الابواب في ارجوة
ليسهل حفظها على المتعلم اذ كان حفظ المنظوم اسهل من حفظ المتنور وذكرنا فيها كل الدوائر الخمس
وما يغفل من كل دائرة من عدد الشظور التي قامت عليها العرب والتي لم تقل عليها موضع الزخافه منها
واعلم ان الدائرة الاولى مؤلفة من اربعة اجزاء اسباعيين مع خماسيين وهي فعولن مفاعيلن فعولن
مفاعيلن والدائرة الثانية من ثلاثة اجزاء اسباعية وهي مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن والدائرة الثالثة
مؤلفة من ثلاثة اجزاء اسباعية وهي مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن والدائرة الرابعة مؤلفة من ثلاثة
اجزاء اسباعية وهي مستعلن مفعولن مستعلن والدائرة الخامسة مؤلفة من اربعة اجزاء اسباعية
وهي فعولن فعولن فعولن فعولن واعلم ان كل دائرة من هذه الدوائر ينقل من رأس كل سبب وكل
وند فيها شعر وقد ينسج جميع ذلك في الدوائر واسماء الشظور التي تنقل عنها

(وهذه ارجوة العروض)

بالله يسدا وبه التمام * وباسمه يتنجى الكلام * باطال العلم هو المنهاج
قد كرت من دونه الفياح * وكل علم كله فنون * وصنكل فن فلهيوعون
اولها جوامع البيان * واصلاها معرفة اللسان * فان في الهزاز والتاويل
ضلت اساطير ذوى العقول * حتى اذا عرفت تلك الابنية * واحداها وجدها والتنبه
طلبت ما شئت من العلوم * ما بين منثور الى منظوم * فداو بالارباب والعروض
دامك في الاملاك والقرىض * كلاهما طيلداه الشعر * والالفاظ من لحسن به وكسر
ما خلف البطلمس جالينوس * وصاحب القانون يطليموس * والذى يدعونه جهنم
وصاحب الادب كندو الاقليدس * فليته الخليل في العروض * وفي صحيح الشعر والمريض
وقد ظرت فيه فاعلمت * الى نظام منه قد احكمت
ملخص مختصر بديع * والبعض قد يكتفى عن الجميع
(اختصار القرش)

هذا اختصار القرش من مقال * وبعبده اتول في المثال

* اوله والله استعين * ان يعرف القريب والسكون
من كل ما يند على اللسان * لا كل ما تقطعه اليسان
ويظهر التضمين في التثني * بعده حرفين في التثني
ممكننا وبعبده هركا * كنون كنا وكراه هركا
(باب الانشاي والواتاد)

وبهذا الاسباب والواتاد * فانها لقولنا محاد * فالبسبب الخفيف اذ بعد
غرك وساكن لا بعد * والسبب الثقيل في التبيين * حركتان غير ذي تنوين
والوند المقروق والمجموع * كلاهما في جذوعه منوع * وايما اعتل من الاجزاء
في الفصل والغنى والابتداء * فالوند المجموع منها فانهم * حركتان قبل حرف قد سكن
والوند المقروق من هذين * ممكن بين محركين * فهذه الواتاد والاسباب

جاءهم بغير حديث
لهم اجبال بنود
فيه عقبان خيول
فوقها السد حنود
وددوا الحرب فداوا
كل خطي لمديد
وحسام شره المحد
دالى قطع الورود
مال هذا القبح ياخذ
سراما من نديد
فاحمد الله فان ال
حمد متناح الزيد
وقول على بن الخليل
مسكوى بر يدن فريد
الشيباني وسكان برين
بالزندقه قال القيسل برين
الربيع جلس الرشيد
بوما القنظام فصعلت الصغيم
الانسان واسمع كلامهم
فرميت بطرفي فزيت في
آتهم شيئا حسن الهيئة
والوجه ما رأيت احسن
منه فوقف حتى نقوض
الحلس ثم قال يا امير
المؤمنين قصصى نازر
باخذها فقال ان داي
امير المؤمنين ان يائن
في قرأتهنا فانا احسن
تعبير الخلق من غيرهما
فقال له اقرأ فقال شيخ
ضعيف ومقام صعب ولا
يا من الاضطراب فان
داي امير المؤمنين ان
يصل عنائه بامر في
الاذن بالجلوس فعمل
فقال اجلس قبلس
تطوى السباسب في انتمها

على التصارح في البرس
 في يومك القادى وفي أمس
 وكذلك ما تنفك خبرهم
 قمى ونصيح فوق ما قمى
 لله ما هو ومن له
 عفا السيرة طاهر
 النفس
 تمت عليه لربه
 تزداد جدتها مع الحبس
 من حدة طابت أرومها
 أهل العفاف ومتبى
 القدس
 متبلى على أسرهم
 ولدى الهياج مصاحب
 شمس
 انى لمحات البلى من قفر
 قد كان شرد في ومن أس
 لما استقرت الله مجتدا
 يمت شحوك رحلة العفس
 واخترت حلق لا جاوره
 حتى أقبس في نرى ومسى
 كم قد سرى البلى مجتدا
 ليلا يوج كمال النفس
 انراعى من هاجس
 قفر
 كان التوكل عنده قوسى
 ما ذاك الا ترى رجل
 اصبوا في غمر من الانس
 ييض اوانس لا قرون لها
 يقتان بالطويل والحبس
 واجانب الفتيان بينهم
 صغرا مثل مجاجة
 الروس
 لهادى حافاه اجيب
 نظم كرم مجاهل الفرس
 والله يعلم في بيته
 ما ان أضمت قيامه الجبس
 قالون من تكون قال على بن الحليل قال له فزدينى فقال له انت آمن واعرله نجسة الاى

لها ثبات ولها ذهاب * وانما عروض كل فاقية * جاول اجزائه الثمانية
 وها كهاينة مصوره * لكل من طابتها مفسره
 (الفواصل) * فاعلن فعولن مستغفلن فاعلاتن مقاعبلن متغافلن مقعولات
 هذى التي بها يقول المنشد * في كل ما جرحوه او ما بقصد * كل مروض يعزى اليها
 وانما مسداه عليها * منها حاسيان في الهباء * وقهرها مسيع البناء
 يدخلها التقصا بالزحاف * في المحسود والعروض والقوافي
 وانما يدخل في الاسباب * لانها تعرف بالضطراب
 (باب الزحاف) *
 فكل جزء من اليمين الثاني * من كل ما يدعى على اللسان * وكان حروفا منه السكون
 فانه عندى اسم محبوس * وان وجدت الثاني المنقوصا * محركا سميت الموقوصا
 وان يكن محركا سمينا * فذلك المحذور حقا بينا * والاربع الساكن اذ يزول
 فذلك المطوى لا يحول * وان يزل خامسة الساكن * فذلك المقبوض وهو حسن
 وان يكن محركا سمته * فسمه المعصوب ان سمته
 وان اولت سايب المحرورف * سمته اذ ذاك بالمحرورف
 (باب تسمية الزحاف الذي يكون في موضعين من الجزء) *
 كل زحاف كان في حرفين * حل من الجزء بموضعين * فانه يصحف بالاجزاء
 وهو يسمى اقبم الاسماء * فكل ما سكن منه الثاني * واسقط الرابع في اللسان
 فذلك المحزول وهو يقيم * حيثما كان فليس يصلح * وان يزل رابعة والثاني
 ذاك وذال الجزء ساكنان * فانه عندى اسمه المحبوس * يقصر الجزء الذي يطول
 وكل جزء في الكتاب يدرك * يسكن منه الخامس المحرك * واسقط السابع وهو يسكن
 فذلك المنقوص ليس بمحسن * وسابع الجزء وثانيه اذا * كان بعدا كذا ذاك وفا
 فاسقطا باقهم الزحاف * سمي مشكولا بلا اختلاف
 هذا الزحاف لاسواء فاجمع * يطلق في الاجزاء لم يتفق
 (باب العلل) *
 والعلل التي تجوز اجمع * وليس في المحسود لون موضع
 ثلاثة ندهى بالابتداء * والفصل والغاية في الاجزاء
 والاعتماد خارج عن شكلها * وقسمه غضايف للعللها
 لانهم قد تفرقوا التزامه * وجازقيه القبض والسلامة
 ومثل ذلك جائز في المحسود * فهو هذا غير ذلك فهو
 وكل معتدل فغير جائز * في المحسود والقصيد والاداء
 وانما اجازته التحليل * بحفاظا اذ خاتمة الدليل
 وحسب كل من بنى حواء * فقير معصوم من الخطاء
 قائل البيت اذا ما اعتلا * سمته بالابتداء كلا
 وغاية الضرب تسمى غايه * وليس في المحسود بلا حكاية
 وكل ما يدخل في العروض * من علة تجوز في التريض

فهو سمي الفصل عند ذلك * وقيل من يعرفه هنا كما
(باب المحرم)

والمحرم في أوائل الآيات * تعرف بالاسماء والصفات
تقصان حرف من أوائل العدد * في كل ما شطر يقل من وتذ
خسة أنطاد من الشطور * يتصرف منها أول الصدور
منها الطويل أول الدوائر * وأطول البناء عند الشاعر
يدخله المحرم فيدهي أنفها * فان تلاء القيق حتى أثرها
والواو الذي مدار الثانية * عليه قد تبعه اذن وأهنية
يدخله المحرم في الابتداء * في أول الجمره من الأجزاء
وهو يسمى أعصبا فكل ما * ضم إليه الصب حتى أقصبا
وان يكن أعصبا ثم يعقل * فذلك الإجم ليس يعقل
والهزج الذي هو السواد * عليه للثالثة المداد
يدخله المحرم فيدهي أنفها * وهو قيق فاعلم وانفهما
حتى اذا ما كف بعد المحرم * فحينئذ انقضى
والاشتر المهن العروضا * ما كان منه آخر مقنوضا
هذا وفي الرابعة المضارع * يدخل فيه المحرم لا يذاع
كثلا ما يدخل في شطر الهزج * وهو يسمى باسمه بلا هج
ولا يجوز المحرم فيه وحده * الا بقى أو بكف بعده
لعملة التراب المذكور * خص به من اجمع الشطور
والمضارب الذي في الآخر * فلهو به خامسة الدوائر
يدخله ما يدخل الطويلا * من خرمه وليس مستقبلا
هذا جميع المحرم لاسواء * وهو قيق عند من سماه
يدخل في أوائل الاشعار * ما قبل في ذي الخسة الاشعار
لان في أول شكل شطر * حركتين في ابتداء الصدور
واقما ينسك في أوتاد * فلم يضرها المحرم في الكما
لقوة الأوتاد في اجزائها * وانها تبدأ من أدوتها
سالمية من اجمع الزخاف * في كل مجزوه وكل واف
والجمره ما لم تر فيه حرما * فانه الموقود قد يسمى
(باب علل الأماضي والضروري)

والعلل المسماة بالاق * تعرف بالوصول والقبالات
تدخل في الضرب وفي العروض * وليس في المحرم من الضرب
منها الذي يعرف بالمخوف * وهو سقوط السبب الخفيف
في آخر الجمره الذي في الضرب * اوفي العروض غير قول كذب
ومثله المعروف بالمخوف * لو يسهكون آخر المحروف
وكل جزء في الضرب كثر * اسقط منه آخر السوا كن

وقد رأيتني في شعر محمد بن حاتم البجلي

وساوية لم تسر في الأرض

تنتفي

مخلولم يقطع بها البعد

قاطع

سرت حيث لم يقد الركاب

ولم تنتف

لو ودولم يقصر لها التيسد

ماتع

قمر بجنهم الليل والليل

ضارب

بجسمانه فيه شعر وهاجع

اذا وردت لم يرد الله وفدها

على أهلها والله واهضامع

تفهم أبواب السموات

دونها

اذا قرع الابواب مبهرن

قارع

وا في لاد والله حتى كاني

أرى بجميل الظن ما لله

صانع

(ودخل) وجل على مغن

ابن زائدة فقال ما هنيه

التيبة فقال ايها الأمير

ما غلب من الفسين من

يذكره القلب وما زال

شوق الى الأمير شديدا

وهو دون ما يحب له

وذكرني له كثيرا وهو دون

قدومه ولكن بقوة المحباب

وقلة بشر العلمان منافي

من الاكثار فامر بنسبيل

بجابه وأجل صلاته (وقال

أبو جعفر المنصور) لعن

ابن زائدة كبرت ما معن

قال في طاهرهك يا أمير

المؤمنين قال وانت لمجد

قال على أحد ذلك قال وان قيل ليقية قال هي لب يا أمير المؤمنين قال فأي الأمرين أحب إليك

ابن زياد بن عبد الله بن
شرجيل بن قتيبة بن
همام بن ثمر بن ذهل بن
شيبان وبنو مطهر هم بيت
شيبان وشيبان بيت ربيعة
وكان من اجود الناس
وقبه يقول مروان بن ابي
حلفه ويهم بنى مطر
بنو مطر يوم اللقاء كانوا
اسود لها في قبيل غلمان
اشبل

هم ويعون الجاحدين
كانوا
يحاوهم بين النصارى
منزل
ولا يستطيع القاصون
فعالهم
وان احسنوا في النبايات
وايجلوا
يهايل في الاسلام سادوا
ولم يكن
كاولهم في المجاهلية اول
هم القوم ان قالوا اصابوا
وان دعوا
اصابوا وان اعطوا اطابوا
واجزوا
اخذ البيت الاول ابن
الرومي وزاد فيه فقال
تلقاهم ورماع الخط
بيتهم
كالحظ البسها الاجام
تلقان

اقى قوم من العرب شيئا
لهم قد ادى على الثانيين
واهدى على التسعين
فقالوا ان دوننا السنين

مع حيا فامر ملتنا بما تدرك به النار وتنفى به هذا العام قتال الضيف فجمع حتى وثقت ابرام

فذلك

وسكن الاخر من باقيه * مما يجيزون الزحف فيه
فذلك المقصود حين يوصف * وان يصكن آخره لا يزحف
من وينديكون حين لا سبب * فذلك المقطوع حين ينقلب
* وكل ما يهذف ثم يقطع * فذلك الاسترو هو اشنع
وان نزل من آخر الحجز موند * ان كان هو ما فذلك الاحسد
وكان مقروفا فذلك الاصم * كلاهما الجزء حقا صيلم
وان سكن ما بين الحجزوف * فانه يعزف بالموقوف
وان يكن محرصا فاذهبا * فذلك المكشوف حقا وجبا
وبعد التسع في الخفيف * في ضرب السالم لا الهذوف
يقطع منه الوند الموسط * وكل شيء بعده لا يسقط
(باب التعاقب والتراقب)

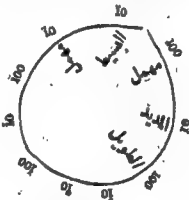
ويشدة تعاقب الحجزان * في السبين المتقابلين * لا يستطان جاز في الشعر
فان ذلك من اشد الكسر * وينشأن ايما ثبات * وذلك من سلامة الايات
وان يزل بعضها اذاله * عاقبه الاخر لا محاله * فشكل ما عاقبه ما قبله
سوى صدرنا فانهم اصله * وكل ما عاقبه ما بعده * فهو يسمى مجزافا
وان يكن هذا ذامعاقبا * فهو يسمى طرقتين واجبا * يدخل في المدب والمخفيف
والرمل والمزمو والمهذوف * ويدخل المثنى ايضا لانه لا يكون في سوى ذى الاربعه
والجزء اذ يغلو من التعاقب * فهو يرى فيه قول الكاتب * وهكذا ان قسته التعاقب
وليس مثل ذلك التراقب * لانه لم يأت من جزاين * في السبين المتقابلين
لكنه ما يجزى واحد * في اول الصد من التصانيد * والسبين فغير مرفوعين
في جزئه وغيب سألين * ان ذال هذا كان ذامكانه * فاسمع مقال واقهم بياته
فهكذا التراقب الموصوف * وكله في شطره معروف
يدخل اول المضادع السبب * ويعد يدخل صدبا مقتضب
(الزبادات على الاجزاء)

ثم الزبادات على الاجزاء * موجودة تعرف بالامضاء
وانما تكون في النبايات * تزداد في اواخر الايات
وكله في شطره موجود * منها المرفل الذي يزد
خرف في الجزء على اعتداله * محز كاوا سكتنا في ناله
وذلك فيما لا يجوز الزحف * فيه ولا يعزى اليه الضعف
وقبه ايضا يدخل المذال * مقبضا في شكل ما يقال
وهو الذي يزدجر قلنا كنا * على اعتدال الجز بمبينا
ومثله المينع من هذى العلال * خرف يزد على شطر الامل
(باب نقصان الاجزاء)

فان رايت الحجز لم يذهب معا * بالانقصا فهو واق فاسمعا
وان يكن اذهبه النقصان * فافهم في قول لك اليسان

فذلك الحزوة في النصين * اذا انتقصت منهما جزاين
والبيت ان نقصت منه شطره * فذلك المشطوط فاقسم امره
وان نقصت منه بعد الشطر * جزا صحيحا من اخير الصد
وكان مايتي على جزاين * فذلك المنكوك فسير مين
(صفة الدوائر) *

فاتبع فهذه صفة الدوائر * وصفت علم العروض خابر
دوائر ثانيا على ذهن المحقق * خمس عليهن المخطوط والمحق
فبالها من المخطوط البائنه * دلائل على الحروف الساكنه
والمحركات المتجسفات * علامة للمضركات *
والنقط التي على المخطوط * علامة تعدل لقسوط
والمحق التي عليها تنقط * تمكن أحيانا وحيث تنقط
والنقط التي بأجواف المحق * لبسدا الشطوط منها يخرق
فاتظر فبهم تحتها اجماعها * مكتوبة قد وضعت ازاعها
والنقطتان موضع التعاقب * ومثل ذلك موضع التراقب
وهذه صورة كل واحد * منها ومعنى فسر هاهل حله
* اولها دائرة الطويل * وهي ثمانى لذي التفصيل
مقسم الشطر على ارباع * بين خماسي الى سباسبى
جوفه عشر ون بعد اربعه * قد بينوا كل حرف موضعه
ينقل منها خمسة شطوط * يوصلها التثقيب والتقدير
منها الطويل والديز حده * ثم البسيط يهكثون سرده
ثلاثة قالت عليها العرب * واثنان صدوا عنها ونبوا
* وهذه صورتها كاترى * وذكرها مينا مغبرا

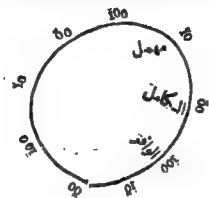


وبعدا الثانية المخصوصه * بالسبب الثقل والتقصوه * اخر اؤها ثلثة مسبعة
قد ذكره وان يحداها اربعة * لانها تخرج من مقدارهم * في حلة الموقون من اشعارهم
فهو على هنر بن بعد واحد * من الحروف ما بها من واو
ينقل منها واقر وكمال * وثالث قد حافيه الجاهل

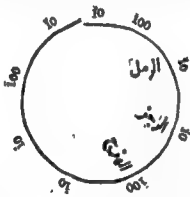
لا ياتو برأيه كاي في الحزم والشجاع
لا ياتو برأيه كاي في الحزم والشجاع
ذ كرك ثم اخلصوا من
الزيتين متحدة تبعد
هنك معرفة نفس الجبان
وتجود النعمان فان فهم
الراى على هذا انقضى
عدوك من السهم المصاب
والجسم القاضب (قال)
الاصح سمعت اعرابية
تقول ان جمل قصاصه
والله وصور الجمل لا ظلم
معه التاد ولوصود العقل
لا ضامه الليل وانك
من انضله المدم فغف
الله واهل من ورائك
حكما لا يحتاج المدهى
هنده الى احضار بيته
(قال القسري ووفى بهو
كاي)

ولو برى بلوم بنى كاي
نجوم الليل ما وضعت
لسارى
ولو ليس التاد بنو كاي
لنفس لومهم وضع التاد
(وقال) سفيان بن عيينة
سمعت اعرابية تقول
عشبة صرفة اللهم لا تهرق
خبر ما هنك لشر ما عدى
وان لم تقبل تعي ونصي
فلا تقصر مني آخر المصاب
على مصيبيته (وقال آخر)
منهم لصديق استبطاه
فلامه كابتى اليك
فله ينحني من ذكرها
بالملت مسن تجاوزك
هنا وليس اعتذر اليك
منها الا بالافلاح عنها * وقال آخر لا ين عمه والله ما عرف تقصير اقلع ولا ذنبا فاعتبى ولسنا اقول انك كذبت ولا تاتي اذنبت

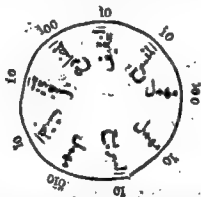
من الذي تقوم بالحجة الى عليك (واصب امرأى) بان له فقال وقد قيل له اصبر اهل الله فجلد ام في مصيبي اتبدل الله فخرج من امره اخب الى الاثر من الصبر لان الجرح استكانة والصبر تساوتان لم يخرج من التمس لم اخرج بالمرء (ودها) امرأى فقال اللهم اني اود ذلك ان اقتصر في ذلك او اضل في هذا او اذل في عرك او اصاب في تسلطك او اضل في الاثر اليك (قال) الاصبى سمعت امرأى يعطى فجلدوه يقول ويحك ان فلانا وان فعلك اليك فانه يصحك منك ولئن اظهر الشفقة عليك ان عذركه لتسرى اليك فان لم تقعه عذرك في علانيتك فلا تجد حديقاي في ضميرك (مع) امرأى وجلا في السلطان فقال انك غفل لم تسلم القلوب وفي الصنع لسع العنايب كافي بالاضاحك اليك وهو بك عليك (احذر) بعض الحكاه صديقاه معه وجل فقال احذر فلانا فانه كثير المستلحة حسن البعث لطيف الاستدراج يحفظ اول كلامك على آخره يعتبر ما خبت بما قدمت فلا تظهر له الخافه قري انك قد تغيرت واصل ان من



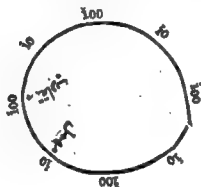
والدائرة الثالثة التي حكيت * في قذرها الثانية التي وضعت * في عدة الاجزاء والمحرفق وليس في التقبل والتخفيف * ينقل منها مثل ما ينقل * من تلك حقائق فيه شك نزل من ديباجها في حال * من هزج او جز او زمل وهذه صورتها مبينه * بجليها ووشها اخرينه



وزايج الدوائر المنزودة * اجزاؤها ثلاثة معدودة * هجبة قذرها الوصف عشرون حرفا عدها وحرف * مثل التي تقدمت من قبلها * وشكها مخالف لشكها بديسة احكم في تدبيرها * بالوند المنروق في شطورها * ينقل منها ستمائة معروفة لا هلاها عجبوره اولها السريح ثم المنسوخ * ثم التخفيف بعده ثم وضع * وبعده مضارع ومقتضب شطران عجزوا في قول العرب * وبعدها المبحث احدى عشر * يوجد عجزوا لاهل الشعر



وبعدها خامسة الدوائر * للثواب الذي في الآخر * ينقل منها شرطه وشطر
لم يأت في الاشعار منه الذكر * من اخضر الاجزاء او الشطوط * حروفه مشرونة في التقدير
مؤلف الشطر على دوائر * مجسمات اربع متواتر * هذا الذي به الحرب
من كل ما قالت عليه العرب * فكل شيء لم يقل عليه * فاننا لم نأت في الية
ولا نقول مثل ما قد قالوا * لانه من قولنا محال * وانما لو جاز في الايات
خلافها مجاز في الثبات * وقد اجاز ذلك الخليل * ولا أقول فيه ما يقول
* لانه ناقص في معناه * والسيف قد يندو وفيه ما * اذ جعل القول القديم اصله
ثم اجازوا وليس مثله * وقد بزل العالم القبر * والخبر قد يخونه الصبر
وليس للخليل من نظير * في كل ما يأتي من الامور * لكنه فيه نسيج وحده
فما مثله من قبله وبعده * فالحمد لله على نعمائه * هذا كثيرا على الآله
بما مكنا ذلك له الملوكة * ليس له في ملكه شريك
ثبت لعبد الله حسن نيته * واعظفه بالفضل على رعيته



(ابتداء الاشارة)

(شطر الطويل) * الطويل له قروض واحد مقبوض وثلاثة ضرب وضرب مقبوض
وضرب هذوف معتد (المروض المقبوض والضرب السالم)

وروضة ورد حفر بالسوس النقص * تحل بلون السام والذهب المحض
زابت بها بداه على الارض ماشيا * ولم يبدوا قط يمشي على الارض
الى مثله فلتعتب ان كنت صابيا * فقد كادته البعض يضبو الى البعض
وكل ورد حفره وزمان مسدده * بعض على بعض وعرض على عرض
وقل للسدى افنى الفؤاد بحجبه * على انه يحجز الى الهبة بالخص
اما منذ انذيت فاستبق بعضنا * حنايتك بعض الشراهن من بعض
فعلون مقاسعين فعولن مقاسعين * فعولن مقاسعين فعولن مقاسعين
(الضرب المقبوض)

وحامه واحا على راحة اليد * مورد تسمى بلون مورد
مقي ما ترى الاخرى للكاس واكنا * يضل له من غير طهر وتصيد
على يامين كالامين ونرجس * كاقراط دوق في قضيب ويرجد

الباطن ويندى المستكن
الكامن (اق) اعرابي
وجلام يكن بينه وبينه
خومة في حاجته فقال في
امتطيت اليك الرجا
وصرت على الامل ورافقت
الشكر وتوسلت بحسن
الظن لظقي الامسل
واحسن الموثقوا كرم
الصدق اقام الودوعيل
المرح (قال الاصمعي)
وسعت امر ايا يقول
اذا اثبت الاصول في
القلوب نطقت الالسنه
بالقروع والله يعلم ان
قلبي لك شاكرك ولساني
ذا كرو محال ان يظهر
الود المستقيم من الفؤاد
السقم (ومدح) اعرابي
وجلا فقال انه ليسل
من العاد وجوها مسودة
ونقي من الراى انوا
مقسدة (وقال اعرابي)
كم قد ولدتم من ريعن
قدور
داهي الاخر في الخنفس
المعطر
عسد كات انامه بقاء
فرح
ويقيم هاهمه مقام المعقر
ما ان يري اذا اراح تشاكر
ذرا وسوى حر بل طول
العصر
ويقول الطرق اصطر
لشا القنا
فمقرت وكن الجسد ان لم
تقرى في الاضاء ان لم تفرى

تقطيعه

تقرى واذا تأمل شخص ضيف مقبل * وسير بل سبر بالحق افعي
أوما الى الكرم ما يجرط افعي * تفرى في الاضاء ان لم تفرى

وانه لم يمتل قلب الذي
ما حصدا
فراح كالخام الصديان
ليس له
صبر ولا يامن الامداد
ان وردا

(وقال آخر)

وتمت مات بعدوه من
طرقتي
باودية الظلما ملقعات
ذسن رسولنا ناعما وثون
على رقية مهن مستترات
فتت اعطين صرف
مدامة

وبقن على الاذات معتقدات
فيا وجد قلبي يوم اتلاه
فانلري

تطلي وجات بعدها
عبراني

(وقال) الاحنف بن

قيس من لم يستوخش
من ذل المسئلة لم يناف

من الرد (وقال) سفيان

التودي لاخ له هل بلغت
شي عما تكبره من

لا ترفه قال لا قال فاقال
من عرف احبذ ابن

الرومي فقال

عدوك من حديدك
مستفاد

فاقل ما استطعت من
العصاب

قلن الداء اكثر اتراه
يكون من الطعام او التراب

قدع عنك الكثير وك
كثير

بتلك وهذي قاله ليك كاه * وعما قبل لاسال الناس عن غد
تتبدى لك الامام ما كنت حاله * ويايتك الانخاد من لم تزود
فعولن مقاعيلن فعولن مقاعيلن * فعولن مقاعيلن فعولن مقاعيلن
(الضرب المخفض والمقعد)

ايقتلني داني وانت طيبسي * قمر يبوهل من لا يرى بقر يسب
لن خنت عهدي اني فخرناش * واي يحب خان عهد جنبي
وساحبة فضل الذول كانها * قصيب من الريهان فوق كتيب
اقام ابدت من خدوها قال صاحبي * اعطني وخذن وصلها نصيب
وما كل ذيل بمؤنك نعصه * وما كل مؤن نعصه بلبين

فعولن مقاعيلن فعولن مقاعيلن * فعولن مقاعيلن فعولن مقاعيلن

يجز في حشو الطويل التبعين والكف والتبعين في محسن والكف فيه قبح و يدخله المحرم في الابتداء
فيقال له انم فاذا دخله التبعين مع المحرم قبل له انم هو المحرم سقوط حركة من اول البيت ولا يكون الا في
ونذو التبعين مذهب خامسه الساكن والكف مذهب سابعه الساكن والاعتماد سقوط الخامس من
فعولن التي قبل القافية اعتمد فيه قبح ولم يجر فيه السلامة الاعلى فتح ولم يأت في الشعر الا شافا قليلا
والاعتماد في التقارب سلامة الجزاء الذي قبل القافية والمخوف ما فيه من آخره سبب خفيف
(شطر المديد)

هو مجزوء كله ثلاثة اهارقن وستة ضرب والعروض الاول منها مجزوء وله ضرب مثلها والعروض
الثاني محذوف لاقم الثاني له ثلاثة ضرب لاقمة الثاني ضرب مقصود لاقم الثاني وضرب محذوف لازم
الثاني وضرب ابتر لاقم الثاني والعروض الثالث محذوف مخبون له ضربان ضرب مثله وضرب ابتر لازم
الثاني

(العروض المجزوء والضرب المجزوء)

باطويل العبر لاتنس وصلني * واشتغالي بك من كل شغل
يا هبللا فوق جيب سدقزال * وقصيا تحته دهن وصل
لاسلت طافتي عنه نفسي * احسكثري في جبه او اقل
شادن يزهي بجحد وجيد * مائس فان حسن ودل
ومتي مابع منك كلاما * فتكلم نصيبك بعقل
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن * فاعلاتن فاعلن فاعلاتن
(العروض المحذوف اللازم الثاني والضرب المقصور اللازم الثاني)

ياومض البرق بين الغمام * لا عليها بل عليك السلام * ان في الاحداج مقصورة
وجهه ليلتك ستر الظلام * تحسب العبر حلالها * وترى الوصل عليها حرام
ماتاسيك لدا دخلت * ولتبعث بعد التثام
لتصاد كرك ما قدمضي * ضلة مثل حديث المنام
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن * فاعلاتن فاعلن فاعلاتن
(الضرب المحذوف اللازم الثاني)

عائب ظلت له عاتبا * ريب مطوب فدا طالبا * من شب عن حب معشوقة
لست عن حبي له نائبا * فالهوى في قد رطاب * كيف اعصى القدر العالبا

(وقال) رجل ثماله القسرى واقفانه انك تبذل ما جل ويجير ما انزل ونسك ١٦٧ ماقول ففصلك بديع ورايك جمع مخطوط

ماشدد وتؤلف مانفا
(وسئل) اعرافى من
قومه فقال يقتلون القسرى
هندسدة القروادواح
الشبه وهويو البحر بيه
باسمة الحزوة وسرعات
القدور ونحن وجوههم
هند طلب المعسر وف
وتيس عند لجان
السيوف (ووصف)
اعرافى قوما فقال لهم
جود كرام اتعت احوالها
وباس ليسوت تتبعها
اشبالها وهم مسلولك
انفصت اماها ونضر
صم آه شرفت احوالها
(وقال) خالد بن سقوان
وقد دخل على بعض
الولاة فسلمت فاحطت
كلا يسطه من نزل في
صوتك وعدك حتى
كانت من كل احد وحق
كانت لت من احد
(وذكر) خالد وحواله فقال
كان والله بديع المنطق
داني الحرة اذل الالفاظ
عربي اللسان ثابت العدم
دقيق المحو اشي شريف
الشقين ليليل الريق
وحب الشرق قلبي
الحركات خفي الاشارات
حلو الثمال حسن
الطلاوة حيا عاقر ولا
صعونا بل الحزوة صيب
المفاصل لم يكن بالمدون
منطوق ولا بمن في مروات

ساكن القصر ومن حله * اصبح القلب بك ذاهبا * اعلوا اقلكم حافظ * شاهد اما عشت او فاقبا
(تقطيعه) فاعلان فاعلن فاعلن * فاعلان فاعلن فاعلن

(الضرب الابتر)
اي تقاح ودمان * يهتني من خوطا ويحمان * اى زود فوق خديدا
مستنبرابن سوسان * وثن يعبدى روضة * صبح من دور جران
من راعى الذل فاقى خلوة * لم ير الحمد على الزاني * انما الذل له باقوته * اخبرت من كيمس دهقان
(تقطيعه) فاعلان فاعلن فاعلن * فاعلان فاعلن فاعلن

(العرض الحزوة والحدوف والمحبون ضربه)
من محبت شفتقه * وثلاثي لمجودمه * كاتبت خبيثته
ويكي من دجة ظلمه * برغ الشكرى الى قر * يغلى من وجهه ظلمه
من لقرن الشمس جبهته * والى البرق ميسه * خل عقي باسمه
ان عقي لست اتهمه * لفتي عقل بعشه * حيث تدى ساقه قدمه
(تقطيعه) فاعلان فاعلن فاعلن * فاعلان فاعلن فاعلن

(الضرب الابتر اللازم الثاني)
زادنى لومك اضرا * ان لى فى الحب انصارا * طار قلبي من هوى برشا
لودنا للقلب ما طارا * خذتني لانت قرقا * ان بحر الحب قد فاوا
انصبت نار الهوى كبدى * ودموى طافى النادى * رب ناريت اومها * تقضم الهندى والفاوا
(تقطيعه) فاعلان فاعلن فاعلن * فاعلان فاعلن فاعلن

يهوى فى حشا المديح والحن والكف والشكل فالحزون مذهب ثابته الساكن والمكثوف مذهب
ساجه الساكن والمكثوف مذهب ثابته وسايه الساكن وهو اجتماع الحزن والكف فى فاعلان
ويدهله التعاقب فى السنين المتقابلين بين النون من فاعلان والالف من فاعلن لا يسقطان جيا وقد
يشتان فما عاقبه ما قبله فهو صدر وما عاقبه ما بعده فهو بحر وما عاقبه ما قبله فهو طرفان وما لم
يعاقبه شى فهو مرمى والقصور مذهب آخر سوا كنه وسكن آخر مضر كانه من السبب والابتر ما حنى
ثم قطع
(شطر البسيط)*

البسيط له ثلاثة اطار بنى وستة اضرب فالعرض الاول محبون تامه ضربان ضرب مته وضرب متعوج
لازم الثاني والعرض الثاني محزون له ثلاثة اضرب ضرب مزال وضرب بحر وضرب متعوج متعوج من
العلى والعرض الثالث متعوج متعوج من العلى له ضرب مته

(العرض المحبون الضرب المحبون)
بين الالهة يد ماله فك * قلبي له سلم والوجه مشبك
اذا نذا اتيت عيني بحاسنه * وثل قلبي لعينيه فيتمك
ابتعت بالدين والدين باموته * فماتنى فلى من رجح الذل
كذرا بنى حارب الحان فكم * فكاهه الفؤادى كل مشرك
يا حلالا اومن منكم بداهية * لم يلقها سوقة قبل ولا ملك
(تقطيعه) مستعلن فاعلن مستعلن فاعلن * مستعلن فاعلن مستعلن فاعلن

(الضرب المتعوج اللازم)

ولا يا محزون فى حلقته متبوعا غير تابع * كانه علق راسه ناز (وقال بعض البلغاء) رثسه ان من النعم على التي عليه الاية لا يا من

على محاورها ومن سعادة
جدة أن الداعي لا يعدم
كثرة المشايخ ومساعدة
النسبة على ظاهر القول
* (جملة من الكلام في
ضروب المناهج) *
قد وضعت كثرة التجارب
في يد مرآة العواقب قد
يخبره صروف الدهور
وحسنه مصائر الأمور
تقدار ضعة الحكمة بلياتها
وأدبه الدرب في إياها
فستان نوازل التجارب
حسنة وقد واصل الأيام
مرحمة هو طرف
يتصايف النقص والأجرام
هنا وان الدهر حسنة
وتجرب يوسعها على
الدهر ضليلا قد أدبه الليل
والنهار وذات على داسه
الأدوار واختلقت به
الأحوال هينة عسلا
يحناها إلى هنان الضم
وأمده صاحبها من شرق
إلى غروب لا يتغافل
أشراف الأعراف إذا خطبه
بتذكره واستأنق الضم
إذا الفاء في وهمه هينة
أبعد من منام الفرد
وأهل من منكب الجوزاء
وأوسع من الأرض ذات
العرض هوحي القلب
بمشرق الصدرة في
الذهن شعاع الطبع
ليس بالثوم ولا السموم قد
فرد هو أسودر وكان له في

بالسنة ليس في طلبها نور * الأوجوها فتساها الذنائب
سود سقني كأس الموت أعينها * ماذا سقني تلك الالهي المحود
إذا ابتسم قدر النور منتظم * وإن تظعن قدر الفلق منتور
خل الصبا عنك وانتم بالتي هلا * فان خاتمة الاعمال تكفير
والخير والشر مقرون في قرن * فالخير متبع والشر مضود
مستغلن فاعلن مستغلن فاعلن * مستغلن فاعلن مستغلن فاعلن
* (العروض المحزوءة الضرب المذال) *

يا طالبا في الهوى ما لا ينال * وسألا كيف ذل السؤال * واتلبي إلى الصبا محمود
لوانها دجحت تلك الليال * وأعقبتني السقي وأصلتها * بالهجر ما زلت شيبي القذال
لا تخس وصلة من خلف * ولا تكن طالبا ما لا ينال
يا صاح قد خلقت انجاسا * كانت قبيلتي من حسن الوصال
مستغلن فاعلن مستغلن * مستغلن فاعلن مستغلن
* (الضرب المحزوء) *

نالتني في الهوى لا تظلمي * وتصرى جبل من لم يصرم * أهكذا باطلا فاقبسي
لا يرحم الله من لم يرحم * قلت نفسا بلا نفس وما * ذنب باطن من سفل القدم
مثل هذا بكت عيني ولا * للعقول القدر لا لأدرم
ماذا فوق على رسم عفا * غلواتي داروس مستعم
مستغلن فاعلن مستغلن * مستغلن فاعلن مستغلن
* (الضرب المتطوع الممنوع من العلى) *

فما قرب اليأس من دحاني * وأبعد الصبر من بكائي * بامدكي التافق جوانحي
أبت دواني وأنت داني * من لي بمختلفة في وعدها * فخطا لي اليأس بالزجاء
سألها حاجة فلم تنه * فيها بنف ولا بلاد
قلت استعيني فلما لم تجيب * سالت فتموحي على ردائي
مستغلن فاعلن مستغلن * مستغلن فاعلن مستغلن
* (العروض المتطوع الممنوع من العلى ضربه مثله) *

كأية الذل في كتابي * ونقوة العز في جوابي * قلت نفسا بغير نفس
فكيف تقبيل العذاب * خلقت من بهجة وطيب * انخلق الناس من تراب
ولت حبس الشباب عني * فلهف نفسي على الشباب
أصعب والشيب قد ملاني * يدور خيالي إلى الخفاف
مستغلن فاعلن مستغلن * مستغلن فاعلن مستغلن
* (تقطعه) *

صبر في حشوا البيت والحنين والي * والحنين ما كثر ما في المديد والي * ما هبت وابعه الساكن
والحنين ما هبت ثائمه وابعه الساكن * والحنين ما كثر ما في المديد والي * مستغلن والحنين فيه حسن
واللي فيه صالح والحنين فيه قبيح والمتطوع ما ذهب أحسوا * كنه وسكن آخر متع كانه من الوقت والمذال
ما زاد على اعتداله حيف ساكن تحت الدائرة الأولى
* (خطر الواقع له عرضان وثلاثة ضروب) *

فالعروض الأول مقطوف له ضرب مثله والعروض الثاني مجز ونوع من العقل له ضرب بان ضرب سالم وضربه معصوم * (العروض المقطوف الضرب المقطوف) *

فحقاق النوم بعدك عن جفوني * ولكن ليس يفتوها الدموع
يذكرني نبيسك الاقاصي * ويحيي لي تودك الربيع
بطريق اليك من شوق فؤادي * ولكن ليس تتركه الضلوع
كان الشمس لما غابت غابت * فليس لها على الدنيا طلوع
فالي عن تذكرك امتناع * ودون لقائك المحضن المنيع
اذ لم تستطع شيئا فذهب * وجاوزه الى ما تستطيع
مفاعلتى مفاعلتى فعوان * مفاعلتى مفاعلتى فعولن (تقطيعه)

* (العروض المجز والمجموع من العقل الضرب السالم) *
فزال ذلته المحسور * وساعد طرفة القدر * بريك اذا بدا وجهها
حكاه الشمس والقمير * نزه الله من نود * فلاجسن ولا بشر
فذاك الهم لا طائل * وقت عليه تعتبر اهلنا منزل اقوى * وغير آية العبر
(تقطيعه) مفاعلتى مفاعلتى * مفاعلتى مفاعلتى

* (الضرب المعصوم) *
وبدر شه معصوق * من العقبان مخاوي اذا اسقيت فضلتهم * نرجت برقه رديني
فيا لك طاشقاسقي * بقية كاس معشوق بكيت لنايه عني * ولا ابكي بتشهيق
لمرلة بها الافلا * ك امثال المهاديق
(تقطيعه) مفاعلتى مفاعلتى * مفاعلتى مفاعلتى

يجوز في حشا الوافر العصب والعقل والنقص فالعصب فيه حسن والنقص فيه صالح والعقل فيه قبح
وبدخله المحرم في الابتداء فيسقط محرم من اول البيت فيسمى اعصب فاذا دخله العصب مع المحرم
قبل له اقصم فاذا دخله النقص مع المحرم قبل له اعقص فاذا دخله العقل مع المحرم قبل له اجم والمعصوم
ماسكن خامسه المحضرك والمنقوص ماسكن خامسه المحضرك وذهب سابعه الساكن والمقطوف ما ذهب
من آخر سبب خفيف وسكن آخر ما بقي ولا يدخل التطاف الا في العروض والضرب من تمام الوافر
(شطر الكامل) *

الكامل له ثلاثة اواوين وتسعة ضروب فالعروض الاول تام له ثلاثة ضروب تام مثله وضرب
مقطوع ممنوع الامن سلامة الثاني واضماره وضرب احدى معصوم والعروض الثاني احدى له ضربان ضرب
مثله وضرب معصوم والعروض الثالث مجز وله اربعة ضروب ضرب مرفل وضرب مزال وضرب مجزوه
وضرب مقطوع ممنوع الامن سلامة الثاني واضماره

* (شطر الكامل) *
الكامل له ثلاثة اواوين وتسعة ضروب فالعروض الاول تام له ثلاثة ضروب تام مثله وضرب
مقطوع ممنوع الامن سلامة الثاني واضماره وضرب احدى معصوم والعروض الثاني احدى له ضربان ضرب
مثله وضرب معصوم والعروض الثالث مجز وله اربعة ضروب ضرب مرفل وضرب مزال وضرب مجزوه
وضرب مقطوع ممنوع الامن سلامة الثاني واضماره

* (العروض التام الضرب التام) *

فدركب العصب والذلول ونحشم
الحزن والسهمول وقطع
البر والبحر واهل السيف
والريح واسرج الهمم
والشهب هوم ولودي
طالع الكمال وهو جنة
الجمال قد اصبح عين
الكامر وزين الهائل
هو فرد دهره وشمس
عصره وزين مصر وهو
هم الفضل وواسطة عقد
الدهر ونادوة الفلك
ونكتة الدنيا وفر العصر
قديا بيته يد الجرد وما لنا
فيه الشورى الى النهر
فلان يز بدلعهم قرادة
الشمس على البدور والبحر
على القطر هو واثن
نبلمه ونبعة فضلام وبعة
وردهم وواسطة عقدهم
هو صدوهم ويدرهم
وعليه يدور اهرم يذيق
عليهم اذفة صفحة الشمس
على كرة الارض كانهم
فلك هو قطره وجد هو
قلبه وعملوك هو دبهو
مشهور وسياذتهم وواسطة
قلاذتهم وموضعه من
اهل الفضل موضع
الواسطة من المقدولة
التم من الشهر ليلته
القدر الى مطلع القمر
افضل وانهم وابعد في
الاحسان وافهم واسرج
في الاكرام والجمجم قد سم
من انعامه ما سبح الودي
وملئى السعادة انما اعطاه

يا وجه معذور ومقله ظالم * كمن دم خلبا سفتك بالدم
أوحدت وصلى في الكتاب محرما * ووجدت قتل فيه غير محرر
كجنة لك قد كنت نلالها * متعصفا في لغة وتسم
وشربت من نهر العيون نلالا * فاذا انشبت اجود جود الرزم
واذا صحت فاقصر عن ندى * وكما هلت فمناشئ وتكرى
متفاعلين متفاعلين متفاعلين * متفاعلين متفاعلين متفاعلين
(الضرب المتطوع الممنوع الامن لاضداد السلامة)

(تقطيعه)

خال الزمان قسدا لا مالا * وكسي المشيب مقارفا وقد لا
غنى في غواني المحي عنك ورجا * طلعت البك اهلته وجالا
أضنى عليك حلاله من محرما * ولقد يكون حرامه من حلالا
ان الكواعب ان رايتك طوبا * ووصل الشباب طوبى عنك وصلا
واذا دعوتك هم من فانه * نسب يزيدك عنده من خبالا
متفاعلين متفاعلين متفاعلين * متفاعلين متفاعلين متفاعلين
(الضرب الاخذ بالمعسر)

(تقطيعه)

يوم الحب لطوله شهر * والشهر يحب انه دهر
يا بى واى فاده في خسدا * مصر وين جفوتها مصر
الغنى تحب ان اتمس الغنى * والبسر يحب انها البدر
فصل الهوى هم يحبك وان نات * فصل القفار يحبك القفر
لمن الدمار برامتين فعاقل * درست وغسبر بها القطر
متفاعلين متفاعلين متفاعلين * متفاعلين متفاعلين متفاعلين
(العروض الاخذ بالثالث ضرب به مثله)

(تقطيعه)

انما الخليل قد سدا فذهبوا * بانوا ولم يقضوا الذي يحب * فالقادر بعد هم كوشم يد
يادار قبك وفيهم العجب * أين التي صيقت بحاسنها * من فضة شيت به اذهب
ولى الشباب قتل اندبه * لا مثل ما قالوا ولا ندوا
ومن عفت وعما معلما * هطل احش وياوح ترب
متفاعلين متفاعلين متفاعلين * متفاعلين متفاعلين متفاعلين
(الضرب الاخذ بالمعسر)

(تقطيعه)

عيسى كيف فر دعا قلمي * وابتهما لوعة الحب * يا نظرة اذكت على كبدي
نارا قضيت بحسرها لحي * خساوا جوى قلبي اكابه * جسي مكابدة الجوى حسي
عنى جنت من شوم نظرتها * مالا دواء له على قلبي
جانك من يحيى عليك وقد * تعدى الصحاح سبارك الجرب
متفاعلين متفاعلين متفاعلين * متفاعلين متفاعلين متفاعلين
(العروض الهزول الضرب الهزول والمرفل)

(تقطيعه)

هتك المحجابين العباثر * طرف به تلبى السراثر * برنو قميصن القبا
ب كانه في القلب ناخر * ياساسر ما كنت اعرف قبلة في الناس سحر

افاض عليه شاي البر
ومساقفه وجمع له شعوب
الجميل وقبائله وهطالت
عليه سحاب هباته
ووقفت حوله اجمعة
وحايت به قد فكه بكرمه
من قيسد السؤل ومعرفة
الاختلال راشه بعدان
حصه الفقر وارضا وقد
اسخطه الدهر بماسلا
العيون وشهد مرثيا تحقيق
الفتنون قد شئت من
كرمه اسكرم غضاب
او حصلت من انعامه في
انحصب جناب قدس ثلثة
خالى وادرجا لية مالى
ما انحلوا من ظل احسانه
ووابله وقابرا انعامه وقابله
قد استقطرت منه بنوه
فخر بر وسرت في ضوه قمر
منير * قد كرت من بره
في مشارح تدر ولا
تزدود فلت من طوله في
ملايس طاول ولا تنصر
اقامته في ظل خليل
وفضل جليل ودرج ليل
ونسيم طيل ومادوى
وبهاود على وكن كنين
ويمكان كمن انا آوى الى
خله كما باوى الصيد
الذصور الى الحرم وواجه
منه وجه الهدى وسورة
الحرم * انا من انعامه
بين خيم مستقيم وجاء
هر يفر ونهم يعنى * قد
استقطرت على جود الايام
وعله واستمرت من دهرى بخله * ما اردد فيم طرقي واعده من طالعى ملكي منتسب الى

(تقطيعه)
اقصبتني من بعدما * ادبتني القلب طائر
مقابلن مقابلن * مقابلن مقابلن

(الضرب المذال)

يا مقلة الزمان القرميسر وشقة القمر المنير * ما وقتت هينك لي
بين الاكلة والسود * الاوضت يدي على * قاي مخافة ان يطير
هني كبعض حمام مكسة واسم قول التذير * ايني لا تظلم عكسة لا الصغير ولا الكبير
مقابلن مقابلن * مقابلن مقابلن

(الضرب المجزوء)

قل ما بدالك وافعل * واقطع جبالا واصل * هذا الريح غيبه * وانزل يا كرم منزل
وصل الذي هو واصل * فاذا كرهت فبدل * واذا نيايت منزل * اوسكن فقول
واذا افقرت فلا تكن * منيت ما تحمل
مقابلن مقابلن * مقابلن مقابلن

(تقطيعه)

(الضرب المتقطع الامنوع الامن سلامة الثاني واضماره)

يا دهر مالي اطميا * لك وانت خير موات * رحمتي غصصاها * كدوت صدوقها
اين الذين تسابقوا * في الحمد للغايات * قوم بهم روح الحيا * ترو في الاموات
واذا هموا ذكروا الاسا * اكثروا الحسنات
مقابلن مقابلن * مقابلن مقابلن

(تقطيعه)

يجوز في الكامل من الزخاف الاضمار والوقص والمجزل فالاضمار فيه حسن والوقص فيه صلاح والمجزل
فيه قبح فالغمر فاسكن ثانيه المعرك والموقص ما ذهب ثانيه المعرك والمجزل ما سكن ثانيه المعرك
وذهب رابعه الساكن ويدخله من العلال القطع والمحدوظا لا تقطوع ما تقدم ذكره والاحذف ما ذهب من
آخر الجزم ونود مجموع

(شطر الهزج)

الهزج له عروض واحد مجزوء مجموع من القبح وضربان ضرب سالم وضرب محذوف
(العروض الجزوء والمنوع من القبح ضربه مثله)

ايمان لام في الحب * ولم يعلم جدوى قلبي * ملام الصب يغويه * ولا اغوى من القلب
فاقيمت في هند * محبا صادق الحب * وما يلقي له لشبهه * بشرق لا ولا ضرب
الى هند صبا قلبي * وهند مثلها يضني
مقابلن مقابلن * مقابلن مقابلن

(تقطيعه)

(الضرب المجزوء المحذوف)

مئي اشقي غليبي * بنيل من ينجيل * غزال ليس لي منه * سوى الحزن الطويل
جبل الوجه اخلاقي * من الصبر الجليل * حملت الضمير فيمن * خسود او عذول
وما نظري لباقي الضمير ما نظري لذلول
مقابلن مقابلن * مقابلن مقابلن

(تقطيعه)

يجوز في الهزج من الزخاف القبح والكف بالكف فيه حسن والقبح فيه قبح وقد قسمنا القبحوض
والمحذوف في الطويل ارباعا يدخله المحرم في الابداء فيكون انهم فاذا دخله الكف مع المحرم قيل له
انزب فاذا دخله القبح مع المحرم قيل له اشتر المحرم كله قبح

نعمته نسمة همت الامم
وسبت النعم وكشفت
الهموم ودعت الهمم
نعمه قد سطع صباها
مستيرا وطيب شعاعها
مستطيرا * قد فرقتني
نعمه حتى استنفذت
شعرك لساني وبقي
وانقلت ناهري وملأت
صدري * نعمه عندي
مشرفة الجو منسرفة
النوم وثقة الضو متابع
نعمه حتى اتابع القطر على
القفر وتراذفت منه
ترادف النفس الى ذوي
الفقر * نعمه اشرفت لها
ادنى ومطر بها روضي
وودي لها تزدني وعلا
مهباجي واثاني الزمان
يعتذر من اسائه وجاملي
الدهر ينظر امرى نتيجة
اتحت البال وسرت النفس
والحال ثم يهجم العار
وتقر يد عليه باقراد النفع
من الضر دمع تضعف
الحسوا طهرن التماسها
وتضجر القرائح من
اقترب لها * له اباد قد هت
الافاق وسمت الاعناق
* اباد قد حست هلك
الشكر واشجعت لك
الحرم * منق والت نوالي
القطر واتسع سعة البر
والبحر واثنت كاهل
الحرم بندي فلاد منقلبة
من منته قد حلتها وقفا
على نحو الايام وجلتها على ابعاد الانام * اباد ينصر من حقوقها جهد القول ويزهر منها ساطع الانعام والطول * اباديه اطراف في

السبع الشداد لو تمحل
الغفلان تقل هذا الامتنان
لا تقل كواهلهم وأضعف
هوانهم * أيا يفسر
أها الشكر ويحتم ومن
يبدأ بها الذكر ويحتم
أما تنقل الكاهل ومن
تعب الأامل * من
تضعف من الشكر
ويشركها أقوى الشكر
من هي احسن اثر من
التيث في الزاهر الربيع
والحل موقعا من الأمن
عند الخائف المروع ان
أعيت نقى في تعداد
منه ودمر ما فاسد لم
في احضاء الحساب
وقطرها أباد لا قصي
أو تحصى بحسن العجوم
ومن لا قصر أو قصر
أقطار القيوم * أيا بعدد
الزل والنمل أعيت على
العد ولم تقف عند حد
زادت أباديه حتى كانت
فهدا الأعداد وتسبق
الأعداد أباديه عندي
أغزو من قطار المطر
وعواذله لدى لسر من
وجع البصر دفعت من
قهر التراب الى سحيل
الصعب استنبطه من
الحضيق الأوهدي الى
السناه المجدوقته
عن حول وأجرى الماء
في عوده بعد ذبول رفاة
الى ذروة الهند التي
لا تزول * فضائل تزل أقدام العجوم لو طيها وتقصير هيم الأفلاك لو طيها * ثبت قدمه في

* (شطر الرجز) *

الرجز له اربعة اطار يفسر خمسة ضروب فالعروض الاول قائم له ضربان ضرب تام مثل مر وضه وضرب
مقطوع ممنوع من الطي والعروض الثاني جزؤه له ضرب مثله بجزؤه والعروض الثالث مشطوره له ضرب
مثله والعروض الرابع مشوكة له ضرب مثله

* (العروض التام الضرب التام) *

لم ادو حتى سباني ام بشر * أم تحسن ظهر اشركت في امقر
أم ناظر عدي التبا بطرفه * حتى كأن الموت منه في النظر
بحبي قتيلا ماله من قاتل * الاسهام الطرف ريشة بالحدود
ما بال رسم الوصل اضحي دائرا * حتى لقد اذ كرتني عمادفر
دار لسلي اذ سلمي جارة * قسري نري آياتها مثل الزبر
مستعلن مستعلن مستعلن * مستعلن مستعلن مستعلن (تقطيعه)

* (الضرب المقطوع المنوع من الطي) *

قلب بلوطات الهوى معزود * حتى سقتيه الظباء التيد
من ذا بدوى القلب من داه الهوى * اذ لا دواه للهوى موجود
أم كيف اسلو فاة ما بها * الا قضاء ماله مردود
القلب منها مستريح سالم * والقلب مني جاهد مجهود
مستعلن مستعلن مستعلن * مستعلن مستعلن مستعلن (تقطيعه)

* (العروض الجزو والقرب بالجزو) *

اهبطته ما سالا * حكمته لوعدا وحبته دوشي فاه * اودى به ما فعلا
اسلته في يده * عيشه ام قتلا قلبي به في شغل * لامل ذلك الشغل
قيده الحب كما * قيد راع جلا (تقطيعه) مستعلن مستعلن * مستعلن مستعلن
(العروض المشطوره الضرب المشطوره) *

يا ايها المشغوف بالحب التعب * كم انت في قرب ما لا يقرب
دع ومن لا يرعوى اذا غضب * ومن اذا غابته يومها غيب * انك لا تفني من الشوك العنيب
مستعلن مستعلن مستعلن (تقطيعه)

* (العروض المشوكة الضرب المشوكة) *

يباض شيب قد صنع * رفته فما ارتفع * اذا راى البيض انفع
من بين ياس وطبع * لله أيام الفتح * باليتي فيها جندع * اخب فيها واضع
مستعلن مستعلن (تقطيعه)

و يجز في حشو الرجز الخمين والطي والخجل فالخمين في محسن والطي فيه صالح والخجل فيه قبيح وقد مضى
تفسير الطي والخمين والخجل في الميسط ويدخله من العلل القطع وقد ذكرناه ويكون جزو والجزو وما
ذهب من آخر الصدو جزو ومن آخر العجز جزء وياتي مشطورا او المشطوره ما ذهب شرطه وياتي مشوكة
والمشوكة ما ذهب من شرطه جزآن وبق على جزء

* (شطر الرمل) *

الرمل له عروضان وسبته ضروب فالعروض الاول محذوف جائز فيه الخمين له ثلاثة ضروب بضرب مقم

صدور الكتب عما يابى
بهذه الاقنية والما دح *
أطال الله العناء كطول
يده بالاعطاء ومدة في العز
كاستدأظه على الحس
وأدام له الواهب كإفاض
به الرغائب وحس لديه
القضاائل كاعسوفه
الشعائل * تولى الله عنى
مكافأته وأمان حسنى
المجوزية وفعله وأصحب
بقائه عزاً بسط يده
لأوليائه على أعدائه
وكلالة تذب عن ودائع
منته عذوه وزاد في عهده
وان عظمت ببلنه آماله
وان انقضت ولا زال
الفضل بأوى منه الى
وصح منيع وجناب
مريح * لا زالت الابن
عليه بالثناء طاعة القلوب
على مودته متطابقة
والشهادت له بالفضل
متناسقة * لا زال يعطف
على المضاد والموارد
عطف الام والوالد * أبقاه
الله الجليل على معالمة
ويعني مكانه ويعمر
مدارحه ويشتر تشابحه
* أدام الله إمامه التي هي
إمام القضاائل ومراقبتها
وأزمان الما * فزادها
أدام الله الواهب سامية
الذوائف موقية على
أمنية المرامي وبغية
الطالب أبقاه الله للعطاء

وضرب مقصود جائز فيه المحزن وضرب محذوف مثل عروضة والعروض الثاني مجزؤه له ثلاثة ضرب
ضرب مسبح وضرب مجزؤه مثل عروضة المحازفة المحزن وضرب محذوف جائز فيه المحزن
* (العروض المحذوف المحازفة المحزن والضرب الممهم) *
انافى الذات مخلوع العذار * هائم في حب ظني ذى حوراد * صفر في حرقى حده
جسد ووضوه ودويها * بأى طاقسة آس اقبلت * تنشئ بين هجل وسواد
قأنى طرفى وقلى للهوى * كيف من طرفى ومن قلى حذار * لو بغير المساء حلقى شرق
كنت كالغصان بالماء اعتصامى
فاعلان فاعلان فاعلان * فاعلان فاعلان فاعلان
* (الضرب المقصود) *
يامذر الصدغى في الخند الأسيل * ومجمل الصبر الطرف الكحل
هل لهزون كتيب قبلة * منسك ثنى بردهام القليل
وقليل ذلك الا انه * ليس من مثلك عذى بالقليل * بأى حوروثى موهنا
بغناه قصر الليل الطويل * بأى الصبياء وذو أفرسى * أنما بفعل هذا بالقليل
فاعلان فاعلان فاعلان * فاعلان فاعلان فاعلان
* (الضرب المحذوف) *
قأنى يصحب اذبال الطرب * يتنى بين لهو ولعب * يجيئ مقرغ من قصة
فوق خدم شرب لون الذهب * كتب اللمع بخدى عهده * للهوى والشوق على ما كتب
ما مجهلى ما أراه ذاهبا * وسواد الرأس منى قد ذهب
قالت الخنساء لما جئتها * شاب بعدى رأس هذا واشتبه
فاعلان فاعلان فاعلان * فاعلان فاعلان فاعلان
* (العروض المجزوء والضرب المنتم) *
يا هلالا في تحنيه * وقصصيا في تنبيه * والذمى لست أعجبه ولكنى اكتبه
شأن ما تقدم العين نراه من تلاليه * كلما قابله شخص رأى صورته فيه
لأن حق لومنى الذر عليه كاد يرميه
فاعلان فاعلان * فاعلان فاعلان
* (الضرب المجزوء) *
يا هلالا قد قفى * فى ثياب من حرير * وأمس لهو هواه * فاهرا كل امير
ما تحببك استعاد * حرة الود والنصير * ورسوم الوصل قد استهاوى دفور
مقترات دارسات * مثل آيات الزبور * (تقطيعه) * فاعلان فاعلان * فاعلان فاعلان
* (الضرب المجزوء المحذوف المحازفة المحزن) *
يا قتيلا من يده * ميتان كده * قدحت الشوق نادا * عينه فى كبده
هائم بكى عليه * رجحة فوحده * كل يوم هو فيه * مستعذ من فده
قلبه عند الترام * بأى من جسده * (تقطيعه) * فاعلان فاعلان * فاعلان فاعلان
يجوز فى الرمل من الزحاف المحزن والكف والشكل فالحزن فيه حسن والكف فيه صالح والشكل فيه
قبح وقد قهر بالمشكوف والمحزون فالأمشكوف هو ما ذهب ثابته وسابحه الساكنان ويدخله التعاقب
بعضه بين خدمه والجمال فيضيه على انشاء فحده والله يتابع له أيام العلى والغيطة والنجاو البسطة لترتج انواع المحذوف فى راض

جزاه الله عن نعمة هياها
بعدان اسبغها وطارقه
حلاها بعدان سوغها
افضل ما يجازي به مبتدى
احسان ومجسما انسان
لا زال مكانه مصان الكرم
معاناهم لا ترمه المواهب
ولا ترومه النسب والحب
بسطة بالعدل ايد وقرن
بالعادة حده وجعل
شيرة بوميه فده لا زالت
الايام والايام مطايا
في امانيه وآماله وصرف
صر وقا الغير عن اصابه
اقباله وكاله وكال ابن
المفتقر القاسم بن عبيد
الله
ايام احاد يكرى التلاف
قله
اذا ما دار فاري ما وسط عسكر
تصغى بن الدنيا قبل قيم
له
ظفر تزي ثم اجتهد وتكر
فان حدثت النفس انك
مثله
يتقوى حلال بين جنبك
مفسر
فجدوا جدوا يا وادهم على
العدا
وشد على الاكم الما زد
واصبر
وماض شياطين الشباب
وقادع الـ
سنوالب واوقع صرعة
الضر واجب
فان لم تطلق ذافعا ذوالدهر
واعترف * باحكامه واستغفر الله يغفر

في السنين المتعاقبات على حسب ما يدخل في المديد ويدخله من العال الخذف والقصر والاسباغ وقد
فسرنا الخذف والمقصود هو ما اذا دهل اعتدال الحز مفروق ساكن عما يكون في آخره سبب
خفيف وذلك فاعلان يزاد عليه حرف ساكن فيكون فاعلان
(شطر السريح)
السريح له اربعة احوال بعض وسبعة اضرب فالعروض الاول مكشوف مطوى لازم الثاني له ثلاثة ضروب
ضرب موقوف مطوى لازم الثاني وضرب مكشوف مطوى لازم الثاني مثل هروضه وضرب اصل سالم
والعروض الثاني مقبول مكشوف له ضربان ضرب مثل هروضه وضرب اصل سالم والعروض الثالث
مشطوره موقوف غنوع من الطي ضربه مثله والعروض الرابع مشطوره مكشوف غنوع من الطي ضربه
مثله * (العروض المكشوف المطوى لازم الثاني الضرب الموقوف المطوى لازم الثاني) *
بصعكت حتى لم ادع عذرة * اذ جالوا الهودق فوق القلوص
يكاه يعقوب على يوسف * حتى شقي قلته بالقسمين
لا تأسف الدهر على ماضى * والى الذى ماذونه من عيى
قد يدرك المعلن من حظه * والمخبر قد يستيق جهده المحرير
مستعلن مستعلن فاعلن * مستعلن مستعلن فاعلات
(تقطيعه)
(الضرب المكشوف المطوى لازم الثاني) *
تهدر البين ما يفعل * يقتل من شاه ولا يقتل * بانوا بين احواله في ليلة
رد على آخرها الاول * يا طول ليل البقي بالهوى * وصعبه من ليله اطول
فالداد قد ذكر في رسمها * ما ككت عن نكاحه اذفل
هاج الهوى رسم بذات الغضى * غلوا في مستقيم يقول
مستعلن مستعلن فاعلن * مستعلن مستعلن فاعلن
(تقطيعه)
(الضرب الاصم السالم) *
قلبي رهين بين اضلاحي * من بين اثناس والطامع
من حيث يدعو داهي الهوى * اجابه لبينك من داهي
من لسقيم ماله هالك * وميت ليس له ناهي
لما دلت هالكى مارات * وكان لي من سمعها واهي
قالت ولم تقصد قبل الحق * مهلا لقد ابانت اسماعي
مستعلن مستعلن فاعلن * مستعلن مستعلن فاعلن
(العروض المقبول المكشوف الضرب المقبول المكشوف) *
شخص نجات تحت قوب ظلم * سقيسة الطرف بغير سقم
ضائق على الارض مذصرمت * حبلى فانها مكان قدم
فمس وانما يطوق بها * غلوق التصاري حول بيتنهم
الضرب مسك والوجود دفا * تير والطراف الا كفهم
مستعلن مستعلن فاعلن * مستعلن مستعلن فاعلن
(تقطيعه)
(الضرب الاصم السالم) *
انت بما في نفسه اعلم * فاحكي عما احببت ان تحكم * الحماظة في الحب قد هكتك
مكتومه

وجوههم من هو الكثر الذي لا يفتي ولا يمل والمصاحب الذي لا يمل ولا يفتي ١٧٥ وهو العياض كل صناعة أو إمام لكل

عبادة والقصاص الذم
به يستعين نقص كل شيء
ودرجاته والراوى الذى
يعرف به صفه كل شيء
وكذره الذى كل علم عليه
عيال وهو لكل شيء آلة
ومثال (وقال ابن الرومي)
ما عذرتنى موسى
منعت

كفاه معتزلا منه صدقا
أيزعم القصد والحرص
بسطه

أن قال ذلك فتفضل الذم
صدقا

(وقال)

لذوى الجيد إذا غدوا
لجدا لهم
يجمع فضل من الهدى
وتعود
وهن كآنية الزجاج
تصادمت

فهوت وكل كاسر مكسود
فأقاتل المقتول ثم أضعله
ولو هم هو الأسر المأسور
(وقال) الناسى يتفقر
بالكلام

وفحن أناس يعرف التماس
فضلنا

بالسنن أو يشك صدور
الحافل

تبر وجوه الحق عند
جوابنا

إذا أنزلت يومها وجوه
المائل
صحتا فلم تبرك مقال
لصامت

مكتومه والمحجب لا يصحكم * باسقة وحشة قتات * نفسا بلانفس ولم تظلم

قانت سليت فقلت لها * ما بال قلبي هائم مغرم
يا أيها الزادى على هر * قد قلت فيه غير ما تعلم

مستعلن مستعلن فعلن * مستعلن مستعلن فعلن (تقطيعه)

(العروض المشطو والموقوف المنوع من الطي ضربه مثله)
خلت قلبي في ردى ذات الخيال * مصفدا مقيدا في الاغلال

قد قلت لباكي رسوم الاطلال * اصاح ما حاجتك من ربح خال
مستعلن مستعلن مقولان (تقطيعه)

(العروض المشطو المكشوف المنوع من الطي ضربه مثله)
يحيى قتيلا ما له من عقل * شادن جيت منزل النصل * مكمل ما سد من كمل

لا تعذلى فى اتنى فى شغل * اصاحى رحلى اقل اعلى
مستعلن مستعلن مقولان (تقطيعه)

يجوز فى السرى مع الزخاف المحسن والى والمجل فالحسن فيه حسن والى صالح والمجل فيه توسيع
ويدخله من العال الكشف والوقف والاصل فالمكشوف ما ذهب سابعه المعرك والموقوف ما سكن

سابعه والاصل ما ذهب من آخه وتدمر وقوش المشطو وما ذهب شطره
(شطر المصريح)*

المصريح له ثلاثة اقسام وثلاثة ضرب فله عروض الاول ممنوع من المجل له ضرب مطوى والعروض
الثاني منهوكة موقوف ممنوع من الطي له ضرب مثله والعروض الثالث منهوكة مكشوف ممنوع من

الطى له ضرب مثله *(العروض المنوع من المجل الضرب المطوى)*
بيضاه مضرومة مقرقة * ينفذ عن نهذا قراطها * كاتمايات ناهاجتلا

فى جنبه المخلد من يعاقها * واى شئى الأمن أمل * نالته معشوقة وطاشها
دعى امت من هوى غدوة * تعلق نفسى بها علاقتها

من لم يمت غبطة يمت هرما * الموت كاس والمرذاقها
مستعلن مقعولات مستعلن * مستعلن مقعولات مستعلن (تقطيعه)

(العروض المنهوك الموقوف المنوع من الطي ضربه مثله)
أقصرت بعض الاقصاء * عن شادن نالى العاد * صبرنى لماساد

ولم أكن بالصباد * وقال فى بانستعباد * صبرانى عبد الداد
مستعلن مقعولات (تقطيعه)

(العروض المنهوك المكشوف المنوع من الطي ضربه مثله)
طاشت بوصل صدا * تريد قتل هذا لما دأتى فردا * ايكى والى جهدا

فالتوايت دودا * ويلم يعلتعدا
مستعلن مقعولات (تقطيعه)

يجوز فى المصريح من الزخاف المحسن والى والمجل فالحسن فيه حسن والى فيه صالح والمجل فيه توسيع
ويدخله من العال الوقف والكشف وقد فسرها ما فى السرى مع والمنهوك ما ذهب شطره ثم ذهب

منه شطر بعد الشطر
(شطر التخفيف)*

وقلتا فلم تبرك مقالنا (وقال يصف اصحابه)
فلو شهدت مقالى ثم انقضى * يوم الحيام وما الموت بطرد

الخصيف له ثلاثة اعاز يضرب خمسة ضروب فالعروض الالامنه قائله ضربان يضرب بحوزة الشعيت وضرب بخذوف بحوزة النخيل له ضرب مثل مجزوم بحوزة النخيل والعروض الثالث مجزوم له ضربان يضرب مثله مجزوم وضرب مجزوم مقصود غبون

*(العروض التام * الضرب التام المجازية الشعيت)*
انتدائي وفي يديك دواقي * باشغائي من الجوى وبلاقي
ان قلبي يحب من لاسمي * في عناء اعظميه من عنائي
كيف لا كيف ان القبعش * مات صبري به ومات هزائي
ايها الاغنون ماذا عليكم * ان تعيشوا وان اموت بدائي
ليس من مات فاستراح ميت * انما الميت ميت الالامه
فاعلان مستفعلن فاعلان * فاعلان مستفعلن مفعولن (تقطيعه)
(الضرب المخذوف المجوزية النخب)

ذات دل وشاحا قلبي * من ضرور وجهه لشرق * برزت الشمس نورها وحياتها
مخاطبيته شادن خرق * ذهب عدها ينوب حياه * وسوى ذلك كله ورق
ان امت سيرة الهيبين وجدنا * وفؤادى من الهوى حرق
فالنساء من بين فاد وساد * سكل حى برهنها قلبي
فاعلان مستفعلن فاعلان * فاعلان مستفعلن فعان (تقطيعه)
(الضرب المخذوف المجازية النخب من عروضه مثله مخذوف مجوزية النخب)
يا غليلا كالنار في كبدى * واقتراب الفؤاد من جسدى
ويحوقا تذرى الدموع اسى * وتبيع الرقاد بالسهدى
لبت من شفى هوا داي * ذفرات الهوى على كبدى
فأده تارح محملتها * وكأني بلوعة الكمدى
ويخرق من دونها فذق * ما به ضمير النخب من احدى
فاعلان مستفعلن فعان * فاعلان مستفعلن فعان (تقطيعه)
(العروض المجزوا الضرب)

ما ليلى تبدلت * بعدنا ود غيرنا * اوهقنا ملامه * بعدنا اضاح عذونا
فلونا من ذكرها * وتسلت من ذكرنا * لم نزل انقمرمت * واستهات بهجرنا
ليت شعري ماذا ترى * ام هسرو في امرنا
فاعلان مستفعلن * فاعلان مستفعلن (تقطيعه)
*(الضرب المجزوا المقصود)

اخرت لي بدود * في غلام تنير طار قلبي بجها * من لقب يطير
يابدوا انابها الدهر طان اسير * ان وضيت بان امو * تلهو في حقير
كل خطيب ان لم تنكو * نوافضتني يسير
فاعلان مستفعلن * فاعلان فعوان (تقطيعه)

مجوز في الخفيف من الزحف النخب والكف والشكل فالنخب فيه حسن والكف فيه صالح والشكل فيه قبح ويخلف التعاقب بين السبين المتقابلين من مستفعلن وفاعلان لا يستعطفان معا وقد ثبت ان

سقى محل الهدى حمد
النهى الوطد
كانهم في صدور الناس
أقنعة
فمن ما خطوا فيها وما
هدوا
يبدون للناس ما خفي
ضماهم
كانهم وجدوا من الهوى
وجدوا
دواصلي باطن الدنيا
بظاهرها
وعلم ما قاب هتم بالذى
شهدوا
مظالم الخفى ما من شبهة
هشت
الاومهم ليلها كوكب يقد
(وقال سعد بن جند)
قالت اكنتم هواي واكن
هن اسى
بالعز يزالمهن الجبار
قلت لا استطيع ذلك
قالت
صرت بعدى يقول بالاحبار
وقطعت من مقالة سرب
ن غيلت لذهيب الضار
(وقال اسمعيل بن عباد
الصاحب)
كنت دهر اقول بالاستطاه
وادى الخمر ضلة وشناعه
فقدت استطاعى في
هوى طلب
سعى قديم العجيز بن وطاه
(وقال ايضا)
ولم اتنا بالحبيب دياره
وسودت من غار فيه على
وهي

بعض هذه الالباب التي انشدها وقد علم انها في كبر الهندي ووزن ١٧٧ ليرتد عن الطرية وغيره والروايات خالون بعض

الشعرى بعض وهو
عقيلة امامات ازارها
فوهت واما خصرها فحقيل
تقبضا كفاف الجوى
ويظلمها
ينعمان من واد الاك
مقيل
قياسه النفس التي ليس
دونها
لنامن اخلاء الضمائل
ويامن تمساحه لمظلمه
عدو او لم يؤمن عليه
فحقيل
امامن مقام اشقي فربة
النوى
وخوف الغداه البك
سكيل
اليس فليس انظرة ان
نظرتها
اليك وكلا ليس منك
قيل
وان هناك النفس مدمت
هكذا
عود الهوى محبوبة
لطويل
اداجه قاني على فر الخ
مع الركب لم يكتب عليك
قيل
فلا تخملى وزى وان
ضعفة
فتمل دعي يوم الحساب
مقيل
قياسه الدين يا متهى
التي
وبانو وعين هل اليك
وصول

وذلك ان وتدمستف ان في الخفيف والحث كله مفروق في وسط الحز وقدينا التعاقب في المديد
ويدخله من العال التشيخ والحذف والقصر وقدينا الخزوف والقصر واما التشيخ فهو دخول
التعطف في الزمن فاعلان التي من الضرب الاول من الخفيف فيعود مفعول
(شطر المضارع) *
المضارع له عروض واحد مجزوع من القيص وضرب عجز وعجز من القيص مثل عروضه وهو
ادى للصاودا * وما يذكرا اجتماعا
كان لم يكن جدرا * يحفظ الذي اصاحا * ولم يصن اسورا * ولم يلها سماسا
فعدد وصال ص * متى تصه اطاسا * وان تذل منه شبرا * يقر بكنهه باسا
(تقطيعه) *
مقاعيل فاعلان * مقاعيل فاعلان
يجوز في حشو المضارع من الزحف القيص والكف في مقاعيل ولا يمتنعان فيسمله التراقب ولا
يتم من واحد منهما وقد فنر التراقب مع التعاقب ويدخله في فاعلان الحذف فاما القيص فهو
مجزوع منه وتذ فاعلان في المضارع لانه مفروق وهو فاعلان التراقب في المضارع بين السدين من مقاعيل
في الياود النون لا يبدان معا ولا يستعان معا وهو في المقص بين الفاعل والواو من مفعولات
(شطر المقص) *
المقص له عروض واحد مجزوع مطوي وضرب مثل عروضه وهو
يا ملصة الدج * هل ايلك من فرج * ام تراك فائلي * بالذلال والفتح
من نحن وحيك من * سوء فقل السج * فاذلى حسبكا * قد فرقت في فج
هل على ويحك * ان لهوت من حج
(تقطيعه) *
فاعلان مقعلن * فاعلان مقعلن
يدخل التراقب في اول البيت في السدين المتقابلين على حسب ما ذكرناه في المضارع
(شطر الحذف له عروض واحد مجزوع مفعول) *
وشاذن ذي دلال * معصب بالجنال * يضر ان يحسويه * مبي ظلام البالي
او يلقى في مناهي * خيال مع خيالي * فمن غافوق دهم * يمتل كل احتيال
البطن منها خييص * والوجه مثل الهلال
(تقطيعه) *
مستقع ان فاعلان * مستقع ان فاعلان
يجوز في الحذف من الزحف الحزن والكف والشكل فالحزن فيحسن والكف فيه صالح والشكل فيه
تبيح ويدخله التعاقب بين السدين المتقابلين من مستقع ان فاعلان على حسب ما يدخل الخفيف
وذلك لان وتدمستف ان في الحذف مفروق كاهو في الخفيف مفروق وذلك نفع
(شطر المتقابل) *
المتقابل له عروضان وخمسة اضرب بالعرض الاول منها نام مجزوع الخذف والقصر له اربعة ضرب
ضرب تام مثل عروضه وضرب مقصود وضرب مخوف مقصود وضرب ابتر والعروض الثاني مجزوع وخذوف
معهذه ضرب منه معتمد
(العرض التام المجزوع الخذف والقصر) *
(الضرب التام) *
يحل من الهند ما حالا * وذل الاحبة منه قالا * محل تحمل عراها الصاب

(٢٤٠ - هـ = ث) فديك اعدائي كثير وشقي بعدوا شياءه ايلك قليل وكنت اذا ما جئت حيث بعلة

لكثير
 وأنت لم تستق لها الله كما
 لوى الدين معتل وشبح
 غريم
 به صائب لمن صيب ذي
 صواعق
 ولا بهزات ما لمن هم
 ولا غلقات عين هين
 بشمة
 العين هوجاء المهب عقيم
 إذا ما هبط القاع قد
 مات نبتة
 بدين به حتى يعيش شيم
 (ولما) ظلم الحجاج
 بهمران بن حطان الشامي
 فقال اضربوا عنق ابن
 القاجرة فقل همران
 ليسما أدبك أهلب بالحجاج
 كيف أمنت أن أجيبك
 مثل ما تفتني به أبعد
 ألمت منزلة أصابعك
 عليها فاطرق الحجاج
 اسفعا وقال خلوا عنه
 فصرخ إلى أصحابه فقالوا
 والله ما أطعناك إلا الله
 فاد جمع إلى حربه معنا
 فقال هيات فقل بدا
 مطلة هاء وأمر رقبته معتمها
 وانشد
 أأقتل الحجاج عن شطائه
 بيدقرب بانها مولاته
 ألي إذا لاخوال الدنيا والذي
 هلت على هرقاته جهلته
 ماذا أقسول إذا وقت
 حوازي
 في الصنف واختبئت له
 فعلية

ويحكى المحبوب عليه السلام * فياصاح هذا مقام الحب * ووديع المحبب بقط الرحا
 سل الرب عن ساكنيه فاني * نرخت في الاستيعام السوالا * ولا تمناني هذاك الملك * فان لكل مقام مقالا
 فقولن فقولن فقولن * فقولن فقولن فقولن (تقطيعه)
 * (الضرب المقصود) *
 فؤادى دمت وعقل بيت * ودعي ريت ونوبى نيت * بصدا صطباوى اذا ما صلدت
 وبناها عزاني اذا ما نابت * عزمت عليك بجمعى الوشاح * وما نحت ذلك عما كنت
 وتفتح غدو دمان صدر * وبجناها ما خسرني جنيت * فبعدد وصلعنا رقة
 تلك لما بدالى بنيت * على رسم داوود فداو وقت * ومن ذكره هذا المحبب بكيت
 فقولن فقولن فقولن فقولن * فقولن فقولن فقولن (تقطيعه)
 * (الضرب المحذوف المعتد) *
 يا وبع نسي زويل امها * الملقبت من جوى همها * قديت التي قلت مهيئ
 ولم تنق الله في دمها * افضل المحبون اذا ما بدت * واكنى اذا قيل لي سمها
 ادوى العين واخفى الرقيب * وارصد غفلة قلبها * سبتى بيمينى وخطو فخر
 غداة رمى بأسهما
 فقولن فقولن فقولن فقولن * فقولن فقولن فقولن فقولن (تقطيعه)
 * (الضرب الايتار) *
 لا تبك ليلى ولا ميه * ولا تبدين وأحبابيه * وابك الصبا الطوى ثوبه
 فلا أحسدا شرطيه * ولا القلب ناسق لما قدمضى * ولا تارك أبدا غيبه
 ودع عنك يا ساعلى اوسم * فليس الرسوم بكميه * خليلي هو جاعلى رسم داد
 خلعت من تليعى ومن ميه
 فقولن فقولن فقولن فقولن * فقولن فقولن فقولن فقولن (تقطيعه)
 * (العروض المحذوف المعتد ضربه مثله) *
 أحرمتك الرضا * وتذكر ما قدمضى * وتعرض عن هائم
 الى عنك ان يعرض * قضى الله بالمحبب لي * فصر على ما قضى
 وميت فؤادى فما * تركته منهضا * ففوسك شربانه * ونبك جهر النضا
 فقولن فقولن فقولن * فقولن فقولن فقولن فقولن (تقطيعه)
 يهزوف المتقارب من الزحف القبح وهو فيه حسن ويدخله المحرم في الابتداء على حسب ما يدحبل
 الطويل (هل التوافي) * القافية حرف الروى الذى يبنى عليه الشعر ولا بد من تكريره فيكون في كل
 بيت والمحروف التي تزمه حرف الزوى اربعة التأسيس والرفع والوصل والمخرج فأما التأسيس
 فأنف يكون بينهما وبين حرف الروى حرف محض كباي المحركات كان وبعض العرب يسميه الذخيل
 وذلك فهو قول الشاعر * كليني لهم يا أحمية ناصب * فالالف من ناصب تأسيس والصاد دخيل
 والباهوى والياء المتولد من كسرة الباه وصل واما الرفع فانه أحد حرفي المد واللين وهى الباه والواو
 والالف يدخل قبل حرف الروى بوجه كما قبل الرفع بالفتح اذا كان الرفع الفاء بالضم اذا كان
 واو او بالكره اذا كان ياء مكسرة واما قبلها فندخيل الفاء الواو في شعر واحد لان الضمة والكسرة
 اختار كقوله الشاعر * أجادة يتيقنا البرك قيود * ويسود ما برحى ليدك مسير

المخوارج الى سلاحها وكان
 واباك في الجنة لان الله
 ووقفت مشى فشكرت
 وورثني منك فحسبت
 (دخل) امرأى على بعض
 الولاد فقال صلح الله الامر
 احملني فاما من اوتيتك
 فاني مسعر حبيب وركاب
 محب شديد على الاعداء
 فبن علي الاصداقاء
 منطوي المحضيلة قليل
 التيلة فورا التوم قد
 قد تقي المحروب افايد بها
 وحلبت الدهر اشطره
 فلا عيبك مني الدمامه
 فان فحمتك سهامه قال
 المسح عليه السلام الدنيا
 لا ليس خروقة واعلم الله
 حوائث وقال اليس اعنه
 الله العجب لبيتي آدم
 يحبون الله ويحسونه
 ويعطون ويطيعون
 (ج) الزهري يومان
 هذا من عبيد الملائك
 فقال ما رأيت كاليرم
 ولا صنعت كالربع كانت
 تكلمهم من جعل هذا
 هشام دخل عليه فقال
 يا امير المؤمنين احفظ
 عني اربع كلمات فيمن
 صلاح مسلك واستقامة
 وعيشة قال ما هن قال
 لا تعب بعدة لا تنق من
 نفسك بالمجازها ولا
 يغرنك المرتضى وان كان
 سهلا اذا كان المقصد
 وعرا واعلم ان للاعمال

من اتبع الناس وجهها قالت له امرأته وكانت في الجبال مثله في التبع الى لاجوان اكون

وطالما وطالما وطالما * غلبت عاد وغلبت الاحمما
 فلم يجعل الالف تاسيسا ولا يجوز ان تكون تاسيسا اذا كان حرف الروي مضعرا كما قال زهير
 الا لنت شعري هل يرى الناس ما ارى * من الامر او يدولهم ما بداليا
 فبعل الالف بداليا تاسيسا وهي كلمة منفصلة من الفاقية لما كانت الفاقية في مضعر وكذلك قول الشاعر
 وقديت المرحى على دمن التوى * وتقي حزرات النفوس كماها
 واما غلامك وسلامك في فاقية فلا تكون الالف الا تاسيسا لان الكاف التي هي حرف لا تنفصل
 من الغلام * (باب ما يجوز ان يكون حرفا وما لا يجوز ان يكونه) *
 اعلم ان حروف الوصل كلها لا يجوز ان تكون دو بالانها دخلت على القوافي بعد تمامها فهي زوائد
 عليها ولا نها تسقط في بعض الكلام فاذا كان ما قبل حرف الوصل سا كناه وحرف الروي لانها لا تكون
 مما قبل حرف الروي سا كناه وقول الشاعر
 اصغت الدنيا لادباها * ملهى واصبحت الهامى كاني اخم منهاهلي * قد والذلي نال اي منها
 واذا حركت ياء الوصل او او الوصل جازله ان تكون دو يا كما قال زهير
 الا لنت شعري هل يرى الناس ما ارى * من الامر او يدولهم ما بداليا
 وقال عبد الله بن قيس الرقيات
 ان الجواهرت بالمدينة قد * شديقي وقرع من غروتيه
 وكذلك الهامس طلمة وجرة وما تشبهه ما ان يكون دو وان يطلق فتدور ما فاذا كان ذلك ثابت فيها
 بالتيار ان شئت جعلتها دو يا ووصلا لما قبلها وجعلها ابو القصير و يا فقال
 اقول اذ حقي مدحعات * ما اقرب الموت من الحمية
 وكذلك التاء فواشعرت واستهلت والكاف نحو ما لك وفعال الكاف قد يجوز ان تكون دو يا وقد يجوز
 ان تكون وصلا وانما جازان تكون دو بالانها اقوى من حروف الوصل و جازان تكون وصلا لانها
 دخلت على القوافي بعد تمامها وقد جعلت نفسها التاء وصلا ولزمت ما قبلها فقالت
 اعيني هلا تكيان احا كا * اذا التيل من طول الوجيف اشعرت
 فلو زلت الرافعي الشعر كله وجعلت التاء صلة وقال آخر فبعل التاء دو يا
 المجدفة الذي استقلت * باذنه السماء وطمانت
 وقال احسان فبعل الكاف دو يا
 دعوا لجلات الشام قد حيل بيننا * بطعن كافوا له الخاض الاوارك
 يا يدي رجال هانجوا نحوهم * باسيانهم حقوا يدي الملائك
 (وقال) اذا سلكت بالرمل من بطن حاج * فتولاها ليس الطريق هنالك
 وهنالك كافها اذا تتهل للرجل هنالك وللا راء هنالك وقال غيره
 انا خالدا يا خيرا هل زمانكا * ان قد شغل الانواء حسن فعالكا
 فبعل الكاف دو يا وقد يجوز ان تكون وصلا و يلزم ما قبلها وكذلك فعالكم وسلامكم الميم الاخرة
 حرف الروي كما قال الشاعر
 بنو امية قوم من عبيهم * ان المتون عليهم والمتون هم
 الميم حرف الروي وقد جعلنا بعض الشعر امو صلاصع الهام والكاف التي قبلها لانهم ساءوا فيها افعالها
 والكاف ومحقت الاسم بعد تمامه كما محقت الهام والكاف في نحو قوله

المهدي توفي بهذه ائمة قد رفقها الى فيه فاسمها وقال ويحك اعد لي نعت يا امير المؤمنين اسع لتعلمت فقال حديثك

أصعب الى (ما) فقد معاوية البيعة ليزيد قام الناس يحيطون فقال لعزرو بن شبيب قبا يا امة فقام فعبد الله واتى عليه ثم قال اما بعد فان يزيد بن معاوية اجلي تأمنونه وامل تأمنونه ان استسلمت الى حكمه وسعك وان احببت الى راء اشدك وان افترقت الى ذات بدء اغناك جزع فارح وسوق فسبق وموجود فعبد قورع ففرع وهو خاف امير المؤمنين ولا خلف عنه فقال له معاوية اجلس فقد ابلغت وعزرو بن سعيد هذا هو الاشدي لشادقته في الكلام وقيل بل كان اقهم مائل الشدي وهذا قول هوانة بن الحمركلي وهو خلاف قول الشاعر تشادق حتى مات في القول شدقه وكل خطيب لا ابالشت

فروا اليك ونفع على قبر بهما * فكانت بك قد نلت اليهما ومثله لامية بن ابي الصلت لبيك لبيك * ها انا الذي كما واما النسبة مثل باقرشي وثقي وما شبه ذلك اذا كانت حقيقة فانت فيها بالخيار ان شئت جعلتها ذوبا وان شئت وصلا فتقول الشاعر افي لمن انكر في ابن البشري * قتلت علماء وهند الخيل فبعل الياء الحقيقية ذوبا واذا كانت النسبة منقولة مثل قريشي وثقي لم تكن الا ذوبا واذا قال الشعر اعل حصاهلور ما هلم تكن الهاء الاخرف الروي ومن بني شعر اعل اهتدي فجعل الدال ذوبا باجازه ان يجعل مع ذلك احمد او ان يجعل الياء من اهتدي حرف الروي لم يجرز معها احمد واجازه معها بشري وحيلى وهما واثقى ومن ذلك قول الشاعر ذابنت ادوي والذون تقضي * غطت بعضا وادت بعضا فالزم المياد من تقضي وجعل الياء وصلا فبهم المحرف الدال الذي في القافية (ومثله) ولانت تبرى ما حلت وتغنن القوم بخلق ثم لا يفرق (ومثله) هيرتك بعد توصل دعد * وبدا الدعد بعض ما يسدو ويرى مع تقضي جائزا اذا كان الياء حرف الروي لانه من اصل الكلمة * وما لا يجوز ان يكون ذوبا المحرف المضمرة كلها لا بد من الهاء اعل التوافق بعد تمامها مثل اضر يا اضر يا اضر لان الفاضل با لمحت اضر يا وواضربوا لمحت اضر يا وياضرب في لمحت اضر يا بعد تمامها فلذلك كانت وصلا ولا نهان لانه مع هذا في نحو قول الشاعر لا بعد الله جبر انكرتهم * لم اذ بعد فداء الدين ما صنع يريد ما صنفوا (ومثله) يا دار عيلة بالجواد تسكلم * وعي صبا حادار عيلة واسلم يريد واتلى فبعل الياء وصلا بعضهم جعلها ذوبا على قبح واما ما به فلا يفسى اصغف من ياه اسلمى لانها قد تحذف في بعض المواضع فتقول هذا غلام تر بدغلاي وقالوا يا غلام انيس في البذاء وهو اخلا ما فخذوا الياء بعضهم يجعلها ذوبا على ضعفها كقول افي امرؤ احمي فدا انوني * اذا داروا كريمة يرمون في (ومثله) اذا تقيت وطابت نفسي * فليس في الحمى غلام مثلي (قال) الاخفش وقد كان الخليل يجرز اخواف مع اصعالي وبالي عليه الغلام ويخرج قول الشاعر بازل طامن حديث سني * مثل هذا ولدتني اوصى وحرف الاضمار واذا كان ساكنا كان ضعيفا فانه تحرك قوي وجاز ان يكون ذوبا كقول الشاعر اللابت شعري هل يرى الناس ما لوني * من الامر او يدولهم ما بدا ليا وانما جاز السكاف ان يكون ذوبا ولم يجرز ذلك لهما وكلاهما حرف اضمار لان الكاف اقوى عندهم من الهاء وانبت في الكلام اذا انحطبت اللز كروا الموت لا تبذل صورتها كما تبذل الهاء في غلامه وغلامها واذا قلت نزلت بغلامك وابت غلامك فالكاف في حال واحد والهاء مضطربة في قولك وابت غلامه ومرت بغلامه وانما جاز قبحا ان تكون وصلا ايضا كما تكون الهاء لانها تشبهت بالهاء اذا كانت حرف اضمار كالهاء وقد خلت في الاسم كدخول الهاء وكانت انما المحرف كما تكون الهاء وانما خالفتها بالتي النسيب واما قولك اومه واقره فلا تكون الهاء ههنا ويا لانها لمحت الاسم بعد ما به

في الى ولم يوص فقال معاوية ان ابن سعيد هذا الاشدي (قال ابن السكالك) للرشيد يا امير المؤمنين تواضعك في شرفك افضل من

شرفك ان جل ائمه الله ملا ٢٨٢ رحنا لا وحبا قوامي في ماله وعق في جماله وتواضع في شرفه كتب في ديوان الله عز وجل

(قالت) يا ابا الطيب اني
عليه بصر فكان بعض
اخصوانه المهر بين يدي
الاسام به فلما ابل قطعه
فكتب اليه وصلتي
اعزك الله معطلا وقطعتني
مبلا فان رايت ان لا تكدر
العصبة على وتجب العلة
الى فعلت (وفي هذه العلة
يقول)
اقت بارض مصر فلا واني
تقب في الركاب ولا ما لي
عليك انجم منعت القيام
شديد السكر من غير المدام
وذاتني كان بها حياء
فليس تزوال في القلام
فلبت له المطارف والمخايب
فما تروا يا نبي عظامي
يفيق المجلد من نقي
وعصا * قوسه بانواع
القيام
اذا ما فارقتني فسلتي
كناك كنان على حوام
كان الصبح بطردا فتبيري
مدامعها باربعة مصام
اواقب شره من غير وقت
مراقبة المشوق المستهام
وتصدق وعدها والصدق
شر
اذا القائل في التركب العظيم
(الفاذا لاهل العصر في
العبادة وما حاسنها من
ذ كرم المرض والتشكي
وبلونه وسوء اثره والازواج
يعوا رضعه) عرض لي
مرض اساء بالعبادة فاني
وكذا يعرف وجهه الا فاقه في

ولما هازوا اذ فيه واتهم دخلت تبين المحرك من اغزوه والميم من اومه وقد تكون تدل للوقوف ايضا واذا
كانت الهاء اصلية لم تكن الا ويا مثل قول الشاعر
قالت ابناي والاسفة * ما السوء الا عقله المدله
ومن بني شعر اهل حي جازله فيه طي وري لان الياء الاولى من حي ليست برفد لانها من حرف مثقل قد
ذهب مدوه وليسه قال السبيعي واذا قال الشاعر تعالى او تعالوا تكن الياء الواو الا ويا لان ما قبلها انفتح
فلما صارت الحركة التي قبلها غير حركتها ذهبت قوتها في المدوا كثر تهما وكذا كذا اخشى واخشوا
وكل باء او او انفتح ما قبلها وكذلك هذه الياء الواو اذا فتح كما لم تكون الا حرف دوى لذهاب اللين والمد
وكذلك قوله وايت فاضيا واما يادان يقرؤ ويبدو في قافيتين من قصيدة واما الميم من غلامهم
وسلامهم فقد تكون دوى او قد تكون وصلوا بلزم ما قبلها كما قال الشاعر
يا قاتل الله عصبة شهدوا * خيف مني في ما كان اسرهم
ان نزول الميم لهم لبث * اورسلوا اهلوا مودعهم
* لا فخر الله للصبوح اذا * كان حبيبي اذا انا واهوم
فالعين هنا حرف الروي والهاء والميم صلة تحروف الاضمار كلها التي تقدم ذكرها ولا يحسن ان يكون
دوى الا ما كان منها حرف كالان المفترق اقوى من الساكن وذلك مثل باء الاضافة التي ذكرنا وما
كان منها حرفا توامثل الكاف والميم والنون فانها تكون دوى ناسا كثة كانت او مفترقة وذلك مثل
قول الشاعر
قني لا يكن هذا تعلق وصلنا * لبين ولا حظا نخلنا نواث
ابروا في نعمة بعهوده * اذا وازنت شم الذوا بالحواركة
(ثم قال) قل لمن ملك الملو * وان كان قد ملك قدس ريك مرة * وبغنا اليك بك
(وقال آخر في الهاء) دوى في قولوا يا خويلد لا ترع * فقلت وانكرت الوجودهم هم
(ولا تتم) نمت في الكرام بنو طامر * فروهي واصل في قر يش العجم
فهم لي فخر اذا عدوا * كما نافي الناس فخر لهم
(وقال آخر في النون) طرحت من الترحال اعرافنا * فلو قد رحلت صبح الموت بغضنا
(وقال آخر) قبل يعني اوتادي البلا * فمن حذر الموت ان ياتني
اليس اخو الموت مستوثقا * على فان قلت قد اتسان
واما الهاء فقد اجعوا ان لا تكون دوى بالضعفة الا ان يكون ما قبلها ساكنا كما قد ذكرنا ومن بني شعرا
على اخشوا جازله معها طغوا وبغوا وصوا فتكون الواو دوى بالافتتاح ما قبلها وطلوه وها مع القبح لانها
مع الفتحة صلت ولا تكون هذه الواو (يا سبيعيوب القوافي) *
السنادوا لظواهر الاقوام الا كفاء والاحاذة والعفيم والاصراف * السناد في ثلاثة اوجه فالوجه
الاول منها اختلاف الحرف الذي قبل الرفع بالتعجيم والسكر فتقول الشاعر
الم تر ان تغلب اهل عر * جبال معاقل ما يرتعينا
شر بنان دماء بني عجم * باطراف القناحق دونا
والوجه الثاني اختلاف التوسيع في الروي المقيد وهو اجتماع الفتحة التي قبل الروي مع الكسرة والفتحة
كهيته في المحذور ذلك تقوله
وقام الهامق حاوي الخندق * الفشتي ليس بالرائي الحق
عجم من رواشاعه * وسكنة حوى جينا صبر
ومثله

اذا

وكذا يعرف وجهه الا فاقه في امرضه في مرضه لا يفيده ولا يفيده ولا يفيده

فلما اشكر الله تعالى اذ جعلها اعطاه
 وند كبرا ولم يبق منها
 الا ان الاسير احسب
 ان الاعراض قد اقسمت
 على ان يقول اعصاني
 مراعاتها وانسان تصير
 جوارحي مرا بها على
 لا يصدر منها ان تذكر
 ورفلا يعزل منها التذكر
 والى الابولى همد قد
 كبرت نكبات العلة فعاتت
 عللا وسعتي بعد نكبات
 عللا على بره برى الاخلة
 ونقصه نقص الاهله
 وتر كته عرضا واوسعة
 رضا وفادته اخصال
 اكثف منه حنه والعطف
 اوخر منه قوة عرض له من
 المرض ماصارعه القنوط
 يغاده ويزاوحو الباس
 يخاطبه ويصالحه قد
 ورد من شوه الظن اوهم
 المتامل وراث من وحشي
 الزجاء على مراحل طالت
 الكرم يترجم تحفه بين
 الاضاعة والافول وتتمل
 شمسه بين الاشراق
 والغروب واصبح فلان
 لا يقل وأسه ولا يجر ظله
 وتياه وبدا المنيه تفرع
 بابه ما هو لعله الاعرض
 ونسهم المنيه الاغرض
 شامسيت تقضي وهي
 تخرج واقبت دوحى
 وهي تخرج وعصرفت
 كيف تكون السكرة وكيف
 تتم القسمة وكيف طم

اذا ذكرى الخليل واستلاموا * فحقرت الارض واليوم قر
 والوجه الثالث من السندان يدخل حرف الراء ثم يدهم نحو قول الشاعر
 وبالطوف بالانصار ما اصطحابه * وما المره الا بالقلب والطوف
 فراق حبيب وانتباه من الهوى * فلا تعذلني قد بدلت ما الخي
 (واما القافية المطلقة) فليس اختلاف التوجيه فيها سندا * واما الاقواء والا كفاء فهما عند بعض
 العلماء على واحد وبعضهم يجعل الاقواء في العروض خاصة دون الضرب ويصنعون الا كفاءوا الا في العروض
 في الضرب دون العروض فالاقواء عندهم ان يفتقص قوة العروض فيكون مفسوخا في الكامل
 ويكون في الضرب متعاقلا فيز بالجزء على الصدر و ياد تفعلة فيقال اقوى في العروض اى اذهب
 قوته نحو قول الشاعر لما دأته السلى مشروبا * والقرث بعصر في الاناء اوبت
 وبعدده أقبعه مقتل المثلث زهير * ترجوا النساء عواقب الاظهار
 والمخيل يسمى هذا المقعر وزعم يونس ان الاكفاء عند العرب هو الاقواء بعضهم يجعله تبديل القوافي
 مثل ان ياتي بالعين مع العين لشبههما في المعاء وبالاداء مع الطاء لتقارب خمر جيهما ويصحج بقول الشاعر
 جاد به من ضبة بناد * كانها في دمه المتعطر
 والمخيل يسمى هذا الاحاذا واهرو يقول الاقواء اختلاف اعراب القوافي بالسكر والضم والفتح
 وكذلك هو عند يونس وشيوية والاحاذا عند بعضهم اجتماع الفتح مع الضم او الكسر في القافية ولا
 يجوز الاحاذا الا بمان كنه الوصل هاءا كنه نحو قول الشاعر
 المجده الذي * يعقوب وشدا انتظمة ودينار يوم * لا يستطيعون احتضامه
 ومثله قدبت من انصفتي في الهوى * حتى اذا احسك حمله
 ابن ما كنت ومن ذا الذي * قبلى صفا العيش له كله
 والاكفاء اختلاف القوافي بالسكر والضم عند جميع العلماء ما شعر الاما ذكر يونس * واما الغرض فهو
 ان لا تكون القافية مستغنية عن البيت الذي يليها نحو قول الشاعر
 وهم ودوا المجاوهلى قم * وهم اصحاب يوم عكا انى
 شهدت لهم موطن صالحت * تنبعهم بود الصدوقى
 وهذا صحيح لان البيت الاول يتبع البيت الثاني لا يستغنى عنه وهو كثير في الشعر واما الاطواء هو
 احسن ما يعاين به الشعر فهو تكرار القوافي وكما تباهد الاطواء كان احسن وليست المعروفة مع
 التكرار اطواء وكان المخيل يزعم ان كل ما اتفق لفظه من الاسماء والافعال وان اختلف معناه فهو
 اطواء لان الاطواء عندنا فهو تردد اللفظتين المتقنن من الجمل الواحد اذ اختلف لهما رجل فخطابه
 أنت تضرب وفي الحكيمة عن المراهقى تضرب فهو اطواء وكذلك في قافية امر جلى وانت تر بد نظيمه
 وهو في قافية امرى جلى وانت تر ينهونه فهو اطواء حتى اذا كان اسم مع فعل وان اتفقا في الظاهر
 فليس باطواء مثل اسم يز بدوه وامم يز بدوه ففعل
 (باب ما يجوز في القافية من حرف اللين) *
 اعلم ان القوافي التي يدخلها حرف المد وهي تروفي اللين فهي كل قافية حذف منها حرف ساكن وحركة
 فتقوم المدة مقام ما حذف وهو من العلويل فعولان الحذف ومن الماد فاعلان القصود وفعلان الابه
 ومن الميسط فعولان المقطوع ومفعولان المقطوع فاما مستعملان المذال فاختلاف فيه فأجازه قوم بينهم
 حرف مد لانه قد يمد حرف بعد عيانه والزمه قوم المد لالتقاء الساكنين وقالوا المدة بين الساكنين
 اليه والقرافو كيف يلتف السابق بالساق عرض محققى دوحته وملكتى ووعته * وجبت السكرى في نسي الميا وحشة آنسه وان

أوحشه يلتقي من شكاته ما أوحش ١٨٤ لجناب الأنس وأواني الظلمة في مطلع الشمس * قد يلتقي ما عرض للشمس المرض

تقوم مقام المحركة واجازته بغير حرف مداحسن لتسامه واما الوافر فلا يلزم شي منه حرف مد واما السكامل
فدخل منه حرف اللين في فعلاتن المقطوع وفي متفاعلان المذال واما الونج فلا يلزمه حرف مد واما
الريم فيلزم مقولون منه المقطوع حرف المد واما الرمل فيلزم فاعلان وحدها لالتقاء الساكنين واما
السريع فيلزم فاعلان الموقوف لالتقاء الساكنين وكذلك في الونج واما المنسرح فيلزم مقولون لا يلزم
السريع واما الخفيف فانه يلزم فعولان المقصور وان كان قد تنص منه حرفان وليس في المدخل حرف من
حرفين ولكن لما نقص من أول الخمر حرف وهو سين مستعمل قام ما خلف بالمد مقام ما نقص من آخر
الخمر لانه بعد المد واما المضاوع والمقتضب والمجث فليس فيها حرف مد لتمام اواخرها واما المتقارب
فالزموافعل المقصور حرف المد لالتقاء الساكنين (قال سيدي) وكل هذه القوافي قد يجوز ان تكون
بغير حرف المد لان رويها تام صحيح على مثل حاله بغير المد وقد شامل ذلك في اشعارهم ولكنه شاذ
قليل وان تكون بغير المد احسن لكثرته وزوم الشعراء اياه (وعاقل بغير حرف مد)

وتقدر حلت العيس ثم فرجتها * قد ما قلت عليك خير بعد

(وقال آخر)

(ومن قولنا مقطعات على تأليف حروف الهجاء موزون العروض الاول من الطويل سالم)

وازهرك كالسويق بسبي زهراء * لنا منه سداه وبره من الدهاء
الابا يصدخ حكي العين عطفه * وشاوب مسك قد حكي عطفه الزاه
فما السحر ما يزي الى ارض بابل * ولكن فتود العطف من طرف حوراه
وكف ادابت مذهب اللون اصفره * بمذهبه في راحة الكف صفراء

(الضرب الثاني من الطويل مقبوض)

معدني وفقا بقلب مضرب * وان كان برضيك العذاب فعذني
لعمرى لقد بدعت غير مهاد * فكجا اتني قربت غير مقرب
بنقني بدرا نجد البدو زه * وشمس متى تبدوا لي الشمس تقرب
لوان ابر القيس بن جهر بدتله * لما قال مراني على ام جنب

(الضرب الثالث من الطويل المذوق المعقد)

هيب غلوى كضاهي الزفراء * وانسان عين خاص في غفراء
فيامن بعيفه مستاهي وصحي * ومن في يديه مبتى وحياتي
محبك طشرت الهنوم صباية * سكاني لها تراب وهن لداي
فصدني ارض للدموع ومقتلى * فحباء لها تبهل بالعصيرات

(الضرب الاول من المديد وهو السالم)

طلي الله وتواذي ثلاثا * لا ارجع على بعد ثلاث * وبياض في سواد عذائي
بذل التشبيب بالمراني * غير اني لا طيق اضبطار * واداني صابر لا يتكافى
باناس في صفك ذكور * وذكور في صفات انثى

(الضرب الثاني من المديد وهو المقصور اللازم اللين)

صدعت قلبي صدع الزجاج * ماله من حيلة او علاج * فرحت روي الحماضها
بالهوى فهو روي مزاج * باقتضايه ورق دمع نفا * وكثيما تحت غزال حاج
انت نوري في غلام الدي * وسراجي عند قد السراج

والملتقى من شكاته ما أوحش
على سواد مسدود
واتقى سواد طرق وقد
استنفذ القلب لعلك
ما عاهد الصبر من ذخيره
واضعف ما قواه العزم
من بصيره قاي يتقلب
على حد السيف الى ان
اعرف انكشاف العاوض
وسر باله والحق في الخضاره
واتقاه انتهى الى من
الخبر العارض جسم الله
مادهه وقصر مدته ما وافي
الافق مظلما وطريق
العيس بهما
(فقر في ترويض العسله
محصن الرجا وحسن
المشاركة والافهام بعولها
والاستشاده بالها)
ان الذي يلتقي من ضفته
قد اضعف المقه وان لم
يضعف الظن بالله والوثقه
قد استشفت العافيه من
قوب رفيق ما اكثر ما رأينا
هذه العلل حلت ثم لمحت
وقالت ثم فوت خبرني
فلان يملكنا فاشركني فيها
لما وقلقا فلا اهل الله لك
جسموا لا خافليس نكايه
الشغل في قلبي باقل من
نكايه الشكايه في جبل
ولا استيلاء القلب على
نفسى باشمن اعراض
النعيم ليدل ومن ذا الذي
يضع جسمه اذا تألمت
احدى يديه ومن يحمل
جملها في القرب اليه اياه يزعج لساكنك منتهج بها فانك ان كانت عليك قد فرحت ورحبت فان

(الضرب)

المجد لله على قرب المدون الهنة
والمهز والنقمة والنقمة
وعلى أنام نفسه الك باهوى
الها فحقى تدارك بحسن
الرافقة ولم يستسلم لحظنة
المحذوق حتى سلم من ورطة
القدور

• (واهم في سكاة اهل
الفضل والسود)

شكاية مولاى التى تتالم
منها المروءة والفضل
ويقيم منها الكرم الهض
• شكاية التى غضب بها
خلق المودع جت اها
صدور اهل الادب والعلم
وبدا النصبون معها على
وجه الحمرة وحرم معها
البشر على هرة المروءة
قد اهنيل بطله الكرم
وشكاى كاشكاته السيف
والقلم شكاة عرضت معه
لنقص الكرم النض
والشرى الهض لوقبنا
مهيبي فديدون وعده
بجذات جواضاعة انسى
بفقدتها لبذلها عالم ابانى
افدى الكرم لاغيرو الفضل
ولا ضرب (في تنعم الاقبال
وذ كرا الابلال)

قد شعت بارقة العاقبة
وشمنت وانفحة الصفة
اقبل صنع الله من حيث
لم احسب وجاوى لطفه
مسن حيث لا اوتقب
وتقد وجهه الى الابلال
وقد حسنت حلام ومنت
بدون الاستقلال غنما

(الضرب الثالث من المديده هو المذوق الا لزم الين)
مستهام دمع صالح • بين جنبه هوى فاح • كاسا م سبل الهذى
عاقه السامح والبارح • حل فيما بين اعدائه • وهو من اجابه نارح
ايها القادح نار الهوى • اصلها بالها القادح
(الضرب الرابع من المديده هو المقطوع المحذوق)
عالمها كل مطبوع • غير ذاذى ومغضوخ
واحدة قدم اهل وزا الحى • كل ود غير مشدوخ • وانتق دياك من ملقى
شارب بالمستلطوخ • ان فى العلم وآثاره • ناصحان يندم مشوخ
(الضرب الخامس من المديده هو المحذوق المخبون)
يا بجال الروح فى جسدى • والذي يقر عن برد • وقر يد الحسن واحده
منتهاه منتهى العدد • خديكى اتقى غرق • فى بحار جنة المسد
ود باح الهير قد هدمت • ما قام الوصل من اود
(الضرب السادس من المديده هو الاثر)
اذ كرتى ظمير ناذا • فغرى الكرخ بقداد • قهوة ليست بياوقه
لا ولا تبس ولا ذاذى • مرة يذى الحليم بها • باى ذلك من هاذى
فهى استاذ الشراب بنا • والمعاني داب استاذى
(الضرب الاول من البسيط وهو المخبون)
نور تولد من شمس ومن قمر • فى طرفه قد ارضى من القدر
اصلى فؤادى بلا ذنب جوى حرق • لم يبق من مهيبي شيئا ولم يذ
لا والرحيق المعنى من عراشقه • وما يتجدد من وردون طرد
ما نصف المحب فليحى فى حكمته • ولا عفا الشوق معنى فهو مقتدر
(الضرب الثانى من البسيط وهو المقطوع)
خرجت اجسادا فخر اغصم عجمار • فصادنى اشهل الدنيا كالبازى
صغر على كفه صقر يولفه • ذاقوق بغل وذاك فوق قفاز
كموصدى من الحماة مقلته • لوانه موعده يقضى بالبحار
ابكى ومضغنى طرفه مزروا • تسمى القدامه ذاك الصالح الهازى
(الضرب الثالث من البسيط وهو المخبون والمذال)
يا غصنا ما سابى الزباط • ما لى بعدك بالعين اقتباط • يا من اذا ما بد الى ماشيا
وددت ان له خدى سباط • تترك عيناه من ابصره • محتاطا لعله كل اختلاط
قلبتى نلقى يا سبدي • قال غدا نلقى عند الصراة
(الضرب الرابع من البسيط وهو المخبون والسلم)
يا سناح اطرفه اذ لمظ • وقاتنا لظنه اذ لمظ • يا غصنا يتنى من لينة
وجهك من كل عين يحفظه • ايقظا طرقي اذا ما قد بدا • من طرفه ناهس مستيقظ
فلى له وجنة من رقة • تجر جهام قلى اذ لمظ
(الضرب الخامس من البسيط وهو المقطوع)

بامن دمي دونه مسروق * وصحك حله ملوك * كما به خسة مسبوكة
أودع خاص مسبوكة * ما طيب العيش الا انه * عن حاجل كلمه متروكة
والخبر مسدودة ابوابه * ولا طريق له مسلوكة
(العروض الخبز والمقطوع ضربه مثله)
اليك يا قرة الهلال * وبدعة الحسن والجمال * مدت كفها انقباض
فاين كفى من الهلال * شكوت ما لي اليك وجدا * فلم ترق ولم تبال
احضرك الله عن قريب * حلا من السقم مثل حالي
(العروض الاول من الوافر ضربه مثله)

ينقصي من راسه مدام * ومن مخظات مقلته سهام * ومن هوان بدواو البدر تم
خفي من حسنه البدوا تمام * اقول له وقد اذني صدودا * فلا لفظ الى ولا ابتسام
تكلم ليس بوجهك الكلام * ولا يعمو بحاسنك السلام
(العروض الثاني من الوافر يحجزو سالم ضربه مثله)

مليت الروح من يدي * ودعت القلب بالحزن * فلي بدن بلا دوح
ولي دوح بلا بدن * قرنت مع الردي نفسي * فنفسي وهوفي قرن
فلبت السهر من عيتك لاله ولم يرفي
(العروض الثالث من الوافر الخبز والمصوب)

غزال من بني العاص * احسن بصوت قناص * فأنطج جنده ذفرا
واخصص اي شخصاص * ايامن اخلصت نفسي * هواه كل اخلاص
اطاعت من ضم القليب حقوا كل معاص
(العروض الاول من الكامل التام ضربه مثله)

في السكة الصفر اديم ابيض * يشفي القلوب بقلبه ويحرض * لما قد ابيض الجول مقوضا
كاد الفؤاد عن الحياه يقوض * صد الكرى من جفن عينك معروضا * لما رأه يصدعك ويعرض
ادبت من حي اليك فريضة * ان كان حب الخلق بما يفرض
(الضرب الثاني المقطوع)

أوفت اليك حقونها بوداع * خودبت لثمن ووافناع
بيضاء اتمها النعم بصفرة * فكأنها شمس بغير شعاع
أما الشلب فودعت ايامه * ووداه من موكل بوداع
له ايام الضباب لو انها * كرت على بلدة وسماح
(الضرب الثالث الاحدا الضمير)

اصفي اليك بكاسه مصغ * صلت الجمين مغرب الصغ
كاس تواف بالهبة بيتنا * طورا وتترغ ايم ترغ
في روضة درجت ترهتها الصبا * والخس في درج من الفرغ
فاضرب بكف اغن عقر صدغه * لقلب منك منية القدغ
(الضرب الرابع الاحدا الممنوع من الاضمار والعروض الثاني)
يادمية نصبت لمعكف * بل نلبية اوفت على شرف

قد صافح الابل والابل
وقارن النوى والاستقلال
سيرك الله من العافية
الذي اذقك ويسبغك
شربها ولا بعد هليك
مكرهها قد استقل
استقلال السيف حودث
هذه واعيد ذفرته
والقمر انكشف سواره
وذاقت اسراره * حين
استقلت يدي بالقرم شرتك
بالخير اذ الالم قد اناك الله
بالسلامة الغائصة وعافاك
من الشكاية العارضة
ابل فانشرت الصدور
وشمل السور * الحمد لله
الذي حرس جسمك وعافاك
وهاعنه اكثر السقم
وعفاه * الحمد لله الذي
جعل العافية عقي
ماشكيت والسلامة
عوضا عما شكت الحمد
فه الذي اعفك من معاناة
الالم وعافاك لفضل
والكرم ونظمي معك في
سلك النعمة وضفي اليك
في منيل الصحة الحمد
فه الذي جعل السلامة
فيك الذي لا تنصوه
وسيدك فيما تأمله وترجوه
الله يجعل السلامة املول
مرد بك واحد هما سوبا
عليك * بدم في صدور
الكلاب دون دفعك قصور
الحاذر قبل الانتباه الى
ظلال لآذات العافية

بل دوة زهره ما كنت * بمرأولا كنت وداصدى
اسرفت في قتلى بالآرة * وسمنت قول الله في السرف
اني اتوب اليك معترفا * ان كنت تقبل توب معترف
(الضرب الخامس الاخذ المضمهر)

ياقتنه بعثت على الخلق * ما بينها والموت من فرق
شمس بدت لشم من مغاربها * بكترمبسمها عن برق
ما كنت احسب قبل رؤيتها * لشمس مظلعا سوى الشرق
يا من يضمن بقضيل نائلة * لوفى يديه مفايح الرزق
(العروض الثالثة اربعة ضرب ضرب الضرب السادس الجز والمزقل)
طلعت له والليل دامن * شمس تجلت في حنادس * تحتال في لبن الهيا
تبدلين ياوسة وحارس * يامن لهجة وجهه * يستامر البطل الممازس
لم يبق من قبلى سوى * رسم تفرقه ودارس

(الضرب السابع الجز والمزقل)

دع قول واشية وواش * واجعلها كلبى هراش
واشرب معتقة تسلسل في العظام وفي المشاش

(الضرب الثامن الجز والصحيح)

الحماط هبني تلتنى * في دوس ووديزمى * وتعتبها وتزمت * فيها لاذ تنزه
يا لها الخنث الجفوى * ن بخسوة وتكره * والمكتسى غضا اما * ترفى لاشعت امره
(الضرب التاسع الجز والمقطع سلامة الثاني)

اطلعت شرارته لوى * ولوت بشدة هدى * شعل هاون مقارقي
ومضت بهجة سروى * لماساكت عروضا * ذهب الزخاف يجزوى
يا لها الشادى صه * ليست بساعة شدر
(الزوج له عروض واحد وضربان)

الابادى قاي للشباب الغض اذوى * جعلت الفى شر بالى
وكان الرشدي اوى * بنفسى جاتر في الحكم يلقى جوهر عدلا
وليس الشهد في فيه * باحلى عنده من لا

(الضرب الثاني الخنوف)

هنا تفتي قوافي الشعر في هذا الروى * قوافي أليست حليا * من الحسن البدى
تعالى عن حوزيل * زهير بل عدى

(كتاب الباقوة الثانية في الامحان واختلاف الناس فيه)

قال ابو هر احدثن محمد بن عبيد بن قيس قوافي اطارى الشعر وعال القوافي وقسرنا جميع ذلك
بالمعظوم والمنشور ونحن قائلون بعون الله واذنه في علم الامحان واختلاف الناس فيه ومن كرهه ولاى
وجه كرهه ومن استحسنه ولاى وجه استحسنه وكرهنا ان يكون كتابنا هذا ابعدا شمله على فنون
الادب والحكم والنوادر والامثال عظاما من هذه الصناعة التي هي مراد السمع ومرتج النطق وروبيع
القلب وجمال الهوى ومسلات الكتيب وآنس الوحيد وزاد الراكب لعظم موقع الصوت الحسن من القلب

العاقبة و يضي هليكت
قوب الكفاية الوافية
ارسل الله تعالى اليك
من مرد الشفاء ما يكفيك
حر الادواء كتابك قد
ادى روح السلامة في
احصائى واوصل برود
الذخيرة الى احصائى تركنى
كتابك والنم تشب الى
صحى والمخطوب تنعاني
من مهجتي بعد اعراض
اكتفت واعراض
اختلفت قد استبق كتابك
والهافية الى جنى كاوما
فسرنا رهان يتباديا
وسبلا مضمار يتعادي
ابدلى كتابك من خزون
الشكاية بهولة العافية
ومن شدة التام رجاء
التميم
(قطعة من كلام الاطباء
والفلاسفة)
العادل يترك ما يهيب
ليستغنى عن العلاج بما
يسكره (جالينوس)
المرض هرم عارض والهرم
مرض طبيعي وله معالجة
التقيل سمى الروح
(بختيشوع) اكل القليل
عما يضر اصلى من كل
الكثير عما ينفع (حنة)
ابن ماسويه هليكت من
الطعام مما أحدث ومن
الشراب ما قدم وقال له
الأمون ما احسن ما
يتقبل به على النسيذ قال
ليس شئ اضر بالنسيخ من ان

قول أبي نواس يذوقه المجد لله ليس لي مثل * تحري شرابي وتقل القبل (فايت بن قرة) ليس شئ اضر بالنسيخ من ان

ما لا يطيب الحجابة الاله ومشر من الموت
ما بقي الموت له قال المنفى
في عربة ما سيف الدولة
اطاب النفس انكمت
موتا

تمته البواقي والمحوالى
وفلت ولم ترى يوما كريها
نسر النفس فيه باز وان
دواق العز وفولك مسبق
وملك على ابنه لثا في كمال
الموت باب الاخرة (الحسن
ابن ابي الحسن) ما رأيت
بقينا لاشك فيه أشبه
بشك لا يقين فيه من الموت
(ابن المعتز) الموت سهم
مرسل اليك وهجره بكف
نيره اليك (أخذه بعض
اهل العصر فقال)

لأن من الموت الحق
ن وخف بوادر آفته
فالموت سهم مرسل
والعمر قدر مساقته
(السبي)
لا يفر لك أثنى لمن الله
س فعزى اذا اتضعت
حسام
انا كالورقة واحدة
قوم

ثم فيه لا خير من ذكام
(وقال آخر)
ان الجهول تضرب أخلاقه
ضربا والبالن به استعياه
(ولا تخم وهو السبي)
فلا تكن محسلا في الامر
تطلبه
فليس يهتد قبل النصيح
بجوان

الانطابت اليه روحه وقوى قلبه اهل على الارض فيخل قد تقفط اطرافه لوما تم في يقول نحاتم الطاق
يرى العليل سبل المال واحدة * ان الجواد يرمى في ماله سلا
الانطسبنا لامله ووضعت اطرافهم على الارض فيربنا روح الداد بعبد الحبل يغني بشعر على
ابن النجم
يا وحة للفرير في البلد الناقوح ماذا بنفسه حسبا
فاوق اجابه فما انتعوا * بالعيش من بعده ولا انتعوا
يقول في تأبه وفر يشه * عدلا من الله كل ما صنعنا
الانقطعت كبده حنين الى وطنه وتشوق الى سكنه * (اختلاف الناس في الغناء) * اختلف الناس
في الغناء فاحاد صامة اهل الحجابة وكروه صامة اهل العراق * فمن جهة من اجاز ان اصله الشعر الذي
أمر النبي صلى الله عليه وسلم به وحسن عليه ونذب اصحابه اليه ويحذبه على المشركن فقال الحسن بن
الغزاة على بنى همدان في قوله شكرك الله عليهم من وقع السهام في غلس الظلام وهو دوان العرب
ومقيد احكامها والاك اهد على مكارهها ما كثر شعر حسبان بن ثابت يغني به (قال) فرج بن سلام
حدثني الراشي عن الاصمعي قال شهد حسبان بن ثابت مادية لرجل من الأنصار وقد كف بصره ومعه
ابنه عبد الرحمن فكما قدم شئ من الطعام قال حسبان لابنه عبد الرحمن اطعم بدم طعام يدين فيقول
له طعام يدعي قدم الشواء فقال له هذا طعام يدين فقبض الشبه يده فلما رفع الطعام اندفعت قبضة تغني
لهم بشعر حسبان انظر خليلي بباب حلق هل * تبصر دون البقاء من احد
جبال شنه اذ هيمن من السمعش حون الكلبان فالسند

قال فعمل حسبان يبي وجعل عبد الرحمن يوبى الى القبنة ان ترددده قال الاصمعي فلا ادري ما الذي اذهب
عبد الرحمن من يكابه به (وقالت) عائشة رضي الله عنها اهلوا اولادكم الشعر تعذب السنتهم (واردف)
الذي صلى الله عليه وسلم الشعر يدافس تشد من شعرا مية فاشده مائة فاقية وهو يقول فيه اصصا نالها
فلما اصابهم القرح في الشعر والقرول فيه قالوا الشعر حسن ولا يرى ان يؤخذ من حسن واجاز واذا لثا في
القرآن وفي الاذان فان كانت الاحسان مكر وهمة فالقرآن والاذان احق باتمويه عنها وان كانت غير
مكر وهمة فالشعر احوج اليها لافامة الوزن وانما اجسه من حد الخبز وما الفرق بين ان يقتشد الرجل
* اتعرف ربحا كطرد المذائب * مرسل او رفع بها صوته مرقلا وانما جعلت العرب الشعر موزنا
لما الصوت فيه والادندنة ولولا ذلك لكان الشعر المنظوم كالخمر للشور (واخفقوا) في اباحة الغناء
واسقسانه يقول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة اهدنم الفتاة الى بعلها قالت نعم قال فيعنتن معهما
يغني قالت لا قال او ما علمت ان الانصار قوم يهيمهم القزل لا يهمن معهما يقول

اتيناكم اتيانكم * غير وانفجيتكم ولولا الحجة السحرا * لم يخل بواديكم
(واحتجوا) يتحدث عبد الله بن اويس ابن عم مالك وشوكان من افضل رجال الزهري قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم ليصار في ظلال قارع وهي تغني
هل على ويحكم * ان لهوت من حرج
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لارج ان شاه الله (والذي) لا ينكره كثر الناس غناء النصب وهو
غناء الركب (حدث) عبد الله بن المبارك عن اسامة بن زيد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عبد الله
ابن عمر عن ابيه قال قال ربنا عمر بن الخطاب وانا وعاصم بن مهران تغني غناء النصب فقال اعيدا على قاعدنا
عليه فقال انما كبحا في العبادي وقيل لاي حاد يملك شر قال ذا ثم ذا (وسمع) انس بن مالك اخاه
البراء بن مالك يغني فقال ما هذا قال ابيات عروبية انصبا نصبا (ومن حديث) الجمالي عن حماد بن

١٩٠ فان الجمن على انه * قيل وخبر شمسى الطعاما (وقال المتنبى) لعل عتبت حمودة

عواقبه
ووبصحت الاجسام
بالعلم
(وقال ايضا)
أعد هذا نظر ات منسك
صادقة
ان يقسب النعم فيمن
يضمه ودم
(قال) ابو المنذر هشام بن
محمد السائب البكاي كان
بالا بن ابي بردة جلدا
حين ابتلى احضر يوسف
ابن هرقى فيرده لبعض
الامورهم بالحيرة فقام
خالد بن صفوان فقال
ليوسف ايها الاميران
هدوا الله بالالا ضربى
وحببى ولم افارق جماعة
ولا خلعت يدا من طاعة
ثم التفت الى بلال فقال
ايحده الله الذي ازال سلطانه
وهذا كانك واؤل جالك
وغير ذلك فوالله لقد
كنت شديد المحباب
مصقنا بالشر بف مظهر
للعصبة فقال بلال باخالد
انما اسطلت على ثلاث
هن. هل على الامير مقبل
هيك وهو منى معرض
وانت مطلق وانما مورد
وانت في مدنتك وانما
غير رب فاتبعه وكان
سبب ضرب بلال خالد في
ولائه ان بالامر بخالد
في موكب عظيم فقال خالد
بصاحبه صفي عن قليل

في يدعن سليمان بن سادق رايت سعد بن ابي وقاص في منزل بين مكة والمدينة قد القى له مصلى فاستلقى
عليه ووضع احدى رجليه على الاخرى وهو يتحنى فقلت سبحان الله اياحق اتفعل مثل هذا وانت
مكرم فقال يا ابن اخي وهل سمعنى اقول هجرا (ومن حديث) المفضل عن قرة بن خالد بن عبد الله
ابن يحيى قال قال هجر بن الخطاب للنا بعة المجعدي اسمعني ففص ما عفا الله عنهم غنائك فاسمعه كلة
له قال وانك تعافله قال نعم قال لطلما اغتبت بها خلف جال الخطاب (عاصم) عن ابن جريج قال سألت
عطاء عن قراءة القرآن على الحمان الغناء والحدا وقال وما بأس ذلك يا ابن اخي (قال) وحدث عبيد بن
هجر الا ان داود النبي عليه السلام كانت له معزة يضرب بها اذا قرأ الزبور لتجتمع عليه الجن
والانس والطير فيكي ويكي من حوله واهل الكتاب يجدون هذا في كتبهم (ومن جهة من كره الغناء)
ان قال انه يسرع القلوب ويستفز العقول ويستفج الحليم ويسعث على اللهو ويحضر على الطرب وهو
باطل في أصله وناو اوفي ذلك قول الله عز وجل ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل
الله بغير علم ويقتضها هزوا واحطافى التاويل انما نزلت هذه الآية في قوم كانوا يشترون الكتب من
انصار السيرة والاحاديث القديمة ويضاهون بها القرآن ويقولون انما افضل منه وليس من سمع الغناء
يقتذ آيات الله عز واهذل الوجوه في هذا ان يكون سبيله سبيل الشعر هلسته حسن وقيحه قبيح (وقد
حدث) ابراهيم بن المنذر الخزازي ان ابن جامع السهمي قدمه كمال كثير فقرقه في مضعفاه اهلها فقال
سفيان بن عيينة بلغني ان هذا السهمي قدمه كمال كثير قالوا نعم قال فعلام يعطى قالوا يغنى الملوكة فيعطونه
قال وماي شيء يغنيهم قالوا بالشعر قال فكيف يقول فقال له فنى من تلامذه يقول
اطوف بالبيت مع من يطوف * وارفع من مژرى المجل

قال بارك الله عليه ما احسن ما قال قال ثم ما ذا قال
واسجد بالليل حتى الصبح * واتلون اهل المنزل
قالوا حسن ايضا احسن الله اليه ثم ما ذا قال

صلى فادج الهم من يوسف * يضخري دية الجمل
قال اسكت اسكت انشد اخر اما اصلي ولا اتري سفيان بن عيينة وجهه الله حسن الحسن من قوله
وتجمع القبيح وكره الغناء وقوم على طريق الزهد في الدنيا ولذاتها كما كره بعضهم الملا ولويس العباد وكره
المجوازي وا كل الكسكا وترك البروا كل الشعر لاهل طريق القصر ثم فان ذلك وجه حسن ومذهب
جبل فانما الحلال ما احل الله والحرام ما حرم الله يقول الله تعالى ولا تقربوا الى نصف السقيم الكذب
هذا حلال وهذا حرام لا تقربوا الى الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون وقد يكون
الرجل ايضا جاهلا بالثناء او متجاهلا به فلا يامر به ولا ينكره (قال دجل) الحسن البصري ما تقول في
الغناء يا ابا سعيد قال نعم العون الغناء على طاعة الله بعمل الرجل به وجهه ويومئ به بصديقه قال الرجل
ليس عن هذا اسألتك ولعم سأتى قال ان يغنى الرجل قال وكيف يغنى فبعل الرجل يلوى شدة فيه
ويبتغى مقربه قال الحسن والله يا ابن اخي ما تفتنون ما فلا يفعل هذا بنفسه ابدا وانما انكر عليه
الحسن تشويه وجهه وتوسيع فقه وان كان انكر الغناء فانما هو من طريق اهل العرافة وقد كرنا
انهم يكرهونه (قال) اسحق بن عمار حدثني ابو المغلس عن ابي المحرر قال اختلف في الغناء عند
محمد بن ابراهيم والى مكة فاولس الى ابن جريج والى هجر بن عبيد فانيته سألها فقال ابن جريج لا بأس به
شهدت عطاه الى ابي دحان في ختان ولعم وعنده ابن جريج المتني فكان اذ اغنى لم يقل له اسكت واذا
سكت لم يقل له غن واذا نحن رد عليه وقال هجر بن عبيد ليس الله يقول ما بلغنا من قول الاله به وقب

تفتح * قيسيه بلال فقالوا الله لا تفتح او يصيبك منها شوب بوجوه يضرب به وجهه (وقال ابو

وليس كلف عتبا القند
وعاد المدام وناج الكرام
ومضى السرى وومضى النرج
ومعروض راسى نكسه
ومستوع السرمها ربح
وجسم هوى وان لم يكن
يرى الهوى بكف شيم
برده على الشخص غمالة
وان تقصد مراه صلي
ويسبق في نكته المدام
فحبس منه عير اتقع
ورق فلو حل في كفة
ولا تفي في اختتام ربح
بكادع الماء ان مسه
لما فيه من شكاه بنفخ
هوى في انامل عذولة
فيا عجب من لطيف درج
فاخذته على طمة
به قازم قريم ملح
كان له ناظر ابقي
ها بنعيم صبر الخ
اقلب ما انتقت الحماقة
ثم نهى في العين ندم سجع
وقد قدح الوحدى به
على القلب من ناره ما ذبح
واهب من زمن مالح
واخر سلب تلك المنى
فلا تبدين فيكم في الحشا
كلهم ملين وقلب طرح
سيفر بملك وسم القبول
ونوحس منك متاعى العجب
(ومن) احسن ما قيل
في وصف قدح قول ابن
الرومي صف قدحا اهداه
الى حلى من يحيى المقيم
وبدع من اليد ثم يسي
كل طرفه يبقى كل طرفا

عند فاعلم ان كتب الغناء الذي عن الجين والذين من الشمال فقال ابن جرير لا يكتبه واحد منهم الا انه
لغو حديث الناس فيما بينهم من اخبار احوالهم وتناشد اشعارهم (قال اسحق) وحديث ابراهيم
ابن سعد الزهري قال قال ابو يوسف القاضي ما هب امرك يا اهل المدينة في هذه الاغاني ما منكم شريف
ولا دني يهشأ عنها قال فغضت وقلت فالتكم الله يا اهل العراق ما اوجب جهلكم وابعد من السداد
وايكم حتى رايت احدا سمع الغناء فظهر منه ما يظهر من سغها فيكم هؤلاء الذين بشر بون المكر فيترك
احدهم صلاته ويطلق امراته ويقذف المحصنة من جاراته ويكفر بربه فان هذا من هنام اختار شعرا
جيدا ثم اختار جوما حسنا فردد عليه فاطربه واجهه فغعا عن الجرائم واصلى الرقاب فقال ابو يوسف
فطعني ولم يجر جوابا (قال اسحق) وحديث ابراهيم بن سعد الزهري قال في الرشيد من المدينية من
يحرر الغناء قال قلت من امتعه الله خزيته قال بلقي ان مالت بن انس يحرره قلت يا امير المؤمنين او مالت
ان يحرر ويحلل والله ما كان ذلك لابن حنك محمد بن عبد الله بن موسى بن ربه بن جعل هذا المالك
فهادني على اني اتمتع ما سلك في عرس ابن خلفه القليل يتغنى
نظمي اوزعت بينا * فابن وصلها بنا
ولو سمعت ما سلك في عرسه ودي ناله لاحسن آدبه قال فقسيم الرشيد (ومن ابي شعيب) الحراني عن
جعفر بن صالح بن كيسان عن ابيه قال كان عبد الله بن عمر يحب عبد الله بن جعفر * قال وما ظن به
يا ابا عبد الرحمن فان اصاب غلظت تلك الحماوة قال ما داو في الاقد اخذتها هذا من ران وحي فضلك ابن
جعفر وقال صدقت هذا من ران بوزن به الكلام والمجادبة لك ثم قال هل فغنت
أنا مشوقا الى البلد الامين * وحي بين زهره والمحجون
ثم قال له هل ترى باساقا لغير هذا قال لا قال فادى بهذا باسا (ومع) عبد الله بن عمر بن محمد بن غنم
لو بدلت اهل منازلها * سلا واصبح سفلوا يعلمو لعرفت مغناها احقمت معنى الضلوع لاهلها قبل
فقال له عبد الله بن عمر قل ان شأه الله قال بقصد المعنى قال لا خير في كل معنى يقصد ان شأه الله (حدث)
محمد بن زكريا العماليقي البصري قال حدثني ابن الشري عن الاصمعي قال سمع عمر بن عبد العزيز اذا كبا
يقضى في سفره * فلو لا ثلاث من من عيشة الفتي * وجدك لم احفل متى قام عودي
فمن تسبق القاذرات بشرية * كيت متى ما نعل بالماء تزد
وكري اذا نادى المصافى مجنبا * كسيد النصا في الطخمة المتورد
وتقصير يوم الدين والدين معيت * بينك نكتة تحت الطرف المحدث
فقال عمر بن عبد العزيز بنو النوال ثلاث لم احفل متى قام عودي لو ان انقضى السرية واقصر بالسوية
واعدل في القضية (وقال) جرير المديني مروت بالاسلى العابدوه في مصبور رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسلمت عليه فاموالى وشار بالجلوس فسلمت فلما سلم اخذ بيدي وشار الى حلقى وقال كيف هو
قلت احسن ما كان فقال ما والله لو دنت انه خلالي وجهك وانك اسمعتي
بالقوى بهب المصرد * يوم شطوا وابت فمردوم
اصبح الربيع من امامة فخره * فخر معنى معارف وزموم
قلت اذا شئت قال في غير هذا الوقت ان شأه الله (وحدث) ابو عبد الله المروزي عنة في المصد الجرام
قال حدثنا احسان وسيد صاحب ابن الماولة قال لا اسمح بح ابن الماولة الى الشام مرا بطان جنامه فلما
نظر القوم الى ما فيه من التغير والنز والسر اياي كل يوم التفت اليه فقال ان الله وانا اليه واجعون على

وفى الحسن والملاح حتى * ما يوفيه واصف حق وصف (٢) قوله كان عبد الله بن عمر يحب عبد الله بن جعفر الخ هكذا في جميع
النسخ التي بايدينا وله سقط منها اخذ على فوجد عند جوارق معاه وفضل ما هذا فقال ابن جعفر ما ظن في الخ والحق ذلك

ثم الحسنى الملاح بل أشبهى وإن كان لا يتلجج بحرق ١٩٢ تتخذ العين فيه حين تراها * أحاطة من رقة المستشف

كهاه بالأهواء مشوب
بضياء أوقيدك وأصف
صبيح من جواهر مصفى

طباها
لأعلاجها بكماء معفى
وسط القدم لم يترك لمجرع
ونوال ولم يصغر (رشف)
لا هو لى العقل

يحول
بل جليح متهم في غدير
ضعف

فيه نون معقرب عطفته
حكاه القيون أحكم عطف
مثل عطف الأصداغ في
وجنات

من حبيبت نزهى يفسن
وغرف

ما دأى الساطرون قد
وشكلا

مثله فأساعلى بطن كف
(وقال أبو القاسم التنوخي)
وواح من الشمس عفاوة
بعتك في قدح من نهار
هواه ولكنه حامد

وما به ولكنه حين جار
إذا ما تأملنا هوحي فيه

تأملت نورا عجايبا نادر
فهذا التباينة في الأيضاض

وهذا التباينة في الأجراد
وما كان في الحسنى أن

يقربنا
لفرط التناق وبعد التقاد

ولكن تجاوزا وشكلا هما
إلى

بستطة فانتقنا في الجوار
كان المذلل أمال الجين

إفانهم البنى أو باليسار

أجلاوا فبينها و أيام و ليل قد قطعناها في علم الشرور تركناه هنا أبواب الجنة مفتوحة قال فيمنها هو
يعيش ونحن معه في أروقة المصنعة إذا نحن سكران قد وقع صوته ينفخ

أذلى الهوى فأنا الذليل * وليس إلى الذي أهوى سيدل

فأخرج برناهما من كده فكتب البيت فقلنا له استكتب بيت شعر سمعته من سكران قال أما سمعتم المثل
رب جوهره في خرز بله (قال) وولى الأوقص الخزوى فضاء مكة فداوى مثله في العنق والنبل فبينما

هو قائم ذات ليله في عليه له أضر به سكران يتخفى ويعلن في غناؤه فأشرف الخزوى عليه فقال يا هذا
شربت حراما وابتغيت نيلما وغنيت خطأ أخذته عنى فاصلمه عليه (وقال) الأوقص الخزوى قالت لى

أبى أبى أنت خلقت في صودة لا تصلم معه الهامعة القتيان في بيوت القيان فعليك بالدين فإن الله يرفع
به المحسنة ويثبت به النقصة فقلعى الله يقولها (وحدث) عباس بن المنضل قاضي المدبرنة قال حدثني

أبي زيد بن بكارة قاضي مكة عن مصعب بن عبد الله قال دخل الشفي على بشر بن مروان وهو والى العراق
لأخيه عبد الملك بن مروان وعنده جارية في حجرها عود فلما دخل الشفي أمرها فوضعت العود فقال له

الشعي لا يذني للأمر إن يفتني من عبده قال صدقت ثم قال للجارية هاتى ما هنالك فأخذت العود
وغنت

وما ضاعنى أنهار يوم دعيت * تولى وما العن في المنح حائر
فلما أعلت من بعيد بنظرة * إلى التلها تأسست الهائم

فقال الشعي الصغبر أكسها بر يد الزر ثم قال يا هذا أدنى من بك وشدى من ذر فقال له بشر وما
عليك قال أعلن العمل فيها قال صدقت ومن لم ينفعه ظنه لم ينفعه يقينه (وحدث) عن أبي عبد الله

البصري قال غنى رجل في المعبد الحرام وهو مستلق على قفاه صوتا ورجل من قرش يضى في جواره
فسعه خدام المعبد فقالوا يا هذا والله تخفى في المعبد الحرام ورفعه إلى صاحب الشرطة فقوض القرشي

في صلاته ثم سلم واتبعه فقال صاحب الشرطة كذبوا عليه اصلمك الله أنما كان يقرأ فقال فأضاق
أنا هو في رجل قرأ القرآن ترهبون أنه تخفى خلوا سيده فلما خلوه قال له القرشي والله لو أنك أحسنت

وأجبت ما شهدت لك أذهب واشدا (وكان) لافى حنيقة جاورن الكيلاني مغرم بالشرايب وكان أبو
حنيفة يحيى الليل بالقيام ويحييه جاره الكيلاني بالشرايب ويغنى على شرايب

أضاعوني وإى قى أضاعوا * ليوم كرمه وسد أذعر

فأخذته العسس ليلة توقع في الحسنى وقد أوحنيقة صوته واستوحش له فقال لاهله ما فعل جارنا
الكيلاني قالوا أخذته العسس فهو في الحسنى فلما أصبح أبو حنيقة وضع الطويلة على رأسه وخرج حتى أتى

باب عيسى بن موسى فاستأذن عليه فأخرج ع في أذنه وكان أبو حنيقة قد لا ما بالى الملك فأقبل عليه
عنتير بوجهه وقال أمر ما بك يا أحنيفة قال نعم أصعب الله الأمر جارى من الكيلاني أخذ عسس الأمر

لبيلة كذا فوقع في حبسك فأمر عيسى بإطلاق كل من أخذ في تلك الليلة أكراما لافى حنيقة فأقبل
الكيلاني على أبي حنيقة متشكرا له فلما رآه أبو حنيقة قال أضعك يا بني يعرض له بقصصته قال لا والله

ولكنك بررت وخففت (الأصمعي) قال قدم فرأى بعدل من ثغر العراق إلى المدة فقباعها كلها إلا
السود فشكل ذلك إلى الدادى وكان قد نسلت وترك الشعر وزمها المصدة قال ما تفعل لى على أن أحال

لث يعبأ نسى تبعها كما هلى حكمت قال ما شئت قال فعمد الدادى إلى ثياب نسكة فالتها عنته وطأ إلى
مثل شأنه الأول وقال شعر أوردته إلى صديق له من المغنين فغنى به وكان الشعر

قل للمصطف في الجاهل الأسود * ما ذا فعلت بزاهد متعبد
قد كان شعر للصلاة نسياب * حتى خطرت له بياض المسجد

أفد
فجاءت الالة من به اعزجه
بديعة في نهجها مثلها
بعده من يحسن أن يشجبه
كأنارة أشكالها
من رقة الشاق مستعزجه
كلها مقول أهداها
أبدى رافي نسق زوجه
كلها ترق اعلاها
طالوسه فقتال أودجه
لينة جدد هاجسها
لازلة السلك ولا منهجه
كم رقعة من عنده مشوقة
ترسل في أنثائها مدرجه
أور شعبة من سقية عذبة
تبرد في الكبد المفضيه
الى نصيب لطاف بها
تسكن في مهجة مزجه
كانت لسم الكاس حقي
ترعى
منها لا تار العذى غزجه
وخاتم بعقدتها اذا
أخر من تقي أن أوجه
وانقى الجماع بها كلما
كلاه المازج أودجه
فاستأثرها الدهر بهاته
ذوهمة بحلة مرهجة
فأصعبت في كحالة
لمحة في هبر نامرجه
(وقال) ايضا صنفه قوط
التلج التلج بسقط أم
لحين يسبك
أم ذاصي الكافور فل
يترك
واحث به الأوض القضاة
كانها

ودي عليه صلانه وصداقه * لا تقبله بحق دين محمد
فشاع هذا الغناه في المدينة وقالوا قد رجع الداهي وتعيش صاحبة الخادوا السود فليرتق ملصقة بالمدينة
الاشترت خادوا اسودوا باع التاجير مع ما كان معه فعمل اخوان الداهي من الناسك بالقون الداهي
فقالون ماذا صنعت فيقول شغلون ببناء بعد حين فلما انفذ العراق ما كان معه رجع الداهي الى
نسكه وليس ثيابه (وحدث) عبد الله بن مسلم بن قتيبة بعد اذ قال حدثني سهل عن الأصمعي قال كان
عروة بن أذينة بعد ثقة شافى المحدث وي عنه مالك بن أنس وكان شاعر البغيا في سفره موزلا وكان
يصرخ الأحمان والغناه على شعره في هذا أشمو يخلها المغنين فن ذلك قوله وغني به الحبانيون
يادياو الحمى بالاجه * لم يسبق رثمتها كلمة
وهو موضع صوفة ومنه قوله
فالت وابنتها وجدى وبهتته * قد كنت عندي تحت السبر فاستتر
ألت تبصر من حولي فقلت لنأ * غطى هوالك ومالتي على بهري
قال فوقفت عليه امرأته وحوله التلامذة فقال أنت الذي يقال فيك الرجل الصالح وأنت القتال
اذا وجدت أودا الحب في كبدى * همت نحو سقاء القوم ابترد
هبت برت برد الماء ظاهره * فن لنا على الاحشاء تنقد
لا والله ما قال هذا رجل صالح قط (قال) وكان هذا الله المقرب القس عند أهل مكة بمنزلة عظام بن أبي
رباع في العبادة وأنه يوم ما سألته وهي تغي فقام يستمع فنهاه فآه مولاها فقال له هل لك أن تدخل
فتسمع فأبى فلم يزل به حتى دخل فقال له أوقف في موضع بحيث ترأها ولا تترك فغتمته فاحسبته فقال له
مولاها هل لك أن أحولها إليك فأبى ذلك عليه فلم يزل به حتى أجابه فلم يزل يسمعه ولا يظنها النظر
حتى شغف بها ولم تأسعرت للحظة أباه غتمته
رب رسول لنا بلقا * رسالة من قبل أن يربح * لم يعملوا قولا حافرا
ولاسا بالهوى منصفا * خفى استلجوا بيها * بالظائر الميمون قد انفضا
الطرف والطرف بشتاهما * فقتضيا جاجا وما صرعا
قال فأنى عليه وكاد أن يهلك فقلت له يوما والله أنى أحببت قال لها وأنا والله أحببت قالت وأحب أن
أضرك في قال وأنا والله قالت فأنى أحببت من ذلك قال أخشى أن تكون صداقة ما بيني وبينك عداوة يوم
القيامة أما صنعت الله تعالى يقول لا اخلا يومئذ بفسهم بعض عدوا والمنتقين ثم نهض وعاد الى
طريقته التي كان عليها وأنا يقول
قد كنت اعدل في السفاهة إلهها * فاحبب لما ناني به الايام
فالرؤم اعزدهم واعلم انما * سبل الفضالة والهدى اقسام
أن سلامة التي * اقتدني بجلدي * لوترها وهودها
حين يندو وتندى * للبريرين والثر يسفن وقلمه مبعث
خلفهم بين عودها * والساكنين واليد
(انما هذا الله بن جعفر) حدث سقيد بن محمد العملي بغيان قال حدثني نصر بن علي عن الأصمعي
قال كان معاوية يعيب على عبد الله بن جعفر معارقاته فقبل معاوية طامنا من ذلك جاجا فقول المدينة
فمر ليله بداهة الله بن جعفر فسمع عند فناء على أوتار فوقف ساعة يستمع ثم مضى وهو يقول استغفر
الله استغفر الله فلما انصرف من آخر الليل مر بداهة ايضا فاذا عبد الله فأنجى بلى فوقف ليستمع قراءته

أدنى على حضرة العنود فاصفحت ١٩٤ * كاد في غضب الزبرجد يسلك * وثروت الاشجار مته ملاءة * هـ قافيل

بالريح تنهت
كانت كمود الهند طرى
فانكفى
في لون ابيض وهو اسود
احلك
والمجود داجى الهواه
كانه
خلع تعتبراته وتسلت
تغذى من الاوتار حطت
انما
يهرلك الاطراب حين
تفرك
فاليوم يوزن بالاماماته
سبيل فيسودم الدنان
ويسلك
(وقال ايضا)
باكر فهدى عجيبة قره
واليوم يوم معاوية بره
يلج ونشم وصوب فادية
والارض من كل جانب
قره
باتت وقبعاتها زبرجدة
فاصبحت قد عولت دره
كأنها والتلوج تسقطها
تعاود من احبه فقره
كان في المحو ايما نشرت
دواها لينا فاسرعت نشره
شايت فنبرت بذاك
وابتهجت
وكان عودى بالشيب
يسكره
قد حلت باليباض بلدنا
فاجل علينا الكؤوس في
البحره
(وقال الصنوبري)
ذهب كؤوسك باغلا
ج قال ذا برهم مضيق

فقال الحمد لله ثم نهض وهو يقول خاطوا اهل الصالحا وخسبوا عسى الله ان يثوب عليهم فلما بلغ ابن
جعفر ذلك اعده طعاما ودعا الى منزله واحضر ابن صبيد المغنى ثم تقدم اليه يقول اذارت معاوية
واضعائده في الطعام فحرك اوتارك وعن فلما وضع معاوية يده في الطعام حرك ابن صبيد اوتاره وفضي
بشعره حتى ينزى وكان معاوية يعجب به
بالبينى اودى النادى * ان من تهون قد حادرا * ديت تاوبت ارمقها
تغضم الهندى والغدا * وانما غلى يؤججها * فأتى في المحضر زئارا
قال فاحب معاوية فتناوه حتى قبض يده من الطعام وجعل يضرب برجله الارض طر بافقال له عبيد
الله بن جعفر يا امير المؤمنين انما هو محتار الشعر بر كى عليه محتار الايمان فهل ترى به يا ساقال لبا ناس
بمحكمة الشعر مع حكمة الايمان (قال) وقدم عبد الله بن جعفر على معاوية بالشام فآثر له في دوايماله
واظهر من اكرامه وبره ما كان يستحقه فغنا ذلك فاخته بنت قرطلة زوجة معاوية فسقطت اقليل
غنا عند عبد الله بن جعفر فجمعت الى معاوية فقالت هلم فاصمع مني منزل هذا الذي جعلته بيني وبينك
ودمك واتركه في دار حرمك فجامعا معاوية فسمع شيئا آخر كروا طر به وقال والله اني لاسمع شيئا اكاد اجمبال
تقره وما اظنه الامن فلقية الجن ثم انصرف فلما كان من آخر الليل سمع معاوية بقرعة عبيد الله وهو
قائم يصلى فأتته فاختة وقال لها اسمي مكان ما سمعتي هؤلاء قومي لولئك بالتهارده بان ليس ثم ان
معاوية ارق ذات ليلة فقال لخادمه خذ بي اذهب فانظر من عند عبد الله واخبره بغير وجهي اليه فذهب
فاخبره فقام كل من كان عنده ثم جاء معاوية فلم يرق المجلس فخرج عبد الله فقال مجلس من هذا قال مجلس
فلان قال معاوية بره يزج الى مجلسه ثم قال مجلس من هذا قال مجلس فلان قال بره يزج الى مجلسه
حتى لم يبق الا مجلس رجل فقال مجلس من هذا قال مجلس رجل يد اوى الا فان يا امير المؤمنين قال له
معاوية فان اذني عيسى فله فجمع الى موضعه وكان موضع يد المغنى فقاموا ابن جعفر فرجع الى
موضعه فقال له معاوية تاواذني من علتها فتناول العود ثم فنى
امن ام اوفى دمنه لم تسك * بمجوعة امة الدراج فالتلم
فحرك عبد الله بن جعفر راسه فقال معاوية لم يركب راسك يا ابن جعفر قال ابعثه اجد هيا يا امير المؤمنين
لولايت عندك هالالبيت واثني سائت عندك هالاعطيت وكان معاوية قد غضب فقال ابن جعفر ابعث
هات فبر هذا وكانت عند معاوية بجارية اعز جواد به هذه كانت متولية خضاه ففناه ببع
ليس عندك شكر لاني جعلت * ما ابيض من قدامات الشعر كالجم
وجدت منك ما قد كان اخلقه * صرف الزمان وطول الدهر والقدم
فطارب معاوية بطر ياشد بدوا جعل يهرلك وحله فقال ابن جعفر يا امير المؤمنين سألني عن يهرلك
راسي فاجبرتك وانا اسألك عن يهرلك فقلت معاوية كل كرم طروب ثم قام وقال لا يرح احد
منكم حتى ياتي بما في قبعت الى ابن جعفر بعشرة الاق دينا وما تقو بمن خاص شياله والى كل
رجل منهم بالقد دينا وعشرة اوتاب (وعن ابن الكاكي) والهمش بن هدي قال لا يتابع عبد الله بن جعفر
في بعض ارقه المدينة اذ خضع غناه فاصفى اليه فاذا بصوت شعبي رقيق لقينة تغنى
قل لكرام يباينا بلجوا * ما في التصافي على التي خرج
فقال عبد الله عن دابته ودخل على القوم بلا من اقل فلما اوردوا قائل اليه اجلالا ودفعوا مجلسه ثم اقبل
عليه صاحب النزل فقال يا ابن عمر رسول الله دخلت منزلا بلا دن وما كنت لهذا اخلقي فقال عبد الله لم
ادخل الا اذن قال ومن اذن لك قال قبيلك هذه سمعتها تقول قل لكرام يباينا بلجوا فلو لمخافنا كننا كراما
الحمد يجل في البيا * هو وفي حل الكافر يبرض
فقد

كم ظفنا هود وفس وآنس
وجعلنا الزمان فهو مسلكا
وقفنا الدنان في كل يوم
هزل الكاس فيه رشدا
ونسكا
فكان السماء تقول كافو
واعلينا ونحن نقف منسكا
(وقال الامير ابو الفضل
الميكالي بصف الحمد)
وب حنين من حنا النخيز
مهمت الاساور والعمير
سلته من دم القدير
كانها صفايح البلود
أوا كره تحسب من نور
أوقطع من خالص الكانور
لوقبت سليكا على
الدهود
تطلعت قلائد القود
واخجلت جواهر البود
يا حسنه في زمن المحود
اذ قيطه مثل حتى المحود
يهدى الى الاجساد والصدود
دوحا يحيى نفثه المصدود
وهيب السرو والسمود
«(الفا لاهل العصر في
وصف الشج والبرود والايام
الشوية)»
أني الشبه كلناك واجل
بناتنا له مد الشانه وراقه
والتي أوراها وحل نطاه
ضرب الشبه بجزائه
واستقل بالركانه أناخ
بنوازه وأسي بكل كانه
وكبر بوجهه وكشهن
أفياه قد هانت الجبال
شيبا وألست من التلج
ملاه شيبا شابت مفروق البروج نبرا كم السواج الم الشيب بها واذ من لجه اقد صاود البرد عجايا والتلج عجايا برديغير الألوان وبشده

فقد اذن لنا وان كانا ما خرجنا مذومين فضعت صاحب المنزل وقال صدقت جعلت قدك ما انت
الامن الاكرم الاكرم من شمس عبد الله الي حياره من جد اوبه فقال لها غني فغنت فطرب القوم وطرب
عبد الله فذهبا شباب وطيب فلك القوم وصاحب المنزل وطيبهم وهب له الحمار بقة وقال له هذه احذق
بالفناهم جارسك * (أخبار ابن ابي عتيق) * ذكر رجل من اهل المدينة ان ابن ابي عتيق وهو عبد الله
ابن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق دخل على عائشة أم المؤمنين وهي حته فوضع رأسه في حجرها
أوعلى ركبتهما ثم رفع عقبيه يتغنى
ومعهم هزل جروت برجله * بعد الهدوله قوائم اربع
فاطرب فمان الله من زمن الصبا * وانزع اذا قالوا اي لا ينزع
قلبا من عليك يوما مرة * بيكي عليك مقنعا لا تسمع
قالت له عائشة يا بني فأتني ذلك اليوم (حدث) ابو عبد الله محمد بن عرقه بواسط قال حدثني احمد بن
يحيى عن الزبير بن بكار عن سليمان بن هاشم السعدي عن السائب راوية كثيرا قال لي كثير يوما
ثم بنا الى ابن ابي عتيق فقدت عنده قال فحيثنا فوجدنا عنده ابن معاذ الخنزي فليما رأى كثيرا قال لابن ابي
عتيق الا اغنيك بشعر كثير فاندفع يتغنى بشعره حيث يقول
أما شمس سعدى نعم سبتين * كما فنت من جبل القرن قرن
أن دم أجهال وفارق جيرة * وصاح غراب البين انت خرين
فاخلعن مبعادى وخن أمانتي * وليس لمن خان الأمانة دين
فالتفت ابن ابي عتيق الى كثير ولذين محبتين يا ابن ابي جعدة ذاك والله أشبه بهن وادعى للقلوب
اليهن وانما يوصفن بالمثل والامتناع وليس بالأمانة والوفاء وابن قيس الرقيات اشعر منك حيث يقول
حبذا الادلال والغنج * والى في طر فها دمع * والى ان حدثت كذبت
والى في ثمرها فلعج * خبروني هل على وجل * عاشق في قبله حرج
فقال كثير قم بنامن عنده هذا ثم نهض (وقال) عبد الله بن جعفر لابن ابي عتيق لو غنيت فلانة جاري
صوتا ماددوك ذكارت قال ابن ابي عتيق قل لها تفعل وليس عليك ان مت شيئا فاحذبه عبد
الله بن جعفر وادخله منزله ثم امر الحمار بقة فخرجت وقال لها هات فغنت
بهواك ضربي العزول نكالا * وجد السبيل الى المقال فقالا
ونهمت نوبتي عن جفوني فأتني * وأمرت ليس لي ان يطول قطالا
قال فرحن بنقسه ابن ابي عتيق الى الارض وقال فاذا وجبت جنوبا فاكوا منها واطعموا القمامع
والعسقر (ابو القاسم) جعفر بن محمد قال لما وصف عبد الله بن جعفر لبلد الملقين خروان ابن ابي
عتيق وحدثه عن اقلاله وكثرة عياله فامر عبد الملقين خروان ان يبعث به اليه فاتاه ابن جعفر فاعلمه
ابن جعفر بمآذاه ينعمو بين عبد الملقين بعته اليه فدخل ابن ابي عتيق على عبد الملقين فوجد جالسا
بين جاريتهين فأتته عليه عيسان كعصتي بان يند كل جاوية مروحة تروح بها عليه مكد وبنا الذهب
في المروحة الواحدة
انني احب الربا * حج وني لعب الحجل * وهيب اذا الخيبي
ثم الراس للقبل * وحيات اذا التديم تغنى او ارتجسل
(وفي المروحة الاخرى)
انفي الكف لطيفة * مكنتي قصر الخليفة * انا لا اصلي الا

العيدان في تقيع المحلوط
ويذيب الجلود أيام
كأيام العرقه امتداد وح
كهر الوجه اشتدادا
لا يطيب منه عيش ولا
ينقع منه نلج ولا خيش
نحو العقب تغلي كدم
في الغياب أبي يخش
فرجه ونو وقسطه
هاجة قباب المهور
والتنور المسحور
كل عبر الهاجم يجر أذيال
السفام (وقال بعض)
الحكماء مالك والعلة
فان العرب كانت تكتبها
أم السداة لان صاحبها
يقول قبل ان يعلم ويحييت
قبل أن يفهم ويعرف قبل
أن يفكر ويطع قبل
أن يقدر ويحمد قبل أن
يجرب ويذم قبل أن
يعبر وان يصمت هذه
الصفة احمد الأصم
الندامة واعتزل السلامة
(ولما) ولي المهدي محمد
ابن الواثق بن المعتمد
سليمان بن وهب وإمرته
قام اليه وحمل من ذوي
حمته فقال أمر الله الوتر
ان اخدمك المؤمل لدولتك
السعيد يا مالك المنطوق
القباب على ذلك المنشور
اللسان قد حلت المرتين
يشكر نعمتك (وقد قال
الشاعر)
وقيت كل صديق ودني
وفي السكافال التيهن

اسرى بخالدة الخيال ولا دى * شمساً الزمن الخيال الطارق
ان البلية من بل حديثه * فاقم قوائمك من حديث الوامق
فقال من هذا الشعر فقال جبر فقال ما حوج مع عقاله الى غنوة شعري وما حوجني مع فسوق الى
رقصه (وقال) جبر والله لو لا ما شغلت به من هذه الكلاب لشدت تشيبا فتن منه العصور الى ايام
شباب ما حزن الخيال الى غظه (وقال) الاحوص يوما بعد امض بنا الى هفيلة حتى نحدث اليها ونسبح
من غناها وقنا مجوارها فغناها فيا لها يا معاذ الانصارى وابن صياد فاستاذنا عليه فاذنت لهم
الا الاحوص فانها قالت نحن على الاحوص غصاب فانصرف الاحوص وهو يلوم اصحابه على
استبدادهم وقال ضنت هفيلة عنك اليوم الزاد واثرت حاجة الناورى على العادى
قولا لئلا حبيت من ملل * ولعسقي الاحسنت من واذ
اذوهبت نصيني من مودتها * لمعبد ومعاذ وابن صياد
(وجعل) وجعل يترنم في مسجد المدينة ووجل من قرش يسمع فاخذ بعض القومة فقالوا يا عدو الله
أتغنى في المسجد المحرم وهبوا اليه صاحب الحكم واتبعهم القرشي فقال اصحاب الحكم اصلحت الله اغنا
كان قرأ فاطمى سبيله فقال له القرشي والله لو لاناك احسنت في غنائك واقت دارات معبد لكنت
عليك اسد من الالهوان والصوت المنسوب الى دارات معبد قول اعنى يكر
هر يزدوعها وان لام لائم * غدا تقدم انت للبين واجم
ويروى ان معبد اذ دخل على قتيبة بن مسلم الى ناسان وقد فتح خمس مدائن فجعل يغتر بها عند جلسائه
فقال له معبد والله لقد صفت بعدك خمسة اصوات انها الاكثر من الخمس مدائن التي فتحت والاصوات
الاول ودع هريرة ان الرك برقفل * وهل تطيق وداعا اليها رجل
والثاني هريرة ودعها وان لام لائم * غدا تقدم انت للبين واجم
والثالث ودع لينة قبل ان تترحلا * واسبل فان تبدل ان يسبلا
والرابع لعمري ان شطت بقنة دارها * لقد كنت من وشك القراني ابع
والخامس تغذي الشبهات فخوان جمعقر * تصدوا عليها اليها ونهارها
(اصل القناعومعبد) قال ابو المنذر بن هشام بن السككي القناع على ثلاثة اوجه اذهب السداد
والهزج فاما النصب ففتناه الركب ان والقيت ان واما السداد فالثقل التجميع الكثير للنعمة واما المزج
فالخفيف كله وهو الذي يثير القلوب ويثير الحليم وانما كان اصل القناعومعبد في امهات القرى
من بلاد العرب فظاهر فاشيا هو المدينة والطائف وخيبر وادى القرى وخومة والمجندل واليمامة وهذه
القرى جميع اسواق العرب (وقيل) ان اول من صنع العود لماك بن قايلى بن آدم وبكى به على ولده
(وقال) ان صانعه غلام من صاحب المويستى وهو كتاب العون الثمانية وكان اول من غنى في
العرب قيتان لعادى قال لهما انجر ادانا (ومن غناهما)
الا يا قيتل ويحك تم فهم * لعن الله يصحناهما
وانما غناهما حين جنس منهما الطير وكانت العرب تسمى القينة الكرفية والعود الكران والمزهر
ايضا والعود هو البربط وكان اول من غنى في الاسلام الغناء الرقيق طويس وهو علم ابن ترويح
والدلال ونومة الغصى وكان يلقى ابا عبد النعم ومن غناها وهو اول صوت غنى به في الاسلام
قد برأني الشوق حتى * كنت من شوقي اذوب
(انجاد المغنين) اولهم طويس وكان في ايام عثمان رضى الله عنه (حدثنا) جعفر بن محمد قال
ثنا الامومل دولاني واباي فاني ضامن ان لا كافيه * الا تسويته فضلي واجعاني

سائر أمي والابتعاد هذر
فأذا بدلتك فقد قال
سليمان لا عليك فاني
طاف بوسيلتك محتاج
الى كفايتك واصطناعتك
ولست أؤخر عن موئبي
هذا قوليك ما يحسن
عليك امره وطيب لك
خبره (وكتب) محمد بن
عباد الى أبي الفضل جعفر
ابن محمد الأسكافي ووزير
المعتز بالله وكان المعتز
يخص به ويتقرب اليه
قبل الوفاة ما زالت يدك
الله تعالى ادم الدهر يدك
اباه وانظر لنفسه ولك
هتياه واتخى ذوال من
لا ذنب له الى عاقبة جهدة
تكون بزوال حاله واترك
الأعدا في الطلي على
الاحتلال الشديد مضيا
بالمر وف عندي الآن
أهله وحملته من مرها
من مشقة (فوقع في
كتابه) لم أؤخر ذكرك ناسيا
لمحقة ولا مهملوا جيت
ولا موهنا لهم امرك
لكني ترقت اتساع المجال
واتساع الاحمال لخصك
بأسناها خطرا واجلها
قدرا واهودها بنعم عليك
وأوفرها زفالا وأقرها
مسافة فلذا كتبت عن
فقره الالهال ولا تسع
له إلا مهال فاستأرك
بغير ما يشير اليه الوقت

لما ولي إبان بن عثمان بن عفان المدينة معاوية بن أبي سفيان فقد في بوله عظيم واصطف له الناس
فجاءه طويس المخني وقصص بديه فحسا واشتغل على ذيله وعليه ملازمة صفة وقلم ثم قال يا بني
يا إبان الحمد لله الذي أوانيك أميراً على المدينة اني نذرت لله قبل نذرا ان وائتلك ان خضب يدي فحسا
واشتغل على ذوق وآتي مجلس أمارتك واغنيك صوفا قال طويس ليس هذا موضع ذلك قال يا بني
أنت واني يا ابن الطيب أبحي قال هل طويس خسر عن ذراعيه واني (رداه ومشي بين السحابين
وما بال هلك ياربنا * حذوا كأنهم غضاب
وقفي
قال فصعد إبان يديه ثم قام عن مجلسه فاحتضنه وقبل يمينه وقال يا موتني على طويس ثم قال
له من امن أنا وأنت قال وعيشك لقد شهدت فأتيتك المبادكة الى أهلك الطبيب انظر الى حذقه
ورقة ادبه كيف لم يقل أهلك الطيبة الى أهلك المبادكة (وعن السكافي) قال خرج هر بن عبد العزيز
الى الحج وهو والى المدينة فخرج الناس معه وكان فوج من خرج بكر بن اسجعل الانصاري وقعي بن عبد
الرحمن بن حسان بن ثابت فلما انصرفا فاجعين فزابطوا طويس المخني فظاهما الى المنزل عنده فقال بكر
ابن اسجعل قد البعير الى منزلك فقال له سعيد بن عبد الرحمن انزل على هذا الخنث فقال انما هو منزل
ساعة ثم ذهب فاحتمل طويس الكلام عن سعيد فأتيا منزله فاذا هو قد نطقه ونجده فأتيا بها فها كفة
الشام فوضعهما بين يديهما فقال له بكر بن اسجعل ما بقي منك يا طويس قال بقي كلبي يا باهر وقال افلا
تسمعنا من بقاياك قال نعم ثم دخل خيمته فخرج خرويطه واخرج من فاد قائم ففروغني
يا خليل يا بني تسهدي * لم تم عيني ولم تنكد كيف تلغوني على رجل * مؤنس لئلا كسدي
مثل خروا البدب صوته * ليس بالزميلة النكد من بني آل المقيرة لا * حامل نفس ولا يهد
ظارت عيني فلانظرت * بعده عيني الى أحد
ثم ضرب بالدف الارض والتفت الى سعيد بن عبد الرحمن فقال يا باه عثمان اندي من قال هذا الشعر
قال لا قال فالتة خذولة ابنة ثابت هتكت في حارة بن الوليد بن المغيرة ونهض فقال له بكر لم تقل له ما قلته
لم يصح ما سمعت وبلغت القصص هر بن عبد العزيز فاولس اليهما فاسألهما فآخرا فقال واحدة
يا عري والبادي أظلم (الاصمعي) قال حدثني رجل من أهل المدينة قال كان طويس يتعني في هر بن
رجل من الاقباط فدخل النعمان بن بشير العرس وطويس يتعني
أجد بفسخة هتبانها * قهه برام شاندا شانها
وهرة من سروات النسا * تنفع بالمسك اردانها
فقبل له اسكت اسكت لان هرة ام النعمان بن بشير فقال النعمان انه لم يقل يا سائنا قال
وهرة من سروات النسا * تنفع بالمسك اردانها
وكان مع طويس بالمدينة ابن خرمج والدلال ونومة الغصبي ومنه تعلموا ثم نجح بعد هؤلاء مسلم الخافض
وكان في جمعة عبد الله بن عبد الله بن جعفر وعنه اخذ عبد القضاة ثم كان ابن أبي السمع الطائي وكان
يتسمى في هر بن عبد الله بن جعفر وأخذ القضاة من معبد وكان لا يضرب يهودا فاني رجلا فاذا فاني له بعد
صوت حقيقته في قول قال الشاعر فلان ومطه معبد وخفقته أنا من غناؤه
نام صبي ولم أتم * شالحسبال ألم ان في القصر فادة * كحلت مقلتي بدم
وكان معبد والثر يرضعك ولمعبد أكثر الصنعة الثقيلة (ولما) قدمت سكة ابنة الحسين عليها
السلام مكة آتاها العريض ومعبد فغناها
عوي علي نارية الهودج * اظنك الان على قفري

ودع أعمالك اللهم المقدم
فصب من لطيف شكواه
في تمهيدته وقضى حوائجها
(ووقع) عبيد الله في أثر
رجل خرج من الطاعة
أنا فادع لي أخرج هذه
الذرة من رأسه والوحدة
من صدره والحقرة من
قلبه (وتحذو هذا القسم)
قول قتيبة بن مسلم
بحر اسان من كان في يده
فقر من مال عبيد الله بن
حاتم فليبدده أوق في
قليله أوق في صدره
فليبدده (وقال) عبيد بن
علي بعد قتله من قتل بني
أمية لا سمعيل بن عمرو
واسأل هاهنا عات يا صاحبك
قال كانوا إذا قطعنا
ويدا فبشيتنا وهتفدت
فتعاضلوا وكنا فهدمت
وجنا فقصصته قال في
مخيلتي بان المحلكت بهم
قال في إذا السعيد (وقال)
المنصور والجبر بن عبد
الله في لأعدك لأمر كبير
قال يا أمير المؤمنين قدامك
الله لك مني قلبا مستقدا
بصفتك ويدا مستوحدة
بطاعتك ونبأ فاعتلوا
علي أعدائك (وكتب)
الحسن بن وهب إلى
القاسم بن الحسن بن سهل
يعز بعد الله في همة
موقودا غير منتقص
ومعنا طهر معن ومعل

قالت والله ما كمثل الانجدي الحمار والبارد لا تدري أيهما أطيب (قال) اسحق بن ابراهيم شهد
الغري بن خناتنا بعض اهله فقال له بعض القوم عن قتال هوا بن الزانية ان غني قال له مولا فانت والله
ابن الزانية فغن قال كذلك ابا بصل قال نعم قال أنت أعلم فغني
وما اتسم الاشياء لا اتسم شادنا * بمكة مكيولا لا سيلا ملا مامه
تشرپ لون الرازي فياضه * وبالزعران خالط المسك وادعه
فلوت الجمن عنقه فسات (وقال غير اسحق يدل في)
امن مكتومة الظلل * بلوح كانه خلل * لقد نزلوا قريبا من
لنا لو نفعوا اذ نزلوا * فهاولني اتقاني * وليس بعيننا حول
ثم فغم ابن ملطوبه وأصله من البصر وكان اخرج الناس واهلهم فغناه (ومن غناه)
وقتيان على شرفي جميعا * دلفت لهم يا بطيعة قدود * كاني لم اصدفهم يا زوي
ولم اطعمهم برصهم صفوري * فلا تشرب بلال هو فاني * وايت الخيل تشرب يا بصير
(ويقال) انه حضر مجلسا لرجل من الاشراف الى ان دخل عليهم صاحب المدينة فقبل له غن فغني
ويلى من الجحيمه * ويل ليه ويل ليه * قد عشت الجحيمه في * يتيه بيته
فصلك صاحب القرب ووصله (ومنهم) حكم الوادي وكان في محبة الوليد بن زبويه فغني فغناه
خف من داجي جري * فابن داود انساها * قدنا الصبح اويدا * وهي لم تقيس لها
فغني فخرج العرو * من لقد طال حبسها * خرجت بين نسوة * أكرم الجحش حبسها
(وكان) بالشام ايام الوليد بن يزيد فغني فغناه ابا كاهل وقيه يقول الوليد بن يزيد
من مبلغ غني ابا كاهل * اني اذا ما غاب كاهل
امض الكاس ومن اهلها * واهج قوما قتلونا بالعلش
انما الكاس ويبيع باكر * فاذا ما لم نلقها لم نلش
(وكان) لهرون الرشيد جاعا عن الغنمين منهم ابراهيم الموصلي وابن جامع السهني وخلق وطبقة
أخرى دونهم منهم زلز وهرو والغز الوصلو يقول كان له زاعم يقال له برصوما وكان ابراهيم أشدهم
تصر فاني الفناء وابن جامع احدا لهم نعمة فقال الرشيد يوما لبرصوما ما تقول في ابن جامع فقال يا أمير
المؤمنين وما أقول في الغسل الذي من حيث مذاقته فهو طيب قال يا ابراهيم الموصلي قال هو يستان فيه
جميع الحمار والرباحين قال فغمر والغزل قال هو حسن الوجه يا أمير المؤمنين (قال) اسحق قلت
لبوسف من أسس القاض فغناه قال ابن عمر فقلت وكيف فقلت قال ان شئت اجعلت وان شئت فضلت
قلت اجعل قال كان يغني كل انسان بما يشتهي كانه خلق من قلب كل انسان (وكان) ابراهيم اول
من وقع الايقاع بالقتيب (وحدث) يحيى بن محمد قال بيننا نحن على باب الرشيد فنظرت الاذن اذ خرج
الا فن فقال لنا أمير المؤمنين يقر شمع السلام قال فاصبر فغناه فقال لنا ابراهيم نصبرون الى منزلي قال
فاصبر فغناه قال فدخلت دارا لم اشرى منها ولا اوسع واذا أنا يا فرشتي فظهر قبا فاستجاب قال فغناه
ثم دما بفتح كبيره فغني فغناه

اسقني الكبري في كبر * انما تشرب الصغير صغير
انقضي قهوة بكوب كبير * ودع الماء صككه للحمير
ثم قال واخره فغني فقال لنا ان الخيل لا تشرب الا بالصغير ثم امر بجودا فحظن بالداود فاشبهت
اصواتهن الا باصوات طير في اجرة يتجاوبن (وقال) اسحق بن ابراهيم الموصلي لما اقصت الخلافة الى
غير مستلب (ومن جيد التقسيم مع المطابقة) * قول بعض الكتاب ان اهل التصح والراي لا يساوهم اهل الاقن والغش

المأمون اقام عشرين شهرا لم يسمع حرفا من الفناء ثم كان اول من بقى بمحضرة أبو عيسى ثم وانطلق على
الجماع وسأل عن قبر خي عنده بعض من حصد في فقال ذلك رجل بيته على الخلافة فقال المأمون
ما بقي هذان الشيئان وأمسك عن ذكرى وبقائي كل من كان يصلي لما ظهر من سوداياه فاضر
ذلك حتى جاع في يومها لوبية فقال لي أنا ذلي في اليوم قد كرك فاني اليوم عنده فقلت لأولئك غنمه
بهذا الشعر فانه يستعنه على ان يسألهم ان هذا فينغمض كما تريد ويكون الجواب اسهل عليك من
الابتداء فخصي علوبة فله استقر به المجلس غناء الشعر الذي امر به (وهو)

يا مشرع المبادي قدس مسالكه * اما اليك تسبل غير مسبوقة

تخام حار حتى لا حياة به * مشر عن طريق الماء مطرود

فلما جمعه المأمون قال ويل لقلن هذا قال ياسيدي لعبد من عبيدك جفوتيه واطرحته قال اصبح قلت
نعم قال ليضرب الساعة قال اصبح فيصاح في الرسول فصرت اليه فلما دخلت قال ادن فذوت فرج بديه
مادهما فابكتا تطليه فاحتضني بيديه واطهر من اكرامه وبرى ما لوالاه من صديق في مواس لسرق
(قال) وحديثي يوسف بن جهم الذي قال حدثني المحر بن عبد الله قال سمعت اصبح الموصلي يقول
حضر مسامرة الرشيد ليله عبر المغني وكان فصحا متاديا وسكان مع ذلك على الشعر بصوت حسن
فتذاكر وادقة شعر المذنبين فانشد بعض جلسائه ابياتا بالابن الفريسي حيث يقول

واذ كرايام النحي ثم انشئ * على كبد من خشية ان تصدعا

وليس هشيئا النحي فروا جبع * عليك ولكن خل عينك تدمعا

بكت عيني الهني فلما اترجمها * على الجمل بعد المحلم اسبلت معا

فاجيب الرشيد بقرعة الابيات فقال له عبر يا امير المؤمنين ان هذا الشعر مدني رقيق قد غذي بهاء
العقن حتى رقت وعلقا فصاروا من الهوا والولكن ان شاء امير المؤمنين انشدته ما هو ارق من هذا
واجعل واصلي واقرى لرجل من اهل البادية قال فاني اشاء قال واقرجه يا امير المؤمنين قال وذلك
لثفتي بجزير ان الذين غدوا بليك فادروا * وشلا بعينك لا يزال معنا
فخص من هيرلهم وقلن لي * ماذا تبت من الهوى ولقينا
واحوا العشي روحه منكورة * ان جرن حنا وهدين هدينا
فروا لمن سواهما عرض القلا * ان مسقين متنا وحين حيننا

قال صدقت يا عبرت وخلع عليه واجاته (وكان) لابرهم الموصلي جدا سود يقال له ذرباب وكان
مطبوعا على الفناء عليه ابراهيم وكان ربحا حضر به مجلس الرشيد يعني فيه ثم انه انتقل الى القبر وان الى
بني الاغلب فدخل على زيادة الله بن ابراهيم بن الاغلب فقننا بآيات هترة القواوس حيث يقول
فان لك امي قراييسة * من ابناء طامع ما عتيتي * فاني لطيف بيدي الضبا
وسحر العوالي اذا عتيتي * ولولا لافرا لك يوم الوفي * هل ذلك في الحرب او قدتي

فغضت زيادة الله فامر بصفق قتاه وانما هو قال له ان وجدت في شي من بالدي بعد ثلاثة ايام ضربت
عنقك فصاروا الى الاندلس فكان عند الامير عبد الرحمن بن المحكم (وكان) في المدينة في الصدور
الا ولمغن يقال له قند وهو مولى سعد بن ابي وقاص وكانت عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها تستظرفه
فضر بسعد فطقت عائشة لا تكلمه حتى يرضى منه قند فدخل عليه سعد وهو جوع من ضربه
فاسترضاه فرضى عنه وكنهه عائشة (وكان) معاوية يعقوب بن مروان بن المحكم وسعيد بن اباص
على المدينة يستعمل هذا سنة وهذا سنة وهذا سنة وكانت في مروان شدة وغلظة وفي سعيد بن عريكة وحلم وصنم

والثبث وابنه الذي وريته
هل المكالم الاما لجمعه
او الواهب الاما لفرقه
(وقال) الحسن بن سهل
يوما المأمون الحمد لله يا امير
المؤمنين على بخل
ما آكلت وني ما اعطاك
اذ قسم لك الخلافة
ووهب لك معها الجعة
ومثلك بالسلطان وحلاه
لك بالعدل وايدك
بالظفر وشقه لك بالقر
واوجب لك السقادة
وقرتهما بالبادية فخص
له في مثل عطية الله لك
أمن الله تعالى
من زينة المواهب
ما هلك ام من ترادفت
نعمه الله تعالى عليه
تروا فدها عليك ام هل
حارها احد واربتها
بقل يحاولك ام اى حاجة
بقيت رعبك لم يجدوها
عندك ام اى تتم للاسلام
انتهى الى هنا
ودرجتك تعالى الله تعالى
ما اعظم ما خص القرن
الذي انت ناصر وسكان
الله اى بنية طيعت الارض

خلق النما في خلقه ما عساه يستنبر بها جميع الخلائق فكل جوهرة ما حسنه ٣٠٦ ونوره قبل لبسته فبنته الأمانا افضل

بهم من نورك وكذلك كل
ولي من أولائك سعد
بأعماله في دولتك وحسنات
صناعته عند ربك
فأعسا نالها ما أبدته من
رايت وتبديرك وأعدته
من حسنك وتبرؤك
(قال بعض الظرفاء) اجتمع
لينة أربعة من عشاقها
وكلهم يري عن صاحبه
أمره ويخفي عنه خبره
ويؤي إليها محاسنه
ويستأجرها لمخلة وكان
أحدهم قائما أقدم والآخر
مقيما أقدم هزم على
التفويض والثالث قد
سلف أمامه والاربع مودته
مستأنفة فضعت إلى
واحد وبكت إلى آخر
وأقصت آخر وألمعت
آخر وأقترحت كل واحد
ما شاكل به وشانه فأجابته
فقال أقدم جعلت فداك
أفحسنت هذا وأنتا
ومن يتأمن ذواله - وري
بكر البكا
وقول لعل أوعسى سيكون
وبما اختبرت نأى الدار
هناك لساعة
ولكن مقاديرهن شئون
فصالت أحسنت ولكن
لا أقم لمحنه وليمكن
مطالعه تستفتي به هه
لقر بهمنه وأناه أحسنت
ثم فنت وقات
وما زلت منذ فنت بكت

قلبي مروان بن الحكم فندا المغني وهو معزول عن الدنيا ويده عكازة فلما أد قال
قل لقد نسيك الألعافنا * وبعاسر عينا وكفنا
قال له قنذ لاله الله ما سمعت وأبنا ومعزولا (روى) ابن الكلبي عن أبيه قال كان ابن عائشة
من أحسن الناس غناء وأبههم فيه وأضيق به خلقا إذا قيل له فن يقول أو يلى يقال هذا على عتي وقبة
ان غنيت بوي هذا أفان غني وقيل له أحسنت قال لي يقال أحسنت على عتي وقبة ان غنيت سائر بوي
هذا فلما كان في بعض الأيام سال وادي العتيق فبنا العجب فلم يبق بالمدينة غناء ولا شابة ولا شاب ولا
كهل الا يخرج يصبره وكان فيمن خرج ابن عائشة المغني وهو معزول بقضل ودائه فنظر إليه الحسن بن
الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وكان فيمن خرج إلى العتيق وبين يديه أسودان كأنهما
سواد يتان عيشان بين يديه أمام دابته فقال لهما اتفانوا لوجه الله ان لم تفعلا ما أكره ان لم أقطعكما
أريأوا بالذهاب إلى ذلك الرجل المعتمر بقضل ودائه فخذوا بضبعيه فان فعل ما أكرهه ولا فاذنانه في
العتيق قال فبنا والحسن بقضوهما فبنا عراين عائشة الا وهما أخذان بضبعيه فقال من هذا فقال له
الحسن أنا هذا ما بين عائشة قال ليك وسعد بك وبالي أنت وأمي قال سمع مني ما أقول واعلم أنك ما سدر
في أيديهما هما حران ان تم من مائة صوت ان لم يطر حاك في العتيق وهما حران وان لم يفعلا ذلك لاطعن
أيديهما فصاح ابن عائشة يا ويله واعظم مصيبتا قال دع من صياحك وخذ فيما ينفعنا قال اقترح
واقم من يصحى وأقبل يغني فترك الناس العتيق وأقبلوا عليه فلما كانت أصواته مائة كبر الناس بلسان
واحد تكبير واحد أو فجت لها ألقاها المدينة وقالوا للحسن صلى الله على روحه حيوا ميتا فاجتمع
لأهل المدينة ورطوا الأيكم أهل البيت فقال له الحسن انما فعلت هذا بك يا ابن عائشة لاختلاف
الشكسة قال له ابن عائشة والله ما رت على مصيبة أعظم منها لقد بكت طراف أعصابي فكان به ذلك
أذا قيل له ما أشد ما رت عليك قال يوم العتيق (وكان) إبراهيم بن المهدي وهو الذي يقال له ابن شكسة
داهيا قالنا لما يام الناس شاعر مقلد وكان يصوغ فيجيد بروي عن إبراهيم انه قد كان خائف على
المأمون ودعاه إلى نفسه فظفر به المأمون فعاذته وقال لم تنفر به المأمون

ذهبت من الدنيا كذهبت مني * هوى الدهر في عينا وأهوهاضي
فان أيلك نفسي أيلك نفسا عزيرة * وان احببها انحبسها على مني
فلما فقت له ابواب الرضامن المأمون في جمابيل يديه فقال له المأمون أحسنت والله يا أمير المؤمنين
فقام إبراهيم وهبته من ذلك وقال قلتي والله يا أمير المؤمنين لا والله ان جلست حتى تسبني يا سي
الجلوس يا إبراهيم فكان بعد ذلك أكر الناس عند المأمون بناديه وسامره وبغضيه فحدثه يوما فقال بينا أنا
مع أبنيتك يوما يا أمير المؤمنين طرقت مكة إذ فقتك من الرقة والقرنت وحدي وعطشت وجعلت
أطلب الرقة فأتيت إلى شرفا حديثي فأنتم هذا فقلت له يا نائم قم فاستقي فقال ان كنت عطشان فازل
واستقي لنفست فخطر صوت يبالي ففرغت به وهو

كفنا في ماث في دوع اروي * واستقباني من مرقع وقناه
فلما سمع قام نشيطا مفرودا قال والله هه مرقع وقناه هذا فبنا فحببت يا أمير المؤمنين لما خطر يبالي في
ذلك الموضع ثم قال استبكت على ان تغنني قلت نعم فلم أزل أغنيه وهو يجيد الجبل حتى سقتني وأروي
داقي ثم قال ادلك على موضع العسكر على ان تغنني قلت نعم فلم يزل يعدو بين يدي وأنا أغنيه حتى
أشرف على العسكر فأنصرف وأنت الرشيد فحدثته بذلك ففصحت ثم رجعتنا من ههنا فاذاه وقد تلقاني
وأنا عدل الرشيد فلما رأى قال مغن والله قيل له اتقول هذا لاخي أمير المؤمنين قال أي لعمر الله لقد

هَذَا بَأْوَامِ وَأَصْلًا وَنَتْ فَرِيبًا ٣٠٤ (وَقَالَ الطَّاهِرُ جَعَلْتُ خَدَاكَ الْفَتْنَيْنِ) أَوَّلُ الْفَرَاقِ قَامَلِي حَقًّا * وَدَقَى الْعَلَبِ قَاتِي صَفَرِ

ان الحب يصنع مقبرا
فأذا أتاه دشهقه الذكر
قالت نعم واحسن منه
ومن ابغاهه ثم قنت
لا تقيم من اجتماعن قريب
ليس بعد الفراق فغير

الغيب
وبما أوجع النوى القلب
يقرا
ثم لا تتجافراق الغيب
(ثم قال السالف جعلت
فذلك الفتنين)

كنا عاتيك ليالي هودكم
دلو المذاق فديكم مستغيب
والآن حين بدا التسكر
منكم

ذهب العتاب وليس هنك
مغيب

(قالت لأولئك احسن
ما في معناه ثم قنت)
وصلت لهما كان ذلك
خالصا

واهرقت لمصاص بهتا
مقسما

ولم يلبث المحوس المجدد
بنافوه

اذا كثر الوادان يتمدما
(فقال الآخر الفتنين
جعلت فذلك)

اذا لعظم أن اجسود
مهاجتي

وإذا فرأت خبيثتي فتفقتي
وعلمت همدا لله ان
أشنته

أحدا ولا يدينه بشكلم
(فقلت احسن من غلام صاحبه ثم قنت)

غنا في واهدي الى اعطاء غير اذ امرت له بصلته وكسوة وامره الرشيد بكسوة ايضا فحصل الامامون وقال غنى
الصوت فغنيته فاقنتن به فكان لا يقترح على غيره (وكان) مخارق وعلوية قدسها القديم كلمة صديرا
فيه نعمنا فوسية فاذا اناهما الخاوي بالغناء الاول التقييل قال يحتاج فتنك الى قصادة واسم علوية
يوسف مولى ليني أمية (وكان) زلزل اضرب الناس لا وتر لم يكن قبله ولا بعده منه ولم يكن يغني وانما
كان يضرب على ابراهيم وابن جهم وبرصوما (ومن قنائه في الامون)
الاغصا المأمون للناس عصمة * عمرة بين الضلالة والرشد
وأى الله عبد الله خير عباده * فله عسكه والله اعلم بالعبد

(حدث) سعيد بن محمد العملي عن الاصمعي قال كان ابو الطعمان التميمي وهو حذافة بن الشرفي شاعرا
مجيدا وكان مع ذلك فانسكا وكان قد اتبعه بزبد بن عبد الملك فطلب الاذن عليه اياما فغني فصل فقال
لبعض الفتنين ألا اعطيتك بيتين من شعري تغني بهما امير المؤمنين فان سألتك من قاله هذا فاعبه راني
بالباب وما ردتني الله منه فهو بيتي وبينك قال هات فاعطاه هذين البيتين

يكاد الغمام القفر برحضان راي * هيبان بر وان يهمل بارقه
يظل قنت المسك في دوق الفصى * تسيل به اصداهه ومفارقة

قال فغني بهما في وقت ار حبيته فطرب له ما طرب بشد بدا وقال الله درقا لهما من هو قال ابو الطعمان التميمي
وهو بالبواب امير المؤمنين قال ما اعرفه فقال له بعض جلسائه هو صاحب الدبر امير المؤمنين قال وما
قصة الدبر قال قبل لابي الطعمان ما ليس ذنوبك قال لية الدبر قبل له وغالبية الدبر قال نزلت ذات ليلة
بذير نصرانية فاكنت عندنا طمسا ليل الحسم خنزير وشربت من خمرها ووزيت بها وسرقت كساءها

ومضيت ففعلت بزدوا امره بالفي درهم وقال لا يدخل علينا فاعطاه ابو الطعمان وانسل بها وخيب
الفتني (ابو جعفر البغدادي) قال حدثني عبد الله بن محمد كاتب بغاهن ابي عكرمة قال خرجت يوما الى
المسجد فاجتمع معي قرطاس لا كتب فيه بعض ما استعقده من العلماء فروت بيابا في عتي بن المتوكل
فاذا بابه المشدود وكان من احذق الناس بالغناء فقال ابن ترذبا ما عكرمة قالت الى المسجد فاجتمع معي

استعقده محكيمة اكتمها فقال ادخل بنا على ابي عيسى قال فقلت مثل ابي عيسى في قدزده وحالاته
يدخل عليه بغرافن قال فقال للمصاحب اعلم الامر بمكان ابي عكرمة قال قالت الاسامة حتى خرج
القلبان فعملي في حلا فدخلت الى دار ولا والله ما رايت احسن منها ابنا ولا انظر فرشا ولا لصباحة

وجوهين دخلنا فظرت الى ابي عيسى فلما ابصر في قال لي يا فتني متى تحتم اجلس فقلت فقال ما
هذا القرطاس بيدك قلت يا سيدي جعلته لاستيفيد فيه شيئا وادجوان ادرك حاجتي في هذا المجلس فقلنا
حينئذ اتينا بطعام ما رأيت اكثر منه ولا احسن فاكلنا وحانت مني التلانة فاذا انابزني وديس وهما
من احذق الناس بالغناء قال فقلت هذا المجلس قد جمع الله فيه كل شيء ملج قال ورفع الطعام ووجهي

بالشراب وقامت خاديتي فتنينا ابرام ايت احسن منه في كل كاش لا فخذو على وصفها فقلت امرتك
الله ما أشبه هذا يقول ان ابراهيم بن المهدي يصف حاوية ببيدها نحر
نحره صاقية في جوف صاقية * يسني بها لغونا خود من الخود
حسنه فعمل حسناوين في يدها * صاف من الراح في صافي القوادير

وقد جلس المشدود ووزني وديس ولم يكن في ذلك الزمان احذق من هؤلاء الثلاثة بالغناء فاذا بالمشدود
لمبا استقل ياداف فحاذيه * واخضر فوق هباب الدود شارب
وتن في الحسن والتأمت هاشمه * وما زجت بدعائيه غرابيه

لغزله ما لا ينو ففتني وسرها * واشترق

تواضعوا ان تذيب النواثر ولا تطعمها بقلتا نظرة ٢٠٢ * فتعلم فحوانا العيون التواظر ولكن جعلت

الوجه بيني وبينها

نسب ولا فادي ما تجن

الغواثر

أ كاتم ما في النفس خوفا

من الهوى

مخافة ان يغري بي كرك

ذاكر

فتفرقوا وكاهم قدوما

بجاسته واجابته بقوايه

(قال ابو العباس بن

المتبر) كان لنا مجلس

حظا رسلت بنيه خادمة

الى قبة فاجابت فلما

مرت في الطريق وجدت

فيه حارسا واميا فاجعت

فارسلت اعاتها فكتبت

الى لم الخلف عن المسير

الى سبى في شبيبي امس

لا روى وجهه المبارك

واجب دواءه الالفة

قد مرقتها افلا تهم خفت

ان يسبق الى قلبه الطاهر

افى قد خلقت بغو صذر

فاجبت ان تقر اعذرى

بخطي والله ما اقدوى

الحجر كقولاني اسير الى

من دويتك والجحشون

بين يديك وانت يا مولاي

جاني وسندي لا فعدت

سندى وفق قولك ورايتك

في سبط العبد موقعا

وكنت في اسفل الكتاب

اليس من الجسر مان خط

نلبته

واحوجنى فيه البلا الى

العذو

واشرق الورد في شرب وجنته * واهزاهلا وارحمت حجابيه

كلمته صفون غير ناطقة * فكان من رده ما قال حاجيه

(تم سكت فتنى زين) * انجب حلاوتها عواقبه * وصاحب الحب حب القلب ذابيه

استودع الله من بال طرف ودعى * يوم الفراق ودمع العين ما كيه

ثم انصرفت داهى الشوق فتغنى * ارقى بقلبك قد هزت مظاليه

وعائنه دهر فليما وابسته * اذا زاد ذل جاني عز جانيه

عقلت له في الصدور مودة * وغلبت غمهم بها الا انا به

(تم سكت فتنى ديبس)

بدون الانس حقت كوا كيه * قد اخل طافضه واخضر شاذيه

ان بعد الوعدوما فهو غلظه * او ينطق القول بومانه وكاذيه

طالبت كدم الاوداج صافية * فقل بشدو وقدمات حوائيه

قال ابو بكر مفة هجيت انهم قدوا بل من واحد وقافية واحدة قال ابو هني هجيت من هذائي يا ابو بكر مة

فقلت يا سبى الذي دون هذا ثم ان القرم قد نوا على هذا الى انقضاء المجلس اذا ابتدأ المشدود تبعه

الرجلان مثل ما غنى (فكان مما غنى المشدود)

يادير حنة من ذات الاكبراج * من بعض حنة فاني لست بالصاحي

يعتاده ككل عني مفارقة * من الدهان عليه سحق اساح

ما يدللون الى ما مانية * الاغترافا من القدوان بالراح

(تم سكت فتنى زين) * دم الاسمين من آس وتلقا * واعدل هدت الى ذات الاكبراج

واعدل الى قبة ذات محمودهم * من العبادة الانحوسنيح

ونجرة صقت في منها حقبا * كانهاد معة في جفن سباح

(تم سكت فتنى ديبس)

لا تملن بقول اللام الاخي * واشرب على الورد من مشحولة الراح

كاسا اذا المحدث في حلق شاربها * اغناك لاؤما عن كل مصباح

ما زلت اسقى نديي ثم الله * والليل ملق في قوب سباح

فقام بشدو وقدمات سواقه * يادير حنة من ذات الاكبراج

(تم ابتدأ المشدود فتنى)

يا حور دار العين والدمع * واهجر الدحدق الضرج * ويتفاح المحدثودوما

ضم من سلبت من ارج * كن وقي القلب انك من قتل من عوالك في جرج

(تم سكت وفتى زين)

كسروى اليه معتدل * هاشمي الدل والغنج * وله ضد خان قد صطفا

بيضا المجد كالسبح * واذا ما اقرب سبسا * اطلق الاسرى من المبع

مالا في منك من فرج * لا ابتلا في الله بالفرج

(تم سكت وفتى ديبس)

تعل الا حلق بالدمع * هل الصباء بالمع * باي غلى كلفت به

واضع المحدث والنبي * عربي في ذي غنى * بين ذات الفضل من امج

فصير لهما هذا بول حادث * رسته به الاقدار من حيث لا يدري (فادبرها) كيف ابدعهم من لا يسلط الهمه عليه ولا تهمدنى

سلبت من قلبي فغيري
من تو كله على تقدم العذر
ووتوجه موقع التصديق
في كل وقت متصل بام
الشغل والعله وتنقضي
ايام الفراغ والصحة فتطول
مدة الفية وتندوس آثار
المودة وتكثف آثار الرقة
اذا بقيت لم تعرف مكان
لذة

ولم يلحق نفسي لهوها
وسرورها
وبدلت خفعا واهيا غير
محسكا

لقول وعينا لا يراني غيرها
وكتب الى بعض الوزراء
ما زال المحاسن بنا على
أهيا الورق في نصب المحاسن
ويطلب العوازل حتى
انتهى فرصته وابتلى شيا
فخره فو كذا وزوده كيف
الاحتراس عن احضر
ويقبض يقول وامسك
مترصد لا ينقل وما كمر
لا يشتر ووما استعجم
اللباس وصدق النكاح
والخطوة لا تدرك الحجة
ولا يجبرى أكثرها على
حسب السبب والوسيلة
فاجابه حصول الثقة بك
أعزك الله يعني من
حضورك وصدق حالتك
يجتج حسبك وما تقرر
عندنا من نيتك وطولتك
يعني من اعتسلكك
(وقال ابن المعتز)

أخى عليك الدهر مقتدرا * والدهر الأمام قادر ظفرا

قلت قلبي قد فكت به * قال ماني الدين من مرج
(ثم سكت وفتي المشدود)

ما يبالي اليوم من صنعا * من بقلي يدع البدعا * كنت ذانسك وذو زرع
فبكرت النفس والودعا * كذرت القلب عنك فلم * يصح لي يوما ولا نزع
لا بدعي للهوى غرضا * أن وودا موت قد شرعا
(ثم سكت وفتي ديبس)

استقي كأسا مصردة * أن نحم الليل قد طلعا
قد شرب الحب شرب دني * لم يدع في حكاياه جرعا
(ثم ابتدأ بفتي ديبس)

يقولون في الدستان لعين لذة * وفي الخمر والماء الذي غير آسن
اذا شئت أن تلقى المحاسن كلها * ففي وجه من تهوى جميع المحاسن
فغصبت المشدود لما قطع عليه ديبس وقال فن على غير هذه القافية والهن ثم ترجع الى حالنا الاولى
فقال أبو بكرمة قد أصبت (فابتدأ المشدود فتني)

ادهوك من قلبي اذ لم أرك * بأفالة الطرف اذا بصرك
فصلى لله فديهان من * أحلك القلب ومن قدرك
لست بناسيك على حالة * باليت ما نذكر في أذكرك
صبرني الله على ما أدى * منك في الهجر كما صبرك

قال فقال زين وأنا فلا بد أن اسلك سبيل كما قال أبو بكرمة ثم التفت الى فقال ما ترى فقلت احسنت
والله فابتدأ بفتي

يا هام القلب طاص من عذلك * ماتلت بمن هو يتسه امك
دطاك داهي الهوى فيجدهه * حتى اذا ما جنبه خذلك
فاحل لدهاء الهوى وسظوته * انك ان لم تداهه قتلك
(ثم ابتدأ المشدود بفتي)

شقت جبني عليك شقا * وما يجبي اودت شقا * اودت قلبي فصادفته
يداي بالحب قد توفى * ما لثرق ايت هتني * لولا ما كنت مسترقا
(ثم سكت وفتي زين)

قد ذبت شوقا ومت شقا * ما زفترات الهب رقا
شكات نفسي وزورت رمي * أن كنت للهجر مستقفا
(ثم سكت وفتي ديبس)

ظلمت شوقا وبهر عشق * يفيض هذا ولست امسني
انا الذي صرت من غرابي * على فراش السقام ملقي
هن زفير ومن شهيق * ومن دموع فيجود سبعا
(ثم ابتدأ المشدود فتني)

ماذا على فصيل العيون لو انهم * اومروا اليك فسلموا او هرجوا
امنوا مفاضة الهوم وايقنوا * ان الهب الى الاحبة يدبج
(ثم سكت وفتي ديبس)

سكنوا بطون الارض

والحفر

ابن السبل الى لقائهم

امن من يحدث عنهم خبرا

كم مورق بالدمر مبتم

لا اجتمع من غصنه غرا

ما زال يوليني خلأقه

وصبرت ارقبه وما صبرا

وعده وحب طالب لدهي

لو يستطيع لحاقر القدر

يو رى زنادي في محادعي

ويطرق في اواني الشر

(وقال ايضا)

واني على اشفاق حين

من العدا

لستع مني نظرة ثم اطرف

كما حلت عن برداه

طريدة

فما ايا يجيدها وهي

تعرف

(وقال)

وما زلت منذت يدي

مقدمت ذي

قنابي عن انخرافتي

الى نفسي

ودل على الحمد لجسدي

وعقي

كادل اشراق الزواجر

الشيس

(وقال)

سعى الى الدن بالمزال

ينقره

مات تو شيم بالمدل حين

ونب

ما وجدها بدت منه غرا

ساقية

هيا فعددا الصباح الابلج

بانوا ولم اقض البانة منهم

وكذا الكريم اذا تصابي يلج

(ثم سكت وغنى ذنين)

الصبر والفج في عينيك والدمع

الدر تفرق لولان ذا برد

اغصبت قلبي ولوان الوري قيت

قلوبهم منك ما لقيت ما لهوا

(ثم سكت وابدا المشدود غنى)

يا صاحب القل للراض

ان تجفني متغدا

لنذيقني مع الحماض

فلما ما مسكتني

منك المرافف من نواض

(ثم سكت وغنى ذنين)

هاتم مدف من الاعراض

موتق النوم مطلق الدمع ما يعرف

ما يرى من سوي خلطات

ما برى من سوي خلطات

(ثم سكت وغنى ديس)

كن ساخطا واظهور بالراض

وانظر الى عقلة فضانة

واحد جفونا ما تحف من البكا

واحد قد يتلطين جسي والوهي

فالحكم منك على الجموارح ماض

(ثم سكت وغنى ذنين)

يا ذا الذي خال عن العهد

بسمرة الخال وما قد سوى

الاتطف على طنق

(ثم سكت وغنى ديس)

انزل بكتمان الهوى وكأنا

وهيب على الشوق والوجدو البكا

صعدت بلا جرم البكا اتيته

الا تقي مسد لطرفك خاضع

(ثم غنى المشدود)

اقت بيلسة ورحلت عنها

اقل الناس في الدنيا نصبا

(ثم سكت وغنى ذنين)

ابن قنار شيا هو قول

لبيت صفره فيك فتيت من

(وقال)

كأنا قد صبر من ادم ذهب

جيس بن الخثعم
فرايت مثل الشمس عند

طلوعها

في الحسن او كدونها
للغروب

(ولما) قد سمع يزبن

الخثعمي المديسة اجتمع

اليه اهلها وقالوا يا ابنة

اشدنا من شمر قال

ما تصنعون به وفيكم من

يقول

اني شربت وكنت غير

شروب

وتقرب الاحلام غير قريب

ما غني بقطا فقد نولته

في الزوم غير مصر ديسوب

كان المني ياتي بها فانيها

فلموت من له وادي

فكذب

فرايت مثل الشمس

عند طلوعها

في الحسن او كدونها

لغروب

يخطو على بردين خطاهما

عذق عانة خابر لثيوب

(وقع) يزبن خالد

الكوفي دعة الى يعقوب

ابن داود ضمتها

قل لابن داود والانباء

ساعة

لا حذر الا الامن له هل

يا ذا الذي لم تزل يناد قد

خلقت

فيها لباضي نداء الجبل

والجبل

ويقتضي عن احب كتابه * ويعتنيه انه اصيل
كفي حزنا ان لا يطيق وداعكم * وقد حان مني ما طلوع رحيل
(ثم سكت وفي ديتس)

يا واحد الحسن الذي تحطاه * تدعو النفوس الى الهوى فتجيب
من وجهه القمر المنير وحسنه * فحسن نصير مشرق وكتيب
التناظر بك على العيون دقيبة * ام هل لطفك في القلوب نصيب
(ثم ابتدأ الشذوذ في)

فاني ايزل وصبر يزول * ودر ضلم بطل ومضط بطول
لم تسلم بمعنى من الزحمة حتى رأيت نفسي تسيل
جال في جسمي السقام فبسمي * مذنف ليس فيه روح تحول
يتقي للقتيل حول نفسي * وانا نيك كل يوم قتيل
(ثم سكت وفي زين)

ليس الى تركك من حيلة * ولا الى الصبر لقلبي سبيل
فكيف ما شئت فكن سدي * فان وجدني بك وجد طول
ان كنت اذعنت على همزنا * فحسنا الله ودم الوكيل
(قال ابو عكرمة فاقبل ابو عيسى على المشذوذ فقال له من صوتا فغني)

يا حجة البمع هل للدمع رجوع * ام الكرى من جفون العين غنوع
ما حيلتي وذا دى هائم ابدا * بعقر الصغد من مولاى ملسوع
لا والذي ثلثت نفسي بقرتيه * فاطلب من حرف العبران صدوع
ما ارق العين الاحب مشدع * ثوب الجبال على خديه مخلوع

(قال) ابو عكرمة فوالله الذي لا اله الا هو لقد حضرت في المجالس ما لا احصى ما رايت مثل ذلك الى
اليوم ثم ان ابا عيسى امر كل واحد بما حازه وانصرقنا ولولا ان ابا عيسى قطعهم ما انقطعوا * (من سمع
صوتا فواقفه معناه فاسقطه الطرب) * حكى عن ابي حنيفة بن ابراهيم الموصلي عن ابيه قال دخلت على
هابون الرشيد فلما رايت قد اخذني حديث الجوادين وغلبتهن على الرجال فثبته بآيائه التي يقول فيها
مات الثلاث الا نساء صفاني * ودخان من قلبي بكل مكان
ما لي تطاوعني البرية سكلها * واطيعه وهن في عصافي
ما ذاك الا ان سلطان الهوى * وبه قوين اعز من سلطاني
فان تخرج وطرب وامر لي بعشرة آلاف درهم (وفي) ابراهيم الموصلي عن محمد ابن زبيدة الامين يقول الحسن
ابن هاشم قبه

رشا ولا ملاحته * خات الزينيمان القلق * كل يوم يسترق له

حسنة عبد بلاتن * يا امين الله عش ابدا * ذم على الايام والزمن

انثت بتي والقلنا لنا * فاذا انقيت شافكن شق الناس القري فقرروا * فكان البصل لم يكن
قال فاسقطه الطرب حتى قام من مجلسه واكب على ابراهيم بقبل رأسه فقال ابراهيم من مجلسه بقبل
اسفل وجلسه وما وثقت امن البساط فاره بثلاثة آلاف درهم فقال ابراهيم يا سيدي قد اجزيت الى هذه
الغاية بعشر بن الف الف درهم فقال الامين وهل ذلك الاخراج بعض الكود (ال باشي) من الاصحى

قال قديم من المدينة فانما الشعر اوعى من اناه اشعب فيهم قلمه واعليه واحد فوساعة وشعر جوابي
اشعب فقال له جوابي اذك فيعبارك انك انتم الحبيب فقيم قومك وقد خرج الناس فقال له اصلك انك
انه لم يدخل عليك اليوم احد انفع لك شي قال ويك ذلك قال لاني اخذتوني شركك فاني بهم يحسن
صوتي فقال له ثم رفق فاندع به نفسه

مَا أَخْتَفَا جَنَّةِ السَّلَامِ عَلَيْهِمُ * قَبْلَ الرَّحِيلِ وَقَبْلَ لَوْمِ الْغَذْلِ

لو كنت اعلم ان آخر عهدكم * يوم الرحيل فعلت ما لم افعل

قال فاستحقى هو الطار بالعتاة بشعره حتى رشح اليه واعتقه وقبل بين عبيده وسأله عن حوائجه
فقتضاه له (الزبير بن بكاد) قال كان المسود بن عثمة ذاملا كثير فاسع عوقه على اخوانه فذهب
فقال امرأته وكانت موسر فقتله وبخلت عليه فخرج به بدعته خلفا من امية متصفا فلما كان ببعض
الطر بنزل ما يقال له لا ك فقال له غلامه كيف يقال لهذا الما قال يقال له لا ك فقال

فَيَنْتَمِ الْفَحْنُ مِنْ بِلَا كَثَّ بِالْقَا * عَمْرَأُ وَالْغَيْسُ تَهْجُو هَوَا

خطرت خطرة على القلب من ذكرك وهذا ما استطعت مضياً

قَالَ بَلِيغٌ أَذْهَمَنِي ذَلِكَ الشَّوْخُ وَفِي الْمَادِيَةِ عَمْرُ الْمُطَيَّا

فقال هن يندن ان لم نكرهادوا اجمع قال له قد اشرف على امر المؤمنين قال هن يندن ان لم نكرهادوا اجمع
فانصرف ودخل المصلح للافواج جدوجال قرينش حلقايقعدون فقالوا له فزادعيب فقال فزادعيب حتى
انتهى الى داره فقال له امرأته فزادعيب فأنشدها الايات قالت كل ما علمت في سبيل الله ان لم اشاطرك
ما لي فشاطرته ما لها (وودي) ابو العباس قال حدثت ان امر الوادي قال اقبلت من مكة اريد
الدينه فعملت اسبر في محمد من الارض فسمعت فثما من الهوام اسمع مثله فقلت والله لا توهمن اليه
فاذا هو بعد اسود فقلت له اهدما سمعت فقال واقل هو كان هندي قرى اقربك ما فعلت ولكن اجعله
قراكم فاني والله ربما غنيت بهذا الصوت انا جامع فاشيع وربما غنيت وانا كسلان فأنشط وربما
غنيت وانا غفلان فاودي فاما ابدا فغني

وگفتی ما زرت سعادتی بارضاها * اری الارض تطوی لی ویدنو بقیدها

من المحقرات البيض وذليلها • اذا ما انتقضت احذوة لوتعنيدها

قال هـ حفظت منه ثم تقننت به على الحالات التي وصفها هو كما ذكره (وتحدث) الزبير بن هـ
خالد صهبه انه كان من احسن الناس ضربا بعد ذوال قيس ثم على الوليد بن يزيد بن علي بن ابي طالب
جاءه فاقبضه على عنقه بين يديه بعد ما اتين ابي السمع وابن عائشة وابوكيل وغير ذل القمقي
وكانوا يقولون حتى بلغت الذنوبه الى تقننته

سرى هنى وهم الميرى • وغاب النجم الاقصد قتر

لهم ما زال له قرينا • كان القلب اودع حجر

صلی بکرانی فادقت بکرا * وای العیش یصلح بعد بکر

فقال اعد يا صام ففعلت فقال لي من يقول هذا الشعر قلت يقولوه مرويت عن اذينة بن ثعلبة الخدبر قال الوليد واي عيش يصلح بعد بكر والله لقد هجر واستعاضا بالله العيش الذي نحن فيه يصلح على رغم الله (وقد قيل) ان سكرانة بن الحسين قنيت بهذا الشعر فقالت ومن يكره هذا هو ذاك الاشتر الذي كان يات نيناله فذاب كل شيء بمدمته حتى الحنظل والزيت (وعن عبد الصمد بن المعدل) قال سمعت اسحق الجوصلي يقول قال عبيد بن عمير قالوا انزل المدينة اخيت بها رجلا كانت له مرواة وعرفه

فَعَالٌ

ملوقه بالحمام ملوقه ردى * اغنامه من ملوقه بيده (وقال) ابن عمر في معنى قول الطائي ملوقه بحمام ملوقه ذاهية *

امرت قات بغضه الآلهة
 فدهم وبست آعمالها
 عندنا فاستوفاهما حتى
 مات (ولا) مضط المهدى
 على يعقوب باحضره
 فقال يا يعقوب قال ليبت
 الأمير المؤمنين تلبية
 مكر وبلاو جدك شرق
 بغضتك قال الم ارفع
 قدوك وانت خامل وانسر
 ذكرك وانت هائل
 والملك من ناله تعالى
 ونفى الم اجد عندك
 طاعة لمجسه ولا قياما
 بشكره فكيف رأيت الله
 تعالى اظهر عليك وقد
 كيدك الب قال فالمر
 المؤمنين ان كنت قلتم
 هذا اتبين وعلم فاني
 معترف وان كان سباعه
 الداعين ونغم العائدين
 فانت اهدى باكثر هارنا
 هاذي بكم وعيم شرقك
 فقال لولا الحسب في دمك
 لالست قبضا لانتد
 عليه از دارا شرع به الى
 الحصن فتولى وهو يقول
 الوفاة امير المؤمنين كرم
 والمودعهم وماهلي الملقو
 قثم وانت بالعقوب جدير
 وبالحسن خلي فاقام
 في السجن الى ان اخرج
 (الرشيد) اخذ) معنى قولنا
 المهدى لالست قبضا
 لانتد عليه از دارا شرع
 قتل

لا يستطيع عليه شداؤا واد
معتلاها قال

يعقوب لا يبعد وجنت
الزدي
فلا يكون كجايي التفسن
التدي

لو ان خبرك كان شرا كله
عند الذين عدوا عليك
لماعدا

(أخذ) هذا المعنى بعض
المحدثين فقال
لو ان خبرك كان وصلا
كله

عالماني منك كان قليلا
(قال) ابو العيانه فعل
ابن ابي دوداعلى الراقي
فقال ما قال اليوم قوم في
ثلبك وتقصص فقال

يا امير المؤمنين لكل
امرئ منهم ما كتبه
مسن الاثم والذى توفى
كبره منهم له عذاب عظيم
والله ولى امرائه وعقابه
امير المؤمنين من ورائه

وما ذل يا امير المؤمنين
من انت ناصر وما ضاقت
من كنت جاره فما قلت
لهم يا امير المؤمنين قال

قلت يا ابا عبد الله
وسى الى عيب عزة معمر
جعل الاله خدودهن
يعالها

(قال) الفخر بن خاقان
هاوأت اخرف من ابن
ابى دودا كنت يوما لالعب
المزول بالرد فاستؤذن
له عليه فلما قرب منا

(ولما) قبض الله على يعقوب فأتى ابو الحسن التميمي بمثل الناس عليه وكان

واذب وكان يعنى فأتى ذات ليلة في منزلى اذا انا بصوته يستأذن على فقلت امر احد حدث ففرغ فيه
الى فأممر عت فحو الباب فقلت ما جاء بك قال دعاني صديق الى طعام عتيده يجلس شربا فقلت متى طر فاه
وشوا وشرامش وحدث عنهم وضاع شبع فاجبت ووافقت معه الى هذا الوقت فاخذت منى حيا السكاس
ماخذها ثم غنيت بقول نصيب

فربى الم قبل ان يزل الركب * وقل ان علمنا فاسامك القلب
فكنت اطير طرا ثم وجدت في الطرب تنغيصا اذا لم يكن معي من يفهم هذا كما يفهمه ففرغت السك
لاصف لك هذه المحال ثم ارجع الى صاحبي وضرب بغضه فقلت قف اكلك فقال ما لى الى الوقوف
البيت من حاجة (وحدث) ان معاوية بن ابي سفيان استمع على يري بذات ليلة فسمع عنده غناء عبيبه
فلما اصبح قال له من كان ملهيك البارحة قال سائب خاتر قال فاكثره من العطاء (وكان) ابن ابي
عتيق من بنيلا قريش وطرفاتهم (هن) ظريف اخباره ان عثمان بن حيان المرمى لم ادخل المدينة
واليا عليها واجتمع اليه الاشراف من قريش والانصار فقالوا له انك لا تعمل هلا احوى ولا ولى من
تصرىم الغنا والارثاء ففعل واجلهم ثلاثا فقدم ابن ابي عتيق في الليلة الثالثة وكان قابلا لخطوجه
يباسب سلامة الزواء وقال لها بدأت بك قبل ان اصبر الى منزلى قالت او ما تدرى ما حدث بعدك واخبرني
الخبر فقال اقمى الى الصحرا حتى القاء فلقية فأخبرته انه انما اقدمه حب التسليم عليه وقال له ان افضل
ما جعلت قهرىم الغنا والارثاء فقال ان اهلك اشادوا على ذلك فقال انهم وفقوا ووقفت ولكن رسول
امر اذ اليك تقول قد كانت هذه صناعتى قتلت الى الله منها وانا االك ابا الامير ان لا تقول ببنا وبين
مجاورة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال عثمان اذا دعها فقال اذا لادعك الناس ولكن تدعو
بها فنظروا اليها فان كل يجوز كتمانها قال فادع بها فان ابن ابي عتيق فتمتقت واخذت سبعة
في يدها وصارت اليه فحدثه عن ما تروا به فذهب معها فقال ابن ابي عتيق اريد ان اسمع الاخير
فراعتها ففعلت بهر كمدواها ثم قال له ابن ابي عتيق فكيف لو سمعتهما في صناعتها التي تتركها فقال له
قل لها فتن ففقت

تددت خصاص البيت لمادخلته * بكل بنان واضع وجدين
نزل عثمان عن سريره ثم جلس بين يديه وقال لا والله ما مثلك يخرج عن المدينة فقال ابن ابي عتيق
يقول الناس انك لسلامة ومنع غير ما فقال له قد اذنت لهم جميعا (وذكر) لابن ابي عتيق ان المؤمنين
خصوا وانه خصي فلان فيهم لواحد منهم كان يعرف فقال ابن ابي عتيق ان الله لا نخصي لقد كان يحسن
لن ربيع بذات الخميس امسى داسا خلقا

ثم استقبل ابن ابي عتيق القبلة فلما كبر ثم قال لا عساه امانه كان يحسن خفية فاما فقيهه فلا ثم كبر
(وكان) سليمان بن عبد الملك معمر في الغيرة فسمع مغنيا في حصره فقال المذنبه فجاوبه فقال له اعد
ما تبتغيه فها هو اعدواحتفل فقال لا يصعب والله ليكن بنا جرة الفحل في الشول وما احسب اننى تسمع هذا
الاصبت اليه ثم امر به فخصي (وقال ابو العباس) محمد بن يزيد القنوي روى لنا ان رجلا من الصالحين
كان عند ابراهيم بن همام فاشده ابراهيم قول الناصر

اذ انت فيها لمن يهالك عاصيه * واذ اذ لك سادرا وسنى
فقام الرجل فرمى بشق رداءه واقبل به صبيحة حتى خرج من الخلس ثم رجع الى موضعه فجلس فقال له
ابراهيم ما بال فقال لى كنت سمعت هذا الشعر فاستقصته فاكت ان لا اسمعه الا بروت ودانى كما هذا
الرجل (وسنة) ووقف) رجل من الشعر اعلى رجل من المؤمنين فاشده

ابن شبة ليستعمل الكلام
و يستدعيه قلوبهم ان
يصعد المنبر فبدا لا يسمع
فامر رسولاً فاحذبه
فأصعده المنبر فحمد الله
وأثنى عليه وصلى على
النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال ان الامر أشبه
اربعه فها الاسد الخاد
والبحر الزاخر والقم
الباهر والبيع الناضر
فأما الاسد الخاد فاشبه
صوته وموضعه وأما
البحر الزاخر فاشبه جوده
وعطاءه وأما القمر الباهر
فأشبه نور وجهه وأما
البيع الناضر فاشبه
خسبه وجهه ثم قرأ
(وهذا) الكلام يقرب
الى ابن عباس بقوله في
صلى بن ابي طالب رضي
الله عنه ما كان شيب
ابن شبة من افصح الناس
واظهم وشبهه فقال
ابن صفوان غير ان قالوا
كان اهل منه قدوافي
الخاصة والعامة وذكر
خالد شيبا فقال ليس له
صديق في السر ولا هو
في العلانية وكانت يمتزجا
مقاومة الحبس والمحاور
والصناعة وكان شيب
كما قال الشاعر
فهم شيبا عن كراع تيمية
واذن شيبا من كلام
يلقى

اني انتب اليك من اهل في حاجة بسبب لها مئى
لا تبقى شيئا يدرك سوى * هي المحول بجانب الرمل
قاله انزل (م) دكان المني يقوم وعليه وداعني يقرى فقالوا له بكم اخذت الرداء فقال بالان جبر اتنا
ودعوا (وحدثني) ابو العباس احمد بن بكر ببغداد قال حدثني اسحق بن ابراهيم الموصلي قال كان يقال
قدما اذا قيل عليك قلب القرشي من تمامه ففنه بشرهم بن ابي ربيعة وفنا ابن درج وكذا فعل
اشعب برجل من اهل مكة من بني هاشم وكان اشعب قد انتزع اهل مكة من المدينة قال اشعب فلما
دخلت عليه فغنيته بغناه اهل المدينة فواهل العقيق فلم ينجح ذلك فسيول بمحرك من طيهم ولا ديجيته
فلما اهل صبري غنيته بغناه ابن سرج المكي وقول ابن ابي ربيعة القرشي
نظرت اليها بالحبس من مئى * وفي نظر لولا الصريح فكم
فقلت انفس ام مضايح رهاب * بدت الشفتان الضفام انت هاتم
بعيدة مهوى القرط اما النوفل * ابو هاروما عبد شمس وهاشم
قال فخر كثر والله من طربه وكان الذي اردت ثم غنيته لابن ابي ربيعة القرشي اجنا
ولولان يقول لنباتم يش * مقال التناصح الا في الشفق
قلت اذا التقينا قليلي * وان كباقة الوعة الطريق
فقال احسن والله هكذا عظيم التقي لا يا مخوف والتوقي قال فلما رايته قد طرب لاصوتين ولم يندلي
يشي فقلت هو الثالث والا فله السلام قال فغنيته الثالث من فنا ابن سرج قول غير بن ابي ربيعة
ويقال انها جميل

ما زلت امعن الدساكر دونها * حتى ونجت صلي خفي الموج
فوضعت كفي عند قطع خصرها * فتنفت نسبا ولم تتلهم
قالت وحق اني وسوسة والدي * لانهن الخي ان لم قصرج
فمن جيت خيفة قولها فتنبت * فعلت ان يمينها لم قصرج
فرشفت فهاذا اخذنا بقرنها * وشف التوبف يرد ماء الحشرج
فصاح الهاشمي اواه احسن والله واحسن وامري بالف درهم وثلاثين حلة وخلمة كانت عليه (وفي)
ابن سرج وجملا من بني هاشم يقول جبر

بعن الهوى ثم ارقن قلوبنا * باسهم اعداه وهن صديق
وما ذقت طعم العيش منذ انتم * وما ساغ لي بين الجحوا فخر يرق
قال ففقط من فوبه ذرا طوقا هذا والله العيقان في محور القيان (قال) وهب شيب من اهل المدينة شاما
في سقينة ومعهم جارية تقي فقال له ان معنابا رية تقي ونحن نجعل فاذا اذبت لنا فطينا قال فانما عيرل
واقولوا ما شئتم فتنفت وقت المحاربة

حتى اذا الصبح بذا صرورة * وفابت الجحور اموالموم
اقتبلت والوطع خفي صكها * ينساب من مكبته الا رقم
فرمى التامع بنفسه في الفرات وجعل يخطو بيده طربا ويقول انا الا رقم فخر جوده والواما صنعت
فقال والله اني اعلم من تاويله ما لا تعلمون (وقال) احمد بن جعفر جعفر قاضي مكبته اذ لم جل من
الاشراف فلما انتفض الطعام اندفعت جارية تقي
الى خالد حتى الفخا بخالد * فتم الفتى برحى ونم القوم

لو كنت يوما بالبحر مصادفا * ٢٤٥ * لرحمتك نلت شكل عطار

أو قدمت السن خلت بانه * من القلح استعنت

بلا غفلة خالده
(وقالت) له امرأة انت
تجول بالباصة عوان قال
كيف تقولين هذا وما في
ههنا مجال ولا رد او دولا
برزه ههنا العاول ولست
بطويل وود او البياض
ولست بابيض وبرزه
الشعر الابيض وانا اشعث
ولكن قولي انك لمخ وكان
خالدا حافظا للاخبار في
الاسلام واما الفتي
وحدث الخلفاء وواد
الولا وكل ما تصرف فيه
اهل الادب وله ريل في
ابن سواده
عليه يستويل الكتاب
ملقن
ذكر ولما اسداه اول اول
يبدد ريع القوم في كل
محفل
ولو كان مصبان الخطيب
ودغلا
يرى خطباء الناس يوما
او فغاله
كانهم الفكر وان صادف
اجدلا
(اماميهان) الذي ذكره
فهو خطيب العرب
باسمها خضر منار و
مسد افق وكان اذا خطب
لم يمسد حوافه لم يترقف
ولم يتعيس ولم يفكر في
استفاد وكان يسيل
عرقا فانه ادى بهر ويقل
ان معاوية قد علمه
من خاشان وجهه من يدين

فلم يبد القاضى ما يصنع من العطب حتى اخذ عليه فقلته ما في اذنه ثم جئ على ركبته وقال اهدوني
فاثي بدنة (كان) وجعل من الهاشمين يجب الماع فبعث الى رجل من المغنين فاقرح عليه صوتا
كان كلفاه فغناه اياه فطرب اليه بشي وشقوبا كان عليه ثم قال لفتي افعل بنفسك مثل ما فعلت
بنفسي قال اهلكت الله انك تجيد خلقا من فوبك وافي لا جد خلقا من فوبك قال انا اخاف لك قال فافعل
وتفعل قال اخرجتنا من حد الطيب الى حد السم (من قرع قلبه صوت فأت منه واشرف) حدث ابو
القاسم اسمعيل بن عبد الله الامون في طريق الحج من العراق الى مكة قال حدثني ابي قال كانت بالبدنة
قينة من احسن الناس وجهها وكلهم عقلوا وافضلهم اذبا قرأت القرآن ورويت الاشعار وتعلمت العربية
فوقعت عندني يدن عبد الملك فاخذت بجماع قلبه فقال لها ذات يوم ويحك امالك قرابة او احد بعين
ان اصطنعه او اسدي اليه معروفا قالت يا امير المؤمنين انا قرابة فلا ولكن بالبدنة ثلاثه نفر كانوا
اصداقا ملوا في كفا حيث ان بنا لهم من خير ما صرت اليه فكتب الي طاعة بالبدنة في اشخاصهم وان
يعطى كل رجل منهم عشرة آلاف درهم وان يهل بسر احدهم اليه ففعل حامل البدنة ذلك فلما وصلوا
الي باب يزب استوفوا لهم فاذن لهم او اكرمهم وسألم حوا بمجهم فاما الاثنان فذكر حوا بمجهم فاضاها
اهما واما الثالث فسأله عن حاجته فقال يا امير المؤمنين مالي حاجة قال ويحك ولم الست اقدر على
حوا بمجك قال لي يا امير المؤمنين ولكن حاجتي لا احسبك تعضيها قال ويحك فسأني فانك لست اتي
حاجة اقدر عليها الاضيها قال ولي الامان يا امير المؤمنين قال نعم وكرامة قال ان واثبات نام جاريتك
فلانة اتيا كرمناها ان تعطيني ثلاثة اصوات اشرب عليها ثلاثة اوطال فافعل قال فقبر وجهه يزب
وقام من مجلسه فدخل على الجارية فاعلمها اذ قالت وما عليك يا امير المؤمنين افعل ذلك فلما كان من الغد
امر بالفتي فاحضر وامر بثلاثة كراسي من ذهب فالتفت فقعد يزب على احدها وقعدت الجارية على
الاخرى وقعد الفتى على الثالث ثم طاططام فتقدموا جميعا ثم دعا بصوف الى راجين والطيب فوضعت
ثم امر بثلاثة اوطال فأت ثم قال لفتي قل ما يد التوسل حاجتك قال نام هاتفتي
لا استطيع سئالهن مودتها او يصنع المحب فوق الذي صنعها
ادعوا الي هجرها قلبي فيسعدني حتى اذا قلت هذا صادق نزعها
فامر هاتفت فتشرب يزب وشر بالفتي ثم شر بت الجارية ثم امر بالاطال فأت ثم قال لفتي قد
حاجتك قال نام هاتفتي
تغيرت من نعمان عودا واكة * لهندولكن من يلقه ههنا
الاخر جاني بارك الله فيكما * وان تكن ههنا لا رصا كفا
قال ففتنتهم سمو شرب يزب ثم الفتى ثم الجارية ثم امر بالاطال فأت ثم قال لفتي سئل حاجتك قال
يا امير المؤمنين مر هاتفتي
منا الوصال ومنكم الهجر * حتى يفرق بيتا الدهر
والله ما لوسلككم ابدا * مالا يحجم او يدا قصير
قال فلم تاتي على آخر الايبات حتى خالفتي مفتيا عليه فقال يزب للجارية انظري ما حاله فقسمت
اليه مفر كته فاذا هو ميت فقال لها ابكية قالت لا ابكية يا امير المؤمنين وان حتى قال لها ابكية فوايتها
طاش ما لتصرف الابل فيكته وامر بالفتي فاحسن جهازه مودته (قال) وحدث ابو يوسف بالبدنة قال
حدثني ابراهيم بن المسعود الجندعي عن ابيه ان عبد الله بن جعفر وفد على عبد الملك بن مروان فاقام
عنده حينما فبينما هو ذات ليلة لفتي سجدها اذا كروا الفناء فقال صيدا الملك فيرج الله الغنما ما وضعه للرواة
وابعده

عن اوسان وجهه من يدين

فما اقتضاها فدخل عليه فقال تكلم فقال انظر الى هذا ثم اودي فقال معاوية ما تصنع بها فقال ما كان

يضع موسى عليه الصلاة والسلام وهو مخاطب به ومعه صبيده فقاوه بعضا فلم يرصها فقال جديوني بعضا فخذها ثم قام فتكلم من صلاة الظهر الى صلاة العصر ما تفرغ ولا سعل ولا توقف ولا احتبس ولا ابتدأ في معنى فخرج منه الى غيره حتى اقمه ولم يبق منه شيء ولا سأل من احد من الكلام بخطيب فيه فما زالت تلك حاله وكل عين في السماطين شاخصة الى ان اشار له معاوية يسد ان اسكت فاشاور صبيان يسده ان دعني لا تقطع على كلامي فقال له معاوية انت اعطيت العرب فقال صبيان والعجم والجن والانس وكان ابنه يخلل حبلو اللسان جيد الكلام مليح الاشارة يجمع مع خطابه شعر اجدادو يضرب الامثال اذا خطب ويجمع النادر من الشعر والافتر من المثل ففعلوا خطيبه وكان يزن كلامه ووزنا (واما دفعل) لنذي ذكره مكي بن سواد فهو ودفعل ابن حنظلة بن يزن بداحد بن قهل بن ثعلبة القسابة وكان اهل الناس بانساب العرب والاباء والامهات

واوجه للعرض واهدمه للشرف واذبه للباه وجده الله ساكتا وانما عرض لعبد الله واهاه عليه من حضر من اصحابه فقال عبد الملك ما لي ابعثر لك تكلم قال ما اقول ونحكي ثم عن عرضي يتمزق قال اما اني نذيت انك تفني قال اجل يا امير المؤمنين قال انك وتوف قال لا تف قد نأني انت بجاه واعظمهم من ذلك قال وما هو قال يا نبيك لا اعزني بالحافي يقول الزودو بقذف المحصنات فتأمله يا فدينا وراشترني انما الجارية المحصنة من مالي فاخترتها لاهمن الشعر اجدوده ومن الكلام احسنه ثم تردده على بعضه وحسن فويل بذلك يا س قال لا بأس ولكن اخبرني عن هذه الاغانى ما تصنع قال نعم اشتريت جارية باني عشر الف درهم مطبوعة فصكان يدع وطويس يا نبياتها قيطرحان عليها اغانيها فاعلمت منها ما حقي غلبت عليه ما توفقت ليز يدن معاوية فكتب الى اما هديتها الي وما بعته اليه كملت فكتبت اليه انها الفخرج عن ملكي يبيع ولاهبة قبلتني فيها ما كنت احسبان نفسي لا تسخوبه يا نبيته عليه فبينما هي عندي على تلك الحال اذ ذكرت لي معوز من صبيات ازان فبين اهل المدينة يسبح ففناها فقلعها وشغف بها وانه يحيى في كل ليلة مستقرا يقف بالباب حتى يسبح غناها ثم ينصرف فرأيت بعثت بعثته فاذا القى قد اقبل مقم الراس فاشرفت عليه وقد قد مسخفني اقم ادع بها تلك الليلة وجمعت انا مل موضعه قبل مكانه الذي هو فيه فلما انتشيت الصرا طلعت عليه فاذا هو في موضعه قد موت قجة المجاوي فقلت لها انطلي الساعة فتريني هذه الجارية وما هي بها الى فلما جاءت بها نزلت وفقت الباب يوم كته فانتبه مذعورا فقلت له لا بأس عليك عذبي هذه الجارية بقهسي للشوان همت ببيعها فردها لي قد هرس واخذ الحبل ولبط به قد نوت من اذنه فقلت ويحك قد انظر لك الله بغيثك فقم فانطلي بها الى منزلت فاذا القى قد فارقت الدنيا فلم ارشيا فاط اعجب منه قال عبد الملك وانا والله ما سمعت شيئا فاط اعجب من هذا ولولا انك ما بينت ما سمعت به فما صنعت بالجارية قال تركتها هندية وكنيت اذ ذكرت القى لم اجد لها مكانا من قاضي وكرهت ان اوجه بها الى يزن يدفيلفه فلما فقهت على فما زالت تلك حالها حتى ماتت (ووقف) ويحل يقال له طر بقة على ايوب المني فقال اني قصدت اليك من اهل في حاجة يسري لها مثل لا يتي في ما ابد لك سوى في المحول بجانيب الرمل فقال له انزل فلما طابعت ففعل فخرج عوده ثم غناه يقول امرئ القيس في المحول بجانيب الرمل اذلا بلا ثم شكها مشكلى

فلط طر بقة فاذا هو في الارض مفبذل فلما افاق فاقام يسبح التراب عن وجهه فقتل له وفعل ما كانت قصيتك قال اذ وقع وانهم من رجل شي حاو وهبط من راسي شي ياردها لتقيا وتباعدوا فوقت بينهما لا ادري ما كانت حاله

(حدث) محمد بن زكريا بالعلاني البصرة قال حدثنا ابراهيم بن عوف قال كان الرشيد قد اشترى عنان جارية الاناطي واشترى اوقال لها انا والله احبك ثم اسلمت عن شرها فاجلس اليه معه محبارة فغناه بعض من حضر من الغنيين يا نبياتي مريحيت يقول ان الذين قدوا بابل قد ادروا وشلا بسنك لا يزال مصنا قال فطر بالرشيد لاهطر بالرشيد واهجبالايبات وقال لجلسا ههنا منكم احد يصيح هذه الايبات يمتلئ وله هذه البدرة بين يديه بدرة من ذناب ففقالوا انهم صنعوا شيئا فقال خادم على راسه اتاج الك يا امير المؤمنين قال شئت فسمي البدرة ثم اتى الاناطي فقتل له استأذن لي هل عنان فاذا نزل فدخل واحفظهم لئلا يهاولوا دهم ففترى اوجيخان معايب العرب ومثالب النسيب قال له معاوية يوم والله اني قتلت في هذا القسيس من قبر يش

وأخبرها الخبر فقالت ويحك وما الالبيات فأنشد ما ياها فقالت له اكتب
هبيت بالقول الذي قد قلته * داه بقلبي ما تزال كينا
قد انبعت ثمراته من طينها * وسقن من ماء الهوى فرورنا
كذب الذين تقولوا يا سيدي * ان القلوب اذا هوى من هوبنا
فقال له دونك الالبيات واذ كان قد نجز الكفار فدفع اليها السدرة ورجع الى هرون فقال ويحك
من قالها قال هنان جارية الناطقي فقال خلت الخلافة من عني ان باتت الا عندى قال فبعثت الى
مولاها فاشترها منه بثلاثين الفا وباتت ببقية تلك الليلة عنده وقال الاصمعي ما دارت الرشيد ميتة لا قط
الامرة كتبت اليه هنان جارية الناطقي رقة فيها

كنت في ظل نعمة بها * كامنك لا تخاف جفا
فسي بيننا الوشاة فاقرو * تبصرون الرشاة في هفنا
ولعمري لغيرة كان اولي * ملق في الحق يا حيلت فدا
قال فاخذ الرقة يدهم وعنده ابو جعفر الشطرخي فقال اكم بشري الى المعنى الذي في بقني فيقول فيه
شعرا وله عشرة آلاف درهم فظننت انه وقع بقلبه ام عنان فبدرو جعفر
عجاس ينسب السرور اليه * هيب ربحانه ذكرى
فقال يا غلام بددة قال الاصمعي وقلت

لم ينك الرجا ان يحضرنى * ويحانت امنيتي عن سوا
قال اجسنت والله يا اصمعي له اولك بهذا البيت شعرون الفا (وقال جرير)
كلما دارت الزحاجة والكا * س اطاره مصوبة بكبا
فقال انا اشعركم حيث اقول

قد عرفت ان بعثنى الله نعاما لعل عيني ترا
فلنا له صدقت والله يا امير المؤمنين (وقال) بكر من حداد الباهلي لما انتهى الى خبر هنان وانها
ذ كرت لهرون وقيل انها اشعر الناس خرجت معترضا لها هادوا على الا لاطقي مولاها قد ضرب على
عضدي فقال لي هلك فيمناسخ من طعام وشراب وبها هنان فقلت ما بعد عنان مطلب ومغني
حتى اتينا منزله فعقل دابته ثم دخل فقال هذا بكر شاعر باهله يربدها اليك اليوم فقالت لا والله اني
كسلانة فعمل عليها بالوسط ثم قال لي ادخل فدخلت ودمعها يشهد كالجنان في خدها فطعت بها
فقلت هذي عنان اسبلت دمعها * كالدر اذ ينسل من خيطه
ثم قلت اجيزي فقالت

قلت من يضر بها ظالمها * تحف كذا على سوطه
فقلت لها ان لي حاجة فقلت هاتها فن شباك اذ يتاقلت لها بيت وجدته على ظهر كتابي لم اقره
ولم اقدر على اجازة فانت قل فانت دها
فازال بشكو الحبيب حتى حبسته * تنفس في احشائه فكلما
قال فاطر قساعة ثم انشد
ويكي فاني رجة لبيكاه * اذا ما بك دمعك لهدما
قلت لها فاعشك في اجازة هذا البيت
بديع حسن بديع صد * جعلت خدي له ملاذا

ما تحفى في آل خزيمة قال قيسم
هتفك وما أكره ان
تكذب أو تزيد فقال يا امير
المؤمنين انت من بني عبد
مناف كسناكم كوما فتمت
قات مرعي شبيب وماء
هذبوا كبة بارقة نهل
يوجد في سنام هذه مدب
قمر ادم من هامة فقال له
معاوية اولي لك لو كانت
غير هذا اما على ذلك لو
رايت هند او اياها وروجها
واخاها وهما وطلها
رايت دجالا حاد ابصار
من رآهم فقيم فلا تخافوهم
الى غيرهم جلالة وهما
وعلى ذكر العاصم
الحجبا ج امر ايا فقال من
ابن اقلت قال من
البادية قال ما بينك قال
عصا او كثر ما صلاقي
واحد هاداني واسوق
بها دارى واقرى بها على
سقى واعند بها في شبي
ايتمع بها على واث
بها التهرقة وثنى والى
عليها كافي فيسرق من
الحمر ويقف من القنر
وتدني ما بعدنى وهو
مجل تسعرق وعلاقة
افواقي ومصب نياقي
اقدم بها عند الضراب
واقرب بها الابواب وانى
بها قمر والكالاب تنوب
عن الرمح في الطعان ومن
الحرب عند منزلة الاقران
ودنها من اى دار دها
يعدي ابني واغش بها على غشي ولي فيها ما ريب اخرى كثيرة لا يحصى (قال) الخضر بن شميل كريب

عنه في سعة
وفي غنى غير اني لست ذا
حال
شخصا ينقضي الى لا ادرى
احدا
يموت هزلا ولا يبقى على
حال
والسفر في النفس لاني
المال تعرفه
ومثل ذلك الغنى في
النفس لا المال
والمال يغني انسا لاخلاق
لهم
كالسيل يغني اصول
الزئدة بالي
كل امرئ يسيل الموت
مرتين
فاحل لثقت اني شاعل
بالي
(اخذه الطائي فقال)
لا تنكرني على الكريم
من الغنى
فالسيل حرب لا كان العادي
(وقال) ايضا صنف قوما
خصوصا بين ابي دواد
نزولوا كثر الندى وقراره
وعند ثمان من ذلك
العوادي
غير ان الرابي سبل الائمة
سواه ادنى والحظ عند
الواد
وهذا الشعر املح شعر
الخليل وكان شعره قليلا
ضيقا بالاضافة اليه وهو
استاذ القوم والتربيب
واخبر ع علم العروض

فاطرت ساعة ثم قالت فعاتبه فعتوه * فاعصوه فكان ماذا
(وجلس) ابو اس الى عنان فقالت كيف علمك بالعروض وتطبيع الشعر باحسن قال جيد قالت
تقطع هذا البيت ا كات الخردل الشامي في صحفة خباز
فلما ذهب قطعة ضحك بهوا فاضحك فامسكها واخذ في ضرب من الاحاديث ثم هادسا تلاها فقال
كيف علمك بالعروض قالت حسن باحسن فقال قطعي هذا البيت
حواروا عنا كنسبكم * يا بني جمالة المحطب
فلما ذهبت تقطعه ضحك ابو اس فقالت فبعل الله ما برحت حتى اخذت بنارك (حدث) ابو عبد
الله ابن عبد البر المدي قال حدثني ابي بن ابراهيم الموصلي قال كان لأمير من الملوك من المقتن وفيهم
ممن سمى حوشنا عليه وسم جمال قال فيتمه ما هو عنده يعني اذ طلعت جارية من جواريه فنظرت اليه
قطعة فبككت اذ احضر سوسن يسوي عودها وتغني
ما مر من بالوسن الغض الا * كان فمهي لقلتي ندما
جيدا أنت والمحي به انست وان كنت منه اذ كنسما
فاذا غاب سوسن امسكت من هذا الصوت واخذت في غيره فلم تزل تفعل ذلك حتى فطن المأمون فدعا
بها ودعا بالسيف والنطع ثم قال اصعدني امرأ قالت يا امير المؤمنين ينفعني عندك الصدق قال
لها ان شاء الله قالت يا امير المؤمنين اطلعت من وراء الستارة فرايت به فعلقته فامسك المأمون عن
عقوبتها وارسل الى الغني فوجه اليه وقال لا يقر بنا (قال ابو الحسن) وكان الواثق اذا ضرب وسكر وقد
في موضعه الذي يسكر فيه ومن سكر من ندما له ترك ولم يخرج فشر به ما فسكر وقد وانقلب اصحابه
الامني اظهر الترافدو بقيت معه مغنية للواثق فلما خلا المجلس وقع الغني في مصائد ودفعها اليها
اني رايتك في المنام كاتني * متوشف من ديق فيك البسارد
وكانت تلت في يدي وكاتني * بتناجيه في قراس واحد
ثم اتيته ومنك كات كلاهما * في راحتي وفتحت خدك ساعدي
فاجابته خيرا رايت وكل ما به صرية * ستناله من رضم المحامد
وتبيت بين خلاني ودماحي * وتقول بين غراسي ومجاسدي
فسكرت اني طاشقين تعاطيا * ملج المحدث بلا خفاة واحد
فلما ملئت يدها لتري اليه السعاة دفع الواثق رأسه فأخذ السعاة من يدها وقال لهما ما هنه خلفا انه
لم يهر بينهما قبل هذا كلام ولا كتاب ولا رسول غير القبط الان الشقي قد عاها فاعتقها وقرعها
منه فلما اشده وتم التسليح اقامه الواثق الى بيت من بعض البيوت فوقع بها ثم خرج فقال له اودت
ان تكتفني فيها وهي خادمتي فقد كسكت فيها وهي زوجتك (قال) ولما كاف بز بدجاجة واشتغل
بها واما عن هذه الامة فالادعي قليلا ونظر للناس فأوصت حيا به الى الاحوص ان يقول يا ايها تايونون
فيها على بز بدما قال مسللة فقال وقتت بها حيا به
الا لا تلتسه اليوم ان يتلدا * فعدت منع الخزون ان يتلدا
اذا انت لم تشق ولم تدما الوحي * فكن هرامن يابس الحضر جلد
هل العيش الامانة وتشمي * وان لام فيه ذوالثنان وفندا
فلما جهم اضرب بجرانه الارض وقال صدقت صدقت على مسلمة لعنة الله ثم عاد الى سيرته الاولى

(وحدث) ابن القادر قال حدثنا ابو سعيد جده الله بن شبيب قال حدثنا الهيثم بن ابي بكر قال كان يزيد ابن عبد الملك كافرا يحببة كفا شديدا فلما اتوفيت كتب عليها يا ما يترشقها ويشمها ثم اتت فقام منها و امر بها ثم خرج بين يدي نعتها حتى اذا بلغ القبر نزل فيه حتى اذا فرغ من دفنها وانصرف لصق اليه مسلمة اخوه بصرى فؤسه فلما كثر عليه قال قائل الله ابن ابي جعة حيث يقول فان تسلك عنك النفس اذ تدع لوى * فبالا من تسلك عنك لا لا تسجد وحكل خليل ذاقى فهو قائل * من اجل هذا اهامة اليوم واغد قال وطعن في جنازته ادفننا الى سبعة عشر يوما (وذكر) المعتصم جارية كانت غلبت عليه وهو بصري ولم يكن يخرج بها معه فدخله فقال له ويحك اني اذ كنت جارية فاقول في الشوق اليها فها هنا صوتا يشبه ما ذكرتك فاطرق مليا ثم خفي وحدث من الشوق المبرح اني * اطرق جناحي طائر فاطلب * فما التفت لي فبسة بشاشة ومانسروا لي فيه ضرور * وان اتراقى بلدة تصف قلبه * وتصف باخري غيره بالصبر فقال واقفه ما عدوت ما في نفسي و امر له بجا تزوج رجل من ساعته فلما بلغ القرم قال شريفي قري مصر * يقاسي الهم والسما اليك كان باليدا * ن انصر منه بالقرما (وقال المأمون في قينته) لها في لحظها لحظات حنت * فميت بها ونحي من تريد * فان غصبت ترايت الناس قتل وان ضحكيت فابوا حنود * ونسي العالمين بمقتلتها * سكان العالمين لها عبيد (وانشد الجعري في قينته) اما زحما فتعصب ثم ترضي * وفعل بها لها حسن جميل فان تعصب فاحسن ذات دل * وان ترضي فليس لها عدل (وقال المعتز في قينته) فامسيت في بلبلين للشعر والبجا * وشعسين من كاس ووجه جيب (وقال هرون الرشيد رحمه الله في قينته) تبدي سدودا وتغني قهقهمة * فالتنفس راضية والطرف غضبان يامن وضعت له خدي فذله * وليس فوقى سوى الرحمن سلطان (وقال) ابراهيم الشيباني القينة لا تخلص بحبة لاحد ولا توثق الامن باب طمع وقال علي بن الجهم قلت لقينة هل تعلمين واه الحبيب منزلة * بتدي اليك فان الحبيب انصافي فقلت تأتي من باب الذهب وانتدت اجعل شريكك منقوشا تقنمه * فلم يزل مسديا من ليس بالعاقي (وكان) اشعب يختلف الى قينة بالدينة فليس عندهما يوما يطاوعها الفنا فلما اراد الخروج قال لها سافلي خافنا اذ كرك به قالت انه ذهب واخاف ان تذهب ولكن خذ هذا العود وهاك تعود ونالته عودا من الارض * وكان اشعب يختلف الى قينة بالدينة فكاف بها و ينقطع اذا انظرها فظلمت منه ان يسلفها هارم فاقطع عنها وتجنب اذها فاحسبت له دوا و لقت به فقال لها ما هذا قالت فواءمها لتشر به لهذا الفزع الذي بك قال اشرب به انت لطمع فان انقطع طبعك انت قطع فزهي وانما يقول انما والله احوالك * ولكن ليس لي ببقه * فاما كنت تهوئي * فقد حلت لي البصقه (وقد) ابو المحرث جبر الى قينة بالدينة صدورها فبعت فحده ولا ذكر الطعام فلما طال ذلك به قال

طفل الدنيا طال الله بقاءه الرئيس اكسدا وتردق اوقامه وفضا يا جعري الى فاما تولا لا بر منه لشي من مداه ولا يصعدن مطلبه ومفاه ففى كالبهام التي تنبت في الاغراض ولا ترجع بالا اعتراض ومن عرف ذلك معرفة الرئيس لم ينقض من الى ياد ولم ينقض عند الحسية ولم يزع هذا النقصه وامن ان يصف احد الطرفين حكمه يستزل احد الامر بن جزمه ولم يدع ان يوطن نفسه الى النافذة قبل نزولها واخذ الامة الحلة قبل حلها وان يحاو الحبيب بالسكر وساو والغنى بالصبر فيتحير فائدة الاولى عاجلا ويسترى فائدة الاخرى اجلا وقد نغص من قضاء الله تعالى في المولى الجليل قدرا والحديث سنا ما رضى وامض واقاق وامض وسنى من التالم له ما يعنى هل مثلى من توالت ابدى الرئيس اليه ووجبت شادكته في الملم عليه فخاله وانا اليه واجهون وعند الله نفسه ضننا وى وشها باخبا وفرها دل على اصله وشطبا ابته وشيخا وياه

اليه فان الله عزها باحترام
من اعتراف الامام
وصاته الاختصاص عن
ملاسة الاقرار ورد
دنياه وشيد او صودعها
سعيد اتقى الضيقة من
سواد الذنوب بري الساحة
من دون العيوب لم تندسه
المجراو لم يعلق به الصغار
والكبار قد دفع الله عنه
دقيق الحساب واسمعه
التواب مع اهل الصواب
والحمق بالصدق يقين
الفاضل في المعاد يوراه
حيث فصلهم من غير سبي
واحتادوا ما الرئيس فانه
الله عز وجل لما احتاد
ذلك بنفسه قبل رؤيته
على الحالة التي تكون منها
الركة ومعاينة قبل الركة
التي تضاعف بعدها
الحركة وحماة من فتنة
المرافقة لرفعه من جمع
المقاومة وكان هو الذي
في دنياه وهو الواحد
الماضي الصغير لا تراه
وقد قبل ان تسلم الجملة
فالسجل هو غرير على
ان اقول قول الموهوب
للا من بعده ولا وقي
التو جرح عليه واجيب
فتنه فهو له سلا لا تومنه
بضعة لكن ذلك طريق
التسليم وسبل التعزية
والتهنئة المسلول في
خطيبته له عن يقينها

ما لي لا سمع الطعام ذكر قالت سهران الله اما نسعى اما نوحى ما شغلنا من هذا فقال لها جعلت
فذلك لوان جيلاد بشنة قد ساعة واحدة لا ما كلان لمسى كل واحد منهما في وجه صاحبه واقترا
(وقال) الشيباني كانت العرافة قينة وكان ابو نواس يختلف اليها فتظهر له انها لا تحب غير موكان
كساجاه واهد هذها في مجلس هذها وبعثت اليها فقال فيها
ومقهرة تخافني الله ودا * وتلقى بالقيمة والسلام * اتيت فوادها الشك والية
فلم اخلص اليه من الزحام * فيلما نيس بكنهها صديق * ولا تحسون النكا كل طم
اولك بقية من قوم موسى * فهم لا يصبرون على طعام
وقال الشيباني حضر ابو نواس مجلسا فيه بيان فقل له ليتنا بنا لك قال نعم ونحن على الجوسية (وقال
العمري) حضرت قينة مجلسا ففتحت فاجدت فقام الباشع من القوم فجلس بين يديها وقال كل علك
في ح وكل امرأة لي طاني نو كانت الدنيا كلها صرواني كي لتطعمها لك فاما اذ لم يكن فجعل الله لك حسنة
لك وكل سبعة عليك على قالت جزاك الله خير اوقاله ما يقوم الولد لو الدعا فته لنا فقام شج ٢٠
وقد بين يديها قال له اكل علك في ح وكل امرأة لي طاني ان كان وهب لك شيئا ولاجل هلك فقل لانه
ماله حسنة فبها لك ولا عليك سبعة يجعلها عنك فلا شيء فحمدته
(خبر الزكاة)

(قال ابو سويد) حدثني ابو زيد الاسدي قال دخلت على سليمان بن عبد الملك بن مروان وهو جالس على
دكان مبسط بالرخام الاحمر مفر وش بالدياج الاخضر وقسط بستان ملف قد اضر وانبع واذا بآراء كل
شق من البستان ميدان ببيت ال بيع قد اضر وهي راسه وصائف كل واحد منهما احسن من
صاحبها وقد غابت الشمس فنصرت الحضرة واضعت في حسنها الزهرة وفتت الاطيار فقاموا بت
وسعت ال ما على الاشجار قتما بلان اوقاه قد شققت ومياه قد تفتت فقلت السلام عليك ايها
الامير ووجه الله وبركاته وكان مطر قافر فزع واسه وقال انا في مثل هذا المحن يصاب احذ حيا قلت
اصح لله الامير او قد قامت القيامة بعد قل نعم على اهل الحق سرا والمراسلة بينهم حكمة ثم اطلق مليا ثم
دفع راسه فقال انا في ما بطي في يومنا هذا قلت اعز الله الامير قهوة صقر افي فراجحة بيضاء تناولها
مقدودة هيما مضبوذة ذلما ذلما اشترها من كفها واسمعي بقية ما طرق سليمان مليا لا يصبر جوابا
يخدر من حينه عبرت بلا شهيق فلما ورن الوصائف ذلك نقض عنهم ثم وقع راسه فقال انا في دخلت في
يوم فيه انقضت ارجل ومنهمى مديك وتصم همرك والله لا ضرب عنقك او تنهني ما انا هذه الصقة
من قلبك قلت نعم اصح الله الامير كت جالسا هذنا انا احييت سعيد بن عبد الملك فاذا انما جارية قد خرجت
الى باب القصر كالغزال انما كت من شبكة الصيد اهليل اخص اسكندوا في بيت من مياض بدنها وتودويز
صرتها ونش نكتها في رجلاها انسلان صر اوان قد اضر قياض قدمها على حرة تعلها معصومة بفرذ
ذؤابة تضرب الى حقها وتسيل كالنسا كيل على منكبها وطرة قد اسبلت على مني حبيتها او صدفان
قد زينا كانهما نولان على وجنتها واجبان قد قوسا على عيني عينا وعينان مملوءتان حمران وانف
كانه قصبة دروهم كانه ح بطر وما وحي تقول عباد الله من في بدوا من لا يشكر وعلاج لا يتقى
طال الحجاب وابطال الحجاب فالتوا طاروا القلب طارب والنفس واله والقدود مختلن والتم عتيس
وجه الله على قوم عاشوا فخلدا وما توا تداو لو كان الى الصبر حيلة والى العز اميل لكن احر ارجيلا
ثم اطرقت طويلا ثم رفعت راسها فقلت ايها الجارية انية انت ام جنية معانية ام ارضية فقد
الجبني ذ كنعنتك واذهاني حسن منطقت فسترت وجهها بكمها كالنولان ترفي ثم قالت اعذر ايها

ميتعة الذكري وان افناه الاستبصار ولا ياي وز والموعظة وان سكده الاختيار والله تعالى بي الرئيس المصالي وبعده فني

امامهم الى الخندق وقدمه
ويدأ من يبتهم في
هذه الدعوة اذ كنت
اراهم من اسعد احوالي
واحد هاهنا ابغ امانى
والأمانى (وكتب الى بعض
الرواة) قد خرجت العادة
اطال الله بقاء الامير
يا تهميد الحاجة قبل
موردها واسلاف الظنون
الداعية الى فحاحها وثالث
هذه السبل سبب التفتن
فالمسؤول فهو لا يلتزم
فعله الا ما لا يستدعي
طوله الاختصاص والامير
بكره التريب ومذهبه
السديع وثوران يكون
السلفه والابتداء منه
وجوب المهاجم برقبته
عليه حتى الثقة به منه
الحمد لله الذي افسده
بالطرائق الشريفة ووجهه
بالخلائق المنية وجعل
عن زمانه البصيرة ووجهه
بالساقية المنية (وكتب)
السديع في باب الى بعض
المجاهدين الذين اظهروا الله عادة
فضل في كل فضل وانا
شبه مقت في كل وقت
ولغيري ان ذا الحاجة
مقت الطاعة تقبل
الطاعة ولكن ليسوا سواه
(وقال) علي بن محمد بن
الحسن العلوي
واهل ايام الشيا
يعومون ليس من الزخارف
ويعومون بماعرف من الدنيا كرم المعاري

المسك الماديب فما اوحش الساعد بلا مساعده والامانة لسبب معانده ثم انصرفت فوالله اصنع الله
الامر بما اكلت طيبا الا انصرفت به لاذكرها ولايات حسنا الاسع في عيني لحسن اقال سليمان انا بد
كاد الجمل ان يستغفر في الصبيان يعاونني والجمل ان يعزبني لحسن ما اديت وشعبوا سمعت تلك
هي الذلغاه التي يقول فيها الشاعر

انما الذلغاه باقوتة * انجرت من كيس دهقان

شر اوها على اني الف الف درهم وهي طاشقة ان باعها والله في من لا يوت الا بخرتها ولا يدخل القبر الا
بفضتها وفي الصبر مسلوقة وفي توقع الموت نية قم اباؤنا كتم المناوضة باغلام قله بدرة فاخذتها
وانصرفت قال ابو زيد فله افضت الخلافة الى سليمان صاوت الذلغاه له فامر بقسطاط فخرج على
دهناء التوطين ووضرب في روضة تضر لموتقة فمر اعدت حذائق مهجة فتمتها انواع الزهر الغض من
بين اصفر فراقع وأحمر ساطع وايضن صامع فتمت كالنوب المحرري وحواشي البرد الانجتي بشيرتها
حرار باح سيمابري على راحة العنبر وقتت المسك الاذفر وكان له مقن ونديم وصغير يقال له سنسان به
يانس واليه يسكن فامر ان يضرب قسطاطه بالقرب منه وقد كانت الذلغاه خرجت مع سليمان الى ذلك
المنزلة فلم يزل سنسان يومه ذلك عند سليمان في كل سر ورواقه جودا الى ان انصرفت مع الليل الى
قسطاطه ففزع له به جماعة من اخوانه فقالوا له قرنا اصبحت الله قال وما قرنا كما قالوا اكل وشرب يوم صامع
قال اما الاكل والشرب فباحان لك واما الصامع فقد عرفتم شدة فقيرة امير المؤمنين ونبيه اباي عنه الا
ما كان من مجلسه قالوا الاحاجة لنا بطعامك وشرابك ان لم سمعنا قال فاختاروا صواوا واحدا افعيكموه
قالوا فاختاروا صوت كذا قال فخرجهم فقبرته بتغني هذه الايات

محبوبة سمعت صوتي فارتما * في آخر الليل لما ظلمها الضفر

تتني على الخدمتها من معصرة * والمحبى ياد على لباتها خضر

في ليلة الهم لا يدري مضاجعها * اوجعها عند حدى ام القمر

لم يصيب الصوت اجاس ولا خلق * قدمه الطروق الصوت مفعود

لوتيت لمست نخوي على قدم * يكاد من لبنة لثني ينقطر

فسمعت الذلغاه صوت سنسان فقهرت الى وسط القسطاط تسع ففعلت لاسم حشيان خلق ولطافة
قد الا الذي وافق المعنى ومن تحت الليل واستماع الصوت الاذات ذلك كله في نفسها ومنها هرك ذلك
سا كناني قلها فعملت حينها واولا شيعها فانتبه سليمان فلم يجد هاهنا فخرج الى مصن القسطاط
فرأها على تلك الحال فقال لها ما هذا يا ذلغاه فقالت

الاب صوت ورائع من مشوه * قبح اغنيا واضع الاب والمجد

نروعت منه صوته ولعله * الى امسة يعزى معا الى عبد

فقال سليمان دعيني من هذا فوالله لقد خاف قلبك مني ما خاف غلام على سنسان فذهبت الذلغاه فنادما
لها فقالت ان سبقت رسول امير المؤمنين الى سنسان فهدمته ولث عشرة آلاف درهم وانت تخروجه الله
فخرج الرسول فسبق رسول سليمان فلما اتى به قال يا سنسان الم انك عن مثل هذا قال امير المؤمنين
جلني القمل وانا عبد امير المؤمنين وعندي نعمته فان رأى امير المؤمنين ان لا يضيع حظه من هبته
فليقبل قال اما حطى مثلكلن اضيعه وكن وياك اما حطى ان الرجل اذا اتى نصف المرأة اليه وان
انفرد اذا صهل قودت له المحمان وان العمل اذا هدر صغته له الناقه وان التيس اذا نب انصرفت
له الشاة اياك والعدوى ما كان مثلك طول عمت (قال الجعفي) حدثني ابو النضر قال سمعت فبدأت

البدوا
بين المحو اصب السوا ف
ايام يظهرن الخلا
ف بغيريات الخالف
وقف التعم على الصبا
وفلات من ثلاث المواقف
(ابن المعتز)
دعنى الى عهد الصباوبة
الحمد
واقت قناع المحترمن
واضح الثغر
وقات وماه العين يغلط
كلها
بصفرة ما الزعفران على
الغفر
لمن تطيب الدنيا اذا كنت
قابضا
عنايك من ذات الوشاحين
والشذر
اولك جعلت الشيب للهمبر
ة
كان هلال الشهر ليس من
الشهر
(وقال)
يامن كلف حبه
كافا بكيات العقاو
وحياة ما في وجنيد
لمن الشقائق والوفا
ولوح ودق بالترج
سرج نجت خصر في الاوار
مان رايت محسن وجه
ملتق البرية من مجاو
لما وايت الشيب من
وجهى عيايكي الخاد
قالت ذهبت بجهنى
عنى بحسن الاعتداد
(وقال خالدا الكتاب)

بالمدينة فاني انصرف من قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا بامرأة بغناء المسجد تبسع من طرائف
المدينة واذا هي في ناحية وحدها وعليها ثوبان خلجان واذا هي ترجع بصوت خفي شعبي فالتفت
قرايتها فوقف فقال هل من حاجة قالت تريدن في السماع قالت وانت قائم لو حدثت فعدت كالمجمل
فقلت كيف عليك الغناء قالت علم لا اجد ذلك فاعلم اني بغير زاد ما منعك من معرفته فوالله انه
لهو حورى وفطوى قلت وكيف وضعته بهذا الموضع العاني قالت يا هذا وهل له موضع موضع به وهو في
علمه في السماء الشاهقة قلت فكل هؤلاء النسوة اللاتي ارى على مثل والى في مثل حالك قالت فبين
وفيهن ولى بينهن قصة قامت وما هي قالت كنت ايام شبابي واناني مثل هذه الخلقه التي ترى من القبح
والدمامة وكنت اشتهي الجماع شهوة شديدة وكان زوجي شابا موصيا وكان لا ينتشر على حتى الخلقه
واطيعه واسكره فاضرب ذلك في وكانت قد علمت انه امرأة قصار نحاول في فزاد ذلك في عجبى فشكرت الى جارة
لى ما انافيه وقلبة امرأة القصار اعدلى زوجي فحالت اذلت على ما بينت من عيبك وبرد قلبه اليك قلت ويا باني
انت اذا كنتين اعظم الخلق منة على قالت اخبرني الى مجمع مولى الزبير فانه حسن الغناء فاعلى من
غناؤه اصواتا عسرة ثم غنى بها زوجها فانه سيصامك بجوارحه كلها قالت فالتفت بجميع فلم افرقه حتى
دعني حذقة ومعرفة فكنيت اذا قبل زوجي اضطجعت ودفعت عغيري ثم تغنيت فاذا غنيت صرقتا
بت على نيف وان غنيت صرقتين بت على اثنين وان ثلاثة فتلاثة

فكنا كندما في جذبة حقبة * من الدهر حتى قيل ان تصدعا
قال ففعلت والله حتى اسكنت على بطني وقلت يا هذه ما ظن ان خلق منك قالت اخبرني من صوتك
قلت ما كان اعظم منة من الشهوة قالت حسبك بهامة وحسبك في شاكرة قلت فني قلبك من تلك
الشهوة قالت لانع في الغواد اما تلك الخلة التي كانت تقسني الفريضة وتقطني من النافذة فقد
ذهب تسمة اشارها فوقف عليها وقلت اني احاجة ان ارم حالك قالت لا اناني فانت من العيش فلما
نهضت لا قوم قالت على ذلك لا تنصرف خائما ثم تزدت بصوت تخفيم من حادتها
ولى كبد مقر وحنه يبعثني * بها كبد البست بذات قروح
اباها على الناس لا يشرونها * ومن يشتري ذاعة يهضج
(ابو بكر بن جامع عن الحسين بن موسى) قال كتب على بن الجهم الى قينة كان يبعثها
خفي الله فبين قد تبلت فزاده * وتيمته دهرًا كأن به سمعرا
دهي العبر لا اسم بمنك انما * سالتك امر اليس يعزى لكم ظهرا
فكنت البه صدقت جعلت فداك ليس بغري لنا ظهرا او لكنه يولا لنا بظنا وكان ابو بكر الكتاب
مشتتا ببقية محمد بن حماد فاهدي اليها محبة فقال فيها بعض الكتاب
اهدي اليها قيصا * نيكها قيصه قلبه سادتها * ولشقاوة ابره
(حدث) ابو عبد الله بن عبد البر بمصر قال حدثني اسحق بن ابراهيم عن الهيثم بن عدي قال كان
بالمدينة رجل من بني هاشم وكان له قيتان يقال لاحدهما رشا وللآخرى جودو وكان يحب الغناء وكان
بالمدينة مصحفا لا يكاد يغيب عن مجلس احد فادرس الهاشمي اليه ذات يوم ليخضبه فلما اتاه قال
ما القادة فيك وفي ذلك ولا لة في قال له وما ذلك قال تحضري نبيذا فانه لا يطيب في فيش الا به فامر
الهاشمي باحضار نبيذ فامر ان يهرج فيه فسكر العشر فلما شر به لمصحه فحرك عليه بطنه وتناوم
الهاشمي وغمر جوارحه عليه فلما صاق عليه الامر واضطر الى التبر فقال في نفسه ما ظن هاتين الخفتين
الايمانيتين واهل اليمن يسمون الكنف المراهض فقال لهما يا حبيبتى ابن المراهض قالت احداهما

نظرت الى بعض من لم يغزل * ٢٢٨ لما كان مارقها من مقتلى المارات شيئا لم يفرق * صدت صدوقه مارق مشعل

ونظالت اطلب وصلها
بمناق

والشيب يغمرها بان
لا تقبلي

(وقال ابن الرومي)

كفى حزنا ان الشاب مجهل
قصر اليماني والمشيبي

هخذ
وعزك من ليل الشباب

مما شر
فقالوا ان الشيب اهدى

وارشد
فقلت نهار المر هدى

اسميه
ولكن غل الليل اشدى

وابرد
مخار التي شفوعة او

منية
وبرجوح وهاج المصايح

محمد
(وقال)

كان الشباب يوقلي فيه
منغص

في لذة لست ادرى مادوا فيها
روح على النفس منه كاد

يبردها
برو السقم ولا ينقك يحييا

كان نفسي كانت منه
سارحة

في حنة بات ساقى المزن
بشيها

بعض الشباب ويبتى من
لباته

شبهوا على النفس لا ينقك
يشهيا

ما كان اعظم عندي قدور
جميته

لنفسه لالحلم كان بصيها
ما كان يوقن الحجاب السليمه

الصاحبه اما يقول قالت يقول فغنياني

وحضت فوادى فغليتي * اهرمن من الحب في كل واد

فانذ فغنياني انه فقال في نفسه ما اواه ما فغنياني اظنهما ما كبتن واهل مكة يسمونها الخارج قال

يا حبيبتي اين المخرج قالت احداهما الاخرى ما يقول قالت يقول فغنياني

خرجت بهامن بطن مكة بعدما * اصابت المنادي للصلاة فاهلها

فانذ فغنيانيه فقال في نفسه لم يقهها في ما اخذنها ما شاميتن واهل الشام يسمونها المذاهيب فقال

لهي يا حبيبتي اين المذهب قالت احداهما الصاحبه اما يقول قالت يقول فغنياني

ذهبت من الهجران في قبر مذهب * ولم يك حقا كل هذا الخنيب

فغنياه الصوت فقال في نفسه لم يقهها في وما اخذنها الا مذنبين واهل المدينة يسمونها بيت الخلاه

فقال لهي يا حبيبتي اين بيت الخلاه قالت احداهما الصاحبه اما يقول قالت يسأل ان تغني

خلى على جوى الاخران اذ قلنا * من بطن مكة والتسديد والحزنا

قال فغنياه فقال اناه وانا له راحهون ما احب القاسمتن الا بصر بطن واهل البصرة يستخونها

المحشوش فقال له ما بان المحش فقالت احداهما الصاحبه اما يقول قالت يسأل ان تغنيه

فانذ او حش المحبسدان منها * فغناها فانزل المعمورة

فانذ فغنيانيه فقال ما اراه الا كوكبتين واهل الكوفة يسمونها الكنتف قال يا حبيبتي اين

الكنتيف قالت احداهما الصاحبه اما يقول قالت يسأل ان تغني

تكنفني الهوى طفلا * فكشيتي وما كتهلا

قال فغنياه بطنه وعلم انها لمعلم به والهاشمي يتقطع ضحكها فقال لهيما كذبها بازانينان ولغني

اهلها كما هو فرقع كياه فسلع عليها واتيه الهاشمي فقال له سبحان الله تسلم على وطاني قال والذ

خرج من طغني اهزعلي من وطاني ان هاتين الزانيتين انما حسبتا في اسأل عن المحش للضر اذ فاهلتهما

ما هو * قولهم في العود * قال يزيد بن عبد الملك هو داود كرمه الله البر به فقال لبث شعري ما هو

فقال له عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود انا اخبرك ما هو هو محدودب الظهور اذ سمع البطن له اربعة

او ثار اذا حرك لم يسمعه احد الا حرك اعطاه هو ز راسه * مراحيق بن ابراهيم الموصلي برجل يغت

عودا فقال لمن ترهف هذا السيف (ومن قولنا في هذا المعنى)

يا حليبا انعت عنه اراهره * يسيل اوله في الحسن آخره

لم يدر هل بات فيه ما عجللا * اويات في حنة القردوس سامره

فالعود يحققي مثناه ومثلته * والصبح قد فترت فيه مصافره
والعبارة اهزاج اذا نطقف * احياها العسكر كبري اقره
وحن بينهبا الكنتيان من نعم * تبدي عن الصبح ما تحق ضافره
كاشما العود فيما بيننا ملك * عشي الهوى ناوتساوه صاكره
كانه اذ غطى وهي تتبعه * كسري اين هر مرز تقود اساوره
ذاك المصون الذي لو كان مبتذلا * ما كان يكسر بيت الشعر كاسره
صوت وشيق وضرب لو براجمه * مصعب القريش اذا ضللت اساطره
لو كان ذو يلبحيا ثم اسمعه * لما من حسد اذ لا ينظره
(وقال بعض الكتاب في العود)

وناطق

ما كان يوقن الحجاب السليمه

كان بصيها

والنفس اوزن الجاهل عافيا (وقال) اذا ما دأبتك البيضة صدت ورجعا * ٢١٩ غفوت وطرفك البيضة تحفوك اصدود

وما ظلمتلك الغانيات
بصددها

وان كان في احكامها
ما يهود

أعطر فلك المراتوا انظر
فان بنا

يعيقك هنك الشيب
فاليبيض اعذر

اذ اشتئت حين القى شيب
تقسه

قعين سواه بالشاة اجدد
(وقال كشاجم)

وقلتى ما بين جزو وبوس
ونكت بعد صكة بعبوس

اذ رأتى مشطت طاح بجاج
ووهى الا ينسوس

بالا بنوس
(وقال ايضا)

بكرت تبصرنى الرشاد كاتى
لا اهتدى لى ذاهب الارباد

وتقول ويحك قد كبرت
عن الصبا

ودعى الزمان اليك بالاعفاد
فالى من تعبو وانت متم

منقلب فى راحة الاقتار
فاجبتها اذ قد عرفت

مذاهبى
فصرفت مغرقتى الى

الانكار
(وقال احمد بن زياد الكاتب)

ولما رأت الشيب حيل
بناه

بفرق راسى قلت اهلا
وجربا

ولو خلت لى ان تركت
تحيى

كان هذا البيت ينظر الى
نسيب من امتان يتنكبوا

ولكن اذا ما حل كره فساخت * به النفس يوما كان للكره اذهبا

يتم ما نحن سالون جميعا * اذا كانا من سالم مختالا * فتفتى صونا فكان خطاه

ثم تبي ايضا فكان محالا * سالتا حاجة على ما تفتى * فقلنا على فقاء النعالا

(ولما من الخياط)

رايت بصرا شادا يضرب * ففتحت من مجلسنا الهرب * لانه يذبح من عوده

عليك من اوتاره اكلب * كأنما نسمع فى حلقه * دجاجة يفتقها تطلب

ووافق بلسان لا ضميره * كأنه فخذ نبط الى قدم

يبدى ضمير سواه فى الكلام كما * يبدى ضمير سواه منطق الكلام

(وقال الجحدوى فيه)

وصفت زجر صوت بين اربعة * سر الضمائر فيما بينها عان

فولدت لتسداى بين نغمتها * وكفها فرحا تقصيله جرن

هنا تلتسم منه النظار حررها * ولا تقصير فى انجانها جمن

تهدى الى كل حرم طبايعها * بناتها تغم انماها فتن

وترقى العين منها دوى وجنتها * ملورا وترسح فى القاطلها الاذن

(وقال عكاشة بن الحخضري)

من كفت جارية كان بناتها * من فضة قدم طرف هنا

وكان عيناها اذا ضربت بها * تلتقى على يدها الشمال حسابا

(ومن قولنا فى العود)

ياوب صوت يصفوه عصب * فيطرب ساق من فوقها قدم

جودا مضجعة أصابعها * مسككات تقرب بها نغم

اوبعة جرت لادبعة * اجزائها بالنقصان تقصم

اصغرها فى القلوب اكبرها * تبعث منها الشفاء والسقم

اذا انت بفسر لا فظها * قلت حيا يبعث من حم

لهالسان بكف ضاربها * يعرب عنها وما لهن قسم

(وقوله فى المبرد فى الغناء قال ابونواس)

قل زهر اذا شدوا وحدا * اقل اوا كثر فانت مهذا

تفتت من شدة البرودة حتى صرت عندى كأفك النار

لا يهب السامعون من صفحتى * كذلك الثلج باود حار

قد خفينا ونحن فى الجيش طرا * انخبتنا كواكب الجوزاء

فاصيدوا لنا حسنا فقيه * عرض من جليد مرد الشتاء

لو يفتى وفوه ملآن تحمرا * لم يضره من برد ذلك الغناء

كان ابا العباس اذ يفتى * يحاكي فاطمى من خمس

عيل يشده طورا وطورا * كان يشده ضر بان ضرر

وممن ان تفتى * او وث السدمان هما

احسن الاقوام حالا * فيه من مكان احيا

(وقال الجحدوى)

يتم ما نحن سالون جميعا * اذا كانا من سالم مختالا * فتفتى صونا فكان خطاه

ثم تبي ايضا فكان محالا * سالتا حاجة على ما تفتى * فقلنا على فقاء النعالا

(ولما من الخياط)

رايت بصرا شادا يضرب * ففتحت من مجلسنا الهرب * لانه يذبح من عوده

عليك من اوتاره اكلب * كأنما نسمع فى حلقه * دجاجة يفتقها تطلب

قول الاول ونجاست الى النفس اول مرة * ٢٣٠ * فرددت الى مغروفها فاستقرت (ابو الطيب) انكرت طارقة

المحدث مرة
ثم اعترفت بها فصاوت
ذنيها

(ابن الرومي)

لا حشبي فصرحت امرج
فيه

فرح الطرف في العالم الخلى
وتولى الشباب فازددت
غيا

في ميادين باطل اذ تولى
ان من ساء الزمان بشي
لمحقني اذ انان يتلى
(المنهي)

أتراني اسود نفسي لما
سأه في الدهر لا لعمري كلا

(البحراني)
تصغروا لحماية الجاهل او
خاف

سماضي فيها وما يتوقع
وان يغاط في المحفاتي
نفسه

وسومها طليح الحال
في طبع

يلقيك من حق تقييل
باطل

تجدي به نفس الالهف
فترجع

وقلما تضعف من طلات اهل
العقول عند اهل التعصيل

(وما احسن ما قال الطائي)
لعب التيبب بالمشارك

يلحد
فأبكر تخاضر اولعونا

يناسب الثغام ذنك أني
حسنا في عند المحان
ذوبا

ما تحيي منه وليكني * من الذي سمعته اعجب
ومض يجرى على جلسائه * ضرب الله شذقه بفتائه

(وقال آخر)

وقال مؤمن في ربيع المعنى وكان يتغنى ويتفرق في الدواة
غناؤك يا ربيع أشد بردا * اذ اجمي العجسين من الصقيع
وتقرنك في الدواة أشد شدة * فما يصبو اليك سوى رقيق
أغننا في المصيف اذ انقلبي * ودعنا في الشتاء وفي الربيع
(باب من الرقائق)

وقد جبل اكثر الناس على سوء الاختيار وقلة التعصيل والتفرع لئلا يتركوهم وقيل من
يقتار من الصنائع ارضها ويطلب من العلوم انفعها ولذلك كان اقل الاشياء عليهم وانفعها اليهم
مؤنة التعقل واحقها عندهم واسهلها عليهم اسقاط المروءة (وقيل) لبعضهم ما حل الاشياء كلها
قال الاونكاس (وقيل) لعبد الله بن جعفر ما أطيب العيش قال هلك الحبيب واناب الهوى (وقيل)
لعمر بن العاص ما أطيب العيش قال ليقمن هذا من الاحداث قال فلما قام اقال العيش كله اسقاط
المروءة واوى شي يقتل على النفس من محادثة الهوى ومكابدة الشهوة ومن ذلك كان سوء الاختيار
اغلب على طباع الناس من حسن الاختيار الا ترى ان محمد بن يزيد الهروي على علمه بالافقه ومعرفته
باللسان وضع كتابا سماه بالروضة وقصد فيه الى اخبار الشعر اهل المحدثين فلم يفتكر لكل شاعر الايراد
ما وجد له حتى انتهى الى الحسن بن هانئ وقلما ياتي له بيت ضعيف لرقه فطنته وبسوطه بيقينه وهذه
الفاصلة فاستخرج له من البرد ابياتا ما سمعنا هالولا وناها ولا ندرى من اين وقع عليها وهي

الا يلبني في العقار جليبي * ولا يليني في شر بها جيبوس
تغشها ظلي فيغص شقها * الى من الاشياء كل نفيس

واين هذا الاختيار من اختيار عمرو بن بحر الجاحظ حين اجتنب ذكره في كتاب الموالي فقال ومن
الموالي الحسن بن هانئ وهو من اقد الناس على الشعر وأطبعهم فيه (ومن قوله)

فصامها صغرها بكر ابرقها * الى عروسا ذات دل معتق
فلما حلتها الكاس ابدت لنا ظري * محاسن ليث بالجمال مطروق

(ومن قوله)

ساع بكاس الى ناس على طرب * كلاهما عجب في منظر عيب
قامت تريك وشمل الليل مجتمعا * صبحها قوله بين الماء والعنب
كان صغري وكبرى من فقا عها * حصبا دعوى ارض من الذهب

وحل اشعاره المخرجات يدعيه لا نظير لها فخطرها كلها وقطعها الى التي جاسته في بردها احببه محقة
هذا الاسم المرد الا برده (وقد تغير) لابي العتاهية اشعارا تقتل من بردها وشغلها وقهرها بكلامه
فقال ومن شعرائه العتاهية المستقر في عند الظرفاء الخبير عند الخلفاء قوله

يا قرة العين كيف امسيت * اهز فز علينا بما تشكيت

(وقوله) آمن وجدى وكربي * آمن لوهة حبي ما أشد عجب يا تيسر حانك اللهم وفي
(وتأخر هذا) من سوء الاختيار ما تفسره اهل الحذف قالوا الصائون للامحان من الشعر القديم
والحديث فاتهم تركوا منه الذي هو ارق من الماء واصفى من رقة الهواء وكل من ذقني قد غذى بهاء
العقرب وغنوا بقول الشاعر

فلاننى حياي ما * صبت الله لي ديا

وقلت لها انيليني * فقالت تعرف الدنيا

لوراي القيان في الشيب فضلا * جاويزه الاميراني المجلد شينا وقدها في التشاغل عن الدهر ولو

واحداته ونكبائه ومصابيه وقبعائه والتسلي عن الهنوم ينث الكروم ٢٢٦ شعر كثير مما يتعلق منه بذكر الشيب قول:

ابن الرومي

سأعز من عن اصرص

الدهر دونه

واشر به صر فاوان لام لوم

فا في رايت الكاس اكرم

خله

وقت في وراشي بالمشيب

معهم

وصلت فلم يخل قلبي

بوصلا

وقد فخت بالوصل عن

نكتم

ومن صارم الذات ان

حان بعضها

ليرغم دهر اساهه فهو ادهم

امن بعد مشوي المره في

بطن امه

الى ضيق مشواه من العجز

يسلم

ولم يلب بين الضيق

والضيق فرحة

اي الله ان الله بالعبد ادهم

(وقال الطوسي)

اعجب ان انا في الدهر

سرفعا كنه الى الاذخ

لا يزد الهنوم ان تشيب

اخفا

واحدا ابشوب بماه قراح

احد الله صاوت الراح تاسو

دون ان توي النعاب

جمعي

(ابن الرومي)

وقد كنت ذحال اطيبل

ادكارها

وارعاه اقلوا في الدهر

معها

ولتعلم ما في لم * ترالذي ولا العبا

واقل ما كان يجب في هذا الشعر ان يضرب فانه خمس مائة او بمائة والمخفى به ثلثمائة والمضيق

اليه مائتين (ومثله)

كانها الشمس اذا ما بدت * تلك التي ظلي لها يضرب

تلك سلمى اذا ما بدت * وما اتاني ودعها اوعب

كان في النفس لها اسرار * ذلك الذي هله المذهب

يعني المذهب المحبي (ومثله)

يا خيلبي انما علا في * بين كرم زهر وجنان

خير اني ارجو حلت منايا * يا عباد الله لا تكتفي

انما حلت بواحد نصيب * ينث الورس مع الزعفران

حلفا بالله لو وجداني * غرقا في البحر ما يتقاني

ابصرت سلمي من مني * يوما فراجعت الصبا

يا درة البحر متى * تشهد سوا يشترى

يا معشر الناس هذا * امروري شديد لا تعني يا فلانة * فاتي لا اريد

اوقت فامسيت لا اردد * وقد شفي البيض والجود

فصرت لظني بنى هاشم * كاني مكمل ادمه * اقلب امرى ادى شكرى

واهبط طولها اصعد * واصعد طولها ولا علم لي * على اتني قبلكم ارشد

ما اوجي من حبيب * ضن عنى بالمداد

لربك فيه مصاب * ما اوتيت منه بلادي * اتاني وادوي

هولي في غير واد * ليسه اذ لم يجد لي * بالهوى ردة وادى

ومثله فالسلي تعبت * ما الهال يوم ما لها ان تكن قد تعبت * اصح الله حالها

(باب من زفاني الفناء)

(قال الزبير بن بكاد) سألت امصق هل تفي من شعر الرامي شيئا قال وان انت من قوله

فلم ارمطوا على حال عزة * اقل انتصارا باللسان وباليد

سوي ناظر ساجد من عريضة * جرت عبرة منها فاصنت ياخذ

(ومن شعر) ابن العنينة وهو عبد الله بن عبد الله والدمية امه وهو من ارق شعراء المدينة بعد كثير

عزة قيس بن المظرم

بنفسى واهل من اذاع ضوالة * يبعث الاذي لم يدرك كيف يجيب

ولم يبت ذنوب هذا البري ولم تزل * له جهنة حتى يقال قريب

جوى السيل فاستبكت في السيل اقربى * وفاضت له من ملقى غروب

وما ذاك الا ان ثبنت انه * يمر بواذات منه قريب

يكون احاطا بكم فاذا انتهى * الذي تاتي طبعكم قطيب

اما سلكي شرق دجلة كلكم * الى القلب من اجل الحبيب حبيب

(ومن قول يزيد بن الطائي) وغني به ابن صياد المني وغيره

بنفسى من لوم بربنا * على كسبي كانت شفاء انامله

فبدلت حلال غير هاتيك فاتي * تناسي ذكرها التعرير مغريا * وكنت ادير الكسب ملاي دومة * لا حيل مير وواها ولا طريا

هذا الباب
شاهدت في بعض مشاهدت
مسجة
كثابوهم يومان في يوم
فالتأثر ببالاوتال
لاطربا
لذلك بل طلبا للسكر والنوم
(ومن ملجئ شجره في
الشب
ومن نكسك الدنيا اذا
ما تكثر
امور وان عدت صغارا
هتائم
اذا قلت بالمتعاش تنف
اشاهي
أتبع له من بينهن الاديهم
يزوج منقشني قصوم
مستقى
وهن ليسن طالبات
نواحم
(وقال كشاف)
التي تم تعاقب على تنف
شبه
فاني منها في عذاب وفي
حوب
اذا ما مضى المناقش باق
بها ات
وقد اخذت من دونها
ساعة الجنب
تجانب على السلطان
يجري بذهنه
تعلق بالخيران من شدة
الرعب
(قال مؤلف الكتاب)
وقد وضعت هذا الكتاب
بعض مختارة في الشب

ومن هاني في كل شيء وهنت * فلا هو يعطيني ولا اناسله
(وعما يعني بمن قول جوير)
اتذكر اذا قد عتسا سليمي * بعد بشامة شقي البشام
ينقسي من تجنبيه عزيز * حلي ومن قريانه لمام
ومن امي واصمير لاراها * ويطرقني اذا هب النيام
معي كان الحيام بذى طلوح * سقيت القيث ايتها الحيام
(وعما يعني به نومة الفصحى)
ياموقد النار قد اعيت قوادحه * افس اذا شئت من فلي عقياس
ما وحش الناس في عيني واقصهم * اذا نظرت فلم ابرك في الناس
(وعما) يعني بمن شعر ذي الرمة وهو من ارق شعري يعني به قوله
لئن كانت الدنيا لي كما أدري * تبادي من ذكر الك فلأوت ادوح
واكثر ما كان يعني بمعبد شعر الاخوص (ومن جيد ما في به قوله)
كافي من تذكرام حصن * وحبل وصالحا خاق ومام
صريح مذامة قلبت عليه * تموت لها المقاصل والمظالم
سلام الله يا مطر عليها * وليس عليك يا مطر السلام
فان يكن النكاح احل شيء * فان نكاحها امطرنا جوام
(ومن شعر) المتوكل بن عبد الله بن نوح ول كان كوفي في عصر معاوية (وهو القائل)
* لاتبته عن خلق وتأتى مثله *
قفي قبل التفريق يا اما * وودي قبل يندر السلام
ترجيه اوقد شظت نواها * ومنسك التي طالما فعاما
فلا ويايسك لا انساك حتى * تحباب همتي في القبر هاما
(وعما يعني بمن شعر عدي بن الرفاع)
برجى اغثن كان ابرة دوقه * قلم اصاب من الدواة مزاها
وقد اصابت من العيشة لذة * ولقيت من شظف الخطوب شداها
وعلمت حتى ما اسائل طالما * عن حرف واحد لكي ازداها
(كتاب الرحاة الثانية في النساء وصفاتهن) *
(قال ابوهر) احمد بن محمد بن عبدو به درجة الله قمضي قولنا في الفناء واختلاق الناس وفنخ
فاللون بعون الله وتوفيقه في النساء وصفاتهن وما يعمدو يذمن عشرتهن اذا كان كلمة مقصودا على
الحليلة الصالحة والزوجة الوافقة والبلاء كلمة موكل بالقرينة السوداء التي لا تسكن النفس الى كريم
عشرتها ولا تتر العين برؤيتها (قال) الاصحى حدثني ابن ابي الزناد عن عروة بن الزبير قال ما رفع
احد نفسه بعد الايمان بالله بمثل منكع صدق ولا وضع احد نفسه بعد الكفر بالله بمثل منكع سوء
ثم قال لعن الله ثلاثة القيت بي فلان يضا طوا لا تقبلتهم سودا انصارا (وفي حكمة) سليمان بن
داود عليها السلام المرأة العاقلة تنفي بتهما والشبهة تهتمه (وقال) النبال كاذب والخمسن مخلف
وانما تضحى المدح المرأة الوافقة (وعن) مكافى بن وداعة الهلالي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال به مكافى الك امرأة قال لا قال فانت اذمان اخوان الشياطين ان كنت من وهبان النهادي

أفراء الشيب جيوشة
 طو والشيب شبابه
 ليل شبابه الجمه بلحامة
 قاده بزمامه علاه خياز
 وقائم الدهر وزن هذا
 لابن المغنزه * هذا غبار
 وقائع الدهر * بيناهو
 واقفي ليل الشيب
 ايقظه صبح الشيب طوي
 مراحل الشيب وانقضى
 هره بغير حساب جاوز
 من الشيب مراحل وورد
 من الشيب مناهل قل
 الدهر شبابه وما
 محاسن زمانه كل باكورة
 الشباب وانقضى نضاره
 الزمان الخلق مرد الضباب
 ونهاه النهى عن الهوى
 طاروا شبابه انتهى
 شبابه وشباب اترابه استبدل
 بالادهم الاباق والانه راب
 انصعق انتهى الى اشد
 الكهل واستعاض من
 الغراب بقادمة النسر افتر
 عن ناب القارح وقصر
 ناجد الحلم واوداض بلجام
 الدهر وادرك عنصر
 الحنكة واوان المستجمع
 قوة الشباب الى وفاد
 الشيب اسفر ضيق الشيب
 وهله باهية الكبر وج
 عن بعد الحداثة وارفع
 عن شره العماره بنقص
 بجة الضباب وتولى دافية
 المحيى احاط له الشيب
 مقام الصغر عدل هره
 حلا في الحداثة يتو نضوح الشيب حلية العقل وشية الوفا والشيب فبده حنضتها الايام وفضة محضتها الايام خلتها الغياب سرى قد

فالحق بهم وان كنت متافا استكم فان من ستمنا التكاك (وقالت) قائمة التكاك ورق فله نظر احدكم
 عندنم برق كرمته (وقال) حسلى الله عليه وسلم واصبحكم بالنساء فانهن هن ذلك عوان يعني اسبرات
 * (قوله في المناكم) * خطب مصعصة بن معاوية الى عامر بن الظرب حكيم العرب ابنته هرة وهي
 ام عامر بن مصعصة فقال يا مصعصة انك اتيتي تشتريني فبي كبدى فارحم ولدى قبلك اورد ذلك
 والمحبيب كفه المحبيب وازوج الصالح ابي عبد اب وقد استكملت خشية ان لا احلم تلك افرن
 السر الى الملايسة باعشر عدوان تحت من بين ظهوركم كرميكم من غير رغبة ولا رهبة اقسام لولا
 قسم المحظوظ الى المحسود وما ترك الاول للاخمين عيش به (العباس بن خالد السهمي) قال خطب
 هرون بن زهر الى عوف بن عجل الشيا في ابنته ام اباس فقال نعم اذ وجعلها لي ان اسمي بنيه او ازوج
 بناتها فقال هرون بن زهر امانونا فقسمنها بما احببنا واسماها اثنا و هو متنا واما بناتنا فتكهن
 اكفاهن من الملوك ولكني اصد قهاه قاروا في كندة وامتها حاجات قومها لا ترد لادمهم حاجة فقبل
 ذلك منه ابروا وانكحه اياها فلما كان بناؤه ما خلت بها امها فقالت ابي بنة انك فارقت بيتك الذي
 منه خرجت وبعثك الذي فيه درجت الى رجل لم تعرفه وقرين لم تاليه فكوفي له امة يكن لك عبدا
 واحفظ له خصاله اشرا يكن لك ذنبا (اما) الاولى والثانية فالحشوع له بالقناعة وحسن السمع له
 والطاعة (واما) الثالثة والرابعة فالتفقد لوضع عينه وانته فلا تقع عينه منك هي قبيح ولا يشم منك الا
 اطيب ريح (واما) الخامسة والسادسة فالتفقد لوضع عينه وطعامه فان تواتر الجموع لم يبعه بغير
 الذوم منغضبة (واما) السابعة والثامنة فالاحتراس به والارضاء على حشمه وعباله وملاك الامر في المال
 حسن التدبير في العيال حسن التدبير (واما) التاسعة والاشرة فلا تعصم له امر او لا تعصم له سرا
 فانك ان خالفت امره او غرت صدره وان اخشيت سره لم تأمن غدره ثم اياك والفرج بين يديه اذا كان
 مهتما والسكا بين يديه اذا كان فرحا فاولدت له المحرث من هرون جدامرى القيس الشاعر (الشياقي)
 قال حدثنا بعض اصحابنا ان زوارة بن عديس نظرا الى ابنه لقيط فقال مالي اداك مختالا كانك حشيتي بانية
 ذي المحذرين او امانة من هيثم النعمان فقال والله لا يمس رأسي وذهن حتى ان يلبسهما او ايلي عددا
 فاني طلق حتى اذنا المحذرين وهو يقين بن مسعود الشياقي فوجد حالي في ناي قومه من شيان فخطب
 اليه ابنته علانية فقال له هل انا جيتي قال هلت اني انما جيتك لم احدثك وان كانك لم افضحك قال
 ومن انت قال لقيط بن زوارة قال لا بئس لا تبين فينا سر باول اخر وما فزوجه وساق عنه المهور وبني بها
 من ليلته تلك ثم خرج الى النعمان فجاه بما تدين من هيثمته واقبل الى ابيه وقد قود في نذره الذي نذره
 فيمت اليه قيس بن مسعود ابنته مع ولده بسطام بن قيس فخرج لقيط يتخلفا في الطريق ومعه ابن
 عمه يقال له قراد فقال لقيط

هاجت عليك ديار الحمى اشجانا * واستقبلوا من نوى الجيران فرمنا
 فامت فؤادك لم تقض الذي وعدت * احدى نساء بني ذهل بن شيان
 فانظر قراد واهل في قنطرة مزع * عرض الشقاق هل تبت احفانا
 فيهن جارية نضغ النسر بها * تعكس ترائها ذوا ورجانا
 كيف احدثت ولا تفهم ولا علم * وكنت غندي ثوب الليل وسنانا

ولما دخل بها بسطام بن قيس قالت عروا بي على ابي او دعه فلما ودعه قال لها يا بنة كوفي له امة يكن
 لك عبدا وليكن اطيب طبيبك الماء ثم لا ذكرت ولا اسمرت فانك تلدين الاعداء او تقررين البعد له
 ان فوجك فاولس من فرسان مصر فاذا كان ذلك فلا تخشى وجهها ولا تخاف شعرا فلما قتل لقيط

حلا في الحداثة يتو نضوح الشيب حلية العقل وشية الوفا والشيب فبده حنضتها الايام وفضة محضتها الايام خلتها الغياب سرى قد

فحملت الى اهلهما ثم ماتت الى مجلس عبد الله بن دارم فقالت نعم الاجزاء كنتم يا بني دارم وانما اوصيكم
 بالقرابن خيرا فلم اوسل لقيط ثم تحفت بقومها فزوجهان بن عملها فكانت لا تسلو عن ذكر لقيط
 فقال لها زوجها في يوم ايت فيه لقيط احسن في عينك قالت خرج يوما يصطاد فطرده البقر فصرع منها
 ثم اتاني مختصما بالذم فاضمني فصرعوني لثمة فليت متعة فخرج زوجها ففعل مثل ذلك ثم اتاها
 فضمهوا لثمتها ثم قال لها من احسن انا او لقيط عندك قالت عري ولا كالسعدان (ابو الفضل) عن
 بعض رجاله قال قدم قيس بن زهير بعد ما قتل اهل الهذيلة على النمر بن قاسط فقال يا معشر النمر
 نزعنا اليكم غير يابخر بنا فانظروا الى امرأة اتزوجهما قد اذلهما الفقر وادبها النسي لها حسب وجمال
 فزوجه على هيئة ما طلب فقال اني لا اقيم فيكم حتى اهلكم اخلاقا اني غيور فمخوذ وضوء دولكني
 لا اطار حتى اري ولا اغفر حتى افصل ولا آتف حتى اعظم فاقام فيهم حتى ولد له غلام سمى ماخيلة ثم
 بدله ان يرثهم عليهم فجمعهم ثم قال يا معشر النمر ان لكم على حقوا انار بدان او صيكم فامرهم بمخمس
 وانها كم من خصال عليكم بالايال فان بها تنال القرصة وسود وامن لا تعاون بسودده وعليك بالوفا فان به
 يعيش الناس وياطعنا مائة بدون اعطاه قبل المشقة ومنع مائة بدون منعه قبل القسم واجارة الجماد على
 الدهر وتنقيس المنازل وانها كم من الزمان فاني بها اشكك ما لكوا انها كم من البني فانه صرع زهير
 وعن السرف في الدنيا فان يوم الهساة او وثي الذل ولا تعطوا في الفضل فتمجز واعن المحقوق ولا تردوا
 الا كلما من السادة فهو جوهن الى البلاء فان لم تجدوا الا سكفا فخير ازواجهن القبور واهلوا الى
 اصيحت غلاما مطلوما ظاهري بنو بدوية قتلهم ما كانوا طامعت يقتل من لا ذنب له (كان) الفا كم من
 الغيرة المحرقة في احد قتيان قريش وكان قد تزوج هند ابنة عتبة وكان له بيت للضيافة فبشاه الناس فيه
 بلان قال فقال بوماني ذلك البيت وهدمه ثم خرج عنها وتر كها ناقة فبشاه بعض من كان يقضي البيت فلما
 وجد المرأة ناقة في عناء فاستقبله الفا كم من الغيرة فدخل على هند وابنها وقال من هذا الحمار ج من
 عندك قالت واها ما انتهت حتى انتهت وما ايت احدا قط قال اعني بابيك ونحاض الناس في امرهم
 فقال لها اوهي باقية العادوان كان كذبا بشي شاك فان كان الرجل صادقا هبست عليه من يقتله
 فيقطع عنك العادوان كان كاذبا كنه الى بعض كهان العن قال والله يا ابنتي انك كاذبة فخرج
 هتسة فقال انك ريت يا بشي بشي عظم فاما ان تبين ما قلت والاها كني الى بعض كهان العن قال
 ذلك لك فخرج الفا كم في جماعة من رجال قريش ونسوة من بني مخزوم فوج عتبه في رجال ونسوة
 من بني عبد مناف فلما اشاروا ببلاد الكاهن تغروجه هند وكف بالها فقال لها اوهي بية الا كان
 هذا قبل ان يشتهر في الناس اخر وجنا قالت يا ابنتي واها ما ذكلكم وقولي ولكني تاوون بشر اعطاني
 ويصعب ولعل ان يسمي بسمية تقي على السنة العرب فقال لها اوهي صادقة ولكني ما اخبره ذلك
 فصر بفرسه فلما دلى عهدا الى حبة تر فادخلها في احليله ثم اوكا عليها وسوا فلما تزاول الكاهن
 اكرمهم وشعر لهم فقال له عتبه اننا ابتاك في امر قد جبا مالك خبيثة فها هي قال برة في كبره قال اريد اباين
 من هذا قال حبة في احليل مهر قال صدقت فانظر في امر هؤلاء النسوة ففعل بمصر داس كل واحدة
 متهن ويقول قومي لسانك حتى اذا بلغ الى هند صبح يدمه على راسها وقال قومي غيرة وسهوا ولا زانية
 وستادين ملكا يسمى معاوية فلما خرجت اخذ الفا كم بيدها فصرق يده من يدها وقالت واها
 لا حرص ان يكون ذلك الولد من غيرك فزوجه ابو سفيان فو لفت له معاوية (وذكروا) ان هند ابنة
 عتبة بن ربيعة قالت لايها يا ابنتي انك تزوجتي من هذا الرجل ولم تأمرني في نفسي فصرعني معه
 ما عرض فلانزوي حتى من احد حتى تعرض على امره وتبين لي خصاله ففعل اهل من همر و ابو سفيان

معافى الشيب استحكام
 الوفا وبتساهي الخلال
 وميسم الغيرة وشاهد
 المحنة الشيب مقدمة
 الموت والهزم والمؤذن
 بالخرف والقائد الموت
 الشيب وسدول الخيبة
 الشيب عنوان الفساد
 الموت ساحل الشيب
 سقينة تعرب من الساحل
 صفافان على طول العمر
 صفاء البره في مقت الحمر
 قد تهاوت به الايام تهديا
 وتعليمات تهاوت به السن
 فجر يباو تحدينا قد وعقه
 الشيب يوحله وحظه
 السن يانه ويسطه قد
 تصافت عفو دهره
 واخذت الايام من جسمه
 وجد مس الذكر ومحفه
 ضعف الشيخوخة واتاه
 عليه اثر السن واعراض
 الزهن هوسن ذوى
 الانسان العالية والهيبة
 للايام الخالية بهم هرم
 قد انشد الزمان من عقله
 كما اخذ من همر نله الدهر
 ثمة الا فوتر كه كنى
 الغلاب المكتوب والسنام
 الهروب مادم من قومه
 الكبر اذني ما شسياه
 واستن ادجه كسر الزمان
 جناحه ونقص مره طوى
 الدهر منه ما تشر وقيد
 الكبر سوف نسلان
 المقيد هو شيخ محب

ابن حبيب دخل عليه ابو هارو هو يقول

أناك سهيل وابن حبيب وفيهما * رضاك يا هند الهند ومقنع
وما تمسكها الا بهاس يفضله * وما تمسكها الا يضرب وينفع
وما تمسكها الا كبريم مرزا * وما تمسكها الا اقرع جعديع
فدونك يا خاتراي فانت بصيرة * ولا تخشعي ان المخاض يفتدع

فالت يا بنت والله ما احببت هذا شيئا ولكن فسر لي اخبرني اوين لي خصالها ما حتى استاوت نفسي اشدها
موافقة في فبدا بك سرسهيل بن عمرو فقال اما احدهما في ثروته وسعة من العيش ان تابعته فابعدك
وان ملكت عنه خط البك تحبكمين عليه في اهله وماله واما الاخر فوسع عليه من ثروته والية في الحسب
الحسب والراي الا يبيده اؤومته وعزته سرته شديد القبر كبر الطهر لا ليشام على ضيقه ولا
يرفع عصاه عن اهله فقالت يا بنت الاول سيدة ضياع الحرة فاعست ان تلبس بعد ابائها وتضع
لحمت حناحه اذا تابعها عليها فاشترى وخافها اهلهما فانت فاسعد ذلك حالها وتزوج عند ذلك دلالها
فان جاءت بولد اجبت وان اجبت فمن خطاها الحبت فاطوز كرهذا عني ولا سمعه على بعد واما
الاخر ففعل القسا الخمر بذا الحرة العقيمة وانى لا يري به حشيرة فتغيره ولا يصبره بغير
قتضيه وانى لا اخلاق مثل هذا لموافقة فزوجنيه فزوجهما من ابي سفيان فولدت له معاوية وقبيلة
ينزل فقال في ذلك سهيل بن عمرو

نبئت هند ابنت الله سبحانه * ثابت وقال تصف اهرج مائق
وما هو في يا هند الاممية * اجزلها ذيل تحسن الخلائق
ولوشنت خادعت التي عن قلوبه * ولابعت بالبطاء في كل شارق
ولكنني اكرمت نفسي بكرما * ودفعت عن ادم عند الخلائق
واني اذا ماحة ساء خلقتها * صبرت عليها صبرا خرافيق
فان هي قالت خال عنها تركتها * واقل بترك من حبيب مقارق
فان ساعوني قلت امرى اليك * وان ابعدي في كنت في راس حائق
فلن تكسني يا هند مثل واتني * لمن لم يقني فاهلي غير وامي

فلما اباس سفيان فقال والله لو اعلم شيئا يرضى ابائي ينسوي طلاق هند لعلمته والي سهيل في تنقيص ابني
سفيان فقال ابو سفيان

وايت نفسيه لا قد تقاوت شاوله * وقرط في العلياء كل هنان
واصبحت يسمو للعالي وانه * لدو جنة مغشية وقيان
وشرب كرام من لؤي بن غالب * هراض الناسى عرضة الحدان
ولكنه يوما اذا الحرب بخرت * وابرو فيها وجه كل حصان
فطأ طأ فيها ما استطاع ينقه * وقنع فيها داسه ودعان
فا كفيه ما لا استطاع دفعه * والقيت فيها كل بكلي وجوان

قال وتزوج سهيل بن عمرو اذ فولدت له ولدا فبينما هو ساومه اذ نظر الى رجل من ركبتا تقوى بقود
شاة فقال لا يبي يا بنت هذه ابنة هذه يدا الشاة ابنة الناقة فقال ابو يرحم الله هند اعني ما كان
من فراسها فيه (وعن علي بن ابي طالب) رضي الله عنه انه قال يا رسول الله لو تزوجت ام هانئ بنت
ابي طالب فقد جعل الله لها قرابة فتكون صهر ابيضا فظلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت

مثله في تعاجل الخطا ونحو ذلك
القصوى وتذاقي المدي
والترجوه الى الدار الاخرى
أبعد دقة العظم وقوة
المخلد وضعت المحس
وتخاذل الاعضاء وتفاوت
الاعتدال والقرب من
الزوال وان الذي بقي منه
زماير قبه الموت يرحم
وحشا هي هامة اليوم
أوقد قد خلق محسره
وانطوى عيشه وبلغ
ساحل المحباة ووقف
على ثنية الوداع وانرفى
على دار القامة فلم يبق
الا انفس معدودة
ومركات مصودة تضرب
غدر شباه
(فترقبوا واحذروا في ذكر
الشيب)
فيس بن طاهر الشيب
خطام المنسة اكتم بن
صبي الشيب عنوان
الموت المحجج بن يوسف
الشيب نذر الاخر تنفيره
الشيب نوم الموت الغني
الشيب مجمع الاراض
العتابي الشيب نذر الميتة
محمد ودوا في الشيب
أحمد المدين ابن العشر
الشيب اول مواد القناه
وقال عظم الكبر فانه
عصر الله قبال وادهم
الصغير فانه اضر بالدينا
منك غيره الشيب قناع
الموت الشيب شام قطره

في الرداء مسموم
اعذوني يا شريفي
ان شيت الرأس نوداهوم
(مسلم بن الوليد)
الشيب كرهه وكروه ان تقادته
فاجيب لشي على البغضاء
مودود
عضي الشباب فيأتي بعده
بدل
والشيب يذهب مقودا
بمقود
وقال آخر
لوان هم الفتي حساب
كان له شبهه عذاب
(وقال بعضهم)
ولي صاحب ما كنت
اهوى اقترابه
فلما التقينا كان اكرم
صاحب
فترى علينا ان يلاق
بعدها
فتميت دهرنا ان يكون
جهاني
نهى الشيب يقول لم كن
أشقى اقترابه فلما حل
كان اكرم صاحب فترى
على جهنمه لانه لا يجاب
الابالوت (ابوالمصنف)
الصابي
والعزير مثل الكاسن بر
نسب في اواخه القذى
(ابوالفضل الميكالي)
أمرع شسبابك من اهو
ومن طرب
ولا تصح الام جمع مكره
فغيره الفتي وبعان جده

واقلهوا احب الى من سعي وبهرى ولكن حقه عظيم وانما موقفان فتبحقه خذت ان اصبح
الشي وان قت باهرهم قصرت عن حقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم خير نساء وكنن الايل نساء
قربش احناها على ولد في صغره وارطاما على يعمل في ذات بدوه واولعت ان مريم ابنة عمران دكبت
جلالا مستنبتها (ولما) قويت ذنوب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عثمان بن عفان عرض
عليه هرايته حقه فسكرت عنه عثمان وقد كان بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزدان
يزوجه ابنته الاخرى فشكاهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سكرت عثمان عنه فقال له سزوج
الله ابنتك خبير من عثمان فزوج عثمان خبير من ابنتك فزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
حقه وتزوج عثمان ابنته صلى الله عليه وسلم (ولما) خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة
بنت خنوخ بلدين بعد العزى ذكرت ذلك لورقة بن نوفل وهو ابن عمها فقال هو الفحل لا يقدح انفسه
تزوجيه (وخطب) همر بن الخطاطب ام كلثوم بنت ابي بكر وهي صغيرة فتأمر الى الطائفة فقالت الامر
اليك فلما ذكرت ذلك عائشة لام كلثوم فقالت لا حاجة لي فيه فقالت عائشة اترضين عن امير
المؤمنين قالت نعم انه خشن العيش شديد على النساء فاسات عائشة الى المدينة من شدة فاعبرته
فقال لها انا انا كذبت فأتى همر فقال يا امير المؤمنين بلقي عشتك افر عشتك بالله منه قال ما هو قال
بلقي انك خطبت ام كلثوم بنت ابي بكر قال نعم افر عشتك يا عني ام دغيت في هذا قال لا واحدة منهما
ولكن واحدة تشاء تحت كف خليفة رسول الله في ابن ورفق وقبيل طائفة ونحن نهابك وما تقدر
ان تتركه من خلق من اخلاقك ففكر فيها ان خالفتك في شيء فسطوت بها كنت قد خلقت
ابا بكر في ولده بغير ما يحق عليك فقال كيف لي بعائشة وقد كانت اقالناك بها وادلك على خير لك
منها ام كلثوم بنت علي من فاطمة بنت رسول الله تتعلق منها بسبب من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان على قدر حال بنته لولده عقر بن ابي طالب فاقبضه همر فقال يا ابا الحسن انك شي ابنتك ام كلثوم
ابنة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد حبستها لابن عمي قال انه والله ما على الارض
احد يرخصك من حسن صحتها ايا الوضيك فأنكحي يا ابا الحسن قال قد انكحتكها يا امير
المؤمنين فاقبل همر فجلس في الروضة بين القبر والمبرور واجتمع اليه المهاجرون والانصار فقال زدوني
قالوا بن يا امير المؤمنين قال يا ام كلثوم فاتي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب ونسب
ينقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي وقد قدمت لي صحبة فاجبت ان يكون لي معها سبب وولدت له
ام كلثوم يزيد بن عمرو ذكية بنت همر وهو الذي علم حرة بن جندب عند معاوية ان ذكته
عليها فيما يقال (وخطب) سلمان الفارسي الى همر ابنته فوعده بها ففق ذلك على عبد الله بن همر
فاتي همر وبن العاص فشكا ذلك اليه فقال له سا كفيكم فاني سلمان فقال له هنيالك يا ابا عبد الله
امير المؤمنين يتواضع لله عز وجل في تزويجك ابنته فغضب سلمان وقال لا والله لا تزوجت اليه ابدا
(وخرج) بلال بن رباح مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اخيه الى قوم من بني ابي لهب
اليوم لنفسه ولاخيه فقال انابالا وهذا اخي كنا ضالين فهدانا الله وكناهم هدين فامتنعنا الله وكننا
فتسير فاقضنا الله فان تزوجنا فالحمد لله وان تزوجنا فالسبحان الله قالوا انهم كرامة تروى وجوهنا
فالتفتا فماتوا امرأته عبد الرحمن بن عوف لعثمان بن عفان هل لشي ابنته علي بهكم جيلة
مثلة الخاق اسئلة لمحمد اصيلة الراي تتر وجهها قال نعم فقد كرت له نائلة بنت القر افصة الكلبية
فتزوجها وهي نصرانية ففحنت وحملت اليه من بلاد كلب فلما دخلت عليه قال له انك تدرين
ما ترين من شيخي قالت والله يا امير المؤمنين اني من نسوة احبوا واجهن اليهن الكهل قال اني قد

في مشي شامة اعدائي * وهوانع منعص لي حياي ٢٢٧
وعيب الخطاب قوم وقبه * لي انس الي حقه ووفائي

لاومن يعلم السر أترقي
ما تطلب حلية الغائبات
انما رمت أن يغيب عني
ما توذبه كل يوم عراقي
وهو ناع الى نفسي ومن ذا
سره ان يرى وجوه النعاة
(ابن المعتز ماله)

وأتت شيعة قد كنت أختلف
 قهها
 ولم تتعددها أحسن
 الخواص
 فقلت أشيب ما أرى
 قلت شامة
 فقلت لقد شابتك عند
 الحجاب

الامير ابو الفضل الميكالي
قد اقبل في حضابه شبي
مراد
حدثني بكم سرى ولوع
خاف ان يحدث الخضاب
نصولا
ونصول الخضاب في

يذبح
 وقالوا الخنصاب من شهوة
 الزور والخنصاب حداد
 المشيب فكيف ينفذ
 كبر الخنصاب كلفن الشيب
 ابن الرومي
 ليس تعني شهادة الشجر

و در شیا اذا استثنی الادی
افیر جو مسودان یز کی
شاهد الخضاب این ضل
الحلیم
بالعمری مال الخضاب
عن الان

[illegible]

صاير الاكله ذيب والتائم يدعى الكينز شرح شباب قد تولى به الشباب القديم

والسواد الذي أوجب تكذيبها ٢٢٨ إذا كذب السواد الغصبي (وله أيضا في هذا المعنى) كالأرواد أن نحيل شيئا بنا *

مشيئا ولم يأت المشيب
تعدوا
كذلك بعيننا حاله شيئا
شبابا أذا فوب الشيب
تفسرا
أنا الله قد يبرأ من آدم نفسه
وأن لا يكون الجسد الا
مدبرا
(وقال)
قل للسوف فحين شيب
هكذا
قشر الغواني في الهوى
ابا سا
كذب الغواني في نسواد
هذاه
فكذبته في ردهن كذا
هيأت فسر لك ان يقال
غرأثر
أهي الدواهي فغيره
فهاكا
لا هيب من خدعت من محبة
بل أنت ويحك خادعت
مناكا
(وقال أبو الطيب المتبي)
ومن هوى كل من ليست
عموهة
تر كن لون مشيبي غير
مختصوب
ومن هوى الصدوق في
قولى وعادته
وقفت من شعر في الوجه
مكذوب
ليت المحوادث باعنى
الذي أخذت
منى علمى الذي أعطت
ولغيره
فما الخدعة من حل عناية *

منها فحدثت بدى الى ناحيتها ففصلت على رسولها أبا أمية كما كانت ثم قالت الحمد لله احمده واستعينه
وأصلى على محمد وآل ابي امرأته غيرة لاهل بي باخلاصك فين الى ما تهب فأتته وماتكره فازدجر عنه
وقالت انه قد كان لك في قومك منكم وفي قومي مثل ذلك ولكن اذا قضى الله امره كان وقد ملك
فاصنع ما أمرك الله به اسالك بمعروف وانصر بحسبان اقول قولى هذا واستغفر الله لى ولق قال
فاوحى جتى والله يا شعي الى المحطبة في ذلك الموضع فقلت الحمد لله احمده واستعينه وأصلى على النبي
وآله واسلو بعد فانك قد قلت كلاما ان تسمى عليه يكن ذلك حظك وان تدعيه يكن به عليك أحب
كذا وأكره كذا ونحن جميع فلا تفر في وما رأيت من حسنة فانشر بها وما رأيت من سيئة فاستر بها
وقالت شيئا لم أذكره كيف عبتك ازادة الامل قلت ما أحب ان على اصهارى قالت فن تحب من
جبر انك ان تدخل دارك أذن لهم ومن تكرهه أكرهه قلت بنو فلان قوم صالحون وينو فلان قوم
سوء قال فبت يا شعي باتوا ليلة ومكنت معي حولا لا أرى الاما احب فلما كان رأس المحل حدثت من
مجلس القضاء فإذا به جوزأمر وتوسى في الدار فقلت من هذه قالوا لانه خنتك فوسى عني ما كنت اجد
فأما جلست قبلت العجوز فقالت السلام عليك يا أمية قلت وعليك السلام من أنت قالت انما لانة
خنتك قلت قربك الله قالت كيف رأيت زواجك قلت غير زوجة فقالت لى يا أمية ان المرأة لا تكون
اسوا حالها منى في حالتين اذا ولدت غلاما او حظيت هند زوجه فان والى رب فليك بالوسط فوالله
ما حاز الرجال في بيوتها من المرأة المذلة قلت اما والله لقد ادبت فاحسنت الادب ورضت فاحسنت
الى باضعة قالت فبأن ابنك ولدك اختناك قلت متى شأوا قال فحككت ثائبي في راس كل حول توصيني
فكذلك الوصية فحككت معي عشر بن سنة لم أعجب عليها فينى الامر واحدة وكنت لها انما اخذ المؤمن
في الإقامة بعد ما صليت ركعتي الفجر وكنت امام الحى فاذا يعقرب ندب فاخذت الاناء فأكفاه عليها
ثم قلت ما زينب لا تتحركى حتى آتى فلو شهدتني يا شعي وقد صليت ورجعت فاذا انما يعقرب قد
ضربته فادعوت بالركست والمخ ففعلت امعت اصبعها واقرأ عليها بالحمد والمعوذتين وكان في جوار
من كذبة فيخرج امرأته ويضربها (فقلت في ذلك)

وأيت رجلا يضربون نساءهم * فقلت يميني حين اضرب ذنبنا
أضربهم من غير ذنب انتبه * فها العدل منى ضرب من ليس مذنبنا
فزينت شعس والنساء كواكب * اذا طلعت لم تبده من حكو كبا
(وقال) ابوجبيدة نكح الفرزدق أمه له فنجية فولدت له بنتا فحباها بحبى وكان يكتى بها ويقول أنا ابو
مكية فكتبني التوادى بوالى الفرزدق تنكح مكية (فكتب اليها)
كنتم فحسبتم انها ظلمتكم * كذبتم وبيت الله بل تظلمونها
فان لا تعذروا لهم من نساءكم * فان اياها والذان يشينها
وان لها همهم صدق واخوة * وشجاعتهم تأمير دونها
فالت التوادى فاذا انتشاء (وقال) الفرزدق في أمته الزنجية
ما بدين خود من بنات الزنج * تنقل تدواشيد يد الوهج
أعبر مثل القدح المخلنج * يزداد طيبا بعد ما ول العرج
(وعن الهيثم بن هدى) من ابن عباس قال حدثنا علي الهذلى قال كنت بعثتان مع حلقة العلمات
فلما رأوا جندا كان أمضى منه ولا شرف نفسا فكتبوا الى هى من البصرة فى قد كبرت ومالى كثير
وأكره ان اوكله غيرك فاقدم انو جلك ابنتى واصنع بك ما أنت اهلها قال فخرجت على بعة تركية

فأنت

(غره)

قد وجد الحيل في الشبان والشيب

أفدى المغاضبة الى ايتها
نفسا يسبح عيسها اذ آيا
والله لولا ان يسبحها
الصبا
وقد قول بعض القائلين
نصا
لكسرت وعلجها الضيق
هنا
وليت من فيها البرود
وضا
بنم فلولا ان اغبرني
عتاوا فانا كعدى غضا
لخضت شيئا في عذارى
كاسنا
ويحوت محو الناس منه
شاما
وخاضت خلع النجاد ماعا
واعتقت من جلبابه
جلبا
ولست ببعض الحمد
هذيم
لواني احد البياض خضا
واذا أدت الى المشيبا
وفادة
فاجعل اليه مطيكت
الاحقا
فلما أخذت من الزمان
نحامة
وليدفن الى الزمان قرا
ماذا أقول لريب دهم
خاش
جمع العدا وقوف الاحبا
(وقيل) للولين بريد
ابن عبد الملك ما قلت
عليه لانه وملكت
شهوته بالمر المومنين

فأنت البصرة في ثلاثين يوما ووافيته في صلاة العصر فوجدته فاعاد على دكانه فسلمت عليه فقال
لي من انت قلت له ابن اخيك يسلي قال وابن ثقل قلت تعملت البك حين أتاني كتابك ولم تربت تخومك
قال يا ابن اخي أترى ما فات العرب قلت لا قال قالت العرب بشر الغتان القلس الطروب قال فسمت
الى بقاى فاستدس سرى عليها فما قال شيئا ثم قال الى أين قلت الى سجستان قال في كنف الله قال
فخرجت فبت في الجسر ثم ذكرت ام طلمة فاحسرت اسأل عنها حتى أتيت منزلها وكان طلمة ابو
الناس بها فقلت رسول طلمة فقالت انذنا له فدخلت فقالت ويحك كيف ابني قلت على احسن
حال قالت فله الحمد واذا بهجوز قد قصودت قالت فما جاء بك قلت كبت وكبت قالت يا جارية اتيتني
باربعة آلاف درهم ثم قالت انت هلك فابني بشتك عذنا ما تحب قلت لا والله لا اعود اليه ابدا
قالت يا جارية اتيتني بثلثة رحاتي ثم قالت روح بين هذو وبلغت كافي فاتي سجستان قلت اكني
بالوصافي والحالة التي استقبلتها فاكسبت بوجهها التي كانت فيه وبعا فيه الله اياها وبالوصافي فلم
تدع شيئا ثم قدمت حتى أتيت سجستان فأتيت باب طلمة وقلت للحاجب رسول صديقة بنت الحجر وانا
عابس بامر فدخل فخرج طلمة منوشها وخلفه وصيف سبي بكرمى فتمت بين يديه فقال وليك
وكيف امي قلت باحسن حالة قال انظر كيف تقول قلت هذا كتابها قال فعرف الشواهد والعلامات
قلت اقر اكتاب وصيتها قال ويحك الم اناتي بسلامتها حسبك فامرني بمسكن ألف درهم وقال
لحاجبه اكتبه في خاصة اسلي قال فوالله ما لي على الخول حتى أتم لي مائة ألف قال ابن عباس فقلت له
هل أتيت هلك بعد ذلك قال لا والله لولا القاد ابدا (وهن الهيم) بن هدي من ابن عباس قال اخبرني
موسى السلمي مولى الحضرمي وكان ايسر تاجر بالبصرة قال بينا انا جالس اذ دخل علي سلام لي فقال
هذا رجل من اهل امك يستأذن عليك وكانت امه مولا لعبد الرحمن بن عوف فقلت انك له فدخل
شاب حسنا الوجه يعرف في هيمته انه عوف في طمر بن فقلت من أنت يرحل الله قال انا عبد الحميد بن
سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري خال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت في الرجب والقرب ثم
قلت يا غلام نره واكرمك والطرف واخذه الحماهم كسه قيصار قفا ومطنا قفا ويورد دهم راو حنونا له
تعلن حضرميين فلما نظر الشاب في هطفيه واخبرته نفسه قال يا هذا ابني اشرف ايم بالبصرة
او اشرف بكر بها قلت يا ابن اخي معك مال قال انا مال كما انا قلت يا ابن اخي كف عن هذا قال انظر
ما اقول لك قلت فان اشرف ايم بالبصرة هند ابنة ابي صقرة اخت عشرة وجهه عيسر وحوالها في قومها
حالتها واشرف بكر بالبصرة الم لا ثبت فردا بن اوفى الجرشى فاضي البصرة قال اخطبا على قلت يا هذا
ان اياها فاضي البصرة قال انطلق بنا اليه فاطنا على الميهدي فقدم فبلس الى القاضي فقال له من أنت
يا ابن اخي قال له عبد الحميد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف خال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال مرحبا بك ما احسبك قال حدثت خطبا قال ومن ذكرت قال الملاة ابتك قال يا ابن اخي ما بها منك
وقية وليكن امرأة لا تغتلب عليها امرها فاطنها الى نفسها اقام الى فقلت ما صنعت قال قال كذا وكذا
قلت اوجع بنا ولا تقطعها قال اذهب بنا اليها قد خلنا دار وروا فاذ اذ ارقها مقاصير فاستاذنا على امها
فلقيتنا على كلام الشيخ ثم قالت وما هي في تلك الحجرة قلت له لاننا ما قال ليست بكر قلت لي قال
ادخل بنا اليها فاستاذنا فاذت لنا فوجدناها جالسة وعليها ثوب قوي وقبي معصفر تحتها وويل يري
منه بياض جسدها ورم قد جهته على فخذيها وهنصف على كسرتي بين يديها فخرجت المصنف ثم تحتها
فسلمنا فودت ثم رجعت بنا ثم قالت من أنت قال انا عبد الحميد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
خال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومد بها صوتها قالت يا هذا اتبع هذا الصوت لساكتين قال موسى

ابن الرصة ضاهت بنصفك ابرها وثر كل ما يحب عليك من امر مصليتها فقال يا المني اغفلنا من واجب حقها ابرها من

فدخل بعض في بعض ثم قالت ما حاجتك قال جئت خاطباً قالت ومن ذكرت قال ذكرت قالت
مرحبا بك يا اخاهل الجحاز ما الذي بيدك قال لتاسهمان بخير اعطانا ما هو رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومذهبنا وصونه وعين مصروعين باليامة ومال باليمن قالت يا هذا كل هذا عنا غائب ولكن
ما الذي يحصل يا بني سنا منك فاني اظنك تريد ان تجعلني كشاة عكرمة اندوي من حكمرة قال لا قالت
عكرمة بن دوي فانه كان نشأ بالسواد ثم انتقل الى البصرة وقد تشدى باليمن فقال لزو جته اشترى لنا
شاة فتعلموا وتصنعون لنا من لبنها شرا باوا كالحفا ففعلت وكانت هندهم الشاة الى ان استعمرت ففعلت
يا جارية خذي يا ذن الشاة وانطلي بها الى التياس فاخرى عليها ففعلت فقال التياس آخذ منك
على التزوة ورسما فانصرفت الى سيدتها فاعلمها ففعلت انما راى انما من رحمها وعطى وامام من رحم
ياخذ فزرو ولو لكن يا اخاهل المدينة اودت ان تجعلني كشاة عكرمة فلما خرجت ففعلت ما كان اشدك
عن هذا قال ما كنت اظن ان امرأه تجترى على مثل هذا الكلام (وعن الاموي) قال كان عقيل
ابن علقمة المري غيرة واغورا وكان يصهر اليه خلفاء بني امية فخطب اليه عبد الملك بن مروان ابنته
لبعض ولده فقال جئني ههنا وادلك وكان اذا خرج يتأخر خارجا بئنته النجم باسمعه فخرج مرة فزوروا ديرا
من ديرة الشام يقال له دير سعد فلما وصلوا قال عقيل

قضت وطرامن دير سعد ودعنا * فلا غرضي فاطمة يا جاجم

ثم قال لا بنماجر يا هيس فقال

فاصبر يا مومة بجمان قتيه * نشاوى من الادلاج ميل العمام

ثم قال لابنته يا جارية اجزي ففعلت

كان الكرى اسقامهم صرخية * عقاوا غشت في المطا والقوام

فقال لها وما يدور بك انت ما نعت النجر ثم سئل السيف ونهض اليها فاستغاثت باخيه يا هيس فانتزع
بسهم فاصاب فخذه فبركه وهو صراوت ركه حتى اذابوا اذلى المياهم منهم قالوا اللهم اننا سقطينا بنورنا
فادركوه وغنواهم في الماء ففعلوا واذا عقيل بادل وهو يقول

ان بني فمسلوفى بالدم * من يلقي ابطال الرجال يكلم

ومن يكن دونه يقوم * شفتة اعرقها من اخزم

الشفتة الطبيعية اخزم هل كرم وهذا مثل العرب (السياني) عن عوانة قال خطب عبد الملك بن
نروان ابنة عبد الرحمن بن الحرث بن هشام فابتان تنزوجه وقالت والله لاتزوجني ابوالذباب
فتزوجها يحيى بن مينا الحكم فقال عبد الملك والله لقد تزوجتاه فاشوه فقال يحيى اما انما احببت
منى ما كرهت منك وكان عبد الملك ردى القم يدهي فيقع عليه الذباب فسمى ابوالذباب (ومن
العمري) قال خطب قريظة ابنة حرب اخت ابي سفيان بن حرب ابنة عكرمة بن حرامن اهل يدر فابتهم
وتزوجت عقيل بن ابي طالب قالت ان عقيلاً كان مع الاحبة قوم قتلوا ان هؤلاء كانوا اعلمهم
(ولاحته) يوما ففعلت يا هيس قال ابن اخواني ابن اعماس كان اعنا قهم اباد بن القصة قال لها اذا
دخلت النار فتدعى على يسارك (وكتب) فرياد الى سعيد بن العاص بخطيب اليه ابقتوه بعت اليه
بمال كثير وهذا ما فعله امر حاجبه بقبض المال والهدايا وان يقسمها بين جلسائه فقال
الحاجب انها لا تفر من ظنك قال سعيد انا لا نكرناهم وقع الى زياد في اسفل كتابه كلان الانسان
الطبيعي ان رآه استثنى (وقال الرجل) الحسن انى بنيت فخرى ان ذوجها قال ذوجها من متنى
القة فان اسبها كرمها وان انقضها لم يظلمها (وقال عبد الملك بن مروان) لعمر بن عبد العزيز قد

المكرمة واذنى لنا في الامة
ومد لنا في المحرمه فان
توكت ما به وسع وامتنعت
مما به اتم كنت انا لازل
انعمني على ابنا للربعة
ضرد ولا فوفينا قتلها
يا حاجب لا تأذن لاحد في
الكلام (وقال مروان
عنته) للوليد بن يزيد
وكان خاصا به يا امير
المؤمنين انطقتني بالانس
وانا اسكت بالهيرة وراك
ناعم باشياد انما انها
عليك فاسكت طيعا ام
اقول مشفقاً قال كل
مقبول منك معلوم لي
فبك والله فيه علم غيب
فمن صارتون الله ونعوذ
فقول قتل الوليد بعد
قلوب شهر (وقال عبد
الملك بن مروان للحجاج
اذا استعملت على
العراق فاحرج اليها كيش
الا تراشد الموارقيل
العثا ومنعوا في الحصى
قليل الخيلة عراة النوم
طويل اليوم واقتسط
الوقفة مضطعة فيقح منها
اهل البصرة (وشكا)
الحجاج يوم اسود طاعة
اهل العراق وسقم مذهبهم
وهطط رقبته فقال له
جامع الحاد في امانهم لو
انحروا لاطاعوك على
انهم ما يشعرونك بليلك
ولا ذلتك الا لانتقمه

فوقه وليكن اياهك بعد وفيدك وقوعيدك بعد وفيدك ملاقاتك له الحجاج **٢٢١** والله نادى ان اردني الفداء الى

طاعني الاليف فقال
جامع بها الامير ان
السيف اذا لاقى السيف
ذهب الحجاج قال الحجاج
الحجاج هو من الله قال جامع
اجل ولكن لا ندري ان
يخذه الله الله فغضب الحجاج
وقال يا هانم انت من
محارب فقال جامع
والهرب حينئذ كنا معا
اذا ما التقى امسى فنس
الطنن اجرا

فقال له الحجاج والله لقد
هزمت ان اخلع لسانك
واضرب به وجهك فقال
جامع ان صدقك
افضلك وان كذبك
افضلك الله فقال الحجاج
اجل وسكن سلطانك
واستقل يعصن الامر
وتخرج جامع وابسل من
صفوف الناس واتخاذ
الى جبل العراق وكان
جامع لسانا مقوها وهو
الذي يقول للحجاج حين
يترى وابسلابنك افي شير
بلدك واودعها غير ولدك
وكان الحجاج من الالهة
البلغاء ويقال ما روى
حضري افصح من الحجاج
ومن الحسن البصري
وكان يحب اهل الجهاد
والسلافة ويؤثرهم
ويقربهم (ولما دخل
اليومين القربة على
الحجاج وكان يقين اهر
كناها وكب وقوف دنيا

فوجك امير المؤمنين ابنته فاعلمه فقال هو وصالح الله يا امير المؤمنين فقد كفت المسئلة واحرات
في العطية (وقيل) للحسن فلان خطب النساء ثلاثة قال اهو موسر من عقل ودين قال نعم قال
فزوجوه (وقال رجل) محرومين شر عا في ابدان تزوج بها اذا ترى قال كالمهر قال مائة قال فلا
تفعل تزوج بعشرة وابقي تسعين فان واقتلتك بعث التسعين وان لم توافقتك تزوجت بعشر افلا بدق
عشر نسوة من واحد توافقت (وقال رجل) اودت التسكح فقلت لاسشرين اول من يطع على
ثم اعمل رايه فكان اول من طلع هبة القبيسي وتحتة قصبة فقلت له اريد التسكح فها شير على
قال البكر لك والشيخ عليك وذلت الولد لا تفر بها واخذ جوادى لا يشتمك (وعن الاصمعي) قال
اخبرني رجل من بني العبريق ورجل من اصحابه وكان مقلدا لقطب اليمكتر من مال مقل من عقل
فشاوره فبلا يقال له ابو يزيد فقال لا تفعل ولا تزوج الا ما فلا ينسا فانه ان لم يكرهها لم يظلمها ثم
شاو رجلا آخر فقال له ابو العلا فقال له زوجة فان ماله لها ونجته على نفسه فزوجوه فرأى منه
ما يكره في نفسه وابنته واشده فقال

ألهي اذ عصيت ابايزيد * ولهي اذ احبت ابا الفداء
وكانت هرة من شرويح * وكانت فلتة من غير ماء
(الفضل بن محمد القتيبي) قال اخبرني بشر بن كدام عن معبد بن خالد الحمدي قال خطبت امرأة من
بنو اسد في زمن زياد وكان النساء يحسن لمخطبين قال ففتحت لانتظر اليها وكان بيني وبينها وراق
فذهب بعبثة عظيمة من الرمي بمكالة بالهم فأتت على آخرها والفت العظام نقيية ثم دعت بشن
عظيم فملوه بلسان فريته حتى اكلته على وجهها وقالت يا جارية اوفني الضيف فاذا هي جالسة على
جلد اسد واذا شابة جميلة فقلت يا عبد الله انا اسد من بني اسد وعلى جلد اسد وهذا طعني وشراي
فلا ترمي فان احببت ان تتقدم فتقدم وان احببت ان تتأخر فتأخر فقلت اسحق الله في امرى
وانظر قال فخرجت ولم اهد (قال) وحدها بعض اصحابنا ان حادية لامية من عبد الله بن خالد بن
اسد ذات ظرف وجمال مرت رجل من بني سعد وكان شجاعا فاسا فليما راها قال طوف فيك كانت
له امر اتمنك ثم انه اتبعها رسول الاله الا ورج و يذكره لها فقالت للرسول عارقتك فبالبته الرسول
قولاها فقال اوجع اليها فقل لها

وذلك ما حرقني قلت حرقني * مقارعة الاطلاق في كل شاق
اذا حرقني في الخيل بوماريتي * امام وعيل الخيل احي حقائق
واصبر نفسي حين لا حصر * على الم البيض الرقاق البوارق
فأشدها الرسول ما قال فقالت له اوجع اليه وقل له انت اسد اطلب لنفسك لذة فقلت من نساءك
واشدت هذه الايات
الانما ابني جوادا هاله * كرم عاصيه قليل الصداق
فني همه مذ كان خود كرمه * بعانها بالليل فوق التمارق
ويشر بصرها فكيتا مدامه * ندانها فيها كل حق موافق
(عبيد بن عبد العزيز) عن محمد بن الحكم عن الشافعي قال تزوج رجل امرأة ثديته على امرأته قديمة
فكانت جارية العهد بثة تمر على باب القديمة فتقول
وما يسوى الرجلان ورجل محبة * ورجل رمي فيها الزمان فقلت
ثم تعود فتقول

من اصحاب عبد الرحمن بن الاشعث بن قيس الكندي قال له ما احدثت لهذا الموقف قال ثلاثة صفوف كناها وكب وقوف دنيا

لانت اقر بالي الا آتية
من موضع نفي هذه قال
أقلى عتري وأستقي
دقي فانه لا بد لي وادمن
كبوهو السيف من نبوة
والحجاج من صهوة قال
أنت إلى المنتصر أقرب
منك إلى العقول أنت
القائل وأنت تصرح
بحرب الشيطان وعدو
الرحمن تعبدوا بالحجاج
قبيل أن يتعشى بكر
وقد دويت هذه اللفظة
لنضبان بن التبعثرى ثم
قدمه فصر بهنقه (قال)
الحجرى لاني دلف واحد
من قول ابن القربة
له بكاء فليت معولة
وان القلوب كركب وقوف
(ويش) الحجاج إلى
عليه بالبرعة أخصرتي
عشرة من عندك فاحذرو
وجال فيهم كثير بن أبي
كثير وكان عربيا نصيبا
فقال كثير ما أداني أفلت
من يد الحجاج باليمن
فلم ادخل عليه وداني
فقال ما سمعت فقلت كثير
قال ابن من فقلت في نفسي
ان قلت ابن أبي كثير لم
أسن ان يتجاوزها قلت
ابن أبا كثير فقال اهرب
لنك الله وان من من يث
ملك (وقال) النابغة
الذياني يمدح آل جعنة
فصينا في رأى اهل جنة
إسرى بن خازموا كثيرنا

وما يستوي الثوبان ثوب به البلى * وثوب يابدى البائعين جديدا
فخرت جارية القديعة على المدينة فاشتدت

نقل فؤادك حيث شئت من الموى * ما القلب الا لجنب الاول
كم منزل في الارض بألفه الفنى * وحينه أبدا لا أول منزل
(وعن الشعبي) قال سمعت المغيرة بن شعبة يقول ما غلبني احد قط الا غلام من بني الحمرث بن كعب
وذلك اني خطبت امرأة من بني الحمرث وعندي شاب منهم فاصغى الى فقال أيا الامر لا خير لك
فيها قلت ما ابن أختي وما لها قال اني رأيت رجلا يقبلها قال فبرئت منها فبلغني ان النسب تزوجها قلت
المخضرة في ذلك رأيت رجلا يقبلها قال نرايت أياها يقبلها (أبو سعيد) قال سمعت ابن سيرين
عشر من سنة فقال لي يوما يا أبا سعيد ان تزوجت فلانة تزوج امرأة تنظر في يدها ولكن تزوج امرأة
تنظر في يدك * (صفات النساء واخلاهن) قال أبو هريرة عن العلاء أعلم الناس بالنساء سمعت بن
الطيب حيث يقول

فان سألتني بالنساء فأتني * علمي بادواء النساء طبيب
اذا شاب رأس المرأة قل ماله * فليس له في ودهن نصيب
يردون فراء المال حيث هلته * وشرح الشباب عندهن عجب
(وهذه) الايات لعبد بن علقمة المعروف بالتمل وأول القصيدة

وعلمنا بك قلب الشباب طروب * (وهو رجاء) بن حيوه عن معاذ بن جبل قال انكم ابتليتم بفتنة
الضرر انه ضربتم والى الخاف عليكم فتنة السراوى النساء اذا قلن بالذهب ولسن ويط الشام وعصب
المن فأتعن الفنى وكلفن الفقى ما لا يطلق (وقال) عبد الله بن مروان من أراد ان يتخذ جارية للغة
فليخذها بربوة من أراد لولد فليخذها فادسية من أراد لخدمة فليخذها فادسية (وهو ابن الحسن
المدائني) قال قال يزيد بن هريرة اشترى جارية فاشقها فقاموا معها بعد ما بين المنكرين بمسوحة
الخدمين قوله شقها به بذكرها شقة جبل مقاموا بذكرها مصغرة العبرة أرواها للولدان الاوسم
أفرس من العظم العبرة (وقال) هريرة بن هيرة رجل ما نبت بظفر الرأس فشكلون سيدا ولا ياربع
فشكلون فارسا (وقال) الأصمعي وذكر النساء بنات الم اصبروا والفرائب النجب وما ضرب روس
الابطال كلن الاصمعية (ابو حاتم) عن الأصمعي عن يونس بن مضر عن عثمان بن ابراهيم بن محمد
قال أتاني رجل من قرين يستشيرني في امرأة تزوجها فقلت ما بين أختي أقصيرة النسب أم طو بلته فلم
يقوم عني فقلت ما بين أختي اني اهرق في العين اذا عرفت وانكر فيها اذا أنكرت واعرف فيها اذا لم تعرف
ولم تنكر اما اذا عرفت فتعاقص واما اذا أنكرت فتعصص واما اذا لم تعرف ولم تنكر فتعصص وقد رأيت
عيناك ساجية فالقصيرة النسب التي اذا ذكرت اياها اكتفت به والطويلة النسب التي لا تعرف حتى
تطيل في نسبها فانه ان تقع في قوم قد اصابوا كثيرا من الدنيا مع ذمهم فليس ينسب اليهم
(وعن العتي) قال كان عند الوليد بن عبد الملك أربع عقال لبابة بنت عبد الله بن عباس وقاطمة
بنت يزيد بن معاوية وزيث بنت سعيد بن الساسي وام هاشم بنت عبد الرحمن بن الحمرث فكان
يجمعهم على ما لدتهو يقرن فيقرن فاجتمعن يوما فقاتل لبابة اما والله انك لتسوي بيني وبين واثك
تعرف فضلي عليهن وقالت بنت سعيد ما كنت ارى اني لاخبر على حيازوا انك تذي العمامة الا هامة
غيرها وقالت بنت عبد الرحمن بن الحمرث ما حب بالي بدلا ولو شئت لقلت فصدقت وصدقت وكانت
بنت يزيد بن معاوية يتجاوز بعديته السن فلم تسكهم فشكلكم عنها الوليد فقال نطق من اجتاح الى نفسه

مضى بينهم لثلاث ليالٍ حذرة * فلا يصيب عنوها ولا الجارصاتها (رواية) محمد بن سلام الخبشي الثانية المحدث

فنى كلتا أخلاقه غير

أنه

جواد فابقي من المال

أقيا

فنى ثم قيه ما يسر صدقه

على أن فيه ما يسره

الاعادي

(ومن حسن المدح وجيد

الشعر قول المحظية)

تزرور اعطى على المحمد

ماله

ومن بطايشان الهامد

يحيى

يرى الفضل لا يبقى على

الرماله

ويعلم أن المال غير مخلد

كسب ومتسلف اذا

ماسأته

يحلل وأقر اهتز اهتز المهند

مضى ناته تشو الى ضوه

ناره

تخبرنا راء عتفا خبير

موقد

(ومع) هر بن الخطيب

رضي الله تعالى عنه هذا

البيت فقال ذلك رسول

الله صلى الله عليه وسلم

وقوله

يسوسون أحلاما بغيدا

أناتها

وان فقتبوا جاء المحظية

والحمد

أفوا عليهم لا بالابايم

من الامم اوسدوا المسكان

الذي شدوا

اولئك قوم انبوا احسن

وسكت من اكنى غيره اما والله لو شئت لقالت اباينة فادسك في الجاهلية وخلفائك في الاسلام فظهر
المحدث حتى تحدث به في مجلس ابن عباس فقال الله اعلم حيث يحول رسالته (الشيواني) عن عوانة قال
ذكرت النساء عند الحجاج فقال سندى اربع نبوة هتدبت الملهب وهتدبت اسماء بنت خديجة
وام الجلاس بنت عبد الرحمن بن اسيدوامة الرحمن بنت جبر بن عبد الله البجلي فاما الباني هتدند
بنت الملهب فليدة فنى بين قتيان ياهب ويلعبون واما الباني هتدند بنت اسماء فليدة ملك بين الملوك
واما الباني هتدند الجلاس فليدة اعرفى مع اعراب في حديثهم واسعادهم واما الباني هتدندة الرحمن
بنت جبر فليدة عالم بين العلماء والفقهاء (وهن العتي) قال حدثني رجل من اهل المدينة قال كان بالمدينة
مختبئ بدل على النساء يقال له ابو الحر وكان منقطعاً الى فدلى على غير ما امره ان تزوجها فلم ارض عن
واحدة منهم فاستقصته يوما فقال والله ما ولاي لادلتك على امرأة تر مثله اقط فان لم ترها كما وصفت
فاحلق محبتي فدلى على امرأة تزوجتها فاعلمت انى وجدتها اكرعها وصفت فلما كان في الشهر
اذا انسان يدق الباب فقلت من هذا قال ابو الحر وهذا الحجاج معه فقلت قد قورق لمحتك يا بالحر الاخر
كما قلت (وعن مالك) بن هشام بن عروة عن ابيه ان مختبئا كان هتدند سلة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ابعده الله بن ابي امية ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبع ابا هذاه ان فهم اللهكم الطائف
هذافانا ادلك على بنت قيلان انها تقبل بأربع وتدبر بثمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يدخل عليكم هؤلاء * قوله تقبل بأربع وتدبر بثمان يريد بدهن البطن انها اذا اقبلت اربع واذا
ادبرت ثمان (وضرب) البعث على رجل من اهل الكوفة فخرج الى اذو بيمان فاقناده جارية وفورسا
وكان عسكرا بانه فمكتب اليه البعيرها

ألا ابلغوا ام البنين باننا * غنينا واقتلنا التطاوفة المرء
بعد مناظ المتكئين اذا جرى * ويضاه كالشمال في زينة العقد
فهذا الام العدو وهتدند * لمحاجة تلمسي حين ينصرف المحدث
فلما ورد كتابه قرأته وقالت يا غلام هات الدواة فكتبت اليه بقبعة
الا اقر من السلام وقول له * غنينا فبقوا بالتطاول المرء
محمد امير المؤمنين اقرهم * شبابا واغزوا كخوالف في المحدث
اذا شئت غناني فغلام مرجل * وقارعه من ماء معصر الورء
وان شاء منهم نالني مدكته * الى هكبد ملءاه وكفل تهد
يا كنتم تقضون من حاج اهلهم * شهودا فقصناها على الناي والبعده
فحصل غلبنا بالمرح فانه * منانا ولا نندرك الله بالزد
فلا تغفل المحدث الذي انت فهم * وزادك رب الناس بعد الى بعد
فلما ورد كتابه لم يزده ان ركب فرسه وادف الحمار به لحق بها فكان اول شئ تبد الهاب بعد السلام
ان قال بالله هل كنت فاعلة قالت الله اجل في قلبي واعظم وانت في عيني اقل واحقر من ان اغضي
الله فيك فبكيف ذقت طعم التيرة فوهب لها الحمار به وانصرف الى بعته (وقال معاوية) اصصعة بن
صوحان اى النساء اشهى البك قال ابو اتيك فيسما توى قال قلن ابغض قال ابغض من مارتضى
قال هذا النقد الاجل فقال صصعة بالخبر ان العادل (وقال صصعة) لمعاوية يا امير المؤمنين
كيف نسبك الى العقل وقد غلب عليك نصف انسان يريد غلبة امرأته فاختبفت قرطة عليه
فقال معاوية انهن يغبن الكرام ويغبن الثمام (وهن سفيان بن عيينة) قال شكاه بر بن عبد الله

البنات * وان هاجدوا ووقوا وان عقدوا لشدا وان كانت الذمياء فمهم ورواها

(عبد - ح - ث)

سعد عليهم
وما قلت إلا بالذي علمت
وقال منصور والنسيري
تري الخليل يوم الحسب
يظلمان تحت
ونزوى القنا في كفه
والمناصل
حلال لأطراف الاسنة
نصره
نحوهم عليهم منه
وقال آخر
ففي دهر مشغلان فيما
بنوه
ففي بناسه غار وفي جوده
شطر
فلان بنه الخمر في عينه
فقد
ولان زهير الخمر في اذنه
وقر
وقال بعض الفلاس
الشراب أول الخراب
ومفتاح كل باب يفتح
الأموال ويذهب الجبال
ويهدم المرو ويوهن
القدرة ويضع الشريف
ويجوز الغرير يفتو بذل
العز يزول فليس التجار
ويجوز الاستاوي يورث
الضاد وقال يزيد بن محمد
المعالي
لعمرك ما بهي حسبي
الكاس شرها
وان كان فيه الذرة وخاله
مراد تركه التي وشدا
وتادة
يخيل ان الحسنين أساقوا

المعالي إلى عمر بن الخطاب ما يليق من النساء فقال لا عليك فان التي هندی ربما خرجت من عندها
فتقول انما تريد ان تصنع لقبان بني عدى فسمع كلامهما بن مسعود فقال لا عليك فان ابراهيم
الخليل عليه الصلوة والسلام شكا الى ربه دامة في خلق سادة قارحي لله اليه ان الفسها على لباسها الم
توفي دينها وصحة فقال هرا بن جواثك لعلي (وكتب) الحجاج الى ايوب بن القريه ان اخبط
على عبد الملتين الحجاج امرأة جميلة من بعيد ملحمة من قر ببشر يفة في قومها ذليلة في نفسها مواتية
لبعلها فكتب اليه قد اصبت لها لولا عظم ثديها فكتب اليه لا يكمل حسن المرأة حتى يعظم ثديها فكتب في
الضبيح ونزوى الرضيع (وقال) ابو العباس أمير المؤمنين في الخالد بن صفوان باخالد ان الناس قد
أتمروا في النساء فالحين أحب اليك قال العجهم بأمر المؤمنين التي ليست بالضرع الصغيرة ولا الغانية
الكبيرة وحسبك من جاهل ان تكون فحمة من بعد ملحمة من قر يب علها تضرب وأسفلها كتيب
كانت في نعمة ثم اصابها حاجة فعها ادب النعمة وذل الحاجة فاذا اجتمعنا كاتاهل دنيا واذا افرقنا
كتاهل آخر قال قد اصبت لك قال واين هي قال في الرقيق الأعلى من الجنة فاحمل لها (وسئل)
أمراني من النساء وكان فأنجربة وعلمهم فقال افضل النساء طولهن اذا قامت واعظمهن اذا قعدت
واصدقهن اذا قالت التي اذا غضبت خلت واذا ضحكت تبسمت واذا صنعت شيأ جودت التي تطيع
زوجها وتزوم بيتها العز تزفي قومها الذليلة في نفسها الودود الولود وكل امرها هود (وقال) عبد الملك
ابن زروان رجل من طغان صف في احسن النساء فقال خذها يا أمير المؤمنين مائة الف درهم ودهاء
الكبيرين مائة الف درهم من جهاد الركين لغاهم فخذ من مقدمه الف درهم فاهة الاليتين منبقة لما كتبت
قلبة العنق قضية الذواعين وخصة الكفن فاهة الشدين هرا المحدثين كحلة العينين زهاء
الحاجبين مائة الف درهم شهاب العرين شهاب النفر خالكة الشعر فخذاه العنق هيناه
العنين مسكرة البطن ثائة أركب فقال ويحك وان في توحيد هذا قال عجبها في خالص الغرب اوفي خالص
الفرس (وقال) رجل مخاطب بقى امرأة لا تؤنس جارا ولا توهر دارا ولا تقب ثاوير يدا لا تدخل
على الخمر ولا يداخل عليه الخمران ولا تقري بينهم بالشر (وفي نحو هذا يقول الشاعر)
من الاوانس مثل الشمس لم يرها في ساحة الدار لا بعل ولا جاد
(وقال الاعشى) لم تنس ميلا ولم تركب على جمل ولا ترى الشمس الا دونها الكمال
(وقال آخر) ابني امرأة يفضاه مبددة فراعجسته تقوم فلا يصيب قبصها منها الا ماشاة منكيبها
وحلمتي ثديها ورافتي الشها وقال الشاعر
أبت الروافى والتدي لقميصها * منس البطون وان نس نطوذا
واذا الرياح مع العنق تناوت * ثمن حاسدة وهجن خيورا
(ولا آخر) اذا انبعلت فوق الاثافي رضعها * بتدين في مصر هريض وتعب
(ونظر) هرا بن حطان الى امرأته وكانت من اجل النساء وكان من اتبع الرجال فقال اني وابك
في الجنة ان شاء الله قالت له كيف ذاك قال اني اعطيت مثلك فسكرت واعطيت مثلي فصبرت (ونظر)
ابو هريرة الى عائشة بنت طلحة فقال سبحان الله ما احسن ما عذ لك اهله والله ما دأيت وجهها احسن
منك الا وجه معاوية بن منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معاوية من احسن الناس (ونظر)
ابن ابي ذئب الى عائشة بنت طلحة تطوف بالبيت فقال لها من ابنت فقال
من الاماء لم يتخيفن من غيرن حسية * ولكن لم يقتل البري المفضل
فقال لها صان الله ذاك الوجه عن النار فقيل له افتنتك يا ام عبد الله قال لا ولكن الحسن مرحوم (وقال)

وَجِئْتُ اخوان النيد فقلما * يذوم اخوان النيد اخاه عوتب طلقى ٢٢٥ على التطفيل فقال والله ما بنيت المنازل

الا تدخل ولا تصدق
المساكين الا تشو كل رائي
لاجع فيه اخلا اذخل
بحالسا واقعد مؤانسا
وانسا وان كان رب الغار
فأبدا ولا يكافهم غرا
ولا تنفق درهمها ولا تنعب
خادما وقال أبو دراج الطغفلي

لا يحبه لاجوركم اخلاق
الباب ولا شدة الجحباب
وسوء الحروب وعيس
الربوب ولا تحذير الغراب
ولا مناعة الانقلاب فان
ذلك صائر بكم الى محود
الزوال ومغن لكم من كل
السؤال واحتملوا السكرة
الموهنة والاعلمة المزمنة
في جلب الظاهر بالغبية
والدركة للامنية والزمو
المطارقة للعاشم بن والحفة
الواددين والعصادين
والتماق للهمن والشاشة
للطربين فاذا وصلتم الى
مرادكم تسكوا ويحسركم
واذروا الغدكم يجهتكم
فانكم احسن بالطعام من
دعي اليه واولى به من
وضع له وكونوا لوقتكم
حافظين وفي طلبه مشغرين
واذ كرم واقول لابي نواس
لنحس مال الله من كل
فاج
وذي بطنة لاطيمات اكل
هذا يقوله ابو نواس في
ايات يستندركاها
ويستغفر في حياها وهي
وان واجهتها اذنت بدخول

(نوس) اخبرني محمد ابواسحق قال دخلت على عائشة بنت طلحة فوجدتها منكبة ولوان بحجينة توخت
خلعها ما ظهرت (المرى بن اسمعيل) عن الشعبي قال اني اتيت المسجد نصف النهار اذ خرجت باب القصر
بغير فاذ يصعب بن الزبير ومعه جماعة فقال يا شعبي اتبعني فاني معك دار موسى بن طلحة فدخل
مقصوده ثم دخل اني ثم قال يا شعبي اتبعني فاني معك فاذا اترأجالة عليه من الجملى والجوارح مرالم
او مثله وفي احسن من الجملى الذي عليها فقال يا شعبي هذه ليلى التي يقول فيها الشاعر
وما زلت في ليلى لدين طارواي * الى اليوم اخفى حبها واداجن
واجل في ليلى لقوم ضغينة * وتحبيل في ليلى على الضغينة

هذه عائشة ابنة طلحة فقالت له اذ جئتني عليه فاحسن اليه فقال يا شعبي روح العشي فحرت وقال
يا شعبي ما ينبغي ان جلبت عليه عائشة بنت طلحة ان نقص عن عشرة آلاف فامرني بها وبكوة وقادورة
قالية ثقيل للشبي في ذلك اليوم كيف الحال قال وكيف حال من صدوق الامير يبدو وكوة وقادورة
قالية ودوية ووجه عائشة بنت طلحة (وكان) عمرو بن بجرمك كندة وهو جد امرئ القيس اودان
يتزوج ابنة عوف بن بجرم الشيباني الذي يقال فيه لاجروادي عوف لا فرادى وهو في ام اباس وكانت
ذات جمال وكال فوجه اليها امرأتها يقال لها عصام لتنظر اليها وتعفن ما بلغه عنها فدخلت على امها
امامة ابنة الحمر فاعلمها ما فعلته فارسلت الى بنتها التي بنية هذه خالتي آتت اليك لتتنظر الي بعض
شائك فلان تري منها شيئا اودات النظر اليه من وجهه وخلقى وناطقه افيما استطاعت فبقيت فدخلت
عصام عليها فظفرت الى مالم تري عنها مشه قط بهجة وحنا وجلا فاذا هي اكل الناس عقلا
وافصهم لسانا فخرجت من عندها وهي تقول ترك الخداع من كشف القناع فذهبت مثلام
اقبلت الى الحمر فقال لها ما ورائك يا عصام فارسلها مشلا قالت خرج الخفض من الزبد فذهبت
مثلا قال اخبرني قالت اخبرك صدقا وحقا ديت جمة كالرأة الصيلة يزينها شر حال كاذب
الحيل المقصورة ان اولت غلته السلاسل وان غلته قلت عنا قيد صككم جلاء الوابل ومع ذلك
حاجبان كانهما خطا بغير اوسودا بهجهم قد توسا على مثل عين البهرة التي لم يرعها فانس ولم يذرها
قدورة بينهما انك كمد السيف المصقول لم يغرس به قصير لم يغرس به طول حقت به وجستان
كالادوان في رياض بعض كالحان شق فيه قم كالحان لم يذ المتهمة فيه ثنايا غردوات اشمر واسنان
تعدو كالدرر وربى كالحمره نشر الرض بالبحر يتقلب فيه لسان ذو فصاحة ويبان يزين به عقل
واقر وجواب حاضر يلتي بينهما شفتان حراوان كالورد يبولان وبقا كالشهد تحت ذلك عني
كباري القصة ترك في صدقته دمية تفضل به عضان مثلا ان محبا مكثرت خفما وذو اعان ليس
فيهما عظم بهجس ولا عرق بهجس وكبت فيهما كفاف ربي تصبهما ابن عصم ما يتعدان شئت
بينهما الا تامل وتوكت القصوى في حقها القاصل وتقدر ربح في صدورها حقان كانهما مارتان
من تحت ذلك بطن ملوى كلتي القاطي المذجة كسي عكنا كالقرا طلس المذجة تحيط تلك العنك بسرة
كدهن العاج الجلو خلف ذلك ظهر كالحمدول ينتهي الى خصر لوردة الله لا تفخر تحت كفل
يقدها اذا مضت وبنهضها اذا قعدت فانه دعص دمع لبدمة وطال يحمله فخذ ان لغوان
كانهما اضد الجان فعملها ساقان خدجنان كالبردى وشيتا شر اسود كانه خلق الزرد ويحصل
ذلك قدمان كخذا لسان تبارك الله مع صغرها كيف تطيقان حمل ما فوقه ساقا ما مسوى ذلك
فكرت ان اصغته فسير انه احسن ما وصغها واصغف بنظم اوثر قال فارسل الى ابيها فخطبها فاسكان من
امرهما ما تقدم ذكره في صدر هذا الكتاب : (سقة المرأة السود) * قال النبي صلى الله عليه وسلم
وخسبة طاروا برآين حنيفة * ثم يدا من راما يدا ليل اذ تالعتهم الشمس فالت خلاها وان واجهتها اذنت بدخول

الانما صليل
كان لهما بن عطي نعامه
جفاق ورواه من منزل
ومقبل
حلبت لاصحابي بهادرة
الصبا
بصغرامه من عاد الكرام
شعول
اذا ما اتت ذنوب اللهات من
الفتى
ذهاقه من صدره
برحيل
فلما اتوا في الابل جفهمان
الدهي
نصابت واستجملت في
جبل
واضعت من اهدوى
الحدث كايذا
وذلت صعبا كل خير
ذلول
يغلي اذا وضعت يراى
خده
الاربع طالعيت فيرميل
فانزلت حاجاتي في حوى
مساهد
وان كلن ادى صاحب
وخليل
فاصبحت في السكر
والسكر حسن
الاوب احسان عليك
تقبل
كفى حزنا ان الجواد مقتر
عليه ولا يعرف عند
يخيل
سابق الغنى اما في ربحية
يقوم سواء او خيف
سديل بكل في لا يستطاف ذواد * اذ انيرة الزحفان باسم قبيل
ليضمن مال الله من كل فاجر * كانها

ابا كروخضر الدمن بر يد الجاد بقا الحسناء في الميت السود (وفي حكمة داود) المرأة السود منسل
شرك الصياد لا ينجو منها الا من رضى الله عنه (الاصحى) عن ابي هريرن الملا قال النساء ثلاثة
هنية عفيفة مسلمة واخرى ولولد وثاثة قل قبل بليقه الله في عتي من يشا من عباده (وقيل)
لا عراي عالم بالنساء صف لنا امر النساء قال شرهن العفيفة الجسم القليلة اللحم الطويلة السقم الهياض
الامراض الصغراء المشومة العسراء البليطة الذفرات الغفرة السرة البوثة كان اسنانها حوتية تصحكت
من غير عيب وتقول الكذب وتدهوا على زوجها بالحرب انف في السماء ولست في الماء (وفي رواية)
محمد بن عبد السلام الخشني قال انك وكل امرأة مذكرة منكره حديد العروق بادية الظنوب متفتحة
الورد بكلامها وعدو صوته شاذ يدق الحسنة وتفسى السيات تدعين الزمان على فعلها ولا
تعيمن عليها على الزمان ليس في قلبها رافة ولا على هامته عفاقة ان دخل خرجت وان خرج
دخلت وان ضحك بكث وان بكى ضحك وان طلقها كانت حرقته وان امسكها كانت مصيبة
سغعاء ورهاء كثيرة البقاء قليلة الادعاء كل لها ونوع فدا مضروب فمضروب بدية ذنية ليس تظلم
فادها ولا يهدأ اعصارها خيفة الباع مهوكة القناع صيدها مزول وبيتها فزول اذا حدثت
تشر بالاصابع وتبكي في الجامع بادية من هجابها نيلحة على بابها تبكي وهي طالمة وتشهد وهي
فاطمة قد دلى لسانها بالزود وسال دمعها بالحدود (فاقرت) امرأة فضالة زوجها الى مسلم بن قنينة
وهو والى خراسان فقاتل ابغضه والله لخلال فيه قال وما هي قالت قليل الغيرة سريع الظيرة
شديد العتاب كثير المحاب قد اقبل فغيره وقل زفيره وسجعت عيناه واضطربت وجلاه يلقى
سريعا وينطق رجيعا يصيح حلما ويحسب جسا ان جاع جزع وان شبع خضع ومن صفة المرأة
السود يقال امرأة خيمته نظرنه وهي التي اذا سمعت او تبصرت فتم رشيا فطلعت فتلقتنا (قال اعرابي)
ان لنا لكتنه * بجمعة نظرنه * معة مفتة * كالريح حول لفته * الازهر نظنه
(وقال يزيد) بن هجر بن هيرة لا تشكن برشاء ولا هشاه ولا وفصاه ولا شفاء فعيك ولد الفخ فواقه
لولا اهي احب الى من ولد الفخ (وقال) آخرهم الرجل خير من اوله ينوب حلمه وتقل حصانه
ويجمد سريره وتكمل تحاريره وآخرهم المرأة شر من اوله يذهب جمالها ويذوب اسنانها ويقهر رجها
ويسود فقلها (وهو جعفر بن محمد) عليهما السلام اذا قال لك احد تزوجت فمعا فاعلم ان شر النصفين
ما بين في يده وينشد
وان اتول وقالوا انها نصف * فان احب نصليها الذي ذهابا
(وقال المحطية في امراته)
اطوف ما اطوف ثم اوى * الى بيت قبيته لكاع
(وقال في امه)
تقى فاجلي مني بعيدا * ارحم الله منسك العالينا
اغربا لا اذا استودعت سرا * وكانوا على المقصدينا
حياتك ما علمت حياة سود * وموتك قد يسم الصالحينا
(وقال زيد بن هجر في امه)
اطابها حتى اذا قلت اقلت * ابي الله الاخر بها فتعود
فان طمعت فافت وان طهرت تزنت * فني ابداني بها وتعود
(ويقال ان المرأة اذا كانت ميغضة لزوجها فعلامه ذلك ان تكون عند قمرها امرأته الطرف عنه
سديل بكل في لا يستطاف ذواد * اذ انيرة الزحفان باسم قبيل
ليضمن مال الله من كل فاجر * كانها

وذى عانة للطيبات أكرول الميزان المالدون على التقي * ٢٢٧ وليس جواد معدم كعجل * (الفاظ لاهل العصر في

صفة الطفيلين والاكاة

وقيرهم)

شيطان معدم رجم

وساطتها طوم هو كل

من النادر واشرب من

الزمل لوا كل الفيل

ما كفاه ولوشرب النبل

ما ر واه يهوب بالبلاد

حق يقع على جنة جواد

يرى ركوب البريق

حصول التريد اصابعه

الزلف واه من سقود

الشواو انا له كالشبكة

في صيد السمكة هو

اجو من ذنب معس

بين اطاريب العيون قد

تقابلت والاصحاب قد

تقابلت والاصحاب قد

تقابلت والاصحاب قد

تقابلت والاصحاب قد

تقابلت والاصحاب قد

تقابلت والاصحاب قد

تقابلت والاصحاب قد

تقابلت والاصحاب قد

تقابلت والاصحاب قد

تقابلت والاصحاب قد

تقابلت والاصحاب قد

تقابلت والاصحاب قد

تقابلت والاصحاب قد

تقابلت والاصحاب قد

كانها تنظر الى انسان فمروا اذا كانت حمة له لا تقلم عن النظر اليه * وقال آخر يصف امرأة تنفاه

اول ما سمع منها في الصحر * تذكرها الا تفي وتانيث الذكر

* والسواة السواة في ذكر القمر *

(ولا تحرق ذرو حنة)

لقد كنت عمتا الى موت ذرو حنة * ولكن قرين السواة باق معمر

فيا ليتها صارت الى القبر عاجلا * وعذبه اقه نكح و منكر

(وكان) روح بن زنباع أثيرا عند عبد الملك فقال له يوما رأيت امرأة في العيشية قال نعم قال بماذا شبهتها

قال عجب بال قداسي ومنعتة قال صدقت وما وضعت يدى عليها قط الا كلفتى ومنعتها على الشكاهي

وانا احب ان تقول ذلك الى ابنيها الوليد وسليمان فقام اليه فزعا فقبل يدهم وجلسوا وقال انس ذلك الله

بالمير المؤمنين ان لا تعرضني لهما قال ما من ذلك يد ويبت من يذوهما فاه بزل و تح وجلس ناحية

من البيت وخا الوليد وسليمان فقال لهما اندريا ان لم يبعث اليكما انما يبعث ليعرفا بهذا الشيخ حقه

وحرمتهم ثم سكبت (الواحسن) المداخي كان عند روح بن زنباع هند بنت النعمان بن بشير وكان شديد

الغيرة فاشرفت يوما تنظر الى وفد جدام كانوا عنده فزجوها فالتوا بالله الى بعض المحلل من جدام

كيف تخافني على المحرم فيهم (وقالت) لهما عجباً منك كيف يسودك قومك وفيك ثلاث خلل

انت من جدام وانت جبان وانت غيور فقال لهما اما جدام فاني في ارومتها وحسب الرجل ان يكون

في ارومة قوميه واما الجبان فاني مالي الانفس واجدة فانا احوطها فلو كانت في نفس اخرى جئت بها

واما الغيرة فامر لا يزيدك انشاك فيه وحقيق بالغيرة من كانت عنده عفتا منك تخافه ان تأنيبه بولع من

غيره فتدفعه في حجره فقالت

وهل عند الامهرة عريسة * سليمة افراس تغلها بفيل

فان انجبت مهر اهر بقا محجرا * وان بك اتراف فالنخب الفيل

(وعن) الاصمعي قال قال ابو موسى جئت امرأة الى رجل تدله على امرأة تزوجها فقال

اقول لهما انني تدلني * على امرأة موصوفة بحمال

اصبت لها والله فزجا كما اشتيت * ان احملت منه ثلاث خصال

فمن عجز لا ينادى بلبسه * ورفقة اسلام وقلة مال

(صفة الحسن) عن ابي الحسن المداخي قال الحسن اجرو قد ضرب فيه العقرة مع ماول الملك

في السكن والتضيق بالطيب كما تضرب بيعة الادعي والارثوة الملك وتوقد شبه الله عز وجل في كتابه

فقال كانهن يرضن مكنون وقال الشاعر * كان يرضن عام في ملاحقها *

(وقال آخر) مروى الاديم تستمر العقرة حين لا يستحق اصقرا

وحي من دم الطبيعة فينه * لو نودد كسي البياض احرارا

(وقالت) امرأة خالدين صقوان له لقد اصفت جمالا فقال لها وما رأيت من جمالي وما في زناه الحسن ولا

مودة ولا برنسة قالت وكيف ذلك قال هو الحسن الشطاط ورداؤه البياض وبرنسة سودا الشعر

(وقالوا) ان الوجه الرقيق المشرة الصافي الاديم اذا نجعل بحمر واذا فرق يصفر (ومنه) قولهم ذيباج

الوجه يردون تلونه (وقال عدى بن زيد يصف لون الوجه)

حرة خالطة صفرة في بياض * مثل مالحة حائل ديباجا

(وقالوا) ان الجمادية الحسنة ستلون بلون الشمس فهي بالفضي يضاء بالشمي صفراء (وقال الشاعر)

الي يري على المهدي فقال ويحك يا زبيري دخلت على الخيز وان قلبا قامت لتعلم من ما هنا فنظرت الى

على ثوبين وطاقمك وديتها فأمره على كل بيت بالف دينار وكانت الخيرة وان وحشة أحلى النساء فقد الهنجا

وصف البرقي غلاما
فقال كان يعرف المراد
بالعظ كما يعرفه باللفظ
وعان في الناظر ما يهوى
المناظر اقرب الى داجيه
من يذم معاملته حديد
الذهن فاقب الفهم
خفيف الجسم بنفسه
عن الملامة ولا يهوى
الى الاستراة وقال ابو
نواس
ومنظر وجع الحديث
بطرقه
اذا ما انتهى من لبته فضح
الفضا
اذا جعل العنقا المعنى
كلامه
جعلته عيسى ليقيم
اذا
(غيره)
وانى لطرف العين بالعين
فاج
فقد كنت لا يفتق على
ضهر
وقد طرق هذا المعنى وان
لم يكن منه
بأوت اخلا هذا الزمان
فاقلت بالهمز هم نصبي
وكلم ان نصيبتهم
صديق العيان سددو
المقيب
تقدست اقطا لخطا المرتب
فان العيون وجوه القلوب
وهو كقول المهدي
ومطلع من نفسه ما يسه
عليه من الخطا المعنى دليل
بن الجهمين الى حديثه

هلاكية وفيها الفاشد بدو فاق صدره عن ان توجب نسائك الاطلاق فقال لها وانت طالق ايضا وكان ذلك بسمه مع جادة فاشرفت عليه وقد سمعت كلامه فقالت والله ما شهدت العرب عليك وعلى قومك بالفضة يا ابنا بلوه منكم ووجهه فكم ابنت الاطلاق نسائك في ساعة واحدة قال وانت ايضا ايها المؤتمنة المتكافئة طال ان انا تزوجك فاجابه من داخل بيته قد اجبت (ودخل) المتعبر من شدة على زوجته فادعة التقيفة وهي تقفل حين انقلت من صلاة العداة فقال لها ان كنت تقفلين من طعام اليوم انك تحسعين وان كنت تقفلين من طعام البواحة انك لست برة كنت فبنت فقاتت والله ما لقت طنا اذ كنا ولا سنا الذبا وما هو اشئ عاذ كرت ولكي استكت ففقلت للسؤال فخرج المغيرة نادما على ما كان منه فلقبه يوسف بن ابي حنبل فقال له اني نزلت الا ان عن سيدة تراه تقيف فتزوجها فانها مستحب فتزوجها فولدت له احمجاج (وقال) الحسن بن علي بن حسين لا تراه فاشته بنت طلحة امرؤ يملك فقلت قد كان عشر بن سبعة يملك فاحسنت حقته فلم اضبعه اذ صار بيدي ساعة واحدة وقد صرته اليك فاقبته ذلك منها واسمها (وقال) ابو عبيدة طلق رجل امراته وقال لقد طلقنا اخنوخ بن غلاب * طلاقا ما اظن له ازيد اذا ولمك كلامه دل او اويس * اذا ما طلقا فلما فسادا قال ابو عبيدة وطلاق المعدل او يس يضرب به المثل (ونكم) رجل امرأة من العرب فلما اعتداها ذات بيع ذلوه احسن وبع وشعل هبالة اجع شعل فقات اما والله اني بعت لهم لاشتي اكرمهم وقالت في ذلك اوى نادا واسمها اوى بنا * وتركها اهلها شتى عز بنا فلما انتهى ذلك الى زوجها طلقها وقال في ذلك
الاقالت هدى بنى هدى * اوى نادا واسمها اوى بنا
فبقي قبل ان تلى عضنا * ويصعب اهلنا شتى عز بنا
(وقيل) لابن عباس ما تقول في رجل طلق امراته فدخلت السقاء فقال يكفيه من ذلك عدد كواكب الجوزاء (وقيل) لا عراى هل لك في النكاح قال لقدوت ان اطلق نفسي لطلقتها (وعن الزهري) قال قال ابو الدرداء لامرأته اذ ارايتني قضيت فرضيتي وان ايتك قضيت فرضيتك والام نصيبك قال الزهري وهكذا تكون الاعوان (قال) الاصمعي كنت اختلف الى امرأتي اقبس منه الفرياب فكنيت اذا اسست عليه يقول يا امامة انك لست فتقول ادخل فاستاذنت عليه مرارا فلم اصبه يذكر امامة فقلت برك الله ما احببت تدكر امامة قال فرج وجهه فقدمت على غا كان مني ثم انشأ يقول
فلعنت امامة بالطلاق * ونجوت من غل الوثاق * بانت فلم يالم لها
قلبي ولم تلبك الما في * ودواه ما لا تشتهي من النفس بهيل الفراق
والعيش ليس بطيب من * القين من غير اتفاق
(وعن الشيباني) قال طلق ابو موسى امراته وقال فيها
يجهزي للطلاق وارفعي * فذا دواها هجاب الترس
ما انت بالحبسة الولود ولا * عندك نفع برجي للفس
لا يلقى حين بنت طالقة * الفعدى من ليلة العرس
بت لديها بشر مستزلة * لا انا في لغة ولا ايس
تلك على الحشف لا تظلمها * وهذه ما يسوغ على نفسي
(اقبل) منظور بن ديان بن سباد الفزاري الى الزير فقال انما زو جناك ولم تزوج عبد الله قال ما لك قال
اذا القلب لم يبد الذي في صغيره * ففي الخط والافاظ منه وضول (ودخل) خالد بن صفوان على علي بن الجهمين الى حديثه

القول ترجع في الفصل
منظم في الوصل ليس
بركة فصل ولا يخطيه
وحمل راكبه مفرق
ومباركه مشرق فاستوحش
ابن ابي حذيفة من دكوبه
ونزل عنه وركب فرسا
ودفع الجمار الى خالد فركبه
فقال له ويحك يا خالد
انتهى عن شي وتأتبه
فقال اصلحك الله عذري
بنات الكريال واضح
السر بالهمك القسوام
يحمل الرجل ويبلغ
العتبة ويعني ان اكون
جبالا عتيديا لم اعترف
بمكانه فقد صلات اذا وما
أنا من المعتمد (قال ابن
داب) خرجت مع بعض
الاعراف في سفر الى الشام
فخرجت وجل كنت اعرفه
حسن الحال من اصحاب
الاموال الظاهرة في حال
وته فسلم على فقلت ما الذي
غير حالت فقال تنقل
الزمان وكركم الحسد فان
فاترت الضرب في البلدان
والعسد من المعارف
والجملان وقد كان الامير
الذي انت معه صديقا
في فاخترت المعسد من
الاشكال حتى خصني
بالاقل واستعملت قول
الشاعر
سأهل نص العيس حتى
يكني
في الجبال يوما وفي المحدثان

انما تسكوه قال ما عبد الله طاعها قال عبد الله هي طاق قال ابن منظور ان ابن قهزم قال الزبير ان ابن صفية
اترى بدان يطلق للتدوا خنا قال لا تدر ارضية عومعها (وتزوج) محمد بن عبد الله بن هرون بن عثمان بن
صفان خديجة بنت عروة بن الزبير فذكر لها جماله وكان يقال له المذهب من حسنه وكان رجلا مظلما
فقاتل محمد هو والدنا لا يودم نعمها فلما طاعها خطبها ابو ابيهم بن هشام بن اسفيل الخزرجي فكتب اليها
اصيدك بالرحمن من عيش شقوة * وان تطمعي فوالى غديري مطمع
اذما ابن مطعون فحسد ورشحه * عليك فسوق بعد ذلك اودع
فردته ولم تزوجه (وعن العتي) عن ابيه قال امهر الحجاج ابنة عبد الله بن جعفر تسعين ألف دينار وبلغ
ذلك خالد بن يزيد بن معاوية فاهل عبد الملك حتى اذا اطلق الليل دفع عليه الباب فاذا له صيد الملك
ودخل عليه فقال له ما هذا الطروق باليزيد قال امروا الله لم ينتقله الصبح هل علمت ان احدا كان بينه
و بين من هادي ما كان بين آل ابي سفيان وآل الزبير من العوام فاني تزوجت اليهم فغنى في الارض
قبيلة من قريش احب الى منهم فكيف تركت الحجاج وهو منهم من هاهنا لم يتزوج الى بني هاشم وقد
صلت ما ياقال فيهم في آخر الزمان قال وصلتك رحم وكتب الى الحجاج يا زهير بطاقتي اولا وراجعه في ذلك
فطاعها فافاءه الناس يزنونه وفيهم هرون بن عتبة فعزل الحجاج بغير خلع ولا يوقل انه صبر الامر
الى من هو اولى به منه وانه لم يكن لثقله اهلا فقال له هرون عتبه ان خالدا ادركك من قبله واتعب من بعده
وهلم هلما نسلم الامر الى اهله ولوطلب بتقديم لم يلب عليه او تعدي لم يسبق اليه فلما سمعه الحجاج
اسقى فقال يا ابن عتبة اناسه مضرك ان تعيب عليكم ونسب عطفكم بان تنال منكم وقد علمت على الحكم
قوتنا لك به وعلما انكم قبيون ان تعلموا فاعترضنا الذي قبيون * (من طلق امرأته ثم تبعها نفسها) *
الهميم بن عدي قال كانت تحت العربان بن الاسود بنت عمه فلما طبعها تبعها بنفسه فكتب اليها يعرض
لها بالرجوع فكشفت اليه
ان كنت ذاحجة فاطلب لها بدلا * ان الفزال الذي ضيقت مشغول
(فكتب اليها) من كان ذا شغل فاقه بكثرة * وقدره وانه والحبل موصول
وقد قضيتا من استطرافه طرفا * وفي المسالي وفي ايامها طول
(وطلق) الوليد بن يزيد امرأته سعدى فلما تزوجت اشتد ذلك عليه وندم على ما كان منه فدخل عليه
اشعب فقال له ابلغ سعدى حتى رسالة ولك مني خمسة آلاف درهم فقال هي لها فامر له بها فلما قبضها قال
هاك رسالتك فانقدها
اسعدى ما ليك اناسيل * ولا حتى القيامة من تلاق
بلى ولعل دهر ان يواني * عوت من خليك او فراق
فاتاهما ناسب اذن فدخل عليها فقالت له ما يد لك في زواجك يا اشعب فقال يا سيدي اوشني اليك الوليد
برسالة واشدها الشعر فقالت لجوا ويا اخذن هذا الخمين فقال يا سيدي انه جعل لي خمسة آلاف درهم
فالتوا به لا فافينك ولتبغين اليه ما اقول لك قال سيدي اجعل لي شي اقال لك يساطي هذا قال قوي
عنه فقامت عندهم والقاه على ظهره وقال هاتي رسالتك فقالت انشده
اتبيك على سعدى وانت تركتها * فقد ذهبت سعدى فما انت صانع
فلما بلغه وانشده الشعر سقط في يده واخذته كلمة ثم سرى عنه فقال اخبروا احدة من ثلاث امان نقلك
وامان فطرحت من هذا القصر واما ان تلقيك الى هذه السباع فقبحا اشعب واطرق حينما ثم دفع راسه
فقال يا سيدي ما كنت لتعذب عيني نظرتا الى سعدى فتبسم وخلي سبيله * (وعن طلق امرأته فبعها
في الجبال يوما وفي المحدثان فلهو بن خنيس من حجة بري لها * على المزدني العليا من هوان

مضى بشككم بلخ حكم كلامه * وان لم يقل قالوا عديم بيان ٢٤٦ وان القتي في أهله برؤى القتي * بغير لسان ناطق بلسان

قال ابن داب فلما اجتمعت
مع الامير في المنزل وصفت
له الرجل فقال لي ويحك
اطلبه حتى اصلي من حاله
فطلبته فاعوذني وقال
ابو الشيبه يري قتيلا
خلفه الممنون * هذا اختيال
بين صديقين من قناتوصال
في دامن الصلح ثقيل
وقيص من الحدي يد مذل
وقال حارث بن جذو الضداني
يزعم وبادا
صلى الاله على قبر وشهرة
هذالتوية يسقى فوقه
المود
تهدى اليه قريش نعت
سيدها
فدم حمل الندى والعمر
والخير
ابا المغيرة والديا المبيعة
فان من قوت الدنيا مغرور
قد كان عندك المعروف
حارثة
وكان عندك للسكران
تسكير
وكنتم تشقى قطعي المال
في سعة
فالان بابت امسى وهو
معمود
ولا تلبث اذا عس وشرت
معتبرا
وكان امرؤ ماسو بيت
ميسود
لم يعرف الثامن مذقيته
فقيمهم
ولم يحل خلا ما عنهم نود
فالتاس بعدك قد خفت حلومهم * كما غاففت فيها الاطاسير

نفسه * عبد الرحمن بن ابى بكر امر ابيه بطلاقها ثم دخل هذه فسمعه يتمثل
فلما طلق طلق اليوم منها * ولا مثاها في غير شى طلق
فامر به راجعتها (وعن طلق امراته فقبضها بنفسه) الفرزدق الشاعر طلق النواذر ثم ندم في ملاحها وقال
ندمت ندامة الكسبي لما * خذت منى مطلقة نوار
وكانت جنتي فخرجت منها * كادتم حين اخرجته الضراد
فاصبحت الغداة اليوم نفسي * بامر ليس لي فيه خياد
وكانت النواذر ابنة عبد الله قد خطبها رجل رضىته وكان وليها فاقبلها وكان الفرزدق وليها الا انه كان ابعد
من الغائب في جعلت امرها الى الفرزدق واشهدت له بالثوغيى اليه فلما توثق منها بالمشهود اشهدهم انه
قد زوجهم ان نفسه فابت منه ووافره الى عبد الله بن الزبير فقبل الفرزدق على حمزة بن عبد الله ونزلات
النواذر هي زوجة عبد الله بن الزبير وهي بنت منظور بن زيان فكان كلما اصلي حمزة من شان الفرزدق
نهادا اخذته المرأة للاحى فلبثت المرأة حتى قضى ابن الزبير على الفرزدق فقال
اما البنون فلم تقبل شفاعتهم * وشفت بنت منظور بن زيانا
ليس الشفيع الذي ياتك مؤثرا مثل الشفيع الذي ياتك هريانا
(وقال الفرزدق في مجلس ابن الزبير)
وما خاصم الاقوام من ذي خصومة * كورهاه مدنوا اليها خايلها
قدوز سكها ما بين الزبير فانها * ملعنة بوهي الحجابة مياها
فقال ابن الزبير ان هذا اشاهر وسيعرني فان شئت خسر بت عنقه وان كرهت ذلك فاخذت نكاحه
وقري ففرت فاخذت نكاحه ومكنت عند ذمنا ثم طلقها وندم في ملاحها (وعن الاصمعي) من
المعبرين سليمان بن ابي عزم عن داود بن الفرزدق قال قال لي الفرزدق يوما معنى: يا ابي حلقه الحسن
فاني اريد ان اطلق النواذر فقلت له اني اخاف ان تبغى عليك ويشهد عليك الحسن واصحابه قال انهم
بشافتنا حتى وقضوا على الحسن فقال كيف اصبحت يا سيد قال بخير قال كيف اصبحت يا باقراس
فقال تبلى من اني طلقت النواذر فلا قال الحسن واصحابه قد سمعنا فاطلقتا فقال لي الفرزدق يا هذا ان في
نفسى من النواذر شيئا فقلت قد خذ ذلك فقال
ندمت ندامة الكسبي لما * خذت منى مطلقة نوار
وكانت جنتي فخرجت منها * كادتم حين اخرجته الضراد
ولوا في ملكك بجايعي * لكان على القدر والخياد
(وعن طلق امراته وقبضها بنفسه) قيس بن الذريح وكان ابيه بطلاقها فطلقها وندم فقال في ذلك
فروا كبدي على ثمر صلبتي * فكان فراق ابني كالضداع
تكنفني الزناة فازهيوني * فيا لانساق لخواشي المطاع
فاصبحت الغداة اليوم نفسي * على امر ليس بمستطاع
كخبون بعض على يدى * تبين قبينه بعد البياح
(وطلق) رجل امراته فقالت ابعد صبيحة عشرين سنة فقال ما لك عندنا ذنب غره (العتبي) قال جاءه
رجل بامرأة كان خارج ففزع الى عبد الرحمن بن ام الحكم وهو على الكوفة فقال ان امراتي هذه شجيتني
فقال لها انت فعلت به فالتبتم غره متعجدة لذلك كنت اعالج طيبا فوق الغهر من يدى على واسه وليس
هندي عقل ولا تقوى بيدي فغضب عبد الرحمن للرجل يا هذا اعلام تجسها وقد فعلت بك ما

أخذ هذا البيت من قول مهامل بن ٢٤٢ ربيعة في لثية كليب وكان إذا أشد لم يحمل حيوته ولم يستطع احدا ان يسكلم الا

أرى قال اصدقته اربعة آلاف درهم ولا تطيب نفسي بقرافه قال فان اعطيتها لك انتافرها قال نعم قال
فهو لك قال هي طاتي اذ افقه ل عبد الرحمن احدهم علينا فقلت ثم انشأ يقول
يا شيخ يهك من ذلك بالذوق * قد كنت يا شيخ عن هذا معتزل
رحت الصغار فلم تحسن دياضها * فاهد نفسك نحو الجملة الذال
(في مكر النساء بغد رهن) * في حكمة داود عليه السلام وجدت من الرجال واحدا في العدد ولم اجد
واحدة في النساء جميعا * وقال الهيثم بن عدي فخرنا القسافي الحرب من همروا كل المراد الكندي فلم
يصبه في منزله فاخذ ما وجد له واستاق امرأته فلما اصابها اجبت به فقالت له اني فوالله لك اني انظر اليه
يتبعك فاعرفاه كانه بغير كل مراد ويبلغ الحرب فاقبل يتبعه حتى لحقه فقتله واخذ ما كان معه واخذ
امرأته فقال لها هل اصابك قالت نعم والله ما شملت القساء على مثله قط فارجمها فاقوت بين قوسين ثم
استخضر هيا حتى قطعت ثم قال

كل انثى وان بدالك منها * آية الودحها خيشود
ان من غيرة النساء يود * بعد هند لجاهل مفرود
(وقالت) الحكاه لانتق بامرأة ولا تغتر بمال وان كثر (وقالوا) النساء حيال الشيطان (وقال الشاعر)
تقع مامسا عفتك ولا تكن * جزو طاذبان فسوف تبين
وصنها وان كانت تقي لك انها * على مدد الامام سوف تحزون
وان هي اعطتك الايمان فانها * لا تخمن من طلائها سائلين
وان حلفت لا ينقض الباي عهداها * فليس تخضوب البنان يمين
وان اسبلت يوم القراق دموعها * فليس لعمر الله ذاك يمين
(وقالت المحكاه) لم ننه امرأة قط عن شيء الا فلتته (وقال طفيل الغنوي)
ان النساء سمى يمين من خلق * فانه واقع لا بد من قول

(ومن الهيثم بن عدي) من ابن عباس قال ارسل عبد الله بن همام السلولي شابا الى امرأة ليظفر اعليه
فقاتله فهاجمته انت فقال لها ولي طمع فيك قالت ما عنك رغبة فتزوجها ثم انصرف الى ابن همام
فقال له ما صنعت فقال والله ما تزوجتني الا بعد شرط قال اولا هذا بعثتك فقال ابن همام في ذلك
وان غلاما على شرط العلالة لا * يعيا بار قاص بردي للخاليل
ميطنا بدحيس اللحم فحبسه * عما يهود في ثقل التماسيل
اقل من الكف في عهد الكاح وما * يعياه حل هيمان السراويل
تر كها ولا ياي غير واحدة * فاحسه عن بيتها باحس القليل

(ومن الهيثم بن عدي) عن ابن عباس قال كان الساسي يجلن لظنهن فكانت امرأة من بني سلول
تخطب وكان عبد الله بن عاصم السلولي يخطبها فاذا دخل عليها تقول له قد اكى وامي وتقبل عليه فخذته
وكان شاب من بني سلول يخطبها فاذا دخل عليها الشاب وعندها عبد الله بن هند قالت للشاب قم الى الناد
واقبل بوجهها وحدها على عبد الله ثم ان الشاب تزوجها فلما بلغ ذلك عبد الله بن هند قال
اودي بحسب سليمي فانك لئن * كعبية مرزت من بين احماد
اذا وانتي تفسدينني وتجمعه * في التاويليتي المجمعول في الناد
ماذا تظن سليمي ان الم بها * مرجل الراس ذو بردين مزاج
حلوفك كاشبه شزعمانه * في كفه من وفي الشيطان مفتاح
(وله فيها)

هي بالاجلا وهامة
أفقت ان النوا بعدك
أفقت
واستب بعدك يا كليب
المحسن
ونافروا في امر كل عقاب
لو كنت حاضر امرهم لم
يقبسا
وكان خادمة ذابسان
وجهازة وكان شاعرا
عالم بالانساب والاقاب
وكان قد غلب على زياد
وكان منوماني الشراب
فعمد فبادق الاستنار
به فقال كيف اطرح
وجبلا هو ساير في مذ
دخلت العراق ولم يملك
وكابه بركي ولا تقديني
فتظرت الى فقاء ولا تافري
فلوت حتى اليه ولا اخذ
على الشمس في الشتاء
والا يري في الصيف ولا
سأته عن باب في العلم الا
خلقت انه لا يحسن غيره
وقال له زياد من اخطب
انا وانت فقال الامير
اخطب اذ تمعدا و وعد
وبرق و وعدا انا اخطب
في الوفاة والثناء والغير
وانا كاذب اذا خطبت
واحد ولا يبري ذات
شبهة والامير يقصد الى
الحق وهو بزان العدل ولا
يز يد في كلامه ولا ينقص
منه فقال له زياد اتقصد
احدث فخلص مصفى

وصلكت * ولما مات زياد جاء عبد الله فقال ان ابا القمية بلغ مبلغا لا يلحقه عيب وانما اسبى الى (في)

ما يغلب على وأنت تديم الشرب وأنا حديث السن حتى فربتك فظهرت منك ٢٨٢ واحة الشرايب لم آمن أن يظن في قدح

الشرايب وكن أول داخل
وأخاخرج فقال له حاوثة
أنا لادمه ان، لك ضري
ونهي ادعه للعال عندك
ولكن صرفني إلى بعض
أهالك فلا شرف بلاد
الاهواز وقال ابوالأسود
الدولي وكان صديقا
لحامدته

أحار بن بدو دولشا
ولاية
فكن حذافيا غفون
وتسرق
ولا تدن للناس شيئا
أصمته

فقال من ملك العراق
مشرق
فما الناس الا قائل فكذب
يقوي عياي ويأث
مصدق

يقولون اقوالا بظن
وتهمه
فان قيل هاتوا حقه والمو
محققة
فقال له طارئة
جزلك الله العرش خبير
خزانه

فقد قلت معروفوا وصيتا
كافا
أمرت بشي لاورت بغيره
لاقيتني فيه لارلك حاصبا
(قال الأصمعي) سمعت
امرأة من العرب تصف
امرأته وهي تقول سلطعاه
بضيه ضاه غصته وذمها
وخصه قباطة تنظر

«(في السراي)» تسمى الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام حاجو فولدت له اسمعيل عليه السلام
وتسمى النبي عليه الصلاة والسلام ماوية القبطية فولدت له ابراهيم ولما صارت اليه صفية بنت حبي
كان اقوا وجه يعبرها باليهودية فشك ذلك اليه فقال لها انا انك لو شئت لقات قصدت وصدقت
إني اسحق وبدي ابراهيم وهي اسمعيل واتى يوسف (ودخل) فزيد بن علي على هشام بن عبد الملك
فقال له بلغني أنك تحدث نفسك بالخلافة ولا تعلمها الا انت ابن لمة فقال له اما قولك اني احسنت نفسي
بالخلافة فلا يعلم الغيب الا الله واما قولك اني ابن لمة فاسمعيل ابن لمة اخرج الله من صلبه خير البشر محمد
صلى الله عليه وسلم واسحق ابن حوا اخرج الله من صلبه الفردوس والخنازير (قال الأصمعي) وكان أكثر
اهل المدينة يكرهون الامامة حتى نشأ منهم علي بن الحسين والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله فناقوا اهل
المدينة فغصها وعلما وورقا فغلب الناس في السراي * وتزوج علي بن الحسين جارية له واعتقها
فباع ذلك عبد الملك فكتب اليه بؤنه فكتب اليه على ان الله وقع بالاسلام المحبسية واتهمه بالنيقيسة
وأكرم به من الموم فلا طار على مسلم وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تزوج امته وامرأة عبده فقال
عبد الملك ان علي بن الحسين شرف من حيث يتبعه الناس (وقال الشاعر)

لا تشتمن امرأ من ان تكون له * لهم من الروم اوسودا عجماء
فانما هم ان القوم او عيبة * مستودعات ولا حساب اياه

(وقال بعضهم) هببت لمن ليس القصير كيف يلدس الطويل ولن احثي شره كيف اعقله وعجلان
عرف الامام كيف يقدم على الخرائر (وقالوا) الامة تشترى العن وتزني العيب والمحرمة قل في عني
من صارت اليه * (الهبجاء) * العرب تسمى العبي اذا اسلم المسلماني ومنه يقال مسلمة السواد
والهسين هذهم الذي ابوء عري واصله اعممية والمدح الذي امه عربية وابوه اعمجي (وقال
الفرزدق)
اذا باهلى انجبت حنظلية * له ولدا منها فذلك الماروع
والعبي النصراني ونحوه وان كان فاضلا والاعمجي الانس السان وان كان مسلما ومنه قيل زياد
الاعمج وكان في لسانه لكتة والقرس تسمى الهسين موشن والعبد واش نجاش ومن تزوج لمة فقاش
وهو الذي يكون العهد منه وصي ايضا وكان العرب تسمى العبد الذي لا يتخدم الاما دامت عليه
عن مولاه عبد العن وكانت العرب في الحمايلة لا توث له من وكانت القرس تطلق الهسين ولا تعده
ولو وجدوا امامة على رأس ثلاثين اماما انظر هندهم ولا كان آ زادوا لان بيدهم زادوا زاد عندهم
الحمر والمزاد لريحان (وقال ابن الزبير) لعبد الرحمن بن ام الحكم

تبليت لسانا تبيت بلادهم * وفي أرضنا أنت للممام القلمس
أستيقظ أمه عربية * أبوه خساو ذير الظهور ينفس

وشبه المددع البعل اذ قيل له من ابوك قال ابى الفرس (وعما احقت) به الهجاء التي صلى
الله عليه وسلم فزوج ضياحة بنت الزبير بن عبد المطلب من المعتد بن الاسود فزوج خالدة بنت ابي الهب
من عثمان بن ابي العاصي الثقفي وبذلك احتجب عبد الله بن جعفر اذ فوج ابنته زينب من الحجاج بن
يوسف فغيره الوليد بن عبد الملك فقال عبد الله بن جعفر سيف أيلك ذوجه والله ما قدرت بها الاخط
زجني واترى ان النبي صلى الله عليه وسلم قد زوج ضياحة من المعتد وخالدة من عثمان بن ابي العاص
ففيه قدوة واسوة وزوج ابوسفيان ابنته ام الحكم بالطائف في ثقيف (وقال لهضم السكاكيت) في
عبد الله بن الاهتم وسأله فخره

وما بنو الاهتم الا كالحرم * لاشئ الا انهم لحم ودم

يعني شاذن ظهائرا وتبسم عن متواليه الاخوان في غيب الثمان بأماريح الكتبان خلفاهم وكلهم هارم فهي كمال

أمر أن يجتمع أفعال هي رينة
الخصم ورواب من
أبواب السر ورواد كرها
في الغيب والعد من
الرقب أشهى النمان
كل ولد ونسب وبها
عرف فضل الجود والدين
واشتق بها العين يوم
الدين (وسئل) اعراق
عن سقمرا كدى فيه
فقال ما غنينا الا ما نصرنا
في صلاتنا فاما ما كاته
الهدوم وتقيته منا
الا باعرا فما استقبلنا لما
أمننا (وقال) عبيد
فيم بن خلف البرجي
محام الطائي وقودود
عليه في دما جعلنا قام
عن بعضها وهي عزم من
بعض التي جعلت دما عولت
فيها هي مالي وأمالى فاما
مالي فقد مضى وكنت أكبر
أمالى فان جعلها أفكر من
حق قضيت وغم كذبت
وان حال دون ذلك حائل
لم أذم موت ولم أيس من
غذلك (قيل) لأمراني لم
لا تضرب في الأرض فقال
يعني من ذلك طفل
بارك وأص ساذك ثم انى
لست بعبد للثا وانا
يقع طليبي ولا معتصدا
تضله حاجتي ولا واجبا
تطفق رايي لاني أقدم
على قوم أطفاهم الشيطان
واستقامهم السلطان
وساعدهم الزمان واسكرهم حدائق الاسنان (خرج)

حاتم به حذام من ارض الهم * اهتم صلاح على ظهر القدم * مقابل في اللوم من حال وعم
(وكانت) بنو أمية لا تحقداف بنى الاساء وقالوا لا صلح لهم الدرب (في رابن يحيى) قال حشد ثنا جيلة
ابن عبد الملك قالوا سابق عبد الملك سليمان ومسلمة فبقى سلمة من مسلمة فقال عبد الملك
الم انه يد ان تحموا لهجناكم * على خيلكم يوم الرهان فتدرك
وما يستوى المر أن هذا ابن حرة * وهذا ابن آخرى ظهرها متشرك
وتضغف عتدها ويقهر سوطه * وتقصر وجسده فلا تحرك
وأدر صكته خالته فتزعنه * الا ان يعرف السوء لا يدرك
ثم اقبل عبد الملك على مصقلة بن هبيرة الشيباني فقال اتدري من يقول هذا قال لا ادري قال بقوله
اخو له قال مسلمة يا امير المؤمنين ما هذا قال حاتم الطائي قال عبيد الملك وماذا قال حاتم فقال مسلمة قال
وما انك هو ناطا ثمين ينسأهم * ولكن خطيناهما باسبا انقاسرا
فما زادها فينا السياء مذلة * ولا كافت خبزنا ولا طبخت قدرا
ولكن خلطيناهما بخير نساينا * فقامت بهم بضاجوهم زهرا
وكانت ترى فينا من ابن سبيسة * اذ انى الابطال يطعنهم شزرا
ويأخذ دابات الطعان بكفه * فيوردها يضاوي يصدرها حرا
كريم اذا اعتز القيس فخاله * اذا مسرى ليل الديي قرا بدا
(فقال عبد الملك كالمسعى)

وما نثر الثلاثة أم عمرو * بصاحبك الذي لا تبصيرنا
(قال الاصمعي) كانت بنو أمية لا يتابع لبي امهات الا ولادة فكان الناس يرون ان ذلك لاستهانة بهم
ولم يكن لذلك ولكن لما كانوا يرون ان ذوال ملكهم على يدان ام ولد فامروا لى الناص ظن الناس انه
الذي يذهب لك بنى أمية على يده وكانت امه بنت زبد من كسرى فلم يلبث الاسبيعة اشهر حتى
ماتت ووثب مكانه مروان بن محمد وانه كرده فكانت الرواية عليه ولم يكن لعبد الملك ابن اسد واولا
اذنى عقلا ولا اشجع قلبا ولا اضع نفسا ولا اضفى قلما من مسلمة واما نثر كره لهذا المعنى (وكان)
يحيى بن ابي حفصة اخو مروان بن ابي حفصة وهو يدعى على يد عثمان بن عفان فسكرت له فتر وج خولة
بنيت مقاتل بن قيس بن عاصم ونقدها من الفنا (وقبه يقول القلاخ)

وأيت مقاتل الطليبات جلى * فجود ونشأه كمر الموالى
فلا تغفر بقرى ان قيسا * نثرتم فوق اعظمه البوالى
نذت خولة قالت حين انكها * لعلما كنت منك العاد انتظر
انكحت عيدين ترجو فضل ما لهما * في ذلك عمار جوت العرب والحجر
لله دجيباد انت سائسها * برذنتها وها التحجيل والغرد
(فقال مقاتل برذعليه)

وما تركت خمسون الفنا لقاتل * ما لك فلا تحفل بمقالة لاثم
فان قلت زوجت مولى فتقدمت * بمسنة قبلى وحب الدراهم
ويقال ان غيره قال ذلك * (باب في الادعياء)

(اول) دعى كان في الاسلام واشتهر زباد بن عبيد دعى معاوية وكان من قصته انه وجهه بهن جمال
هر بن الخطاب رضى الله عنه على العراق الى هر بنغيم كان فلما قدم واخبر هر بالبحر في احسن بيان
واقصه

فسمع امرأية من جانب المسجد تقول قوم مظلومون بعت بكم العيون وقد ختمتم ٢٤٠ الذين وهضهم السنون بادو جالهم

وذهب ما لهم وكثر صالهم
ابن سبيل وانضاضا على
وعبد الله ووصية رسول
الله صلى الله عليه وسلم
فهو امر بخير كذا قال الله في
سفره وخلفه في اعلاه فامر
نصر الخنازم قدفع لها
نجمها فدهمهم (ومن
انشاءه البديع في مقامات
ابي الفتح الاسدي)

حدثني عيسى بن هشام
قال كنت ببغداد في وقت
الاوراق فخرجت الى السوق
اهتما من اتواعه لا يتباعه
فسرت فغير بعيدا لي رحل
فذا اخذ انواع المواك
وصفقاها جمع انواع
الرجل وصنفها فقبضت
من كل شيء احسنه
وفرضت من كل نوع
اجوده وحسين جمعت
حوائش الاذار على تلك
الاذار اخذت عيناى
رجلا فلف راسه حيا
ونصب جسده وسط
يده واحضن عياله
وتابا اطفاله بقبول
بصوت يدفع الطعن في
صدوره والجرح في ظهره
ولى على كفني من سويق
او شحمة تضرب بالدفق
او قطعة تلا من جرديق
تتناها سطوات الريق
تقيمنا من منيع الطريق
يا رزاق القروء بعد الصيق
سهل على كف تنق ليق
قال عيسى بن هشام فاحذت من فاضل

وانضمهم الى قوله هرا تدد على مثل هذا الكلام في جماعة الناس على المنبر قال نعم وعلى احسن منه
وانا لك اريب فامرهم بالصلاة جامعة فاجتمع الناس ثم قال اني اقدم فاطب وقص على الناس ما تهم
الله على اخوانهم المسلمين ففعل واحسن وجوده عند اصل المنبر على بن ابي طالب وابو شيان بن حرب
فقال ابو شيان لعل ايعجب ما سمعت من هذا الفتى قال نعم قال امانه ابن هك قال فكيف ذلك قال انا
قد ذهبت في وجه امه حجة قال فما يمنعك ان تدعيه قال اخاف هذا المجلس على المنبر يعني هرا ان يقصد
على اهابي فلما ولى معاوية استلمه بهذا الحديث واقام له شهودا عليه فلما شهد الشهود قام وبادعلى
اعقابهم خطيبا حمد الله واتى عليه ثم قال هذا امر لم اشهد اوله ولا هلى بالآخره وقد قال امير المؤمنين
عابا لغيرك وشهدك اليهود بما فسدتم واتجهد الله الذي دفع منا ما وضع الناس وحفظ منا ما ضيعوا فاما ما عيبد
فلما هو والدمبر واوربب شكروكم جاس (فقال فيه عبد الرحمن بن حسان بن ثابت)

الا بلغ معاوية بن حرب * فقد ضاقت بما بانى البدان
ان تعذب ان يقال اولك عفى * وتروى ان يقال اولك فان
واشهد ان قريش من قرياد * كقرب الليل من ولد الانان
(وقال) فرياد ما هيبت بيت قط اشده على من قول يزبدن مقرع المجيرى
فكر في ذلك ان فكرت معتبر * هل نلت مكرمة اليتامير
عاشت عية ما عاشت وما هلت * ان ابنها من قريش في المجاهير
سبحان من ملك عباد بقدره * لا يدفع الناس عتوم المقادير
وكان ولد عيسى فرياد ايا بكره فانا فرياد عيسى في قريش وبكره في العرب ونافع في المواالى
(فقال فيهم يزبدن مقرع)

ان فرياد ونافع ايا * بكرة عتدي من اعجب العجب
ان دجالا ثلاثة خلفوا * من رحم اتى تخالى النسب
فراقش فيما يقول فا * مولى وهذا ابن عمه عري
(وقال بعض العراقيين في ابي مسهر الكاتب)
جمادى الكتابة يدعيها * كدهوى آل حرب في زياد
فدع عنك الكتابة لت منها * ولو عرفت فبك بالمدا
(وقال آخر في دعي)

لعين نور الانشاء لنا * ويلطخ كل ذى نسب صحيح
(ولما) طالت خصومة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ونصر بن هاجع عنده معاوية في عبد الله بن هاجع
مولى خالد بن الوليد معاوية حاجبه ان يؤخره ما حتى يحتفل بحلسه فجلس معاوية وقد تفرغ
بطرف خزانة خمره وجرى فادى منه والى عليه طرف المظفر ثم اذن له ما وقد احتفل المجلس فقال
نصر بن هاجع اتى بابن ابي عدي الى منمنه وقال عبد الرحمن مولاي وابن عبد الله وامته ولد على قريشه
فقال معاوية يا حرسى خذ هذا الحجر واكشف عنه فادفعه الى نصر بن هاجع وقال يا نصر هذا ما لك في حكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال الولد لا تفرش ولا تلعن الحجر فقال نصر افلا جيت هذا الحكم في
فرياد امير المؤمنين قال ذلك حكم معاوية وهذا حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم * وليس في الارض
اسقى في العرب من الادياء لتستحق بذلك العربية (قال الشاعر)

دعي واحدا جدي هليم * من اتى عالم مثل ابن داب
ككتاب السوء كرس جانبه * وليس عنده غير الكلاب

* ذي حنين في يده عتيق * يدي الى خاتم التوفيق * ينقذ عتيق من يد التوفيق * قال عيسى بن هشام فاحذت من فاضل

ان كان لا ملحقا لي بشكره
فاته ربي من وداه احوه
قال هسي بن هشام فقلت
ان في الكيس فضلا
فابروني عن بابتك اخرج
للشعر آخره فاما ثامه
فاذا شعضا ابو الفتح
الكندري فقلت وبعث
اي داهية انت فقال
بعضي العمر تبديها
على الناس وعمرها

اروي الايام لا تبقى
فيوما مشرقا
على حال فاحكيها

ويوما مشرق فيها
وسأل البديع الباصر
ابن المرزبان طرية بعض
ما فعل به فامسك عن
اجابته فاعاد الكتاب
اليه بما نضته لا تزال
اطال الله تعالى بقائه ولانا
الشيخ لسوء الانتقاد
وحسن الاعتقاد اجمع
جيبين الخصل وامدعين
العمل والنصف الحاسة
في الغرامة احسبوا لدم
شخصا والشراب شرابا
حق اذا تجمعت موارده
لا شرب بارده لم اجد شيئا
وما حدث الشيخ سيدي
عن تقيته هذه الجملة
ونتم له هذه الجملة فحين
عرضت على النافع حوده
وسيرت السؤال جوده
وكانت استعبر حلية
جمال حياة يوم او شاره

(وقال الاصمعي) استثنى رجل من الادعياء فدخل عليه رجل من اصحابه فوجد عنده شيئا وقصصه وما
فقال له ما هذا فقال وقع صوته الطبيعة تنوق اليه يريد ان طبعته من مطابع العرب فقال فيه الشاعر
يشم الشمع والقيصو * مكى يستوجب القبا * وليس ضميره في الصد * والالتين والانبيا
(وعن احمد بن ابي جند) قال وايت على ابي سعيد الشاعر الخزرجي كردوا تيام صبوغايت وويد فقلت
اب سعيد هذا خز قال لا ولكنه دعي على دعي وكان ابو سعيد دعياني في غزى زم (وفيها قال الشاعر)
فقي ناه على الناس * شريف يا يا سعد * فته ماشئت اذ كنت * بلا اب ولا جند
واذ حطك في النسبة بين المحر والعبد * وان فاولك الفعس * فقي امن من المحذ
(وعن احمد بن عبد العزيز) قال ثلاث في داود رجل من بني عبد القيس بالبحرين فقال لي بلقي انك
خاطب قلت نعم قال فاناز وجك قلت له اني مولى قال اسكت وانما اقل (فقال ابو جبير فيهم)

امن قلة صرتم الى ان قبلتم * عداوة ذراع وآخر ناج
واصبوب دوي واسود فاحم * وايض جمع من سراة احمر
شكولهم شتى وكل تسيبك * لقد حتمت في الناس احذى المناكر
مضى قال اني منكم مصدق * وان كان ذنجبا غليظا المشاكر
اكلهم وافى النساء جدوده * وكلهم اوفى بصدق المساكر
وكلهم قد كان في اولية * له نسبة معروف في العشائر
على علمك ان سوف ينكح قبكم * فعدوا ورجال الاذوف الصواغر
فهلالاتم عفة وتكسركم * وهلا وجاتم من مقالة شاعر
تبيون امرنا ظاهر افي بناتكم * وفسر كم قد جاز كل مقاسم
مضى شاه منكم مفرم كان جلده * هماره ميس خبيثك العماثر
وحسن ابن بدوا و زوارة دارم * وزبان زبان الرمس بن جابر
قد صرت لا ادري وان كنت ناسيا * لعل تضاد من هلال بن طاهر
وعلى رجال الترك من آل مذبح * وعلى غيما عصبه من بخامر
وعلى رجال العجم من آل طالج * وعلى البوادي بذلت بالحواسر
زهتم بان الهند ولا دخندف * وبينكم قسري وبين البرابر
وديل من نسل ابن ضبة باسل * وبرحان من اولاد هرو بن طاهر
ينوا الاصغر الاملاك اكرم منكم * واولى يقرب بالامساك الاكاسر
المدح في صهرى دعيانحار * ولم تر شرا في دعي بحار
ويشتم لوما عرضة وعشيرة * ويذبح جهلا طاهر او ابن طاهر
(وقال زبادة بن ثروان احديني طاهر بن دبيعة بن طاهر)

قد اختلط الاسافل بالاغالي * وباح الناس واختلط النجاد
وصاد البسمة مثل ابي قيس * وسبق مع الملهمة العشائر
وانك ان يضرك بعد حول * اطرف كان املت من حمار
(وقال عقيل بن علقمة)
وكتاني غط رجا لا فاصحت * بنوما لا غطا وصرنا لاث
محالته دهر اوعز ع المال كله * وسود استاء الاماء الفوارك

في هذا الباب احسن من
التعادل عن الجواب
فصلان في الايجاب وكلا
في ابواب الرد انهم
قرع ولا في شرائع العدل
او حسن وعشر عثم العذر
له من جهتي مبسوط ان
بسطه الفصل ومقبول
ان قبله الهدو وانما كانت
لا هذا الحال القديمة
واشترط له في نفسه ان
او يحسن من الماحيات
من بعد في لم يسقى من
اعطى لم يسقى من
اعطى وهي حسب جوابه
اجرى المودة فيما بعد
فان راى ان يجب فعل
ان شاء الله وله الى سهل
ابن محمد بن سليمان انا
اذا طويت اليوم من
خدمته ولاي اطال الله
بقائه لم ارفع له بصري
ولم اعسد من همري
وكا في الشيخ اعز الله
اذا خلعت بسر وض
خدمته من قصد حضرته
والقول في حاله حاشيته
وجهه فاشيته بقبول ان
هذا الجامع للشيخ وتصلع
واكتسب وتلفح ويحل
وتبرقع تربع وترقع فما
يطوف بهذا الخنايب ولا
يظهر به ذا البناب وانا
الرجل الذي آواه من
قروا غناه من قروا منه

(وذكر) جعفر بن سليمان بن علي بن موالده وانهم ليسوا كيجب فقال له ولده احمد بن جعفر حدثت
الى فاسقات المدينة ومكة واماء لجهاز فاعيت فيهم فظلم ثم زيدان فيجب الانعت في اولك ما فعل
ابوك فيك حين اختار لك عقيلة قومها (ودخل) الاشعث بن قيس على هلى بن ابي طالب فوجد بين
يديه صبية تدريج فقال من هذه يا امير المؤمنين قال هذه في بنت امير المؤمنين فاذروا جنبا يا امير
المؤمنين قال اعزب بقبيل الكنكث ولك الائب اترك ابن ابي حنيفة من زوجك ام فروة اهل
تكن من القواطم والالواتك من سلم فقال فذروا جتم اهل من حسابا ووضعت في نسب المقداد بن عمرو
وان شئت فاقعد ابن الاسود قال على ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقله وهو اعلم بما فعل ولئن
حدثت الى مثلها لاسوانا وفي هذا المعنى قال الكيميت بن قرد

وما ضربت بسول بني نزار * فوالج من بسول الاعمينا
وما جلاو المحر على هشاقي * مظهمة قيلة ومبغينا
بني الاحمام انكسنا الاباني * وبالاياه شيننا البنيينا
اذا تزوج ابرهه ما بشي في كندة (عن الغني) قال اشعث بن ابراهيم بن خراش لما قاله العباد
اليوم من هاشم بن واثقدا * مولى وبعده خلف من العرب
ان صم هذا فانت الناس كلهم * يا هاشمي ويا مولى ويا هاشمي
قال وكان الهيثم بن عدي فيما زعموا دعيا فقال فيه الشاعر
الهيثم بن عدي من تغلبه * في كل يوم له رجل على قتيب
اذا اجتدي معشر من فضل نسبهم * فلم ينكحوا هداهم الى نسب
فما يزال له حمل ومرفعل * الى النصارى واحيانا الى العرب
اذا نبت عديا في بني نعل * فقدم الدال قبل العين في النسب
(وقال سيار العتيلي)

ان هرا فاعرفوه * عري من رجاج مقام النسبة لا يعرف الابا لسراج
اودق بنسبه هرو حين تنسبه * فانه عري من قوادير
ما زال في كبر حداد يردده * حتى يداهر بيا مقلم النود
(وقال ايضا في اصداء)
هم قعدوا فانتقوا لهم حسبا * يدخل بعد العاشق في العرب * حتى اذا ما الصباح لاح لهم
بين سستهم من الذهب * والناس قد اصبوا صبا وقة * اصل شي بزائف الذهب
(وقال ابو نواس في اشجع بن عمرو)
قل ان يدي سلبي سقاها * لتب منها ولا فلامسة ظفر
انما انت من سلبي كراو * المحقق في الهما ظلمنا عمرو
(وقال فيه) اياهم قريه * لن يبعث الغيب لاعتناء علمهن * اشجع حين يقتب
(ولاحد بن ابي الحمر الخزاز في نصب الطائي)
لوانك اذ جعلت اباك اوسا * جعلت الحمد حادثة من لام
وسيت التي ولدتك سعدى * فكنت مقابلا بين الكرام
(وله فيه) انت عدي عري * ليس في ذاك كلام * شعر فذيك وساقب
سلك خزي وشام * وضلوع الصدر من جسمك نبع وبشام
من خوف اذ لا برادى عوف حتى اذا وعت عليه رقتي هذه اعاد طررف كرمه وطررف شعبه وطررفي عنواها اسحق قال يعل

وقدنه وكان يستعذني
كلالاً أزوجه الرضاولا
قلامه ولا انصفه الى ولا
كرامة بل ادهه بركب
واسموقاسي انفسه
فسمنا تني به الى ابالي
والكيس الخفاي ثم اديه
ميزان قدره واذيقه وبال
امرحني اذا بلغ موضع
الحاجة من الرقة قال
ماويه لاحافوق وطرساه
لانزع شاته فهذا ابد ولا
ابعد من ثلث العدم العالية
والاخلاق السامة ان
يقول مرصا بالارقة وكاتبها
واهلها الخاطبة وصاحبها
وقضاء الحاجة بانها
وايزارها وهي الرقة
التي سالت الى من انفسه
كما اقترحه بما طالبته
غراه فيعمود في ان شاء الله
تعالى وله ايضا الى بعض
الرؤساء سألته اسلاق
محبوس الشيخ اعطاه الله
بقاه اذا وصل يدي بيده
لم التمس الجوزاء الا فاعدا
وقدنا طهرا منة في حق
الدهر وصافها اكيلا
بجبين الشكر وما اقصر
يدي عن الجزاء ولساني
عن الثناء وهذا المحامل
قد عرف نفسه وقلم ضربه
ورأي ميزان قدره وذاق
وبال امره وجوز في كتيبة
هنا فافرات فاطقت
العويل والليل وبغيتني

(ولا ثم)

وقدني هيك صغ * ونواصيتك تصام * لو تهركت كذا لانت
سمكت منك نعام * وطلبه سالحات * ويرايع عظام
وحمام يتقني * حبذا ذاك الجمال * انما ماذني ان كذ
ذبح فيك الكرام * القفا شهد افما * عرفت فيك الانام
كذبوا ما انت الا * صري واللام
(وقال في الملل الطافي)

معل لست من طي * فان قبلتك فارهبها * ابيك فادم في أخ
فلاترغب به عنها * كان دما ملاجعت * فصور وجهه منها
تطمسها واخوته * فكلمهم بهاذيب * لتدبروا بصبرهم
ولو زرقتمها فغضبوا * فيالك غضبان حدوا عن اصلهم كذبوا
لهم في بيتهم نب * وفي وسط الانسب كالم تخف سافرة * وتحقق حين تنتقب
(وقال خلف بن خليفة في الاديها)

فقل لا كرمين بني نزا * وعندك كرم العرب الشقاء
آخر مرتين سيبتونا * وفي الاسلام ما كره السباه
اذا استحلتم هذا وهذا * فليس لنا على ذاك سباه
فلان من على حال دعيا * فليس له على حال وفاة

(في الباه وما قيل فيه) * ذكر عند مالك بن انس الباه فقال هو نور وجهك ساذق فاقبل منه او
اكثر (وقال) معاوية ما رايت نهما في النساء الا عرفت ذلك في وجهه (وقال) الحجاج لابن شماس
المكلى ما عندك لفسا قال ابل القليما ورد فلا شرب (وقيل) لدايني ما عندك يا ابا الجحاف قال
يعد ولا يشد وير ولا يشرب (وقيل) لا ثم ما عندك لهن قال ما قطع همتها وبشي فامتها (وقال)
كسرى كذا واني اني اذا كبرت اتهم لا يحبيني فاذا انالنا احسن (وانشد) الر باشي لاهر اي من بني اسد
تمنيت لو عاد شرح الشباب * ومن ذاهل الدهر يعطى الى
وكنتم مكيذا لدى الغائبات * فلانني عندي لاهر مكيذا
فاما الحسان فيا بينسني * واما التبعاج فاني انا
(ودخل عيسى بن موسى على جارية فلم يقدر على شيء فقال)

النفس طمع والاسباب طاعة * والنفس تطلب البين الياس والطنع
(وخلاصة بن اشرس) بجارية له فصر فقال ويحك ما اوسع حرك فقلت
انت الغذاء ان قد كان يملؤه * ويشكي الضيق منه حين يلقاه
(وقال آثم محاربه) ويهين منك عند الجماع * حياة الكلام وموت النظر
(وقال آخر) شفاء الحب تقيل وليس * وسهمي بالبطون على البطون
ووهز تزد في العيان منه * واخذ القوايب والقرون

(وقالت) امرأة كوفية دخلت على طائفة فسالتهن اقبل مني فزوجها في القفاون
فسمعت زفرا وتغير الم بسمع قطمته لم ثم حجت وجيبتها بقصد مرقا فقلت لاهما فقلت ان حرة تفعل
مثل هذا فقلت ان الخيل العتاق تشرب بالاصفر (وقيل) لاهر اي ما عندك لالب افشارا في متاعه وقال
وتراه بعد ثلاث عشر قاعا * نظرا لمؤذن شك يوم مهاب

وشرف بذلك عاديه
وانجزنا بالاقراج منه
موقنا ان شاء الله تعالى
وقال رجل لاراهيم بن
المهدي اشقم لي الى امير
المؤمنين في فلت اني من
حبسه وكان محبوبا في
هداد العصابة فقال

لأمر من ليس للعاصي بعد
القدرة عليه ذنب وليس
للعاصي بعد ذلك عاصيه
عدو فقال صدقت فما
طلبك قال فلان هبه لي
قال هو لك وسأل ابو عبادة
أحمد بن ابي خالد بن بلقي
له اسأوي ففعل فقال
فكنا ناسرا فقال لا فاك
الله وقاب الاحرار من
ايا ديك (الفاذ لاهل
العصر في التنبأ بالاطلاق
من الامر) الحمد لله حمد
الاخلاص على حسن
الخلاص الذي أفضى بك
من ذلة ربي الى عزه عني
ومن تهيبة جميع الى
جنته نعيم من العقال
خروج السيف من
الصقال خروج من اساره
خروج السبد من سراره
المحمد لله الذي قلت اسرا
وجعل من بعد العسر
يسرا خرج من البلاه خروج
السيف من الجمل قد
جعل الله لك من مضايقي
الامور مفر طائبا ومن
مضايقي الاحوال مسرعا

(وقال الفرزدق) اناشير وفي امرأة عسور * تراودني على ما لا يحوز
وقالت رديك مذكرنا * فقلت لها بل اتسع القفيز
(وقال الزابغ) لا يعقب التقبيل الاذنب * ينزع منه الرزق الصب
ولا يد اوى من صعب الحب * الاحتضان الركب الاذنب
(ودوي) ذباغن مالك من محمد بن يحيى بن حسان ان جدته ماتت جده في قلة ايامه اياها فقال لها ما انا
وانت على قضاه هر بن الخطاب رضي الله عنه قالت وما قضاه هر قال قضى ان الرجل اذا امر ان يهتد
كل طهر فعد ادعى حقها قالت افترك الناس كلهم قضاه هر ولت افان انت عليه (وقال امر ابي حنن
كبره من)

هبت من امرى كيف يصنع * اذفعه باصبعي ويرجع * يقوم بعد التشرع يصنع
(ودخلت) هزة صاحبة كثيرة على أم البنين زوج عبد الملك بن مروان فقالت لها اخبريني عن قول كثير
قضى كل ذي دين فوق غريمه * وعز عطلول معنى غريمها
ما هذا الدين الذي طلبته قالت وعذبه بقبلة فخر جنتها قالت انجز بها على انما (اهديت) جارية
الى حماد بن جبر وهو جالس مع اصحابه على لغة فخرهم وقام بها الى مجلس له فاقضوا وكتب اليهم
قد فقت المحض بعد امتناع * بسنان فافغ قتلع
ظلمت كفى بتقريب جمع * جمانا تقريعه باجتماع
واذا شئى وشئى خليلى * انما يلتم بعد انصداع
لموافق طابع هذا طايح * فأنالوهى دهرنا في صراع
(آخر) وتحررت ان الراضاها * فابت فغير جفوة وامتناع
فتفكرت لم يلبت بهذا * فاذا ان اذا الضعف المتاع
(وقع) بين رجل وامرأة شرف جعل يحمل عليها بالجماع فقالت فعل الله بك كذا وقع بيننا في جنتي
بشيع لا اقدوم على ربه (واقبل) رجل الى بن ابي طالب رضي الله عنه فقال ان لي امرأة كذا
غشيتها فقلت قتلتي قتلتي قال اقلها وعلني انما (وقال) هشام بن عبد الملك للابريش السكابي
زوجي امرأتك كلب ففعل وصابت عنده فقال له هشام ودخل عليه لقد وجدنا في نساء كلب سبعة
فقال له الابريش ان نساء كلب خلقن لرجال كلب (وقالوا) من نالك لنفسه لم ينعف ابد ولم ينقطع
ومن فعل ذلك لغيره فذلك الذي يضي وينقطع بعنون من فعل ذلك ليليلق اقصى شهوة المرأة و يطلب
الذكر عندها (وقال الشاعر)

من نالك لذكر اضنى قبل مدته * لا يقطع النيك الا كل متوهم
(وقالوا) من قل جماعه فهو اصغر منا واطول هر او يعتبرون ذلك بذكر الحيوان وذلك انه ليس في
الحيوان اطول هر امن البغل ولا اقصر هر امن العصاف وهو اكثر مساقا والله اعلم
(كتاب المجنحة الثانية في التفتيش والممرورين والخطاهو الطفيليين) *
(قال الله ابو هر احمد بن محمد بن عسور) * قلتمضي قولنا في النساء والادعية ونا قبل في ذلك
من الشعر ونحن قالون بعون الله وتوفيقه في كتابنا هذا ذكر التفتيش والممرورين والخطاهو الطفيليين
فان اخبارهم حداثي موقفة وواض زاهر فاساقها من طرفة واطرفة فكانها انوار مزرعة وحل
منشرة دائية القطوف من جاني ثمرتها فريسة المسافة لمن طلبها فاذا نام عليها الناظر واصفى اليها السامع
وجدها ملهى السمع وعزها لظرو وسكانه روح ولقاها لاسقل وصبر في الوحدة وانيسا في الوحشة

وصاحبى السفر واتساقى المحضر (قال ابو الطيب الرىضى) اخذ رجل ادعى النبوة امام المهدي فادخل عليه فقال له انت نبى قال نعم قال والى من بعثت قال اوتى كتموتى فذهب الى احد ساعه بعثت وصعق موتى في الحبس ففعلت منه المهدي وخلق سيده (ادعى) رجل النبوة بالبصرة فأتى به سليمان ابن على مقيد فقال له انت نبى مرسل قال اما الساعة فأتى مقيد قال وبخعتك من بعثك قال ايهذا يخاطب الانبياء باضغاف واقه لولا فى مقيد لا عرت جبريل بدمدمها ليكن قال فاقبيل لا يجاب له دعوة قال نعم الانبياء خاصة اذا قيدت لم يرتفع دواؤه ففعلت سليمان فقال له انا طلقك وارجع جبريل فان اطاعك آمنابك وصدقك قال صدق الله فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم ففعلت سليمان وسأل عنه فشهد هذه انه معروف فخلق سيده (قال) جماعة من اشرس شهداء المأمون اتى برجل ادعى النبوة انه ابراهيم المخلص فقال المأمون سمعت احرار الله من هذا اذنت اكله قال سألتك فقلت له با هذا ان ابراهيم كانت له براهين قال وما براهينه قلت اضرمته ناروا فى فيها فصار بردا واما ففمن نضرم لثنا وناظر حرك فيها فان كانت عليك بردا كما كانت على ابراهيم آمنابك وصدقك قال هات ما هو الين على من هذا قال براهين موسى قال وما كانت براهين موسى قال عصاه التى القاها فصارت حية تسقى تلقف ما يافكون وضرب بها البحر فانلقى وبياض بدم من غير سوء قال هذا اصعب هات ما هو الين من هذا قلت براهين عيسى قال وما براهين عيسى قلت صكبان يحيى الموتى ويحيى على الساويرى الا كه والارض فقال فى براهين عيسى جئت باطامة الكبرى قلت لا بد من برهان فقال ما هى شئ من هذا قد قلت جبريل انك توجهون الى شياطين فاعطونى هبة اذهب بها اليهم واحجج عليهم فغضب وقال بدأت انت بالشر قبل كل شئ اذهب الان فانظر ما يقول لك القوم وقال هذان الانبياء لا يصلح لالخصم فقلت يا امير المؤمنين هذا هاج به رواو اسلام فقلت فيه قال صدقت دعاه (ادعى) رجل النبوة فى ايام المهدي فادخل عليه فقال له انت نبى قال نعم قال وحيي نبت قال وما تصنع بالتاويخ قال فى اى المواضع جاءت النبوة قال وقنعنا والله فى شغل ليس هذا من مسائل الانبياء ان كان ذلك ان تصدقنى فى كل ما قلت لك فاعجل بقولى وان كنت عزمت على تكذيبى فدعنى اذهب ففعلت فقال المهدي هذا لا يجوز فاذا كان فيه فساد الدين قال واهبنا لك تعصب لدينك لنفسه ولا تغضب انما الفساد بدوى انت والله ما قويت على الاعمى من فائدة والمحسن بن قصبه قوما اشبههمان قواك وعلى بين المهدي شريك القاضى قال ما تقول فى هذا الذى يشرىك قال شاووت هذا فى امرى وترك ان تشاورنى قال هات ما عندك قال احا كك فاجاباه من قبل من الرسل قال رضيت قال كافر انا عندك امؤمن قال كافر قال فان الله يقول ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذهم فلا تطعي ولا تؤذى ودعنى اذهب الى الضعفاء والمساكين فانهم اتباع الانبياء وادع الملوك والنجباء فانهم حطب جهنم ففعلت المهدي وخلق سيده (قال) خالف من خليفة ادعى رجلا النبوة فى زمن خالد بن عبد الله القمري وعارض القرآن فأتى به خالد فقال له ما تقول قال عارضت فى القرآن ما يقول الله تعالى انا اعطيناك الكوثر ففضل لربك وانحر ان شئت هوالا نبر فقلت انا ما هو احسن من هذا انا اعطيناك الجمال ففضل لربك ويجاهر ولا تطع كل ساحر وكافر فامر به خالد فضربت عنقه وصلى على خشبة فخر به خلف من خليفة الشاهر وقال انا اعطيناك العود ففضل لربك على عود وانا ضامن ان لا يعود (قال) واتى لقاعد على مجلس عبد الله بن حازم وهو على الجسر فيبعد اذا فاذبحاه فدا احاطت برجل ادعى النبوة تقدم الى عبيد الله فقال له انت نبى قال نعم قال والى من بعثت قال وما عليك ببعثت الى الشيطان ففعلت عبيد الله بن حازم وقال دعوه

واحت والركن سيات
مقابلين الالك تفضله
ولاد ثان من المنصور
شيان
مضى فخطى اليه الرجل
ضالة
تستقيم الخناق فى فمائل
انسان
قال هذ الان هذا
المنصور من بين قيسل
ان اباه هرون الرشيد بن
المهدي محمد بن ابي جعفر
المنصور ومن قبل ان
امه امه العز بن بنت جعفر
ابن المنصور وكان المنصور
دخل عليها وهى طفلة
تاعب فقال ما انت الا
فبيدة فغلب عليها هذا
اللقب ولم يل الخلافة من
ابو هاشم بن هبيرة
ابن ابي طالب واهى فاعلمه
بنت أسد بن هاشم وابنه
الحسن واهى فاعلمه بنت
النبي صلى الله عليه وسلم
والامين محمد بن الرشيد
رجع القتل فلما اشد
القمصة قال لما بنى ان
يسمع مدحك بعد قواك
فى الخصب بن عبد الحميد
اذ لم تر ارض الخصب
وكافيا
فاى فنى بعد الخصب
تزوود
قضى بشئى حسن الشاه
بماله
تويع ان الدوائر تلوود
فيا فقه جوه ولا حل دونه

يذهب الى الشيطان الرجيم (وقال) تخامة بن اشرس كنت في المجلس فادخل علينا رجل ذو هيئة ومروءة ومنظر فقلت له من انت جعلت فداك وما ذنبك وفي يدي كاس دعوت بها لاشربها اقال جاني هؤلاء السبعة هالما في حديثي بالحق من هندو في انا نبي رسول قلت جعلت فداك معك دليل قال نعم نبي اكبر الادلة ادفعوا الى امرأه اجعلها لكم فتاتي بي ولود شهيد صدق في قال تخامة فتناولته الكاس وقات له اشرب صلى الله عليك (محدث مناب) قال وابيت بالرة امام الرشيد جماعة احاطت برجل فاشرفت عليه فاذا رجل له جهادة وبنية قلت ما قصه هذا قالوا ادعي النبوة قلت كذبت عليه مثل هذا لا يدعي الباطل فرقم واسه الى فقال وما علمك انهم قالوا لي الباطل قلت له وانت نبي قال نعم قلت له ما دليلك قال دليلي انك ولدنا قلت نبي بقدر المحسنات قال بهذا بعثت قلت انا كافر بما بعثت به قال ومن كفر فطبعه كفر فاذا احصاه طر جماعت حتى صكت صلصت قال فاما ماها الابن الزانية ثم دفع ورأسه الى السماء فقال ما اودتم في خير احييت طر حقوقي في يدي هؤلاء الجمال (ادعي) وجعل النبوة في ايام المأمون فقال ليبي بن اكرم امض بنا مستقرين حتى ننظر الى هذا المتنبي والى دعوا مقر كننا مستكرين وبمعنا خادم حتى وصلنا اليه وكان مستورا بذهبة فخرج اذنه وقال من اتفقنا رجا لان بر يدان ان يسلمنا على يده فان لن له اودنا خلافا لمجالس المأمون عن عينه ويحي عن رساله فالتفت اليه المأمون فقال له اني من بعثت قال الى الناس كافة قال فيسوي اليك ام ترى في المنام ام نبئت في قلبك ام تناسي ام تكلم قال بل ناسي واكلم قال ومن ياتي بذلك قال جبريل قال فبي كان عندك قال قبل ان تاتي بساعة قال فما اوصي ليك قال اوصي الى انه سيدخل على رجلان فيعسا احدهما عن وي والآخر عن يساري فاذا ذى من يساري الوط خلق الله قال المأمون اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ونم جيات ضاحكان (تبا) وجعل بالكوفة واحدا الخمر وفي ابن عباس وكان مغرما بالشرب فقال له اشهرت انه بعث نبي يحمل الخمر قال اذا قبل منه حتى يبرئ الا كره والارض واتي به عاملا بالكوفة فاستتابه فاني ان يتوب ويرجع فاته امه بيكي فقال لها انهي ربط الله على قلبك كاربط على قلب ابيام موسى وانه ابره طلب اليه فقال له تبع يا اقر دفاع به العادل فقتل وصلب (وذكر) بعض الكوفيين قال بينا انا جالس بالكوفة في منزلي اذ جاءني صديق لي فقال لي انه ظهر بالكوفة رجل يدعي النبوة فقم بنا اليه فكلما نعرف ما عنده فقمتم معه فصرخا لي يا ابا دود فصرخنا الباب وسأنا الدخول عليه فاحذرتنا العهود والمواثيق اذ دخلنا عليه وكاناه وسأناه ان كان على حق اتبعناه وان كان على غير ذلك كفناه عليه ولم نؤذ فدخلنا فاذا شبع ثم اسأني اخبر من رايت على وجهه الارض واذا هو اصم فقال صاحبي وكان اهور فذهني حتى اسأله قلت دونك قال جعلت فداك ما انت قال نبي قال وما دليلك قال انت اهو وعينك البيني فاقام عينك اليسرى نصيرا هي ثم ادعوا الله فبر عليك بصرك فقلت لصاحبي انصفت الرجل قال فقلت انت عينيك جيعا وخر جعنا فضعك (واني) المأمون بانسان متني فقال له انك علامة قال نعم علامتي اني اعلم ما في نفسك قال قربت على ما في نفسي قال له في نفسك اني كذاب قال صدقت وانه الى المجلس فاقام به اياما ثم اخرجه فقال اوصي اليك بشي قال لا قال ولم قال لان الملائكة لا تدخل المجلس فضعك المأمون واطلقه (وتبا) انسان وسعى نفسه نوحا صاحب الفلك وذكر انه سيكون طوفان على يديه الامن اتبعه ومعه صاحبه قد آمن به وصدقه فاتي به الى ناستبائه فلبس فامر به بفصل واستاب صاحبه فتاب فناداه من الخشبة يا فلان اتسلمني الات في مثل هذه الحالة فقال يا نوح قد علمت انه لا يصعبك من السفينة الا الصاري (قال) وحمل الى المأمون من اقر يبعان رجل قد نذبا فقال يا شامة ناظره فقال ما اكثر الانبياء في دولتك معاوية فقال اني قد امتدحتك بايات فاعجبها فقال ان كتبت شعرتي بالحية والاسد والصقر فلا حاجة لي بها وان كتبت كفايت الخنساء

السن
معاوية جود الدين
مها
بحسن واحسان مع الجن
والامن
لقد طابت الدنيا بطيب
شائه
وراثته الايام حسنا
الى حسن
لقد فلك ارقاب العفاة
محمد
واسكن اهل الخوف في
كنف الامن
اذ الحسن انيتا عليك
بصالح
فانت كاشي وفوق الذي
متني
وان جرت الالفاظ وما
مدحة
لغيرك انما فانت الذي
نعتي
قال صدقت مدح عبدي
ووصله وقربه واما قول
ابي نواس
اذ نحن اثينا عليك
بصالح
فن قول الخنساء
فيا بلع الله دونك فانا
مدحة
وان اشدوا والا الذي فيك
افضل
وما بلغت كف امرئ
متاولا
من الهدى الا الذي نلت
اطول
(وقد اخطل) على

واقطع التدي

فلم يبق الا من قليل

مصر

وردت اكف السائلين

وامسكوا

عن الدين والدين يا حلف

بجحد

وقول اني نواس

« وان جرت الالفاظ يوما

معدة »

فمن قول كثير في فسد

المرز بن مروان

مضى ما اقل في سائر الدهر

معدة

فما هي الا لبن لي المعظم

وقال الفرزدق

وما امرني النفس في دعة

لها

الى اجد الا لك صبرها

(ولما انشد) ابو تمام

احمد بن ابي دواد قصيدة

« سقى عهد الحمى صروب

العهاد »

وانتهى الى قوله

وما سافرت في الا فاق الا

ومن جدو لك واحلى

وفرادي

مقيم الظن عندك والاماني

وان فاقك دكاني في البلاد

قال له ابن ابي دواد وهذا

المعنى « او اخذته قال هو

في وقد املت فيه بقول

ابي نواس

« وان جرت الالفاظ يوما

معدة

فغيرك اخسانا فانت الذي

تفنى فاحذره لانه في فقال

يا امير المؤمنين ثم التفت الى المتني فقال له ما شاهدك في التوبة قال تضرع في باسماء امرائك
انكسها بين يديك فقلد غلاما ينطقي في المهد فخرتك اني في فقال تمامة اشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله فقال الامور ما يسرع ما امنت به قال وانت يا امير المؤمنين ما هو من عليك ان تتناول امراتي
على فراشك فضحك الامور واطلعه

« (اخبرنا عمرو بن وهبان) « قال ابو الحسن كان بالصره ثم ورد يقال له عليان بن ابي مالك وكانت
العلماء تستنطقه لتسمع جوابه وكلامه وكان راو به للشعر بصيرا يجيده فذكر عن عبد الله بن ادريس
صاحب الحديث قال اخبره الصبيان عروضة حتى همم عليان في الله ا فقال في الخادم هذا عليان قد همم
هاينوا الصبيان في طلبه فقلت ادفع الباب في وجوه الصبيان واخرج اليه طعاما وطبقا عليه ولب
مشان وملتان وارفعة فلما وضعه بين يديه حمد الله واثنى عليه وقال هذه امة الله واسأله الى العلم كما
ان اولئك من عذاب الله واسأله الى الصبيان ثم جعل يا كل والصبيان يرجون الباب وهو يقول فضرِب
بينهم بسور له باب يا من فيه الرحمة وظهره من قبله العذاب قال ادريس فلما انقضى طعامه قلت له
يا عليان ما لك تروى الشعر ولا تقول قال اني كالم من شهيد لا اقطع وكان يصير انا شعر فقلت اي بيت
تقول العرب اشعر قال البيت الذي لا يجيب عن القلب قلت مثل ماذا قال مثل قول جميل

الا يها الذوام ويحك هبوا « اسألكم هل يقتل الرجل الحب
قال فانشد النصف الاول بصوت ضعيف وانشد النصف الثاني بصوت رفيع ثم قال لا ترى النصف
الاول كيف استأذن على القلب فلم ياذن له والنصف الثاني استأذن على القلب فاذن له قلت وماذا
قال مثل قول الشاعر

نمت على ما كان مني فقدتي « كاند المفقون حسين بن ببيع
ثم قال استطيع قوله فقدتني بالله يا ابن ادريس قلت بلى فضرِب يده على فخذي وقال قم فسيب الله
فركلت وابن ادريس يومئذ بن ثمانين سنة (وهي) عن ابن ادريس قال عروت به في ربعة كندة
وهو جالس على رماذ ويسده قطعة من جص وهو يخطب بها في الرماذ فقلت له ما صنعت ههنا يا ابن ابي
مالك قال ما كان يصنع صاحبنا قلت ومن صاحبك قال يجنون بني هار فقلت وما كان يصنع قال اما

سمعته يقول مشية مالي حيلة قم اني « بالظن المحصى والمحص في الدار مولع
قلت ما سمعته فرفع رأسه الى متصاحبا فقال ما يقول الله عز وجل الم تر الى ربك كيف مذل الظل ولو
شاء لجعله ساكنات سمعته اوردته هذا كلام من كلام العرب ولا علم لي به قلت يا ابن ابي مالك متى
تقوم القيام فقال ما دل عنها ما علم من السائل غير انهم مات قامت قيامته قلت فاصلاوب يعذب
عذاب القبر قال ان حققت عليه كلمة العذاب يعذب يوما يدركه لعل جسده في عذاب من عذاب الله لا تدركه
ايضا ولا واسما هناك ان الله لطف لا يدركه قلت ما تقول في التبيذ حلال ام حرام قال حلال قلت انشر به
قال ان شر منه قد نشر به وكيع وهو قدوة قلت اتقدي بوكيع في الخطب له ولا تقدي في في فخره وانا
اسن منه قال ان قول وكيع مع اتفاق اهل البلدة عليه احب الي من قولك مع اختلاف اهل البلدة عليك
قلت فما تقول في الغناء قال قد فني البر ا من قارب وعبد الله روحا وسمع القاصد عبد الله بن همر وكان
عبد الله بن جعفر قلت يا ابن كان عبد الله بن جعفر قال انما سألني عن القناع لم تسألني عن ضرب
العبدان (وكان) بالصره يجنون باوى الى دكان خياط وبيده قصبة قد جعل في راسها اكرة واقف
عليها مائة لا يروى بها الناس فكان اذا احود الصبيان التفت الى الخياط وقال له قد جى الوطيس
وطاب القناع فما ترى فيقول لسانك بهم فيشد عليهم ويقول

وَنُتِلَقِي مَدْحَتِهِمْ قَدِيمًا * وَأَنْتَ بِمَا مَدَحْتَهُمْ مَرَادِي (وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي تَمَامٍ) ٢٥٣ وَمَا سَأَلْتُ فِي الْإِسْقَافِ الْبَيْتَ فَنَ:

قَوْلُ الْمُتَقِّفِ الْعَبْدِيِّ
إِلَى هَرُونَ وَبَنِيهِ
أَبْنِي
أَخِي الْعَبْدَاتِ وَالْجُذُ
الرَّصِينِ
وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي نَوَاسٍ
* خَمَافَتُهُ جُودٌ وَلَا حُلْ
هُونَهُ *
الْبَيْتُ فَنَ قَوْلُ الشَّعْرَدِلِ
أَبْنِ شَرِيكٍ
مَا قَصَرَ الْجَدُّ عَنْكُمْ يَا بَنِي
حَسَنِ
وَلَا لِحَاوَزَكُمْ يَا آلَ مَسْعُودٍ
يَعْلُ حَيْثُ حَلَّيْتُ لَأَبْرِيكُمْ
مَا طَافَتِ الدَّهْرُ بَيْنَ
الْبَيْضِ وَالسُّودِ
أَنْ تَشْهَدُوا بِوُجُودِ الْمَرْوَفِ
هَدَنُكُمْ
خُذْنَا وَلَيْسَ إِذَا قَبِيتُمْ
بِمَوْجُودٍ
وَقَدْ قَالَ الْكَبِيرُ بْنُ زَيْدٍ
الْأَسَدِيُّ
سَيِّدُ بَابِ قَرْيَةِ الْخَمَا
حِ الْمَكْرَمَاتِ مَعَاجِزُ
سَارَا
وَقَوْلُ أَبِي نَوَاسٍ أَيْضًا
فَتَى يَشْتَرِي حَسَنَ الثَّنَاءِ
بِمَالِهِ
مَا خُودُ مِنْ قَوْلِ الرَّاهِي
فَتَى يَشْتَرِي حَسَنَ الثَّنَاءِ
بِمَالِهِ
أَذَا مَا اشْتَرَى الْخُزْرَاءُ بِالْجُذُ
مِنْ
(دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ) إِلَى
إِلَى الْعَبَّاسِ السَّعْدِ
فَأَنَّ أَهْلَهُ فِي الْأَشَادِ قَالِ

أَشْدَهُلُ الْكُتُبَةِ لَا بَالِي * أَحَقُّ كَانَ فِيهَا أَسْمَاؤُهَا
فَإِذَا أَدْرَكَ مِنْهُمْ صَبَادِيحُ بَنَفْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَأَيْدِي لَهُ دُونَهُ فَيَتَرَكُهُ وَيَنْصَرِفُ وَيَقُولُ عَوْدَةُ الْمُؤْمِنِ
حَيٌّ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَتَلَفْتُ نَفْسِي هَرُونَ الْعَاصِي يَوْمَ صُغُرٍ ثُمَّ يَقُولُ وَيُنَادِي
أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي يَعْرِفُونِي * خَشَّاشُ كُرَاسِ الْحَيَاةِ الْمُتَوَقَّدِ
ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى دُكَّانِ الْخِيَاطِ وَيَلْقَى الْعَصَامَانَ يَدُهُ وَيَقُولُ
فَأَلَقْتُ عَصَامَاهَا وَسَقَرْتُهَا النَّوْزَى * صَكَبْنَا قَرِينَنَا بِالْأَبْيَابِ الْمَسَافِرِ
(وَكَانَ) بِالْبَصْرَةِ دُجُلٌ مِنَ الْقَبَائِدِ يُكْنَى الْمَاسْعِدُ وَكَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ تَدْعِي جَبْرِينَ وَكَانَ بَيْنَهُمَا كَلْفَاظٌ رُبَّمَا
بَعِيدَانِ وَقَدْ حَاطَ بِهِ النَّاسُ فَقَالَ لَهُ هَذَا أَبُو سَعِيدٍ صَاحِبُ جَبْرِينَ فَتَدَاوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ قَالَ لَيْسَ قَالَ لَيْسَ قَالَ لَيْسَ
جَبْرِينَ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَتَحَقَّقْتَ قَالَ نَعَمْ فَأَنشَأَ قَوْلُ
نَشْتَبَاهُ عَشَقْتُ حَشَقْتُ أَفَقَلْتُ لَهُمْ * مَا بَشَقُ الْحَشِّ إِلَّا كُلُّ كُنَّاسٍ
فَضَعُكُ النَّاسُ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ وَمَضَى (وَمِنْ أَبِي الزَّرْقَانِ) صَاحِبُ شَرْطَةِ بَنِي هُبَيْرَةَ بِصَاحِبِ الْمَوْسُونِ
فَقَالَ لَهُ يَا بَنِي أَبِي الزَّرْقَانِ اسْمِعْتَ بَرْدُونُكَ * وَهَزَلْتُ دِينَكَ أَمَا وَاللَّهِ لَنْ أَمَامَكَ عَقِبَةَ لَا يَهْجُو وَهَذَا الْإِنْخَفِ
فَوَقَفَ أَبُو الزَّرْقَانِ فَقِيلَ لَهُ هُوَ صَاحِبُ الْمَوْسُونِ قَالَ مَا هَذَا بِمَوْسُونٍ * وَقَالَ أَبُو هَرِيرَةَ الشَّيْبَانِيُّ فَرَزْتُ
بِهِمْ لَوْلَا الْبَهْنُونَ وَهُوَ يَا كُلَّ خَيْبَةٍ صَافَقْتُ أَطْعَمَنِي قَالَ لَيْسَ هُوَ يَا أَتَاهَا وَلَمْ تَكُنْ بِنْتُ الْخَلِيفَةِ بِمَثَلِهِ إِلَى
لَا * كَلَّمَهُ لَوْ كَانَ الْبَهْلُولُ هَذَا يَشْتَبِعُ فَقِيلَ لَهُ اشْتَمَ فَاطِمَةَ وَأَعْطَيْكَ دُرْهَمًا فَقَالَ بَلْ اشْتَمَ فَاطِمَةَ
وَأَعْطَانِي نَصْفَ دُرْهَمٍ (وَقَالَ) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَكُونُ عَرَفَ حَقَّ الرَّجُلِ فِي أَرْبَعٍ حُبِّهِ وَشَنَاعَتُهُ كُنْتُهُ وَاقْرَأَتْ
شَهْرِيَّةً وَنَقَشَ خَاتَمَهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ شَيْخٌ طَوِيلُ الْعُنْدُونِ فَقَالَ أَمَا هَذَا أَفْعَدَاكَ أَمْ بَوَاحِدَةً فَانظُرُوا أَيْنَ
هُوَ مِنَ الثَّلَاثِ فَقِيلَ لَهُ مَا كُنْتُمْ قَالُوا يَا أَبَا قُوتٍ قِيلَ فَنَقَشَ خَاتَمَهُ قَالَ وَتَقَعَّدَ الطَّيْعُ فَقَالَ مَا لِي لَا أَدِي
الْهَدْيَ هَذَا قِيلَ يَا الْعُلَمَاءُ تَشْتَبِيهِ قَالُوا خَلْقِي بَيْنَ (وَتَبَعَ) هَرُونَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بَرْدًا يَنْدَادِي بِأَبَا
الْعَرَبِيِّ فَقَالَ لَوْ كَانَ عَاقِلًا لَكُنَّا أَحَدُهَا (وَقِيلَ) لِمَا دَاوَدُ الْمَصَابِي فِي مَصِيبَةٍ تَرْتَلِبُ لَهَا لَتَهْمُ اللَّهُ فِي
قَضَائِهِ قَالَ أَقُولُ لِلشَّيْءِ عَلَى الْأَمَانَةِ قَالَ قُلْ قَالَ وَاللَّهِ مَا فِي بَيْتِهِ (وَدَخَلَ) أَبُو عَتَابٍ عَلَى هَرُونَ هَدَايَ
وَقَدْ كَفَّ بِصُورِهِ النَّاسُ بِعَزْوِهِ فَقَالَ لَهُ أَبَا بَرْدٍ لَا يَسُودُكَ فَقَدْ هَمَّ أَنْ تَكُونَ دُرْهَمًا بِشَوَابِهَا مَتَيْتُ أَنَّ اللَّهَ
قَطَعَ مِنْ دِيكَ وَوَجَدْتُكَ (وَدَخَلَ) عَلَى قَوْمٍ يَبْعُدُونَ بِضَالِهِمْ قَدْ أَجْرَعَهُمْ قَالُوا أَلَمْ يَكُنْ
فَضَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ يَوْمَ أَنْشَأَ اللَّهُ يَوْمَ أَنْشَأَ اللَّهُ (وَوَقَعَ) بَيْنَ أَبِي خُبَادَةَ وَبَيْنَ ابْنِهِ كَلَامٌ قَالَ لَوْلَا أَنْتَ
أَبِي وَأَنْتَ اسْمُهُ فِي عَرَفَتِ (أَبُو حَاتِمٍ) عَنْ الْأَعْمَشِيِّ عَنْ نَاقِمٍ قَالَ كَانَ الْعَنَابِيُّ مِنْ أَحَقِّ النَّاسِ
فَقِيلَ لَهُ مَا أَرَأَيْتَ مَنْ حَقَّقَتْ فَلَمَّا أَكْرَمَ عَلَيْهِ قَالَ قَالَ لِي مَرَّةً الْعَرَبُ مِنْ حَقَرَةٍ وَأَبْنُ تَرَابِ الَّذِي خَرَجَ
مِنْهُ وَهَلْ يَقْدِرُ الْأَمِيرَانُ بِمَجْهَرِ مَثَلِهِ فِي ثَلَاثَةِ أَمَامٍ (وَدَخَلَ) رَجُلٌ مِنَ التُّوَكُّلِيِّ عَلَى الشَّعْبِيِّ وَهُوَ جَالِسٌ مَعَ
أَعْرَافِهِ فَقَالَ ابْنُ التَّحِيْبِيِّ فَقَالَ هَذِهِ فَقَالَ مَا تَقُولُ لِهَاجِلِكَ اللَّهُ فِي رَجُلٍ شَتَمَنِي أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ هَلْ
يُؤْجَلُ أَنْ كَانَ قَالَ لَيْسَ بِالْحَقِّ فَاذْجُولُهُ (وَسَأَلَ) وَجِلَ آخِرَ الشَّعْبِيِّ فَقَالَ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ فِي
الْمَسَلَةِ ادْخُلْ أَصْبَحَ فِي أَفْتِهِ فَخَرَجَ عَلَيْهِ أَدَامُ أَتَى لَهُ أَنْ يَحْتَجِمَ فَقَالَ الشَّعْبِيُّ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَقَلْنَا مِنْ
الْفَقْهِ إِلَى الْحِمَامَةِ (وَقَالَ) لَهُ أَتُحَرِّكُفَ تَسْمِي أَمَّا لَيْسَ قَالَ ذَلِكَ نِكَاحٌ مَا شَهِدَنَاهُ (الْعَبْدِيُّ)
قَالَ سَمِعْتُ الْبَاغِدِي الرَّجُلَ يَشْرِي يَقُولُ كَانَ فِي زَمَنِ الْمُهْدِيِّ رَجُلٌ صَوَّقِي وَكَانَ عَاقِلًا طَالِبًا قَصِيدَ الْجِيدِ
السَّبِيلِ إِلَى الْأَمْرِ بِالْعُرْفِ وَالنَّهْيِ مِنَ الْفِتْرِ وَكَانَ يَرْكَبُ قَصِيدَةً فِي كُلِّ جُمُعَةٍ يَوْمَ مِنَ الْأَتْنِ وَالْجَمْعِ
فَإِذَا وَكَبِ فِي هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ فَلَيْسَ لِعَلْمِي عَلَى صِبْيَانِهِ حُكْمٌ وَلَا طَاعَةٌ فَخُذْ وَخُذْ مَعَهُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ
وَالصَّبِيَّانَ فَيَصْعَدُونَ وَيُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ مَا فَعَلَ النُّبُوءُ وَالْمُرْسَلُونَ أَلَيْسَ وَافِيًا عَلَى عِلْمَيْنِ فَيَقُولُونَ

لَيْسَ اللَّهُ أَلَسْتَ الْقَائِلُ أَسْمَعُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ * وَمَا فَرَسَ الْهَيْجَا بِأَجَلِ الْأَرْضِ

على تحافنا بابع الطول والعرض

ونهب من ذكري وما كان خالا

ولكن بعض الذكريات من بعض

ثم امره بان يشد فاشده

او جوزه يقول فيها

كننا اناسا نهرب الهلاك

ونركب الاغاث والاوراك

وكل ما قدر في سواكا

فودود كفر هذا كا

وانم لي بحيلة المجنيد

ابن الجون وهو ولي بني

نهاد كان مقصد ارجا

(قبيل) فغشاه اثني

مدحت اخاك فقدم حوت

اباها فقالت

جاري اياه فقبلا وهما

يتماودان ملاه المحضر

حتى اذا جد اجم اوقد

ساوى هناك القدر بالقدور

وخلص اصحاب الناس لهما

قال الجوب هناك لا ادري

برقت بحبته وجبه والدم

وضعي على شاوله يجرى

اولي فاولي ان يساويه

لولا خلال السن والكبر

وهما كانهما وقدرنا

صقران قسحا والى وكر

(وقيل لا هي بيده)

ليس هذا هو طاق شعر

المختصه فقال العامة

اسقط من ان عباد عليا

مجل هذا وقد احسن

البحر في فخر هذا

يقول في وصف بن ابي سعيد بن يوسف الطائي

جدا كبد في سعيه انه

ترك الجمالك كأنه يسرف

بشعة

نعم قال هاتوا ابا بكر الصديق فاعتذروا فلام فاجلس بين يديه فيقول جزاك الله خيرا ابا بكر عن الربة فقد

عدلت وقت بالقسط وخلفت عهدا عليه الصلوة والسلام في حسن الخلافة وصوت جبل الدين بعدل

وتنازع وفرغت منه الى اوتق عروقه واحسن ثقة اذهبوا به الى اهل عيدين ثم نادى هاتوا عمر فاجلس

بين يديه غلام فقال جزاك الله خيرا ابا حفص عن الاسلام قد دقت الفتوح وسوت التي موسكت

سبيل الصالحين وعدلت في الربة اذهبوا به الى اهل عيدين بمجدها الى بكر ثم يقول هاتوا عثمان فأتى

بغلام فاجلس بين يديه فيقول له خلطت في ثياب السنن ولكن الله تعالى يقول خلطوا عموما لملأ

واخر سباعي الله ان يتوب عليهم ثم يقول اذهبوا به الى صاحبه في اهل عيدين ثم يقول هاتوا علي

ابن ابي طالب فاجلس غلام بين يديه فيقول جزاك الله عن الامة خيرا ابا الحسن فانت الوهي وولي

الذي سعت العدل وهدمت في الدنيا واعتزلت التي لم تقفش فيه بناب ولا طفر واثابوا الذرية

المادوك ووزج الزكية الطاهرة اذهبوا به الى اهل عيدين المقر دوس ثم يقول هاتوا معاوية فاجلس

بين يديه حتى فقال له انت القتال همار بن ياسر وخزعة بن ثابت الشاهدين وجرى من الادبر الكندي

الذي اخلفت وجهه العباد واثبت الذي جعل الخلافة ملكا واستأثر بالثي وحكم بالهوى واستبطر

بالنعمه وانت اول من قبر سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقص احكامه وقام باله اذهبوا به

فاوقده مع الظلمة ثم قال هاتوا ابن زبدا فاجلس بين يديه غلام فقال له يا واد انت الذي قتلت اهل

الحرة وابعت المدينة ثلاثة ايام وانت هكت حم رسول الله صلى الله عليه وسلم وآويت للملادين وبوت

بالمنعة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبلت بشعر المجاهلية

لبت الشياطين بدوشه هدا * جزع الخبز من وقع الاسل

وقلت حسينا وحلت بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم سبا على حقايب الابل اذهبوا به الى الدوك

الاسقل من الناد ولا يزال يذكروا ليا بعدو ال حتى بلغ الى عمر بن عبد العزيز فقال هاتوا ابراهيم فأتى

فاجلس بين يديه فقال جزاك الله خيرا عن الاسلام فقد احببت العدل بعد موته وانت القلوب القاسية

وقام بك هود الدين على ساق بعد شقاق وتلقى اذهبوا به فاحرقوه بالصديقين ثم ذكر من كان بعده

من الخلفاء الى ان بلغ دولة بني العباس فكنت قبيل له هذا ابو العباس امير المؤمنين قال بلغ امرنا

الى بني هاشم ارفعوا صلب هؤلاء جيلة واخذوا بهم في النار جميعا (ومن ههنا) الكوفة عنباوة

وطاق البعل قبيل لعنباوة من احسن انت اوطاق البصل قال اناسي وطاق البصل هي وكان طاق

البصل يعني بقر اوطا ويسكت بدائق وكان عنباوة هذا القفاقر بمجره من بعث فيصده غشي ففاد

خراسا وقد عد على قارعة الطريق فاذا صفعه احد قال شرمك يا فتى في بضعه احد بذلك (ووعده)

دجل ورجلان المحمي ان يدي له نلأ حضرية فقال عليه انتظارا فبال في قارود واتي الطبيب وقال

انظر في هذا المهادان كان يدي الى بعض اخواني نلأ حضرية (وكان) بالكوفة امرأته جد

يقال لها عيبة ففقد عنباوة فتى كانت اوضعته عيبة فقال له لما وجدته كيف لا تكون ادهن وعيبة

اوضعته فقال له اذ قد قتلت في فرخا فزات ادى الرعونة في طيرانه (ومن الههنا) هبة القتيبي

وسرق السديسي واسم هبة بئر بدني نروان وكنيته ابو نافع وكان يحسن من ابله الى السنان ويبيد

الى المهاذيل فقتل عن ذلك فقال اما كرم ما اكرم الله اوهابن ما اهان الله (وورد) بعيره فجعل

بعيرين لمن دل عليه فقيل له اتبع بعيرين في بعير قال انكم لا تعرفون فرخه من وجدته اذ

(واقترس) الذئب له شاة فقال لرجل خلعها من الذئب ونخذها فان فعت فانت والذئب واحد

(وسام) رجل هبة بشاة فقال اشقيرتها بسة وهي خير من سبعة واعطيت فيها ثمانية وان اردتها

بشعة

قول المختص

يتعاونان ملامة المخضر

أبيع استمارة وأبلغ

عبارة وقد قال هدى بن

الرقاع

يتعاونان من النصار

ملاة

فبرامكة هما نصحا

بطوى اذا وادما كانا حاسبا

واذا السنايك أسهلت

يسرها

والى هذا اشار الطائي فى

قوله

تنبه لى حاجتى كل ارض

يقيم بها عدى بن الرقاع

(واول) من نظرى الى هذا

المعنى شاعر غاملى من

بنى عقيل قتل

الا يادى بالى بالسباعنة

عفت هيبا عدى وهن

شان

فلم يبق منها غير نوه مدم

وفيرا كافى كارى دهان

وأبات أبورق اللون

سافرت

به الريح والامطار كل

مكان

قدار ورواها طرق

القطا

ومعها الجمان بعتر كان

يشيران من نسج النصار

هليها

تصين اسمها لا ويرتدان

(ومن) متعفن فمادى

والنفساوغير هيا من

وان جفرا لولا لاوسيدنا

تسعة والاخر عشرة (وكان) باقل الذى يضرب به المثل فى الى اشترى شاة بأحد عشر درهما فاستل
بكم اشترى الشاة ففتح يده فجاءوا واشاء بأصابه وانخرج له اربعة اعداد عشر (ولما) قريب
الفرزدق وامس بغلته من الماء قال له الجر نفس ثم راس بغلته حتى الله شاتك قال لها اذا عقالك الله
قال له لا تلتك كذوب المحجرة وفى الدكر تصاح الفرزدق بابنى سدوس فاجتمعوا اليه فقال سودوا
الجر نفس عليك فما رأيت فيك اعقل منه (قال) الاصمعي سويق بن الجر نفس وهنقة لهما
اجن واحق فجاه جر نفس بجارية خفاف من جهن وجاءه هنقة بجارية فقال وترس فبدأ الجر نفس
فقبض على حجر ثم قال درى هقابا بين واشطاب ثم رفع صوته وقال الترس فرى الترس فاصابه فانهم
هنقة فقبل له لم اتمزمت فقال له قال الترس ودى الترس فلم يخطئه فلوانه قال العبدى وريهاها اما كان
يصيب عيني (وتبع) داود بن المعمر امرأة ظهرا من القواسد فقال لها ولا ما رأيت عليك من سيما
المخبر ما تبعتك فقصصت المرات فالت اغيا يصتم مشى من مالت نسما المخبر فاما اذا ضارت سيما
المخبر من سيما الشرف الله المستعان (ووقع) داود هذا بجارية فليما معن فى القفل قال لها انيب ام بكر
فقاتل له لى الحرب (قالت) ام هودان الى ما نى لانها وهو يرقى المصنف باعده وان لك تجد
فى هذا المصنف حارا كان ابرك فى المحاربة ففقد فقال بالامه بل اجد فيه وهذا احسن او هذا اشدد
(ونظر) وحمل من النوى الى شيخ فى الحمام وعلبه سره كانهما مدهن حاج فقال له يا شيخ دعنى اجعل
ذكرى فى سرتك فقال له يا بنى اخى واين يكون استك حينئذ (بجانبين التخصاص) قال ابو حبة
القاص لى فى غير ولا فيكم فنبلة وانى حتى يجد واخبر ابنى (وقال) فى قصصه يوما كان اسم القاص الذى
أكل يوسف كذا قالوا ان يوسف لم يأكله الذئب قال فهذا اسم الذئب الذى لم يأكل يوسف (وقال) غامة
ابن اشرس سمعت قاصا يقول اللهم اوفنى الشهادة انا وجميع المسلمين (ووقع) الذئب على وجهه
فقال ما لك كثر الله بكم العبود (قال) ورايت قاصا يحدث الناس بقتل حرة فقال ولما بقرت هذفن
كيد خرة اسفرحتما ففقتها ولا كها ولم تردودها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم لو اردودتها ما مسها
الناثم ورفع القاص يديه الى السماء وقال اللهم اطعمنا من كيد حرة

(باب نو كى الاشراف)

(من النوى المتقدمين) * ما لك بن زيد منادى بن غير لما دخل على امراته ناجة مغضب فقلع اذات مابه
من الجهل والنفاء قالت له ضع ثعلبك قال جسدى احفظ لها قالت اخضع ثعلبك قال وجلالى احق بها
فلهما اذاتك قامت وجلست اليه فليما فى راحة الطيب وثب عليها (ومن النوى) * محمد بن
محمد قال ابو عبيدة اوسل ابن لعل بن لعل فى لعل بن لعل فى لعل بن لعل فى لعل بن لعل فى لعل بن لعل
قال افنا احدى عينيه وسج الاورد قال الشاعر

دمتى بنو عجل بلاءا ييسم * واهى عبيد الله انوك من عجل

اليس ابوهم فارعين جواده * فاضعت به الامثال تضرب فى الجهل

(ومن بنى همل) دعد القى يضرب بها المثل فى الحق وقد ذكرنا بها وخبرها فى كتاب الامثال
(ومن نو كى الاشراف) * عبيد الله بن مروان عم الوليد بن عبد الملك بعث الى الوليد قطيفة جهراء
وكتب اليه انى قد بعث اليك قطيفة جهراء فكتب اليه قد وصلت القطيفة وانت والله ما هم احمى احر
(ومنهم) معاوية بن مروان وقف على باب طعان فرأى حارا يدور بالراحى عتقه جليل فقال للطعان
لم جعلت الجليل لى عتق المجاز قال وبما ادركتني سامة او ناس فاذا الم اصح صوت الجليل هلت له
واقف فصمت به فابتعته قال اخر ايت ان وقف وحرك رأسه بالليل وقال هكذا وكذا وحرك رأسه فقال

(النساء) قال ابو العباس احمد بن يحيى المجوى انشد ابى البائب الخزوى قول المختص

وان صغرا اذا تسمى لثقل ٢٥٩ وان صغرا التام الهذاني * كما علم في دأسه ان فقال الطلاق لي لازم ان قالت هذا

وهي تجتري في مشيها
وتطرق في عطشها ومن
مستحسن رثاء الحنساء
قوله لا تني اخاها صغرا
اذ هب فلا يعدنك الله
من رجل
مناع ضيق وملايا لا وتاد
قد كنت في نارها غير
مؤتب
مر كبا في صباب غير خواد
فسوف ابيك ما ناحت
مطوقة
وما اضاءت نجوم الليل
للداري
ابي ذى الحى نالته منته
وكل نفس الى وقت يعاد
وقولها
شهاد افحيت شدا اوفية
قناع اودية لاوتر خلايا
سم العدا وتوكل العناة
اذا
لاقي الوقى لم يكن للسوت
هيا
يهدى الرهيل اذا ضاق
السبل بهم
مهدى التليل لزرق الحر
وكا
والحنساء اعينها غصا
بنت عمرو بن الشريد
ويلج برى القيس بن
تيسة وشكى ام عمرو
ومصدق ذلك قول اخيه
أرى ام عمرو لا لعل عيادي
* ومات سليحي مضجعي
ومكاني
بلى امراته وانما القبت
الحنساء تنابه عن التلبية وكذلك الذناب والذئب قصير في الانف وانما يدون به ايضا انه

له ومن لي بما هو يكون عليه مثل عقل الامير وهو الفاعل ومضاع له بازي اغلقوا ابواب المدينة لا يخرج
البازي (واقبل) اليه قوم من جيرانه فقالوا مات جارك ابو فلان فقله بكفن فقال ما عندنا اليوم شيء
ولكن هودوا البنا اذا تبش (واقبل) اليهودي اجنى منه فقال له تبشرا صلحك الله ثم تابكفن فيه
ميتا قال اخشى انه بغضه فلا تلبسه يا محتى بغل ويطهر * (ومن النوكي الاشرف) * عينه من
حسن فخل على عثمان بن عفان وكان عند ابنه فقال له عثمان الاستاذت قال ما نلت ان هنا
من احتاج ان استاذن عليه قال اذن فعتش فقال انا صائم قال تصوم الابل وتغطر النهار وكان النبي صلى
الله عليه وسلم يبعجه السقية المطاع (ومن حتى قريش) ابان بن عثمان بن عفان قال الشعيي قد علم ابان
على معاوية فقال امير المؤمنين فوجي ابتك قال ما بين اخي هما اثنتان احدهما عند ابن عامر والاخرى
عند اخيك عمرو قال كنت اظن ان لك فائز قال ما بين اخي فخطب الى ولا تدوى بنت ام لارحم الله
اباك (ومر) معاوية بن مروان فيقول له فلم يرق بها ما يبعجه فقال ما كذب من قال كل حقل لا ترى است
صاحبها لا تغلب ابد ثم نزل هن دابته واخذت فيها ثم وكس وهو الذي يقول لاني امراته ملتي البادحة
ابتك دعا قال انها من نسوة بختان فلا تار واجهن فلو كنت خصم ما زويناك وعلى الذي عرفناك
لعنة الله (وكان) ابو العاصم واليا بواسط فانه صاحب شرطة بقوادة فقال ما هذه قال قوادة قال وما
تصنع قال تصنع بين الرجال والنساء قال انما جئت بها لتعرفها بادي خل عنها لعنة الله ولعنها (وكان)
الربيع العامري واليا بالامامة فأتى بكاب قد عقر كلبا فآذاه فقال فيه الشاعر
شهدت ان الله حق لقائه * وان الربيع العامري ربيع
افادنا كلبا بكاب قلد يدع * دماء كلاب المسلمين تبيع
(وقال) عوانة تستعمل معاوية وجلائم كلب فذكر ما الجورس وعنده النار فقال لعن الله الجورس
يسكون امهاتهم والله لو اعطيت مائة الف درهم ما كتبت ابي (وكان) بالبصرة ثلاثة اخوة من بني
صاحب بن اسيد كان احدهم يهج عن حمزة ويقول استشهد قبل ان يهج وكان الاخر يهجو عن ابي بكر
وهو يقول اخطا السنة في ترك الاضحية وكان الثالث يغترق في ايام التشرى عن عائشة ويقول
غلطت وجه الله في صومها ايام التشرى (ولعب) رجل من النوكي بين يدي الرشيد بالشطرنج فلما
راء وقد استعاد لعبه قال له امير المؤمنين ولتي نهروك فقال له ويلك اوليك نصقه اكتبوا عهده على يوك
قال فواتي ارمينية قال اذ ابعثني على امير المؤمنين خبرك
* (اهل الحى والنجل المشجبون بالهناين) * (خطيب) وكيع بن ابي الاسود وهو والي ناسان فقال
في خطبته ان الله خلق السموات والارض في ستة اشهر فقالوا له بل في ستة ايام فقال والله لقد قلتها وانا
استقلها (وخطيب) على بن زياد الا بادي فقال في خطبته اقول لكم ما قال العبد الصالح اقوم مع ما اريدكم
الاما ادى وما احذركم الاسبل الرقاد فقالوا له ان هذا ليس من قول العبد الصالح انما هو من قول
فرعون فقال من قاله فقد احسن (وخطيب) عتب بن وقاد الى يحيى فقال اقول لكم قال الله في
كتابه كتب القتل والقتال علينا * وعلى الغنائم من الغلول
(وخطيب) والبالحامة فقال في خطبته ان الله تبارك وتعالى لا يعاد عبادا على المعاصي وقد اهلك
امة عظيمة على ناقما كانت تساوى ما تقي درهم فسي مقدم الناقة (وبكى) خول ابن سنان اولاده
واهلهم حين ودعوه وهو ير يدمة حاحا فقال لا بكونا في اوجوان اضحى هندكم (ودخل) قوم دار
كردم الدوسي فقالوا له ابن القسلة في دارك هذه فقال انساكننا من لئسة اشهر (ودخل) كردم
الدوسي على رجل فدعا الى الغداء فقال قد اكلت قال وما اكلت قال قليل اوزنا كثر منته (وقيل)

لأبي عبد الملك هناك باني شئ ترمعون أن ابا علي الاسودى افضل من سلام أبي المنذر قال لأنه مات
سلام أبي المنذر مشى أبو علي في جنازته فلما مات أبو علي لم يش سلام في جنازته (ومرض) كردم
فقال له من هو شئ شئ شئ فقال داس كشيبن قال لا يكون قال فرأسي كيف قال لا يكون فقال لست
اشتهى شيئا (وقال) مسعدة بن مازق الذراع انما لوقوف على حدود دار تقسمها اذا قبل عيص
سدي بن قير والمصل على جنازه هو نحن في خصومة لتصلح بينهم فقال خبروني عن هذه الدار هل ضم
بعضها إلى بعض احد فاما منذ سنين سنة افكر في كلامه فادرك له معنى ولا يجازا (واقبل) كردم
الذراع الى قوم ليكسر لهم فورا فوجدوا امامها رقة فقال ليس هذه الدار لك فقالوا بى والله ما نأخذنا
احد قط فيها قال فليست الرقة لك قالوا فكسر ما صعب عندك انه لنا ودع الرقة فكسر صحن الدار

فقال هشرون في هنر من مائتان قالوا من هذا المعنى لم تكن الرقة عندك لئنا عشرون في صهر بن
مائتان (وسئل آخر) كان ينظر في الفرائض عن فريضة لم يعرفها فالتصق في كتابه فوجدها فقال

لم يمت هذا الرجل بعد ولومات لوجدت فريضة في كتابي (وعزى) قوما فقال ابرك الله واظم اجورك
واجرم فقيل له في ذلك فقال مثل قول مروان بن الحبحار يارك الله فيكم ويارك لكم ويارك عليكم (وكان)

ابو ادريس السجاني يكتب فلا يصح بك الله الاب العافية ولا حيا وجهك لا بالكرامة (العتي) قال
بمشرك رجل وكيله الى رجل من الوجوه فغصه ما عليه فخرج اليه مضروبا فقال مالك وبك قال سبك

فسيبته فصر بني قالو باني شئ شئ قال هن الحجاب في حرام الذي ارسلت قال له دعني من اقرار الله على
اخبارني انت كيف جئت لا ابر الحجاب من المحرمه ما لم تجعل محرما هي هلاقت ابر الحجاب في من أم من

أوسك (وقال ابو نواس) قلت لاحد الدواقين الذين يكتبون بباب البطون يوما اسن انت ام اخوك
قال اذا جاء رمضان استرونا (قال شامة بن اشرس) لأمم من عرفت في غيب مطرو والارض ذئبة والجم

مغنية والرجل يمشي شمالا واذا شخص اصغر كانه جادة وقد تعد على قاعدة الطريق وهما يصح على كاهله
واخذ به بجماعهم كاشها قاعا وقد مص فمه حتى كاد يستقره فقلت يا شيخ لم تخضع في هذا البرد قال

لهذا الصغار الذي (وقيل) لأبي عتاب كيف برك بأمك قال والله ما قرعتها بسوط قط (النزكي
من ساء الاشراق) دفعه الصليحة وجهته وشولة ودراهة وسارة الليل وداطمة بنت شبيب وهي التي

نقضت فزلها انكناؤها قال في المثل نفاه وجدت صوفة (وقال) هرون عثمان شيعت القاضي
عبد العزيز بن عبد المطلب الخزرجي قاضي مكة الى منزله وبباب المسجد فجاء تصفق بيديها وتقول ارق

هيني ضابط القاضي فقال لي يا ابا حفص انزاهاتني قاضي مكة وقد باني لهؤلاء الهاتين كلام نادوكم
لا يسع عملة كافا والارب ومية من خير دام (قيل) لغدة اى بيفك احب اليك قالت الصغيرة حتى يكر

والمرضى حتى يبقين والقائب حتى يرجع (ومن اخبار اهل الهى المشبهين بالجهانين) دخل ابو
طالب صاحب الحفظة على هاشمية جارية جده ونيفت الرشيد بشرى طعاما من طعاهم فقال له اقد

وأنت متاعك وقلبت قالت له هلا قلت طعامك يا ابا طالب قال قد ادخلت يدى فيه فوجدته قد جى
وصار مثل الحبة قالت يا ابا طالب انت قد قلت الشير فاعطانيه ما شئت وان كان كاسدا (قال

الاصمعي) كان بين رجلين من النوى هيد فقام احدهما يضرب فقال له شر بك ما تصنع قال انضرب
نصبي منه قال وانا اضرب حصتي فيه وقام فضر به فمك من رأى العبدان سلح عليهما وقال اتسماهما

على قدر الحصص (ومر) بعضهم بامر اقا عتة على قبره وهي تبكي فقال لها ما هذا الميت منك قالت فوجى
قال وما كان له قالت كان يحفر القبور قال ابعد الله اياه من حفر حفرة وقع فيها (وطالب)

رجل من النوصكى من شامة بن اشرس ان يسلفه مالا ويؤخره قال هاتان حاجتان وانما اخفى لك
لأبي عبد الملك هناك باني شئ ترمعون أن ابا علي الاسودى افضل من سلام أبي المنذر قال لأنه مات

سلام أبي المنذر مشى أبو علي في جنازته فلما مات أبو علي لم يش سلام في جنازته (ومرض) كردم
فقال له من هو شئ شئ شئ فقال داس كشيبن قال لا يكون قال فرأسي كيف قال لا يكون فقال لست

اشتهى شيئا (وقال) مسعدة بن مازق الذراع انما لوقوف على حدود دار تقسمها اذا قبل عيص
سدي بن قير والمصل على جنازه هو نحن في خصومة لتصلح بينهم فقال خبروني عن هذه الدار هل ضم

بعضها إلى بعض احد فاما منذ سنين سنة افكر في كلامه فادرك له معنى ولا يجازا (واقبل) كردم
الذراع الى قوم ليكسر لهم فورا فوجدوا امامها رقة فقال ليس هذه الدار لك فقالوا بى والله ما نأخذنا

احد قط فيها قال فليست الرقة لك قالوا فكسر ما صعب عندك انه لنا ودع الرقة فكسر صحن الدار

فقال هشرون في هنر من مائتان قالوا من هذا المعنى لم تكن الرقة عندك لئنا عشرون في صهر بن
مائتان (وسئل آخر) كان ينظر في الفرائض عن فريضة لم يعرفها فالتصق في كتابه فوجدها فقال
لم يمت هذا الرجل بعد ولومات لوجدت فريضة في كتابي (وعزى) قوما فقال ابرك الله واظم اجورك
واجرم فقيل له في ذلك فقال مثل قول مروان بن الحبحار يارك الله فيكم ويارك لكم ويارك عليكم (وكان)

ابو ادريس السجاني يكتب فلا يصح بك الله الاب العافية ولا حيا وجهك لا بالكرامة (العتي) قال
بمشرك رجل وكيله الى رجل من الوجوه فغصه ما عليه فخرج اليه مضروبا فقال مالك وبك قال سبك

فسيبته فصر بني قالو باني شئ شئ قال هن الحجاب في حرام الذي ارسلت قال له دعني من اقرار الله على
اخبارني انت كيف جئت لا ابر الحجاب من المحرمه ما لم تجعل محرما هي هلاقت ابر الحجاب في من أم من

أوسك (وقال ابو نواس) قلت لاحد الدواقين الذين يكتبون بباب البطون يوما اسن انت ام اخوك
قال اذا جاء رمضان استرونا (قال شامة بن اشرس) لأمم من عرفت في غيب مطرو والارض ذئبة والجم

مغنية والرجل يمشي شمالا واذا شخص اصغر كانه جادة وقد تعد على قاعدة الطريق وهما يصح على كاهله
واخذ به بجماعهم كاشها قاعا وقد مص فمه حتى كاد يستقره فقلت يا شيخ لم تخضع في هذا البرد قال

لهذا الصغار الذي (وقيل) لأبي عتاب كيف برك بأمك قال والله ما قرعتها بسوط قط (النزكي
من ساء الاشراق) دفعه الصليحة وجهته وشولة ودراهة وسارة الليل وداطمة بنت شبيب وهي التي

نقضت فزلها انكناؤها قال في المثل نفاه وجدت صوفة (وقال) هرون عثمان شيعت القاضي
عبد العزيز بن عبد المطلب الخزرجي قاضي مكة الى منزله وبباب المسجد فجاء تصفق بيديها وتقول ارق

هيني ضابط القاضي فقال لي يا ابا حفص انزاهاتني قاضي مكة وقد باني لهؤلاء الهاتين كلام نادوكم
لا يسع عملة كافا والارب ومية من خير دام (قيل) لغدة اى بيفك احب اليك قالت الصغيرة حتى يكر

والمرضى حتى يبقين والقائب حتى يرجع (ومن اخبار اهل الهى المشبهين بالجهانين) دخل ابو
طالب صاحب الحفظة على هاشمية جارية جده ونيفت الرشيد بشرى طعاما من طعاهم فقال له اقد

وأنت متاعك وقلبت قالت له هلا قلت طعامك يا ابا طالب قال قد ادخلت يدى فيه فوجدته قد جى
وصار مثل الحبة قالت يا ابا طالب انت قد قلت الشير فاعطانيه ما شئت وان كان كاسدا (قال

الاصمعي) كان بين رجلين من النوى هيد فقام احدهما يضرب فقال له شر بك ما تصنع قال انضرب
نصبي منه قال وانا اضرب حصتي فيه وقام فضر به فمك من رأى العبدان سلح عليهما وقال اتسماهما

على قدر الحصص (ومر) بعضهم بامر اقا عتة على قبره وهي تبكي فقال لها ما هذا الميت منك قالت فوجى
قال وما كان له قالت كان يحفر القبور قال ابعد الله اياه من حفر حفرة وقع فيها (وطالب)

رجل من النوصكى من شامة بن اشرس ان يسلفه مالا ويؤخره قال هاتان حاجتان وانما اخفى لك

احداهما قال رخصت قال انا وكنك ماشئت ولا سلفك (وكان) ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وآل ابى رافع من فضلاء اهل المدينة وخباءهم مع بله ففهم وحى شديدا (عن ذلك) ان امرأة ابى رافع اترعت في نومها بعد موته فقال لها اترعتين فلانا الصيرفي قالت له نعم قال فان لي عليه مائتي دينار فلما التفت به شئت الى الصيرفي فاخبرته الخبر وضاهاه عن المائتي دينار فقال وحسب الله ابوا رافع والله ما جئت بي وبنيه معملة قط فاقبلت الى مسجد المدينة فوجدت مشايخ من آل ابى رافع كلهم مقبول القول جائز الشهادة فقصت عليهم الروايات واخبرتهم خبر هاشم الصيرفي وانكاره لما ادعاه ابو رافع قالوا ما كان ابو رافع ليكذب في نوم ولا يفتقه في صاحبك الى السلطان ونحن نشهد لك عليه فلما علم الصيرفي مزم القوم على الشهادة اها و علم انهم ان شهدوا عليه لم يبرح حتى وقم قال لهم ان رايت ان تصله و ابني و بين هذه المرأة لي ما ترونه فافعلوا قالوا نعم واصلح خبره وبع الصلح الشطر فادالها مائة دينار من المائتين فقال لهم اقبل ولكن اكتبوا بي وبنيها كتابا يكون وثيقة في قالوا كيف تكون هذه الوثيقة قال يكتبون لي عليهما اقباضت من مائة دينار صلحا عن المائتي دينار التي ادعاه ابو رافع على في نومها وانها اقدار اتي منها وشرطت على نفسها ان لا تروى ابوا رافع في نومها مرة اخرى ففهم على خبر هذه المائتي دينار فقبض بقلان وفلان يشهدان على لهما قل انصعروا الوثيقة انته القوم لانفسهم وقالوا اقبلت الله وقبح ما جئت به (ومنهم) طامر بن عبد الله بن الزبير اتي بصلاته وهو في المسجد فقام ونسيه في موضعه فلما اتى البيت ذكره فقال يا غلام المتي بصلاتي الذي نسيته في المسجد قالوا بن بوجدود دخل المسجد بذلك جماعة قالوا بنى احدا يا غلام ليس له (وسرقت) نعله مرة فلم يلبس نعلها بعدها حتى مات وقالوا كره ان اتخذ نعلنا يجي من سرقة فافهم (وفي هذا) الغريب يقول ابو ايوب السجستاني في اصح من ادحو بر كتوده طاه ولا اقبل شهادته (قال الاصمعي) كان الشامي يحدث انه كان في بني اسرايل طاه دخل قدره في صومعته وله حمار يرعى حول الصومعة فاطلع عليه من الصومعة فراه يريه فرفع يده الى السماء فقال يا رب لو كان لك حمار كنت اداه مع حماري وما كان يشق على فهم به نبي كان فيهم في ذلك الزمان فادعى الله اليه دمه فانما ائيب كل انسان على قدومه (هشام بن حسان) قال اقبل رسول الى محمد بن سيرين فقال يا مولق في رؤيا رايته اقال وما رايت قال كنت ادري ان لي قنما فقلت اعطني بها اثمانية دراهم فانييت من البيع ففقت عيني فلم اوشبها فاعلمتها ومددت يدي وقلت ها اوجده فلم اعط شيئا فقال ابن سيرين لعلى القوم اطعموا على قبيب الفقم ففكر هو قال يمكن الذي ذكره * (شعر الهانين) * منهم ابو ياسين الحاسب وجعفر بن وشرنقش وابو جبة النمرى وسجوس وصالح بن مهران الكاتب (وكان) ابو جبة احسن الناس واثم حمر الناس وهو القائل الاخي اطلال الرضوم البوالي * لمن اللي عالفن الايايا اذا ما تقاضى المره يوم وليته * تقاضاه امر لاي التقاضيا (وهو القائل ايضا)

بينه الجاد
قال ومن كامل قولها
فلولا كثرة الباكين حولى
على اخوانهم لقتلت
يقضى
وما يكون مثل اذى
ولكن
اسل النفس عنه بالامى
يد كرى طالع الشمس
صغرا
واذ كره لكل شروب شمس
يعسى انها تذكركه اول
النهار لئلا تذكركه الاضياض
وقد قال ابن الرومي فيجاء
يتعلق بطرق من هذا
للغنى
رايت الدهر يصير حرم
ياسو
وعسى ثم يعرض او يضى
أنت نفسى الهالاع لرفه
لغنى
كفى شعوب البغى رفة
نفسى
تجرب وحشة للراق الف
وقد وطئت الحمول رمى
وقد اترك على من تغلى
بالباسى بما قال صغرة
فقال في ذلك
بخلى قد طعنته فى بالاسى
فانعمنا لوانى اتعل
لنابس اناذى والاغما
الاسى
وعيش كما الاضلال متقل
وما راحة المره وفى رفة
شيرة
اجعل عنه بعض ما يغفل
كلا جاملى عيب الرز يغمقيل * وليس فنيما مثقل الدهر مثقل * وضرب من القليل الحثي مكانه *

نزيك بالمرور فوجئنا بك لانيك يا نبيك الذي هو كوكب * ٢٤٩ * بلا ضرر وان جودك يبدل . وقال الخنساء

وقالته والخنساء قد فلت

حظوها

لتدركها بالهف نفسي على

حضر

الانكبات ام الذين غدوا به

الى القبر ماذا يحملون الى

القبر

وماذا يجرى القبر تحت

قواه

من الجود يا بنوس المحوالت

والدهر

فشان المنيا اذا صابك

وبها

لتعدو على القتيان بعدك

او نرى

وهذا المعنى كثير قد مر

منه قطعة جيدة ولم تزل

الخنساء تنبكي الى اخويها

حضر ومعاوية حتى

ادركت الاسلام فاقبل

بها وبهم وما هي عذرة

كبيرة الى هجر بن الخطاب

رضي الله تعالى عنه فقالوا

يا امير المؤمنين هذه

الخنساء وقد قرحت

اما قها من البسكة في

الجاهلية والاسلام فلو

نهضت لرجوان تنتهي

فقال لها امر رضى الله

عنه اني الله واقتني

بالوت قالت ابني ابي ابي وخبر

بنى مضر حضرا ومعاوية

واقي لوقنسة بالوت قال

اتبين عليهم وقد صادوا

جررة في النار فالت ذلك

اشد لي كما في عليهم فرق

وكان هجر بن الشريد

سل هلك الميمون بالسكاس والراح تنفرج

ما جعفر لايه * ولا له شببيه * اجبى لقوم كثير

فدكهم بدعيه * هذا يقول بنى * وفيها صم قيسه

والام تضحك منهم * لعلها اياه

(قال ابو الحسن) استاذن جعفر ان على بعض المراءك فاذن له وحضره داود فتدعى معه فلما كان

من الغدا استاذن بغيره ثم اقام في الثالثة فقبه فتدعى بالى صوته

عليك اذن فانا قد تغدينا * لسنا نعود ان هذا تغدينا

يا اكله ذهبت ابقت حراتها * داه بقلبك ما صمنا وصلينا

(العتبي) قال قال ابو ابي لان في حفاقة ولكن ان طلبت الشعر وحدثت عذري منه هلما قال وهل

تقول منه شيئا قال نعم اقول اجد من قولك وانا الذي اقول

لوان جومل كاتني بعد ما * نسيت حوائجي البكاء واقبر

محسنت ميت اعطى صبيها * او ان بالها الرمي سينشر

قال له ابي اما الشعر فحسن الان اسم المرأة ترجع قال الان اسم المرأة جل ولكني لم تته بصومل فقال له ان

هذا من المحفاة التي برئ النيامها (قال) العتبي قال ابي واشد في ابو ابي

ما اوجع العين من غربى * فكيف ان كان من حبيب

يكاد من شوقه فؤادي * اذا تذكركه عذوت

فقال له ابي ان هذا يا بنو هذا قال لا تنطق انت شيئا قلت يا هذا ان البيت الاول مخفوف وهذا قبح

قال انا اقول له لا تنطق وهو يشك (ولما قويت) ام سليمان بن وهب الكاتب اخى الحسن بن

وهيب دخل عليه رجل من نو كى الكتاب يسمى صالح بن شهر يار بشعر برثها فبه فاشده

لا سليمان عليه نصية * مغلفة مثل الحسام البواتر

وكنتم اراج البيت يا ام سالم * فامسى فراج البيت وسط المقابر

فقال سليمان ما تزل باحد ما تزل بي مانت ابي ورنيت يثقل هذا الشعر ونقل ابنى من سليمان الى سالم

(ومن قول صالح بن شهر يار هذا)

لا تنقلن دواه يا نساء فان * كان الصراط فذلك التارذ بطوس

(ودخل) بعض شعراء الهانين على ابي الواسع وحوله بنوه فاستاذنه في الانشاد فاستد في قلم يزل به حتى

اذن له فانشده شعر افلم انتهى فيه الى قوله

وكيف يبنى وانت اليوم راسهم * وحوالك الغر من اين انك الصيد

قال له ليبتك تركنا اسراس (وقيل) وقد اعراني من شعراء الهانين على نضر بن سباد بشعر تغزل

فيه جماعة بيت ومده يبيت فقال له والله ما تركت قافية لطيفة ولا معنى الاشغلت به نسيك دون

مدحك قال سا قول غير هذا فقد اهل به شعر يقول فيه

هل تعرف الدوا لام العمر * دحوا حبر مدحة في نصر

فقال له نصر لا ذوا لا ذاك (وقال) بعض العلماء ما سمعت تاويل واقصه في جميع مذاهبهم الا باويل

وجل من مجانين اهل مكة لشعراء فانه قال ما سمعت با كذبت من بنى فجم زعموا ان قول القائل

بيت فرارة تخب بقلته * وبجاشع وابو القوارس نهشل

فزعوا ان هذه اسماء رجال منهم قال بعض اهل الادب قلت له وما هذا انت فيه قال البيت بيت الله

يا امرؤ وقال خلوا عن مجوزكم لا بالكم وكل امرئ يدين شيخوه * وقام الخليل بن بكاء الشعي

ورؤا دارة الحجر وبجاشع وزم تحتها الماء ابو الفوارس هو ابو عبيس جبل مكة قلت له فنهش ل قال نهش وقفر فيه ساهة ثم قال قد اصبته هو مصباح الكعبة طول اسود فذلك النهش (قال) المبرد محمد بن يزيد النحوي خرجنا من بغداد في بدو اسطفا لنا الى درهر قل ننظر الى الهائن فاذا بالهائنين كاهم قد رواونا ونظرنا الى قبيهم قد غسل ثوبه ونظفه وجلس ناحية عنهم فقلنا ان كان فهذا افوق فقلنا به فسلنا عليه فلم يرد السلام فقلنا له ما تقول فقال

الله يعلم انني **هكند** * لا استطيع ابث ما جلد * نفساني نفس تضمتها
بلدوا خري حازها بلد * وادي القيامة ليس ينفعها * صبر وليس يفرقها جلد
وانن فائذي كشاهدي * فكأنما الجود الذي اجد

قلت له احسنت والله فاما اني غي ليرميناه وقال امثلي يقال له احسنت قال فوليما عنه هار بن قال اسالك بالله الاما رجعت حتى اشدكم فان احسنت فليمن لي احسنت وان اسأت قلت لي اسأت قال قرعنا ووقتنا وقلنا قل فائذا يقول

لما انا واقبل الضيم عيسهم * ورحلوا وشارت بالذي الابل
وقلت من خلال المصيف ناظرها * تو نوالى ودمع العين منهمل
وودعت بنبان عقده عثم * ناديت لاجلت رجلا جال
ويل من الدين ما ذاحل في وها * من نازل الدين حل الدين وانفجوا
يا راحل العيس عرج كي اودعهم * يا راحل العيس في قرحالك الاجل
اني على العهد انقض مودتهم * يا ليت شعري بطول العهد ما فعلوا

قال فقلت له ما تفصاح وقال وانا واه اموت وربع مودت ففما برحنا حتى دفناه (وقال) محمد بن يزيد المبرد دخلنا درهر قل فاذا بمجنون يسده حجر وقد تفرق الناس عنه وهو يقول يا مضر اخواني اسمعوا مني ثم انشأ يقول

وذى نفس صاهة * يثني لا طائد يكره لي جهنل * ويقصف عن واحد
(وانشدا ابو العباس لماني الموسوم)

له وحنات في بياض وجرة * لها فاتها بياض واساطها حمر
وقاق يحول الماء فيها كانتها * فحاج اديقت في جواتها الحمر
(وقال) محمد بن يزيد اصابتها ما يجد ثم اقلعت سر يعاقر في ماني الموسوم فقال
لا تظن الذي جرى * مطرا كان مطرا * انما ذلك كله
دمع صني نعدوا * وتواتر بومها * من همومى نكرنا
هكذا حال من يرى * من حبيب تغيرا

(وقف) ماني الموسوم على ابي دلف فانشده

كرات عينك في العدا * تغنيك عن سل السيوف

فقال ابو دلف والله ما مدحت قط بمثل هذا البيت وامره بعشرة آلاف درهم فاني ان يقصها او قال ننزع من هذا بنصف درهم في هريرة (ولماني الموسوم)

من القبا مطبا همها السغب * وحليها الدرو والياقوت والذهب
يا حسن ما سرقت عيني وما انت بهت * والعين يسرق احياواته تنهب
اذا يد سرقت فالحمد يقطعنها * والحمد في سرقة العينين لا يحجب

من اتي بئلهما الخدين
من قبله فله حكمه ففقر
له السر بئلهما وكان
الذي صلى الله عليه وسلم
يقول ان ابن الله وامم من
قريش والعساوالت من
سلم وفي سلم شرق كثير
وكان يقال لمعاوية فارس
الجمون والجمون من
الاصدا يقال للاسود
والابيض وقتله بنو غرة
قتله هاشم بن خزيمة فظلمه
در بدن الصعة حتى قتله
واما مضر فمرا اشد من
خثريه فاصاب قديم وطعنه
نور بن دبيعة الاسدي
قد دخل جوفه حتى من
الدوخ فاخذ من عليه ففتات
قطعة من جنبه مثل اليد
فرض لها حولا ثم اشير
عليه بقطعها فاجوا له
حد بده ثم قطعها فاما
هاش الاقل الامن جند
شعر الانجيلية ترمى توبة
ابن حيدر الخفاجي وكان
لها عباولة فيها شعر كثير
وقته بنو هوف بن عقيل
قتله عبد الله بن سالم
تظرت وركن من هماية
ذوتنا
وان كان جسم ابي نظرة
ناظر
فانست خيال بالواق
مغيرة
سوابها مشعل القضا
المترائر
فان تمكن القتل بواه فانيك * فني ما قتلتم ابن هوف بن طاهر فلا يبعد ذلك الله فانيك انما *

لم يترك
فلا ترض الحصى
بالكرامة
ولم يدع يومه ماله غاها ولقاهي
ولم يرب تربي ناره
بالشعر
واللبازل الكوماء يرغو
خوارها
والفصل تعدو والسكاة
المساعو
نفي لا تقطاه الرفاق ولا يبرئ
لقدوع بالادون جازمهاود
قهي كان احيامن فتاة
حيية
واشبع من ايث يهقان
خادر
قهي لاتراه النساب انفا
اسمها
اذ اخطلت بالناس احدي
الكباثر
وكنث اذامولاه خاف
خلامة
انك فلم ينعق نسداوك
يناصر
وقد كنت مرهوب السنان
وبين الـ
سنان ومخام السرى
غير فائر
ولا تاخذ الكوم المجلاد
سلاحها
لتوبة في حدالسنانه
الصنابر
وقال بعض الرواة ينسب
معاربة سسر اذ اتي
واكباقال بعض شرطه
اقتي به وانا ان تزوجه
فاما فقال احب امير المؤمنين فقال اياه اودت فلما ادنا ارا كبحر ولثامه فاذا اليسلي الاخيصة فانشأت يقول

(وعلى بن الجهم) بعزم قد اجتمع الناس عليه وحوله فلقوا فلما راه البرسم قصد نحوه واخذ بعنانه
ثم انشأ يقول لا تفتن بعشر السمج الذين اواهم * فوحق من ابى يوم
نعمي ومن عافاهم * لو قيس موتاهم بهم * كانوا هم موتاهم
ثم نظر حوله فرأى غلاما جيل الهيئة حسن الوجه فتشيت به وقال
هذا السعيد ليهم * قد صار لي شقاوم
(قال) ابو الجعري الشاعر كان يسكن في انبيدوا بجنتها يكنى ابا غملة له بنية حسنة فتعرضت له فأنج
لي لقائوه في بعض سكان بغداد فقاتله كفيها اضيبت ابا غملة فأنشأ يقول
اضيبت منك على شقارقي * متعرضا لموارد التلف
واورك لعمري غير ملتفت * معر فاعن غير معترف
يا من اطال به عسره كلتي * استفي عليك لشد من كلتي
(قال) ابو الجعري فأنشأ في قصيدته ما جعل يشتمها لميام انشأ يقول
لما تزوجت الجنوب بهامل * جون هتون ذر ج دلاخ
اضعى بقمها برسمي الصبا * فاستنقلت حلا بغير نكاح
حتى اذا حان الخاض تعمرت * فانت بولدان بلا دواخ
خاك الرقيم لها ثيابا وشت * بيد الندي وانامل الادواخ
من اصغر في اذهر قدوائه * تبرز على ورق من الاوضاخ
وكي في هذا الزجر جفا عدي * فغو الغزالة فاطر املاحي
(قال) الحسن بن هانئ لقيت ماني الموسوس فأنشدني
شعره ما نك من لفظ ميت * صاوب بين الحياة والموت وقفا
قد رتب جسمه الجواث حتى * كاد عن امين البرية يعنى
لو تأملتني لتبصر شخصي * لم تبين من الحسن حرقا
ثم مضيت فأتيت جعفران الموسوس وهو شيخ من بني هاشم ارت اللسان وعليه قديم قصة وفي عنقه
غل من ذهب فقال لي من ابن ابيت يا حسن قلت من بيت ماثوية فذا بدوا وافر طاس وقال لي اكتب
فاقر الدبك لبلأ في دجنه * الاحشت اليك الشعر مجهودا
ولا هدت كل عين لذواقدها * بنومة في لذبا العيش مجهودا
الا تمطت الدحاش وقال اليك ولوه اصعبت في حاق الاقدام صفودا
اسهي مخاطرة بالنفس باسلي * والليل مددع اوثابه السودا
فلم ترق ولم ترضي الهكسب * زودت معوقات القلب تزويدا
هيها لا تشد في جن ولا بشر * من الخلاق الاقيل موجودا
ثم قال خرق زعفة ماثوية فغيرتها ثم مضيت فليقتعروا المصاب حوله الصبيان وهو يلطم وجهه
ويكي وينادي يا الناس القراق را مذاق فقلته لبا به من ابن ابيت قال شيعت الحاج فأت وما
الذي حاك على تشيعهم فقال لي فيهم سكن قلت فهل قلت فيهم شيأ قال نعم وانشدني
هم وحلوا يوم الخبز عشيبة * فودعتهم لما استقلوا وودعوا
فلما تولوا وات النعم معهم * فقلت ارجي ثالث الى ابن اوجع
الى جسد ما فيه محم ولادم * وما هو الا عظم تنقع

لما عاوى لم كذا نيك نهوى * ٢٦٢ * برجل نحو ساحتك الركاب تجوب الارض تحرك ماتاني * اقام الا كمنعها

وعمنان فداعياها كثر البكا * واخذ عصت عذالها ليس تسبع
(ابو بكر الوراق) قال حدثني صدقي في قال رايت رجلا من اهل الادب قد ذهب عقله بالهمة ونظفه
دابة له تدومعه فاستوقفته وقلت له يا فلان ما حالك واين النعمة قال تغير قلتي تغيرت النعمة قلبت
تغير قال بالحجب ثم بكى وانشا يقول
ارى التحمل شيا ليل احسنه * وكيف اخفى الهوى والنعيم بملته
ام كيف صبر محب قلبه ندف * العجز يشعل والشوق يهزئه
وانه حين لا وضل ساعقه * بهوى السلول ولكن ليس يمكنه
وكيف ينمي الهوى من أنت همته * وفقره العظام من عينك تفتنه
فقلت احسنت والله فقال وقف قليلا فوالله لا طرح في اذنيك انقل من الرصاص واخف على القواد
من وشن المحاصل وانشد
للمختار على عيني مضرة * لم تبلغ التاوه منها عشم معشار
الماء ينسج منها من محارها * بالرجال لياه فاض من نار
(ثم وقف وانشد) اعاد الصدوق فاحيا العليلا * وابدى الجملة فصبوا اجيلا
ورد الكتاب ولم يقره * لثلا رد اليه الرذولا * واحسب نفسي على ماترى
ستلقى من الهم هجر اطويلا * واحسب قلبي على ما ارى * سيندب مني قليلا قليلا
ثم ترك يدي وعضي (وحكي) ابو العباس المبرد قال دخل عمرو بن مسعدة على المأمون وبين يديه جام
زجاج فيه سكر طير زرق مخرج يش قال خلت فرود عرض على اكل فقلت ما ارد بشيها هناك الله
يا امير المؤمنين فقلديا كرت بالقداء فاني بفت جالعا ثم اطرق ورفع راسه وهو يقول
اعرض طعامت وابذله لمن دخلا * واحلف مني اني واشكر ان اكل
فلا تكن ساوي العرض محشما * من القليل فلت الدهر محشلا
ودعا مرطو ودخل رجل من اجلة الفقهاء فذبه اليه فقال والله يا امير المؤمنين ما شربتها شائشا فلا
تسقينها شافا فريده الي عمرو بن مسعدة فاخذها منه وقال يا امير المؤمنين الله الله اني طاعت الله في
الكعبة ان لا اشربها ابدا فذكر طويلا والسكاس في يده عمرو بن مسعدة حتى لقد نل ان يسميها عرفيا ثم قال
وداعلى السكاس اسكنا * لا تعلمان السكاس ما تجدى
لو فقمنا ما ذقت ما مزجت * الا بد معك من الوجع
خوفتاني الله وبكمما * وكنتيتيه رجاءه هدى
ان كنتما لا تشر بان مى * خوف العقاب شر يتواخذى
(محمد بن يزيد اللبدي) قال حدثني حبيب بن اوس قال كنت في غرة في عمل شامي دجلة في وقت
الخريف فاذا بغلام كنت اصر فيه فبحال قد تغير من ثيابه واتى نفسه في الدجلة يسبح فيها وقد اهرج جلده
من برد الماء واذا ما في الموسوس رفته يبصره فلما خرج من الماء قال
تحش الماء جلده الرطب حتى * خلته لاسا فلاله تهر
قلت له لعنك الله يا ماني يا بعد الجمهاد والغزو تحس غلاما قد بات مواجر في الجبال فقال لي ليس بذلك
يجابى بالحق وانما خطيب هذا واشار الى السجاء وقال
يا كليل قلب القلوب واتى * لى طرح عما الاق ها ذني
خلقت وجوها كالمصابيح فتنة * وقلت اهرى وهما زلت من خطيب

السراب
وكت المسرقي وبلى
استعادت
لتمتها اذا نخل السحاب
قال فقال ما حاجتك قالت
ليس مشى يطالب الى
عنت حاجة فخير انت
اهل عينا فاعطاهم خسر
من الابل ثم قال اخبرني
عن من مضى قالت فامر بضر
ونحار بقميس وكاثر بجم
وناطر باسد فقال ويهت
بالى اكلية سول الناس
كان توبة قالت يا امير
المؤمنين ليس كل الناس
يقول حق الناس شجرة
في يحدون النعم حيث
كانت وهى من كانت
كان يا امير المؤمنين شيط
النار حديد اللسان شيعي
الاقران كعريم الخبز
عقب المتزوجين المنظر
وكان كالت ولم ابد
الحق فيه
بعد المدي لا يبلغ القمر
قمر
الدم تدغيب الحق باطاله
فقال معاوية ويجهل
بالى يترحم الناس انه
كل طاهر افام اقلات
من ساعته رقيقة
معاذ اللهى قد كان والله
قوة
جود اهل الصلح
فوالله
أفرخا جبارى الضل
تية * فبال كذا الذى واناله

فاما * حقا بعد اهلهم صلياقية * جيل اخيه قديلا فوالله

وكان اذا ما الضيف ارضى بشيء * لديه اناء فيه فواضله ٤٦٣ وقد علم الحبيب الذي كان سادرا * على الضيف

والبحر ان انك قائله
وانك وجب الباع يا قوب
يا قري
اذا ما اتيت القوم ضاقت
مناله

بيت قريبر الهين من كان
جاره
ويبقى فغير ضيفه
ومناله

فقال لها معاوية ويحك
يا ليلى لقد جرت بشوية
قدرة فقالت يا امير
المؤمنين والله لو رايت
وخبرته لعلمت اني مقصرة
في نعمته لا ابالي كنه ما هو
له اهل فقال لها معاوية
في اي من كان فقالت
يا امير المؤمنين
انه اثنا عاشر من قري
واقصر منه كل قرن
بناضله

وصادك ليت الغاب يهني
مرينه
قريضي به اشباله وحلاله
قطوف حلیم حين يطلب
حلمه
وسم ذفاف لا يصحاب
مقاله

فامر له بمناصرة وقال اي
ما قلت فيه اشعر قالت
يا امير المؤمنين ما قلت
شيئا الا الذي فيه من
خصال الخير اكثروا لقد
اجدت حيث اقول
جزى الله خيرا والجزاه
بناضله

فاما البحث الصب ما قد خلقته * واما حزن القلب عن لوعة الحب
(اخذها المني بزبد ين هتمان فقال)

ابواب تفتلق ما تفتلق * وتنهى عبادك ان يشعروا
الهي خلقت حسان الوجوه * فاي عبادك لا يشعروا
(وقال ابو بكر الموصوف في نصراني)

ابصرت شخصك في نومي تعانقي * كانهما في لام الكاتب الالف
يا من اذا دوس الانجيل نزل له * قلب الخفيف عن الاسلام منصرفا
فنازه في خصمه معتود * كانه من كبدي مقدود

(اخبار الفيلاء) * اجتمع الناس على بخت اهل فر وشم اهل خراسان (قال غمامة بن اشرس) ما دارت
الديك قط في بلدة الا هو يدعو اله باج ويغير الحب اليها ويلطف بها الا في فر وشم اياه باكل
وحده فعلمت ان التومهم في الماء كل (ورأيت) في فر وشم لاصغرا في بذه بيضة فقتله اعطاني هذه
البيضة فقال ليس تسع بذلك فعلمت ان التوم المتخفيم بالبيع المربك والجملة المظورة (واشركي)
رجل مري ضارا من سعال قد لوه على سوق القوقا مستقل التفتة وراى الصبي على الوجد اخف
عليه فلم يزل يحايل الالام ويدفع الاوقات حتى اتبع به بعض الموقفين فذله على ماء الفضة وقال له انه
يجلو الضد فامر بالتخلة فطبخته وشرب بهاءها فخلص صدره (ووجدته) بعضهم فلما حضر قد اذاع به
فرغم الى العشاء وقال لاهياله اطبخي لاهيالي بيضا الفضة فاني وجدت ماءها يصمم ويحرق فقال له
فروجه قد جمع الله لك في هذا الدواء دواء وغذاء (وقال عطاء بن صبيح) دخلت على رجل ليلا من
اهل خراسان فاذا هو قد اتى بمرجة فيها تنسيل وريق وقد اتى في ذهن المرجة شيا من ملح وقد هلك
فيها عود اعطيت معقودا الى المرجة فاذا عشا المصباح اخرج به واس التنسيل فقلت ما بال هذا العود
مر بوطا فقال هذا عود قد شرب الدهن فاذا لم يطفئ وضاع اخبنا الى غيره فلا تفعله الا عشا فاذا كان
هذا الضاد ايمان وذهنا في الشهر بقدر كفا يتا السلة قال قينا انا انعمت واسأل الله العاقبة افدخلك
هنا شايخ من اهل فر ونظر الى العود فقال ايا فلان قد ردت من شيء ووقعت فيها هو شرمه اهل
ان الشمس والريح باخذ من سائر الاشياء وليس كان البارحة هذا العود عند اطلاقه السراج اذ روى
وهو عند اسر الجيلة اعطش قد كنت انا حاسلا مثلك زمانا حتى وقتني الله الى ما اوشد رباط عافاك
الله فكان العود ابرة كبيرة او مسلة صغيرة فان الحمد يذابي وهو مع ذلك غبير نشافي والعود والفضبة
وعنا تعلقت بهما اكثر من فطن القنينة فتشخص لها ورمعا كان ذلك شيئا لا مانع اهل الخراساني
الا وانك لا تعلم انك من المبرقين حتى تعمل باهمال المصلحين (قال الاضمي) قال لي ابو محمد الخراساني
واسمه عبد الله بن حاسب ونحن في السكران لشعر شهد او يبيض الشعر الاسود هو مومة كان سواده
حباية الا ترى ان موضع ذرة الحمارة الاسود لا يشت فيها الا شعر ابيض والناس لا يرضون مناني هذا
السكر الا العناق والمشاة والطيب فلا تمتع الحجاب فلت ادرى شيئا هو احسن ثيابا من اتخاذ مشط
صندل فان ريحه عطية والشعر مريع القبول واقل ما يصنع ان ما بين يديك الشيب حتى يكون حاله
لاننا ولا علمنا (وكان غمامة بن اشرس) يقول انا كرماءه الخبز ان تاهده وابها واهلوا ان اعدى
عدوه الملوح فلولا ان الله اعطان عليه بالماء لاهلك البحر والتسل (وكان) يقول كلوا الباقلا
بقشره فان الباقلا تقول من اكلني بقشري فقد اكلني ومن اكلني بقشري فقد اكلني (ومن الفيلاء)
هشام بن عبد الملك قال خالد بن صفوان دخلت على هشام فامر قته وحديثه فقال سل حاجتك فقلت

فني من عقيل ما قد مر مكاف قني كانت الدنيا تهون يا سرها * عليه فلم ينقل جم التصرف ينال عليات الامور بهونة

اتحادحت على مروان
ابن الحكم فقال ويحك
يا ليلى بالقت في نمت
توبة قالت اصلح لله الامر
والله ما قلت الا حقا وقد
قصرت وما وابت دجلا
قط كان اوطا على الموت
جاشا ولا اقل الجاشا بعد
حسين يري عليا المحسب
ويحمي الوطيس بالطنين
واضر ب كان والله كما
قالت
فني لم يزل نردا فخير الدين
مضى
الى ان هلا الشيت فوق
المساج
ترا اذا ما الموت حصل
برودة
ضر وباعلى اقربانه
بالصفايح
شجاع لدى الهجاء ثبت
مشايح
اذا الصاع من اقربانه كل
سايح
فعاش حيدا لازميا
فقاله
وصولا لقر باه يري غير
كالح
فقال لها مروان كيف
يكون تم بعل ما تولين
وكان حاربا بالحداب سارق
الا بل خاصة فقال والله
ما كان حاربا ولا موت
ها ليا ولكنه كان فتي له
خاطبة ولوطا له همره
وانما الموت لا يصوي

يا امير المؤمنين تزيدي عطائي مشرة فاني فارق جينا وقال لهم بجم العباد احدثناهم بسلا حسن
ابليت في امير المؤمنين الايام بن صفوان ولو كان لغير السؤال ولم يجله بيت المال فقلت وفقت الله
يا امير المؤمنين وسدك فانت والله كما قال اخو خزاعة
اذا المال لم يوجب عليك عطاه * صبيحة قري او صديق تواقته
منعت وبعض المنع حرم وقوة * ولم يستلبك المال الاحقاقة
(قيل) محالدين صفوان ما عليك على تزيين البخل له قالت احببت ان يمنع غيري في محكم من بلومه
(وخرج) هشام بن عبد الملك من منزله مع امرئ السكبي فمر براهب في دير فعذل اليه فادخله الراهب
بستانه وجعل يحثي في اطاب الفا كفة فقال له هشام يا راهب يعني بستانك فسكت عنه الراهب ثم
اعاد عليه فسكت عنه فقال له ما لك لا تعجبي فقال وددت ان الناس كلهم ماؤا غيرك قال لماذا وفضل
قال له انك ان شيع فالتفت هشام الى امرئ فقال اما سمعت ما قال هذا قال والله ان اقلبك خفي به
(ومن البخله) عبد الله بن الزبير وكانت تكفيه اكلة ليام ويقول انما بطني شبر في شبر فما عني ان
يكفيه اكلة (وقال فيه ابو جرة مولى الزبير)
لو كان بطنك شبرا قد شبت وقد * اقيمت فضلا كثير الساكنين
فان تصبلك من الامام جامعة * لم تملك منك على دنيا ولا دين
ما زلت في سيرة الاعراف قدسها حتى فوادي كندل الحز في اللين
ان امر اكننت مولاه فخصم عني * ير جوال الفلاح لعبد غير مغبون
وابن الزبير هو الذي قال اكتم قهرى وعصم امرى فقال فيه الشاعر
وايت ابا بكر وديك غالب * على امرى بيخي الخلالة انقر
واقبل اليه امرى فقال اعطني واقتل عنك اهل الشام فقال له اذهب فقال ان فان اغنيت اعطتك
قال اولك فحمل وحيي نقدا ودرهمك نسيئة (واتاه امرى) يسأله حلا بذكر ان فاقته تقبت فقال
انعلم ان النعال البنية واخصفها به قال له امرى انما انت لم تستوص صلا ولم آت مستوصفا فلا
جئت فاقه جئت اليك قال ان وصاحبها * (ومن رؤساء اهل البخل) محمد بن الجهم وهو الذي قال
وددت ان مشرة من الفقهاء ومشرقة من الشعراء ومشرقة من الخطباء ومشرقة من الاديان طوا على ذني
واستهلوا بشتي حتى يفسر ذلك عنهم في الافاق حتى لا يمتد الى امل امل ولا ينسبوا هوى رجاء راج
(وقال) له اسمع يا انما اغشى ان تقع عندك فوق مقدار شهوة فلو جعلت لنا علامة نعرف بها وقت
استصا طلقا ليعا ان قال علامة ذلك ان اقول يا غلام هات الفداء (وذكر) شماعة من امرئ بن محمد بن
الجهم فقال لم يطعم احد قط في ماله الا شفعه من الطمع في غيره ولا شفع في صديق ولا تكلم في حاجة
محرم الا يلقي المذول حاجة المتع ويقهر على السائل باب الحرمان * (ومن الضلاله القمام) مروان
ابن ابى حفصة الشاعر * قال ابو عبيد بن ابراهيم قال انيت الحماة فنزلت على مروان بن ابى
حفاة فقدم اليه امرى وادسل غلامه بفلس وسكر حبة يشترى ويتافق الغلام بان يترك فقال له خشي
وسرقتي قال وقيم كنت اخونك واسرقتك في فلس قال اخذت الفلس لنفسك واسترحت الزب
* (ومن الضلاله) زبيدة بن جندب الصيرفي استلف من يقال على به درهمين وقيرا ما فطله به ناستة
اشهر ثم قضاه درهمين وثلاث حبات فاغناط يقال وقال سبحانه الله انت صاحب مائة الف دينار وانا
يقال لا مائة فلس وانما اعش بكدي واستغنى الحجة على باليت والمجتمين صاح على باليت جمال
ولا يحضر تلك الساعة وكلك فاعنتك واسلفك درهمين واوبع شعيرات فقتضيني بعد سنة اشهر

العباس القضاة
إذا هاب ورد الموت كل
غضنفر
عظيم المحو باليه غير حاضر
مضى قداما حتى تلاقى
ورده

وجاد بسيفي السنين
القواشر
فقال لها مروان يا بسلي
أحمده بالله من رذك
الشقاء وسوء القضاء
وشهامة الأعداء فوالله
لقد ماتت شهيدة وإن كان
من قتيان العرب وأشد أتهم

ولكنه أدركه الشقاء
فقال على أحوال المجاهدة
وترك لقومه عداوة ثم
بعث إلى ناس من هتيل
فقال والله لن بلغني عنكم
أمر أكرمهم من جهة قوية
لا صلبكم على جندوع
الفضل أما كم ودعوى
المجاهدة فإن الله قد جاء
بالإسلام وهدم ذلك كله
هو دوى أبو صيدة هن
محمد بن هجران المرزباني
قال قال أبو هريرة عن العلاء
الشياني قدمت لي بسيل
الأخيلة على الحجاج بن
يوسف وعندده وجوه
أصحابه وأشرافهم فينا
هو جالس معهم إذ أقبلت
جارية فأتوا إليها وأشادت
أبها فقلت إن جاءت
جارية من أجل النساء
وأكلهن وتجهن خلقا

دوهمين وثلاث شعيرات فقال ذبيذبا يجنون أسفلتي في الصيف وقصبتك في الشتاء وثلاث شعيرات
شعيرة أو وزن من أربعة مصيبة لأن هذي تذهب وثلاث يابسة وما أشك أن عليك بهذا كله فضلا
(قال الأصمعي) كنت عند رجل من الأم الناصب والمخلم وكان عنده ابن كثير فمع به رجل نريف
فقال الموت أو شرب من لبنه فاقبل مع صاحبه حتى إذا كان باب صاحب اللبن يغشى وغاوت
فقد صاحبه هندو أسبه يترج فخرج إليه صاحب اللبن فقال ما باله يا سيدي قال هندو أسبه يترج فخرج
إمرأته هونا وكان قال في استقي لبنا قال صاحب اللبن هذا من موجودا فتنى بإغلام هلبنة من لبن فأتاه
فأسند صاحبه إلى صدره وسفاه حتى أتى عليها ثم قبضها فقال صاحبه لصاحب اللبن أتري هذه الحشاة
وأحده الموت قال أماتك الله وأباه (ومن أمثال العرب في البخل) قولهم ما هو إلا بنة هسوا وقد رشا
لأن عقدة الرشاء الملول لا تكاد تنحل (قيل) لمدينة ما المرح الذي لا ينسدل قالت حاجة الكرم
إلى اللب ثم برده قيل فما الذل قالت وقوف الشرب يلب البني ثم لا يؤمن له قيل لها فما الشرف قالت
أخذنا لثمن في رقاب الرجال والعرب تقول لمن لم يظفر بجاحته وجادها أيا جاء فلان على غيره الأظهر وجاد
على حاجبه صوف وجاحتي حنين (وقال أبو عطاء) السدي في يزد بن هرم بن حميرة

ثلاث خلعتن لقوم قيس * طلبت بها الأخوة والسنه
وجعن على حواجرهن صوف * وعند الله بحسب المجره
(طعام البضلا) قال الأصمعي كان يقول المروزي زواؤه إذا أتوه لم تعد بيم اليوم فان قالوا نعم قال
والله لو لا أني تعد بيم لأطعمهم لوأما كلمته مثله ولكن ذهب أول الطعام بشهه وتكران قالوا لا قال
والله لو لا أنكم تغدو السبيك إذا حمن فيبذل زبيب باشر بيم مثله فلا يصير في ألبسهم منه شيء
(وكان) شماسه إذا دخل عليه أصحابه وقد تشروا عندنا لهم كيف كان مبيك ومنامك فان قال أحدهم
أنه نام ليلة في هدوء وسكون قال النفس إذا خلعت قوم الطمان أنت إذا قال أحدهم أنه لم يعم ليلة قال أنه
من أفرط الكثرة والاسراف من البطنة ثم يقول كيف كان شر يكره لسان قال أحدهم كثيرا قال
التراب الكثير لا يلبه إلا الماء الكثير وإن قال قداما قال ما تركت لسانه مدخلا (وكان) إذا أطمع أصحابه
استغنى على فقاه ثم يتلو قوله تعالى أنسا طعامكم لوجه الله لا تريد منكم ثم أملاوا لشكروا (ونخل) عليه
وجل وبين يديه طبق فراع به فغنى الطبق بذيله وأدخل رأسه في جيبه وقال لرجل الداخل أدخل في
البيت الآخر حتى أفرغ من بقوى (وشوي) لأبي جعفر الهاشمي جاح فقد فقدنا من حاجة فامر
فندوى في منزله من هذا الذي ناعلى فقتر والله لا خير في التناول وشهرا أوترد فقال ابنه الأكبر يا أبت
لا تأخذنا بأقل السبها منا (وقال جليل الشاعر) كتابا مهندسهل من هرون فاطلنا المحدث
حتى أضر به المجرع فدعا بئد أعفاد بصحة عذلية فبها عرق محمد بك قد هزم لا تحز فيه السكين ولا يؤثر
فيه الضرر فاحذ قطعة خبز فادها بجاه ماني العصفه فتقدد الرأس فاطرق ساعة ثم رفع رأسه إلى
السلام وقال ابن الرأس قال وميت به قال لم قال لم اتسكت أنا كله ولا سأل عنه قال ولا في ثلثت ذلك
فوالله أني لأغص من برى برجه فضلا من رأسه والرأس ورئيس الأعضاء وقبها المحواس الخمس ومنه
يصبح الدب يترفسه العين التي يضرب بها المثل في الصفاء يقال شر أب مثل عين الدب لو دامه عيب
لو جمع السكينة ولم يرقط عظمه أوش من عظم رأسه فان كان يلعن من جهل أن لا نأكله فعدنا من يأكله
انظر ابن هوقال والله ما أدوى ابن دميته قال لبي والله أدوى دميته في بطنك (واهدى) رجل
من قريش زباد بن عبد الله وهو الهذلي بطنه طعاما فقتل عليه ذلك فقال أجود المساكين وأطعمهم
أيامهم وأوكف من الطعام فإذا طعام له بال فندم على الأول لساكين وقال للغلام انطلق إلى هؤلاء

أهيج أن الله أعطاك غاية * ٢٦٦ يقصر عنهم أرادهم أهج أحياج لا تغفل سلاحك فما السمانيا بك الله حيث

يرأها
أذا ورد الحجاج أرضها
مريضة
تتبع أدمي دأها شفاها
شفاها من الداء العياها
الذي بها
غلام إذا هز القناه ثأها
إذا صبح أحياج صوت
كثبة
أهدله أقبل التزول قراها
أعد لها مصقولة فارسية
بأيدي رجال يهلبون
صرأها
حتى أتت هسلى آخرها
فقال الحجاج لمن عنده
أشرفون من هذه قالوا
ما نعرفها ولكن ما رأينا
إمرأة أطلق لسانها
ولا أجل وجهها ولا حسن
لفظها نحن هي أصلم الله
الأمير قال هي ليلى
الأنجيلية صاحبة توبتين
الحجيرة الذي يقول فيها
ولأن ليلى الأنجيلية سلت
على ودوفي جندل وصفها
سلبت تسليم الناشئة
أوزفا
الها صديقه من جانب
القبر صامح
ثم قال لها يا ليلى أشتدنا
بعض ما قاله فيك توبة
فأشدته
تألمت بليلى دأها لا تزورها
وسقطت نواها واستقر
مرورها
وكتبت إنما أوتت ليلى
تبرعت * وقد رايها منها العداستورها

المساكين وقال لهم انكم تحبسون في المسجد فتقربون فيه فتؤذون الناس لا أعلم انه اجتمع فيه منكم
انسان (وقال) دخلت لي عبد الله بن يحيى بن خالد بن أمية وقوم يا كلون عنده فديده الى ردف
من الخوان فرفعوه حمل برطاه يدمو يقولون زعمون ان خبزي صغير من هذا الزاني ابن الزانية الذي
يا كل نه تم ردف منه (قال) ودخلت عليه يوما والمائدة موضوعة والقوم يا كلون وقد رفع بعضهم
يده فهدت يدي لكل فقال اجوز لي الجرحي ولا تعرض للأصحاء يقول تعرض للدجاجة التي قد نيل
منها والقرع المأخوذ منه فاما الصبيح فلا تعرض له هذا معناه في الجرحي (وسئل) يحيى بن خالد
عن طعام رجل فقال اما فائدة خفية واما معناه فخر وطاعة من خب الخردل و بين الرقيق والرقيق
قوة يحيى قال فمن يحضر هال الكرام الكاتبون قال فمن يا كل معه قال الدجاجة قال يحيى وادى فوبك
بحرقا فلا يسوك فوباءت في حصيته قال جعلت فداك والله لو لك بيتان بغداد الى الكوفة فاعلموا ابرا
وفي كل ابرقة من خط وجاه يعقوب بسا له ابرقة منها لخط بها قص يوسف ابنه الذي قد من دهره معه
جبريل ويومك كليل يصمتان عنده لم يفعل (أخذ) هذا المعنى محمد بن مسلمة فقال يصحو الاغلب
لوان قصر ك يا ابن اغلب كله * ابرهني بن رجب التزول
وانك يوسف يستعرك ابره * لخطيط قد قصصه لم يفعل
(وقيل) حصين أتديت عند الان قال لاولكمي مروت به يتندي قيل فكيف هلأت انه يتندي قال
رايت فلانة بيأت في ايديهم قسي البندق يرمون الناب في الهواء (وقال ابو المحرث) حصين دخلت
هل فلان فوضع بين ايدينا مائدة كنا شوق الى الطعام اذ وقعت منا اليه افوضت (وحضر) اعرابي
سفرة هشام بن عبد الملك فبينما هو يا كل اذنه لفت شرقة لقمعة الامراي فقال له هشام عندك شعرة
في قمعتك يا امرأي قال وانك لتلاحقني ملاحق من برى الشعر في لقمتي والله لا كنت عندك ابدا
وخرج وهو يقول
ولاوت خبر من زيادة باخل * بلا حظ اطراف الاكل على هذا
(وقال آخر) ولوعليك أتكالي في التداء اذا * لكتبت اوله ومقول من المجموع
يقول عنددها الضيف مبتثا * صوت ضيف وداع ضيف مسهوع
(قال المدائني) كان لأخيرة بن عند الله التقى وهو الى الكوفة جدي موضع على مائدة بعد الطعام
لا يسه هو ولا احد من يحضر فحضر مائدة امرأي فبسط يده واسرعه في الأكل فقال يا امرأي انك
لتأكل الجدي بمرد كان امه طحنتك فقال له الأمرأي صلحك لله وانت تشقى عليه كان أمه
اوصفتك ثم بسط الأمرأي يده الى بيضة بيده فقال خذها فانها بيضة العرقل فحضر طعامه بعد ذلك
(ودخل) اشبع على والى المائدة فحضر طعامه وكان له جدي على مائدة فحاضا كل من حضر فبدو
اليه اشبع فرفقه فقال له بالاشبع ان اهل السبع ليس لهم امام يصلي بهم فان وبت ان تكون لهم
امام اتصلي بهم فان في ذلك اج فقال والله ما احب هذا الاجر ولكن زوجتي طالتي ان اكلت لحم جدي
عندك حتى التي الله (قال) هم من معون تقديت ومما عند الكندي قد دخل عليه وحمل كان جاوا
وصديقاي فلي تعرض عليه الطعام ونحن يا كل فاستقيت انا منه فقلت سبحان الله لو نوت فاصبت
منها قال قد والله فعلت قال الكندي ما بعد الله شي قلت فكيف قال والله لو بسط يده لياكل كل لكان
كافيا (قال) ومروث ببعض طرق الكوفة فاذا انا رجل يتخاصم جاره له فقلت ما بالك فقال احدهما
ان صديقاي زاني واشتهى على رأسا فشره به وتعدينا فاخلفت عظامه فوضعتا عند باب داوي
انجعل بها عند جبراي فجلس هذا واخذها ووضعها على باب داويهم الناس انه الذي كل الرأس
قال

يزي في ذباغ افران اذورها والى اذا ما ذرته قلت يا اسلى * ٢٦٧ فهل كان قولي يا اسلى ما يقهرها جسامة بطن

الواديين ترمي
سقاءك من الغر النوادي
مغيرها
انتي لها ماؤل ويشك
ناها
ولا قلت في خضراء دان
بربرها
وتسعد قذوب المحاجات
يطلب اللقي
شفاها وتغشى النقص
ما لا يقهرها
ايذهب وبهان الشباب
ولم اذ
خرا ترمي همدان بيتها
تصورها
ولوان ليلى في ذوى منزع
بصران لا تلتف على
تصورها
يقرب عيني ان ارضي العيس
ترمي
بنافخولي وهي تجعري
تصورها
واشرف بالقبو واليداع
الغنى
اوى نار اسلى او برافى
يصبرها
اذا تاجم الموت يا اسلى
وداها
هيون بقيات الحب واثنى
تدبرها
حتى انت على آخرها فقال
يا ليلى ما رايت من سفورك
فقاتلها الامير ما وافي
قط الاميرة فخراسل
الى رسولانه لم ينافظر
اهل المحى دسولة فاعدوا

(قال) فجل من البطل اوله اشترى الى محافشة والده امر بطبعه حتى تهري فاكل منه حتى انتهت نفسه وشرفت اليه عيون ولده فقال ما انما طعمه احد انتمكم الامن احسن صفة اكله فقال الكبر اتعرفه باليت حتى لا ادع لانه قيمة قبلا قال ليت بصاحبه فقال الاوسط اتعرفه ما ليت حتى لا يدري انعامه هو ام لعام اول قال ليت بصاحبه فقال الاوسط اتعرفه ما ليت ثم ادقه فقاواستغفما قال انت صاحبه وهولك شونهم (وقال) هو بن بحر المحاضر كان ابو عبد الرحمن الدورى يعجبه الرأس ويصفها ويسمها العرس لما فيها من الالوان الطيبة ورعا سمها الكامل والجامع ويقول الرأس شئ واحد وهو ذو ألوان عجيبة وطعمه مختلفه والرأس فيه الدماغ وطعمه معقد وفيه العنان وطعمه مامقد ودوا النعمة التي بين افضل الاذن وموخر العين وطعمه مامقد على ان هذه النعمة خاصة اطيب من الخج وارضط من الزبد واسم من السكى وفي الرأس اللسان وطعمه معقد والجوشوم والغضروف وفهم الخمدن وكل شئ من هذه طعمه معقد ودوا الرأس سيد البدن والدماغ هو معدن العقل وساحة الحواس وبه قوام البدن وفيه يقول الشاعر

اذا ترمي واداسى وفي الرأس اكثرى * وغود عند المتي ثم ساقري
(وقيل) لاعرابي الخشن ان تاكل الرأس قال نعم اعرض العينين وافك تحببه وانتي خدي واداسى بالدماغ الى من هو احق بمنى وكانوا يكرهون اكل الدماغ ولذا يقول قائلهم
* ولا تبني الخ الذي في المحاجر * (وكان) ابو عبد الرحمن يجلس مع ابنه يوم الرأس ويقول له اياك ونهم الصبيان وبغز السباع واخلاق النواصع ونهش الارباب وكل ما بين يديك فاما حفظت منه ما بلك واعلم انه اذا كان في الطعام في ظن نفسك لقمعة او مضغ تشبه فاما ذلك للشمع المعظم والصبي المدلل ولست برأ حدتجما وقد اود من اللحم كد من الحمازى بنى لا تخضع خضم البراذن ولا تمن الاكل اذمان النجاج ولا تنقم اقم الجمال ولا تنهش نهش السباع وعود نفسك الاثرة ومجاهدة الهوى والشهوة فان الله جعلك انسانا فلا تجعل نفسك بهيمة واحذر سرعة الكلفة وسرف البطنة فقد قال بعض الحكماء اذا كنت نهما فقد نفسك من الزنى واعلم ان الشبع داعية البغم والبغم داعية السقم والسقم داعية الموت ومن مات هذه المنة فقد مات ميتة جاهلية لانه قاتل نفسه وقاتل نفسه الا من غشبه اى بنى والله ما دى حق الر كوع والسجود وكظفة ولا خشع لله وطبقة الصوم وصحة والوصال عيش الصالحين اى بنى لا حراما لالتا جهاد الر هبان وصحت ابدا ان الاعراب يولته والمحرث ن كادة حيث زعم ان الدوام هو لا دوان الداء كله هو من فضول الطعام فكيف لا يرغب في شئ يجمع لك صحة البدن وذ كاه الذهن وصلاح الدين والدنيا والقرب من عيش الملائكة اى بنى ما صاود الغضب اطول شئ هرا الا انه يطلع النفس وما قرع الرسول ان الصوم رجاء الا انه جملة جابر لدون الشهوات فاذهب ما تدب الله وتاديب الرسول اى بنى قد بلغت تسعين عاما ما انقص في سن ولا تنشر لي عصب ولا عرفت وكف انك ولا سيلان عين ولا سلس بول وما لذلك فعله الا التحفف من الزاد فان كنت تحب الحياة فهد سبيل الحياة وان كنت تحب الموت فلا تبعه فترك * (ومن النبلاء) ابو الاسود الدورى وقت عليه امرأة وهو في فسطاط وبين يديه طبق فمر فقال السلام عليه فقال ابو الاسود كما تم قبولة * ووقف عليه امرأى وهو يا كل فقال الامرأى ادخل قال وداءك اوسع لك فقال الر مضاء احوق وجلى قال بل عليها يبردان وقال اتأذن لي ان اكل معك قاله يا ليت ما قدولك قال قاله ما وابت رجلا الام منك قال بل قدوات الا انك تشيت ثم اقبل ابو الاسود يا كل حتى لم يبق في الطبق الا ميراث سيرة تبذرها له فوقت فمرتمها فاحذها الامرأى وصنعها بكاسه فقال ابو الاسود يا هذا ان الذي تمسها به اخذ من الذي تمسها به

له وكنا فخطبت لذلك من امرهم فلما جاء القيت برقي وسمرت فانكر ذلك فاذا دعى التسليم وانصرف راجعا فقال لها المحاجر

قال كرهت ان ادعها للشيطان قال لا واهو ولا يجبر بل وميكائيل ما كنت تدعها (الاصمعي) قال مر
وجعل باقي الاسود الدوي وهو يقول من بعني الخائف فقال ابو الاسود على به فانه بشاء كثير وقال كل
حتى تشبع فلما اكل ذهب ليصرح قال ابن تربط قال اودعها لي قال لا ادعك تؤذي المسلمين الالهة بسؤالك
المرحوم في الادهم فبات عنده مكبوا حتى اصبح (قال المصنف بن عدى) نزل بان ابي حفصه ضيف
بالجماعة فاحل له القتل ثم هرب عنه مخافة ان يلزمه قراه تلك الالهة فخرج الضيف فاشترى ما يحتاجه ثم
ورجم وكتب اليه يا ايها الخارج من بيته * وهابوا من شدة الخوف
ضيفك قد جاء بزاله * فارجع تكن ضيفاً على الضيف
بت ضيفاً للشام * في شرقي وطعاني

(وقال آخر) وسراجي الكوكب القدرى في داجي السلام لا حوام احد الخبز ولا غير المحرام
(وله) بت ضيفاً للشام * فشكا المرحوم عدمته وبكى لاصنع الله له حتى رحته
(وكان) شيخ من البغداد يأتي ابن المقفع فالح عليه ان يشقني عنده في منزله فيعطيه ابن المقفع فيقول
اترا في تكلف لك شيئا لا والله لا اقدم لك الا ما عسدي فلا تتأكل على قلم يزل به حتى اجابه واتي به الى
منزله فاذا ليس عنده الا كسر يابسة وملح برش فقومه ووقف سائل بالباب فقال له بورك فيك فالح
في السؤال فقال والله اني نجت اليك لادفن سايقك فقال ابن المقفع لاسأل اوح نفسك وانج واقهلو
عاشت من صدق وعبيده ما علمت انا من صدق وهذه ما وقفت ساعة ولا راجعته كلمة (وانتقل) رجل
من البغداد الى دار فابناه فاعلمها وحلها ووقف سائل فقال له صنع الله لك ثم وقف ثاب فقال له مثل ذلك ثم
وقف ثاب فقال له مثل ذلك فقال لا بته ما اكثر السؤال في هذا المكان فقاتل له بايت ما تمسك لهم
بهذا القول فأتا به كروا ام قالوا (الاصمعي) تقول العرب ما علمت الا امر ما قرنا اليوم الذي يا كل
مع اعيانه ولا يجعل شيئا والقرن الذي يا كل قرن تفرين (والام) الشام وابلج البغلاء) هيدا لا رقما
الذي يقال له هيدا الاضيف وهو القاتل في ضيف يزل به وآ كله

ما بين لقمته الاولى اذا المحدث * وبين اخرى ثلها فيسدا انلقو
يجهز سكناه ويحدر حلقته * الى الزو وماضت عليه الاثام
انا وما سواه مصبان وائل * بيانا وعلما بالذي هو قائل
فما زال عنه اللقم حتى كانه * من الي ان تكلم باقل
(وله في الاضياف) لا مرحبا بوجوه القوم اذ دخلوا دسم العباثم تحكيما للشبابين
باتوا ورجلة فمرحل بينهم * كان ابلهم فيها السكاكين
فاصبروا والنوى على مرسهم * وليس كل النوى تاتي المساكين
(ما قال الشعر افي طعام البغلاء)

(فان اصمعي) ما قيل في طعام البغلاء قول جرير بن علقمة
والتعلي اذا تقمض للقرى * حبك اسنه وتعمل الامبالا
(وقوله فيهم) قوم اذا اكلوا الخقوا كلامهم * واستوتقوا من تاج الباب والدار
قوم اذا نزع الاضياف كلهم * قالوا لا مهم بولي على السام
(وقال الراعي) الاطعين النوى تحت الشاه كما * تحت كرادهم في غشاها
(فان عولا من قول الآخر)

البح بن حاجبيه نوره * اذا تعدى وضعت مستوره

الامر ففاج
وذي حاجة فلنا لا تبع
يا
فابس اليها حاجيت
شيل
لنا صاحب ما ينفى ان
نخونه
وانت لا ترى صاحب
وخليل
ها كلني يعني بعد ذلك
حتى فرق الموت بيني وبينه
فقال لها حاجتك قالت
ان تجعلني الى قتيبة بن
مسلم على البرد الى
ثم اسان فعملها فاستقرها
قتيبة ووصلها ثم رجعت
فباتت بساوة وقبرها
هناك وروى المبرد انها
لما اشده الابات
اخرج ان الله اصطاك
الى قولها
غلام اذا هن القنات ثاها
فقال لها لا تقولي غلام
وقولي هنام ثم قال اي
نسا في احب اليك اني
اتركك عندها قالت ومن
نساوك ايها الامير قال ام
الجلال بن سفيث سعيد بن
الغاص الاموي وهو هند
بنات اسماء بن خارجة
القرن او يقره هند بن
المسلمين ابي مسفرة
القيسية قالت القيسية
احب الي فلما كان الغد
دخلت اليه فقال يا غلام
اعطها لاسما قالت ايها
الامير اجعلها اذما قبل انما

قد خسل الآن فقال
أصلح الله الأمير بالسب
أمره تهديركا بعد البغدير
النساقال ادخلها فلما
دخلت تسبها فأنسبت له
فقال ما أتيك باليس
قالت اخلاقي القوم
وقلة القوم وكتب البر
وشدة الجهد وكنت لينا
بعد الله الرقد قال لها
انخبريني عن الأرض
قالت الأرض مغبرة
والعجاج مقشرة وأصابنا
سنون جمعة مقلمة لم
تدع لنا هبعولا ولا
عائلة ولا طفلة أهلتنا
الرجال وقرت العيال
وأفسدت الاموال واشتدت
الايام التي مضت آنفا
فالتفت بعجاج وقال هل
تعرفون هذه قالوا لا
هذه ليلى الاخيالية التي
تقول
نحن الان عيال لا نزال
غلامنا
حتى يلب على العصا
مذكورا
تبكي الرخاخ اذا فسد
أكلنا
جناوة تلقانا الرفاق يهزوا
وفي آخ حديتها قال لها
أنسدينا بعض شعرك
فأنشدته
لحبرك ما بالوت طارعي
التي
اذا تمسبه في الحمية للمعاري

ابونوخ اتيت اليه يوما * فعداني برائحة الطعام
وقدم بيننا مجامعنا * اكلناه على طبق الكلام
فلما ان رقت يدي سقاني * كوسا شوها دمج المدام
فكنت مكن سق ثلما ن ماه * وكنت مكن تعدى في القام
تراهم خشي الاضياف نسيما * يصلون الصلاة بلا اذان
(ولم يسم)
(ومحمد بن جعفر) حديث ابي الصلت ذو خيرة * بما يصلح المعدة الفاسدة
تخوف نفسه اخوانه * فعودهم اكلة واحدة
(ولا خسر) اتانا بخبر له حافض * كمثل الزاهري في رفته * اذا ما تنفس حول الخنوق
تطأ برقي البيت من خفته * فحين كلوم له كلنا * يرد تنفس من خشية
فيكلمه القبط من رقة * وما كله الوهم من قلته
(نزل) رجل من العرب يميل فقدم اليه براد فاعفوا امر برقه وقال
الح الله بيتا ضعي بعد جمعة * اليه دجوي من الليل مظلم
فاصرت شعرا فاعدا بشائه * هو العسر الا انه بشكلم
أتانا ببرقان الذي في انائه * ولم يترك برقان الذي في معام
فقلت له غيب اناءك وامرئيل * فهذا وهذا لا يبال مسلم
(ضاف القطامي) الشاعر في ليلة دمج عطره بمجوز من محارب فلم تفردها ففرح بها وقال
تضيق في برد دمج تلقى * وفي طرساء غير ذات كواكب
الى حيزون ترقد النساء بعدما * تلفت الظلماء من كل جانب
تصلي بهار الدشاه ولم تكن * تحل ويمعن النواير في اركب
لهاراعها الا بعام مطيحي * ترجع بمصود من الصد ولا غيب
فعبث جنونا من اولات متناحة * ومن رجل طوى الاشاجع حاجبا
سرى في جلد الليل حتى كانا * يحزم بالاطراف شوك العقارب
تقول وقد قربت كورى وناقي * اليسك فلا تدع على ركائي
فسلمت والتسلم ليس يسرها * ولكنه حق على كل جائب
فردت سلاما كارهاتم اهرشت * كما انصاشت الان في مخافة ضارب
فلما تنازعتا الحديث سالتها * من المحي قالت معلنان محارب
من المشون التقدي كل شتوة * وان كان علم الناس ليس يناصب
فلما بدا برماها الضيف لم يكن * على بيت السوء ضربة لاوب
وقت الى مهربية قد تعودت * بداهل ودجلا حيث المو اكيب
الا انها تيران قيس اذا ستوا * لعادق ليل مثل ناي المحباب
(وقال الخليل بن اجد)
كفالم الخلة للندى * ولم يك خلقها ابده * فكف عن الخمر مقبوضة
كما تفت مائة تسعة * وقف ثلاثة آلفها * وتسع مياها لاسرعه
(قال غيره)
وجيرة لا ترى في الناس مثلهم * اذ يكون لهم عهد واطوار
ان موقد الوسعونان دخانهم * وليس يلقنا ما تنضج النار
ولو كان من احداث الدهر خالفا * فلا يدور ان يري وهو صاب

ألفه لتفرق

شانت وإن حسنا وطال

التماثر

فأقسمت أبني بدويرة

هالك

وأحفل من دارت عليه

المقادير

فقال المحجاج لصاحبه

أذهب بها فأقطع لسانها

قد قالها بالمحجاج ليقطع

لسانها ففانت له ويحدث

انحطال لك الأمير أقطع

لساني بالطه فارجح

إليه فاسأله فساله

فاستشاط غلاوهم فقطع

لسانه فقالت أم الأمير

كاد يقطع مقولي وأشدته

تجماج أنت الذي ما قوته

أحد

الأنجليزية والمستقر

أحمد

أحجاج أنت شباب الحرب

إن نخت

وانت فلنأس نودى الدجا

يقدر

أخذني المحجاج في قوله

أقطع وصي قول النبي

صل الله عليه وسلم لها

أعطى المؤلفة فلو بهم يوم

تنتسب من ماقته من الأبل

وأعطى العباس بن مرداس

أربعين فصبها وقال

أيعمل نهي ونهب العيب

سدين عينة والأقرع

لها كان حصن ولا حابس

يقربان مرداس في الجمع

(ولا ٣٢)

(ولا ٣٢)

(ولا ٣٢)

(ولا ٣٢)

(ولا ٣٢)

(ولا ٣٢)

(ولا ٣٢)

(ولا ٣٢)

(ولا ٣٢)

(ولا ٣٢)

(ولا ٣٢)

(ولا ٣٢)

(ولا ٣٢)

(وقال جدين نعيم السلي في بني حسان)

إذا احتفلوا للضيف لوج قدرهم * ثم أديم أشباه النخاعة تباع

تبيل جبار الضيف حتى تزد * ونصبهم من حين أسسته تتطلع

ويقر من كرهتهم سوادهم * فرى الحى أودى فجوع وريش

عظاما وأدوا وأبصر أوان يكن * لدى القوم نادى شوى لك ضفدع

فبتنا كائينهم أهل ماتم * على ميت مستودع بطن مهد

يحدث بعض بعضنا غصابه * ويأخر بعض بعضنا بالعباد

ذهب الكرام فلا كرام * وبقي النطاريق التثام

من لا يقبل ولا يقبل ولا ينم له طعام

صدق اليه أن قال بهتهدا * لا لا ريف فذاك البرن قسمة

فإن هممت به فافتك بجزئه * فإن موتهم ما من نجمة ودمه

قد كان يعيشتى لوان غيرة * على برادته كانت على حرمه

إن هذا اللقي صون وغنا * ماله به لناظر من ميسل

هو في سقرتين من أدم الطا * ثغ في سلتين في منديل

في جراب في جوف فأبوت موسى * والمقايع عندهم كالكيل

(وقال أبو نواس في فضل الرقاص)

رايت قدور الناس سودا من الطلا * وقدور الرقاصيين فزهرا كالسدو

يفسق بخزوم البعوضة مدوها * ويخرج ما فيها على قلم التفر

إذا ما تنادوا لأرجيل سعيها * أنا همهم المحوى من ولد الذر

(وقال في انجيل الكتاب)

خبر اسمعيل كالوشى إذا ما نشق برقى * هيمان اثر الصند

عقبة كيف يفتى * إن رفاط هذا * الطف الامة كلما

فاذا قابل بالصف من الجرد نصلا * أحكم الصنعة حتى * ما يرى غير أشفافا

أرفع يمينك من طعامه * أن كنت ترغب في كلامه

سبان حسكر رقيقه * أو كسر عظم من عظامه

رايت الحزن عزله بك حتى * حبست الحزن في جوف الصباب

وغما وحسنا لثذب هنا * ولكن شفت من دب الذباب

يحدون تقسم أخوانه * أن أذى القنعة تحذود

ويشتهى أن يؤرموا عنده * بالصوم والصائم مأجود

(ومن قولنا في نعوه)

لا يقطر الصائم من أكله * لكنه صوم من أقطرا * في وجهه من لومة شاهد

يكنى به الشاهدان بخيرا * لم يعرف المعروف أفعاله * قط كما لم ينكر المنكرا

خليل من كعب أهنا كما * على دهره إن الكريم معين

ولا تغلا بفعل أن فرصة له * بخافة أن يرحم نداء من

كان عبيد الله لم يلق ما جدا * ولم يدور أن الكرمات تكون

فقل

العبيد اسم فرسه وجن هو أبو عبيدة

ومن قطع اليوم لم يرفح

٢٧٦
 ان حصن من حذيقه من بذر سيد فزادوا عايس ابو الاقرع عن عايس وقد تقدم

نسبه فامر النبي صلى الله عليه وسلم
بأحضاره وقال أنت القاتل
أفجعل نهي ونهي العبيد
مد بين عبيته والفرخ
وكان النبي عليه الصلاة
والسلام كما قال الله عز
وجل وما علمنا الشعر
وما ينبغي له قدم ياملي
فاقطع لسانه قال العباس
فقلت ياملي وإنك تقاطع
لساني قال أفى حصن فبك
ما حزن فبقي في حقيق
أدخلني المحطاة فقال
أهتدما من الأوبغين
إلى ما هه قال ياملي أنا
وامي ما حلحك وأهلكم
وأعد لكم أكرمكم فقال
إن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أعطاك أربعين
وجعلت من المهاجرين
فقدها وإن شئت فخذ
ما تؤمن من الخرافة
قلوبهم فقال أشر على
فقال إني أترك إن تأخذ
ما أعطاك فأخذها
(وكانت) ليل الأجلية
قد حاجت التابسة
المجدهى وانغمته ودخلنا
على عبد الملك بن مروان
وقد أسنت فقال ما أوى
توبة فبك حتى أحبك
فالت دأى فى مارات الناس
فبك من أولك ففضلت
عبد الملك حتى بدت له
من شؤده كان يحضها
وقالت هند بنت أسد
الضمانية

قتل لابي يحيى متى ندرلك العلا * وفي كل معروفى عليكين
 اذا جئت في حاجته سدابه * فلم تلقه الا واثكين
 (باب من اخبروا بقتله)
 (الزباني) قال صاحب دجل وجمان الخلاء فقال له اجعلنى فقال ما كنت لاتزل واحبك قال ما انت
 بهما حتى تقول انك فادريها فان جلتك * فقال وان كان العقاب فاعاقب
 قال ما فيها لى ولاى طاعة على النوى وقد قال الشاعر هم حاتم
 اماوى اماما منع يمين * واما عطاء لا ينهيه الزجر
 (وقال كثير عزة) مهن تلاد المال فيا ينوبه * منوع اذا مانته كان انجما
 (سأل) عبدالرحمن بن حسان بن ثابت من بعض الولا حاجة فلي بقضا فاشفع اليه بوجع فقضاها فقال
 ذممت ولم يحمدوا وادكت حاجتى * تولى سواكم اجرها واسطاعها
 اى لك كسب الجدر اى مقصر * ونفس اساق الله بالخبر باعها
 اذا هي حنته على الحضر مرة * عصاها وان هبت بشر اعطاءها
 (احتاج) ابو الاسود الدؤلى مرة فبعث الى جاره موسى يستسلفه وكان حسن الظن به فاعتل عليه ووده
 فقال لا تشعرون النفس باسافنا * بعش يحد حارم وبايد
 ولا تلعبن في مال حار قربه * فكل قر يب لانيال بعيد
 (وكتب) الى آثم يستسلفه فكتب اليه المؤنة كثيرة والفايدة قليلوا لمال مكذوب عليه فكتب اليه
 ابو الاسود ان كنت كاذبا فبعك الله صادقا وان كنت صادقا فبعك الله كاذبا (وقال بعض الشعراء في)
 ميث مات وهو في كنف العيش مقيم في نسل عيش ظليل
 في عبد الله الموتى وفي عام الدنيا ابو طارحى وخليلى
 لمعت ميتة الحجة ولكن * مات من كل صالح وجيل
 (ولا تم) فاما قرأ كله فلتلقه * ومال يزيد كله ليزيد
 (ولا تم) له هومان يوم ندى ويوم * يسيل السيف فيه من القراب
 فاما جوده فعلى النصارى * واما بكه فعلى الكلاب
 (ولا تم) قدحت بانظاري واهلت معروى * فصاقت جلودا من العضر املنا
 فمهم لما فتى وجهه حاجتى * واطرق حتى قلت قد مات او هوى
 فاجعت ان انعه لما رأيت * يغرق قواك الموت جتى نفسها
 (وقال ابو جعفر البغدادي)
 جاء بدينا ورن لى صالح * صلحه الله واخرهما * ادناهما فعمله ذرة
 وتلقب الرض باقواهما * بل لو رناك كلتيهما * ثم هدا قورقناهما
 لكن لا كانا ولا فلما * عليه سبارج نلاهما
 (ومحمد صبر) اورق بخبرك تؤمل الغير لى * ترجى النشار اذا مورق العود
 ولا تحسب على امواله عليل * ذوق البيون عليها ووجسود
 ان الكريم ترى في الناس عفته * حتى يقال غنى وه وهيهود
 جاد ابن موسى من دنائره * لنا بدينا ورن اسراوا
 (وانشد) كلاهما في الكف من خفة * لو تخشا من فرسخ طارا

ياؤديه الجاني عفاقة ما عفا

لقد ماتت بالبعضاض من جانب الخبي * فبي كن ذنبا لوالا كيو الشرب

وقالت ام خالد التميمية
اذا ما اتت الريح من نحو
ادنه
استناب به قطاب هبوبها
استنابك خالط المسك
هني
وديع خرايها كرتها
جنوبها
أحن لذكره اذا ما ذكرته
وتنول صبرات تقيض
هروبها
حين اسير فاحش قد حديه
واحوال نفس قاب منها
حيثها
استدبوا الغساس لحد
ابن يحيى ثعلب لام
الفضائل الهادية وكانت
لهم جلال من الضباب
حيث بدا
بالها الركب القادى
لحيته
خرج اشك من بعض
الذي احد
ما طالع الناس من وجد
تضميم
الاوجدت به بعض الذي
احد
حبي وضاه وانى في مسره
ودعا ام الايام اجتهد
وقالت
هبل القاب ان لاقى
الضباب خاليا
لدى الركن او عند الصفا
يقهرج
واوخر قرب التيسراق
ويشنا
حديث كتبت في الرقيقين زعيم

قلت وقلبي لهما منكسر * ايها الخبير قسطارا
فكان هذا عنده بهرجا * وكان هذا عنده بارا
فمرونا واحدا منهما * كان له التسلطوا يختارا
فكان في كفة ميزانه * ينقص قيراطا ودينارا
(سمع بجل ابن المناذر يشد)
فادى بظرفك حيث شئت فلن ترى الاخيلا
فقال له بخلت الناس كلام قال فارتى واحدا سمعا (وقال ان ابى حازم)
وقالوا ودمعت فتي كرمي * فقلت وارتى لى بفتى كرمي * بلوت ومرى بمسجون طاما
وحسبنا بالبحر من علم * فلاحد بعد ليوم خير * ولاحد يعود على عديم
(ولا تهم)
لما رآنا فر روابه * واستمدن من غير يدابه
كلب له من بعضه حاجب * يحجبه ان ظلم هاجبه
(ومن قولنا)
جعل الله ذوق كل عدو * في بلف بعض من لا احمى
كف من لا يهرط عليه يوما * لمديح ولا ينال بدم * يلتقي الرجا منه بوجه
والبحر الحسد والجحيم سم * جنته ذاقوا فالز بشكو * الى حتى حسبه سيدي
الف التوم فيمن كل طرف * معرقا فيه بين حال وعدم
قد نالني التصح عنه مرارا * بالي انت من تصح وباني
(ومن قولنا)
براعة عرفي منها وميض تننا * حتى مدت اليه الكف مقبلا
فصادفت هرا لو كنت نضريه * من لومه به صاموسي لما اتبها
كفنا منيخ من بخل ومن كذب * فكان ذلك له روحا وذا نفسا
كليب هرا اذا ماجاه زائر * حتى اذا جاسه دى شقة تنسا
(ومن قولنا)
صبيقة طابها الدم * عنوتها بالبنسل محترم
اهدى كهام الخلف في مليها * والمطل والتسويق والدم
من وجهه مخس ومن قر به * زجس ومن صرفا نهشوم
لا تهنم ان كنت ضيفا له * فنبهه في الجوف حاضر
تكلمه الاحسان من دقة * فهو يلفظ العين مكارم
لا تاند مشيا هل اسكله * فانه بالجحوج مادوم
(احضاج الجلاء)
الاصمى قال ابو الاسود الدؤلى لواطعنا المسكين امو النالكنا اسوا حالا
منهم (وقال) لبنه لاطعوا المسكين في اموالكم فانهم لا يقعون منك حتى يروك مثلهم (وقال)
لهم ايضا لا تقادوا الله فانه لو شامان يغنى الناس كلام للعل ولكنه علم ان قوما لا يصلحهم التقى ولا
يصلح لهم الا الفقر وقوما لا يصلحهم الفقر ولا يصلح لهم الا التقى (وقال) سهل بن هرون لو قسمت في
الناس مائة الف لكان الا كثر لاني ونحوه قول ابن الجهم منع الجميع ادنى الصنيع (وقال) وجل
من تغلب اتيت وجعلنا من كسده اسالة فقال يا اخا بنى تغلب انى ان اصلا حقا ارجم من هو اقرب الى
منك وانى والله لو لم كنت من دارى لتفترها طوبى طوبى والله يا اخا بنى تغلب ما بنى بيدي من ثالى
واهل وعرضى الامانة من الناس (وقال) آخر من اعطى في الفضول قصر عن الحقوق (وقال)
وجل لسهل بن هرون هني ما لعرقة عليك فيه قال وما ذاك يا ابن اخى قال دولهم واحدا قال يا ابن

وانشد الزبير بن كابر بحاجته المحضرة وقد انشد هذا البرذونان العلي بن وهاب بن

يقولون ان ادى لكاهن * ذرا
عقدت الابرار المتشاور

وان ارد الماء الذي شربت

سلي من وان السرى كل

واحد

والصق احشائي ببرد ترابه

وان كان غلوطا بسم

الاساود

وقالت الفارعة بنت شداد

ترنى اعطاهم سعدوا

يا عين ابكي لسعد ودين

شداد

بكاهي عبرات شجيرة

يادي

من لا يذاب له شجيرة

السديف ولا

يخفف العيال اذا ماضن

بالزاد

ولا يهل اذا ماحل منتبذا

يضئ الرية بين المال

والنادي

قوال بحكمة تقاض مبرمة

فتاح بممة جباس اوواد

قتال مستبقة وقاب مرقبة

مناع مغلبة نكالك اقياد

حلال مرفوعة فراج مظلة

جمال مضلة طلاع الحواد

جمال الوية شهاد انفة

أخى لفته هونت الدهرم وهو طابع الله في ارضه الذي لا يعصى والدرهم يهت في عشر العشرة والعشرة
عشر المائة والمائة عشر الالف والالف مائة المسم الا ترى يا ابن ابي انتباه الدرهم الذي هو تته
وهل يوت المال الا درهم على درهم (وروي) عن لقمان الحكيم انه قال لا ينس يا بني اوصيك
بأثنين ما تزال بخير ما مكنت بهما درهمك لمالك ودينك لمهلك (وقال) ابو الاسود داسا كل
ما يبدلك خير من طلبك ما يبدفك وانشد في المعنى

يلوموني في البخل جهلا وضلة * وللعقل خبر من سؤال بخيل
(ونظيره قول الخليل)

وحسن المال خبر من نفاق * وضرب في السلا بغير فاذا
واصلاح القليل بزيديته * ولا يبقى الكثير مع الفساد

(وقيل لمخالد بن صفوان) مالنا لا تنفق فان مالنا يضر قال الدهر اعرض منه قبله كانك تقول
ان تعيش الدهر كما قال ولكن اخطأ ان لا موت في اوله (وقال الجاحظ) في زواي اتري ان يقال
للمخيل قال لا عديني الله هذا الا مع لانه لا يقال في الخيل الا وانا ذوال فسلم لي المال ومعنى يا اي اسم
شئت فقال جمع الله لاسم الصحة المال والمجد وجمع لاسم البخل المال والدم قال بينهما فرق عجيب
ويون بعد ان في قوله يميل شيئا للملك المال وفي قوله سمع شيئا بالخروج المال عن ملكي واسم
الفيل فيه قوم واسم الصبي فيه تضييع وجمع المال ناض نافع ومكرم لاهله والمجد يجره مضرة
ومسحة ومطرمة وما أقل في المجد منه اذا جاع بطنه وعري ظهره وضاع عياله وشعبه عدوه (وقال
محمد بن الجهم) من شأن من استغنى فذلك ان لا يعي عليه ومن احتاج اليك ان لا يزول منك فذلك
حيث لم يدركك وضلك بعدوه ان لا تبدل له ما يقبضه منك وان تلطف له فيما يجوح اليك وقد قيل
في مثل هذا اجع كليك تبعك وجمعه يا كلف يا اخي صدقة فقد اهانك على القدر وقطع اسبابه من
الشكر والاعان على القدر وشر بك القادر كان من الغيور وشر بك الفاجر (وقال يزد بن هرا الاسدي)
لبنه يا بني تعلموا الرد قاله اسلمن العطاء لان تعلم بنو قيس ان هذا احدكم ما فاقه الف درهم اعظمه
في اعينهم من ان يقتلها عليهم ولان يقال لاحدكم بخيل وهو غني خيره من ان يقال له سقى وهو فقير
(وقال) الخزاعي يقولون فونك على صاحبك احسن منه عليك فما نك ان كان اقصر مني اليس
يقبيل في قبي وان كان اطول مني اليس يصير آية السائلين فمن اسوأ الزمالي صدقة عن جعله
ضعة فباني في ان اكسوه حتى اعلم انه قبي مثل يقي يتفق هذا (وقال) ابو نواس كان معاني
السقنة ونحن نريد بغداد رجل من اهل خراسان وكان من فقهاهم وعقلاهم وكان يا كل وحده
فقلت له ما كل وحده فقال ليس على في هذا مسئلة انما المسئلة على من كل مع الجماعة لانه
يتكلف واكلى وحده هو الاصل واكلى مع الجماعة يتكلف ما ليس على (ووقع) درهم بيد
سلمان بن زراحم ففعل بقلبه يقول في شق لاله الا الله محمد رسول الله وفي شق آخر قل هو الله احد
ما يتقني لهذا ان يكون الا ترو هذا روية روي به في الصدوق (وكان) ابو بصير يخلو وكان اذا وقع
الدهرم بيده طنه بظفره وقال يا درهم حكم من مدينة دخلتها وايددو خفافا لان استقر بك القرام
واطمأنت بك الداهية روي به في الصدوق (وقال) رجل اتهمه بن اشرس ان لي اليك حاجة قال وانا
في اليك حاجة قال وما حاجتك لي قال لانه كراهي نفسي قضاءها قال قد فعلت قال فان حاجتي
اليك ان لاساني حاجة فانصرف الرجل منه (وكان) جماعة يقول ما بال احدكم اذا قال له الرجل
استقني اتى باناه على قدو البذا واصغر واذا قال اطعمني انا من الخبز عيا بفضل عن الجماعة والطعام

ولا سقيم في حرم اسيركم * نفني قد اولك من ذي كربة صادقي

والشراب اخوان امانه لولا خص الماء وفلا الحيزان كلبوا على الحيز وهدوا في الماء الناس اذ غيب
شي في انما قول اذا كثر غنه او كان قليلا في منته الا ترى الاقلا لا خضر اطيب من الغموري والباقيان
اطيب من الحكما ولكن اهل الفصيل والظفر قليل ونفا يشتهون على قدر الثمن (وكان) يقول
اما كم واعداه الحيزان تاندمون به واعدي عدوله المالح فلولا ان الله احسان عليه بالماء لاهلنا الحمر
والنسل (وكان) يقول كلوا الباقلا بشرة فان الباقلا يقول من اكلني يقشري فقد اكلني ومن
اكلني يقير قشري فقد اكلني فما حاجتك ان تصبر وطاعاما لي طعائمك (الاصمعي) قال جاءه رجل من
بني عقيل الى هرو بن هيرة فقت اليه بقرابة وسأله ان يعطيه فلم يعطه شيئا ثم عاد اليه بعد ايام فقال انا
العقيلي الذي سألتك منذ ايام فقال له ابن هيرة قولنا الفزاري الذي منعك منذ ايام فقال معذرة اليك
انني سألتك وانا انذرتك بدين هيرة فاحادي قال ذلك الذي لم تكن عدوي واهون بك لي غاف في قومك
مثنى فلم تعرفه ومات مثل يزيد ولم تعلم به يا حسي اسقم يده (ومن اشعاره احوالا) الذين يتأملون بها
وهذه في كل خير صنعت * الى الناس ما جوت من قلة الشكر
(ولا تـ) ارفع قبلك ما اهديت لحبي * فاذا اضلقت حبيبه فاستبدل
(ولا ين حرمة) قد بدرك الشرف التي وداه * خلقي وجيب قبصه مرقوع
(ومن امثالهم) في البطل وخالف الوعد قولهم تختلف الاقوال اذا اختلفت الاخوان وقولهم
* كلام الليل يصعد النهار * وقولهم * بروق السيف كاذبة العود * (رسالة سهل بن هرون
في البطل) * بسم الله الرحمن الرحيم اصنع الله امر كرم وجه شلحك وعلك الحيزو جعلك من اهل قال
الاحنف بن قيس يا معشر بني عجم لا تسرعوا الى الفتنة فان امرح الناس الى القتال اقلهم حيلة من
الفراد وقد كانوا يقولون اذا ادرك ان ترى العيوب جمة فتأمل هل ما بافانه اغما يعيب الناس بفضل
ما فيه من العيب وان اعيب العيب ان تعيب ما ليس يعيب وقبح ان تنهى عن مرشد او ان تعري عيشي
وما ادرنا بما قلنا الا هدايتك ونقوى عكم واصلاح فاسد كرو ابقاء النعمة عليك وانما اخطا ما سبل او شادك
فما اخطا ما سبل حسن النية فيما بيننا وبينكم وقد تعلمون انما اوهيناكم الانما اخترنا لكم ولا ننسنا
قبلك وشهرنا به في الا فاق دونك ثم تقول في ذلك ما قال العبد الصالح لقومه وماذا بدان اخطاكم
الى ما نأكلكم عنه ان اذ بال الاصلاح ما استلعت وما توفى الا بالله عليه توكلت فما كان احقنا
بك في حمتنا ان تره احق فحسننا بذلك اليك هل ما عنيان من واجب حقدك فلا العذر والمسطوط
بلفتم ولا واجب المحرمة فتم ولو كان ذكر العيوب بر اهد فخر انا في أنفسنا من ذلك شغلا به توفى
بقوى لحداي ابيدي العيين فهو اطيب طعمه واو بدق به وقد قال هرو بن الخطاب رضي الله عنه
املكوا العيين فانه احدثا رعين وبعثوني حين جئت على شيء عظيم وفيه شيء ثمين من فاكهة طيبة
تقريب ومن طيبة قربة على عبيدكم وصي حرموا لعماد وروحة مضعة وليس من اصل الادب
ولا في ترتيب الحكم ولا في عدالة العادة ولا في تذيير السادة ان يستوي في نفس الما كقول غريب
المشروب وعين المدوس وخطير المروكوب التابع والمتبوع والسيد والمسدود كالاتوي مواضعهم
في الخاليس ومواقف اسمائهم في العنوان ومن شاد طعم كلبه الفجاج السمين وهلف حماره السمين
المشرب وهيتوني بالمختم وقد ختمت بعض الأتمة على فرودسوق وعلى كيس فارغ وقال طينة خبيرة من
طينة فامسكتهم من ختم على لاشي وعصمت من ختم على شيء وبعثوني ان قلت للسلام اذا اذنت في المرق
فزدي الاضاج ليجمع مع التاديب العجم طيب المرق وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طبخ
احدكم لحمًا فليزمن الماهن ان يصيب لحمًا اصل مرقا وبعثوني بنصف التصل ويتصدير التصيل

وقدمه واما الجاهل
الطامن العطنة الغلاء
يتبعها
متعقير بعد ما يغني بازاد
والسائق الزق للاضياف
ان تزلوا
الى داه وغيب الجسوت
التدوى
والهسان من النساء كثير
وقد تفرق لهن في اضماف
هذا ما اختبروا واشد اجد
ابن يحيى ثعلب
ومستفيد الحيزون دمعاً
كأته
على الحسد مما ليس يرفأ
حائر
اذا دابة منه استسقلت
تتلفت
اوائل اخرى ما لهن او انهم
فلا مقلية الدمع حتى
كأته
لما اهل من هيبه في
الماء فانظر
وينظر من بين الدموع
بقله
وهي الشوق في اناسها
فوساهم
وقال آخر ورويت قيس
ابن الملوخ
نظرت كافي من وراه
فراجة
الى الدوم من ماء العصابة
انظر
فصناني ما ويا بشر فان
من البكا
فأشنى وطورا بهسر ان
فأصبر وقال خيلان

بما ضيع من هبلك الذمغ كذا * تروحت ذبا ووسعت ميرا ٢٧٥ وقال آخر وما عايشا في انهارهم ودمعت * ثوبت وما انا بكم من في

وحين فمات ان الخصومة من العمل ابقى واقرى واشبه بالشدوان الترقيع من الخمر والتفرط من
 التضييع والاجتماع مع الخمر وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفض تعبه ويرفع ثوبه ويلعن
 اصابعه ويقول لو احدى الى ذراع لقلت ولودعت الى كراع لا جيت وقال عليه الصلاة والسلام من
 لم يشبع من الخمر اختلفت مؤنته وقل كبره وقالت الحكماء لا يجد بدن لم يبدس الخلق وبعث زاد
 وجلا برئاده له عسدا واشترط عليه ان يكون عاقلا فانه موافقا فقال له ا كنت به ذا مفرقة قال
 لا ولكني رايت في يوم فاقظ بلس خلقا و بلس الناس حد يد افتقرت فيه العقل والادب وقد علمت
 ان الخلق في موضعه مثل الخمد في موضعه وقد جعل الله لكل شئ قدرا وسماه موضعا كما جعل لكل
 زمان وجلا ولكل مقام مقالا وقد احيا الله السم وامات بالوداه واهص بالماء وقد زهوا ان الاصلاح
 احسد السكاكين كما زهوا ان قلة العيال احد اليسارين وقد جبر الاحنف بن قيس يد عزو امر مالك
 ابن انس بفرك العمل وقال هر بن الخطاب من اكل بيضة فقد اكل دجاجة وليس سالم من عبادة الله
 جلد اضحية وقال بصل لبعض الحكماء اريد ان اهدى اليك دجاجة فقال ان كان لا بد فاجعلها
 بيوضا وصبغة في حين قلت من يعرف مواضع السرف في الموجود الرخيص لم يعرف مواضع الاقتصاد
 في الممتنع الغالي ولقد ادتبعنا المواضع على مبلغ الكفاية واشد من الكفاية فلما صرنا الى تقرير
 امر الله على الاعضاء والى التوفير على امان وضيفة الماء وجدت في الاعضاء فضلا عن الماء فقلت
 ان لو كنت سلكت الاقتصاد في اوائله مخرج اخوه على كثافة اوله ولكن نصيب الاول ك نصيب
 الاخر فعبته وفي ذلك وسنعت على وقد قال الحسن وذ كر السرف اما انه ليكون في الماء الكلال
 فليرضى به كالماء حتى اودعه الكلال وعبته في ان قلت لا يغترن احدكم بطول عمره وتقوى
 ظهره ورقة عظمه ووهن قوته وان يرى شعوره تفرذ يته فبعد عود ذلك الى اخراج ماله من يد وتحويله
 الى ملك غيره والى تصكيم السرف فيه وتسلط الشهوات عليه فلعله ان يكون مهر او هو لا يدري ويعدودا
 له في السن وهو لا يشعر واهله ان يرقى الولد على الياس ويحدث عليه من آفات الدهر ما لا يحضر في بال
 ولا يدركه عقل فيسترد من لا يردوه و يظهر الشكوى الى من لا يرجه اصعب ما كان عليه الطلاب
 واتبع ما كان به ان يطلب فجة في بذلك وقد قال جرير العاصي اعمل لذنيك كالتب عيش ابدأ
 واهمل لا تمك كالتب عوت قد ا وعبته في ان قلت بان السرف والتبذير الى مال الموال يش واهمال
 المولوك وان الحفظ لال المكتسب والغنى المحتاب والى من لا يعرض نفسه بذهب الدين واهتمام
 العرض ونصب البدن واهتمام القلب اسرع ومن لم يحسب نفقته لم يحسب دخله ومن لم يحسب الدخل
 فقد ضاع الأصل ومن لم يعرف لغتي قدره فقد اذن بالفقر وطاب نقس بالقل وعبته في ان قلت ان
 كسب الحلال يضمن الاتفاق في الحلال وان الخبيث يترفع الى الخبيث وان الطيب يدعو الى الطيب
 وان الاتفاق في الهوى يهاب دون الهوى فعبته على هذا القول وقد قال معاوية لم او تبذر اقط الا واني
 جنبه فصيح وقد قال الحسن ان اردتم ان تفرغوا من ارباب الرجل ماله فانظر واقيما اذا بنقته
 فان الخبيث انما ينفع في السرف وقلت لكم بالشفقة عليكم وحسن النظر في لكم واتم في داوا لا فات
 والمحو الخ غير ما موان فان احاطت بال احدكم اقم له بر جمع الى نفسه فاحذروا التعم واختلاف
 الامكنة فان البلية لا تجرى في النجس الاموت المجمع وقال هر بن الخطاب رضي الله عنه في العدو والامة
 والشاة والبعير فترقوا بين النمايا واجعلوا الراس واسمين وقال ابن سيرين كيف تصنعون باموالكم
 قالوا نترقها في السفن فان طلب بعض سلم بعض ولو لان السلامة أكثر ما حملنا الموالنا في البحر قال ابن
 سيرين يحسبها حذاف وهي ضياع وعبته في ان قلت لكم هنداشفا في سلمكم ان الغنى لسرا وللال لثروة

العن حائر
 فلما احدث من بعيد
 بنظرة
 الى التقا اسلمته المهاجر
 ابو عبادة الصيري
 وقتناو الدموع مشعلات
 بقالب طرقتها نظر كميل
 نهمة رقية انواشين حتى
 تعاقب لا يغيب ولا يسيل
 وانشد ابو الحسن
 ومن طاعني اياه امطر
 ادعي
 الى حين تبدي من ثناياه
 لي دقا
 كان دوهي تبصر الوصل
 جاريا
 فمن اجله تقري اسد وكم
 سقا
 اخذ البيات الاول المتبجي
 فقال
 يذل خدي كما يشفت
 من مطر برقة ثناياها
 وقال ابو الشيبان واسمه
 محمد بن عبيد الله وهو ابن
 صمد هبل
 وقائه وقد بصرت بدمع
 على الخدين مفعد رسكوب
 اكذب بالكواث ان جلد
 قديما اجمرت على
 القنوب
 قيصلا والدموع فيحول
 فيه
 وقيل ليس بالقلب
 الكذب
 اما والله لو تفتت قلبي
 دموع العائنين اذا تلاقوا *

* اسرك بالعبول والتعيب * كمثل قيس يوسف حين جاؤا * عليه عشة بدم كذوب * دموع العائنين اذا تلاقوا *

يظهر الغيب السنة العلوية
 نرف البكاك موع عينك
 فاستمر
 عية الغيرة ذمها مازارا
 من ذاب عيك عينه تبكي
 بها
 أرايت عينا البكاك تعادرا
 قال وهذا الذي صاب بار
 هو أبو الفضل العباس
 ابن طلحة - من الاحف
 ابن طلحة بن هارون بن
 كلاب بن خزيم بن شهاب
 ابن حنيفة بن كليب بن
 عدي بن مسدد الله بن
 حنيفة وكان كمال بعض
 من وصفه كان احسن
 خلق الله اذا حدث حديثا
 واحسنهم اذا حدث
 اسماها واسمهم من
 ملاحة اذا خولف وكان
 ملوك المذهب ناهي
 التهمة حسن الهيئة
 وكانت فيه آيات الخرف
 كان جليل الوجه فاره
 المركب نظيف الثوب
 حسن الالفاظ كثير
 النوادر وطيب الحديث
 باقيا على الشراب كثير
 المساعدة كثير الاحتمال
 ولم يكن بهما ولا مباحا
 كان يتوهم عن ذلك وشبهه
 من المتقدمين بغير من ابي
 دبيعة وسئل ابو نواس
 عن العباس وقد صفاها
 مجلس فقال هو ارق من
 الوهم واحسن من الفهم
 وكان ابو الهذيل العلاء

وقال بشار بن برد قال فقي من رضى حنيفة يدخل نفسه فينا ويخرجنا من اناحي قال
 فمن لم يحفظنا النبي من سكره فقد اصنعه ومن لم يربط المسال بخوف الفقر فقد ادهم له فعمى في ذلك
 وقد دللنا بدنه جيلة ليس احدا تصرعه لامن غنى أمن الفقر وسكر النبي أكثر من سكر الخمر وقال
 الشاعر في يحيى بن خالد بن برمك
 وهوب تلال المال فيما يتوبه * منوع اذا ما منع كان اخرها
 وعيموني حين دهمني افي اقدم المال على العلم لان المال به يغاد العلم به تقوم النفس قبل ان تعرف
 فضل العلم فهو اصل والاصل احق بالفضل من الفرع فقلتم كيف هذا وقد قيل لرئيس الحكماء
 الاغنياء الفصل ام العلماء قال العلماء قيل له ما بال العلماء ياتون ابواب الاغنياء أكثر مما ياتي
 الاغنياء ابواب العلماء قال ذلك لمرقة العلماء بفضل المال وجهل الاغنياء بحق العلم فقلت خالها هي
 المقاضية بينهما وكفى يستوى شي حاجة العامة اليه وشي غنى فيه بعضهم عن بعض وكان النبي صلى
 الله عليه وسلم يامر الاغنياء باقتداء الفقراء بما اقتادوا لاجل ما قال ابو بكر رضي الله عنه ان لا يغني
 اهل بيت ينفقوني نفقة الايام في اليوم الواحد وكان ابو الاسود الهولبي يقول لولده اذا بسط الله لك
 الرزق فاسطه واذا تبس فاقبض وعيموني حين قلت تفصل الغنى على الفوت انما هو كفضل الالة
 تكون في البيت ان احتجب اليها استعملت وان استغنى عنها كانت هدة وقد قال الحصين بن المنذر
 ودعت ابني مثل احد ذهبا لا انتقم منه بشي قيل له ما كنت تصنع به قال لكثرة من كان يتقدمني
 عليه لان المال مخدوم وقد قال بعض الحكماء عليك بطلب الغنى فلو لم يكن فيه الا انه عز في قلبك وذلك
 في قلب هدوك لكان الحظ فيه حسبا والتعقب فيه عظيما ولست انا دع سر الانبياء وتعليم الخلفاء
 وتاديب الحكماء لا يصحاب للهرو لستم على تردون ولا راي تفقدون فقد دعوا النظر قيل العزم وادركوا
 ما لكم قبل ان نذكر كواملكم والسلام عليكم * (ومن القوم التبطل) وهو العرض للطعام من غير ان
 يدهي اليه
 * (اخبار الطبقين) اولهم طليل العرائس واليه تنسب الطلليون وقال لاصحابه اذا دخل احدكم
 عرسا فلا يلتفت ثلثت المريب ويقعير اهل الس وان كان العرس كثير الزحام فليص ولا ينظر في عيون
 الناس ليقلن اهل المرأته من اهل الرجل وظن اهل الرجل انه من اهل امرأته ان كان البواب
 خليقا واقفا فتدأ به وتامر ونهادر من غير ان تعنف عليه ولكن بين النصيحة والادلال (قال) يقول
 الطبقليون ليس في الارض هودا كرم من ثلاثة اهود او دعصا موسى وخشب منبر الخياشنة وخوان
 الطعام (وكان ابو العز بن الطليل) قد نقتش في خاتمة القوم شوق فقيل له هذا رأس التطفيل (احد بن
 على الحاسب) قال مر طليل بسكة القعر بالصر على قوم وعندهم لولة فاقدم عليهم واخذ مجلسه مع
 من دعي فانكر صاحب المجلس فقالوا له لو نأيت او وقت حتى يؤذن لنا او يبعث اليك قال انما
 اتقنت البيوت لي تدخل فيها او وضعت المواثيق كل عليا وما وجهت بهدية فاقوع الدعوة والحشمة
 طعية وطرحها صلة وقد جاني الا نوصل من قطعت واعط من حرمت واشد
 كل يوم ادور في عرصة الداء واشم القادشم الذباب
 فاذا ماريت آفاد عرس اودخان او دعوة الاصحاب
 لم اعرج دون التعم لار هب طعننا ولكنة ابواب
 مستمنا بن دخلت عليهم غير مستاذن ولا هباب
 فتراني آلف بالرقم منهم كل ما قدمه لف العقاب
 * (ومهم اشعب الطعام) قيل له ما بلغ من طبعك قال لم انتظر الى اثنين يتساوران الا نلتهم ما يمران

المعزني اذا ذكره لقيه وولد لاجل قوله وضعت عدي لاني من طيفيك * يحيى استقرت وما مثل عيموني

إذا أردت سلوا كان ناصركم * قلبي وما أنان قلبي بمنعمه ٢٧٧ فكلوا وأقوا من ملاكم * فكل ذلك محمول على

القدر
وله في معنى البيت الأوسط
قلبي إلى حاضر في دأبي
بكلوا ساعتي وأوجاعي
لقلمنا على ما أرى
وشك أن يتعاني الناهي
كيف احتراسي من هدي

كان هدي من أضلاحي
وقيل لجأوة الناهي من
أشعر الناس قالت الذي
يقول
وأهيمزكم حتى يقال لقد
سلا

ولست يسأل من هو أم
إلى الحشر
ولكن إذا كان أهيب
على الذي
يجب شيقا نافع الناس
بالهجر
وقال

جوى السيل فاستبكاني
السيل أفجى
وفاضت له من مثلي
فروب
وما ذاك إلا أن تيقنت أنه
يمر بواديت فيه قرب
يكون أجا دونكم فإذا
انتهى

البيكم تلقى طيبكم في طيب
قياسا كني شرف دجلة
كلكم
إلى القلب من أجمل
الحبيب حبيب
وقال الصولي ناظر أبو احمد
على بن احمد الميمون رجلا
يعرف بالمشقة الموصلي في العباس بن الاحنف والعتابي فعجل على في ذلك رسالة أنفذها لعملي بن عيسى لأن السكالي في مجلسه جري

لي بشي وفيه يقال أطعم من أشعب (وقت) أشعب إلى رجل يعمل مليقا فقال له أسألك بالله ألا ما قوت في
سنة طوقا وطوقين فقال له وما معنالك في ذلك قال له يدي إلى فيمضي (سأوم) أشعب رجلا في قوم
طرية قسالة دينارا فقال له والله لو أنما أذا ربي بها فتر في جوار السماء وتعيش مشوا بين رقيقين ما أعطيتك
بهادينارا (وبينا) قوم جلوس عند رجل من أهل المدينة بأكلون هندة حينئذ أسألتهم عليهم أشعب
فقال أحمدهم من شأن أشعب البسطا إلى أجل الطعام فاجعلوا كبار هندة المحبتان في قصعة بناحية
وبأكل كل معنى الصغار ففعلوا وأذن له فقالوا له كيف وأيت في المحبتان فقالوا والله أن في عليها الحمد واشددا
وجنبا لأن في مات في البعروا كانه المحبتان قالوا له فدونك خذ بناوا ليك فجلس ومفيذه إلى حوت
منها فحمر ثم وضعه عند أذنه وقد نظرا إلى القصعة التي فيها المحبتان في زاوية الخمار فقال أتدرون
ما يقول في هذا المحوت قالوا لا قال له يقول أنه لم يحضر موت أبي ولا أدركه لأن سنة يصغر من ذلك ولكن
قال في عليك بثلث السكار التي في زاوية البيت فهي أدركت باله وأكلته (وكان) رجل من الأمراء
يستظرف ملطيقا يحضر طعامه وشربه وكان الطفيل أكلوا شروا فاعلموا أكلوا كثيرة أكله وشربه
أطرحه وجفاه فكتب إليه الطفيل

قد قل أكلى وقال شري * وصرت من بغية الأمير
فليسعد في وهو في أمان * أن اشرب الراح بالكبير
(وأقبل) طفيل إلى صنيع فوجد بابا قد أودع فيه ولا يسيل إلى الوصول فقال من صاحب الصنيع إن
كان له ولد فاقب أو شربك في سفر فاحبره إن له ولدا يبذل كذا فخذوا أبيض وطوا أو طبع عليه
ثم أقبل منذ لا ففقق السباب ففقتة شديدة واستعجزوا كثره رسول من عند ولده إلى رجل ففقمه
السباب وثلثه إلى رجل ففرا فقال كيف فادقت ولدي قال له بأحسن حال وما قد اذنان أكلت من
المجوع فافر بالطعام فقدم إليه وجعل يأكل ثم قال له الرجل ما كنت كتابا معك قال نعم وقد وقع إليه
الكتاب فوجد الطين طريا فقال له أدري الطين طريا قال نعم وأزبدك أنهن من الكدما كتب فيه
شيء أن قال طفيلي أنت قال نعم أصلك الله قال كل لاهناك الله (وقيل) لأشعب ما تقول في تردد مفردة
بالر يدع شقة بالعم قال فاضرب كم قيل له بل تأكلها من غير ضرب قال هذا ما لا يكون ولكن كم الضرب
فأقدم على بصيرة (وقيل) لمز يد المديني وقد أكل طعاما كظله في قال في خبز نقي وخم جدي
أمر أن طاني لو وجدته ما أقبل أكلتهما (وقيل) لطفيل ما أبغض الطعام البست قال انقرب
قيل له ولم ذاق لانه يؤخر إلى يوم آخر (ومر) طفيل يقوم من المكتبة في شربته لم فسلم ثم وضع يده
ياكل معهم قالوا له أمرت من أحدنا قال نعم عرفت هذا أو أشاد إلى الطعام فقالوا ولنا فيه شعرا
فقال الأول * لم أومئ لسر مله ومله * وقال الثاني * ولله دجاجة بيطه * وقال الثالث
* كان جالينوس تحت أبطه * فقال الاثنان للثالث أما الذي وصفنا من فعله ففهم فما يصنع
جالينوس تحت أبطه قال يا بركة الجوارش كساخاف عليه القصة ففهم بها طعامه (ومر طفيل) على
الجاء فقال له ما أكل كل كلب في قمقم خنزير (ومر طفيل) على قوم بأكلون فقال ما أنا أكلون
فقالوا من بغضه ما فادخل يده وقال الحمد عرام بعدكم (ومر طفيل) على قوم كانوا يأكلون وقد
أغلقوا الباب دونه فتصور عليهم من الحذار وقال منعتهم وفي من الأرض ففهم من السماء (وقيل)
لطفيل) كزنتان في اثنين قال أربعة أرغفة (وقيل) لا تترك كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
يوم بدر قال كانوا اثنتا عشرة وثلاث عشرة درهما (قال محمد بن احمد الكوفي) حدثنا الحسن بن عبد الرحمن
عن أبيه قال أكلوا المأمون أن يحمل إليه عشرة من الزاد ففهم له بالصرة ففهموا وأبصرهم طفيل
يعرف بالمشقة الموصلي في العباس بن الاحنف والعتابي فعجل على في ذلك رسالة أنفذها لعملي بن عيسى لأن السكالي في مجلسه جري

وانكره لانه كان عالما
لا يؤمن من قوة معرفته
بالشعر ولم اذ احدا من
العلماء بالشعر مثل
العتافي بالعباس فضلا
عن تقديم العتافي عليه
في كتابهما وان العتافي
متكف والعباس متدق
طبعه وكلامه هذا سهل
عذب وكلامه ذلك متعقد
كروني شعر هذا رقة
وحلاوة في شعر ذلك
غلظ وجسامة شعر هذا
في فن واحد وهو التزل
فا كثر فيه واحد وقد
اتفق العتافي على مخرج
في شيء منها وصنفه
وان من احسن شعر
العتافي قصيدة التي مدح
بها الرشيد واولها
يا بليهة في حوان ساهرة
يحيى نسك في الصبح
العاصير
(وقال فيها)
ألقى الاماني اقتباس عن
يكنونها
وفي الجفون من الاماني
وهذا البيت اخذه من
قول بشارة الذي احسن
فيه كل الاحسان وهو
قوله
يجفت هني من التمنه
يحيى
كان جفونها مبرها
تخشع العتافي على ان
يغادر اخذه من قول جيل

فقال ما اجتمع هؤلاء الا لفسيع فانسل فدخل وسطهم ومضى بهم المتوكلون حتى انتهوا بهم الى ذوق
قد اعد لهم فدخلوا الزوق فقال الطفيل هي ترهة فدخل معهم فلم يكن باسرع من ان يقدوا وقيد
معهم الطفيل شمسهم بهم الى بغداد فادخلوا على المأمون ففعل بهدو باسمائهم رجلا رجلا فيأمر بضرب
رقابهم حتى وصل الى الطفيل وقد استوقى المدة فقال لو كان ما هذا قالوا والله ما ندوي غيرنا وجدناه
مع القوم فبشاه فقال له المأمون ما قصتك وياك قال يا امير المؤمنين امرته طالق ان كان يعرف من
أحواله شيئا ولا يعايدنيون الله انما انا رجل مطبق رايتهم مجتمعين فقلت لهم ذاهبين لعدوة
فصعد المأمون وقال يؤذون كان ابراهيم بن المهدي قائما على رأس المأمون فقال يا امير المؤمنين هب لي
ذنبه واحد فقلت عن حديث عجيب عن نفسي قال قال يا ابراهيم قال خرجت يا امير المؤمنين من هذلك
يوم ما طفت في سكة بهد ما طمر بافانتيهت الى موضع فسمعت دوايحها يؤذون وقد فاج طبعها فقلت
نفسى اليها والى طيب ربحها فوقف على خياط فقلت ان هذه الدار قال رجل من التجار من البرازين
قلت ما اسمها قال فلان بن فلان فقلت انى الى الدار فاذا بشاك فيهما طعن فظنرت الى كف قد خرجت من
الشباك فابصت على هضدومهم فشقني يا امير المؤمنين حسن الكف والمعصم عن راحة القصور
وبقيت باهتاحة ثم اذ كنتى ذهني فقلت للخياط اخرجني يشرب قال نعم واحسب ان عنده اليوم دعة
وليس ينادمه الا بخارجة مستودون فينا اننا كذلك اذ قبل وجلان بيلان وكنان من واس الدرب
فقال الخياط هو لا مداموه فقلت ما اسمها وما كناهها قال فلان وفلان فركت دابتي وداخلتهما
وفلت سعجات فدا كما فاستسما كما هو فلان امره الله وسارتم ساجى بلغا الباب فادخلنا في وقد ماني
فدخلنا فقلما ولى صاحب المنزل لم يشك الى منتهى ما سئل او اقام قدمت عليهما من موضع فرح بي
واجلسنا في افضل المواضع ففى الما فدهو على ما خرجت نظيف واثنينا على الاوان فكانا نطعمهما طيب
من ديجها فقلت في نفسي هذه الاوان قد اكلتها وبقي الكف والمعصم كيف اصل الى صاحبتهما
فدفع الطعام وجاؤنا به وضوءا وصورنا الى بيت المتاعمة فاذا الشكل بيت يا امير المؤمنين وجعل صاحب
المنزل يلطف في ويويل على ما يحدث وجعلوا لا يشكون ان ذلك منه على معرفة متقدمة حتى اذ اشر بنا
اقد احنا خرجت علينا جارية كانهان تشنى كانهن ران فقلت فسلمت فغير خيلة وثبتت لها وسادة
فجلست واتى بالعدو فوضع في حجرها فجلسته فاستنبت في مسجها فقامت فاندفعت تقى
توهما طرقي فاصبح خبدها * وفيه مكان الوهم نظري اثر
وصالها كفى فالت كنها * هن من كفى في اناملها فقدر
فصعدت يا امير المؤمنين بالابى تطرب لحسن شعرها ثم اندفعت تقى
اشرفت اليها هل عرفت مودنى * فودت بظرف العين افعلى العهد
خلدت من الاظفار هدا السرا * وجاءت من الاظفار اضا على هد
نهضت يا سلام وجاه في من الطرب ما لا امالك نفسي ثم اندفعت فذنت الثالث
اليس عيبان بيتا يضجنى * واياك لا تضلو ولا تتسكلم
سوى عين تشكو الموى بجفونها وتطيس انماس على النارضرم
اشارة اقواءه فحضر حواجب * وتكبير ايجان وكف يسلم
فجسها يا امير المؤمنين على حذوها ومعرفة بالفتاة واصابتها لى الشعر واتهم فخرج من الفن الذى
ابتدأت به فقلت بى عليك يا حارة فصرخت بعودها الارض وقالت حتى كنتم فحضر ون عبالسك البغضاء
فندمت على ما كان حتى ورايت القوم كأنهم تغيروا الى فقلت اما بعد كم هو دغير هذا قالوا بى فانت بعود

فاجعل لي من التعزية نصيبا
من يظف العتاب القلوب

ثم السديم نديم لا يسكننى * ذبح الهجاء ولا ذبح القراء
يلقيه لولان من كسل ومن هدم * وان يشافز ثوبن بطوج
(وقال مليل في نفسه)

(وقال طعيلي في نفسه)

ان بعض العتاب يدعو الى العتب ويؤدي به الى الحبيب
واذا ما القلوب لم تغفر العيب فلن يظف العتاب القلوب

ما لو ولد الصغير الوالد
ان كان ذنبى في الزبارة
فاعلى

أنى على كسب الذنوب
محاهد
ألقبت بين جفون عيني
فرقة

فالى متى اناسهم يراقد
يقع البلاء وينقض عن
أهله

وبلاصحت كل يوم فائد
سعالى فى ناس وقالوا انها
لهى التى تشقى بها وتكابد
فهمتهم لى يكون غيرك
خاتمهم

أنى ليغيبنى الحب الجاحد
(وقوله)

أنى وان كنت قد أسأت
فيك
سبهم راج للعطف منك
هذا

استمع الله زار جوارى
لم ادمتكم ما لوقبى ابدا
(وله)

أهدى له احبابه اتوجه
فيكى واشفق من حيافة
فاجر
متغير امنها السقام
وجعها
لوان باطنها اخلاف
الظاهر

وأشوقى يا اجد العباس
سعة لتسد ظلم القناني
ما كان مستقمه من قوة
بئر الكلام وجوده وصف
النظام قال المصطفى في

ليس العباس وكان من يره

لمحن قوم اذا دعينا اجينا * ومضى ناس بدعنا التطفيل
وتسعل علينا دعينا فغبنا * وأانا فلم يحسدنا الرسول
(وقال) آخر وأق طعنا لم يدع اليه فقبل له من دهاك فأنشأ

دعوت نفسي حين لم تدعنى * فالتجدي لى لآلئ في الدعوة
وكان ذا احسن من موعده * غلظه يدعو الى المحفوة
(ودخل طفلى) في صنيع رجل من القبط فقال له من ادخل اليك فأنشأ

أزورك لا أكافيك بصقوتكم * ان الهب اذا مالم يزور اذا
فقال له القبطى زور اذا ليس ندرى من هو اخرج من بيتى (وتنظر)

وحمل من الطفيلين الى قوم من
الزنادقة يشار بهم الى القتل فرأى هيئة حسنة وثيابا نقية فظنهم بدعون الى ولعة فتلطف حتى دخل في
لجنتهم وصار واحدا منهم فلما بلغ صاحب الشرطة قال اصحلت الله لك والله متمهم وانما انا طفلى
ظننتهم بدعون الى صنيع فدخلت في جلته فقال ليس هذا يا بغيضتى منى اضر بواضعه فقال اصحلت
الله ان كنت ولأيد فاعلا فامر السيف ان يضرب بطنى بالسيف فانه هو الذى ورطنى هذه الولعة فضحك
صاحب الشرطة وكشف عنه فاجبر وانه طفلى معروف فغلى سبيله (وقال طفلى)

الآليت لى خبز انسر بل واثبا * وخيلا من البرى فرساتها الزيد
فأطلب فيما بينهم شهادة * بموت كرم لا يشقى له محمد

(وكان) اشعب يختلف الى قبة بالمدينة بطارحه الغناء فلما اراد الخروج الى مكة قال له انا وابنى هذا
الحاتم الذى في اصبعك لا ذكرك به فالت انه ذهب واخاف انه نذهب ولكن خذ هذا العود لك تعود
(اصطعب) شيخ وسدث من الأعراب فكان لهم اقراص في كل يوم وكان الشيخ يقطع الاقراص
بطى الا كل فكان الحديث يطش بالقرص ثم بعد يستكى العشى ويتنصو والشيخ جوها وكان اسم
الحديث جعفر ا فقال الشيخ فيه

لقد ادبى من جعفر ان جفرا * يطيش قرصى ثم يركى على جل
فقلت له لو سلك الحب لم تبت * سيمتا وانك الهوى شدة الاكل
(وقال الحديث)

اذا كان في بطنى طعام ذكرتها * وان جعت يوما لم تكن لى على ذكر
وزداد حى ان شبعت فجددا * وان جعت فابت عن فؤادى وعن فكري
(وكان) اشعب يختلف الى جارية فى المدينة ويطر لها التعاشى الى ان سالت سلفه نصف درهم فاقطع
عنها وكان اذا القى بها فى طريق تلك طريق اخرى فصنعت له شوفا واطبلت به اليه فقال له اما هذا قالت
تشوق هلمه لك لهذا الفزع الذى يك فقال اشرب به انت الطمع فلما قطع طمعك انقطع فزعى وانشأ
يقول اخلى ماشيت وعسدى * وامعنى كل صد * قد سلا بعدك قلبى
فاهتنى من شئت عسدى * انى آليت لا اعشقى من يشقى تقدى

(وقيل) لاشعب ما حسن الغناء قال تشيش المقتلى قبل له الطيب الزمان قال اذا كان عندك ما تنقنى
(وكان اشعب يبنى)

الأحبر انجادا * ابت فى زمن الشدة وكان الحب فى القلب * فصار الحب فى المعدة
(وقال) آخر فى طفلى من اهل الكوفة

زرعنا فلما تم اقد زرعنا * وأوفى عليه منجل بمهاد

ليس العباس وكان من يره واتجه العباس بن الاخنف بن الاسود بن قدامة بن هيمان بن نضر ذهل بن

بليبا بكوفي حليف جماعة • اخر يزعم من دى وجراد

(وقال) هشام اخو دى الرمة رجل اواسفرا ان لكل ردفقة كلبا بشر كهم فى فضلة الزاد فان استطعت ان لا تكون كلب الرافق فاقبل (وخرج) ابونواس متزهما م شطاون اعداه فزولوا ورضه ووضهوا شرا باخر بهم طفيل فتطاح عليهم فقال له ابونواس ما اسمك قال ابو الخضر فرحب به وقدمه لهم ثم مرت بهم جارية فسلمت فردعها وقال لهما ما اسمك قالت زانة قال ابونواس لا صعباه اسمك قوا الياء من ابى الخضر فاعطوها زانية فتركوا ابى الخضر كما هو قفعلوا (المحافظ قال) دعا ابو عبد الله الواسطى الى صنيع فدعا فى قدح هوتا بالافلوسكى فلما كان من القدح صبر الفلوسكى بالمحافظ فقال له اما تذهب بنا هناك يا ابا عثمان قال نعم قال قد هبنا حتى اتينا دار صاحب الصنيع فلم يكن علينا كسوة القصة ولا ختمنا دواب قد دخل قوا هنا فوجدنا البواب ذا غلظ وجفاه ففعلنا فالتحدنا فى جانب الاموان تنتظر احدا يعلم يا ابا عبد الله الواسطى بهالتنا فكننا حنا حتى اتى من نعر نفسا لئلا نراه يعلم يا ابا عبد الله الواسطى بنا فلما اخبر نرج البنا بثلثنا فقدمنى الفلوسكى وتقدمه حتى اتى صدور الجلاس فبعد فيه ثم قال لي ههنا عندنا يا ابا عثمان فلما اخبرنا ثلاثا فقلت للفلوسكى كيف تسمى العرب من امالت الى انفسها قال الفلوسكى تسميه صيفيا فقال له المحافظ وكيف تسمى من اماله الضيف قال تسميه صيفيا قال المحافظ وكيف تسمى من اماله الضيف قال المثل هذا عند العرب تسمية قال المحافظ فقلت قد رصيت ان تكون فى منزلة من التطفيل لم تجد لها العرب اسما ثم تصيح تصيح صاحب البيت

(بأين من اخبار الهارون القرفاه)

(منهم ابو الشعمى الشاعر) وكان اديسا ظري فباعا رفاو كان صعلوكا متبرما بالناس وقد زمر بيته فى اطمار مصهوقة وكان اذا استقيم عليه اعدابه خرج فينظر من فروج الباب فان اعيبه الواقف ففجعه والاسكت عنه فاقبل اليه يوما بعض اخوانه المظفين له فدخل عليه فلما رأى سوء حاله قال له اشر اما الشعمى فانالوا يثاقى بعض الحديث ان العارون فى الدنيا هم السكسون يوم القيامة فقال ان صح والله هذا الحديث كنت اتانى ذلك اليوم بزا اثم انشأ يقول

انما حال تعالى الله وبى اى حال ليس فى شئ اذا قبل لمن ذاق قلت ذالى
ولقد اقلست حتى • محنت الشمس خيالى ولقد اقلست حتى • حل اكلى لعيالى

وله

اترا فى ادى من الدهر يوما • فى فيه مطية قير وجنى
كلما كنت فى جميع فقبالوا • قرو بالرحيل قربت نلى
حيما كنت لا اخلف وحلا • من دأ فى قدرك فى دوى

(وقال ابو الشعمى ايضا)

لو قد زأيت خضر برى كنت ترحمنى • الله يعلم مالى فيه تلبس
والله يعلم مالى فيه شائبة • الا حصيرة والاطمار والديس
برئت من المنازل والقباب • فلم يصبر على احد هبابى
لكننى فى القضاة وسقف بيتى • شجاء الله اقطع السحاب
فأنت اذا ردت دخلت بيتى • على مسلما من قشير باب
لا فى لم اجسد مصرع باب • يكون من السحاب الى التراب
ولا تشق الترى عن عود نخت • أوسل ان اشارة يسيى
ولا خفت الاياق على عبيدى • ولا خفت الهلاك على دواى

(وقال ايضا)

أذهب الى صرب ترضى بشهم
الى ادى الثلونا يشبه العربا (وقال ابو الجعد العباس)
جود طاه الهوى سر اقليله
ملودا فاضحت مولاه
وابكاه
فشهدت بالذى يفتنى
لواظله
وهذلها بقبض الدمع
عينه
حار بنى اذ حريت الود
بهذا ان
وكانت طرفى بضم القيل
براه
الله يشهد انى لم اخنك
هوى
كذلك بينة ان يشهد الله
(وقال)
بأمن يكافئى غير ذليه
سا كف بنفسى قبل ان
يتبرما
واصعدك وفى يدي
بقية
من جبل ودك قبل ان
يتبرما
بالرجال العاشقين نواقفا
يقاطبنا من قبران يتكلمنا
حتى اذا خافا العيسون
واشفقا
جسلا الاشابة بالانامل
سلا
(وقال)
الله يعلم ما اردت به عركم
الامساة العدو والكاشم
وعلمت ان تسمى بى
(وقال)

بهم بخير ان الجزيرة قلده * ٢٨٢ وفيما غزال فاق الطرف ساعده ووافره قلبه على وليس لي * نيدان بن قاضي على بواودة

(وقال سهل بن هرون)

أعلن طرفي على قاضي

واضاف

بنظرة ووقت جسمي على

دائي

وكنتم نرا بجماعي على

بدفي

لا هلي ان بعضي بعض

أعدائي

(وقال الناعلم)

ان الميرون على القلوب

اذا حنت

كانت يات على الاجساد

(المهتري)

ولست أجهب من عصبان

تليكي

حقا اذا كان قلبي فيك

يمصني

قال الاصحى سمعت الرشيد

يقول لب العاشق عليه

مع معشوقه فقلت هذا

والله يا امير المؤمنين

احسن من قول عرويين

يؤام لعفراء في آياته التي

أشدها

واني تعبر وفي بلد كراة

لوعة

لهاب بن جلدى والصلام

ديب

وما هو الا ان اواها قباة

فأبعت حتى لا أكاد اجيب

وأصرف عن دائي الذي

كنت اوقى

ويقرب مني كره ونيب

ويعجز قلبي عن سدورها

ويعبها

على وما لي في القواديب

ولا حاسبت يوما قهر ماني * محاسبة فاضل في حساني
وفي ذواحة وقراغ بال * قذاب الدهر خاذا ابداداني
لوركت البصار صاوت قبايا * لا تروى في متونها اموايا
فلو اتى وضعت ياقوتة حمراني * راحتي لصاوت فوجا
ولو اتى وودت هذيا قرانا * عاد لاشك فيه لمعا جانا
فالى الله اشتكى والى الفضل فقد اصيبت براني وجانا
(وقال عمرو بن المنذر)

وقفت فلا ادري الى اين اذهب * واي امودي بالمرجة اركب
عجبت لافداو على تنابث * بغض فأنى طول دهرى التهب
ولما التمت الرزق فاحل جيله * ولم يصغى لي من بهر العذب مشرب
خطبت الى الاعداء احدي بناته * لدفع النقي اياي اذ جئت اخطب
فزوجنيها ثم جاء جهازها * وفيهم المحرمان تحت ومصب
فاولتها الميزن النقي خاله * على الارض غبري والدمع ينسب
فلو نمت في البداة والليل مبل * على دباحيها لالاح كوكب
ولو خفت شرا فاستترت بظلمة * لاقبل ضوء الشمس من حيث تعرب
ولو جاد انسان على يد هدم * لرحلت الى رحلى وفي الكف عررب
ولو عطر الناس الدنيا لم يسكن * بشي شوى لمحبا وراى يهصب
ولو لست كفاى عقدا منظما * من الدراضى وهو دمع متعب
وان يقترب ذنباير قمعذب * فان برامى ذلقت الذب يهصب
وان اوخسبر افي المنام فساوح * وان اوشرا فهو موسى مقرب
ولم افقد في امر اريد مجاحه * فقبايى الاغراب ٢ واوتب
امامى من المحرمان جيش عرهم * ومنه وراى بهمل حين اركب
ليس اخلاقى لباسى ان الى * فيه ما خشى عليه السرفا
انما اغلقت في لارى * سوء حالى من بحر الطرقا
منزلنا وطنه الفسق قلو * يدخل الساق فيه سرفا
(وقال المحسن بن هاني في هذا المعنى)

المحمد لله ليس لي ثوب * تحف ظهري وقل نوادي
من نظرت عينه الى فقد * احاط علمنا موت وادى
بحرى في البيت كامن وعلى * مندرجة الرافعين اسراوى
(وقال بعض المحارفين)

لنتمنى نوبة ما تنقضى * ابدا حتى اوادى في المحدث
كازوم الطرق الا انها * تستعيد الدهر والطوق برث

(فرس كتاب الزوجة الثانية في بيان طبائع الانسان وسائر المحبوان وتفاضل البلدان)

(قال احمد بن محمد بن عبدو رحمه الله) * قدمي تولنا في المثبتين والممرورين والعلاء والعقليين

ونحن قالون بعون الله ونو قبيته في طبائع الانسان وسائر المحبوان وتفاضل البلدان والنعمة والسوء

فقال الرشيد ان قال ذلك وهما قاني قتله عليا قال على بن صبيدة الرميحي

من رزأ العقل والطمأنينة
بلذة المتعجبين وليس لك
بعدهما شفعة ففهمها
صاحبك ولا جابها فوجب
به الشكر على من
أعطاك وقال ما أضعف
من جاب أخاه بالأعراض
على ذنب كان منه أو جرحه
لخلاف بما يكرهه من
وإذا كان لا يعتدق
سالف أيام العشرة إلا
بالضامن ومشا كانه
فيما يؤمنه منه فإن كان
العاصب شكر جميع
ما يسره من أخيه أولا
فأفادته ثم المواقفة حفاظ
الاختلاف وإن لم يكن وفي
له بكل ما استحق منه
فليقبض ما وجبه بما
لأخيه بقدر دينه بالأحداث
ثم العودة إلى الألفة إلى
من تستل الشمل وأشبهه
بأهل التصافي وأكرم في
الأحدوة عند الناس
وقال الحياه لباس سابع
وهجاب واق وستر من
المساوي وأخو العفاف
وحليف الدين ومصاحب
بالصنيع وديق من
ألهمة وعين كانه تندود
عن الغساد وتنتهي عن
الغشاش والأدناس وقال
لا يخلو أحد من صبرة إلا
أن يكون جاسي الخلق
متموص البنية أو على
خلافة تركب الاعتدال

أفلم يكن مدار الدنيا الأهلية ولا أقوام الأبدان الأبدية وأدعى غوا القراصة وتركيب التفرقة واختلاف
الهمم وطيب الشيم وتفاضل الطعوم وقد تكلم الناس في النعمة والسروعة في بيان أحوالهم
واختلاف منعمهم وتفاوت عقولهم وما يجانس كل رجل منهم في طبعه وذاقته في نفسه ويؤمل إليه في
وهذه وإنما اختلف الناس في هذا المذهب لاختلاف أنفسهم ففهم من نفسه عصبية فأنما ساهه منافسة
الاكفاد ومقابلة الأقران وسكابة الشهرة ومتم من نفسه ملكية فأنما ساهه البقيش في العلوم وأدراك
الحقائق والنظر في العواقب ومنهم من نفسه بهيمية فأنما ساهه طلب الرخاوة وهتبال النفس على
الشهوات من الطعام والشراب والنكاح وعلى هذه الطبيعة البهيمية قسمت القرون دهرها كله فقالوا
يوم المهرل الشرب ويوم الرج والنوم ويوم الدين لا يصيد ويوم الصعود فلهيوس بهي أغلب الطباع على
الإنسان لاخذها بجمع هواد وإشاد الرأحة وقلة العمل فنه قولهم الرأى نائم وهو يفتان وقولهم
الهوى اله معبود وقولهم ربيع القلب ما شهته وقولهم لا عيش كطيب النفس (وقيل) النفس
الملكبة (وقيل) لضراد بن هرم ما السرو وقال إقامة المحبة وإدخال الشهوة (وقيل) لا ثم السرو
قال أحياء السنة وإمالة البذية (وقيل) لا ثم السرو وقال أدراك الحقيقة واستنباط الدفينة
(وقال) المحجج بن يوسف محريم الناعم من النعمة قال الأمن فاني رأيت الخائف لا ينفع وعيش قاله
زدني قال الفصحة فاني رأيت المريض لا ينفع وعيش قاله زدني قاله الغني فاني رأيت الفقير لا ينفع
قاله زدني قال فالتسبب فاني رأيت الشيخ لا ينفع وعيش قاله زدني قال ما جدد فريدا (وقيل)
لا عرجا السرو وقال الأمن والعافية (النفس العصبية) (وقيل) حصين بن المنذر السرو وقال لواء
منشور والجولوس على السرير والسلام عليك أبا الأمير (وقيل) الحسن بن سهل ما السرو وقال توقيع
جائز وأمرنا قد (وقيل) لعبد الله بن الأهم ما السرو وقال رفع الأولاد ووضع الأعداء وطول البقاء مع
الحقة والجماء (وقيل) إزاد ما السرو وقال من طال عمره وداى في عذوه ما سرور (وقيل) لافي مسلم صاحب
الدهمة وما السرو وقال ركب الهمة وقلة الجبارة (وقيل) له ما لذة قال أقبال الزمان وعز السلطان
(النفس البهيمية) (وقيل) لا عرجا القيس ما السرو قال بيضاء وهو بقة الطيب مشوبة بالحم
مكبوبة وكان مكتوبا بالقضاء (وقيل) لا هشي بكر ما السرو وقال صباه صافية عزها ساقية من صوت
خادية وكان مقر ما بالشراب (وقيل) لطرقة ما السرو وقال مطم هي وشرب ووي وميلس دقي
وركيب مولى وكان يؤثر الخفض والدمعة (وقال طرفة)

فلولا ثلاثهن من عيشة الفتى * وربك لم أحقل متى قام عودي
فهن سبق العاذلات بشرية * كيت متى ما قبل بالماهة تزيد
وكرى اذا نادى المصافح جينيا * كسيد الغنى في الطغية المتوردد
وتقصير يوم الدين والدين مهيب * يهكنة تحت الجبابر المجدد
(وتع) بهذه الآيات هر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقال وأنا والله لولا ثلاث لم أحقل متى قام عودي
لولا أن احقل في الرية واقسم بالسوية وانظر في الشرية (وقال عبد الله بن نهيك)
فلولا ثلاثهن من عيشة الفتى * وربك لم أحقل متى قام وأمس
فهن سبق العاذلات بشرية * كان إخوانا مطلق الشمس ناعس
ومنهن قريظ الجواد هنالك * اذا ابتعدت الشخص الكمي الفوارس
ومنهن حجر يد الكواكب كالدي * اذا ابتعدت كفاهن الملباس
(وقيل) ليزيد بن زيدا السرو وقال قبله على غفلة وكان صاحب صائف (وقيل) محرقه بنت

ورأى سعد بن مسلم إننا له قد شرب عرق دقي الشعر وروايت فأنكر عاب فقال أنه قد عشي فقال دعوه فانه ياطفئ وينظف ويطرف

وصفى قلب البشير
ويصفى ذهن النبي
ويطابق بالسر لسان
المعجم ويصير حرم العاجز
الضعيف وانه عز يزقل
له عزة الملوك وتضرع فيه
صولة الشجعان وتقناده
طلعة كل شئ وبذل
كل مستعجب ويبرز كل
محبة وهو داية الادب
واول باب يفتق به الاذهان
والفطن وتخرج به
دقائق المكابد والمجمل
واليه تستمع الهمم
وتسكن نوافر الاخلاق
والشيم منع جليسه
ويؤنس اليه وله سرود
يحول في النفس وفرح
مستكن في القلب وبه
يتعارف اهل الودة
ويفضل اهل الالة
وعليه تناف الاشكال
وله صولات على القدر
ومكابد تبطل لطائف
المجمل وتعرف بظهور
الاخلاق والحقق واوداج
تسطحن من اهلوا تعبق
من ذوقها وقال العاني
ابن هروموسى ذى
الرايشين كان ذوال راحة
يمعش به ويأخذ من
اهلها شيخ فخر اسان
ويقول تعلموا منه
الحكمة فكانت ابيه واذا
انصرفنا من عنده
اعتزنا ذوال رايشتين
وسانها اخذنا فغيره فغيره نالى الشيخ يوما فقال لنا انتم اذما قد سمعتم الحكمة فويلكم احداث

النهان ما كانت لذة ابيك قالت شرب الجمر بال وعادة الرجال (وقيل) لمحبص من المنذور السرو وقال
دارقوتري وادوار بقصور او قمر من مرتبط بالذناء (وقيل) الحسن بن هانئ السرو وقال بحالة الغيتين
في بيوت القبان ومنادمة الاخوان على قصب الرمان وانما يقول

قلت يا عين موسى * وندامى نيام
يا رضى ندى ام * ليس لي عنى قطام
انما العيش سماع * ومدمام وندام
فاذا فاك هذا * فعلى الدنيا السلام

(وقال) معاوية لعبد الله بن جعفر ما اطيب العيش قال ليس هذ من مساياك يا امير المؤمنين قال
هزمت عليك لتقولن قال هزلت الحما واتباع الهوى (وقال) معاوية لعمر بن العاص ما العيش
قال ليخرج من ههنا من الاحداث فخر حوا فقال العيش كله في اسقاط الرواة (وقال) هشام بن عبد
المطلب لاذ الاشياء كماها جلس مساعدي سقط عن مؤنة القنظ (وقيل) لاهرابي ما السرو وقال ليس
البالي في الصيف والمجد يد في الشتاء (وقيل) لا تحما النعيم قال المساء المحافى الشتاء البادى في الصيف
(البنيان) * قال النبي صلى الله عليه وسلم من شئ فنيا فاني تقته (وقالت) المحكمات لذة الطعام
والشراب سبعة واذ الثوب يوم واذ المرأتى شهر ولذا البنيان دهر كما ظنرت اليه فحدثت لذة في قلبك
وحسنه في عينك (وقالوا) دارالرجل جنته في الدنيا (وقالوا) يذوق داروان تكون اول ما تفتح وآخ
ما تباع (وقال) يحيى بن خالد لابنه جعفر بن يحيى حين احتج دارالدينها هي فقلت ان شئت
فصنعي وان شئت فوسع (وقال) هرون الرشيد لعبد المطلب بن صالح كيف منزلت عجم قال دون منازل
اهلى وفوق منازل اهلها قال وكيف ذلك وقدرة فوق اقدارهم قال ذلك خلق امير المؤمنين احسن
مثاله (ولما) دخل هرون منبج قال لعبد المطلب بن صالح هذا منزلك قال هولا يا امير المؤمنين ولى به قال
كيف ما هو قال اطيب ما قال كيف هو اذ قال اصنع هواه (وذكر) عند جعفر بن يحيى الدار الفسقية
الجو الطيبة النسيم فقال رجل عنده لقد دخلت الطائف فسكنى كنت ابشروا كان فلي يتبع السرو ولا
ابعد ذلك لذة الاطيب سيموا وانفساح هواها (وقيل) الحسن بن سهل كيف نزلت الاطراف قال
لانا منازل الاشرفى نالون فيها ما ارادوا بالقدرتو بنالهم فيها ما ارادهم بالحاجة (قوله في الدار
الفسقية) * ماهى الاقرا حافر وماهى الاوجار ضيق وماهى الاقرت قانس وماهى الاقمص قذاة
وقالوا ماهى الاهله يسوب برأس سنن ومن مات في داوضية قيل فيه خرج من قبر الى قبر * (من
كره البنيان) * كتب سعد بن ابي وقاص الى هرون الخطاب يستأذنه في بناء دينه فقال ابن ما يدلك عن
الدواجوا ذى المطر (وكتب) حامل لعمر بن عبد العزيز يستأذنه في بناء دينه فكتب اليه ابنا
بالعدل وثق طرهما من العالم (ومر) هرون الخطاب ببناء دينه بالجو وحس فقال لمن هذا فقيل لعامل
من ههنا فقال ابنت الدواجوا الان تخرج اعناقها وارسل اليه من شاطرها له (وقيل) ليزيد
ابن يزيد بن المهلب ما لانا لاني قال معزى دار الامارة والحسد (ومر) دجل من الخواجريد اذ تقنى
فقال من هذا الذى يقيم كفيلا والخواجريد تقول كل مال لا يخرج بمحرو وجئتو يرجع برجوع فاقبها
كم قيل لك (ولما) بنى ابو جعفر داره لالتيا وادخلها مع عبد الله بن الحسن فجعل يره ببناءه فيها
وما شيد من الصانع والتصو فتمثل عبد الله بن الحسن بهذه الايات

المترحوشيا اضحى ليني * قصودنا نغها لاني نقيله

يقول ان يعمر هرو نوح * وارتقه تحدث كل ليله

(وقالوا) في الحجاج بن يوسف اذ بنى مدينته وسط بناها في غير بلد مو اورثها غير ولده * (البباس) *
احمى بن عبد الله بن جعفر عن ابيه قال وايت النبي صلى الله عليه وسلم عليه ثوبان مصبوغان

واذ نهم قول فيكم طاعت قلنا قال اعشروا فان العشق يطلق الغنى ويكبح جيلة ٢٨٥ البيدوس يعني كف البخل ونهش

على النفاقه وحسن
الهيئة و يدعوا الى المحركة
والله كما عرفت الهمة
وابا حكم والمحرمان قال
فاصر فناصر انما هادانا
في ومنافهنا ان نخبره
فعرزم عليه ناقضنا له امرنا
بكذا وكذا قال صدق
أعلمون من ابن اخذ
هذا الادب فلما لا قال ان
بهرام جو وكان له ابن
رضعه للثمن بدهه فقتل
ساقط الهمة خامل المرواة
دنى النفس سبى الادب
كابل القرية كوام
الشرقة فمذ ذلك وكل
به من المؤدبين والمقصين
والحكاه من يلازمه
ويعلمه وكان يسألهم
فيصرون له ما يسووا الى
ان قال له بعض مؤدبيه
قد كخافى سوء أدبه
فحدث من امره ما صرنا
الى البأس منه قال وما
ذلك قال وى ابنة فلان
المرق بان فقتلها فقلت
عليه فهو لا يجد الا بها
ولا يتشاغل الا بذكرها
فقال بهرام جو الان
وجوت صلاحه ثم دعا
باني الحاربه فقال اني
مسر للشر فلا بدونك
فضمن له سره فاعلم ان
ابنه قد عشق ابنته وانه
يريد ان ينكحها بالامامه
ان يأخذها باطماعه
استعجب العلة انها لا تبطل

بالزعران ودوامه سارة (على بن عامر) عن ابي اسحق الشيباني قال مررت بمحمد بن الحنفية واقتفا
بعرافته وعليه برود عليه مطرف خراصغر (الشيباني) عن ابن جريح ان ابن عباس كان يرتدي رداء
بالف (ابو حاتم) عن الاصمعي ان ابن عون اشترى رداء على معاذا لعدو فقتلته فقتل بليس
هذا قال قد كرت ذلك لابن سيرين فقال لا اخبرته ان فحما الدار اشترى حلة بالف صلى فيها (وقال)
معبر ورايت بعض ايويا العساقاني كاديس الارض فسالته عن ذلك فقال ان الشهرة كانت فحما ضي
في تذييل التعصيص وانما اليوم في تشهيره (وفي موسا) قال ابن انس رضي الله عنه ان جابر بن عبد الله
قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة انا وبقينا انا واولي فحدثت شجرة اذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت لم يا رسول الله الى القتل فقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جابر بن عبد الله ما صاحب
شجرة يذهب برحى فظهرنا قال فمجهز ثم ادبر يذهب الى الظهور وعليه ثوبان قد اخلفنا فظهر اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال له ثوبان غير هذين قلت بلى يا رسول الله ثوبان في العيد كسوته يا همام قال
فادعه فخره فليذهب ما قال فدعوه فلبسها ثم وثق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما له ضرب الله
عنه اليس هذا خبره قال قال فسمعه الرجل قال في سبيل الله يا رسول الله فقتل الرجل في سبيل الله
(العشي) قال اصابت الر بيع من زبادا محار في ثيابته على جبينه فكانت تنشق عليه في كل عام فانه
على بن ابي طالب عائد اذ قال كيف تجدك يا ابا عبد الرحمن قال احدى لو كان لا يذهب ما في الاذهاب
بصري فتنبت ذهابه قال له وما قيمة بصرك عندك قال لو كانت في الدنيا فذبت به ما قال لا جرم لي بطنك
الله على قدوة فلان انشاء الله ان الله يعطى على قدوة الالم والحسنة وعنده بعد تضعيف كثير قال له الر بيع
يا امير المؤمنين الاشكو اليك عامر بن زباد قال وما له قال ليس العباد ترك الملاومهم ما له واخر ولده
فقال على عامر اخلا انا ههنا في وجهه وقال ويا بلي يا عامر ترى الله اياح لك الذناب وهو يكره اخذك
منها انت اهلون على الله من ذلك او ما سمعته يقول مرج البحر ينبتان بينهما فرخ لا يقربان ثم قال
يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وقوله ومن كل ثا يكون نجاس طر يا ونسفر جون حلية تلبسوها اما والله
ان ابذل انهم بالفعال احب اليه من ابذلها ما قال وقد سمعته عز وجل يقول واما بنعمه فربك
حدث ويقول قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق وان الله عز وجل خاطب
المؤمنين بما خاطب به المرسلين فقال يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم وقال يا ايها الرسل
كلوا من الطيبات واحملوا اصالحا الى ما يعملون عليه فقال عامر فعلام اقتصر انت يا امير المؤمنين
على ليس المحسن واكل الحبيب قال ان الله افترض على الله العدل ان يقدوا لا تقسمه بالتواضع لا يتبع
على الفقير فقره قال فصار حتى ليس الملا وبند العباء (لباس الصوف) * قد جاهد سلة
البصر فقبلة فرقد السخى وعليه ثياب صوف فقال له جادض هنك نصر اتيتك هذه فقلنا قد استأقظ
ابراهيم فرج علينا وعليه مسفرة ونحن نرى ان الميتة قد حلت له (قال) ابو الحسن المدايني دخل
محمد بن واسع على قتيبة بن مسلم والى خراسان وعليه مدعة صوف فقال له قتيبة اكلت فلا تجبني قال
اكره ان اقول وهذا كاذب في نفسي او اقول فقرأ ما شكروني (وقال) ابن الصعلا لا اصحاب الصوف
واقله ثن كان لباسك وقلنا سائر اكره ان احدث احبهم ان يطلع الناس على ما واثق كان عفا فلما لقد هلكتم
(وكان) القاتل بن محمد بليس الخمر وسالم بن عبد الله بليس الصوف ومعه هماما احد في مسجد المدينة
فلا ينكر بعضهم ما على بعض شيئا (وقال) محمود الرازي في اصحاب الصوف
صوف كى بقال له امين * وما معنى التصوف والامانة
ولم يرد الا له به ولكن * اودبه الطريق الى الحيانة

ينقله او امره من غير ان يراه او تقع عينه عليها فاذا استعجبكم طبعه فيها فحيث عليه وجهه فاذا استعجبكم العلة انها لا تبطل

ذلك ابو هاشم ثم قال
لأقرب خوفه في شخصه
على رسالة المجاورة ففعل
ذلك وقامت المجاورة
ما امرها به ابو هاشم انتهت
الى الجبني عليه وسلم الفتي
السبب الذي كرهته من
أجله أنشد في الأدب
وطلب الحكمة والعلم
والفر وسبحة ولعب
الصداقة والرماية حتى
مهرق ذلك وقم الى أبيه
انه يحتاج من الطعام
والأثاث والذواب والملابس
والزوا فوق الذي كان
له قسر الملك ذلك وأمره
بما أراد ودعا بآبويه فقال
أن الموضوع الذي وضع
أبني نفسه فيه يجب هذه
المرأة (فبعث فقدم اليه
أن يرفع امرها الى وسانتي
أن أوجه أياها ففعل
فزوجها منه وأمر بتعيل
تقلها اليه وقال له إذا
أجعت أنت وهي فلا
تحدث شيئا حتى أصبرك
علما اجتماعا صاير اليه
فقال يا بني لا يقعن منها
عندك مراسلتها أياك
وليست في حبائك فانا
أمرتها بذلك وهي من
أعظم الناس متعليل
بما فعلت اليه من طلب
الحكمة والفتاى بأخلاق
المأولة حتى بلغت الحمد
الذي فعل به ذلك

• (الترين والطيب) • دخل رجل على محمد بن المنكدر يسأله عن التزين والطيب فوجد قاعدا على
حشايا مصبغة وجارية تطفقه بالذالة فقال له رجلك الله جئت أسألك عن شيء فوجدت فيه قال على هذا
أدركت الناس (وفي حديث) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كرا الشئ حتى لو لم يجد أحدكم إلا
فريضة فليدفعها وليدفع بها (وقال) عليه الصلاة والسلام لعائشة ما لي أوالك شعاعه ما سئلته
قالت يا رسول الله ألسنتم من العرب قال بلى وعاشت العرب الحكمة فعمل منها جبريل الشفاء التي
لا تدن من المرءاء التي لا تمكحل والسنة التي لا تقتضب (وقال) صلى الله عليه وسلم ما نلت من دنياكم
إلا النساء والطيب (ودوي) ما لك عن يحيى بن سعيدان المقتادة الانصاري قال يا رسول الله ان لي
جمعة أفأرجلها يا رسول الله قال نعموا كرمها قال فكان أبو قتادة يسأله عن اليرم يرمين (ودوي)
ما لك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أخبر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فدخل رجل
فاثر الراس والحية فأشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اخرج فاصح رأسك ونحيتك ففعل ثم
رجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هذا خير من أن يأتي أحدكم ثأر أو رأس كانه شيطان
(وقد) فمادحت العرب بمحمد بن الهيثم وطيب الرائحة فقال النابغة

رفاق للتعال طيب مجراتهم • يحبون بالريح يوم السباب
يحبهم بعض الأولاد فيهم • واكسبة الأرض مع بين المساب
يصنون أجسادا قديما فيهم • بخالصة الأردن خضرا لما كتب
(وقال الفرزدق)

بنود لهم قوي ترى هجرتهم • عتافا حواشيها دقا نعالها
يجرون هدايا العاني كأنهم • سيوف جلا لأطباع عتافا صالها
اسد غيل فاذا ما شربوا • وهبوا كل أمون وطير
ثم راحوا حتى المسك بهم • يلحفون الأرض هدايا الأذر
(وقال كثير عزة)

اشتم من العادون في كل حيلة • عيسون في صبيغ من العصب متعن
لهم أزوجهم الحواشي بطونهم • بأقدامهم في المحضرى المنسن
(وقال آخر) من التفر التفر إذا اعترفوا • وهاب الرجال حلقة الباب فقعوا
جلا الأقر الأحرى من المسك فرفقه • وطيب الدهان رأسه فهو اترع
إذا التفر السودا لماتون حاولوا • له حول برديه أزقوا وأوسعوا
(وقال آخر) يشبهون ملوكا في علتهم • وطول أنفسيه الاعناق والسم
إذا هذا المسك يجري في مفارقتهم • راحوا كأنهم مرضى من الكرم
(وقال آخر في بن داود الهاشمي)

أما بورك فذلك الجود نعرفه • وأنت أشبه خلق الله بالجود
كان ديا جنى حديده من ذهب • إذا تعصب في أثوانه السود

• (الرحلة والركوب) • سمع هرو بن العاص رجلا يقول الرحلة قطعت من العذاب فقال له الحسن
بل العذاب قطعت من الرحلة (ولما) مشى هرو الى مكة ومشت معه فبيده كانت تيسر الدراكن
أمامهم وطوى خلفهم فلما أهيأوا ليلهم قال في فداه عليه وتواوه وقال والله ركوب جهاد مشوس
خير من المشي على الدراكن قال الشاعر

أبو الحسن بن مصيب قال
كثيره

سبع لك في الدنيا شقيقا
هاتج

إذا غفل من حادث الدهر
غافل

ويبقى لكم جبا شديدا
ورهة

والناس أشغال وخيل
شاهة

كريم بيت السر حتى
كانه

إذا استغربه عن حديثك
جاهله

يود أن يسي ليلاتها
أذا سمعت عنه يشكوى

تراسه
ويزنح للمرور في طلب

الفتا
لنصدم يوما عند دليل

شماله
ذكر امرئ الهوى فقال

هو اعظم ملك في القلب
مسن الروح في الجسم

وأملك النفس من النفس
يظهر ويطن ويكتف

ويلطف فاستمع صوته
وصفه اللسان وصي عنه

البيان فهو بين البصر
والجفون لطيف المسك

والكمون وأشد
يقولون لو دبرت بالقل

جها
ولا خير في حب يدجو

بالقل
«(فصل)» للاميراني

وما عن رضاها وانجها مطي * ولكن من يمشي برضى بما كوي

«(قال اميراني)» باليت في تعليم من جلد الضبع * كل الحذاء يجتدي الحافي الوقع

«(الحجيل)» قدمضي من قولنا في وصف الحجيل وقضائلها في كتاب الحروب ما كتني من اعدائهم اهنا

«(اليفال)» قال منبلة بن عبد الملك ما دك الناس مثل غلطة طولة العنان قصيرة العذار وسفاه العرف

حصاء الذئب سوطها عانها وهما انماها «(وطائب)» الفضل بن الربيع بعض الواسمين في ركوب

بنلة فقال هذا مركب تظاره من خيلاء الفرس واو تقع عن ذلة النجاو وخير الامور واسطاه «(الحجر)»

قيل للفضل الرفاعي ائتك ثؤثر الحجري على سائر الدواب قال لانها اوقى واوقف قلت ولم ذلك قال

لا يستدل بالمكان على طول الزمان ثم هي اقل داء وايسر دواء واخف من مهوى واسلم من صريعا وقل

جاسا واشهر فارها واقل تطيرا يزهي ما كبه وقد تواعى ركوبه ويدهم تصدا وقد اسرف في غنسه

«(وقال جبر بن عبد الله)» لا تركب جارا ان كان حديدا اتعب يدك وان كان بليدا اتعب جيلك

«(طبايع الانسان وسائر الحيوان)» فهم علماء الطب ان في الجسم من الطبايع الاربعة اثني عشر

وملا فلهام منها ستة ارمال ولله الصقرا والسوداء والبالغ ستة ارمال فان قلب الدم الثلاث طبايع تغير

منه الوجه وورم ويخرج ذلك الى الجحدام وان غلب الثلاث طبايع الدم اتيت اذا فاذا خاف الانسان

غلبة هذه الطبايع بعضها بعضا فله دل جسدها لا تصفاو يتقه بالمشي فان لم يفعل احترامها وصفتها اما

جذام واما عند اسأل الله العاقبة ولا بأس بصلاح الجسد في جميع الازمان الا من النصف من عوز الى

النصف من آب وذلك ثلاثون يوما لا يصلح فيها علاج الا ان ينزل مرض لا بد من مداواته «(جعفر)»

ابن محمد بن علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم قال الغلام يشب كل سنة اربع اصابع «(حدثني)»

عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه عن وهب بن منبه انه قرأ في التوراة ان الله عز وجل حين خلق آدم

وكب جسده من اربعة اشياء ثم جعلها اربعة في ولده ينفو في اجسادهم وينحون عليه الى يوم القيامة

رطب وبابس ودهن وبارد قال وذلك في خلقته من تراب وما هو جعلت فيه بساقي يوسنة كل جسد

من قبل التراب ووطوبته من قبل الماء وحارته من قبل النفس وبرودته من قبل الروح ثم خلقت

الجسد بعد هذا الخلق الاول اربعة انواع اخوهي ملاك الجسد وقوامه فاذا لا يقوم الجسد الا بهن ولا

تقوم واحدة الا بالآخرى المرة السوداء والدم والطبايحار والبلغم الباردة ثم امكن

بعض هذا الخلق في بعض فعملت مسكن اليبوسة في المرة السوداء ومسكن الرطوبة في الدم ومسكن

البرودة في الباطن ومسكن الحرارة في المرة الصقر افعيا جسد احدث في هذه الفطر الاربعة وكانت

كل واحدة فيه وفتلا لا تدول تنقص كلت واحدة واحدثت بينته وان اذنت واحدة منهن غلبتهن

وقهرتهن وماتت بهن وفصل على اخواتها السقم من ناحيتها بقدمها اذنت وان كانت ناقصة هتزن

من بها وعلوها واخل عليها السقم من فواحش قتلها ما عنهن حتى تضعف عن طاقتهن وتعيهن عن

مقاومتهن «(قال)» وهب بن منبه وجعل عقله في دماغه وشره في كلبته وقضيه في كبده وصرامته

في قلبه وورعه في رتبه وضعكته في طعاله وخرجه وقرح في وجهه وجعل فيه ثلثة اوستين مفصلا

«(الاصمعي)» من لم يصف شعرة قبل الثلاثين لم يصلح ابدا ومن لم يجعل اللحم قبل الثلاثين لم يصلح ابدا

«(حدث)» في بدن احمر قال حدثني بشر بن محمد عن ابي الزناد عن الاهر عن ابي هريرة عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال كل ابن آدم تا كاه الا ارض الاصب الذئب منه خلق ومنه يتركب «(وقالت)» الحكماء

الحثت بغتري الاعراب والا كرادو الزنج والجائين وكل صنف الاخصيان قائم لا يكون غصي غثنا

«(وقالوا)» كل ذي ربح متنة وزفير كالتيس وما شبهه اذا خصى نقص ربه وذهب صناعته غير الانسان

الفضل الميكالي لا تزال الامام تريد بته اذ تقاطر باعها اسباوا مرة طله وامتناعها فلا يتي مجد الاشبهه معاليه وسكاير مولا ملك

الصدور وتخدمه وده
مترسمة وله الله يديم راية
الامير بجليل عفوقة
بالقلم والنصر مكتوفة
بالعسبة والقرع حصى
لايزول غلبه الاذات له
صعابه ولا يماوس احرأ الا
تيمرث اسبابه ولا يروم
خلا الا اذ عن لهيبه
وسلطانه وضع ليه
وسنانه وقل له قذاته
ومتسر منساة الى ان
ينال من امائه اقصاها
وعلمته من مباحيه اقمتها
ونواصيها يسيها اثريا
بعلوهمته ونواصيها (وله)
فصل انشأ اشكو اليك
فما ناساب ضعفت ما وحب
وقبح يا كثر عاتع
واوحش فرق ما آتس
وعنف في فرج ما اليس
فانه لم يذقنا حلاوة
الاجتماع حتى جرحنا
مراة الفراق ولم يمتنا
بانس الالتصاق فادونا
وهن التلهف والاشتياق
والجملة تعالى على كل
حال يسي ويسويهملو
ويرو ولا يأس من روح
الله في اناحة صنع يجعل
فيهمه مناخيو يقصر مدة
العباد والرائي فالأخطا
الزمان عين راض ويقبل
الى حظي بعد اعراض
ولاستأنف بعزته هيشا
بما بين القبول والاعطاف
يتقرب في المعاني والوصاف عذب المواعيد والمناهل مأمون الا ظن والغوائل (وله فصل)

فانه اذا حصى فادنته واشتد صنانه ونحت عقرو ربحه (قالوا) وكل شيء من الحيوان يخصي فان
عظمه ورق واذارق عظمه استرخى معه الا الانسان فانه اذا حصى طال عظمه وعرض وقالوا الحصى
والمرأة لا يصلحان ابدان الحصى طولى قدمه وعظم (ويطفي) انه كان لمجد بن الجهم رزقون دقيق المحافر
ففساه فجاد حاقه وحسن (قالوا) والحصى ثلث معاد عصبه واسترخى به يتريه الا هو جاج والقدح
في اصابعه وتسرع دمعه ويهود جلداه يسرع غضبه ورفاؤه يضيق صدره من كتمان السر (وزعم)
قوم ان احماسهم تطول وترك الجماع كما طول احماء البغال وقالوا ان قلة احماء العساكر من كثرة
الجماع (وقالوا) في الغلمان من لا يمتثل اداؤ في النساء من لا يمتثل اداؤ ذلك عصبون من الناس من
لا يسقط شعره ولا يتبدل سنه (فهم) عبيد العمدن على ذكروا انه دخل قبره رواضه وقالوا الضب
والخنزير لا يلقيان سنان من اسنانهما ابد (وقالت الحكماء) انه ليس شيء من الحيوان يستطيع ان ينظر
الى اديم السماء غير الانسان كرمه الله بذلك وقالوا ان الجنين يغتذى بدم الحصى بقبل اليه من قبل
السر وذلك لان الحصى المحامل الا القليل وقد ادى انما من المحامل من يخبى وذلك لكثرة الدم وتقول
العرب جلت المرأة شرا اذا حاضت عليه وقال الهذلي
ومبرأ من كل غير حصة * وقد ادر غصة وداع غيل
يعني انها لم ترضه دم حصى في جملها به قالوا فاذا خرج الوليد من الرحم دفعت الطبيعة ذلك الدم الذي
كان الجنين يغتذيه الى الثديين وهما عضوان اودان عصبان يصير انه لبنا خالصا لا شاربين
(وقالوا) يعيش الانسان حيث تعش النار وتلف حيث لا تبقى النار واهجبال المعادن والمخفاة اذا
هجموا هل فتق في بطن الارض ومغارة قدموا شعبة في طرف فتاة فان طاشت بالنار وبتت دخلوا في
طاهها والاسكوا والعرب تشام بكر ولد الرجل اذا كان ذكرا (وكان) قيس بن ذهير ازوق بكر
ابن بكر بن (وحدث) محمد بن عائشة عن حماد عن قتادة عن عبيد الله بن حارث بن نوفل قال بكر
البكر بن شيطان خللا لوت الى يوم القيامة يعني من الشياطين قالوا ابن المذكرة من النساء الموث
من الرجال اخبث ما يكون لانه يا غنخيت خصال ابيه وخصال امه والعرب تذكر ان الغبير لا تحب
وقال عمرو بن معد يكرب
السنن تصير اذا ما انصبت بين المغارة والاحق
(وقالت) الحكماء كل امرأة اوداة تبلى عن الحمل ان واقعا الفعل في الامام التي يجرى فيها الماء في
العدو فانها تحمل باذن الله (وقالت) الحكماء الزنج شر ارحاق وادوم ثم تركي الان بلادهم مضنت
جدا فاحرقهم في الارحام وكذلك من روت بلادهم في نفضه الرحم وانما قضى اهل بابل لسلطة
الاعتدال والنس هي التي شعلت شعور الزنج قبضته والشعران ادنيه من النار قبضت فاذا ذهبت شيئا
تقلل فان زنه احيق (وقالوا) اطيب الام افواها الزنج وان لم تستق ذلك لطلوبة افواها وكثرة
الريق فيها وكذلك الكلاب من سائر الحيوان اطيها افواها لكثرة الماء فيها وخسوف فم الصائم
يكون لقله الريق وكذلك الخلوف في آخر الليل (وقالت) الحكماء ايضا كل الحيوان اذا القي في
الماء سبغ الا الانسان والقرد والفرس الاسمر فان هذه ترقق ولا سبغ قالوا وليس في الارض هارب
من حرب او غير هاستعمل الخطر الا اذا اخذ على ساوه واذك قالوا قال علي وحشه وانفخ على شوم
بذنه (وقالوا) كل ذي عين من ذوات الاربع السباع والبهائم الوحشية والانسبة فانما الاشفاة منها
يخفئها الا الهى الا الانسان فان الاشفاة يعني الهمد يخبئها معا الاعلى والاسفل (وقالوا) كل جلد
ينسلخ الا الانسان فان جلده لا ينسلخ (وحدث) ابو حاتم عن الاصمعي قال اخبرني رجلان الى عمرو بن

للا لقاها حكمة ووده
وبرجع ذلك الذي وقت
غلاظه وصفت من
الاقداسنا له فلم انما
بعسده بانس مقيم ولا
تعلقت يوما بالعيش بهم
فان ترجع الايام بي
وبينه
بذي الاثل صية فامثل
صيفي ورمي
اشدا عناق الذوي بعد
هذه

مراون جاذبها لم تقطع
وما علي الله عز بزان
يقرب بعيدا ويوجب طالعا
سعيدا ويسهل عسيرا
وبذلك من اوق الاشتياق
اسيرا

وله فصل من كتاب
تغزاة الى ابي منصور
عبد الملك (تعالى)
قوات خبر سلامته فسرني
السرو في الجواهر فاهتزت
النفس له اهتزوا النصف

فقت البادح
ليس لاجبار الاحبة
فرحة
ولا فرحة العطشان فاجاه
القطر
يقولون قد اوقى لوقت
كتابه

فتتشر البشري وبشرح
الصدور

شمسات الله تعالى ان
مهر سر هينا سلامته
سابقة الملاس والمطارد

الله منه في غلام كلاهما جاد به فقال لهم امة فقلت غشيتي احدهما ثم اهرقت دما ثم غشيتي الاخر
فدما حمر بالرجلين فسا الهمنا فقال احدهما اعلن ام اسر قال اسر قال اشتر كافيته فضر به حمر حتى اضطلع
ثم سأل الاخر فقال مثل ذلك فقال لهم ما كنت اري مثل هذا يكون ولقد علمت ان السكابة يسفدها
الكلاب فتؤذي الى كل كلب نجبله وركب الناس في اوجاههم وركب ذوات الاربع في ايديها وكل
طائر كفته درجته (الاثني عشر) عن ابن هلال ان امرأته جلت فقامت حاملا لخمس سنين ثم ولدت
وجملت له مرة اخرى فقامت حاملا لثلاث سنين ثم ولدت (ولدت) الفصائل بن مزاحم وهو ابن لالة
عشر شهرا (وقال) جو رولد الفصائل لسنين وشعبة لسنين (ما نقص من خلقه المحيوان) حدث
ابو حاتم عن ابي عبيدة والاصمعي واي زيدا قالوا القرص لا طبع له والبعر لا مرارة له والظلم لا مخرج له
(وقال زهير) * من الظلمان حو حو هو * وكذلك ملير الماء والمحيان لا السنة لها ولا اذمة
لها وصغر البعير لا بصقة فيه والسحرة لا رقة لها ولا تنفس وكل ذي رقة يتنفس * (المشتركات من
المحيوان) * الراعي بين الورشان والحمامة والمجوازم بين الابل بين العرب والغنم والحجر الاخضر بين
من الاخدود فرس كان لا زئير كسرى توحش واجتمع بمناات حبر فضر بيهما واهماها كما همار
الحميل والزرافة بين الناقة من نوق الحمير وبين البقرة الوحشية وبين الضبعان والتمها اشترى
اوائل وذلك ان الضبعان يسلا داحضة يسعد الناقة فتبني مولد خلقه بين خلق الناقة والضبعان
فان كانت ولدت لك الناقة ذكر اعرض الهامة فالتجها ذرافة وسجيت ذرافة لانهما جاعة وهى
واحدة كانهما جمل وبقرة وضبع والزرافة في كلام العرب الجماعة (وقال) صاحب المنطق السكالب
نسدها الذئب في ارض سلوقه فتسكون منها السكالب السلوقية * (الانعام) * حدث يز يدمن
مرو عن عبد العزيز بن الباهلي عن الاسود بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما خلق الله دابة اكره من النعجة وذلك انه ستر حياها دون حيا غيها (وحدث) ابو
حامد عن الاصمعي عن ابان بن مرقال كان له ابل يعرف فشم الحامل من غير ان يشمها (وقيل) لابنة
الحسين ما تقولين في ما قم من المعز قالت قتي قيل خاتمت من الضان قالت غني قيل خاتمت من الابل
قالت غني والعرب تضرب المثل في الصرد بالمعز فيقول احد من معز جواه (سئل) ففصل
العلة لانه عن بني غزوم فقال معزى مطيرة عليها شمر برة الابني المغيرة فان فيهم تشادق الكلام
ومصاهرة الكرام (ومما) تقولوه الاعراب على السنة البهايم تقول المعزى الاست جهوى والذئب
الوى والمجدد ذواق والشعر ذفاق والضأن تضع معزى لسنة وتغرد ولا تتم والمعز قد تلد مرتين في
السنة وتضع الثلاثة كثر واقل والنمارة والعدد والبركة في الضأن ونحو هذا الخناوة يرمي تضع الانبي
عشرين خنزيرا واثنا عشر فيها ولا بركة ويقال الجواميس ضأن البقر والضأن ضأن الابل والبراذين
ضأن الخيل والجردان ضأن الفار والدليل ضأن القنقاذ والثلث ضأن الذئد (وتقول) الابطاء في لحم
المعز انه يورث الهم ويحرك السوداء ويورث النسيان ويغفل الاولاد ويسفد الدم ويحم الضأن يضر
بن يضر من المرأة ضاروا شديدا حتى يصرهم في غير او ان الصرع الالهة وانصاف الشهور وهذا ان
الوقت ان هما وقت هذا الجور وادة الماء ولز بادة القسجر الى ان يصير بدوا اثر بين في زيادة الدماغ
والدم وجسيم الرطوبات (قال الشاعر)

كان القوم عشوا لحم ضأن * فهم يشجون قد مالت سلاهم
وفي المسامر ايضا التامر رضع من خلفها وهى محملة حتى تاتي على كل ما في رضعها (وقال ابن اهر)
اني وجدت بني اعناء حائلهم * كالغز تطغى روقها فتقتل

موصولة التاليد الطارف * (وله فصل من كتاب تغزاة عن ابي العباس ابن الامام ابي

مراثره ولا تضعف من
احتمالها يصطوره قد
يتلقاها بعد وضع يحمي
أن ينتج الحزن حسابه
وصبر مسجع عن أن يهبط
الجزع أجرو ونوابه وكيف
لا أذاب الدين من عنده
تلمس من أحيكام الشرع
من لسانه وبنائه تستفاد
وتقتبس والعيون ترفقه
في هذه الحالة العزى على
عنه وتأخذ بأدبه وسفته
فان تثيرت القلوب
فيسبب عساكه قساكها
وعسراؤها وان حسنت
الأفعال فالى جيد أفعاله
ومذاهبه اعزها
* (جاءت من شعري
تسعين القوافي في الغزل)
عسدي من جفون
وامات
يسهم النهر من خبي
نزال
خزاني طرفه حتى عتباتي
لا تبصر من من خزاني
(وله أيضا)
اماحان أن يشتقي المستهام
زود ووصل ونواي له
يجمع من حوله هبة
ويعلم علك تاويله
(وقال أيضا)
شكوت اليه ما لاق
فقال
ويذا في حكم الهوى
أنت موتى
قلو كان حقا ما ادعيت
من الهوى * لقل بما لقيه إلى أن موتى

وإذا دعت الماعزة في فصل نبت مانا كله الخضائفة لم يفت مانا كله الماعزة لان الخضائفة تفرض
بأسانها والماعزة تقطعه وتغذبه من اصله وإذا جعلت الماعزة تترت القن في أول الحمل الى المضرع
والخضائفة لا تتول الى الابد والولادة ولذلك تقول العرب رمدت المعزى فترق ردي ورمدت الضأن فترق
ردي وذك كود كل شيء أحسن من أماته الا التيوس فان الصقبا أحسن منها واصلوات ذك كود كل شيء
اجزوا وغلظ الاناث البقر فاتها اجهر اصواتها من ذكودها (وقرأت) في كتاب لاروم اذا اردت
أن تعرف ما لون جنين النعجة فانظر الى اسنانها فان الجنين يكون على لونه (وقرأت) قيسه ان الابل
تضامى امهاتها فلان سقدها (وقالوا) كل نور افس وكل بعير اكل ذباب افرح (وقالوا) البعير اذا
صعب وخاف واستاعا نوا عليه حتى يرك ويقتل ثم يكرمه مثل آخر فيدل وقد يفعل ذلك بالشور (وقال)
بعض القصاص عفا فضل الله به الكيش ان جعله مستورا العود من قبل ومن دبر وعما اهان به
التيس ان جعله مهتوك السر مكشوف القيل والدمر وفي مناجاة عزيز القاهم انك اخسرت من
الاتعام الخضائفة ومن الطير الحماة ومن النيات الحجة ومن البيوت مكة وابلياء ومن ابياء بيت
المقدس وفي الحديث ان النعم اذا أقيمت أقيمت وإذا أدبرت أقيمت والابل اذا أدبرت أدبرت وإذا
أقيمت أدبرت ولا يأتي نفعها الا من جانب الامام والاطع فديكون من المعزى (قال امرؤ القيس)
لناغم نسوقها عزاد * كأن قرون جلته ما حصى
فقلنا بقينا اقطا وسما * وحسبك من قتي شيم ورمي
* (النعام) * قالوا في الظليم ان الصيف اذا أقبل وابند البسر بالجمرة ابتدل لون قطيعته الى ان تنشمى
جمرة البسر وتلد الشقيل له خاضب ولنعام خواضب وفي الظليم ان كل ذي رجلين اذا انكسرت إحدى
رجليه نهض على الأخرى والظليم اذا انكسرت إحدى رجليه جثم ولذا قال الشاعر في نفسه وأخيه
اذا انكسرت رجل النعامة لم ينجح * على اخناتهما ضا ولا دونها صبرا
قالوا وله ذلك انه لا يخ في عظمه وكل عظم كسر يحسر الا عظمه لا يخ فيه والظليم يقتدى بالذئب المذرو المعسر
فتذسبه فانصته باطبعها حتى يصير كالماء وفي العامة انها اخسرت من البعير المنعم والونظيف والغني
والخجامة ومن الطير الريش والخنائين والمتقاوقس لا بعير ولا طائر (وقال الاحمر السدي) كنت
من خلق قومي واسل السلطان دعي وهربت وترددت في البوادي حتى ظننت اني قد جرت فخل
ونال او فر يمان ذلك واني كنت اري النوى في وجع الذئب وكنت اغشى الذئب وغيره امان بهائم
الوحش ولا تنفر مني لانه لم تراحد اقبلى وكنت امشي الى الظلي الصعين فآخذة الا النعام فاني ما اوه قط
الا نافر افروا * (الطير) * يلتقي عن مكحول انه قال كان من دعاء داود النبي عليه السلام يا داود ازي
النعام في عشه وذلك ان القرباب اذ افس عن فراخه من حيث يبضا فادراكها كذلك نفر عنها ونفر
اقواها فبرسل الله ذبايا بدخل في اقواها فيكون ذلك غدا ما حصى تسود فاذا اسودت عاد الغراب
اليها فغذاها ووقع الله الذباب عنها (قال الرازي) ليس شيء تنيب اذا من جميع الحميون الا هو
يربض وليس شيء يظهر افئدة الا هو بلد قال وهند ابوري من على بن ابي طالب كرم الله وجهه (وقد
نهي) رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل اربعة من الطير الصرد والهد ذو الذرة والجملة (وقالوا)
الطير ثلاثة لا ضرب بهائم الطير وهو ملق الحبوب والبزود وسباع الطير هو التي تنفذ بالهم
ومشرك وهو مثل العصفور وشارك بهائم الطير فانه ليس يذى غلب ولا منسر واذا سقط الطير على
هوى قدم اصابعه الثلاثة وأع بالائرة وسباع الطير تقدم اصبعين وثلاثة اصبعين ويشارك سباع الطير
فانه ليقم فراخه ولا يتركها وانه يأكل اللحم ويصايد الجراد والتمل وقالوا العصفور وشيد بالوطه والقبيل

بقيلة ماشقت
فقلت اذ قبلها

يا ليت كفي شافتي
(وقال)

يا شاد فاعجب فجم الجين
لواه

ما كان يوسف لمامات
ولاه

ولاه رقة ظرف في شماله
فاستعا في الحبر لولان

قوله
ايحي نبي مسد فلما ان

من حرة الوجد الا انت
واثله

(قال) ابو هريرة عثمان
ابن مخر الجاحظ حدثني

ابو الهيثم بن السدي بن
شاهد قال قلت في ايام

ولا يقي الدكة لرجل من
وجوهها لا يحف قلعه

ولا تنزع يده ولا تسكن
حركته في طلب حوالج

الناس وادخال المنافع
على الضعفاء وكان رجلا

مقوها المعبري من الشئ
الذي هو عنك النصب

وقوله على التبع ما هو
قال قد والله سمعت قريدا

الاطياد بالامهاد على
اثنان الانشاد وصمت

او تاد العبدان وترجع
اصوات القيان فاطربت

من صوت خط طرفي من
تناه حسن على رجل قد

خفيف الولة (وقال صاحب الفلاح) العقاب والحمداء تبدلان فيصير العقاب حمداً والحمداء عقاباً والارانب تبدل فيصير الانثى ذكراً والذكور انثى وذكراً الثعلبان لا يعضن وكذلك كرا والذود كرا الدجاج (وقال كعب الاحبار) ماذ هبط اثنى في السماء قط اكرم اثنى عشر ميلاً ومن حديث سفيان الثوري عن انس بن مالك قال هزل الذباب وبعون يوموا والعوضة ثلاثة ايام والبرغوث خمسة ايام قال والجمل يحب بالبيكون وتائف الموضع الذي يكون فيه وكذلك العذس ولا سيما اذا نعت في عصير حلوا وما يعلق عليه ويكثر ان تدخن بيوتهم بالثلاث وايجن مواضعها واصطهالان يني لها بيت على اساطين خشب ويجعل فيه ثلاث كوي كوة في سمك البيت وكوة من قيسل المغرب وباب من قبل الجنوب قال والذباب اذا القى في اللبن فحلمته السنان بالبرية (هشام بن محمد) قال حدثني ابن الكلي قال اسماء نساء بني حنظل صلى الله عليه وسلم اذا كبت في رواية ابنت البرج سملت الفراع ونمت وسلمت من الا فالت قال هشام فغير به انا فغيري فوجدناه كائال واسم امرأتهم نوح فحلت بهم واسم امرأة حام ففنسا واسم امرأة قال والطير الذي يخرج من وكوره بالليل اليومسة والصدا والهامة والصراخ والوطواط والحفاس وفربا الليل قالوا واذا خرج فرخ الحمامة تنغ او اوى حلقة اتسم المحو صلة بعد انعامه وتنفق فاذا اتسمت ففاه عند ذلك الذباب ثم ففاه بعد ذلك النجب (وقال المثنى بن زهير) لم اوشا بقط في رجل او امرأة الا رأيت في الحمام رأيت حمامة لا تريد الا ذكرها وذو الا يريد الانشاء الا ن يملك احدهم او يثق ورايت حمامة لا تمنع شيامن الذكور ورايت حمامة لا تقط الا بعد شدة الطلب ورايت حمامة تزين لذكر ضاحكة يربدها ورايت حمامة تقط الذكور ورايت ذكرا يطمع كل مائتي ولا يزواج ورايت ذكرا له اثنيان يعضن مع هذه وهذه (قالوا) ومن هجاب الحفاس انه لا يعض في الضوء الشديد ولا في الظلمة الشديدة ويحسد وتلدوهم ويضع وتطير بالأريش وتعمل ولدها فحت جناحها ورمقته عليه بقيا ووبعها ولدت وهي تطير ولها اذان واسنان وجناح من مسلان رجلها قالوا والمخاض يسرع الريح حيث كان وتقطع احدي عينيه وترجع (البهيض) قالوا والبيض يكون من اربعة اشيا منه ما يتكون من البسناد ومنه ما يتكون من التراب ومنه ما يتكون من نسيم ريح يضل الى ارحامها وهو شئ يعثرى الجمل وماشا كلها في الطبيعة فربما كانت الانثى على قباله الريح التي تهب في بعض الزمان ففتمشي لذلك ايضا وكذلك الفضة التي تتكون الفضة هي تحت وجهه فتلقم تلك الراجحة وتكتفي بذلك والذجاجة اذا هربت لم يكن لبيضها مع واذ لم يكن لها مع لم يكن لبيضها فرخ لان الفرخ يفتق من بيض البيض وقذوة العشرة (السباع) يقال انه ليس في السباع اطيب اقواها من الكلاب يولافي الوحش اطيب اقواها من الثقباء ويقال ليس أشد بخر من الاسد والاصقر ولا في السباع اشجع من كلب وليس في الارض اهل من سائر الخيول وان ذكروه هم الا الانسان والكلاب والاسد لا يأكل الحمار ولا الحمض ولا يدن من النار وكذلك اكثر السباع (وتقول) الروم الاسد بذهر اصوت الذئب ولا يدن من المرأة الطامث والاسد اذا مال شغركا يشغركا والكلب وهو قليل الثمر ويخوه كقبول الكلب ودوا فضته كدواء عضة الكلب (قالوا) والايون التي تضيء بالليل عينون الاسد والنمور والافاعي والسنانة ويقالوا ثلثة من الحيوان ترجع في قبيها الاسد والكلب والسود وقالوا ايام حمل الكلبة تسعون يوما فان وضعت قبل ذلك لم تنكد اولادها تعيش واناث الكلاب تعيش كل سبعة ايام يوما وعلامة ذلك ان يدعى شغركا الكلبة ولا يزيد السد فاذ في ذلك الوقت وذكرو السلوقية تعيش عشر بن سبعة وتعيش اناها اثني عشرة سنة وليس يلقى الكلب من اسنانه الا احسن ومن شاكر منهم ومن شفاه شفيهم يحسب اطيب اذا كرف قال ابو الهيثم ففاه ثلثة ابوك لقد خبت كبر ما فاني شئ سوات

الوسد وادست لا كراه
السائل باكره مني لاجماف
المسؤل ولا أدى الراقب
أوجب على حقالذي
حسن من حسن نلته
من المروءية اليه لاذي
احمل من كله قال ابراهيم
فاهمعت كلاما قد أشد
مؤلفة لوضعه ولا اتيق
بمكانته من هذا الكلام
وروى ابو بكر بن شعبة
التحوي عن احمد بن عبيد
قال كان اسد بن عتقاء
الفرزاي من اكبر أهل
زمانه واشدهم عارضة
ولسانا وطال هره ونكبه
دهره فاختلت حاله فخرج
ينقل لاهله فمر عليه
هيلة الفرزاي فسلم عليه
وقال باهم ما اصادك الى
ما اري قال بخلت ثلث
بماله وصون وجهي
عن احوال الناس قال اما
والله اني بقيت الى هذا
الامر لاضيق من حالتي
ما اري فخرج ابن عتقاء
الى اهله فاحمر بهما قال
هيلة فقالوا له فركت كلام
غلام منيع غلام فكنا
القنوافه هرا فبست
متمللا لابن رجاءو ياس
فلما كان صبح سمع وفاء
الابل وتعاها الشاوصهيل
النجيل ونجيب الاموال
فقالوا هذا قناوا له قد
ساق اليك ماله فخرج
ابن عتقاء فاقسم ماله شطرين وواسم عليه فانشا ابن عتقاء يقول

الناسين والذئاب تسفد الكلاب في ارض سلوة فتكون منها الكلاب السلوقية والكلاب من
الحبوان يحلم كما يحلم الانسان (وقالوا) في طبع الذئب حبة الدم ويبلغ طبعه ان يرى ذئبا مثله قد
دعى قيب عليه فيمزه (قال الشاعر)

وكما كذبت السومل اذى ذما بصاحبه وما اخطا على الغم

ويقولون وبما ينال الذئب باحدى عينيه ويقبح الاخرى (قال حنين بن نويرة)

ينال باحدى مقلتيه ويتقى باخرى الاغادي فهو يقظان نائم

(قالوا) والذئب أشد السباع مطالبة واذا عجزه وى عواء استغاثه فسمعت به الذئاب فاقبلت حتى
تجتمع على الانسان او غيره فتأكله وليس في السباع من يفعل ذلك غير هاتين فصيب الذئب من
الارانب من عظم وكذلك تصيب الثعلب والذئب ينال مقتوحة العينين ويخفى وليس لشي من ذكر
الحبوان تدعى في صدره الا الانسان والفيل ولسان الفيل مغلول على طرفه داخل وهو هات الهندان
ثاني الفيل قرنا به فخر جان مستطين حتى يفرقا المنكح فيخرج جان منه كس (وقال صاحب المنطق)
فله فليل طاش او بعثا فسنه (وحدثني) شيخ لنا عن الزبدي قال رايت فيلا باهرا في جعفر قيل انه
سجد لسابو ذي الاكثافي لاني جعفر والقبيلة تضع في سبب سببين * الحبوان الذي لا يصلح الا
بأمر * الناس والقار والفرانق والكراكي والفعل والحشرات (قتادة) عن ابن جرفال الفأرة
يهوديه ولومعتا البان الابل ماشر بته والفأرة اصناف منها الذباب وهو اصم لا يسمع والمخلد وهو هوى
وتقول العرب هو أسود من ذبابة وفأرة البش والبش سم قاتل يقال هو قرون السبل وله فأة تغذيه
لانا كل غيره وفأرة المسك من غيره هذا وفأرة الابل اذ واحدا اذ هرت قالوا ولا في اذ انفتحت في فيما
جصاص الا تخرج واطبقت تحميا الا على الاسفل لم تقتل بعضها اباما (قالوا) الثوم والمغ ويعر
الغنم نافع جدا اذ وضع على موضع لسعة الحية والحيات تقتل برغ السذاب والشع وتعين بالافاح
والبسباس والبطيخ والمخرول والحرف والبن والجزر وليس في الارض حيوان اصبر على الجوع من
الحية ثم الشعب بعد هرا واذ هرت الحية صفر يدها وتفتع بالسم * قالوا كل شيء لا كل فهو يجرى
فكاه الاسفل ما هذا الصالح فانه يجرى فكاه الا على وبصر حكة يقال لها الرعاد من اصطاد هالم
تزل يده فترعد ما دام في شبكه والجعل اذ انفتحت في الودود سكنت حركته حتى تصبب سمها فاذا
دفنته في الروث فحركه ووجعت نفسه والبعير اذا ابتلع خنفساء قبلته اذا وصلت جوفه حية والضب
يذبح سمك ثلثة ثم يقرب من النار فيصرك والاذى يذبح فتبقى اباما تحركه واذا وصلها احدنشته
ويقطع ثلثها الاسفل فتبش وينت ذلك المقطوع (قالوا) والضب ذكران والقبيلة حران حكاه ابو
حاتم من الامميه ويقال لذلك الثرك (وانشد)

سبحله تركان كانا فضله * على كل حاف في البلاد وناعل

وسام ارمس لا يدخل يتاقبه زعفران ومن عضه كلب كلب احتاج ان يستروجه من الذباب لا تسقط
عليه ونعطلوم الذباب يده ومنه يقي وفيه يحري الصوت كما يحري الزمار الصوت في القصبة بالنفخ
والسلة ناذ اذا كانت افي اكلت صغرا جليبا وابن مرس اذا قاتل الحية كل السذاب والكلاب اذا
كان في اجسادهم اذ كانت سبل القمع والابل اذا نهشت الحية كل الصراطين (قال) ابن
ماسويه فلذلك يظن ان الصراطين صالحان نهشت الحية (قال) صاحب المنطق الحية اذا اشكت
كبدها من وقع الارانب والتعالب تعالجت باكل الكاه حتى يبرأ بعض الناس يعيلون من الاوراخ
مما ينشد من البش ومن دق الاغامي واذا رعى نواحي الزرع تل يجنبه دبي الجراد اذا اخذ

المراسنج ونظما بعين الدقيق ثم طرح للغارو كل منه مات وكذلك مرادة الحمد بدو اذا اخذ الايون والشونيز والغار وقرون الابل وبابونج وطائف من اختلاف العزف خلط ذلك جميعا ثم يدق ويتخلل فخللا جيد او بعين بخيل عتيق ثم يقطع قطعاً فيذخن قطعة منه هربت الحيات والهاوم والنمل والعقارب من رخصه والبعض يهرب من دخان الكبريت والذباب (وقالت) الحكماكم ابن عرس ناقع من الصرع وحكمه الاقتضاد نافع من الجحام والسل والشجر ووجع الكلبي يحرق ويثوى ويطعمه الطليل مطبوخا ويغدره الشبغ وعين الافى وعين الجرد لا تدور ان وانما يسج من العناكب الا تبقى من ساعة تولد والقمل يخفق في الارض من لون الشعرون كان اسود او ابيض او مصبوغا وام حين لا تقسم يمكن تكون فيه السدقة وهي دوية يضرب بها المثل في الصنعة فيقال اصنع من سدقة (ابو حاتم) عن الاصمعي قال قال ابو بكر المعجري ما من شيء الا وفيه منقعة (وقيل) لبعض الاطباء ان فلانا يقول انما انا مثل العقرب اضر ولا تنفع فقال ما قال علماء انما تنفع اذا شق بطنه او وضعت على مكان اللدغة (وقد) قيل في جوف فخاره مسدود الرأس ملين الجوانب ثم يوضع الفخار في تدوير فاذا صارت المسدود وما داسق من ذلك الراس ما مثل نصف حاقق من به حصة فتنم من غير ان يضرسا الراس الاضياء (وقد) تسمع من بهى عتيقة تقطع عنه وقد تسمع المغالج فيذهب عنه الفالج (وقد) تلقى العقرب في الدهن وتترك فيه حتى ياخذ الدهن متلو ويختبئ قواها فيكون ذلك الدهن مغرقا للار واما القليظة (وقال) الامامون قال في مختشوع وسلم به وابن ماسويه ان الذباب اذا دخل على لسعة الزنبور سكن لها فاسقى زنبورا وكنت على موضع لسعته عشر من قبابه فاسكن الا في قدر الحمار الذي سكن فيه من غير علاج فليترك في يدي منهم الان قالوا كان هذا الزنبور وحده قولا لهذا العلاج له لتقتل (وقال) محمد بن الجهم لا تهاونوا بكثير عسايزون من علاج العسايز فان كثير امنه وقم اليهن من قدامه الاطباء كالذباب يلقي في الانثمة فيمضيه من يده يزدق نور البصر ويشد عرا كثر شحرا الجحان في حافات الجحون (قالوا) والاسح الاغني والحيات تنفع وورق الاس الرطب يعصر ويسقى من مائه قد نصف دمل (مصايد الطير) قال صاحب الفلاحة من اودان يمتلئ للظير والدجاج حتى يقتلن ويقتلن عليهن فيصيدهن فاهدي الى الحثيث اذ به الماء ثم اجعل فيه شيئا من عدل وانفع فيه براوما وليله ثم اتقه الى الطير فاذا التقه تحبر وفتني عليه فلا بدقوه على الطير ان الا ن يسقي لينا خالطه من (قال) وان عد الى طير برهه منجل فعين مجهر ثم طرح للظير والحجل فا كل منه تحبر وتواخذت (وعما يصطاد) به الكراكي وغيره امان الطير ان يوضع لهن في مواضعهن اناه فيه خمر ويجعل فيه من اسود وينقع فيه شعير ثم يلقن فاذا كان منه اخذهن الصائد كفشاه (وقال) فسيرو تصاد المصاير بايسر حيلة تتوخى شبكة في صورة الهبرة ويجعل في جوفها عصافير وتلصق عليه العصافير وقد خل عليه فداخل لم يقدر على الخروج فيصيدها جل منها من يومه ماشا وهو وادع (وقال) ويصاد طير الماء الساكن بالقرعة وذلك ان تاخذ قرعة باساسة مصيعة فيرمي بها في الماء فانها تهتزك بشرك ذلك الماء فاذا ابصرها الطير تهتزك وتزعج فاذا اكر ذلك عليه ايس حتى يداسق عليها ثم تاخذ قرعة مثلها فتقطع راسها ويقتي فيها موضع عينين ثم يدخل الصائد راسه فيها ويدخل الماء ويثوي ويدور كلما دامن الطائر بدد تحت الماء حتى يقبض عليه ويقبض يده تحت الماء ويكسر جناحيه ويخذه فيقبض طافيا على الماء يسبح برجليه ولا يطيق الطير ان ولا يمكن انغماسه في الماء فاذا فرغ من صيده ما يربده بالقرعة ثم التقطه وحده (مصايد السباع) السباع المادية تصاد بالزبال والغار وهي آبار تحفر في ارض الارض ولذلك يقال قد بلغ السيل الزبا (قال) صاحب الفلاحة وعما تصاد به السباع

وانتدب فعله
وفاته ما اوليت من خم
اوشكر
ولما راى الجدا استعيرت
ثيابه
تردى ثوب واسم الذيل
واتخذ
فلام رماه الله بالحسن
بانما
له سباه لا يشق على
البصر
كان الرما عاقت في جبينه
وفي اذنه الشعرى وفي
خده القمر
اذا قبلت العو واه افضى
كاف
ذليل بلاذل ولوشاه
لا تنصر
واشد ابو حاتم عن ابى
عبيدة لا عرفدس احد
بني بكر بن كلاب يدح
اباهر والغسوى وكان
الاصمعي يقول هذا من
الاهال كلابي يدح غنويا
هينون لينون ايسار فزو
كرم
سوان مكرمة ابناء ايسار
ان يسالوا العرف يعطوه
وان خبروا
في الجحد ادرك منهم طبيب
اخبار
لا ينطقون عن الاهواء
ان نطقوا
ولا يمارون ان ملوا
باكتاد
من تلق منهم تقل لا قيت
يصلح لبعض

يهدم * مثل الضوم التي يرمى بها الساري منهم وقوم بعد الجحر مثله * ولا يعد شاذ في الاطوار (فصل في بعض)

يرضى أو يصغر فلا يكثر
أوبى فلا يبدد وقد وان
يعذب لي ما شاربو بلبين
لي جوانبه فعمم الدنيا
لا تترك حامد الهالا
أنته ولا ضاحكا الا
أنته اقوى من كان بها
تقتله ولما كان لهامقة
وأولى ما كان دكونا اليها
وأعظم ما كان عرضا
عليها (وقال بعض الكتاب
يصفو جبالا بالدم)
ما خلفت بن يعقوب بالدم
صف من ساقه بجواردها
ويسقط عنها الشنفاف
من ثقل عليه جعلها
وطرح الشكر عليها
إطراح من لا يهمل ان
الشكر ربتها وقال أبو
الفتح
يا من تقي على الدنيا
مبالغا
هلا سالت أبا بشر فتعناها
ما هبت الريح الا هب نائله
ولا لوتى غاية الا قضاها
غيره
طلاب العلالا عليك
يستغ
وباع الاحدى من مدالك
تصير
أذا عد اهل الفضل كنت
الذي
ولفضل فيه اول واخير
وقال أبو الجحنا الاصغر
تصنيب يصف امحق بن
صباح
كأن ابن صباح وكنته شوله

العادة ان يؤخذ سمك من سمك البحر الكبار السمان فيقطع قطعا ثم يشرح ويكفل كتلا ثم توجج نادق
خاطم من الارض تقرب منه السباع ثم تقذف تلك الكتل فيها واحدة بعد اخرى حتى ينشتر دخان تلك
النار وقاد تلك الكتل في تلك الارض ثم يطرح حول تلك النار قطع من لحم قد جعل فيه الخمر فيق
الاسود والافيون وتكون تلك النار في موضع لا ترقى فيه حتى تقبل تلك السباع لريح القطار وهي
أمنة فتأكل من طعام ذلك اللحم ويخرج عليها فيصيدها الكسانون لها كيف شاؤوا (تفاضل البلدان)
الاصهي يرفعه الى قتادة قال الدنيا كلها اربعة وعشرون الف فرسخ قبلد السودان منها اربعة عشر الف
فرسخ وبلد الروم ثمانية آلاف فرسخ وبلد القرس ثلاثة آلاف فرسخ وبلد العرب الف (الاصهي)
قال جزيرة العرب ما بين نجران الى المذنب (وقال) غيره ارض العرب ما بين بحر القلزم وبحر الهند
قالوا وسواد البصرة الا هو اوفارس وسواد الكوفة كسبر الى الزاب الى جبل حلوان الى القادسية وهذه
كلها من جبل العراق وجبل العراق واقعهما من موسى الاشعري والمجزيرة ليست من جبل العراق
وهي ما بين الدجلة والفرات والموصل من الجزيرة ومكة والمدينة ومصر ليست من جبل العراق
(الاصهي) قال البصرة كلها ثمانية والكوفة كلها ثمانية والشام كلها اربعة والمجزيرة خارجة
والبحرانية ثمانية وصارت البصرة ثمانية من يوم الجمل اذ قام امير عاتكة وطاعة والزيبر فقتلهم على
ابن ابي طالب رضي الله عنه (وقيل) لرجل من اهل البصرة اتهم على اهل الكوفة كيف احب وحلقتل
من قومي من لندن كانت الشمس هكذا الى ان صادت هكذا ثلاثين الف الكوفة علوية لانها وطن على
رضي الله عنه وداود والشام اموية لانها كزمت بني امية ويصنعهم والمجزيرة خارجة لانها مسكن
وبعده وهي رأس كل فتنة اكثرها ناصداي وخوارج ومناذروهم المجاور وهو واداء الجزيرة (قال) على
ابن ابي طالب رضي الله عنه لني تغلب يا خنازير العرب والله اني صادت الامم الى اضع من طليح الجزيرة
وقال خرون الرشيد لني يدن من فريدا كثر الخلفاء في بيعة قال بلى واسكن منابرهم المجدوع (الاهمش)
عن سليم قال ذكرهم من الخطاب رضي الله تعالى عنه الكوفة فقال جملة العرب وكثر الايمان ودع
الله في الارض ومادة الامصار (هل بن محمد المديني) قال الكوفة حارة حسنة تصنع لزوجهما سكنا
واها سره (وقال) حديد هير الكوفة سفلت عن الشام وادها وارتفعت عن البصرة وهي قها هي
مربة مبيعة مذنية * واذا انتهى الشمال هبت على مسرة شهر على مثل رضاء الكافور
واذا هبت الجنوب جابت ربح السواد ووده ما يمنعه واترجه ثاؤها عذب وعيشها خصب (قال)
ابن عباس الحمد لا في بكر الهذلي من ابي العباس وقد كرت عنده الكوفة والبصرة فقال اتماثل
الكوفة مثل الهامة من الدن بانيها المها يردد وعطو ينع مثل البصرة مثل الهامة ياتيها الماء بعد تغير
وفساد (وقال) الجحجج الكوفة بكر حسنة والبصرة هجو وبخرها وتيت من كل حلى وذينة (وقال)
جعفر بن سليمان العراق عين الدنيا والبصرة عين العراق والمزج بين البصرة ودادي عين المر بد
(وقال) الاصمعي ثذا كروا هند في بلاد الكوفة والبصرة فقال زبادوا ضللت البصرة فجلعت الكوفة
لمن دلت عليها (وقال) حذيفة اهل البصرة لا يغفون باب هذلي ولا يغفون باب ضلالة وقد وقع
الطاعون عن جرح اهل الارض الا عن اهل البصرة (ومعا) نعم على اهل الكوفة انهم اقدر الناس
طعنوا الحسن بن علي واتهموا عسكره وخذلوا الحسين بن علي بعد ان استدعوه حتى قتل وشكوا ساعد
ابن ابي واصل الى هير من الخطاب ووجه انه لا يحسن ان يصلي فخطب عليهم ان لا يرضيه الله عن وال
ولا يرضي والبايعهم وقد خطب عليهم على بن ابي طالب فقال اللهم ارحمهم بالانعام التي بني الحجاج بن

ثم لما نزل اذا لانثما ترى الميزر العرفي بين رقتيه * اذا ما علا غواده وسلكنا ٢٩٥ فانت ابن خير الناس الانبياء

ومن قبلها كنت السنام
المتقدما

وتصب القاتل في البرامكة
وكان منقطعا اليهم

عند الملوك مضرة ومنافع
وأدى البرامكة لا تضر

وتنفع
ان العروق اذا استمر

بها الزوى
اب التنبات بها وطاب المزدخ

فاذا جهلت من امرى
اعراقه

وقد عفا فاطر الى ما صنع
(أخذ) هذان قول سلم

الخالس
لا تسأل المرء عن خلافته

في وجهه شاهد من
الغيب

وقال نصيب في سليمان
ابن علي

بني سلم حزم كل مكرمة
وليس فوقك فخر فلتتو

لا تسأل المرء يوم ما سن
خلافته

في وجهه شاهد بنيت
عن خبر

حسب امرئ شر فان ساد
اسرته

وانت سدت جميع الجمن
والشر

سأل سعيد بن عبد الرحمن
ابن حسان بن ثابت رجلا

حاجة فلم يقنعها وقال
آخ فضاها فقال لا لاول

ذمت ولم تحب جدوايتها
بها حتى

يوسف وشكروا حماد بن ياسر والمغيرة بن شعبة وطردوا سعيد بن العاص وخذلاوا يزيد بن علي وادعى
النبوة منهم غير واحد منهم المختار بن ابي عبيد وكتب الى الاحنف بلغي انكم تكذبون وتكذبون ارسلى
وقد كذبت الانبياء من قبلى ولست بخير من كثير منهم (وقيل) لعبد الله بن همران المختار يزعم انه
يوحى اليه قال صدق الشهاب بن وحوون الى اوابائهم (ولما) اودت سكنة بنت الحسين بن علي
رضي الله عنه من الرجل من الكوفة الى المدينة بعد قتل زوجها المصعب حلف بها اهل الكوفة وقالوا
احسن الله صلاتك يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا جزا لكم الله خير من قوم ولا احسن
المخلافه عليكم قتلت ابي جدى واخى ورجلى ابنتى منى صغيرة وابتغى منى كبر (ولما) دخل عبد
المالك بن مروان الكوفة بعد قتل المصعب اقبل اليه جماعة فقال من هؤلاء قالوا اعداؤك اهل الكوفة
قال قتلة عثمان قالوا نعم وقتلته على هذا بهذه (قدم) عبد الله بن الكواهدى معاوية فقال اخبرنى
عن اهل البصرة قال يقولون معاوية يدبرون شتى قال فاخبرنى عن اهل الكوفة قال انظر الناس فى صغيرة
واوقفهم فى كبرية قال فاخبرنى عن اهل المدينة قال احرص الناس على القنينة واحذرهم عنها قال فاخبرنى
عن اهل مصر قال لعمرك اكل قال فاخبرنى عن اهل الحجاز مرة قال كنانة بن حنين قال فاخبرنى عن اهل
الشام قال جندب بن امرئ القيس قال لا اقول فيهم شيئا قال انتقوا قال اطوع خلق الله خلقا واحصاهم لخلق الله
ولا يفتخرون فى الحسابا كنانة (قنادة) قال قنيت البصرة فى زمن خالد بن عبد الله القسرى فوجدوا
طولها فرمضين وعرضها فرمضين (الاصمعي) قال قال ابن شهاب الزهري من قدم ارضا فاحزنه
تراها فاعلم فى ما فيها ثم يهربه من وياها (الاصمعي) قال دخلت الطائف فكافى كنت ابشر وكان
قلبي ينضم بالسرور وما وجدته الا انفسا جوحا وطيب تشمها (ودخل) سليمان بن عبد
المالك الطائف فظفر الى زياد بن ابي سفيان قال ما لك الجوارى السود قيل له ليست بجوارى يا امير المؤمنين ولكننا
بيادوا زييب قال الله قدوس فى اى شئ اودع فراخه به يد يقسب تنمها كذلك كان اسمه (الاصمعي)
قال من امثال العامة يقولون حى خير وطحال البحر بن ودما مائل الحزيرة وطوا عين الشام (الاصمعي)
قال ذكروا ان علي بن ابي سفيان قد كتب بين هذه المدينة وبين صنعاء الف درهم (قال) (الاصمعي)
و بين بغداد وافر بنية الف درهم و بين البصرة والكوفة ثمانون فرمضا واسط بينهما مائة فرمضا
فلذلك سميت واسط (الشامات) اول حشد الشام من طريق مصر اجم ثم غزة ثم الرملة ومكة ففلسطين
ومدينتها العظمى فلسطين وعسقلان وبها بيت المقدس وفلسطين هى الشام الاولى ثم الشام الثانية
وهى الاردن ومدينتها العظمى طبرية وهى التى على شاطئ البخيرة والقصور والرمك ويسكن فيها بين
فلسطين والاردن ثم الشام الثالثة الغوطة ومدينتها العظمى دمشق ومن سواحلها طرابلس ثم الشام
الرابعة وهى ارض حصص ثم الشام الخامسة وهى قيسرين ومدينتها العظمى حيث السلطان حلب ومن
قيسرين وحلب اربعة فراسخ وسواحلها انطاكية مدينة عظيمة على شاطئ البحر فى داخلها البازن
والانهار والمزارع وهى مدينة حبيب النصارى الذى جامن اقصى المدينة بنى بها بعد منسب الى
حبيب النصارى (ومن قنود) الشام الخامسة المصبة وطرسوس ونهر ارجبجان وسيلان الحزيرة ثم
الحزيرة وهى ما بين حلة والفرات وهما بنان يقال لهما الحماوير والبلخ وعمر جهمان من رأس الدين
مدينة عظيمة بالحزيرة فى داخلها عين وهى هنصر الحماوير والبلخ وعلى الحماوير ومن قبلها بيعتوا كثرها
نصارى وشواو ح ونصبيين من الحزيرة وهى مدينة عظيمة مطلة على جبل الجودي والموصل من
الحزيرة ايضا والفرات وسران من الحزيرة ايضا ومن قنود الحزيرة فى جهة همدان فى ارض الروم مطرة
ومطبة وفى جوف الفرات بناتر فيها مدن يقال لها طانة وقنات وعلى شط الفرات ما بين الحزيرة
قولى سواك كثرها واصطنعها ابي لثعلب الحزيرة رأى مقصر ونفس اضاف الله بالضل باعها اذا ما ارادته على الحزيرة

ترنسا وعايلي الشام الرحمة وحسبة ما لك من طواق **العراقان** هما البصرة والكوفة وقد تقدم ذكرهما واختلاف الناس فيها وقبما احدثت خلفا بني هاشم بالعراق الانبار وهي مدينة في العباس اول من ولي الخلافة من بني هاشم ابتناها واخذها دار خلافة ثم ولي اخوه ابو جعفر المنصور فانتقل الى بغداد وابتنى بها الكرخ وهي مدينة السلام في جوف بغداد وهي دار خلافة بني هاشم حتى قام المعتصم محمد بن هرون فانتقل منها الى سامرا وتقسيم سامرا ان سامر بن نوح عليه السلام بناها واوسعها وبالسمرانية وهي دار الخلافة الى الآن **فارس** منها الاخر ومدينة عظيمة وبلدها واسع جدوا وهي من سواد البصرة تستمر مدينة يسجل فيها التسمية وهي ملاحف ومدينة يقال لها جرد واليا ينسب اليها الورد الجوزي ومدينة يقال لها اصطخر بها تعمل الاكسية الاصطخرية اتحاد السوفومدية يقال لها السوس بها تعمل الثياب السوسية من الخنزير وهو ومدينة يقال لها العسكري واليا تنسب اليها الثياب العسكرية ومدينة يقال لها الاساساد وبها تعمل الاكسية الاساسادية اتحاد ومدينة يقال لها دستاو وبها تعمل الثياب المستراية ومدينة يقال لها ميسان وبها يعمل المساني ومدينة يقال لها العسكرية دسكرة ثلاث كانت لكبرى ومدينة يقال لها احسان وهي اول الجبال من خراسان وآخ العراق **خراسان** اول مدينتها الري وهي آخر الجبال من خراسان واليا ينسب من الرجال الرازي ومن خراسان مرو وهي دار خلافة المأمون ومنها تخرج يوم لم صاحب الدعوة ومن ينسب اليها من الرجال يقال له مروزي ومن الثياب مروزي ومدينة يقال لها قومس واليا تنسب اليها الثياب القومسية ومدينة يقال لها ساور وبها ما بنى طاهر ومدينة يقال لها اهرآة اليا ينسب اليها وهي من الرجال والمتاع ومدينة يقال لها بلخ واليا ينسب اليها وهي من اهل بلخ وبها معادن الجواهر وهي على شط النهر العظيم الذي يقال له جحان ثم جحان وهي مدينة عظيمة على شط النهر المحيط واليا ينسب اليها الوشي المحرجاني والمتاع ثم قوهي وهي مدينة عظيمة اليا ينسب القوهي من الثياب ثم كابل وهي مدينة بنى منها بالعليك السكابي ثم قندوهي مدينة عظيمة اليا ينسب العرقندي من الثياب بنى بغداد وبنيتها مسمية ستة اشهر وهي عسايلي كرمان وهي على بطائح السندو بلاد السند من آخر خراسان ما بين المغرب والمشرق من جهة القبلة وآخر مد خراسان مدينة يقال لها نيفت وهي من ارض الترك وبها جميع الملك ومدينة يقال لها قزاقنة واهلها جنس من العجم يقال لهم الهقند وهم الذين يقطعون اذانهم من الحنوز اذا مات لهم كبير من المدن التي في مد خراسان مع الجبال مدينة يقال لها قريسين ثم الدينور واليا ينسب الدينوري ومدينة هذان مدينة عظيمة وطبرستان مدينة عظيمة فيها تعمل الاكسية الطبرية ثم قوهي مدينة عظيمة منها ثوب في الزعفران ثم اسبها وهي مدينة عظيمة ثم طوس وهي من نفور الجبال **مصر** من ناحية الشام القضاط وهي مدينة بها منبران ومبهدان يجمع فيهما العسكرية حيث السلطان وعين الشمس بها منبر وكانت مدينة قريعون وفيها بنايتا عظيمات والقمرها لها منبر والعريش الذي يقال له مريش مصر له منبر وهي آخر مصر واول الشام ومن اسفل الارض بومير لها منبر وتيس لها منبر واليا ينسب الثياب التيسية وبها طراز الثياب وشط لها منبر واليا ينسب الشطوي وديق لها منبر واليا ينسب الديقي من اثياب والاسكندرية لها منبر ومن ناحية البحر اقلزم لها منبر وابلة لها منبر ومن ناحية الصعيد القيس واليا ينسب القيسي من الثياب والصنع واليا تنسب الاكسية الصفنية المنجرو ولاص لها منبر وهي جميع مصر قهرم والقهرم مدينة لها منبر تؤدي كل يوم ألف دينار وخلف ذلك فرق وبها تكون معادن الذهب والجوهر والزبرجد

وايت اظهاده يهود الصديق وضع العبدو قلت قال هشام لو جرت ولعلت في جاسا لت فلا تردك طلبه فاساله شيئا الا اعطاه اكثر منه قال جدين بلال ولي عمرو بن مسعدة فارس وكرمان فقال له بعض اصحابه ايها الامير لو كان الجهاد يظهر سؤالا لملك حياي من كرمك من جميع اهلنا الى الاقبال على بما ينكر بعد عدوي دون ان اسالك فقال له مرو لاثبت ذلك بابتذالك ما وجهك ونحن نغنيك عن اراقتك في خروص السؤال فادع ما تريد في رقعة يصل اليك سرا ففعل وقال وجل من اهل فارس قدم على محمد ابن طيفور وهو عامل على اصفهان لبعض اهلها كمن تقدمون صلوات محمد في كل سنة للشعراء والمتوسلين قالوا ماقة ألف دينار سوى الخلع والهدايا وورده عليه يوما كتاب من بعض اخوانه في شأن رجل استباحه له في منزله انشأه الله تعالى اجل من ان يتوسل بغيرك البك وان يستباح بعودك الا بك غير اني اذكرك بكتابي في امر حاله

كتب اليه قيمته اقول
 وجعل لابراهيم بن المهدي
 قد اوحشني مثل تردد
 خليل في صدى اهاليك
 عن انظاره واجل من
 كشقه فقال له ابراهيم
 الكي اكشف لك معروف
 وانظر احصائي فان يكن
 غير هذين في خلدك فاكذب
 وقصة تخرج توحيه سرا
 لتقف على ما لم يفلح
 كلامه المهدي فقال هذا
 والله غاية الحرم وكتب
 محمد بن طيفو ولده من
 خاصته بمال كثير وصله
 به فكتب اليه
 قد استغرقت نعمتك
 وجوه الشكر لا تغفر
 المحمديا سلف ولولا فرط
 عجز من عجز عن كفه
 ما يجب لك من الحمد لقباشا
 ما تغذيه فكتب اليه
 محمد قد صغر شكرك لنا
 ما سلفناه اليك فذكر
 ما انفسه فاقوا به
 معرفتك بشكر ما اسديناه
 والاسم شكرك بما
 وانساك له اهلا الى ان
 يسع قبولك ما يستحق
 به جيل المدح فخر بل
 الثناء ان شاد الله تعالى
 ولما مات ترو ذبيدة بنت
 جعفر ساه ذلك وانها
 من القوم اعرفه الصغير
 والكبير من خاصتها
 فكتب اليها ابو هرون

(صفة المسجد الحرام) * حصنه كبير واسع وزعمه طولاً من باب بني جهم الى باب بني هاشم الذي يقابل
 داو العباس بن عبد المطلب او بمائة ذراع او بضعه اذرع وعرضه من باب الصفا الى داو التذرة
 لا صوابه الحجة الشريفة ثلثة امة ذراع او بضعه اذرع وله ثلاث بلاطات به محذقة من جهاته كلها
 مستطمة بعضها يمين وهي داخل في الذراع الذي ذكرت فوقها سماواتها مذحبة وحافاتها على حدودها
 يمين عند هافي طوله من الشرق الى الغرب مع وجه الحصن تحسون هودا وفي عرضه ثلاثون هودا بين
 كل هودين مثل عشرة اذرع وبعيد هذا المسجد بعسا القواد بعقولاون هودا طول كل هود منها
 عشرة اذرع ودوره ثلاثة اذرع والمذحبة من دوس الحمد ثلث مائة وضمرون داسا وسور المسجد كله من
 داخله من حفر بالقسيعة ساهوا به على حدودها من ابين الاربع الى الثلاثة الى الاثنين وهي ثلاثة
 وعشرون بابا لاغلق عليها يصعد عليها في عدة من دوج * (صفة الكعبة) * وببيت الله الحرام بوسط
 المسجد مكان ارتفاعه في عهد ابراهيم عليه السلام فيما يقال والله اعلم تسعة اذرع وطوله في الارض
 ثلاثون ذراعا وعرضه اثنتان وعشرون ذراعا وكان له ثلاثة صفوف ثم بنته قريش في الجاهلية فاقتصرت
 على قواعده ابراهيم ورفعة ثمانية عشر ذراعا وتقصت من طوله في الارض ستة اذرع وشبهت بركة في
 الحجر فلما حمله ابن الزبير رده على قواعده ابراهيم ورفعة سبعة وعشرين ذراعا وقسمه بين بابي بابا الى
 الشرق وبابا الى الغرب يدخل على الشرق ويخرج على الغرب فكان كذلك حتى قتل فلما تغلب
 الحجاج على مكة استأذن عبد الملك بن مروان في هدم ما كان ابن الزبير اذنه من الحجر في الكعبة فاذن
 له فرده على قواعده قريش وسد الباب الغربي من نقص من ارتفاعه شيئا اذرع ووجه القبلي اليوم من
 الركن الاسود الى الركن الشمالي عشر وون ذراعا ووجهه الجنوبي من الركن العراقي الى الركن الشمالي
 وهو الذي على الحجر احد وعشرون ذراعا ووجهه الشرقي من الركن العراقي الى الركن الذي فيه الحجر
 الاسود خمسة وعشرون ذراعا ووجهه الغربي من الركن الشمالي الى الركن الذي فيه الحجر
 ذراعا وحول البيت كله الاموضع الى الركن الاسود درجة بمحصة يكون ارتفاعها عظم الذراع في عرض
 مئله وقاية للبيت من السيل وباب البيت في وجهه الشرقي على قدر القامة من الارض طوله ستة اذرع
 وعشرة اصابع وعرضه ثلاثة اذرع وبثمان عشرة اصابع والباب من خارج غلط كل باب ثلاث اصابع
 ظاهرها من الذهب وباطنها بالقصعة كل باب ستة واربع ولها هرونان يضرب فيهما قتل من
 ذهب وحواجبه كلها مذحبة ما عدا الحجاب الايمن فان العلوي الثاوي لما تغلب على مكة قلع فيه فترك
 على حاله ونحت القبة العليا عتبة مذحبة والبابان من ورائها والعتبة السفلى مستوية والبابان الى
 الارض وبين الركن الاسود والباب خمسة اذرع ونحوهما هو المقعر فيما يدكر من ابن عباس والحجر
 الاسود على رأس حفرة من وجه الارض فحقت من الحضر مقداما ادخل فيه الحجر واشفت
 الحضر الثالثة عليها ما ملأ اصبعين والحجر املس مجز عاقل السواد في قدر الكف الخفية قدر من
 جوانبه سامع الغصنة فوقه صدع في جانب منه صفيحة حصة حسبها شظية منه شظيت فحيرت بها
 وحضر الركن الاسود اوس اكبر من حفرة ناعلا ولا لبيت سقفان سقف دون سقف وفيهما اربع دواوين
 يتخذ بعضها الى بعض للامنة والسقف الاسفل ثلاث دواوين من ساج منقشة مذحبة وفي داخل البيت
 في الحائط الغربي قبالة الباب الجوزة على ستة اذرع من قاع البيت وهي سوداء مخططة بيضاء طولها
 اثنا عشر اصبعاً على مثل ذلك وحولها طوق من ذهب عرضه ثلاثة اصابع ذكر ان النبي صلى الله عليه
 وسلم جعلها على حاجبه الايمن حين صلى في البيت والحجر يحوي البيت محمداً من الركن العراقي الى
 الركن الشمالي تحيط الحجرة بغير ترقع قد انقطع طرفه دون الركنين اللذين يليانه بجمل ذواعين للادخول

والخروج يكون ما بين موصلة على الصبورة والبيت كما بين الركنين وارتفاع الصبورة نصف قامة وهو
 ملبس بالرخام من داخله وخارجيه واعلاه وجعل بين كل رختين هود من رصاص وقاع الحجر كله
 مغروش بالرخام ومصب الميزاب فيه وقيل لها اليه الميزاب وسطه على جدار الكعبة خارجا عما مثل اربعة
 اذرع في سبعة وارتفاعه ثمان اصابع ملبس ظاهره واطنه بصالح الذهب والصقاع مسجرة
 بمسامير حرسه من ذهب والبيت كله مسجور والاركن الاسودقان الاسود تخرج عنه مثل القامة ونصف
 واذا نادى وقت الموسم كسى القباطى وهو ديباج ابيض خراساني فيكون ثلث الكسوة ما كان الناس
 محرمين فاذا دخل الناس وذلك يوم الحرج الملبس في الديباج الاحمر الخراساني وفيه داوات مكتوب
 فيها حمد الله وتسميته وتكبيره وتعليله فيكون كذلك الى العام القابل ثم يكتسى ابعاضه الى حال ما وصفت
 فاذا كثرت الكسوة يخرج على البيت من ثقلها خفيف منها فاخذ ذلك السدنة البيت وهم بنوشية
 * وذكر بعض المصريين انه حضر كشف البيت سنة خمس وستين فرأى ملامه الزعفران والاقويان
 * وذكر ايضا عن بعض المكيين حديث يرفعه عن ابي صالح بنهم فظنوا الى الحجر الاسود اذهب
 ابن زبير البيت وارتفاعه قد دو اطوله ثلاثة اذرع وهو ناصع البياض فيأخذ كروا الوجهه الظاهر
 واسوداد فيأخذ كروا قاعه لاستلام الحماطية بالعمى والعمى بالمقام بشرق البيت على سبعة
 وعشرين ذراعه منه وجهه المصلى خلفه مستقبل البيت الى القرب والاركن العراقى على عينه والباب
 والاركن الاسود على يساره وهو في كرم من وآه هر غير مروع يكون ذراع في ذراع وفيه اثر قدم ابراهيم
 عليه السلام وطول القدم مثل عظم الذراع والحجر موضوع على منبر الا حجر به السبل فاذا كان وقت
 الموسم وضع عليه ثياب تحدد بثمبث الثلاثة الا لى وصول البيت كله اوسر غلاظ من سبعة من
 حد يد مذهب وروسها مذهب ابيض او قد حيا بالليل لعل القميين بين كل هود منها والبيت فهو ما بين المقام
 والبيت وزعم بشرق الركن الاسود بين هما مثل الثلاثة ذراعا وهي بئر واسعة قد حيا من حجر مطوق
 اعلاها بالحنث وسفها بغير خرز في الفسيفساء على اربعة اركان تحت كل ركن منها هودان من رخام
 متلاصقان قد سد ما بين كل ركنين منها بئر حبيب عشب وود الى باب من جهة المشرق وحول القبو
 كله مثل البرطلة و بشرق خرز بيت مقدس سفها بغير خرز في الفسيفساء ايضا مقفل عليه وشرق هذا
 البيت بيت كبير فربعه ثلاثة اقبام في كل وجه منه باب وحمام المعبد كثيرا ليس يكاد الانسان ان
 يظا بقدمه لانسبه بالناس وهو في لون حمام الاربعة عندنا لانه اقدم منه وليس منها حمامة فحلبس
 على البيت ولا تعبر عليه ولقد ذهني ذلك فرائها حين تكاد ان تخذى البيت وهي مستعلة في طرقتها
 ذلك قطعت حتى يصير دونه واخذت من يمينه و يساره ورفقا ظاهرا بارز على البيوت التي في المسجد الا
 بيت الله الحرام فانه في ليس فيه ولا عليه اثر فسبحان معتمده ومقدسه وظهره تعالى هالوا كبروا بين
 باب الصفا وهو بقى البيت والصفا الشارع وهو بين الرادى وبدا الشارع فنته كبير فيه الباحة ثم
 الصفا في اصل جبل ابي قبيس قد احرق به البناء الامن الوجهه الذي يرقى اليها من والى الى ثلاث
 درج حشية بالحضرة والواقف على الصفا مستقبل الحصى ينظر الى البيت من باب الصفا المروية بشرق
 المعبد وهي من الصفاين المشرق والمغرب قد احرق بها البناء ايضا الامن وجهه المصعد اليها وهم من
 اعلى القصود ينشأ بين المسجد الحرام والراقى الصق في الواقف على المروية مستقبل البيت تجاه الفرجة
 يرى الميزاب وما اتصل به من القيس بين الصفا والمروية ما بين باب الصفا والمسجد الجامع الساعى بينهما
 اذا هبط من الصفا بدار وسلك في الشارع وهو بين الرادى عن يمينه القصود وروى بنار المسجد
 ويعترضه بطن واذا انصب فيه او قبل حتى يخرج من آخر موله فحلبان اخضران في جانب الرادى

بئيل الكثير المخرج من جهل
 مشرور ولا حوسل آخر
 انذاهب من صبيرة
 فاعرت له بختار وكتب ابو
 انفق الصافي من ابن
 ابعده في ايام وراثة الى
 الى بكر بن قريظة
 عن ثوابين بقوله
 وجلس للعراسه ترافعا
 ونحماقا التعريف على
 المفسر وداحل الله بقاء
 القاضي انما يكون بحسب
 هله من فاقدم غير ان
 تراعى قيمته ولا قدره
 ولا ذاه ولا حشيه اذا كان
 الغرض فيه تدير الغلة
 واجساد اللوعة وتسكين
 الزفرة وتغيب الكربة
 قرب ولد صافي واخ مشاق
 وذى رحم اصبح لها قاطعا
 وقرب قوم قد قداهم
 خارا وناط بهم شارا فلا
 لوم في ترك التعريف عنه
 واهم بها ان تكون غنثة
 بالراحة منه ووب مال
 صامت غير ناطق قد كان
 صاحبه مستظها وله
 مستخرافا ليعبديه اذا
 قد موضوعة موضعها
 والتعريف عنه واقعة منه
 موقعها بلغنى ان القاضي
 اصيب بشو كان له فخلص
 للعراسه عنه شاخصا
 واحش عليه ما كيا
 ولقد مده والها وحكت
 عنه حكايات في التابين
 له واقامة الزبدي عليه

لانه بكر بالارض معه مودة
 وشبهها نور وعة وبدور
 في الدواب ساقيا وفي
 الارحام طائعا ومجمل
 القلائ مستقلا والاقبال
 مستغافلا يؤده عظيم
 ولا يهزمه جسيم ولا يجرى
 في الحياض مع شقيقه ولا
 في الطاري مع رفيقه الا
 كان حلا لا يسبق ومبرزا
 لا يلحق وفائلا لا ينال شأوه
 وغالبه ولا يلزم مسداه
 ونهايته وشبهه الله ان
 ماساه مسا في وما آله آتني
 ولم يحز هدي في حق وده
 استغفار خطيبت جمل
 هند فارضه وارقه
 اعرضه واقفقه فكنتا
 هذه الرقة فاصابع من
 الجوى في مصابه هذا
 بقدر ما ظهر من اكناره
 اهدا بان من اعظامه له
 واسأل الله تعالى ان يفضله
 من المعوضة بافضل
 ما خص به البشر من البقر
 وان يفر هذه الهبة
 العجماء باثرة من الثواب
 يضيئها الى الكافين من
 الاياب فانها اول لم تكن
 منهم فقد استحققت ان
 لا تفرد عنهم بان مس
 القاضي سيعا وصار اليه
 منتبها حتى اذا انجز
 الله ما وعدهم من تحييين
 سياهم وقتلهم
 حسناتهم والاقتضاهم
 الى الجنة التي رضىها لهم
 وتوهمه ان يحزن ويب معه

احدهما هو الاول خلف باب الصفا الاصطبا بالسور والثاني امامه باثن من السور وجعل ليه هم محامد
 الوادي الذي يرمل فيه (وضي) قرية بشرق مكة تنحدر الى القبلة قليلا خارجة عن الحرم على نحو
 الفرسيم منها وفيها بنيتان وسفائات اول ما يلتقي منها الخارج من مكة الهاجرة العقبية بعد يوم الغزاة يوم
 التمرين وبها مسجد اكبر من جامع قرطبة وهو مسجد الخيف له عماري الى الخراب اربع بلاطات معترضة
 سقاهم من احد الفضل وهما هاجرة مصرة والمبر على سائر الخراب والباب الذي يخرج منه الامام من
 يمينه وفي وسطه من المسجد فناء وفي كل جانب منه سقيفة (والزردقة) وهي المشعر الحرام بين منى
 وعرفة وهي من منى على نحو الفرس من مسجد يحصص لابتداء فيه الاحاط الذي فيه الخراب والباب
 الذي يخرج منه الامام من يمينه وفي وسطه من المسجد وليس فيها ساكن (وعرفة) بشرق منى على
 نحو الفرس من منى ليس فيها ساكن ولا ابتداء الاسقاميات وقدوات يجري فيها الماء وليس مع هذا بنيتان
 الاحاط الذي فيه الخراب وموقف الناس يوم عرفة بعرفة في الجبل وما يليه معجته والجبل بين
 المشرق والمغرب من مسجد هاون في الموضع الذي يقف فيه الامام ما جاور عرابي وعرفة والزردقة
 الى نحو المغرب (صفة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم) * بلاطه في قبليته معترضة من الشرق الى
 الغرب في كل صف من صفوف هدها سبعة عشر هو دما بين كل هودين منها اجوة كبيرة وليس مع العدد
 التي في البلاطات القبليتين بعض بمصصة شاطة جدا وسائرهم المسجد رخام والعدد المصصة على قواعد
 عظيمة مربعة وقوسها مذهب عليها الخيف منقشة مذهبة ثم السموات على الخيف وهي ايضا منقشة
 مذهبة وقبة الخراب مواسطة البلاطات بلا مذهب كله شقته البلاطات من الصحن الى ان
 ينتهي الى البلاط الذي بالخراب ولا يشق في البلاط الذي بالخراب تذهب كثير وفي وسطه سماء
 كاترس المقدس يجرى كاهن مذهب وقد اخذ لوجه السور التي من داخل المسجد فاذا رخم من
 اساسه الى قدرا القامة منه واقف على الازار بطوق رخام في غلظ الاصبع ثم من فوقه ازاو دونه في العرض
 محتان بالخطوق ثم فوقه ازاو من الاول فيه اربعة عشر بابا في صف من الشرق الى الغرب في تقدر كروي
 بهذا الجامع بقرطبة منقشة مذهبة ثم فوقه ازاو رخام ايضا فيه صفة مساوي فيها خمسة سطور مكنونة
 بالذهب بكتاب ثمين غليظ قدرا اصبع من سور قصار الفصل ثم فوقه ازاو رخام مثل الاول الاسفل
 الذي فيه ترسة من ذهب منقشة بين كل ترسة من هودا خضر في حافته قضبان من ذهب ثم فوقه
 ازاو رخام صديقة منقشة منقشة من عظم الذراع لها قضبان واوراق من ذهب خاتمة غليظة في وسطها
 مربعة مربعة ذراتها كانت لها اثنته وضي الله عنها (قبو الخراب) * مقدر جذوفيه داوات
 بعضها مذهبها بعضها حجر بقوس ودققت القبو صفة ذهب منقشة تحتها صفا ذهب منقشة فيها
 جنة مثل جبهة الصبي الصغير معمرة تحتها في الارض ازاو رخام تحلق بالخطوق فيه الوند
 الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوسكع عليه في الخراب الاول عند قيامه من المسجد وفيما
 ذكر والله اعلم وعن يمين الخراب باب يدخل منه الامام ويخرج وعن يساره باب صغير مشط جرد
 سدبوا من حديد وبين هذين البابين والخراب منى مسطح لطيف (والمنصورة) من السور
 التي لاصقة بالباب الى الفصل الاصح بالسور الشرقي ومن هذا الفصل يصعد الى نهر المسجد
 وهي قديمة مختصرة العمل لها ثمرات واربعة ابواب وخارج المقصورة قرب منها من سائر الخراب
 سرب في الارض يحيط فيه على درج يفضي منها الى دارهم من الخطاب رضى الله عنه (والمنبر) عن
 يمين الخراب في اول البلاط الثالث من الخراب في روضة مغروشة من الرخام محبوزة لولاه به وله
 درج وسع في اعلامه لولح الثلاثي جلس احد على الدبجة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس

داواو جعلها ليحياهم فداواو ودلنا في ايده الله تعالى حواره اهل التيم مع اهل الصراط المستقيم جاء وتوهمه ان يحزن ويب معه

هو الله في القاض
تركبان العنبر الثمري
وماه الورد الجسودي
فكون له نور أو جنة
صالحه طور أوليس ذلك
يستعد ولا مستنكر ولا
مستعجب ولا متعذر إذ
كانت قدوة الله بذلك
محطة وهو أعيد له مثله
ضامة بما أعده الله في
الجنة لعباده الصادقين
وأولئك الصالحين من
شعوات أنفسهم وما ذ
أهبطهم وما هو مفضة من
فخر فضله وفائض كرمه
فأبسة ذلك مع صالح
مسامحة ومحرر شيعه وقلبي
متعاقبة معرفة خبره إدام
الله عز وجل ما أدومه من
شعائر الصبر واحتفظ به
من إتيان الأجر ورفع
اليه من السكون لأمر الله
تعالى في الذي ملقه
والشكر له فيما أذمعه
وأنفقه فليعبر في القاض
من ذلك ما أكون ضاربا
معه بسهم المساعدة عليه
وأخذنا بقطر المشاورة
فيه

«(فصل)» من جواب
إني بكر وصل توفيق
سيدنا الورز بر أطال الله
بقاؤا دام تأييده ونعمه
وا بكل رفعتهم وعلا
وحرصهم عليه ورفقه
بالتعزية من التزاور الأيمن

عليها وهو مختصر ليس فيه من القوش ودقة العمل في منابر زماننا إلا أن الجمع مع امام المذنب وشرف
المذنب تأتوا بستره بمقد رسول الله صلى الله عليه وسلم (وقبره) صلوات الله عليه وسلامه بشرف
المسجد في أحسنه القليل مما يلي المصن يفقه وبين السور الشرف في مثل عشرة أذرع قد حفر حوله
بجائط بينهما بين السقف مثل ثلاثة أذرع وله ستة أركان وليس بأزاد رطام أكثر من فاستقام فوق
القامة خلقا بالمخاق (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين قبري ومبري روضة من رياض
الجنة ومنسبري على ترعة من ترع الجنة وعلى ظهر المسجد هذا القبر هجره بورد لثا لثني عليه
والبلاطات الجنوبية والغربية أو بع منظم بعضها فوق بعض في طولها مع وجهه المصن من القبلة
إلى الجوف ثمانية عشر هودا أو خبايا المسجد حكاها بما يلي المصن مشدود من جهاتها الأربع إلى
مناكب العمدة تحجب منقش وللمسجد ثلاث منارات اثنتان الجنوب وواحدة للشرق وحيطان المسجد
كلها من داخله خرقة زراة الزخام والذهب والفضة بأه أولها أو خرافه ثمانية عشر بابا بها مذبة
وهي أبواب عظيمة لا غلق عليها أو بعقمتها في الجنوب وسبعة في الشرق وسبعة في الغرب وقام المسجد
كله مقروش بالحصى وليس له حصر ووجهه سور للمسجد كله من خارج منقش بالكذان وكذلك
الشرفات في قبلي للداخل في المسجد إني الروضة التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها
روضة من رياض الجنة فيصلي فيها ركعتين ثم يأتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه
فيستبر القبله ويستقبل القبر ويصلي عليه صلى الله عليه وسلم وعلى إني بكره ورضي الله عنهم أولا
يأصق بالقبر فإنه من فعل الجاهل وقد كره ذلك فإذا دخل ما ذكر استقبل القبلة ودعا بما أمكنه بعد
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لم يعرفه ورؤفنا شافنا بركة ما بين

«(صفة مسجد بيت المقدس ونافه من آثار الانبياء عليهم الصلاة والسلام)» طول المسجد سبعة مائة
ذراع أو بع وخمسون ذراعا وهو روضه أو بعامة ذراع وخمسون ذراعا وبذراع الإمام ويسرج في
المسجد الفاصحة خمسمائة قنديل وعدة مافيه من الخشب ستة آلاف خشبة وتسعمائة خشبة وعدة
مافيه من الأبواب خمسون بابا وعدة مافيه من المعدن ثمانية وأربعه وخمسون هودا والمسجد الذي داخل
المسجد ثلاثون هودا والمسجد الذي خارج المسجدة ثمانية عشر هودا وفيه المسجدة المربعة صفائح
الرخام عليها ثلاثة آلاف صفيحة وثلاثمائة واثنان وتسعون صفيحة ومن فوق ذلك صفائح النحاس
مطلبة بالذهب يكون عليها عشرة آلاف صفيحة ومائتان وعشر صفائح وجميع ما يسرج في المسجدة
من القناديل أو بعامة قنديل وأربعة وستون قنديل النحاس وسلاسل النحاس وكان
طول مسجدة بيت المقدس في السماء اثني عشر ميلا وكان أهل أو يهوا يستقلون بظلالها أهل هواش
مثل ذلك وكان عليها بالقوتة جراه نضي لاهل اللقاء وكان ينزل في قوتها أهل البقاوف المسجد
ثلاث مفاصير للناس طول كل مقصورة خمسون ذراعا في عرض خمسين ذراعا وفيه من السلاسل
لتعليق القناديل ستمائة سلاسل طول كل سلسلة ثمان عشرة ذراعا وفيه من غرابيل النحاس سبعون
غرابا وفيه من الصنوبر التي للقناديل سبع صنوبرات وفيه من المصاحف الجامعة سبعون مصحفا
وفيه من الكباو التي في الورقة منها جلد ستة مصاحف على كراسي تجعل فيها وفيه من الهوايب
عشرون من القباب خمس عشرة قبة وفيه أو بع وعشرون جبلا مافيه أو بع ستة وأربعون قبة وجميع
سطوح المسجد والقباب والمنارات مائة صفائح مذهبة وله من الخدم بعلاهم مائة مملوك وثلاثون
مملوكا يقضون الرق من بيت مال المسلمين ووظيفة في كل شهر من الزبانية ستمائة قبط بالابرار
وقن القسط رطل ونصف الكبير ووظيفة في كل عام من المحرم ثمانية آلاف ووظيفة في كل عام

مساعدته وتظهر العمر لك قد كان يعمل له الصلوات والبر والفضائل التي لا تحصى وشراؤه ولا يشرى فانه من اعيان

البقر وانفع اجناسه

للشمر مضاعف ذلك الى

خلافه ولا يخفى من يتجسس

الحزن عليه ونهيج

الجزع وانصرافه اليه

لهدم العلم ادام الله

عزه ان الحزن عليه غير

معلوم كيف يلام امرؤ فخذ

من ماله قطعة يحب في

مثله الزكاة ومن خسر

معيشته بهيمة تقين على

الضوم والصلاة وقد

احتذت مآثره الوزي

من جبل الاحساب

والصبر على المصائب قتلت

انا لله وانما اليه واجعون

قول من علم ان امره

لا يملك نفسه وماله واهله

بل لا يملك شيئا يود ان

كان جلي شأوه وتفتت

أسعاده هو الملك الوهاب

الرفيع ما وقع بعض

عليه نفيس الثواب وقد

وجدت ابد الله الوزي

لبقر خاصة فضيلة على

سائر بهيمة الانعام تشهد

بها العنقول والاقوام

وذكر جلاله من فضائلها

من السرافة لفتائل القناديل اثنا عشر دينارا وزجاج القناديل ثلاثة وثلاثون دينارا واصنع يعملون

في سطوح المسجدين كل عام خمسة عشر دينارا

١٠ ثلث الانبياء عليهم الصلوة والسلام بيت المقدس ١١ مربوط البراق الذي ركبته النبي صلى الله

عليه وسلم تحت ركن المسجد وفي المسجد باب اود عليه الصلوة والسلام وباب سليمان بن داود عليه ما

الصلوة والسلام وباب حطة التي ذكرها الله تعالى في قوله تعالى وقولوا حطة وهي قول لا اله الا الله فقالوا

حطه وهم يصرخون فلعنهم الله بكفرهم وباب محمد صلى الله عليه وسلم وباب التوبة التي قال الله فيه

على داود وباب الرحمة التي ذكرها الله تعالى في كتابه باب طاعة قبه الرحمة وظهره من قبه العذاب

يعني وادي جهنم الذي يشرى في بيت المقدس وابواب الاسباط اسباط بني اسرائيل وهي ستة وابواب

الويسد وباب الهاشمي وباب الخضر وباب الكينة وقبه محراب مريم ابنة عمران رضي الله عنها التي

كانت الملائكة تأتيها فيه بغا كمة الشفا في الصيف وكمة الصيف في الشتاء ويحضر في ذكر بالذي

يشره فيه الملائكة يحيي وهو قائم يصلي في المحراب ويحرب يعقوب وكرسي سليمان صلوات الله عليه

الذي كان يدهو الله عليه ومنافذ ابراهيم خليل الرحمن عليه الصلوة والسلام الذي كان يتخفى فيه للعبادة

والقبة التي عرج النبي صلى الله عليه وسلم منها الى السماء والقبة التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم

بالنديس والقبة التي كانت السلسلة تنهب فيها قمان بني اسرائيل للقضاء بينهم ومصلي جبريل عليه

السلام ومصلي الخضر عليه السلام فاذا دخلت المحبرة فصل في ثلاثة اذ كان هو وصل الى البلاطة التي

تسمى المحبرة فقام على باب من ابواب المحطة ومولد عيسى بن مريم على ثلاثة اصيل من المسجد ومسجد

ابراهيم عليه السلام وقبره على ثمانية عشر ميلا من المدينة ومحراب المسجد بعبه

١٢ فضائل بيت المقدس ١٣ ينصب الصراط بيت المقدس ويؤتي يجهم نعوذ بالله منها الى بيت

المقدس وتزف المحنة يوم القيامة مثل العروس الى بيت المقدس وتزف الكعبة فبعابها الى بيت

المقدس ويقال لها مرحبا بالزائرة والزور وقوزف الحجر الاسود الى بيت المقدس والحجر يومئذ اعظم

من جبل آبي قبيس ومن فضائل بيت المقدس ان الله وقع نبيه صلى الله عليه وسلم الى السماء من بيت

المقدس ورفع عيسى بن مريم عليه السلام الى السماء من بيت المقدس ويغلب المصير الجبال على

الارض كلها الا بيت المقدس ورحم الله على يا جوج وما جوج ان يدخلوا بيت المقدس والانبيا كلهم

من بيت المقدس والابدال كلهم من بيت المقدس واوصى آدم وموسى ويوسف وجميع انبياء بني

اسرائيل صلوات الله عليهم ان يدفنوا في بيت المقدس ١٤ تنف من الانبياء ١٥ خرج من سلام قال حدثني

سليمان بن المغيرة قال كنت اجد من ابي ايوب المرزوقي بالري راحة طيبة ليست براحة مشرب ولا راحة طيب

فقلت له اخبرني عن هذه الراحة فقال عصف آرمه فيديق وبغل فآلته يقتران شاي ثم اخذته كل

غداة على اصبعي فادق به اسناني وهو راحة طيب نكهتها وتشدتها وهو راحة (الراشي) قال

ليس على الله مستنكر

ان يجمع العالم في واحد

تظفر في هذا المعنى الى قول

عزير

اذا غصت عليك بنو قديم

حسبت الناس كلهـم

وعوامن المحدث كتابا في ايجل ١٦

غضابا (قالت امرأة من العرب) يقال انها امرأة العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم تزوجت فيها

لحي اذا كانت انفسهم وردوا ٣٠٢ ميت بصبر وميت بالاراق وميت بالخيال من اياهم ميت كانت لهم هم

المهر لانه جعل حراما وصغرا لاصفاد مكة من اهلها والريمان للتصبي فيه ما والجماد والجمود لما فيها
من شدة البرد وجب التحجب العرب استقوا شعبان لانه شعب بين وجوب رمضان ورمضان لا ماض
الارض من الحر وشوال لان الابل شالت باذانها فبسه لجلها وذوالقعدة لتعودهم فيه من الغزو
من اجل الحج وذو الحجة للحج (الرياشي) هن محمد بن سلام عن بنس النخري قال قال لي روبة وانا
اسأله عن الغريب حتى متى سألني عن هذه الابل واذوقها لآماتي الشيب قد اخذني عارضا لي
ومحيتك (وقال) الخليل بن احمد انك لا تعرف خطا معك حتى تجلس عند غيره (الرياشي) عن
الاصمعي قال لا يكون حطمة حتى يكون قبلها فريق تأتي فقصم (ومن حديث) أي واقع هن
أي ذو قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم كم عدد النبيين قال مائة ألف واربعة وعشرون ألفا (ابو
بكر بن عياش) عن العجلي عن قتادة قال طول الدنيا مائة ألف واربعة وعشرون ألف فرسخ ومن
حديث عبد الله بن عمر قال المرء طوق بجمعة والوحى ينزل في السلاسل ومن حديث ابن ابي شيبة
ان العباس بن عبد المطلب كان اقرب بشجرة اذن الى السماء وكان اذا طاف بالبيت بشبهه بالسماء
العظيم واذ منى بن قوم نجسها كبا ومن حديث عروة بن الزبير عن عائشة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال خاف الله الملائكة من نوروا لجان من ناروا دم من تراب (وسال) امرأتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم متى القيامة قال له وما حدث لها قال لا شيء والله فسر ابي أحب الله ورسوله قال المرمع من أحب
(زيد) عن مالك بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اما كنوا في الشرك الا صغرا قالوا وما الشرك الا صغرا
يا رسول الله فقال الرباه (زيد) عن مالك قال اذ لم يكن في الرجل خير لنفسه لم يكن فيه خير لغيره
واذا اوبت الرجل في شغل مال عدوه فلا تأمنه على مال صديقه (وقال بعضهم) سمعت حديثا في علف
لثمان في شيء بالله عنه ما قاله ولقد سمعته يقول به خالته عن ذلك فقال يا ابن أخي اشترى ديني بعرضه
بعض فلا يبع بكه (أخذه الشاعر فقال)

نزع دنيا بنا بغير ديننا * فلا دنيا بقي ولا نترق

(زيد) عن مالك بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التبعة من الايمان والمرأه من التفاق (الاصمعي) قال
سأل علي بن ابي طالب الحسن ابنه رضوان الله عليهم كمين الايمان واليقين قال اربع اصابع قال
وكيف ذلك قال الايمان كل ما سمعته اذناك ومصدق قلبك واليقين ما دأبه عينك فأيقن به قلبك
وايسر بين العين والاذنين الا اربع اصابع (الرياشي) قال ضرب علي كرم الله وجهه بيده فرانيا
فأوجسه بغيره شديدا فقال له هم المضروب بعض هذا المضرب فقد قتله فقال علي رضي الله عنه انه
وتر من ولده من قبل أبيها وامه من النيسين والاصالحين الى آدم قال الرياشي فكنيت أعجب من شعبة
حدا لرحم فلما سمعت شعبة الذب هان علي الحمد (الاصمعي) عن أبي عمرو قال دم الحميض فداء
المولود (أقبل) امرأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم فنشد ضالة له فقال له اني صلى الله عليه وسلم
لا وجدتها انما الما جد لها بيت له (الاصمعي) عن أبي عمرو قال اهرق الناس في اختلافه فانك بيت
يزيد بن معاوية أبوها خليفة وجدها خليفة وأخوها معاوية بن يزيد خليفة وروجهما عبد الملك
ابن مروان خليفة ولدهما يزيد بن عبد الملك خليفة وأبواؤها الزينوس سليمان وهشام خلفاء (قتادة)
عن أنس بن مالك قال آمن النبي صلى الله عليه وسلم الناس يوم فتح مكة الا أربعة فانه قال اقتلوهم وان
وجدتوهم فمقتلن باستار الكعبة وهم عبد الله بن مسعود ومقيس بن ضباب الكندي وعبد الله
ابن اسير وحام سارة فأما عبد الله بن مسعود فقتل وهو متعلق باستار الكعبة وأما عبد الله بن اسير فانه
كان أخا عثمان بن عفان من الرضاة فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فباعه وشعره فعنده وما مقيس

فرق بينهم
اذا التقاديد من امثالهم
قدوا
بش الخليل وتفرج الجليل
واعه
غدا المحضر بل الذي لم
يعطه احد
(وقال) عبد بن العتيق
في قيس بن حاصم
عليك سلام الله قيس بن
حاصم
ودعته ماشاء ان يترجا
محبته من البسة منك
نعمه
اذا اوارهن نكح بالادك
سلبا
فما كان قيس ملكه
هات واحد
ولكنه بقاء قوم تهدما
وقيس بن حاصم هو
القائل
اني امرؤ لا يعترى حبي
فمن يفتر ولا افن
من معشر في بيت مكرمة
والاصل بيت حوله
القصن
خطبا حين يقول قائلهم
بعض الوجود اهفة لمن
لا يظنون لعيب جارهم
وهم حسن جوارده فطن
(وقالت اخف الوليد بن
طريف الشيباني ترثيه)
يا هشيم الحنابو ومالك
مورقا
كانك لا تجزع على ابن
طريف

أدى الموت وفاها بكل عريف فقد نال فقدان الشباب ولينا * قد نال من قضايا الموت (ومخرج) الوليد في

فانه كان له أخم رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل خطأ بعث معه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلا
من بني فهر ليأخذ له عقله من الانصار فلما اجتمع له العقل اخذوه وانصرف مع الفهري فنام الفهري
في بعض الطريق فوثب عليه مقيس فقتله ثم اقبل وهو يقول

ثقي النفس من قدمات بالقاء مسنداء * يضرج وبسه دماء الانخادع

قتلت به فهورا وغرمت عقله * سرائني الضار اوبل فارح

حالت به نذري وادركت ثوري * وكنت الى الاوثان اول داجع

واما سارة فانها كانت مولاة لقرش فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتكت اليه الحاجة
فاعطاهاشيا ثم اثارها رجل فبعث معها كتابا الى اهل مكة بتقريب به اليهم ليعفظ في عياله وكان
عياله بمكة فاخر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في أثرها هار بن
المخضاب وعلي بن ابي طالب فلحقاها فقتلها فلما رآها علي بن ابي طالب راعى شيئا فاقبلاداجع من ثم قال احدهما
لصاحبه والله ما كذبنا ولا كذبنا لوجع بنالها فارجعها اليها فاسلما لهما ثم قال لانسدق البنا
الكتاب اولنذ قبلك الموت فانكرته ثم قالت ادفعه اليك اعلى ان لا تردني الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقبلا منها ذلك هلت عقاص واسماها وخرجت الكتاب من قرن من قرنها فرجعا بالكتاب الى

النبي صلى الله عليه وسلم فدفعا اليه فدعا الرجل وقال له ما هذا الكتاب فقال له احببك يا رسول الله انه
ابس عن معك احد الاول بمكة من يحفظه في * اليه فبري فكتبت بهذا الكتاب ليكا في في عيالي
فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعدوا عدي وعدوكم فلياة تلقون اليهم بالمودة (امر) المصعب
ابن الزبير ورجلا من بني أسد بن خزيمة يقتل عزة بن محكان السعدي فقال عزة

يا اسد ان تقتلوني فاحاربوا * فهاذا الحرب العوان اشعلت

ولست وان كانت الى حبيبة * يمالك على الدنيا اذما تولت

(كان) ابن سفيان الاسدي قد تولي صدقات الاغراب لعمر بن عبد العزيز واعطاهم فقال فيه
جبريشكوه الى هر

جرت عننا الاقوا كه عندهم * وعند ابن سعد سكر ووبيت

وقد كان نفي بابن سعد سعادة * وما القن الا خنثى ومصنيت

فان ترجعوا ذوق الى قاتني * متاع ليل والاداء قريب

يحيي العظام الراجعت من البلى * وليس لدهاء الركب من طيب

(ما) توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بؤكة كان ابو خبيصة فيمن تخلف عنه فاقبل وكان له
امر اكان وقد احدث كل واحدة منهم من طيب عريستانها ومهدته في ظل حائط فقال ظل محمود
وغر طيبة طيبة وما يادوا و احسنه و رسول الله صلى الله عليه وسلم في الضم والريح ما هذا عجز ثم
ركب ناقته ومضى في أثره فقالوا يا رسول الله نرى رجلا رفعه الا ل فقال كن ابخيسة فكانه * الضم
النفس تقول العرب في امثالها جاذ فلان والضم والريح اذا اقبل بغير كثير * (تتبع من الطب) *
قال هر بن الخطاب رضي الله عنه لا تزأون اصحابا مترعة ونزوتهم برئدا مترعة عن التسي ونزوتهم على
نله وراجل واما اراد المجركة والله اعلم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم سافروا صهروا (وقال بعض

الحكماء) لا ينبغي للماعل ان يتخلى نفسه من ثلاث في غير افراط الاكل والمشى والجماع فاما الاكل
فان الامعاء تضيق لتركة واما المشى فان من لم يتعاهده او شلت ان يطلبه فلا يجد واما الجماع فانه كالبر
ان تزعت جيت وان تركت تخر ما وخرق هذا كله التصدية قال النبي صلى الله عليه وسلم من

واذا لم يمت التبر من بجزمة * فقيضه من مواضع الاحداد

جدادها * رجعت من الاجلال في حداد

يزيد

قارعه لاقت خلافا

السعود

واتل بعضها يقتل بعضا

لا قبل الحمد بدضر الحمد

وكان بكر كثير التعصب

لربيعه والمدح فيهم وهو

القال

ومن يقتل من يمش

بهمامه

ومن يقتل من سائر

الناس يسأل

وتحن وصنادون كل

قبيلة

بشد باض في الكتاب

للزل

وانا لاهو بالسيف وكما

اهو

فتاة بقدا وتضرب قرنفل

يزيد قول الله عز وجل

ستدعون الى قوم اولي

بأس شديد في بعض

التفسير انهم بنو حنيفة

قبوم مسلمة الكذاب

ويكر القائل اضاف الى

دلف

يا صفة العرب الذي لولم

يكن

حيال قد كانت شهر هاد

ان العيون اذ انك

فكان ذلك منفع في هذه ٢٠٤ وكان شيخنا من فرصاد لوصال من غضب ابو دلف على * بين السوف

لذين في الاغصاء
أذكي واولد للعدوة
والقرى

نارين نادوقى وناورناد
وابودلف هو القدام بن
هيسى بن ادريس بن معقل
ابن هجر بن منجب بن
معاوية بن خزيمة بن عبد
العزيز بن دلف بن جشم
ابن قيس بن سعد بن
هميل بن نجيم وقدرت
الابيات التي مرت لاحت
الوليد بن طريف لعبد
المطلب بن هجر التميمي
(وقال ابو هفان) واسمه
منصور بن هجره قال
انشد في دهل لنفسه

وداعك مثل وداع الربيع
وقدك مثل اقتقاد اليم
عليك سلام ذكر من وفا
افارق منك وكم من كرم
فقات احسنت ولكن
سرفت البتين من معنيين
الاول من قول القطامي
مالك واذهب وذهبن
الحياة كما
ومعنى واقتذلت الشيب
مبعادي
والثاني من قول ابن جعرة
فقدك فقد الربيع
وليتنا *

وانشد البيت فقال
بلى والقصير الطاق من
أمن بحسرة بيتنا كاملا
فقل
عليك سلام الله وقفا

فاتي * ذابت الكرم الجحري له هجر

استقل رايه فلا يتداوى قرب دواءه وحدث الداء (وقالت الحكيمة) اياك وشرب الدواء ما جعلت الهبة
(وقالوا) مثل الدواء في البدن مثل الصابون في الثوب ينقيه ويخلقه (الاصمعي) عن رجل عن جده
قال لقيت طبيب كسرى شيئا كبيرا قد شد حاجبيه بخرقة فبأته دواءا منى فقال سهم برحى بنفى
جوفك اصابك ام خطا (وفي كتاب) التفصيل لهذا الدواء من فوق والدواء من تحت والدواء لامن
فوق ولا من تحت تفسيره من كان دأؤه فوق سرته سقى الدواء ومن كان دأؤه تحت سرته سقى بالدواء
ومن لم يكن له داء لامن فوق ولا من تحت لم يسق الدواء ولم يحقن به وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يصح
بنت هميسم كنت تمشين في الجاهلية قالت بالسهرم قال حار حارتم قالت استسقيت بالسنا قال لو ان
شيبرا قد قدر له السنا من حديث ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم خرج عليهم وهم يتذاكرون
السكابة يقولون فيها جدرى الارض فقال ان السكابة من الجن وما تأشاش غاهلهم وهي شفاء من
السم (واهدى) تميم الداري الى النبي صلى الله عليه وسلم في بيضا فقاموا وضعه بين يديه قال لا يصح
كلوا من الطعام الزبيب بذهب النصب وشد العصب وطفى الغضب وبقي اللون وطيب
التكبر ورضي الرب (وقال طه بن عبيد الله) دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في
جساعة من اصحابه وفي يده مقر حلة يلقها فلما جلست اليه دحرجها نحوى وقال دونكم اياها فما
شد القلب وطيب النفس وتذهب طعنه الصدر وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا بد من التمر شرب
العسل نشتر والنظر الى الماء نشرة والنظر الى الخضرة نشرة والنظر الى الوجه الحسن نشرة (وقال
عثمان بن عفان) سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من بلغ الحسين آمن الادواء الثلاث المحنون
والحمد والبرص (ومن حديث) زيد بن اسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما انزل الله من داء
الا نزل له دواء علم من علم وجهه من جهه ومن حديث ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال انزل الدوا الذي انزل الداء من حديث زيد بن اسلم ان رجلا اصابه جرح في بعض مفاوى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدهاله رجلين من بني اتمار فقال ايكما اطيب فقال له رجل من اصحابه
في الطب خير قال الذي انزل الداء انزل الدوا وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك بهذا الدوا الهندى
فان فيه سبعة اشقية يعطيه من العذوة ويذهب من ذات الحنجر بد القسط الهندى وهو الذى
نسميه العامة الكسوت قال النبي صلى الله عليه وسلم عليك بهذه الحبة السوداء فان فيها دوا من كل
داء الا السام يعني الثوبيز (وفي مسند) ابن ابي شيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليك بالشفقان القرآن
عند النوم فانه يهدى البصر وينبت الشعر وفيه ان عبد الله بن مسعود قال عليك بالشفقان القرآن
والصل (الاصمعي) قال ثلاث دوا منعت اهل البيت عن آخهم البحر اودوم والابل والقطر
وهو الفقع (ويقول) اهل الطب ان اردوا القطر ما بنبت في خلال الشعر ولا سيما في خلال الزيتون
فانه قتال (وقال) وهب بن منبه اذا صام الرجل واغص بصره فاذا افطر على الحوى رجع اليه بصره
(واقبل) رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى كنت في الجاهلية فافطنته واذن
وانكرت فمضى في الاسلام فقال له ا كنت تنام في القابلة قال نعم قال فعلى ما كنت عليه من نوم
القائى وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك بالجمرة التي كلم الله بها موسى بن هجر ان زيت الزيتون
قاده نوابه فان فيه شفاء من الباسور (وقال) في الزيتونة يقول الله وشجرة تخرج من طور سيناء
تذبت بالدهن وصيغ للاكلين (وتقول الاطباء) اذا خرج الطعام من قبل ست ساهات فهو من ضرر
واذا قام في الحوى اكثر من اربع وعشرين ساعة فهو من ضرر (دخل) المخبرة بن شعبة على
معاوية فقال له معاوية انكبرت من نغمى خصلتين قل طمعى ورق عظمى فان تدرت بالتخيل اتفاني

كذلو دنت الحكيمة من شعر وجهه وكان يجب اذا

وان

كما نزل ديار علوان * ذهباً ثلثه وكل دار يلقح ٢٠٩ واذا السكار والصوراوم والفتا * وبنات اهو ج كل شيء

قال سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم والطب السحر في بيت الى رجل فرماه (العين) تقول العرب وجل معين اذا اخذ بالعين (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم لوسيق القدر شيء اسبقته العين (وتقول) العرب ان العين تسرع بالابل الى اوصافها وبالرجال الى اسقامها (ونظر) طار بن اديس الى سهل بن حنيف يستحم فقال ما رايت كاليوم ولا جلد عبا فقال قلبه به فامر النبي صلى الله عليه وسلم طار بن اديس ببعثه ان يتوضأ له ثم يطهره بماء ففعل فقام سهل بن حنيف كاتما شط من فقال (آيات في الطب) * وجدناها في كتاب فرج بن سلام

يجمع (ومن يادع هذا القور) قول عبد الملك بن عبد الرحمن (الحارثي) وان لا تد باب القور وتناظ اسكني سعيد بن اسهل المختار

الفاقتات بشرح ملتوت * فيه شفاء للرياح عيت يغلي اراك حلبة في مائها * يسقيه مضطجاً وحين بيت ليس شيء اني على الجمجم بالريسم من الانجذان والخر وث في الحرف سبعون دوا وفي السكون فيما قيل ستونا قد قاله هرمس في مكتبته * فلا تنزع جروفا ولا كرونا

واني لفي جوع به اذا تكاثرت حدائق ولم اهنف سواه يناصر (وقال) (وقال) وكنت كمنلوب غسلي فصل سيفه

وسمعت تر نافع كل بلغم * وذو المرة الصغر اما لراياتي وذو المرة السوداء ذلك علاجه * تعاهد فقد العرق من كف حاذق وذو الدم فذلك لثامته * فما غير هاشي له بموافق لا تكن عند اكل سخن وجر * ودخول الحمام تشرب ماء فاذا ما احتبثت ذلك منه * لم تحف محابيت في الجوف داه ان اردت الراد في الليل فاجعل * قطعة مندها على الاذن

وقد حربه نصل خوان سابر (وقال) (وقال) آتينا دوارا فاجدنا قري من البث واللبا الدخيل الحار

فيه تظهر السلامة للاذ * نين مما يضر بالعينين لا تشرب الماء بعد النوم من غلما * ولا تبت ابد في غير متقبض فبعض من بات من غاموم نخل ومن دياح دعا كل الى مرض احسن في الحمام ماء مسفنا * وليكن ذلك في البيت الحسن يسلم البطن من الداء ولا * يعثر به وجع طول الزمن ان دخلت الحمام فاضرب على راء * سل بالماء الحن سبع مرار فيه تظهر السلامة من حكل صداع بقسوة الجباد لا تسمع ولا تملح ولا تد * خل اذا ما شبت في الحمام فهو دفع لكل ما يتقيه السمرة من فالح و حكل ستقام

وابنا بر دوع قد غافى صدونا (وقال) (وقال) من الوحيد يبقى بالدموع النوادر (وقال) ولما حضرنا لا تقسم تراه اصبتنا عطيمات الهوى والماسر

ما كان في الرأس اجعه بقرقرة * فاني يخرج ما في الصد من سخن وكل ما كان في صلب فذلك لا * يسيل الا باخلاط من الحن على الرق في البرد احسن ماء مسفنا * وفي الصيف ماء باردا حين تصبغ وذلك فيما قيل فيه مفعة * وذلك على اذناه الجمجم يصلح ان من باكر الغدا وبعد العصر منه تعاهد للشاء

اصبتنا عطيمات الهوى والماسر (وقال) (وقال) اصبنا عطلا (دخلت) ابرية على عبد الله بن ابي بكر بابا بهرة فوقف بين السجطين فقالت اهل الله الامير وامتعه به خذونا اليك ستة اشهر بلا وها انك شفت غطاؤها

فباذن الاله يسقي سمها * ساما في الحياة من كل داء ان راس الطيب ان تد * لك بالزيتن ذلكا باطن الرجلين عند النوم ينقي السم منكما شجر البراغيث الكريه مشحه * يبري باذن الله من داء الحن

اقود صيد صغار او آمن بن سكب اراق يد شاسة قد قصنا خافضة وترقنا واقعة الملتان من الدهر

فباذن الاله يسقي سمها * ساما في الحياة من كل داء ان راس الطيب ان تد * لك بالزيتن ذلكا باطن الرجلين عند النوم ينقي السم منكما شجر البراغيث الكريه مشحه * يبري باذن الله من داء الحن

اقود صيد صغار او آمن بن سكب اراق يد شاسة قد قصنا خافضة وترقنا واقعة الملتان من الدهر

قدمات الوالدون

الراغب وأنت بعد الله غياثي

ومنتهى أملى فاعصلي

أحدى ثلاث خصال أما

أن ترفى إلى لى بلى وتقصن

صغدى أو تقيم أودى

فقال بل أجعل لك فلم

يزل يجرى عليه كالمجهرى

على ماله حتى ما يشا

(قال) العتي وقف اهراقى

يباب عبيد الله بن زباد

فقال بأهل الغضاضة

حقب السحاب وانفتح

الرباب واستأذنت الذئاب

وردم النذر وقيل المحند

ومات الولد كنت كثير

العناء خصب السقاء عظيم

الزلات لا تفصل الزمان

ولا اقل المحمدان حى

حلال وعدو مال قفر قنا

أبى سبابين فقد ألبناه

والأباو كنت محسن

الشارة خصب الداه

سليم الجاه وكان محلى

جى وقوى أسى وعزى

جدى قضى الله ولا رجحان

لمناضى بسواف المال

وشنت إلى جال وتسير

المجال فاعين وأمن شخصه

شاهده ولسانه وأفده

وقدره الله وفأفده (ومن

مقامات الاسكندرى من

انشاءه بزع الزمان) قال

حدثنا يحيى بن هشام

قال دخلت البصرة وأنا

سنى فتأومون الزنى فى

(وقال) ان السواله ليست بلسنة * ولانه عما يطيب نه الفم

لم تقش من حفرا فأذمنت * وبه يسيل من الألسنة البلم

إحبيهم كل شهرين وتلسف على أئرو من الأيام

سبعة منك قريب بالحبهم تبديه قبل كل طعام

فهو للعين والألسنة ولتلقى أمانه من الاستقام

ولا تقط الرأس فى وقت ما * فتخرج من الخيام وأخس الضرر

ان يخاف الرأس فى وقت ما * وصفته داه يصيب البصر

ان النجم على الخيام مصصة * ولذا ذاهت على اللذات

السكن المالح ان لم يكن * بذنم الا كل له فانم

بالطبرن أكثر منه كل * من قبل ما ذومان المعام

اطل منك الشر فى كل أرباع لا تدور * وليكن غمك بالبا

وقد منه والظهور * انه برعن منه * شعر الجسم الكثير

اتى طيب بما يحبه له الناس خبير

(وحدث) محمد بن ابراهيم الوراق قال حدثني محمد بن عبيد الله بن الحر بن

محمد بن داود بن ناجية قال حدثني ياد بن نونس المحضرى عن محمد بن هلال المدنى عن أبيه عن أبي

هريرة قال حدثت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكى زوجها فقال انما تاذ كر كثره النجم

قال يا رسول الله أفأزنى قال لا ولكن اذا جاء ناسي فقال حتى نطيق حازه فقدم عليه سبي فضاء اليه

فقال له يا رسول الله وعدى فقال له اختر فقال له اخترى فقال خذ هذه فافى أراها ذوقها فاعلمها قال فما

لبنائنا جاءت امرأتها فقال يا رسول الله ما فاداه الامر الا بعد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا

فقال يا رسول الله أفأزنى قال لا ثم قال له يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تكثر الاطلاق قال نعم قال

فأفل طلاقه قل جاعلة قال محمد بن ابي ناجة وأنا كثر أنى شيخ كبر قد ادى على عثمان سنة

اذا احببت الوطء اطلبت فى كل خمس عشرة ليلة * (الهدايا) * (كتب) سعيد بن جندب الى بعض

اهل السلطان فى يوم النبر وزيها السيد الشريف عشت أطول الاحبار بن زبادة من العمرموضلة

بفر انضمام الشكر لا ينضى حق نعمة حتى يحدد ذلك اخرى ولا يمر بلك يوم الا كان مقصرا عما بعده

موقيا ما قبله انى تصفحت احوال الاتباع الذين يجب عليهم الهدايا الى السادة فالفتى التامى بهم

فى الاهداء وان قصرت فى الحال من الواجب وانى وان اهديت نفسى ففى ملكك لا حظ فيها لغيرك

ودميت بنظرى الى كرامى ما فى جودتها منك فان كنت اهديت منها شيئا لمهد ما لك البلى وتوزنى الى

مودى فوجدتها اصله لك تدعى غير مسعدة فرأيت ان جعلتها هدى لى اجد لهذا اليوم الحمد يد برا

ولا اطفاؤم امير منزلة من شكرى بمنزلة من نعمتك الا كان الشكر مقصرا عن الحق والنعمه فائد اعلى

ما يتناهى الطاقة فصعلت الاعترافى بالتقصير من حقت هدية البلى والاقرا ما يجب لك برا التوصل به

البلى وتلت فى ذلك

ان اهدما لا فهو واجب * وهو المحقق عليه بالشكر

او اهدى شكرى فهو رهن * بيمينى فذلك آخر الدهر

والنعم تستغنى اذا طلت * ان تستغنى بسنة البسر

(وكتب) بعض الكتاب الى بعض الملوك النفس لثو المال منك والراجمه توفى عليك والامل

حبر وشاه ومن التنى فى بقر وشاهنايت المر يد مع وقفة تأخذهم العيون ودخانا غير بعيد فى بعض تلك المنزهات ومشيئا فى بعض

المتوجهات وملكتنا ارضنا لها ٢٠٨ وهذا اقتراح الهو فاحذاهما طرحين للحمسة اذ لم يكن قبنا الا مناعا كان بأسرع

مصرف نحوك فاعلم ان اهدى اليك في هذا اليوم وهو يوم سهولت فيه العادة سبيل الهدايا لاسادة
وكرهت ان تخليه من سفنه فسكر من المقصرين اوان يهدي ان في وسعنا ما في بحوثك علينا فانك تكون
من الكاذبين فاقصر ناعلي هدية تقتضي بعض الحق وتبني بعض المحق وتقوم عندك مقام اجل البر
ولا ذلت ايام الامير دائم السرور والغبطة في ايام احوال العاقبة واعلى منازل الكرامة مع برك الاهداء
الصالحة والايام المقرحة فخطها واتسجد بدستقبل امها فانتكاه يبهاتها واجهاها وقد بعثت
الرسول بالسكر اعطيه وحلاوته وترك السفرجل لغالاه والذهب لم ثاقه على كل من ملكه ولا زلت
حاول المذاق على اولائك مر على اعدائك متقدما عند خلفاء الله الذين تليق بهم خدمتك وتحسن
اقتنيه معك وقد جعنا في هذه القصيدة ثناء ومشودة واعثا واوتهم تنوحي

طاطا المهرجان كاشتمولا واطنحي ولا تعطين عدولا
فهو يوم قد هسكان اباؤك الفير يحلونهم محلا جاسلا
ان للصيف دولة قد تفضت * واولك الشتاء وجه اجلا
ولمحت لك الرماض من الذو * وقد كانت عن كل شيء بدلا
فتمتع بالله ولا زلت جديلا * ن طرفي الزمان عنك كايلا
لوا جدي هدية حين حصلت كثيرا ملكته وقليلا
يعدل الشكر والثناء وان لم * يك شكري لما اتيت عديلا
فصعلت الذي اطيعي من الشكر على ما عجزت عنه دليلا
ما لها من هدية تقنع المهدي اليه ولا تغي الرندولا

(وكتب) بعض الشعراء الى بعض اهل السلطان في المهرجان هذا يوم جرت فيها اعادة الطائف العبيد
لا اذلة وان كانت الصناعة تقصر عما يبلغه الهمة فكهرت ان اهدى فلا ابلغ مقدار الواجب فصعلت
هديتي هذه الايات وهي

ولما ن رأيت ذوى الصافي * تباروا في هدايا المهرجان
جعلت هديتي ودا مقينا * على مر المحاولات والزمان
وعبد احين تكرمه ذليلا * ولكن لا يضر على الهوان
يز يدك حين تعطينه خضوبا * ويرضى من نواك بالاماني
(اهدى ابو القاهية الى بعض الملوكة نعلوا وكتب معها)

نعلني بعثت بها لتلبسها * دجل بها تنسقي الى الحمد
لو كان يطلع ان اشركها * خدي جعلت عشر اكها خدي
(واهدى على بن الجهم كتابا وكتب)

استوصي خبره فان له * هديتي بدلا لا ازال اجدها
يدل ضيفي على في غسق السابل اذا التناو نام موقدها

(اهدى) اجدين يوسف علمه امطيه الى ابراهيم بن الهدي وكتب اليه الثقة بلسهلت السبيل اليك
فاهديت هدية من لا يهشم الى من لا يهشم (واهدى) ابراهيم بن الهدي الى اسحق بن ابراهيم
الموصلي جراب ملح وجواب اشنان وكتب اليه لوان القلة قصرت عن بلوغ الهمة لا تعبت السابقين
الى برك ولكن البضاغة فعلت بالهبة وكرهت ان تلوي حقيقة البر وليس لي فيها ذكر فبعثت
بالبنداب لونه وبركته والخزوم به اطييه ونظافته واما ما سوي ذلك فالمعبر عن عاقبة كتاب الله تعالى اذ يقول

من ارتد اذ الطرف حتى
من لنا سواد تحتضه
وهادوتور قمه نحادو علنا
انه يوم بنا غايالغاله حتى
انتهى الياناسيره وقلنا
يفضيه الاسلام وردنا
عليه مقتضى السلام ثم
احال فبنا طارفه فقال
حامنكم الامن يلمطني
شرداو يوسفى فجزا ولا
يفتكم على باصدق منى
اتاجل من اهل
الاستندوبه من الذنوب
الاموية قد واطالى الفضل
كفنه ودجيت في هيس
وغنا في بيت ثم جعيج
في الدهر من ثمة ورمية
واتالى فظايل حمر
المحوصل

كانهم حبات ارض محلة
قلوبهم لاذكي معهم
اذن لنا الرسول في كتابها
وان وجدنا كيونى كايم
نشرت علينا الفير واهلكت
الصفر والهجرتنا السود
وحطمت الحجر واتاننا
ابوالمالك ثلغنا ابو جابر
الا من عفر وهذه البصرة
ماؤها اضر ومفغيرها
معضوم ولله من ضره
في شغل ون نسه في كل
فديك بن
يعطوف ما يفسدوف ثم
ياوي

الى فقب محدودة العيون
كاسمن البلى شعثنا
فتمسى * جيعا التاب ضارة البطلون

م لكل ذي كرم علامه
وقد اخسرتك راحه
ودلتني عليك السعادة
وقالت قسما ان فيسم
شعاهل من فتي بعشرين
او بعشرين وهل من حو
يخسرين او يربحهن قال
عيسى بن هشام فوالله
ما استاذن على شعى كلام
واعبر اربع مسمو لا حرم
انا اسمعنا الاوساط
ونقصنا الاكلام ونحنيا
المجربون انلته معرق
واخذت الحماة اخذني
وقتلنا الحق باطلاك
فاه من عنا بعد شكر
وقامو نشر ملا به فاه ومن
رسالة الى بعض الرؤساء
خلقت اطل الله بقاء
السيد وادم نايبه
مشروح جنات الصدر
جوج عنان القلم يحلم
فسبح رقة الصدر
صبر واجر لوت محمد في
الردى
لمرثاه مشرق الوجه
واضيا
الوفاء ويناو رددت الى
الاصبا
لما رقت شيا موجع
القلب ايا
ووالله لا حبل استعالة
السيد الى ايام ولا كان
احالة رايه في على الياي
والا يام وازال اصفه
الولاء واسنيه التناو افرش له من صدور والدهما براهه افاهما حتى يعلم اي حلق باع واي فتي اضاع وياقنين موقوف اعتذر

ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج الى آخر الآية (وكتب)
ابراهيم بن المهدي الى هديق له لو كانت التفتة على حسب ما هو جبه حلق لا يفت بناذ في حقوقك
ولكنه على قدر ما يخرج الوجه ويوجب الاتس وقد بعث بكذا وكذا (وكتب) وجعل الى المتوكل
على الله وقد اهدى اليه فارو ومن هذه التراج ان الهدية يا امير المؤمنين اذا كانت من الصغير الى
الكبير كما طلعت وقد كتبت ابي واحسن وكلما كانت من الكبير الى الصغير كما عظمت وجاءت
كانت انفع واوقع وادرج وان لا يكون قصرت في هبة اصارتني اليك ولا اوى لو شادني عليك واقول
ما قصرت هبة بلغت بها * بابت ياذا النداء والكرم
حسبي بولك ان ظفرت به * ذخرا وعزا يا واحد الامم
(اهدي) حبيب بن اوس الطائي الى الحسن بن وهب قلما وكتب معه اليه هذه الايكة
قد بعثنا اليك اكرمك الله بشئ فمنك له ذا قبول لا تقسه الى ندى كذلك الع
سرو لا تيك الكثير ايزيل * فاستخرجت له الهدية مني * فقليل المقل غير قليل
(ومن قولنا في هذا المعنى وقد اهديت له عتب ومعها)

اهديت بيضا وسودا في تلونها * كانوا من بنات الروم والحسن
عذرا توكلا احبانا وتبر باحسبا انا فنعصم من جوع ومن عطش
(واهديت حوتين وكتب معهما)

اهديت اذرق مقر وانزرقاه * كالاسد لم يذها في سوى الماء
ذكا تم الاخذ ما تملك ظاهرة * بالبر والبحر امواتا كاحياه
(واهديت ملحق وودومعه)

يا حين اهديت الريحانة التي * جنتها يد التخييل من جرة الخند
وودع حيت قرة ما جسد * شمائله اذكي نسبا من الورد
ووشى ربيع مشرق اللون ناصر * بلوح عليه ثوب وفي من البرد
بعثت بها زهر امن فوق زهرة * كتر كيب معشوقين خذاه في خد
(وكتب على كاس)

اشرب على منظر اتيق * وامزج برقي الحبيب ديق
واحلل وناح السحاب دفا * واحذر على خصرها الرقيق
وقل لمن لام في التصابي * اليس على من الطريق
(وانشد احسن ابي طاهر في هذا المعنى)

ما ترى في هدي من فقير * حبل ما ينسوي من اليسار
ترك المال والهدايا الى النسا * من واهدي غرائب الاشعار
عصبات كانها قطع الرو * من تجلت انوارها بالبهار
(وانشد ابن يزيد الهادي في المعنى)

سيفي فيك ما يهدي ساني * اذا غنيت هدايا المهر جان
قصائد غلام الا فاق مما * احل الله من نصر اللبان
جعلت قدالك لغير وزقي * وانت على اوجب منه حقا
ولو اهديت فيه جميع ملكي * لكان جميعه لك مسترقا
(وقال آخر)

الولاء واسنيه التناو افرش له من صدور والدهما براهه افاهما حتى يعلم اي حلق باع واي فتي اضاع وياقنين موقوف اعتذر

ولم يكن ينصفه ان الواسون أم عبده ٢٢٠ ولا قول يا حالف اذ كرخلا ولكن يا فاذ اذ كرخلا وستين يشكو الى رسول

الله صلى الله عليه وسلم
اذى وهظو يشاق الى
وي يزيدي بسطه ولكني
اقول

هنيام يا غدير اخصام
اسرة من اخر اسنانا
ما استقلت

وانا اعلم ان السيد لا يخرج
عن تلك الحلية بهذه
الرقية وان جواه اخشن
من لقائه فان انسبط
للاجابة فلتكن الخاطبة
توقعا فافهم واخف مؤنة
واقل تبعة (وله الى
العبيد) انا اطال الله بقله
الشيخ المعبود في ضيقة
لا فيها امان ولا هناك امان
وشعة لست في تناط ولا
في غمط وخوفة لا في

تزال ولا عنها ازال وهي
الكذبة التي على بطنها
وليس لي منقعتها دل
للشيخ العبيد ان يطف
لضيقه لطفا صاعدا به دون
العار وشمة التسبب
بالاشمات الخفيف على
القلب ظلهو يرتفع عن
الاحراك له ولا ينقل على
الاجفان شخصه باقام
ما كان عرضة على من
استعمله ليعلى بأذناه
ويستيد من خلاله
ليكون قد صان العلم من
استداله والفضل من
اداله واشترى حسن
التناهي به كما يشترى

واهديت التناء بنظم شعر * وكنت لذلك مني مستحقا
لان هدية الاطاني تقى * وان هدية الاشعار تبقى
(وقال حبيب) فوالله لا تنقل اهدى شاوردا * اليك يحجم التناء العجيبلا
القمم الساي وطيب نية * من المستمقنوقا وليس هملا
(وقال مروان بن ابى قصعة)

بدولة جعفر جد الزمان * لبائك كل يوم مهرجان
جئت هديتي لثجيه وشيا * وخبر الوشي مانسج اللسان
(وقال اجد بن ابى طاهر)

من الاسنة الاملاك فامضى * من تسالف الدهر واقباله
هدية العبد الى ربه * في حدة الدهر واجلاله
فقلت ما اهدى الى سيدي * خالي وما خولت من خاله
ان اهدتني فهي من نعمة * او اهدتني فهو من ماله
فليس الا الحمد والشكر والمدح الذي يسقى لامتاله
(وقال المجدوني واهدى البصعيد بن جند اضحية مهزولة)

لسعد شويحة * ناله الضرو العيف فتقنت وابصرت * رحلا جاحلا علف
يا بني بكفه * برهاني من الدنف فاناهما طعما * فأتته لتعلم
ثم روى فاقبات * تتغنى من الاسف ليشه لم يكن وقف * غلب القلب وانصرف
(وقال) المجدوني كتب الى الحسن بن ابراهيم وكان كل سنة يعث الى باضية فآخرت في
سنة فكتبت اليه

سيدي اعرض هي * وتناهي الودعي عني اضي واضي * اخلفني فيه ظني
لا يراني فيهما اله الا تظف ولقرن * فتعزيت بياس * ثم ضحيت بعيني
واصبحت الراح يوما * ثم انشدت اخي لا محرم صدقي * صدقني بالخي
(اهدت) جارية من جواري المأمون ففاحه له وكتبت اليه اني يا امير المؤمنين لسا دابة تنافس الرعية
في الهدايا اليك وتواتر الطاقم عليك فكرت في هدية تخفف مؤنتها وتكون كلفتها وبعظم خطرها
ويجمل موقعها فاجد ما يجتمع فيه هذا النعت ويكمل فيه هذا الوصف الاتفا فاهذيت اليك
منها واحدة في العدد كثيرة في التقريب واجبت يا امير المؤمنين ان اقرب اليك عن فضلا واكشف لك
عن محاسنها وشرح لك الحلف معانيها وما قالت الالطاء فيها وتغن الشعر افي اوصافها حتى ترقعها
بعين المحلاة وتطعمها علة الصيانة فقد قال لوك الرشيد رضي الله عنه احسن القاك كوة التفاح اجتمع
فيه الصغرة الذريرة والحجرة المحزربة والشقرة الذهبية وبياض الفضة ولون التبر بلذهمان المحواس
العين يهيم بها والاذن برمجها والفم طعنها وقال اوسسطا ليس الفيلسوف عند حضوره الوفاة
واجتمع اليه تلايمه التمسوا لي ففاحه اعصر برمجها واقضي وطري من النظر اليها وقال ابراهيم بن
هاني ما هل امر يعز المبتلى ولا كنت حواره الشكلى ولادرت شهوة المحبى ولا جئت ففكرة المحزبان
ولا كنت حقة الفضبان ولا تحشت الفتيان في بيوت القيان بمنل التفاح والتفاحة يا امير المؤمنين ان
جلت هالم تؤذك وان دميت بهالم تؤمك وقد اجتمع فيها الوان قوس قزح من المحضرة والحجرة والصقرة
وقال فيها الشاعر
حجرة التفاح مع حضرة * اقرب الاشياء من قوس قزح

عجالة فيما يجمعهم من بعد عتيدهم وفاة بنو ما بعده اهل واية ان شاء الله (وقال بعض اهل
فعل

كان مذكور فهم الدهر

في نده

يرى بها غائب الاشياء

لم يبق

ما وقع الفلك العالي سماه

حلا

الاعلا هاشم بن كوكب

العرب

يا من بعين الرضا بلقي

مؤمله

والجمل يطبق أوجنا ناهل

الغضب

لو يكتب الملك اسماء

المؤلك اذا

أعطاك موضع بسم الله

في الكتب

غربت في كل يوم منك

مكرمة

فليس ذكرك في أرض

بمقرب

بيت الاول كقول القائل

أطال هل الاشياء حتى

كانت

له من وراه الغيب مقسلة

شاهد

(أبو تمام الطائي)

أطال هل كلا الاقربين

حتى

كان الأرض في عينيه

داد

(وأفسرط ابن الرومي

فقال)

أحاط علمي بكل خافية

كلما الأرض في يدي كره

(وقال محمد بن وهيب)

علم باعاب الامور وكأني

وقول تحت ظلال السوفى

فعل التفاح فاشرب قهوة * واسعة فيها بنشاط وفرح
ثم غني ليكي نظري * طرفك الفتن قلبي قد فرح
فاذا وصات اليك يا امير المؤمنين فتناولها بيمينك واصرف اليها بيمينك وتأمل حسن ما يطرقت ولا
تخذشها بظفرك ولا تبعد هامن عينك ولا تسد لها خدمك فاذا طال لها عندك ومقامها بين يديك
ونقبت أن يردها الدهر بينهم وقصد هابصر قد تذهب بهجتها وتحيل بغير تم اكفها
* هنيئنا نرى شاعر دما خمر * والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته * (وكتب العباس
الهمداني الى المأمون في يوم يترؤف)

أهدى لك الناس المزا * كوالوصائف والذهب * وهديتي حلاو القضا
تدوا المدايح والمخضب * فاسلمت على الزما * من الحوادث والعطب
فقال المأمون اجعلوا اليه كل ما هدى لنا في هذا اليوم
* (قرش كتاب القرية الثانية في الطعام والشراب)

* (قال الفقيه ابو جراح بن محمد بن عديده) * قدمي قولنا في بيان طبائع الانسان وسائر الحيوان
والنطف ونحوه فالتون بعون الله وفقه في الطعام والشراب الذين يسمونهم القراسة وهم اقوام
الابدان وعليها بقاء الارواح (قال المسج) عليه الصلاة والسلام في الماء هذا آفي وفي الخبز هذا
أفي يريد انهما يغيذان الابدان كما يغذيها الايون وهذا الكتاب في جزء في الطعام وجزء في الشراب
فالذي في الطعام من جملة ما يمتنع به جميع ما يمتنع به اغذية الطعام من المنافع والمضار وتعاود
الابدان بها يصلح هامن ذلك في اوقانه وضرب حاله واختلاف الاغذية مع اختلاف الاقمنة بما
لا يفي المعدة وما لا يكتفاه فقد جعل الله لكل شئ قدرا والذي في الشراب من جملة ما يمتنع على صنوف
الاشربة وما اختص الناس فيمن الانبذة وهو ذلك ومنه مومه فالتجدي النبذة قد اجازة قوم صالحون
وقد وضعت النكاح شئ من ذلك بما ياتحاط كل رجل لنفسه بخل فخصه ومنتهى نظره فان الرائد لا يكذب
أهله * (ألمة العرب) * الوشقة من اللحم وهو ان يغل اغلا ثم يرفع يقال منه وشقت اشق وشقا
قال الحسن بن هانئ حتى دفنا قد دوننا بضرهما * والحمير بن موزم وموشق

والصقيف مثله يقال هو القديد يقال صفتته اصغرها صفا * والربكة شئ يطبخ من برور ويقال منه
ربكته اربكه ربكا * والبسية كل شئ خلطه بغيره مثل السويق بالاقط ثم تلبه بالسن او بالزيت
او مثل الشعير بالنوى للابل يقال بسسته اسه بسا * والعنينة بالعين غير مهجته طعام طبع ويحمل
فيه سم ادمه والفتية ايضا * والغبث والغثيب الطعام المخلوط بالشراب فاذا كان فيه الزوان فهو
المغلول * والبكية والبكالة جميعا وهي الدقيق يخلط بالسويق ثم يبل بماء او سمن او زيت يقال بكانه
ابكاه بكالا * والعريقة شئ يعمل من اللبن فاذا قطعت اللحم صغارا قلت كتفته كتكتقا (ابوزيد)
قال اذا جعلت اللحم على الحجر قلت حمحمته وهو ان تقصر عنه الرماد بعد ان يفرج من الحجر فاذا
ادخلته النار ولم تبال في طبعه قلت صمته وهو مضرب * سميت المضرة بذلك لانها لطفت باللين
المضرب وهو الحماض والهريس لانها تهرس والصبدة لانها تصد والفتية لانها تفتت * والفاوذة
وهو السرطان ومن اسمها الفاوذة ايضا السرطان يسترط مثل يزدود ولا تكتن حلاو قسرتط ولا مرا
فتتي يقال افعى الشئ اشتدت حراره * الرقيدة اللبن الحليب يثلي ثم يرفع عليه الدقيق حتى يثقل
فيسمى لبعقا * الحمريرة الحسمان من اللحم والدقيق * والصقينة حساء كانت تعمل قريش في
الجاهلية فسميت به قال حسان

كانت عين في القلوب
بصيرة
تري ما عليه مستقيم
وماثل
(وقال في سليمان بن عبد
الله بن ماهر)
ينال بالظن ما فات
الميقين به
إذا قلنس دون الظن
أيقان
كان آراء الظن يحصمها
تريه كل شيء وهو إعلان
ما قلب عن عينه فالقلب
يدكره
وان نعم عينه فالقلب
يقظان
(وقال) أبو الحسن أجد
ابن محمد الكبا تبديح
صبيد الله بن سليمان
إذا أبو قاسم جادت أنابه
لم يحمد الأجداد ان البصر
والمطر
وان أضأت لنا أنوار فرته
تضال الانوار ان الشمس
والقمر
وان مضى وأيه وجد
هزبه
نأمر المصائب ان السيف
والقدور
من لم يبت حذر امن
خوف سطوته
لم يدرك الزمان الخوف
والحذر
ينال بالظن ما بعبا العيان به
والشاهدان عليه العين
والأثر

فهمت مضينة أن استغلب بها * ولتغلب مغالب الغلاب
* والعنيس الدقني يصب عليه الماء ثم يقرب قال منظور الاسدي
ولما سقيناها بالعنيس تحدث * خواصرها وازداد وشحاو يدها
(اسماء الطعام) * الوليمة طعام العرس والنقبة طعام الاملاك والاعدا وطعام المحتان والمخرس
طعام الولادة والعقيقة طعام سابع الولادة والنقبة طعام يصنع عند قدوم الرجل من سفره يقال انقعت
انقاعها ولو كيرة طعام البناء بينه الرجل في داره والمادبة كل طعام يصنع له ودهو يقال أدبت أو دب أي دأب
وأدبت أدبا (قال طرفة)
فحن في المشتاة تدعو المحفل * لا ترى الا تدين فينا ينتقر
الا دب صاحب المادبة والمحفل دعوة العامة والنقري دعوة الخاصة * والسلفة طعام تبعل به قبل
الغداء * والقي الطعام الذي يكرم به الرجل من قلة ماله فقوة فانما فقوه فقوا والفقوا وما يرفع من المرق
للانسان قال الشاعر
وتقي وليد الحمى ان كان حافها * وتخبصه ان كان ليس بمحافل
(صفة الطعام وفضله) * قال النبي صلى الله عليه وسلم اكرموا المجتر فان الله ضره السعوات والارض
وكا واسطة المائدة (وقال) الحسن البصري ليس في الطعام صرف ولا قوله تعالى ليس على الذين
آمنوا وجها الصالحات جناح فيما طعموا (وقال) الاصمعي الكبدات اربعة العقيقة ودهو الهرية
والحميس والسعيذ (ابو حاتم) والسويق طعام المسافر والجهلان والمخريق والنفساء وطعام من لا
يشتمى الطعام (ابو خالد) عن الاصمعي قال قال ابو صواد الازد الا يبيض بالعين المسلى والسكر
الطبرزد ليس من طعام اهل الدنيا (وقال) مالك بن انس عن ربيعة بن ابي عبيد الرحمن اكل
الخبث خير من زبد في الدماغ (وقال) الحسن القرظ بلخي اكلنا كل الفالوذج قال يا ابا سعيد اخاف
ان لا تؤدي شكره قال بالكرم وهل تؤدي شكر الماء البارد في الصيف والحار في الشتاء ما سمعت قول
الله تعالى يا ايها الذين آمنوا كلوا مما طيبات ما كسبتم ومع الحسن رجلا يبيع الفالوذج فقال لباب البر
لعباب الفحل يخاف من السج ما عليه هذا مسلم (وقال) وجعل لي مجلس الاحنف ما شقي بعض الى من
الزيت والسكاة فقال الاحنف وبمعلوم لا ذنب له (وقيل) لشريح القاضي ايها اطيعيب الفالوذج
أول الجوز يتي فقال لا حكر على فاق (ولد) لعبد الرحمن بن ابي ليلى مولود قصص الاخيرة ودعا الناس
وفيه ميسور والوراق قلما كوا قال مساور والوراق
من لم يدعهم بالتر يدعهم بالنا * بعد الحبيص فلاهنا الفاروس
(الراشدي) قال اخبرنا ابو هفان ان رقية بن مصقلة طرح نفسه بقرب جهاد الراي في المسجد فقال
له جهاد ما لك قال صريح فالوذج قال له جهاد عند من فقال ما كنت صريح سمع ملح خبيث قال عند
من حكى الفرقة وفضل في الجماعة قال وما كالت عنه قال انا بالابيض المنضود والمخوذ المعقود
والدليل العديد والماضي المردود (محمد) بن سلام الجمعي قال قال بلال بن ابي بردة وهو امير على
البحر للجهاديين في سنة الهذلي المحضر طعام هذا الشيخ يعني عبد الاعين بن عبد الله بن ماهر قال ثم
قال قصبة لي قال تانيه فتقدمه مضطعاع به في ثلثا فجلس حتى يستيقظ فياذن لنا فانساقله المحدث فان
حدثاه احسن الاشعاع وان حدثنا احسن المحدث ثم يدعو بما ذكره وقد تقدم في جوارده وماهات
اولاده ان لا يطاعوا احد منهم ان الا ذنوب مائده ثم يقبل خبائه فيمثل بين يديه فيقول ما عندك
اليوم فيقول عندي كذا عندي كذا فيعد دكل ما عنده ويصفه وير يدبذلك أن يجيب كل رجل نفسه

جئى هواتب ما يأتى وما يذو (واصل هذا قول اوس بن حجر) ٢٢٢ الامنى الذى يظن بك القاتل من كان قد ولى وقد عفا

وهذا المعنى قد مر فى اثنا
الكتاب (قال ابو الحسن)
جملة البرمكى قلت لمحمد
الكتاب كيف اصيبت
قال اصيبت ارق الناس
شعر ارق آت عرف قول
الامر اى

فما وجد اعرا بية قد فت
بها

صروف البالى حيث لم
تلك ظنت

نمت احابيت الرضا وخمة
بفضلهم يقدولوا ما نمت

اذا كرت ماء العشاء
وطيمة

وما العضا من نحو فجر ان
انت

بأعظم من وجد بلى
وجدته

فداة غدو فاعسودة
واطمات

وكانت رباح تحمل الحجاج
بيننا

فقد نخلت تلك الارياح
وضفت

فصاح خاله وقال ويحك
وليت باجملة هذا واقه

اوق من شعري
*

(فصل لاي العباس
ابن المعتز) هلن تكسب

أهرك الله الهامد
وتسوجب الشرف الا

بالجمل على النفس والحال
والتهوض بحمل الاقال

وبذل الجاه والمال ولو
كانت المسكوك نال بغير

وشهونه على ما ير بدم الطعام وقيل الاطلاق من ههنا وههنا وتوضع على المائدة ثم يوقى بقرينة
شبهه من القليل قطعا من المحض ذات جفا من العراق فنا كل مع حتى اذا ظن ان القوم قد كادوا
يبتأون جناحى وكتبته ثم استألف الاكل معهم فقال ابو بردة لله دعب الا على ما اربط جاشه على وقع
الاضراس (وحضر) اعرا على طعام عبد الا على فلما وقف الجواز بين يديه ووصف ما عنده فقال
أصلحك الله تأمر غلامك يسقى ماء قد صبغت من وصف هذا الجواز قال له عبد الا على يوما ما تقول
يا اعرا بى لو امرت الطباخ فعمل لون كذا ولون كذا قال أصلحك الله لو كانت هذه الصفة فى القرآن لكانت
موضع نجود (ابو عبدة) قال م الفرزدق يعنى بن المنذر الرضائى فقال له هل لك بأفارس فى جدى
ومضج ونيد من شراب الزبيب قال وهل بآلى هذا الابن المرافعة (وقال) الاخوص بجرير ما قدم
المدينة ما ذاترى ان تعدل قال شوا وطلأوفناه قال قد اعد لك وقال مساو الوراق فى وصف الطعام

اصم يعنى للولك ولا ترى * فيما جعت كيت الاحياء
ان الملوك ليسم طعام طيب * يستأثر وئنه على الفقراء
اى نعت لذته عيشي كله * والعيش ليس لذته بسواه
ثم اختصت من اللذذ بعيشه * صفة الطعام بشهوة المحلوه
فبدات بالعسل الشديديا به * شهد تبا كره بماء صماء
اى سمعت تقول بى فيها * فجمعت بين مبارك وشفا
ايام انت هناك بين هصاية * حضر واليوم تنم الاكفاء
لا ينطقون اذا جلست اليهم * فيما يكون بلقطة هوواه
متنسم من رباح كل هوبة * بين الفحل بفرقة فضاء
فقدت ثم دعوت لى بمذوق * مشعر بسى بغير ودا
قدلف كبه على فضلاته * قلص القبع من مشعر داء
فالى بغير حكا المالة منقط * فبناه فوق أطوار السمره
حتى ملاها ثم ترجم عندها * بالفارسية داعيا بوجاه
فاذا التصاع من الخلتج لديهم * تبدو جوانها مع الوصفاء
اوقع وضع وهنا هالك وهنالك * تصف الملوك ونهمة القراء
ياتون ثم يابون كل نظريته * قد خافته مواثد الخلفاء
من كل ذى قرن وحدى راضع * ودجاجة مربية عشواه
ومصوص دجاج كثير طيب * ونواهن يرفى ليهن شواه
وتر بده معلومة قد صفت * من فوقها الماطات الاعضاء
وتر بفت يتوابع معلومة * وخبيصان كالجمان قتاه
هذا الثرى يدوم سواه تعلل * ذهب الثرى بده حتى وهواقى
ولقد كانت بعت جدى راضع * قد صنته شهر بن براء
قد نال من ابن كسبر طيب * حتى تفتى من رضاع الشاه
من كل امر لا يقر اذا روى * من بين رقص دائم وشفا
متعكن الجنبين صافى لونه * عبل القواثم من غذا مراه
فاذا مرضت فدواى يلعومها * اى وجدت محوم من دواقى

مؤنة لا تترك فيها السفل والاجوار وتساخها الوضعا من ذوي الاخطار ولكن

اقدارهم منها ويعسد
عليهم منها ونفسوها
عنهم واتشعرواها منهم
(وقال ابو الطيب المتنبى)
لولا المشقة ساد الناس
كلهم
المجسود يقرر والاقدام
قتال

(وقال الطائي)
والمجسود لا يرى مشواره
يحنيه الامن تقيح
الحنظل
شرحماله ويهسه الذى
لم يؤذها فاقه خفيف الجمل
(انشد الطائي) من
قول سلم بن الوليد وقيل
بقية
المجسود اخشن مسابا بنى
مطر
من ان تتركوه كف
مستلب
ما اعز الناس ان المجسود
مدفعه

لذم لكنه باقى على التنب
(وقال) بعض الاجواد
ان القيد كالحديد الغلاء
ولكنه اصبر ولا يصبرون
(قال الجاحظ) قبل لاي
عبادوز بر المأمون وكان
اسر عن الناس غضبان
لثمان المحكم قال لايته
ما للجل التقييل قال
التنب قال ابو عبد الله
والله اخفى على من الرشد
قيل له انما خفى ثمان
ان احتمال الغضب قبل
فقال لا والله لا يعوى على احتمال الغضب من الناس الا الجمل (وقضيت) يوم على بعض كتابه

ودع الطبيب ولا تثنى بدوائه * ما خافك رواقع الاجداه
ان الطبيب اذا جالك بشربة * تركك بين مخافة ورجاه
واذا تطلع في دواءه صدقته * لم يعد ما في جوده لراه
نعت الطبيب هل لها ولبلجيا * ونعت غيرهما من الادواء
فطب المشاش عجز طابو في به * والرائق فهاهما اسواه
وصان تبارقا كان بطونها * قطع التلوح بقية الامعاء
ليست باكلة الحشيش ولا التي * نبتاها الحشاش في الظلما

(باب آداب الاكل والطعام)

قال النبي صلى الله عليه وسلم الاكل في السوق ذنبة وقال صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فليأكل كل
بعينه ويشرب بعينه فان الشيطان يا كل يشمها ويشرب بشمها (وقال) صلى الله عليه وسلم سوا اذا
اكتموا وحدها اذا فرقت (وكان) يلقى اصابعه بعد الطعام (وقال) صلى الله عليه وسلم الوضوء
قبل الطعام ينفي القبر وبعد الطعام ينفي الهم (ومن) الادب في الوضوء ان يبدأ صاحب البيت فيعمل
بده قبل الطعام ويتقدم اصحابه الى الطعام (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلاثة
وطعام الثلاثة كافي الاربعة (وقال) صلى الله عليه وسلم امسكوا العمن فانه احدال بعين (وكان) فرقد
يقول لاصحابه اذا اكلتم فشدوا الازار على اوساطكم وصغروا القوم وشدوا المصغروا وصغروا المسامولا
يجل احدكم اذراه فيسرع معاويا كل كل واحد من بين يديه (وقالوا) كان ابن هبيرة يباكر القداء فشد
عن ذلك فقال ان فيه ثلاث خصال اما الواحدة فانه ينشف الحرة والثانية يطب السكبة والثالثة انه
يعين على المروءة قبل وكيف يعين على المروءة قال اذا خرجت من بيتي وقد تعديت لم اطلع الى طعام احد
من الناس (البعطة وقولهم فيها) قالوا البعطة تذهب البعطة (وقال) مسلم بن عبد الله قال الروم
ما تعدون الا حق فيكم قال النبي صلى الله عليه وسلم من كل ما وجد (وحضر) ابو بكر سقرة معاوية ومعه ولده
عبد الرحمن فرأوه يلتمس لقمه شديدا فلما كان بالعشي راح اليه ابو بكر فقال له معاوية ما فعل يا بنك
ان لقمه قال اعتل قال اما من لا يعدم العلة (ورأى) ابو الاسود الدؤلى رجلا يلتمس لقمه ما منكر افعال
كيف سمع قال لثمان قال صدق الذي سمعك (ورأى) امرأى رجلا سمينا فقال له اوى هلك
قطيعة من نسج اضراسك (وقعد) امرأى على مائدة المغيرة فعمل بنهش ويتعرق فقال المغيرة
يا غلام ناوله سكبنا قال الامرأى كل امرأى سكبته في راسه (قال) امرأى كنت اشتيتى ثريدة
ذكتنا من الغنفل وقطعت من المحس فانت خفاق من العراق فاضرب فيه ساكنا خرب الولى السوقى مال
البقيم (وقال امرأى)

الآليت لي خبير اتسر بل دالجا * وخيل من البرى فرسانها الزيد
فاطلب فيما بينهن شهادة * بموت صكر يم لا يعده محمد
(واصطحب) شيخ وحده من الاعراب في سقر وكان له ما قرص في كل يوم وكان الشيخ خلع
الاضراض وكان المحمدي يطن بالقرص ويقعد يشكو العشق والشيخ يتصور جوطا وكان المحمدي
يسمى جعفر ا فقال الشيخ فيه

لقد رابني جمع من جعفران جعفران * يطيشن بقصرى ثم يبيكن على جبل
فقلت له لو سلك المحمدي نبت * بطنا ونسك لوى شدة الاكل
(الاصمعي) قال تقول العرب في الرجل الا كولا انه يرم قرون البرم الذي يا كل مع الجماعة ولا يعمل

فرماه بدواة كانت بين يديه فكتبه فقال أبو عبد الله صدق الله تعالى في قوله ٣١٥ واذا ما غلبوا هم تغفرون فبلغ ذلك

شباباً واقرنوا الذي يأكل تمرين تمرين وبأكل اصحابه عمرة وقذنبى النبي صلى الله عليه وسلم عن القرآن (وكان) عبد الله بن الزبير اذا قدم القرى الى اصحابه قال عبد الله بن عمر يا كرم القرآن فان النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنه (قيل) لاسرة الاحول كمال كل يوم قال بن مالى اومن مالى غمري قيل له من مالى قال موكله قيل فمن مالى غمرك قال اخبروا واطرحوا (وقال) وجعل من العراق في قيمة حصص الكتاب

قيمة حصص ويلها * فيها خصال عشرة اولها ان لها * وجهاتج المنظره وداوها في وحدة * اوسع منها القنطرة ثا كل في قعدتها * ثورا وفخري بقره (وقال ابو اليقظان) كان هلال بن سعد التميمي كولا فيزيمون انه اكل جلاداً كلت امراته فضيلا فلما اراد ان يحلمه لم يصل اليها فقاتله وكيف تصل الي وبنى وبينك عبران (وكان) الراثي واسمه هرون بن محمد بن هرون كولا وكان مقرباً لمحمد بن النعمان وكان يأكل في اكله واحدة اذ بعين بالخنانة فادعى اليه ابوه وكان ولي عهده وبكتمى رأيت خليفة اعمى فقال لرسول اعلم امير المؤمنين اني تصدقت بعيني جميعا على النعمان (وكان) سليمان بن عبد الملك من الاكاف حدث عنه العتيبي عن ابيه عن الثور دل وكيل هرون العاصي قال لما قدم سليمان الطائف دخل هو وهر بن عبد الله بن زرواب ابنه بسنننا لعمرو بن العاصي فقال فيه ساعة ثم قال ناهيك عما لكم هذا ما لا تم اتي صدره على غضن وقال ويلك يا شمردل ما عندك شيء تطعمني قال بلى ان عندى جديا كانت تغدو عليه بقره وتروح اخرى قال جعل به فانيته به كانه كمن فاه كاه وما دما هو ولا يشه حتى اذا بلى الفخذ قال لم ابا حصن قال في صامغ فأتى عليه ثم قال ويلك يا شمردل ما عندك شيء تطعمني قال بلى والله عندى خمس دجاجات هنديات كانهن ويلات النعام قال فما تبت بهن فكان ياخذ من رجل الدجاجة فيأخذ عظامها ويقضم حتى ألقى عظام ثم قال يا شمردل ما عندك شيء تطعمني قلت بلى والله ان عندى سريرة كانهما قرصاة الذهب فقال جعل بها فأنته بهن تغيب فيه الرأس ثم جعل يلاقيها بيدوه يشرب فلم افرغ فحسباً فكسا ثياباً صاح في حب ثم قال يا غلام افرغت من غدائي قال نعم قال وما هو قال ثمانون قدراً قال ائتني بما اقدر اقدرا قال فأكثر ما أكل من كل قدو ثلاث لقم وأقل ما أكل لقمه ثم صمغ به واستلقى على فراشه ثم أفن الناس ووضعت الماشية وقعداً كل من الناس فما أنكرت من أكل شيئا (وقال الاصمعي) كنت يوماً عند هرون الرشيد فقدمت اليه فالودجة فقال يا اصمعي قلت لبنيك يا امير المؤمنين قال حدثني يحدث مزود اني سمعت قاتل بن عباس بن امير المؤمنين ان مزوداً كان رجلاً جشعاً تنهما وكانت امه توتر عيالها بالزاد عليه وكان ذلك مما يضربه ويهفظة فذهبت يوم ما في بعض حقوق أهلها وخلفت مزوداً في بيتها ورجلها داخل الخيمة فأخذ صاعين من دقيق وصاها من هجوة وصاها من من فصر ببعضه بعض فأكاه ثم أنشأ يقول

ولما صفت ابي تزود عيالها * اغرت على العمى الذي كان قنع خلط بصاهي حنطة صاع هجوة * الى صاع سمع فوقه يربيع وذلت امثال الاتاق كانهما * رؤس رجال قطعت لا تجمع وقلت لبطني أبشري اليوم انه * حتى آمن مما تفيد وتجمع فان كنت مصفورا فهد أدواؤه * وان كنت غرقا فاذ اوم تبع

قال يا سمعتك هرون حتى امسك واستأق على ظهره ثم تغدغه بدو وقال خذ قد اوم تبع يا اصمعي (وقال حيد) الارط وهو الذي هب الاضياف يصفى كل الضيف

وامر يا خواجه
(ببندة من لطائف ابن
المعز وقصص تحفته
بالدبوع والاستعارات
تبع العناية عطائها)
قال ابو بكر الصوفي
اجتمع مع جماعة من
الشعراء عند ابي العباس
عبد الله بن المعتز وكان
يقضي علم اربيع فحسبوا
ينصرفوا فيه لسان
مذاكرته فلم يبق مسلك
من مسالك الشعراء الا
سلك بنات حسان شعابه
واودنا حسن ما قيل في
بابه الى ان قال ما حسن
استعارة اشغل عليها بيت
واخذ من الشعر قال
الاسدي قول لبيد
وخدا وزج قد كشيت
وقرة
قد اصعبت بيد الشمال
فوامها
قال ابو العباس هذا
احسن وقصيره اجد منه
وقد اخذه من قول نعلية
ابن صغير الماذني فتذاكرا
وتلا وشدا بعد ما القيا
ذ كاهم بناتي كافر وتول
ذي الرمة اعجب الى منه
وقال بصنابل قول لبيد ايضا

الامر قمتي هي وما يدكرها * وايدى الرجا جنم في الغاب

ما بين اقمته الاولى اذا المحدث * وبين اخرى نليه افسد اخفرو
 يجهز كفاه ويحدو خلقه * الى الزور ما حثت عليه الامثال
 انا ناسوا له حسان والبل * بياناهما بالذي هو قائل
 فما زال عنه الاقم حتى كانه * من الهى لمان تكلم بالقيل
 لا يفيض الصيف ما في حل ما كانه * لا ينقته حولى اذا قصدا
 ما قال ينفع جنبيه وجبونه * حتى اقول لعل الصيف قد ولدا
 لا نرجس بوجوه القوم اذ نزلوا * دهم الهائم فحكى الشياطين
 القيت جلتنا شطرين بيتهم * كائن انفاور فهم فيها السكاكين
 فاصبحوا والذوى على معرضهم * وليس كل الذوى تلقى المساكين
 (ابو الحسن) المدايني قال اقبل نصرانى الى سلمان بن عبد الله هو يذابى يسلمن احدهما علمه ايضا
 والاخر علمه يتناقل اشهر وافضل با كل بضعة وثينة حتى فرغ من السلن ثم اتوا بقصعة علموا دنا
 بسر فاكاه فاقهم ومرض فاشات (والا كلة) كلهم يعيرون الحجة ويقولون الحجة احدى العلبين
 (وقالوا) من احتج فهو على يقين من المذكور وهو فى شك من العاقبة (وقالوا) الحجة للصحيح مضارة
 وللعليل نافعة * (الحجة وقوله لم فيها) قيل لبقراط ما لك تنقل الاكل حدافا الى انما اكل لاحيا
 وغيرى يجهلوا كل (واجعت) الاطباء على ان رأس الداء كاه ادخال الطعام على الطعام (وقالوا)
 احذروا ادخال الطعام على اللحم فانه دجا قتل السباع فى القفر واكثر العمل كلها انما يتولد من
 فضول الطعام والحجة ما خذوة عن النبي صلى الله عليه وسلم رأى صهييا با كل تمرا او به رمى فقال انما كل
 تمرا وانما افسد (ودخل) على هلى رضى الله عنه وهو عليل ويده مقعدة وعين فزع من يده وقال عليه
 الصلوات والسلام لا تكثره وارضاكم على الطعام والشراب فان الله يطعمهم ويستقيم (وقيل) العثر
 ابن كلة طبيب العرب ما افضل الدوا قال لا دم يرد قلة الاكل (ومنه) قيل للجماعة الائمة
 ولا تكثر ازمات (وقيل) لا تكثر ما افضل الدوا قال ان ترفع يدك عن الطعام وانت تشتهيه (ابو
 الاشهب) عن ابي الحسن قال قيل لاند بن جندب ان ابنك اذا اكل طعاما كله حتى كاد ان يقتله
 قال لو مات ما صليت عليه (ودعا) عبد الملك بن مروان رجلا الى الغداء فقال ما فى فضل ما امير المؤمنين
 قال لا خير فى الرجل يا كل حتى لا يكون فيه فضل (وقال الانصاف بن قيس) جنبوا انما السنا
 ذكر الله الطعام فانى ابغض الرجل يكون وصافا لبطنه وفرجه (وقيل) لبعض الحكماء ماى الادوية
 اطيب قال الجوحى ما القيت عليه من شئ قبله (وقال) رجل من اهل الشام لرجل من اهل المدينة
 عيبت منك ان قفها لم اعترف من قفها ثاوى عيبك اعترف من جانيته فقال او تدرى من ابن ذلك قال
 لا ادري قال من الجوحى الا ترى ان العود انما صاغصوه لما خالوا جوفه (وقال الجاحظ) كان ابو عثمان
 التورى يجلس انهم معه يقول له اياك ما بيني وبينهم الصبيان واخلاق النواجم ونش الازهار وكل ما
 يملك واهلها انذا كان فى الطعام لعمة كرمه او مضغة شهية او شئ مستطرف فانما ذاك الشئ العظيم
 اولهيبى المذل ولست بواحد منهما وقد قالوا من اللحم كرم من الخبز اى بنى هود نفسك الاثرة وبجادة
 الهوى والشهوة ولا تبتش نيش السباع ولا تخضع خضع البراذن ولا تذلن الا كل ادمان النماح ولا
 تلغى لقم المحال فان الله جعل انفسا فلا تجعل نفسك يجهلوا حدسرة السكلة وسرى البطنة فقد قال
 بعض الحكماء اذا كنت تهم فاعد نفسك من الزنى واعلم ان الشبع داعية الى البشم والبشم داعية الى
 السقم والسقم داعية الموت ومن مات هذه الميتة فقد مات ميتة ائمة فاقال نفسه وقاتل نفسه الام

(وقال اجبا) ولواتنى استودعته الشمس
 لا هدت
 اله المذايعتوا وسواها
 قال ابو العباس هذا
 احسن واحسن منه فى
 استعارة لفظ الاستيداع
 قول المحسن بن الحمام
 لانه جمع الاستعارة
 والمقابلة فى قوله
 تطاودهم نستودع البق
 هامهم
 ويستودعوننا الصغرى
 المقوما
 وقال آخر بل تسول ذى
 الرمة
 اقامت به حتى ذوى العود
 فى الترى
 وساق اثرى فى ملاته
 القبر
 (قال ابو العباس) هذا
 لعمري نهاية الحجة وذو
 الرمة ابداع الناس استعارة
 وابرههم عبارة الان
 الصواب حتى ذوى العود
 والترى لان العود لا يتوى
 مادام فى الترى وقد تكرر
 على ذى الرمة تفسير ابن
 المعتز (قال ابو جهم بن
 العلاء) كانت يدى فى يد
 الترى زرق فانشده هذا
 البيت فقال ارسد لى
 افسدك قال فقلت بل
 ارسدنى فقال ان العود
 لا يتوى فى الترى والصواب
 حتى ذوى العود والترى
 قال الصوابى فبكى كاذبا على ذى الرمة فقلت بل قوله

من قاتل غيره اى بنى والله ما ادى حق الزكوى والصوم وكفلة ولا ختم لله ذو بطنة والصوم مصحفة
والوجبات عيش الصالحين اى بنى لا عمر ما طابت اعمار الهند وصحت ابدان العرب وبه دأ المحرم بن
كارة فزعم ان الدواء والام قد فله كاهن من فضول الطعام فكيف لا ترغب في شئ يجمع لك صحة البدن
وذ كاهن الدهن وصلاح الدين والدنيا والقرب من عيش الملائكة اى بنى لم صاوا الصب اطول هرا الا انه
ينفع السقم ولم قال الرسول عليه الصلاة والسلام ان الصوم وجا لانه جعله هجابا دون الشهوات فاقهم
تاذيب الله عز وجل وتأذيب سوله عليه الصلاة والسلام اى بنى قد بلغت تسعين عاما ما نقص لي سن
ولا تقصر في عصب ولا عرفت ديني انى ولا سبيلان عين ولا سلس بول ما قلت علة الا التخييف من
الزاد فان كنت تحب الحياة فهذه مسيل الحياه وان كنت تحب الموت فلا بعد الله غيرك * (سياسة
الابدان بما يلهيها) قال الحجاج بن يوسف ليتنادون بغيره صف في صفة اخذهم في نفسى ولا
اعدوها قاله لا تزوج من النساء الا شابة ولا تأكل من اقمم الا قتيلا ولا تأكل من طعام الا اجنت مضغه وكل ما حبيت
شرب دواء الا من علة ولا تأكل من الفاكهة الا تضجها ولا تأكل كل طعام الا اجنت مضغه وكل ما حبيت
من الطعام واشرب عليه فاذا شربت فلا تأكل ولا تلمس القائط ولا البول واذا اكلت النار فترى واذا
اكلت بالليل فامش قبل ان تنام ولوما تخطو * (وسئل) يهودي خبيرهم محمد بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام
با كل الترم وشرب الخمر وسكون الدفاح وتجنب طون الاودية والخمر وج من خبير عند طلوع النسيم
وهند في سقوله * (وقال فيصير) لقن بن ساهد صف في مقيد الادلة فقال الامساك عن غاية
الاكثار والبقية على البدن عند الشهوة قال فما افضل الحكمة قال معرفة الانسان قدره قال فما افضل
العقل قال وقوف الانسان عند علمه * (وسأل) عبد الملك بن مروان ابا المغيرة هل التقيت قط قال لا
قال وكيف ذلك قال لا اذا طبعنا انصحبنا واذا مضغنا قد قتلنا ولا نكث المدة ولا نخطبها * (وقيل) ليزر جهر
اى وقت فيه الطعام اصغر قال اما ان قدرنا ذاجع ومن لم يقدرنا ذاجع * (وقال) اربع ثم العسر
ودعا قاتن الحماج على البطنة والجماعة على الامتلاء وكل التقديرا محاروش بالماء البارد على الرق
* (وقال ابراهيم النظام) ثلاثة اشياء تفسد العقل حاول التفرق المرأة والاستغراق في الصلوات ودوام
النظر في الجمر * (الاصح) قال جهم بن وهب عن ابي اسد بن ابي اسد عن ابي اسد بن ابي اسد عن ابي اسد بن ابي اسد
فقال ليصف لي كل واحد منكم الدواء الذي لا دامعه فقال العراقي الدواء الذي لا دامعه
حب الرشاد الابيض وقال الهندي الهليج الاسود وقال الرومي الماء المحار وقال اليوناني وكان
اطهرهم حب الرشاد الابيض بولد الرطوبة والماء المحار يرضى للمعدة والهليج الاسود يرضى للمعدة
لكن الدواء الذي لا دامعه ان تصعد على الطعام وانت تشتهي وتقوم عنه وانت تشتهي * (تدبير
العصاة) ثم ذكر بعض هذا من وصف الطعام وحالاته وما يدخل على الناس من ضرر اى فانه باقى
تدبير العصاة اى لا تقوم الايدان الا به ولا تمنى النفوس الا به وقد قال الشافعي العلم به ان علم
الادمان وعلم الايدان ولم تجد اذا كانت جلة هذه المطاعم اى بها نحو القرامه وعلمها دار الاغذية
تضر في حاله وتضر في اخرى من ذكر ما ينفع منها وقد اذنته وما يضر منها وما يضره وان تحكي على
كل ضرب منها بما اوجب عليه من طبائعه وقيل ان تحشى ينفع في حالة الاوهضار في الاخرى الا ترى ان
القيث الذي جعله الله راحة لخلقه وحياه لا رضىه قد يكون منه السبول الملهكة والمخرب الخفيف وان
الريح التي سخرها الله مدبرات بين يدي راحته قد هلك بها قوم وانتقم من قوم * (وفي هذا المعنى قال
حبيب الطائي) ولم تر نفعاً عندي من ليس ضاروا * ولم تر ضرراً عندي من ليس ينفع
* (قال خاد بن مسعود) ان محادهم اطعمنا جبا فانه يشهى الطعام ويصيح العدة وهو حرض العرب قال

يقول
تخى الر وامس دبعها
وتجده
بعد البلى فقيته الامطار
وهذا بيت جمع الاستعاذة
والمطابقة لانه جابا لحياء
والامانة والبلى والمجدة
والسكن ذو الرمة قد
استوفى في ذكر الاحياء
والامانة في موضع آخر
فاحسن وهو قوله
وشوان من طول النعاس
كانه
بعد ان في انشوطه يربح
اذا مات فرق الرحيل
احديث ووجه
بذكر كرك واليس المر احيى
جهم
فما احده من الجماعة
انصرف من ذلك المجلس
الا وقد جهم من يجرى
العباس ما ظن فيه
معينه ولم ينهض حسنة
فودنا من بوه ولقطة نهاية
ما استتله جاله * (وقال
ابن المعتز)
لما رأيت الحب يفضى
وغت على شواهد الصب
أقيت غيرك في لذتهم
وسرت وجهه الحبيب
الحبيب
* (وقال العباس احمد بن
الاحنف في المعنى)
قد جدوا الناس اذ يال
الظنون بنا
وتربى بين هذا المعنى

وقرى الناس فينا قولهم فرقا فكاذب قد بى بالظن غيرك * وصديق ليس يدري انه صيد

فمنع قوم بالوصال ولم
اصل
واوجب بالسواك قوم
ولم اصل
وما صدق التشيع عنها
لشوقي
وقد كذبت هي الادوية
والنقل
(وقال ابن المعتز)
لنازمة صباه لا تسع
الرق
تبيت انوف الجاسدين
على ريق
وانا انعطى الحنق من غير
ناكم
عليها ولو شئت للمنازع
الظلم
(وقد اخذ ابو العباس
من قول اهرابي)
الا يشغاه النفس ليس
يعلم
يلت الناس - في يعلموا
لينة التقدر
سوى رجمهم بالنفن والنفن
كاتب
عرا او فيهم من يضيف
ولا بدوي
(وقال الحسن بن مطير)
لقد كنت جلد اقبل ان
يرقد انبوي
حسلى كبدي قار بظيا
يعودها
ولو لم كنت ناه الهوى
لخضرت
ولكن شوقا كل يوم
يربدها

ما عتدنا منه شيء فقال لا بأس عليك فانه يقدح الانسان ويشد البطن (ولما) كانت ابدان الناس
داعية الغفل لما فيها من الحرارة الغريزية من داخل وحرارة الهواء المحيط بها من خارج احتاجت الى
ان يخلف عليها ما يخلل واضطر لذلك الى الاطعمة والاشربة وجعلت فيها قوة الشهوة ليعمل بها وقت
الحاجة منها اليها ومقدار ما يتناول منها والنوع الذي يحتاج اليه ولا يلهو لا يخالف الشيء الذي يغفل ولا
يقوم مقامه الا منه وليس تستطيع القوة التي تفصل الطعام والشراب في بدن الانسان ان تجعل الاما
شا كل البدن وقاره فاذا كان هذا هكذا فلا بد ان اودعنا في هذه القوة ان يقصد لوجبه من احدهما ان
يدخل في البدن الاغذية الموافقة لما يخلل منه والاخرى ان تبقى عنه ما يتولد فيه من فضول
الاغذية * (ما يصلح لكل طبيعة من الاغذية) * وينبغي لنا ان نعرف اختلاف طبائع الابدان
وحالاتها لتعرف بذلك موافقة كل نوع من الاطعمة لكل صنف من الناس وذلك ان الاغذية مختلفة
منها معتدلة كالتي يتولد منها الدم الخالص النقي ومنها غير معتدلة كالتي يتولد منها البلغم والمرء الصغراء
والسودا والرايح الغليظة ومنها لطيفة ومنها غليظة ومنها ما يتولد عنه كيموس مزيج وكيموس غير مزيج
ومنها ما له خاصية منعقة او مضرة في بعض الاعضاء دون بعض وكذلك الابدان ايضا منها معتدلة مسنولة
عليه في طبيعتها الدم الخالص النقي ومنها غير معتدلة يذهب عليه البلغم او احدهما المرئين ومنها معتدلة
سريع الغفل ومنها مستقص هسر الغفل ومنها ما يكون في بعض اعضائها دون بعض فقد يجب متى
كان المستوي على البدن الدم النقي ان تكون اغذية معتدلة في قدرها معتدلة في طبائعها ومتى كان
الغالب عليه البلغم فيجب ان تكون مسهنة وانما يغذي ما نرى في الحرارة ويقوم في الرطوبة ومن كان
الغالب عليه المرء السودا فينبغي له ان يغذي الاغذية المحارة الرطبة ومن كان الغالب عليه المرء الصغراء
فيغذي بالاغذية الباردة الرطبة ومن كان بدنه مستقصا هسر الغفل فينبغي ان يغذي باغذية
سيرة لطيفة خفيفة ومتى كان معتدلا فينبغي له ان يغذي باغذية لزجة كثرة ما يفصل من البدن فهذا
التدبير ينبغي ان يلزمه ما لم يكن في بعض اعضاء البدن فينبغي ان يستعمل النظر في الاغذية الموافقة
للاعضاء لا للاثار بما اضطررنا الى استعمال ماوافق العضو الا لم وان كان مخالفا لساير البدن كما انه لو كانت
الكبد باردة ضيقة الجارى احتجنا الى استعمال الاغذية اللطيفة ونحبب الاغذية الغليظة وان كان ساير
البدن فقير محتاج اليها للضعف او لخفاة ثلاثا تحدث الطبيعة في الكبد سدا ووبما كانت الكبد حارة
فصدا الى ما يقو بها من الاغذية ووبما كان يولد الطعام فيها بلعما فتحتاج الى ما يحولها ويقطعه ووبما
كان يتولد فيها المرء الصغراء صبرها فتحتاج الى ما يقوم الصغراء الى تحبيب الاشياء المولدة لها ووبما
كان الطعام يبقى على راس المعدة طاقيا يستعمل الاغذية الغليظة لاسية ليتقبل بشغلا الى اسفل
المعدة وتأخر بمرحلة يسيرة بعد الطعام ليحيط الطعام عن راس المعدة ووبما كان تفصل الطعام بطيء
الاتحاد عن المعدة والامعاء فتحتاج الى ما يحدد ويلين البطن ووبما كان راس المعدة حار قابلا للاحار
فيحبب الاغذية المحارة وان احتاج اليها ساير البطن * (الحركة والنوم مع الطعام) * وينبغي ان لا
تقتصر على ما ذكرنا من النظر في مقدار الحركة قبل الطعام والنوم بعده متى كانت الحركة قبل الطعام
كثيرة غلبت باغذية غليظة لزجة الى اليس ما هي بطيئة الغفل ولم تأخر بالحاجة لقله الحاجة اليها
ومتى لم تكن قبل الطعام حركة او كانت سيرة فينبغي ان لا يقتصر على الحمية بقلة الطعام ولطافته دون ان
يستعمل على تخفيف ما يتولد في البدن من الفضول بلسراغ الا دوى المسهله والجمام وبما احتاج الدم
ومتى كانت الحركة كافية استعمالنا الاغذية المعتدلة في كثرتها وقدر لطافتها وغلظها ومتى كان النوم

وقد كتب ابو حنيفة عن صباي * اذا قدمت اياما وعودها * فقد جعلت في حبة القلب والحصى * بعد

وصغر ترقبها وحز

اكها

وسود نواصيا ويغن

خودها

عصرة الاوسا فانت

هقودها

باحسن عافرتها عودها

فنبهت حتى ترف قلوتها

فنيف الحزاي بات طر

هيوودها

وفين مغلاق الوشاح

كانها

مهاتير تار طويل هودها

(وقال)

فضى الله يا سماء ان لست

بارها

اجبت حتى يغصن

العن مغصن

ظنك بولى غير ان

لا سوفى

وان كان بولى انتى لك

مبغضى

قوا كبدا من لوحة البين

كها

ذكرت ومن رفص الهوى

حين برفص

ومن عنده فترى الدموع

وزفرة

تعض اطراف الحشام

تمضى

قالبتي اقرضت جلدا

صبايى

واقرضنى صبر اعلى

الشوق مقرض

اذا افارضت القلب فى

غير حرجا

بعد الطعام كثيرا احتجنا الى استعمال اغذية كثيرة تغذية بالثداء الطويل والليل وكثرة النوم متى كان النوم قليلا احتجنا الى الطعام القليل الخفيف اللطيف كالذى يتغذى به فى الصيف لقصر الليل وقلة النوم * تغذية الطعام وما يقدم منه وما يؤخر * ويجب فى الطعام ان يقدم فيه اربعة اقسام اولها ملاية الطعام لبدن المتغذى به فى الوقت الذى يتغذى به فيه كاذ كرنا اننا نعلم ان كان الغالب على البدن الحرارة احتاج الى الاغذية الباردة ومتى كان الغالب عليه البرد احتاج الى الاغذية الحارة ومتى كان معتدلا احتاج الى الاغذية المعتدلة المشاكلة * والحق الثاني تغذية الطعام بان يكون على مقدار قوة الهضم لانه وان كان فى نفسه هودا وكان ملايا لبدن وكان اكثر من قدر احتمال قوة الهضم ولم يستفد منه فلهذا منه فزاد رده * والحق الثالث تقدم ما ينبغي ان يقدم من الطعام وتأخير ما ينبغي ان يؤخره ومثل ذلك انه ربما جاع الانسان فى اكلة واحدة طعاما بان البطن وطعاما محسدا فان هودق الماين واتبعه الاخر هودق الطعام المتأخر ومتى قدم الطعام المحاس واتبعه الماين لم يفد وفسد اجبا وذلك ان الماين حال فيما بينه وبين نزول الطعام المحاس بقى فى المعدة بعد تأخره ففسد به الطعام الاخر ومتى كان الطعام الماين قبل المحاس هودق الماين بعد تأخره وسهل الطريق لاخذ المحاس وكذلك اجبا لجمع احدى اكلة واحدة طعاما سريح الاضمضما واخر بطنى الاضمضما فينبغى ان يقدم البطي الاضمضما واتبه السريح الاضمضما لئلا يصير البطي الاضمضما فى قعر المعدة لان قعر المعدة اخفض وهو اقوى على الهضم لكثرة ما فيه من اجزاء اللحم الغليظة واعلى المعدة عصبي بارد لطيف ضعيف الهضم ولذلك اذا طفنا الطعام على رأس المعدة لم ينضم * والحق الرابع ان تناول الطعام الثانى بعد الاخذ الاول قد قدم قبله حركة كافية واتبه نوم كافى استغراه ومن اخذ الطعام وقد بقى فى معدته او اصابته ببقية من الطعام الاول غير منضمه فسد الطعام الثانى ببقية الاول * (باب الحركة والنوم مع الطعام) *

ومن اكل الطعام بعد حركة كافية واخذ على حاسة من البدن اليه وفى الطعام الحركة الضرورية قد اشعلت ومن تناول طعاما من غير حركة واخذ مع غير حاجة من البدن اليه وفى الطعام الحركة الضرورية حادثة بمنزلة النار الكامنة فى الزناد ومن اتبع الطعام بنوم طلت الحرارة القوية فيه فاجتمع فى باطن البدن فحمت طعامه ومن اتبع الطعام بحركة التمدد من معدته فبهرضم وانث فى العروق غير مستفكم فاحدث سد او علقا النكد والسكى وسائر الاعضاء وما كانت الاطعمة تضعف المعدة تطغى فيها وتصير قاعا فلا فلان امره بالنوم حتى يحدو الطعام عن المعدة بعض الاخذار ويصرف قعر المعدة وما امرنا نهر كة بسيرة كاذ كرنا اننا لا نأخذ الطعام عن المعدة بعض الاخذار وان اكثر الشرب من الطعام من الاضمضما لانه يسهل فيما بين جسم المعدة وبين الطعام واذا لم تلى المعدة الطعام لم يله الى مشاكلة البدن وموافقته فيبقى فيها غير منضم فيصير لذلك على من اخذ الطعام ان يتناول معه الشرب ما يسكن به من العطش ويسير على قدر احتمال من العطش ويسير حتى ينضم ثم يتناول بعد ذلك من الشرب ما احب فانه بعد ذلك يعين على اخذ الطعام وترقيقه لتخفيفه فى الماين والذواق ويجب ان يكون اخذ فى وقت حركة الشهوة وذلك انه اذا نهر كة الشهوة ولم يبادر باخذ الطعام اجثبت المعدة من فضول البدن ما اذا صار فى المعدة باطل الشهوة واخذ الطعام اذا غاطه * (الافواق التى يصلح فيها الطعام) * اجودا لافواق كلها الطعام الاوقات الباردة تجمعها الحرارة فى باطن البدن فاما الاوقات الحارة فينبغى ان يمتنع اخذ الطعام فيها لان حرارة الهواء تجذب الحرارة الباطنة القوية الى ظاهر البدن ويحول من سباطنه فتضعف الحرارة فى باطنه من هضمه

لذوهم يوم من قبة الناس أبوهم * ٤٢٠ * ويوم نعيم فيه الناس انهم فيعظم يوم الجود من قبة الذئب * ويقلم يوم البؤس

من كنه الدم
فلوان يوم البؤس خلى
عنايه
على الناس لم يصعب على
الارض مجرم
ولوان يوم الجود خلى نواله
على الارض لم يصعب على
الارض معدم
(واشدنا يومه فان له)
ابن جبر انما على الاحياء
ابن اهل العتاب بالهذه
جاوروا والارض مليئة
نو * والاخا في تجار
مالناوه
كل يوم باقونان جديد
تضيق الارض من بكاء
السباع
(اخذ هذا المني دويل
ونقله الى معنى آخر فقال)
ابن التبا وبأية سلكا
ام ابن يطلب قبل او هلكا
لا يصح ما سلم من دويل
ضحك المشيب برأسه
فيكي
وقال سلم بن الوليد في
هذا المني
مستعير يكي في قعدة
ورأسه يهتك فيه
المشيب
(واشدنا بربن بكاء)
أحب معالي الاخلاق
جهدي
واكره ان اعيب وان اعابا
واصغر عن سباب الناس
اجلها
وشر الناس من حب
السبايا واتركه فائل الدواب هدا

فذلك كانت القدماء تفضل المشاء على القدماء لما على القدماء من اجتماع الحرارة على باطن البدن
لبدن البهل والنوم ولان الحرارة في النوم تبطئ وتضعف باطن البدن ويرد ظاهره والبطيئة على خلاف
ذلك لان الحرارة تفسر في ظاهر البدن وتضعف في باطنه والذي يحتاج الى كثرة الغذاء من الناس من
كان الغالب على يده الحرارة وكانت معدته حارة تسري به الاثمهضام وكانت كبده حارة تسري به
التوليد لقر الصفره فلذلك يحتاج الى الاطعمة الخفيفة الباردة التي تسري بها ويستعري
لحم البقر ولا يستعري لحم البجاجة وما اشبهه من الاطعمة الخفيفة ولا يصلح شيء من هذه الا في وقت
تفرك الشهوة فانه افضل وقت يؤخذ فيه الطعام والعادة في هذا حظ عظيم الا ترى انه من اعتاد الغذاء
فقر كره وان تصير على المشاء عظم ضرر وذلك عليه ومن كانت عادته اكل واحدة فعملها كل من يستعز
طعامه ومن كانت عادته ان يجعل طعامه في وقت من الاوقات فتقله الى غير ذلك الوقت أضرب ذلك به
وان كان قد نقله الى وقت محدد فيجب لذلك ان يتبع العادة اذا تقادمت فطال وان كانت ليست
بصواب اذا لم يجد شيئا اضطره الى نقله لان العادة طبيعة ثابتة كاذكر الحكمي ابقراط فان حدث شيء
يدعوه الى الانتقال منها فافرق في الامور في ذلك ان ينقل عنها قليلا قليلا ولشهوة أو يضاف استقرار الطعام
اعظم الاحتياج لدليل على الموافقة والملائمة في كل طعاما من مساو بان في الجوده وكانت شهوة
الاحتياج اليها الى احدهما اميل واينا اشاروا شئ على الآخر لانه اوفى لطبيعة واسهل عليها في
الاستقرار مومي كان احدهما وجود من الآخر وكانت شهوة الاحتياج اليها اميل الى اودهما اختارها
على الاجود اذ لم تقف منه ضرر والكثير ما ينال منه من المتعة لقبول المعدة له واستمر اشياء فعدنان
انه يحتاج في حال الاغذية بتعوده وتغير الاطعمة الى معرفة اختلافها لطيف بها لئلا يفتقدت اختلاف
طبايع الابدان وحالاتها وما يجب على كل واحد منهما من انواع الاطعمة والاشربة وتبين ان نسين
اختلاف قوى الاطعمة والاشربة وان اصف انواع الاغذية وما هي ما في كل صنف منها ان شاء الله
تعالى * (الاطعمة الطيبة) * هي التي تولد منها دم لطيف في السباب خبز الخنطة والحليب المقسول
ولحم الفراديج ولحم الدجاج والطيخ والجمل وفرانخ الجمل واجفحة الطير ورومالان لحم من صغار
السمك ولا تكن فيه لزوجة والقرع والماس وما اشبهه وهذا الجنس من الاطعمة نافع لمن استلته
حركة وكانت الحرارة السرورية في بدنه ضعيفة ولم يأمن ان يتولد في بدنه كيموس غليظ او يتولد في
كبده او طحال سددا وفي كلاء وفي صدره او في دماغه او في شيء من مفاصله من البقم * (الاطعمة
الطبيقة في نفسها الخفيفة لغيرها) * هي التي يكون ما يتولد منها لطيفا ويطعم ما يلقاه من الكيموس
الفرج الخفيف في البدن وهذا الجنس من الاطعمة اربعة اصناف صنف منها حلو لطيف لساقيه من
قوة الحلا مثل ماء الشعير والبطيخ والتين والبابونج والموز والعسل والفستق وما يعمل منه من
السايف وهذا الجنس في منفعة من جنس الاول من الاطعمة الطيبة الا انه يلحق في تلطيف البدن
والصنف الثاني حار حريف كالخرف والنوم والكراث والكمون والكرفس والكركب والصغور والنعنع
والرايان والشرايب الاصفر اللطيف العتيق الحار وهذا كله نافع من احتياج الى فتح السدود التي في
الكبد والطحال والصدر والدماغ وتطهير البقم وترقيقه ولا يبقى لاحد ان يكثر استعماله لانه يرقق
الدم اولا ويسمر ما ثاقب قل ذلك غذاء البدن ويضعف ثم انه يسخن البدن بخونه مفرطة فيصير
اكثر مرة تصفر ادمه ثم انه يهتك في ذلك الغذاء مستعمله في استعماله حلال لطيف الدم وتركه يهتك في صغار
اكثر مرة تدوم واما تولد من ذلك جوارق في الكلى ومفرضة هذا الصنف اشد ما تكون على من كانت
المرارة الصغرا غالبة عليه والصنف الثالث يذهب ويطفئ بلوحته كالري وما لان لحمه وقل لحمه

من هاب الرجال في بيوتهم * ولا يملكه وما اعني الجوايا * ومن هاب الرجال في بيوتهم * من

من بني قزاة

وأعرض بقى يحب

الناس لها

في العبر لا والله ما لي لها

هبر

قال الحق الموصلي قال

في الرشد ما احسن ما قيل

في باضة النفس على

الفرار قلت قول امرأتي

والتي لا تسقى عينا واتني

كسبر واستيقى المودة

بالهبر

فانذره بالهبر ان نفسي

ادونها

لا علم عند الهبر هل لي

من صبر

فقال الرشيد هذا ملج

ولكن استمع قول امرأتي

آتم

خشيت عليها العينين من

طول وصلها

فهاجتها يومين خوفان

الهبر

وما كان هبر اني لها من

ملالة

ولكني جريت نفسي

بالهبر

(قال الصولي) قلت للبرد

عم ابراهيم بن العباس

احرم رايا من خاله العباس

ابن الاحنف في قوله

كلن خروحي من عندكم

قدرا

وحادثا من حوادث

الزمن

من قيسل ان اعرض

وقال بهجت ابراهيم

من السكت اذا لمع والسائق وماذا الجهن وكل ما جعل فيه من الاطعمة الملم والمرى والموروق ومنافع
 هذا الصنف ومضاده قربة من منافع الاشياء المحرقة ومضاده الان هذا الصنف في تنقية المعدة
 والامعاء وتلين الطبيعة ايلنج والصنف الرابع يقطع ويلطف بحدوده كالحل والسكنبين وحماض
 الاثراج وماء الزمان الحامض وكل ما يتخذ بهما من الاطعمة وهذا الصنف نافع في كانت معدته وسائر
 بدنه حاراً اذ تولد فيه بلغم من غلظ ما يتناول من الاغذية ومن كثرتها * (الاطعمة الغليظة في نفسها
 المطبوخة لتغيرها) * منها البصل والجوز والفجل والسلموم واسبه ذلك فهذه الاطعمة في نفسها غليظة
 وتلطف ما تأتي من الشيء الغليظ بما فيها من الحار والبارد وهي تولد كبراً وساخناً ومشي ما يطبخ في
 منها واشوى ذهب منه قوة الحار والبارد والقطع وبقي جمعه قليلاً يراود بتناول اللينة فيقطع هذه
 الاطعمة وتلطفها ويسلم من غلظها على احدى ثلاث جهات اما ان تطبخ وتلطف كالذي يفعل
 بالبصل واما ان تصهر او تطبخ ثم يستعمل ماؤها واما ان تؤكل نيئة فتقطع البلغم كالذي يفعل بمسحاً
 جميعاً * (الاطعمة الغليظة) * الغالب على الاطعمة الغليظة كلها اليبس والارووجة فانها تكون
 اليبس والارووجة من طبعه ومنها ما يتسبب اليبس من غيره فالذي يكون اليبس من طبعه العبدس
 ونعم الاداني والبسلوط والشابوط والسكاك والبالا لا يملوه هذه كلها غليظة لان اليبس في طبعها
 واما الذي يتسبب اليبس من غيره فالكبد والبيض المصلوق والمشوي وما قلى واللين المطبوخ قليلاً
 كثير الاضروع وعصير العنب المطبوخ لاسهالان كان العصير غليظاً فهذه كلها غليظة لان الحرارة
 بالطبخ احدثت لها بقاء وانقادوا اما محوم الابل ومحوم التيس ومحوم البقر والكروش والامعاء
 فانما ساغدة بقاء بصلانها وكذلك الترمس وعمر الصنوبر والسلموم واللبا وما خبز على الفرن فان ظاهره
 قليلاً لما احدثته له النار من اليبس وباطنه قليلاً لما فيه من الارووجة وكذلك كل ما يخبز عليه
 او يخبز او انضج من خبز الترمس وكل ما خبز على الطابق بذهن اوفره والقطير والشهد واللين والادفنة
 فانها كلها غليظة للارووجة فيها طبيعية واما الفاروج فانه قليلاً لقر وجهه والانعقاد الحادث له من الطبخ
 واما الباذنجان فانه غليظ لا ييس ولقز وجهه في طبعه واما الخبز فانه قليلاً لاجتماع الحالات الثلاث فيه
 فاما السكت الصلبة فالج فانه غليظ لاجتماع الصلابة والارووجة فيه واما الاذان والشفاط واطراف
 العضوف فانها تولد كبراً ليس بالغليظ وقد تولد ما يعرض من الاغذية الباردة عن هضمها وتلطفها
 كالذي يعرض من اكل الفاكهة فيسبل نضجها ومن اكل الخبز والقشدة وشحم الاثراج واللين الحامض
 فهذه الاطعمة الغليظة كلها ان صادفت بذناً حاراً كثير التعب قليل الطعام كثير النوم بعد الطعام
 انقضت وغدت البدن خلاء كثير انفعال وقوته تعوية كثيرة واحدة ما تستعمل هذه الاغذية في الشتاء
 لاجتماع الحرارة في باطن البدن وطول النوم ومشي احس احد في نومه نقصاً فانياتوا كلهم ان يجد
 الحرارة في بدنه قليلة ولا سيما في معدته وتعبه قليل ونومه بعد الطعام قليل لم يستعمل انضمامها وتولد
 منها في البدن كبراً يس قليلاً حاراً يابس تولد منه سدة في الكبد والطحال لذلك ينبغي ان كل طعاما
 غليظاً من غير حاجة اليه له او شوهة ان يقل منه ولا يعود ولا يذم منه وما كان من الاطعمة الغليظة له
 مع غلظها لارووجة فهو افادها البدن فان لم تنضج فهو اكثرها تولد بالاسدد * (الاطعمة المتوسطة بين
 الغليظة والغليظة) * تصلى ان كان بدنه معتدلاً لم يصحها ولم يكن تعب كثير او اجود الاغذية له المتوسطة
 لانها لا تنضج ولا تضعفه كالطبيعة لا تولد خالاً ولا اسدداً كالغليظة وهي كل الحار صلبة من الخبز
 ومحوم البقر والدجاج والمجد او الحولية من العز واما محوم الخرفان والضان كلها افر طرية لزجة واما
 لحم فراخ الحمام والقطا فهو يولد ما صحتوا غلظاً من الدم المعتدل واما فراخ الوداشين فانها مثل فراخ

فقلت امتني بالفراق
وبالعبر
فقلت انه نزل كلام
خاله
صرفت على قلمي الفراق
فقال لي
من الان فانيس لا اعيرك
من صبري
اذا صدمت اهدوي دجوت
وصاله
وفرقة من اهدوي احزن
العبر
(وقال) العباسي بن
الاحنف
اروض على العبران
نفسى املها
تسائلنى اسبابها حين
اهجر
واهل ان النفس تكذب
وعدها
اذا صدق العبر ان يوما
وتبدو
وما صرفت في نظرة منذ
صرفتها
فانظر الاملت حين
انظر
(وقال المتنبي من المعنى)
حين كنت قلمي قبل حين من
يأى
وقد كان غدا وانكلى
واقيا
واهل ان البين يشكك
بعدها
فلمست فوادى ان وجدت
شاكيا
(قال الحافظي)

الجسم والقطا والاوز فاجتهدت في سدلة وسائر البدن كثير الفضول وكل ما كثر حركته من الطير وكان
مرطبه في موضع جيد اذا صافى الهواء كان اجود فخذوا الطير وكل ما كان هلي خلاف ذلك فهو اردأ
غذاء واوضح وكل ما لم يسهك نغصه من البيض وخاصة ما نلى على الماء الحار واخذ من قبل ان
يشدقه ومعدل وكل ما كان من لحم السمك ليس صاب ولا كثير القز وحسنة الزهرمة وكان مرطبا ماء
تقيمان الاوساخ والجمادى ومعدل جيد الغذاء ومن القواكه الثين والعنب اذا سحق نغصه ما على
الشعر واسنعت الانحداد الى الجوف كان ما يتولد منها معتدلا فان لم تسرع الانحداد فلا حرج فيها ومن
القول الهندى والمحسن والهلون ومن الاشربة كلها ما كان لونه باقوتيا صافيا ولم يكن غثيا جديدا
(الاطعمة المحادة) يحتاج اليها من كان الغالب عليه البرودة والافاق والبلاد الباردة وينبغي
ان يقبضها من كان حار البدن وفي الاوقات المحادة والبلاد الحارة المتينة المطبوعة والمحبس المتخذ
من الحنطة والمحسن والحلبة والسمسم والشهد انج والعنب المحلول والكرس والمجربى والفجل والسلم
والخردل والثوم والبصل والكرات والمختر المتين واسنث الاشربة الحارة المتينة الاصغر *(الاطعمة
الباردة)* ينبغي ان يستعملها من كان حار البدن وفي الاوقات المحادة والبلاد الحارة وهى الشعير وما
يتخذ منه والجوارس والذخن والقصرع والطبخ والمخياو والقنطريون والياض والمخوخ والنجار وما بين
المحوصة والقنطريون من العنب والزبيب والاعاد والطبخ والمحسن والهندى والبقلة المجتدة والمخترع
والنخاع والكمثرى والمان فما كان من المان عصفافا يورده غليظا وما كان حامضا فهو بارد
لطيف فاما المحلول فهو بارد لطيف وهو ضار بالصعب وما كان ايضا من الثراب عصفافا واقل حرارة
وما كان من ذلك حديثا غليظا فهو بارد *(الاطعمة اليابسة)* يحتاج الى الاطعمة اليابسة من كان
الغالب على بدنه الرطوبة وفي الاوقات الرطبة والبلاد الرطبة منها العنبدس والكرنب والسويق وكل
ما يشوى ويعطين ويقل وكل ما اكثر فيه السذاب والمرى والمخل والابزاد والخردل ولحم المسن من
جميع الحيوانات *(الاطعمة الرطبة)* يحتاج الى الاطعمة الرطبة من اقرط عليه اليسر وفي الاوقات
الياسية والبلاد الياسية وهى الشعير والقرع والبطيخ والقشور والمخياو والجوارس والطبخ والعنب والنق
والياض والتوت والجمادى والمحسن والبقلة الجمانية والقطف والياض الرطب والمحسن الرطب
واللوبيا الرطبة وكل ما يطبخ بالماء يسلى به وتقل فيه الا زباد والمخل والمرى والسذاب وجميع محرم
صغار الحيوانات *(الاطعمة القليلة الفضول)* اجف الطيور والاكواض والمواهي وقاياها وما رقى في البر
من المحبوسات في المواضع المحقة *(الاطعمة الكثيرة الفضول)* منها لحم الاوز وحلا الاجف والاكاد
كاهام من جميع الحيوانات والنخاع والدماغ والطيور والى في القياض والياض والمحسن الطرى والياض
الطرى ولحم الضأن ولحم المراضع من كل الحيوانات ولحم كل سائر صغير من النورس وما كان من
السبك على ما ذكرنا صلبا زاجا *(الاطعمة التى شذواها كثير)* كل ما غلظ من الاطعمة اذا لم يضم
غذى غذاء كثيرا وكل ما كان له فضول كان غذاء كثيرا وقديما يحتاج الى الاطعمة الكثيرة الغذاء من
احتاج الى ان ياخذ طعاما قليلا يغذى غذاء كثيرا كالكافور والمسافر وكالذى يشغل معدته الكثير من
الطعام وبدنه يحتاج الى غذاء كثير فن ذلك لحم البقر والادمغة والافندق وحاصل الطير كلها والسمك
القليظ الاوخ والسميد والياض الرطب والمحسن واللوبيا والقرمى والعنبدس والقرمى والبوط والشاهلوط
والسلمة تغذى غذاء كثيرا والطفه واللين الحليب والشراب الاجر وغذاء الالبان كله اعظمه ارقه اقل غذاء
واعظمه الالبان من البقر ولين النعاج وارقه ابن الاتن واللبان القحاح والبان المساعر متوسطة بين ذلك
والغذى الاشربة النيرة الاجر القليظ المحلوم القليظ الاسود المحلوم القليظ الابيض المحلوم من بعد

اذ اختلفت يوما وان كان في غدز مخافة اني قد علمت شيئا * ٢٢٣ في الهجرته ما على هجره اصبر واتى لا ذنبا

اذ النفس اشرفت

على هجره اما بالنفس في

الهجره

فيا حبها اذ في جدوى كل

ليلة

وباساوة الاحزان موعده

الحشر

شذو ومن كلام اهل

العصر في مكادم الاخلاق

ابن الهيثم العقل قهر بزة

يربها التجارب (وله)

العقل من عقل لسانه

والجمل من جهل قدره

(ضيقه) اذ انهم العقل نقص

الكلام حسن الصورة

الجمال الظاهر وحسن

الحقائق الجمال الباطن

ما ابين وجوده الخبر والشر

في آراء العقل اذ لم يحدثها

الهوى العاقل لا يدهه

ما ستر القمن به يوه ان

يفرح بما اظهر من

محاسنه بأمدى العقول

تمسك اعنة النفوس عن

الهوى اخرى عن كان

عائلا ان يكون مما

لا يهنيه فان لا التواضع

من مصايد الشرف من لم

يتضع عند نفسه لم يرتفع

عند غيره (يعني من معاذ)

التكبر على التواضع

الحلم هباب الاقنات احبوا

الحباية باورة من لا يستجيبا

منه من كساه الحباية

توبه من ستر الناس بهيه

الهجر فخرج التخص

وانتظار القرض قلب العقلاء

حصون الاسير اذ انهم ليسوا

باجاهل لا يفتنون الاية حسن السلامة والعجيلة

هذه الاشياء العفصة الغليظة المحلوة وكل ما مال الى الخمر والمحلوة كان اقضى والابيض اقلها غداه
*(الاطعمة التي غذاؤها قليل) كل ما كان من الاطعمة لطيفا كان غذاؤه قليلا وكل ما اقرط فيه
اليس او الرطوبة او كثرة الفضل قل غذاؤه كالكراع والكروش والمصادر بن والشحم والاذان والرثة
ومحم الطير كله وما يخرج من الحيوان قبل الغذاء ليس الذي في ذلك الزبون والفسق والجوز
واللوز والبندق والقمح والزعرد والخروب والبطم والكشمري اعفص والزيب العفص فاعقل
غذاؤه العفصة واما السمك والقرع والرماد والتوت والاحاص والمشمش فاعقل غذاؤه الكثرة
وطوبى لها وذاها غبر باق سر يسع القليل واما خبز الشعير والخشكار والبقا والربط وجميع
البقول مثل الكرنب والساق والجماض والبقلة المجتمعة والبقيل والمخردل والمخرف والمخرد قليل
الغذاء لكثرة الفضل فيها واما البصل والثوم والكراث فانها اذا كانت نيئة لم تغد واذ اطخت غدت
غذاها يسيرا واما الثين والعبق فانها حين ما قل غذاؤها وكثرت غذاؤها *(الاطعمة التي تولد كيموسا
جيدا) كل ما كان معتدلا من الاطعمة لم تغرط فيه قوة ولا تحارز القدر فيه ولقد ما خلاصا نقيبا
جميعها وكل ما كان كذلك فهو موافق لجميع الابدان وفي جميع الاوقات وهو لجميع الابدان المعتدلة
في الاوقات وفي جميع الاوقات المعتدلة او قل لان ما تجاوز الاعتدال من الابدان يحتاج من الاطعمة
الى ما فيه قوة تتجاوز الاعتدال وكذلك الابدان المعتدلة في الاوقات التي ليست معتدلة وفي الاطعمة
ما هو غليظ وما هو لطيف وما هو بين ذلك واهو هو لجميع الناس ما كان معتدلا منها بين الغليظ
واللطيف وقد وصفنا الاطعمة الغليظة واللطيفة والمتوسطة ومتى يصلح كل صنف منها فبقينا علما
ان خبر بحجة الاطعمة المولدة الكيموس المجد وقد سمعنا على ما قسمناها (هن ذلك) خبرنا الخطة
التي الحكم لصنع ان كان من يومه ومحم العجاج والمجد وحولية الماهز وما كان من السمك ليس
صالحا ولا كثير الازوجة وما لم يكن له ذرة ولم يكن له من كثير وما كان عروا في ما ليس فيه اوساخ
ولا جاذب ولم يكن سر يسع العقوق ولم يكن ما اشتد واستقم فخصه من البيض وكل شراب طيب الريح باقوى
اللون ليست فيه محلاوة كل ذلك تولد كيموسا معتدلا بين اللطيف والغليظ واما الدراج والفرايح
واخفها جميع الطير وما صغر من السمك وكان عروا على ما وصفنا وما التي عليه من السمك الملح فساد
رخصا وذهبت لزوجته مودة كشت الشعير والشراب الطيب الى سمعة الاحمر فكل ذلك جيد الكيموس
لطيف واما اللبن فانه جيد الكيموس الان فيه غلظا ولذلك ربما تخجن في المعدة فلهذه العلة
يخلط به العسل والملح وريق الماهز اجدو اللبن واعده لبن الماعز لانه اللطيف من لبن انسان والبقر
واغلاظ من لبن لادن والقطيع ويثني لبن نوحه من حيوان جميع شراب جيد الغذاء ولا يختلج في
وقت ما صغر الحيوان ولا بعد ذلك زمان طويل لان اللبن من الحيوان في وقت ما يضيع غليظا ثم يرق
بعد ذلك قليلا فلا يلقى به صغيرا ما لا فائدة كان اوله وآخرة واما اجدو ما نوحه لادن ساعة يهلج
قبل ان يغيره الهوا لانه سر يسع الاستعداد واما الخشكار من الخبز الرطب وكل ما لم يفسد صنعته
من الخبز العجيد وخبز القرن ومحم العسل ومن آخره التمر الصرع والكبدو القودون من الحموب الباقلا
ومن الشراب ما كان طيب الرائحة حلوا فكل ذلك تولد كيموسا غليظا جدا *(الاطعمة التي تولد كيموسا
دنيا) كل ما لم يكن معتدلا من الاطعمة لم تولد ما خلاصا صافيا والاطعمة الرديئة الكيموس ثلاثة
اصناف منها ما يزيد في الباطن ومنها ما يزيد في الضعور ومنها ما يزيد في السوداء ويبقى لجميع الناس
ان يفتنوا الا كانوا مودعا استعمالها وان كانوا الهامستمرين لانها لو ان لم يبين لها ضروفي حاجل
الامر يجمع منها في بدن مستديم استعمالها مع طول الزمان كيموسا ودي وكذا امراض رديئة واولى

الناس يخيب كل صنف من اصنافهم كل الغالب على يده ما يز يدفيه ذلك الصنف باقول ان كل ما يقصد من الخبز من دقيق كثير القالة وما عتق من الحنطة روى الكيموس يز يدفي السوداء وحمم
الضأن كله يز يدفي البغم وحمم الماخر المن كله يز يدفي السوداء وحمم البقر وحمم البقر وحمم الزرد
والارانب والظباء والابل كل هذا يز يدفي السوداء وشم هذه اللوحوم المجزوء وبعده لحم التيس
لا سيما ما لم يخصص منه وبعده لحم المن من الضأن وبعده لحم البقر وكل ما خص من هذه كان اجود
هذه واما لحم الارانب والظباء والابل فلهودون جسيم ماذ كرنافي الرامة ومن اضاء المحيوان
السكى رديته الكيموس لونه ومنها وما استغانت من رداء البول والدماع يز يدفي البغم وكل الباطون
يز يدفي البغم الحسنة الزلال فيها والبرص المطين يولد غدا مغلا فاطسا واذ كان ذلك الجحيم ولا سيما
ما عتق منها والعدس يز يدفي الدوا والخن والجأوس يولدان دما غليظا وما صلب منه من السمك
وغلبت عليه الزوجة يولد البغم فان لمع وعق يولد السوداء والثين اليابس ان كثرا كاه يولد فضلا
عظيما يكثر منه القمل والكثرى والتفاح ان اكل اخضر نصيب ولدا كيموسا واذ كان ذلك الغداء
والجوارق اما البطيخ والقرع فربما يفسد في البطن حتى يلدن حذرا وبارور عاقد في المعدة قولوا
كيموسا وذا لاسمان صادف في المعدة فضلا وذا في ذلك تعرض العينة كثيرا من كل ليطبخ
والبقول كلها رديته الكيموس لكثرة الفضل قيم اوله الغذاء واما البصل والثوم والكراث والفجل
والجوز والسلم فردية لما فيه من الحرارة والجفاف وبارور في الصفراء وبارور في السوداء
ايضا كاذ كرت انما الانهال طقت وصب ما وها طقت بما ثاب ذبيت الحرارة والرامة عنها
والبارور يحضن الدم ويحبه قشيد والكرب يولد السوداء وكذلك جميع البقول الرديته (الاطعة
للتوسعة الكيموس) وهي بين ما يولد الحسنة وس الجيد وما يولد الكيموس الرديته منها
ن. يز المشكلا وحمم الحصى من الخنز والضأن ومن الاضاء اللسان والاعمال والذنب ومن الذاكفة
العنب والبطيخ والماق من العنب اجود الثين والياس من الجود والشاهد لوط ومن البقول الحس
وبعد الهندباو بعده الجأوس وبعده العطف والبقعة الحمأة الجانية والحماض وما لم يكن فيه حدة
كثيرة من الاصول (الاطعمة السريعة الانضمام) انما سرع الانضمام لاحد وجهين
فالوجه الاول منها اذا كانت الاطعمة غير ياسة كالحس ولا صلبة كالزبد من ولا زجة كالحماض ولا
خشنة كالحمص ولا كثيرة كالذباب ولا كثيرة الاصول كالزبد ولا غلب عليها بره شديد كالابن
الحماض ولا حشيد كالعسل والوجه الثاني لطبيعة البطن المستمرة له اوله لا حد وجهين الاول
مواقة الاغذية ومشاكلة الابدان الطبيعية كالاطعمة التي يشتهيها يلذها الانسان فقد تجد الناس
يغتافون في شهوتهم ويستمرى كل واحد منهم ماشهونه اليه ميل وان كان الذي لا يشتهي احد من
الذي يشتهي. والوجه الثاني مزاج طارض يصادف من الاطعمة مضادة كالذي ترى ان من غلب
عليه الحرارة فمن اللل كان للاطعمة الباردة اشدا سقرا لها طين من حرارة البدن وبدل البدن
ومن غلب عليه البرد استمر المحارول يستمرى البارد ومن رطب بدنه كان له اومعده استمر الاطعمة الجافة
ولم يستمرى الرطبة ومن مرض له البس خذلاف ذلك فخذيان يماز كراهه ان الاطعمة اللطيفة
والتوسعة في نفسه سرع الانضمام وقد يجوز ان تكون الاطعمة الغليظة اسرع انضماما في بعض
الابدان ايضا فتر الجوز لحم والجرج والفراريج والدراج والحبول وكبد الاور واجهتها سرع
الوضوف في الحمأة الجان من كل طائر اسرع انضماما من سائر وليس في الطير كلها اسرع انضماما من
المواشي وكل ما كان من الحيوان يابس افسقه اسرع انضماما من لحم الحماض اسرع من لحم

الجائح والسباع (اسطاطا ليس المرواه) استقيده المرقى نفسه المصروف حصن النعم من صرف الزمن للماز كثر في الاخر من جمهوفى الدنبا من معروفة لا تشقى من القليل فان الممران اقل منه (ابو بكر الخوارزمي) الطرف يجرى به من الالسيف يقرى به انقل والحر يعطى به انقل بلل الحماض احد الماين شفاقة الانسان اقصى لركاة الانسان يذل الحماض يذل لاسعين الشفيع جناح الطالب التقوى هي العدة الناقية والحمية الرواقية ظاهر الله يشارف الدنيا وباطنها شرف الاتية من صفط اطرافه حشيت اوصافه قال ابو العباس المتني ولا عفة في سيفه وسنانه واكتفى في الكف والقرج والقم (اقبلان) الصيت سكة وقيل سل فاعله اربع كانت صدوت من اربعة ملوك كائنا وبت من قوس واحدة (قال كسرى) لم اندم على ما لم اقل وكمبت على ما قلت مراد (قبر) انا على رد ما لم اقل اقدمنى على رد ما لمت (ابو الصين) اذا سكت بالكلمة طسكتي واذ لم تكلم به لم تكلمها

يجب من نكاح بالكلمة ان وقعت ضرته وان لم تقع لم تنقعه ما الدخان على

٢٢٥

النار ولا يصحح على الرجع بادل من

ظاهر الرجل على باطنه
وانشد قد يستعمل بظاهر
عن باطن حيث الدخان
قدم موقدنا من صلح
ماله فقله صان الاكرمين
المال والعرض لم يذم
في التفسير ولم يحمدي
التدبير وفرو شديد الذبي
عليك بالقسدين
الطرفين لانهم ولا اصراف
ولا يخل ولا تراق لا تكن
ربما قد صر ولا يابسا
فتمس ولا حولا قتلما
ولا ارا فلفظ (الامونة)
ابن الرشيد التناها كثيرا
مسن الاستعاقا ملق
وهذا لتفسيره
وحصر اكرام الاضياف
من عادة الاشراف وفي
المجبر لا تتكافوا الضيف
قبضه وفن ايضا
الضيف ايضا الله في
لصاحب الكرم ان يصبر
قلبه حتى تعطف عليه
نيسوة الزمان وبسالة
المحدثان فليس ينتفع
بالجوهر الكريمة من لم
ينظر نقاتها (مواظ)
عقلها بعض اهل العصر
تعلق بهذا الفصل
افض على القدي والام
ترض لهد اهل الطيب
فيا تبت يا بياض عرفت
والا خلقت وجهك
جاود الناس بالكف من
مساوهم انس وفلك

البرق وحجم الحمدي المحوي اسرع انضماما من حجم المسن من الماء زوكل ما كان من الحيوان او طيب
فكبره من قبل ان ين اسرع انضماما من صغيره الارثي ان المحوي من الضان اسرع انضماما من
المخروف وكل ما كان حرما في المواضع اليابسة كان اسرع انضماما معارفا في المواضع الرطبة وكل
ما كان جسمه مختلفا فهو اسرع انضماما كان جسمه تليزا ولذلك كان الجوز اسرع انضماما من
البنقد والبين الحمار من البين البارد والشرب الحار او من العصف (الاطعمة الباردة الانضمام)
انما يصبر الانضمام من الطبيعة في الطعام اذا كان يابسا او صليبا او زجا ومثلنا او كثير الدسم او كثير
الفضول او كره الطعام او الحرقا فيه مقرطة او البرد او محرا او خالدة للزجاج الطيب في اذالم يشته فلم
البرق وحجم الايل والكروش والامعاء والارز والاذان من جميع الحيوان والخبز والبين البارد
عسرة الانضمام ليسه او صلابته او كذا من الطير والورثين والقواخت والطواويس والقوا من
جميع الطير عسرة الانضمام ومن الجيوب الاذن والتمس والعنق والجوارح والجلود واللباط
والشبابوط والماحم التوسس واكادع البقر قسرة الانضمام لضعفها او كراهتها او ما لحم الضان
والكبد من جميع الحيوان والارز فلكثرة الفضول فيها او ما لحم الخنزير فلهذه او ما لحم البقر
فلان وجهها تليزا او ما البقلة والورث فلكثرة الفقم فيها او ما اللحم فلكثرة دهنه او ما اللحم
والتين وسائر الفواكه اذا لم يستعمل في نضجها او التروج والبادونج والسلم والحموف والشراب المحدث
الغلظ فلكثرة الفضول فيه (الاطعمة الصلبة القديمة) السلق ردي لعدة لضعها او ما لحم ردي لعدة
من الحدة البوقية والبادونج والسلم ما لم يستعمل في طهيها او لضع فيهما او البقلة الجانية والقطف
للزوجة عاقلة ذلك في ان في كلا النحل والبري والحلبة ردي لعدة لضعها او ما لحم ردي لعدة
للزوجة وكثرة دهنه والبن لعدة لضعها او ما لحم ردي لعدة لضعها او ما لحم ردي لعدة
ايضا في ان في المعدة وله كيموسا ردي في بن بعد كل البطين ان ياكل منه اما كثير اجد
الديموس والادوية ايضا كما ردي لعدة لذلك ينبغي ان تؤكل بالصفير والقودنج البري والمخردل
والملح وكذلك الخنزير اذا لم يذبح في الغليظة السوداء العصفير اسرع انضماما في المعدة ونفي (الاطعمة
التي تنسفي في المعدة) المشمش والسمسم والتوت والبطين اذ لم يسرع انضماما من المعدة وصاغت
كيموسا ردي لعدة لضعها او ما لحم ردي لعدة لضعها او ما لحم ردي لعدة لضعها او ما لحم ردي لعدة
ويسهل الطريق لما يؤكل بعد هاهن الطعام فان اكلت بعد الطعام صاغت لبقاها في المعدة وانفسدت
سائر الطعام بفسادها ووجب ان يبلغ الفساد الى ان يتغير منقولة السم القاتل (الاطعمة التي لا يسرع
اليها الفساد في المعدة) من كان يفسد طعامه في معدته فاجود الاطعمة له ما كان غليظا طيب الا انفسد
مثل لحم البقر او كراهتها او ما لحم ردي لعدة لذلك ينبغي ان تؤكل بالصفير والقودنج البري والمخردل
والملح وكذلك الخنزير اذا لم يذبح في الغليظة السوداء العصفير اسرع انضماما في المعدة ونفي (الاطعمة
التي تنسفي في المعدة) المشمش والسمسم والتوت والبطين اذ لم يسرع انضماما من المعدة وصاغت
كيموسا ردي لعدة لضعها او ما لحم ردي لعدة لضعها او ما لحم ردي لعدة لضعها او ما لحم ردي لعدة
ويسهل الطريق لما يؤكل بعد هاهن الطعام فان اكلت بعد الطعام صاغت لبقاها في المعدة وانفسدت
سائر الطعام بفسادها ووجب ان يبلغ الفساد الى ان يتغير منقولة السم القاتل (الاطعمة التي لا يسرع
اليها الفساد في المعدة) من كان يفسد طعامه في معدته فاجود الاطعمة له ما كان غليظا طيب الا انفسد
مثل لحم البقر او كراهتها او ما لحم ردي لعدة لذلك ينبغي ان تؤكل بالصفير والقودنج البري والمخردل
والملح وكذلك الخنزير اذا لم يذبح في الغليظة السوداء العصفير اسرع انضماما في المعدة ونفي (الاطعمة
التي تنسفي في المعدة) المشمش والسمسم والتوت والبطين اذ لم يسرع انضماما من المعدة وصاغت
كيموسا ردي لعدة لضعها او ما لحم ردي لعدة لضعها او ما لحم ردي لعدة لضعها او ما لحم ردي لعدة

ولا نفس وهذا كذب سوء الفطن احبها من رديته عن البرقة فليس يكتفي بما لم يتقبل لا يتكفي ما كفي فيضج ما اوليته

اوله فوصفة او الغلط كالسفرجل والكثيرى وجب الاتساع وشعر العوسج وجرم القدس والبطوط
والشاهبط والته. هذا العنق. هذا البطن لغوصته وقبضه والمجاوس والدخن وسويق الشعير عسك
البطن يبيسونه وانجم الاوانب والكرب المطبوخ بعد صبا مائه الاول عنه ثم يطبخ عا. فان عسك
البطن ليسه والابن الطبوخ والمجن كلاههما عسك البطن لغلظه وذلك ان بطبخ البن حتى تقفي ما يشبه
وبني جرمه وروعا ولقد داق الكبد وهجارة في الكلى واما الاشياء الحامضة كالشعاع الحامض والزمان
الحامض فان صادقت في المعدة كيموسا غليظا تقطعه وحده وتولد البطن وان صادقت المعدة رقيقة
امسكت البطن. (الاطعمة التي تولد السدد). (البطن الغليظ والمجن رعا احد قاسد داق الكبد
وهجارة في الكلى لان اكثر استعمالهما وكانت كلاله وكبد مستعدة لقبول الاقوات وجميع الاطعمة
المحلولة رقيقة للكبد والعامل فاذا اكل معها الفودنج المجلي والصعتر والفلل فيقصد السدد الكبد والاعمال
والرطب والتمرو وجسيم ما يتخذ من الحنطة سوى الخبز المجد المصنعة والاشربة المحلولة ايضا تولد سدا في
الكبد وهجارة في الكلى وتغلظ الاعمال. (الاطعمة التي تهبو المعدة وتفتح السدد). (ماء الكسك
كسك الشعير يهبو المعدة يفتح السدد والمجلى والبطيخ. والزبيب المحلول بالساقول والمجن الاسود
ينقي الكلى ويفتح الحجارة المتولدة. والاكسبر بالمخل والسسل اذا اكل قبل الطعام فانه يهبو
وبني المعدة والامعاء يفتح السدد والساقول ايضا يهبو ويفتح السدد في الكبد لاسيما اذا اكل فحذر
ولبصل والثوم والكراث والفجل يقطع ويلطف الكيموس الغليظ والتين رطبه وباسه يهبو وينقي
الكلى والاورز كله ولا سيما المر منه فانه يهبو ويلطف ويقصد السدد الكبد والاعمال ويعين على نفث
الرطوبة من الصدر والرقوة والفتق يقوى الكبد ويقصد السدد الكبد وينقي الصدر والرقوة والتبذ الطيف
اذا كانت له حدة وحرارة في اللون وينقي المر وقاس الكيموس العليظ وينفع به من كان يهدق
يدنه كيموسا غليظا باردا واما التبذ الذي يقي فانه يعين على نفث الرطوبة من الرقوة بتقريبه الاغصان
وناطيف ما فيهما من الفضل الغليظة وقد يبعثر ذلك التبذ ايضا. (الاطعمة التي تنفع). (المجن
والبالا ولا سيما ان يطبخ بقشره فان طبعه مفرس اوسعها وكان اقل نفاذا وان اكل ناعما
وبعد هذا القوياء والمشا والقدس والشعير اذا لم ينهم طبعها وانعناعوا والتنعناع والمجلى والتين
الطيب تولد نفعها لانه يهلل سم يعالسه عة اتخذاره وما سفعه يصبه من التين والصب كان اقل نفعها
وباس التين اقل نفعها من طبعه والبن يولد باحافى المعدة والصل اذا طبعه وتزعت وقوته قل نفعه
والتبذ المحلول العنق يولد نفعها. (ما يذهب النفع من الاطعمة). (كل طعام نافع اذا احكمت صنعة
واجيد طبعه وانضاجه قل نفعه وكل ما قفي منه قل نفعه وكل ما خلط به الا بالزهر الحلة لربح كالكمون
والذباب والانيسون والكاشم يقل نفعه والمخل المزوج بالعسل يلطف الرباح. (كتب). اصنع
ابن جمران المعروف بسم ساحة الى وجل من اخوانه اهلك وهلك الله ان الحام والبلغم يظهران على الدم
والمرز بعد الالاد بعين سنة فتا كلاهتار جماعدا والمجد وهاد ما له ينبي من خلف الاربعة سنين ان
يحرك طبعه من طباعه غير الحام والبلغم يقوى الدم جاهد اقبر انه يشفي له في كل سبع سنين ان
يقهر من دمه ش. ومن المره مثل ذلك لثقة صبره عن الطعام الاذينو المثيروب الروي فتشاهد اصلحت الله
ذلك من نفسك واعلم ان العصه خير من المال والاهل والولد ولا شيء بعد تقوى الله سبحانه خسر من
العافية واما اخذه بنفسك وتحفظ به صحتك ان تفرج ما كتب به اليك في شهر يناير لا لا كل السلق
واشرب شرابا شديدا كل غداة وفي شهر فبراير لا لا كل السلق وفي مارتا كل المحلولة كلها واشرب
الاقطين في الحلاوة وفي شهر ابريل لا لا كل شي من الاصول التي تنبت في الارض ولا الفجل وفي مايو

المجلد يولد صوابه ولا ينجم باول خطابه لانه بن كلام زوده ابي حمزه ومرا العنابي في نواس وهو

وقال ابن اناضك وانت

انقائل وقد انضمت

الزمان

قد علمت انم الحصب

حبالا

امنتناطواوق المحدثان

وانا انقائل وقد جارد على

واساء الى

للفقتي البلاد وانطوت

الاك

نمادوني وماني جبراني

ولتقت على حلقة صلي

من الدهر

سرها جت بكلكل بجان

فاذعتي احدانها مونة

الند

س وسدت خطوبها

اركاني

خاضع لاهم ومثوق القل

سب كتيب لنابات الزمان

قال عبد الرحمن ابن

ابن الاصمعي سمعت عبي

يحدث قال اذ فت لي ليله من

القبالي بالبادية وكنت

ناؤا لعند رجل من بني

الصيد وكان واسع الرجل

كريم الحبل فاصبحت

وقد عزمت على الرجوع

الى العسراق فانيات ابا

منواي فقلت اني قد

هلكت من التبرسة

واشتقت الى اهل ولم اقد

في قدمي هذه كبره على

ونما كنت اذ تقرو حشة

الغربة فاجف بالبادية

للدائمة فانهم لم يجرؤوا

لانا كل راس شي من الحيوان وفي مونه تشرب الماء البارد بعد ما تطبخه وتبرده على الريق وفي بوليه
تجنب الوطد وفي اغسطس لانا كل الخيمتان وفي سبتمبر تشرب اللبن البقري وفي اكتوبر لانا كل
الكرات نبالا مطبوخا وفي نوفمبر لانا كل الحمام وفي ديسمبر لانا كل الاوز (دعم) علماء الطب ان
في الجسد من الطبايع الاربعة شي عشر رطلا فلان منها ستة اوطال وللاربعة والسوداء والبغمة ستة اوطال
فان غالب الدم الطبايع تغير منه الوجه ودم خرج ذلك الى الجذام وان غلبت تلك الطبايع الدم انتبت
المدفان فاذا خاف الانسان غلبة هذه الطبايع بعضها بعضا فليعدل جسده بالاعتدال وينقيه بالمشي فانه
ان لم يفعل اعتراه ما وصفتنا اما جذام واماعة نسال الله العافية ولا بأس بعلاج الجسد في جميع الازمان الا
ايام الهجوم الا ان ينزل فيهما مرض شديد لا بد من مداواته او يظهر مرموم اذ انت الجنب فانه ينبغي
لطبيب ان ياتيه بقصدا وشي تعيق فانه ايام ثقيلة وهي خمسة عشر يوما من نحو ذوال النصف من آب
فذلك ثلاثون يوما لا يصح فيها علاج وكان يقرطيس يجعلها تسعة اوزعين يوما ويقطع الفرو والمخيط
في ايام القيظ فاذا مضى لا يول ثلاثة ايام طاب التسداوي كله (امر) جالينوس في الربيع للحجامة
والنزوة وكل الحلاوة وشربها وهي من القطاني واللبن والابيض والحب والمانخ والقائمة
الباسية الا ما كان مصحوبا في القيظ وهو زمان المرة المنجها باكل البارد الرطب على قدر قوة الرجل في
طبيعته وسنه وتولد الجماع وكل الحوت الطري والقائمة الرطبة واليقول ولحم البقر والتمر ومن القطاني
السدس ومن الاشارة المربب بالورد والسكر كقمن السعير والسكر بالماء المطبوخ و كل الكزبرة
المخضرة في الاطعمة وكل الخباد والبطيخ ولزوم دهن الورد وماه الورد وشرب الماء موط البيت يوق
الشعر ومن الدهن والسكر بالمصطكي بهتة مما تاكل وتلوي ياخذها على الريق قد دالدهم او اكثر قليلا
وفي زمان الخريف وهو زمان السوداء وهو اقل الاقمنة على اهل تلك الطبيعة من العلم والشرب
بالحماد الرطب مثل الاسماء بالحماد و كل العسل وشربه ينهي فيه عن الجماع و كل لحم الماعز والبقر
وامر باكل صنوف حيوان البر والبحر وحسب البعوض والدهن قبل الحمام و اتيان النساء في شرب شعير
آخذ الليل وفي اول النهار والتماس الولد على الريق من الرجل والمرأة فان اولاد ذلك الزمان اشدا وقوى
تركيبان غيرهم ككفالت المحكمات (المرأة الهرمة في الكتاب) اجمع الناس على ان المرأة الهرمة
في الكتاب غير العنب وهي مافلا وقد في الزبد من عصير العنب من غير ان يسهل ولا يزيل الخمر احش
يصير خلا وذلك اذا غلبت عليه المحموضة وفارقت النشوة لان الخمر است بهمة العين كما حرم من
الخنزير ولما حرمت عرض دخل اها فاذا اتيها ذلك العرض طافت حلالا كما كانت قبل التلبان
حلالا وهي في كل ذلك واحدة وانما انتقلت اعراسها من حلالا الى مراودة ومن مراودة الى محموضة كما
ينتقل طعم التمرة اذا ابيضت من محموضة الى حلالا والعين قائمة كما ينتقل طعم الماء بطول المكث فيتغير
طعمه ويدهم العين قائمة (ونظير الخمر) فيما يجعل ويحرم عرض المكث الذي هو دم عبيط حرام ثم
يحمق ويهدد النشوة فيصير حلالا طيبا فنهذه الخمر تعينها الخمر على تحريمها واصحاب التبدل انما
يدورون حولها ويتعاقبون انهم يشربون ما دون المسكر والذلة لهم دون ما افقه المسكر كقال الشاعر
يدورون حول الشيخ ليمسونه * يا شريشي هي الخمر تطلب
وكل انقائل * اياك اعني فاسعي يا جاره * (قيل) للاحنف بن قيس اى الشرب اطيب فقال
الخمر قيل له وكيف علمت ذلك وانت لم تشربها قال اني رايت من احبها لا يتعداها ومن حرم عليه
انما يدور حولها (وقال ابن شبرمة)

وبعد الزبيب ما اشتد منه * فهو لتمر والعلاء نسيب

جني ابرهذه له فتفتت وامر بناقمة مبرية كاتيا سيدة ليجن فاربعها واكتفها محمد كيب واردفني واقبلها مطلع الشمس فناصرها

(وقال صدق الله بن القعقاع)

أنا لها سقراطه يزعم أنها ذئب فصد قتاده هو كدوب

فهل هي الاساعة قاب لخصها أصل لي بعد ما أوتوب

(وقال ابن شبرمة) أنا قال الفرزدق فقال اسقوني فقلنا وامتروا بذا نتيق قال أقر به إلى الثمانيين يعني حد الخمر (وقال) فيصر لقسن داعد أي الأشربة أنضل طابقة في البطن قال ماصطفاي العين واشتد على اللسان وطابت وألحقت في الأنف من شراب الكرم قيل له فما تقول في مطبوعه فقال مره ولا كالسعدان قيل له فما تقول في ندي التمر قال ميت أحبي فيه بعض المنعة ولا يكاد يجربا من مات مرة قيل له فما تقول في العسل قال نعم شراب الشج ذي البردة والمعدة الفاسدة (علي بن عياش) قال أفي عند الوليد بن يزيد في خلافته إذا في بن شرع من الكوفة فوالله ما سأله عن نفسه ولا سقم حتى قال له ما بين شرعة إلى الله ما بعث إليك لاسألك عن كتاب الله ولا سئله قال فوالله لو سألتني عنهما لأفتيت فيهما ما أقال وأما أرسلت إليك لاسألك عن القهوة قال دهقنا الخبز وطيبها العلم قال فأخبرني عن الطعام قال ليس لصاحب الشراب على الطعام حكم فيران أنفعه وأشهاد أضره قال فما تقول في الشراب قال ليسأل أمير المؤمنين عما بدله قال فما تقول في المساقا قال لا بد لي منه والمحمار شر بيكي فيه قال فما تقول في السويق قال شراب المحرم والمستعمل والمرضى قال فما تقول في اللبن قال ما دأبته قط إلا استحييت من أبي من طول ما أضعته بي قال فنبذ التمر قال سر بيع الامتلاسر بيع الانشاش قال فنبذ الزبيب قال حاموا به عن الشراب قال ما تقول في الخمر قال أوه ثلاث بعد بقرة وحى قال وانت والله صديق روى قال وياي الهالك احسن قال ما شراب الناس على وجه قط احسن من السماء (قال الأصمعي) دخلت على الرشيد وهو في الفرس من خمس كإبلته امه فقال لي يا أصمعي من أين طرقت اليوم قال قلت احتججت قال وياي شيأ كان عليه أفلت سكباجة وطهاجة قال رميت بها الحجر ها قال هل تشرب قلت نعم يا أمير المؤمنين اسقوني حتى تراق ما غلا * ونرى هران ذبي قد خرب قال يا مسر وداي شي معك قال ألف دينار قال ادفعه إليه * (آيات الخمر وعبايتها) * أول ذلقتها أنا نذهب العقل وأنضل ما في الإنسان عقله ونهش القبيح بقمع الحسن قال ابونواس اسقني حتى تراق * حسن عند القبيح

(وقال أيضا)

اسقني صرفا جيا * تبرك الشج صيبا وثرو به إلى رشدا وثرو به إلى رشديا

هتقت في الدن حولا * فهسي في دقة ذيني

(وقال الناطق بالحق)

تركنا النبيذ وأصصاه * وصرت خذ بنا إلى عابه

شراب يعقل سبيل الرشاد * ويقيم للشرب أنواه

وأنا قبل لما شرب الرجل نديم من النسيان لأن ما أقر الكاس إذا سكرتكم بما يندم عليه فقبل من شابه نادمه لانه فعل مثل ما فعله فهو نديم كما يقال جالسه فهو جليس له والمعاقر المدمن كأنه لم يقرم شيء أي فناسوا وقال أبو الأسود الخولي

دع الخمر شرربها القواة فاني * رأيت أنا حما غنبا كانها

قاب لا تنكها أو تنكها فانه * أخوها غذته إنه يلبثها

وقد شرر أصحاب الشراب بسوء العهد وقلة الحفاظ وانهم اصدقاؤك ما استغنت حتى تقنقروا ما عرفت

فأعزى أسد ما من بني
أشعله قال أبو روي أم تقول
قال كذا قال ابن توم فاشاد
إلى موضوع قريب من
الموضع الذي نحن فيه
فأناخ الشيخ قال لي أخذ
ييدهم فأنزله من خارجه
فعلت والي له كساء قد
أكتفل به ثم قال أشدنا
نرجك الله وتصدق على
هذا القريب يا بيات
يسمن هنك ويذكر
بين فأنشدني
لقد طال يا سوادك منك
الواعد
ودون الجعد المأمول منك
الفرافد
تقنننا بالوصل وصدا
وغيركم
ضباب فلا يحس ولا النيم
يخالد
إذا أنت اعطيت الغني ثم
لم تعبد
تفضل الغني القيت مالك
خامد
وقل غنا صنفك مال جهته
إذا صاوسير الخلو وأراك
لاحد
إذا أنت لم تفرق هيبك
بعدا
وبت من الأدنى دماك
الاباعد
إذا لم يلبث بك الجمل
لم تزل
عليك بروق جوة وواحد
إذا التزم لم يفرج إلى
التي لم تزل * حينما كاستل الجندية فالحمد

ولامة ذئبه وواليه الولاد فجهلت طار الايزال ينيته * ٢٢٤ عليك الرجل شرهم والقصائد (وانشدني لنفسه)

تفرغان الصبر اجد اجل
وليس على ريب الزمان
معمل
فلو كان يغني أن يرى
المرد جاريها
لنازلة لو كان بقي التذال
لكان التعزى عند كل
مصيبة
ونازلة بالخراسي واجل
فكيف وكل ليس بعدو
جسامه
ولا امرئ عاقضه الله
مرحل
فان تكن الايام فينا
تبدلت
بنعمي ونؤس والمحوادث
تقل
فما ليلتنا فناء صليبة
ولا ذلنا الذي ليس
بمحل
ولنكر وحلناها نفوسا
كرمة
تعمل ما لا يستطاع
فتعمل
وقبنا بعد العزم منا نفوسنا
فقصتنا لنا الاعراض
والا رهزل
قال فقصتاليه وقد نبت
اهل وهان على طول
الغربة وصفك العيش
سرور ايسمعت ثم قال
يا بني من لم يكن الادب
والعلم أحب اليه من
الاهل والولد لم يغيب
(خاصم) بعض القرشين
هر بن عثمان بن موسى

حتى نكسب وما غلت دنائك حتى تعرف وما أورك بغيتهم حتى يفقدوك قال الشاعر
ادى كل قوم يحفظون حريمهم * وليس لأصحاب النبيذ حريم
أخافهم مادارت الكاس بينهم * وحكلمهم واث الجبال سؤم
إذا حثهم حيولك الفلأوردوا * وإن غبت عنهم ساعة فذمهم
فهذا أنشأ في أقل بعهالة * ولكنني بالفلسفة علم
(وقال) قصي بن كلاب يلقبه احتشوا الخمر فانها تضلح الابدان وتفسد الأذهان (وقيل) لهدى بن
حاتم ماله لا تشرب الخمر قال لا تشرب ما يشرب عقي (وقيل) له ماله لا تشرب النبيذ قال معاذ الله
أصعب حكم قوي وأمسى شفيعهم (وقال) يزيد بن الوليد انشؤا تفعل الجفوة (وقيل) لعثمان بن
عقان رضي الله عنه ما نعتك من شرب الخمر في الجمالية ولا حرج عليك فيها قال اني رايتها تذهب العقل
جدة وما رايت شيئا يذهب بهلة ويعود بهلة (وقال) أيضا ما نعتت ولا تفتيت ولا تشرب الخمر ولا
مسست فرجى بيدي بعد ان خططت به الفصل (وقال) عبد العزيز بن مروان لنصيب بن رباح هل
لأن فيما بشير الهادي تيريد المانعة قال اصلى الله الامير الشعر مغفل والاون مرمد ولم اقعده اليك بكرم
عنصر ولا بهمن منظروا ناعا هو عقي واساني فان رايت ان لا تفرق بينهم فافعل ويا اذهب الكاس
بالبيان وغيرت الحناعة فيعظم أنف الرجل ويحمرو يذهل وقال جرير في الاخطل
وشربت بعد ان ظهر ربابته * سكر الدنان كان أنفك حمل
شبه بالدم في ودمه وحمرته (وقال آخر) في جدار الراوية
نعم النقي لو كان يعرف وجهه * ويقيم وقت صلاته جاد
هذات مشافره الدنان فانقه * مثل القدوم يسته المحداد
وايضا من شرب الدامة وجهه * فيباضه يوم المحاسب سواد
(ودخل) امية بن عبد الله بن اسد على عبد الملك بن مروان وبوجهه أثر فقال ما هذا فقال انك قلت بالليل
فاصاب الباب وجهي فقال عبد الملك
رايتي صريع الخمر يوم ابوقها * ولشاربها المذمة يوم صاوح
فقلت لا آخذ الله أمير المؤمنين بسوء ظنه فقال بل آخذك الله بسوء مصرحك (وقال حسان بن ثابت)
تقول شناعة لوجهك عن الكاس لاصبحت ممرى العبد
اتسى حديث التذمان في فلق الصبح وصوت المسامر القرد
لا أحدث الحديث بالجليس ولا * بهنني نديي اذا انتشيت يدي
(وقال ابن الموصلي)
سلام على سيرة الاقلام مع الزك * ووصل القوافي والمدامة والشرب
السلام امرئ لم ينق منه بغيته * سوى نظر العينين واشهوة القلب
لعتري التي نكبت من منول الصبا * لقد كنت وراذ المنهله العذب
ليالي امشي بين بردى لاهيا * اميس كفن البانة الناعم الرطب
(وبروي) ان الحسن بن زيد لما والى المدينة قال لابرأهم من هرمة لا تحسني كن بأع لادينه وجاءه
مدحك وخوفك فقلت قد رزقني الله بولامة نبيه المادح وجنبي القبايح وان من حقه على ان
لا اعصى على تعصير حقه وانى اقيم لئن اوتيت بك سكران لا ضرر بك حدين حد الخمر وحد السكر
ولا زيدتك لموضع حمتك في فليكن تركك لها الله تعن عليه ولا تحمله فاس اتوكل عليهم فنهض ابن
ابن حبيد الله بن معمر فاسرع اليه فقال غلى رسلنا فالتكسر ببع الاقوال وشيعة

من افاضل اهل قومه
قال في موسى بن عيسى
انهى الى امير المؤمنين
يعني الرشيد انك تشقه
وتدعوه عليه فيبلى شي
استحق ذلك قال اما شقه
فهو اذن والله اكرم على
من تقى واما الله عليه
فوالله ما قلت اللهم انه
اصبح صبا تبيلا صلى
اكثافا لا تشقه ابدا لنا
وقد في عيوننا لا تظن
عليه احفانا وشعافي
مدونا لا تسبغ افراسنا
فا كلفنا مؤتبه ورفق
بيننا وبته وليكن قلت
اللهم ان كان تسخى
الرشيد لبرشد فارسده
وان كان غير ذلك فر اجمع
به اللهم ان له في الاسلام
بالعباس حقا على كل
مسلم وله نبين قربانة
ودعنا فسر به من كل
شعر وباهده من كل شر
واسعدناه واصلمه لنفسه
ولنا فقال له يغفر الله لك
يا عبد الله بن كذا
فلنا (ولما) حج الرشيد
سنتت وشعنا ومائة
دخل مكة وهديه يحيى
ابن خالد فابرى اليه
العصرى فقال يا امير
المؤمنين تف حتى اكلت
فقال ارسلوا امام الناقة
فاوسلوه فوقف فكانوا
اودت قتال قبل قال

هرمة وقال
نهاني ابن الرسول عن المدام * وادبني باداب الصكرام
وقال لي اصطبر عنها ودعها * تخوف الله لا خوف الاثام
وكيف تصبري عنها وحى * لها خب تمكن في عظامي
اوى طيب الحلال على خيما * وطيب النفس في خبث الحرام
(وذكروا) ان حارثة بن زبد كان فارس بن تميم وكان قد غلب على زباد وكان الشراب عليه عليه
فقبل لم يادان هذا قد غلب عليك وهو رجل مستهتر بالشراب فقال لهم كيف اطراحي رجل مازا كني
قط هفت وكنتي وكنته ولا تدمي فنظرت الى قتاده ولا تأخعي فلويت اليه عنفي ولا سألته عن شي قط
الا وجدت عليه عنده فلما مات في بادجاف وله عبيد الله بن زياد فقال له حارثة اي الامير ما هذا الجماع مع
معرفتك بحالي عند في العيرة فقال له عبيد الله ان ابا العيرة قد برع بروعا لم تدمه عيب وانا حدث
وانما انسب الى من تغلب على وانت ندیم الشراب فدع النبيذ وكن اولد اخل وان خرج فقال حارثة
انا لا ادعه الله افادعه قال فاختر من على ما شئت قال في رايهم عرفنا ان الارض عذبة وشرف فان بها شرابا
وصلى عنه فولاه اياها فلما خرج شيعه الناس وكتب اليه انس بن ابي انس

احاز بن بدو قد وليت ولاية * فذكرن جودا في الخجون وتسرقي
ولا تخف من اباد شيا فيخبره * فخلت من ملك العرافين مرقى
وباد قيسما بالثني ان لقي * لسنا به المرء الهويبة ينطق
فان يجيع الناس امام كذب * يقول بما يهوى وامام صدق
يقولون اقوالا ولا يلمونها * ولو قيل يوما حق قولهم يهتقوا
فوقع حارثة في اسفل كتابه لا بعد عن الرشيد (وقال الشاعر)

شربنا من الدارى حتى كائنا * مملوك لهم في كل ناحية وفر
فلما اعتلت شمس النهار ابنا * فخلت الثني هنا وعادنا الفقر

(وكان) ابو الهندي من ولد شبيب بن دحي الراعي من بني بروع وكان قد غلب عليه الشراب على
كريم منصبه حتى كاد يهلكه وكان قد ضاع على راع يسمى سائما فبقاه دحان بن فخره وقال

سيفي ابا الله دعي عن وطب سالم * اباد يق كالغزلان ايضا تخجروها
مقدمة فزا مسكان دقاها * دقاها كراك اذ صمتها حقودها
لهاذ وترن الشمس حتى كائنا * اوى قرية حوى ترزل دودها

وكان عبيد الجواب فجلس اليه وحمل كان صلب ابو في جنانية فبعل بعضه به بالجواب فقال ابو
الهندي احدهم ينهر التقدي في عين اخيه ولا يصبر الجموع المعترض في استايبه (ولقيه) نصر بن
سياد والى خراسان وهو يدسكرا فقال له افسدت مروا نك وشرفك قال لو لم افسد مروا لم يكن انت والى
خراسان (ومرض) ابو الهندي فلما وجد فقد الشراب جعل يبكي ويقول

رضيت المدام فاوق الراج روجه * فخل عليها مستهل المدامع
ادبر اعلى الكاش افي فقدتها * كائنا فقد المظوم والمراضع

(وكان) يشرب مع قيس بن ابي الوليد الكفائي وكان ابو الوليد ناسكا ساعدي عليه وعلى ابنه فنهزب
منه وقال فيه ابو الهندي

قل للسرى بن هند غلت ثودنا * وداننا الصبغت من ذادكم صندا
ابا الوليد انا والله لرهلت * فيسلك الشول لمسا فاقدها ابدا

التفت الى يحيى فقال اعدك مثل هذه البديعة فقال انه يجب ان يحسن اليه

ولا نبيت حيا ما ولدتها * ولا عذلت بها ما ولولها

(وقال عبد الرحمن بن ابي الحكم)

وكاس ترى بين الاناني وبينها قدى العين قد نازعت ام ابان

ترى شاربها حين يعق رجبها * عسلان احبانا وبعثلان

خاضن ذالوالشيء اروع ما جد * وعذوانه وحسن يلتزمان

دعني اناها دم هرو ولم اكن * اخاها ولم ارضع لها بلبان

دعني اناها دم ما كان بيننا * من الارحام لم يفعل الاخوان

لا نسيبنا ما شربت مريثا * ثم قم صافرا وضيم كريم

لا احب الذئيم يومض بالعين اذا ما التفتي لعرض النديم

(وقال)

(وقال) ابو العباس المبرود دخل هرو بن مسعدة على المأمون وبين يديه جام زجاج فيه بكر طبرود

وملح بر يش قال فسلمت عليه فرد عرض على الكل فقلت ما اريد شيئا هناك الله يا امير المؤمنين

فلقد بكرت القدا فقال بت جائع اتم اطر ووقع راسه وهو يقول

اهرض طه املك وابطله من دخلا * واعزم على من اوى واشكر من اكلا

ولا تكن ساوي العرض ههشما * من القليل فقلت الدهر محشلا

ودعا برطل ودخل شيخ من حلة الفقهاء فخر به اليه فقال والله يا امير المؤمنين ما شربتها فاشتا ولا سقيتها

شيئا فريده هرو بن مسعدة فاخذها منه وقال يا امير المؤمنين فاني طاعت الله في الكعبة ان لا اشربها

ايضا فسكر طويلا والسكاس في يده هرو بن مسعدة فقال

وداعلى السكاس انبكا * لا تعلم ان السكاس ما يقبدي

لوز قما اذنت ما امتزجت * الابد مع كل من الوجد

خوقتني في الله وبيكا * وكشفني به رجاء وعندي

ان تكتما لا تشربان مسدي * خوفا من العقاب شر بها وحدي

(شرب) المأمون ويحيى بن اكرم وعبد الله بن طاهر فتعافرا المأمون وعبد الله على سكر يحيى فغمر الساقى

فاسكره وكان بين ايديهم دوزم رباحين فامر المأمون فشق له المحرقى الورد والرباحين وصبروه فيه وهمل

بين من شعره فاقبته فجلست عند راسه وحكت العود وغنت

ناديته وهوى لاسرائيه * كمن في ثياب من رباحين

فقلت قم قال ودع لي لا تطاوهي * فقلت خذ قال كني لا تواتيني

فاتبه يحيى لونه العود وقال بحيلها

باسيدي وامير الناس كلهم * قد جاق حكمه من كان سقيني

اني غفلت عن الساقى فصيرني * كاتراني سلب العقل والدين

لا استطيع خوضه اذ هو حي جددي * ولا اجيب المنادى حين يدعوني

فاختل بفساد قاض اني رجل * الراح يقتلني والعود يحميني

(حدثنا) ابو جعفر البغدادي قال كان الخمريرة رجل يبيع نبيذ في ناجوده وكان بيته من قصب

وكان ياتيه قوم يشربون عنده فاخذاهم فيهم الشراب قال بعضهم ليهي اماترون بيت هذا النباذ من

قصب فيقول بعضهم على الاجر يقول الا على الجص ويقول الا على اجرة العامل فاذا اصبحوا

لم يعملوا شيئا فلما طال ذلك على النباذ قال

قال اذا امر لنا غنم ثوب بقره فخذ

كافانا (زنا) وجهه صيد

الملك بن مروان الحجاج بن

يوسف الى عبد الله بن

الزبير واوصاه بما اواد

ان يوصيه قال الاسود

ابن الهيثم الضبي يا امير

المؤمنين اوص هذا القلام

بالكعبة ان لا يمسدم

احجارها ولا يبيت استارها

ولا يشرط ليارها ولا يخذ

على ابن الزبير شعابها

وعقابها واتقايها حتى

يموت فيها جوعا او يخرج

مخلوها (كتب) عبد الله

ابن طاهر الى نصر بن

شبيب وقد نزل به ليجاربه

في جندة فوجده محسنا

منه فمكتب اليه

اهتصمك بالقتال فخذ

عصرتك من القتال

والتجاول الى الحصون

ليس بقيت من المدن

ولست بثلث من امير

المؤمنين فاما فارس

مطاعن او داجل مستامن

فلما قرأ حصره الرعب

هن الجواب فلم يلبث ان

خرج مستامنا (قال)

يزيد جهر بن العتيكان

لبعض الملوك انهم تشكر

وارديب يحدروا لثمازل

فقتل رفيعه بن الملائك

نفس فاقه بدلان اسمه

واسم امره (ولما قتل

انوشروان) يزيد جهر

وجد في منطقته رقعة

فيها مكتوب اذا كانت المحفوظ بالحدود فما انهرض واذا كانت الامو وليست بدائسة فما السرور واذا كانت الدنيا غير رومها

الطمانينة (قال سقراط)

بقية وصفا ذمته ومال
هره (وقال) من تعاهد
نفسه بالخاصة اذهب
عنهما المداينة وقال
الاماني حبال المجاهل
والعشرة المحسنة وقاية
من الاسواء (وشقه)
بعض المملوك وكان على
فرس وعليه حلل وبزة
فقال له سقراط انما اخبر
على غير حيلتك ولكن
ودك جنس الى جنسه
وتعال اكلت (وقال)
سقراط) من اعطى
الحكمة فلا يجزع لفقد
الذهب والفضة لان من
اعطى السلامة والدفعة
لا يجزع لفقد الاموال والتب
لان شجاع المحسنة
السلامة والدفعة وشاعر
الذهب والفضة الام
والثمن (وقال القنية)
يذبحوا الاخران فاقولوا
القنية ثقيل هوومك
(وقال) القنية مخدومة
ومن خدم غيره نفسه فهو
مملوك (وقال ابو الطيب)
ايدأ ترمي دماثيب الدنيا
ساقيا ليت جودها كان
بخلا
واكتفى كون فرحة تورت
الهم
سموئيل ينادي الوجد خلا
(وفي كتاب الهند) العاقل
حقيق أن يتم بنفسه
من لذتي علمائه لا ينال
أحدهم ناشيا إلا ابتاعه بها وكثرها فوفيه ولا يؤمله واشتد مؤثته عند فقره وعلو على العاقل

من كثر احبته وظهر حيله قل ظلمه وكثرت اعوانه ومن قل حيله على منافاه استراحت

لنسايت يسدم كل يوم * ووصبح حين يصبح جدم خص
اذا مادوت الاقداح قالوا * قدنا نبي باجر وجعي
وكيف يشيد البنيان قوم * يبرون الششاء بعيرة خص
(ودخل) حارثة بن بدو على زبادو بوجهه فرفق قال ما هذا قال ركبت فرسي الاشقر قصص عني قال اما
انك لو ركبت الاشهب ما صرعتك او اد حارثة الاشقر الندي ذوا او اد زبادا لاشهب العين (وكان) قيس
ابن طهمس ياتي به في جاهليت فاجره فبينا عمنه ولا يزال النجاد في حواره حتى بلغ دما عذبه فشرى قيس
ذات يوم فسكر فسكر اقبها فحبذ ابنته وتناولوها وراى القمير فسكر بشئ ثم اتهم مال النجار وانشا
يقول من ناجر فاجر جاء الاله به * كان محبته اذنا ب اجمال
نجاد الحديث ببسامة تركت * محبي واهل بلا عقل ولا مال
فلما اخبر الخبر بمصانع ومقال فاني ان لا يدرك خمر ابداء (ووبها) بلغت جنابة الكاس الى عقب
الرجل وبخله (قال) المأمون باطلف النجار وتوابع الطيب وواشبا المحولة وقال الشاعر
لمسا ريت المخطوطة المجلد * ولم ار المخبون قدير العاقل
وحلت هيسام من كروم بابل * فبت من عقلى على مراحل
(وقال آخر يصف السكر)
اقبلت من عند فواد كالحرق * امر رجل بخط مختلف * كاتما يكتبان لام الف
(وقال آخر يصف السكر)
ثم يناسر بقم ذات ورق * باطراف الزجاج من العصير
واخرى بالروح ثم رحننا * نرى العصفور اهل من بعير
كان الديك دليق في قيج * امير المؤمنين على السرير
كان حجاجهم في الداور خطا * بنات الردم في قص المحرير
فبت اوى الكواكب دانيات * ينال فامل الرجل النصير
ادافعهم بالعسكرين مني * والتم لبة القمير المنير
(وقال الشاعر)
دع التبيذ تكن عدلا وان كثرت * فبلا العيوب وقل ماشئت بهنمل
هو المشيد باخسار الى حالها * يخفي على الناس ما قالوا وما فعلوا
كزلة من عسكر ييم ظل شهرها * من دونها تستر الابواب والسكال
أضحت كئاسا على عليا موقدة * ما يستسن لها اسول ولا جيل
والعقل عقله هتون لو يباع لقد * ألفت يباعه اضعافا ماسا لوالا
فاجب بقرم مناهم في عقولهم * ان يذهبوا بعسل بعده نسل
قد عنت بخمار الكاس السهم * عن الصواب ولم يصح بها عمل
وذورت بسنات الزوم اعينهم * كان احداتها حول وما حولوا
فقال رانهم من بعد شذونه * حبلى اضربها في مشيها المجل
فان تكلم لم يقصد لم حاجته * وان مشى قلت مجنون به نجل
اخو الشراب ضائع الصلاة * وضائع الحرمة والمجاهات
وحاله من اقبح الحالات * في نفسه والعرس والبنات

(وقال)

في حب هذه الغاية التي لا ينالها ويغترع بها الا المختار (وفيه) لا يصدق العاقل في محبة الاحباب والاعلاء ولا يجر من على ذلك كل الحرص فان محبتهم على ما فيها من السرور كثيرة الاذي والمقونات والاخوان ثم لا يفي ذلك بحاقبة القراق (وفيه) ليس من شهوات الدنيا ولذا تنها شي الا وهو موبلداذي وحرقا كاله المسالخ الذي كلما ازداده صاحبه شربا ازيد عطشا وكالقطعة من العسل في اسفلها سم لاذنق فيها حلالة عاجلة وله في اسفلها سم قاتل وكاحسلام التام التي تسرق في منامه فاذا استيقظ انقطع السرور وكالبقر الذي يقى قليلا ويندب وشبكا يبق صاحبه في الظلام مقبها وكذودن الاربعين ما اذادنا عليها الثقلان الا اذادنا من الخروج بعدا (وفيه) صاحب الدين قد كثر فعلته السكينة وسكن للتواضع ووقع فاستغنى ورضى قسما يتم وخلع الدنيا ففهم السرور ورفض الشهوات وصار حارط رح المحسد فظهرت له الهبة ومضت نفسه

أف له أف الى آفات * خمسة آلاف مؤلفات
 (من حذمن الاشراف في الخمر وشهر بها) * منهم من يدين معاوية وكان يقال له بزبد الخمر ورويلغة ان مسود بن غنمة يرميه شرب الخمر فندبا الى طاعنه بالارينة ان يجلد مسودا احد الخمر ففعل فقال مسود
 ايشر بامصر فاطين دنائها * ابو خالد وضرب الخمر مسود
 (ومن) حذق الشراب الوليد بن عتبة بن في معيط اخو عثمان بن عفان لانه شهد اهل الكوفة عليه انه صلى بهم الصبح ثلاثا وكانوا هو سكران ثم التفت اليهم فقال ان شتمت زنتكم فجلده على بن ابي طالب بين يدي عثمان وفيه يقول الحطيث وكان نديه ابو زيد الطائي
 شهد الحطيث يوم بلقي ربه * ان الوليد احق بالعذر
 نادى وقد تمت صلاتهم * ليزيدهم خيرا ولا يدوى
 ليزيدهم خيرا ولو قبلوا * لمجحت بين الشفق والوتر
 كهوا عنانك اذ جيت ولو * تركوا عنانك لم تزل تجرى
 (ومنهم) عبيد الله بن عمر بن الخطاب شرب بصره هذه هناك هروين العاصم سرا فلما قدم على عمر جلده حدا آخر علانية (ومنهم) العباس بن عبد الله بن عباس كان عن شهر بالشراب ومنادمة الاخطال وفيه يقول الاخطال
 ولقد قدوت على القادر بجمع * هرت هو اذله هروير الا كلب
 لباس اودية الملوكة بروقه * من كل مرتقب عيون الربوب
 (ومنهم) قدامة بن مظعون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جلده هروير بن الخطاب بشهادة عاتمة الخصى وغيره في الشراب (ومنهم) عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب المعروف بابي شعبة حده ابوه في الشراب وفي امر انكره عليه (ومنهم) عبد الله بن هروية بن الربيع حده هشام بن سعيد الخزومي في الشراب (ومنهم) طاسم بن عمر بن الخطاب حده بعض ولاة المدينة في الشراب (ومنهم) عبد العزيز بن مروان حده هرو الاشوق (ومن) فضح بالشراب بلال بن ابي بردة الاشعري وفيه يقول يحيى بن زوقل الخجوري
 واما بلال فذلك الذي * يجل الشراب به حيث مالا
 يبيت حص عتيق الشراب * كعص الوليد يخاف الفصلا
 ويهجم مضطربا ناهسا * تغال من السكر فيه الفصلا
 ويحني ضيقا كعشي التريق * تغال به حين يمشي شكلا
 (ومن شهر) بالشراب عبد الرحمن بن عبد الله التقي القاضي بالكوفة وقضه هناك تسعة عشر يوما وفيه يقول حارثة بن زدر
 نهاردق تضايغ غير طالدة * ولبسه في هوى سعد بن هبار
 ما يبع الناس احوالهم عرضت * الادومادوى الفصل في القمار
 يدين اصحابه فيما يدينهم * كاسا بكاس وتكرارا بتكرار
 فاصبح الناس اغلا اضربهم * حت الحلى وما كذا يستار
 (ومنهم) ابو جعفر التقي وكان غرما بالشراب وقد حده مسعد بن ابي قحاص في الخمر مرارا وشهد القادسية مع سعد وابي فيها بالاحسن وهو القاتل
 اذامت فادق الى ظل كرمه * تروى عظامي بدموتي هرويتها
 من كل فان فاستكمل العقل وابصر الناقية فامن الندامة ولم وذا الناس ففيا قهم ولم يذنب اليهم في اليوم العقر (وقال سعد القمي)

ولا تدفنني في القلعة فاتي * اخاف اذ امامت ان لا اذوقها

ثم حلف بالقدسية ان لا يشرب خمر ابد او انشا يقول

ان كانت الخمر قد هزت وقد منعت * وحال من دونها الاسلام والمخرج

فقد ابا كرها صديها صافية * ملو واشر بها صرنا وامتزج

وقد يقوم على رأسي مغنية * فيها اذا وقعت من صوتها نفع

فقتض الصوت احبا ناوترقه * كما يعن ذباب الروضة الهرج

(ومنهم) عبد المطلب بن مروان وكان يسمى حمامة المحمد لاحد يده في العبادة قبل الخلافة فلما

انصت اليه الخلافة شرب العلاء وقال له سعيذ بن المسيب بلغني يا امير المؤمنين انك شربت بعدى العلاء

فقال اي والله وقتلت النفس (ومنهم) يزيد بن الوليد ذهب الشراب كل مذهب حتى خلع وقتل

وهو القاتل

خذوا ملككم لا ثبت الله ملككم * ثانيا ساوي ما حبيت عقلا

دعوى سليمي والنيذوقية * وكا سالا احب بهي بذلك عالا

ابا لك ارجوان اخذ فيكم * الارب ملك ذاق لفرالا

(وسق) قوم امر ابيهم سكر افقات يشرب ساقا كمثل هذا قالوا نعم قال فاتي ابدى احدكم من ابوه

(ومنهم) ابراهيم بن هرمة وكان مغرما بالشراب وحده عليه جماعة من رجال المدينة فلبوا المحو اعليه

وضاف ذرعه بهم فدخل الى المهدي يشعره الذي يقول فيه

له محطات في خفاء سريرة * اذا كرها منها عقاب وناقل

لهم طينة يبيضا من آل هاشم * اذا سوجن لوم القربا القبايل

اذ اما في شيا مضى كالذي اتي * وان قال اتني فاعل فهو فاعل

فاحب المهدي بشعره وقال سل حاجتك قال تأمر لي بكتاب الى حامل المدينة ان لا يهديني على شراب فقال

له وبك كيف تأمر بذلك لو سألني عزل حامل المدينة وتوليت مكانه فقلت قال يا امير المؤمنين لو هزات

عامل المدينة ووليت مكانه اما كنت تعلم اني ايضا تولى غيري قال بلى قال فكنيت ارجع الى سبري

الاولي فقال المهدي لو زدت ما تقولون في حاجة ابن هرمة وما عندكم من التلطف قالوا يا امير المؤمنين انه

يطلب ما لا يسيل اليه اسقاطا حده من حدود الله قال المهدي ان عندي له حيلة اذا عبتكم حيلته اكتبوا

الى حامل المدينة من انك يا ابن هرمة سكر ان فاضرب ابن هرمة عثمان واضرب الذي يا نيتك به مائة

فكان ابن هرمة اذا شفي رقة المدينة يقول من يشترى مائة شهاقين (وكان) باجرجل يقال له

حميد وكان جفونا بالحجر فجهاب ابن عمه وقال فيه

حميد الذي باجج داره * اخو الخمر والشيبة الاصلع

سلاما الشيب على شربها * وكان كريما لها يتزع

(ودخل) حميدوما على عمر بن عبد العزيز فقال له من انت قال انا حميد قال الذي قال فيه الشاعر

قال والله يا امير المؤمنين ما شرب سكر امسدهم من سنة فصدقه بعض جلسائه فقال له انما اذاعناك

(الفرق بين الخمر والنيذوق) اول ذلك ان الخمر تحريم الخمر جمع عليه لا اختلاف فيه بين اثنين من

الامة والعلماء وقهرهم النيذوقية بين الاكارم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين حتى

تقد اضطر محمد بن سيرين مع حله وورعه ان يسأل عبيدة السلمي عن النيذوق فقال له عبيدة اختلف

علينا في النيذوق عبيدة عن ادرك ابا بكر وجمعا غلبت بشي اختلف فيه الناس واصحاب النبي عليه

السلام والسلام متوافرون في بين مطلق له وعظمت عليه وكل واحد منهم مقيم اجمع لذمبه والشاهد

فيمسفر فانه ليس يفتي

كثير ما عهدي من اصلاح

قليل ما عدي ولا يفتي

قليل ما عدي من كثير

ما يفتي قال قد قدمت

الحجاز طهنت به رجالا

من قر يش ففسر قوا به

الكتب الى الوكلاء (وقال

يزيد بن معاوية) لعبد

الله بن زياد ان اباك يفتي

اناه عظيم ما وقد استكفك

صغير افلا تكان مني على

عذوق قد استكان منك

على كفايتي لان اذول

لنا انا لك احب الى من ان

اقول اباي فان الظن اذا

اخلف قيل اخلف منك

فلا ترج نفسك وانت

في ادنى حظك حتى تبلغ

اقصاه واذا كرت يومك

اختبار غطك واسترني

باحسانك الى اهل العادة

واساءت الى اهل

المعصية اذ لك ان شاء الله

تعالى (ذكرت العمامة

هذه ابي الاسود الدؤلي

فقال جنة في الحرب يرد نار

في البرد ومكة في الخمر

ووقار في النادى وشرف

في الاحسان ووفادة في

القائمة وهي عاتقة من

عادات العرب (وكتب

ابو الفضل بن العميد

الى ابي عبد الله الطبري

وقفت على ما وصفت

من بر ولا لا سبر بك

مثله في الكرم الى ابد قابله وانما العيب ان يصير شيء من مساعده من ثيل
المهر كما وخيانة القتل باجمته وقد

وجوت ان يكون ما يحرمه
من صنيعه عندك اجدر
فهرس بالذكاه واضعبه
لاربع والتمه فاع ذلك
واركب في الحمة مطرقة
تبعه ذلك من المسال
وتوسطك في المحذورين
الاكتا والاقلال ولا
تدور الى حسن القول
كل الاسترسال فلان
تدعي من بعيد خبر من
ان قصي من قريب
ولكن كلامك جوابا
تقص رقيب من الخط
ومن الاسهل ولا يصحك
تاني كانه جوده تلج
الاطبا توعا لهما فرما
عدمت ثمانية الاولى
وبعضه عنك في الشرف
فرجاقو بالعل بزم الاقان
ورام السداد ولا يستغفر
طرب الكلام على
ما يفسد بيزك والشاعة
لا ترضي اما فانها مختلفة
لجاء فان اضطرت اليها
فلا تهم على احى تعرف
موتها وتفضل وزنها
وتطالع موضعها فان
وجدت النفس بالاجابة
سعيه والى الاسعاف
هشة فلانها في نفسك
ضير عتق ولاتوهم ان
هيك في الرد ما وحشت
ولا في التبع ما يغفلت
ولكن انطلق وجهك
اذا دعت من حاجتك

على قوله والتبذ كل ما ينفذ في الدماء والمزق فاشد حتى يسكر كثيره وما لم يشد فلا يسمى تبسدا كما انه
ما لم يعمل من عصير العنب حتى يشد لا يسمى خمر اكلال الشاعر
تبسدا اذام القباب بدنه * تعطر لونه القباب وقيدا
(وقيل) لسقيان الثورى وقد عاب تبسدا فشربه من موضعه بين يديه يا ابا عبد الله اخشى الذباب ان تقع
في التبسدا قال فيه ما انه ان لم يذب عن نفسه (وقال) حنص من فبات كنت عند الامش وبين يديه تبسدا
فاستأذن عليه قوم من طلبة الحديث فستره فقال لي لم ستره فكرهت ان اقول للثلاث اراه من يدخل
ففات كرهت ان يقع فيه الذباب فقال لي هي هاته انه اتع من ذلك جانبا ولو كان التبسدا هو الخمر التي
حرمها الله في كتابه ما اختلف في خمره اثنتان من الامة (حدث) محمد بن وضاح قال سألت سعد بن
فقلت ما تقول فيجب حلق بلاق ذرو حته ان الموطوع من عصير العنب هو الخمر التي حرمها الله في
كتابه قال يا تضر وجهه منه (وذكر) ابن قتيبة في كتاب الاشرية ان الله تعالى حرم علينا الخمر
بالتبذ والمسكر بالسنه فكان فيه فحة فما كان ممر ما بالكتاب فلا يهل منه لا تليل ولا كثير وما
كان ممر ما بالسنه فان فيه فحة او بعضه كالتليل من الديباج والخمر يربكون في الثوب والخمر يبرحم
بالسنه وكالتفريط في صلاة الوتر وكنتي الغير وهما سنة فلا تقول ان تاركهما كذا في الفراض من
الظهر والعصر (وقد) استأذن عبد الرحمن بن عوف رسول الله صلى الله عليه وسلم في لباس الخمر يرب
لبية كانت به واذا امر فحة من سعد وكان اصيب انفه يوم الكلاب بالخذاف من الذهب وقد جعل
لله في احل عوضا محرم طهر الزواجر والبيع وحرم السفاح واحل النكاح وحرم الديباج
واحل الوشي وحرم الخمر واحل التبذ فيه المكر والمسكر منه ما اسكره * (مناقضة ابن قتيبة في قوله
في الاشرية) * قال في كتابه ان قال قائل ان المنكر هي الاشرية المسكرة اذ كذب النظر لان القدح
الاخير انما اسكر بالاول وكذلك الائمة الاخيرة انما اشبعت الاولى ومن قال السكر حرام قال فانما
ذلك بحرام من القوم وانما يرب بما يكون منه السكر حرام وكذلك القصة حرام وهذا الشاهد الذي
استشهده في خمره قليل من ما اسكر كثيره وشبهه ذلك بالقصة شاهد عليه لا شاهد له لان الناس
يجمعون على ان قليل الطعام الذي تكون منه القصة حلال وان القصة حرام وكذلك ينبغي ان يكون
قليل التبسدا الذي يسكر كثيره حلالا وكثيره حراما وان الشربة الاخيرة المسكرة هي الهرمة ومثل
الاربعة اقداح التي يسكر منها القدح الاربعة مثل او بعضه جال اجتمعوا على وجعل قنعه احدهم
موضعه ثم شبهه الثاني من قنعه ثم شبهه الثالث من قنعه ثم شبهه الرابع فاجزه عليه فلا تقول ان الاول
هو قنعه ولا الثاني والثالث وانما قتله الرابع الذي اجزه عليه وعليه القود (وذكر) ابن قتيبة في
كتابه بعد ان ذكر اختلاف الناس في التبذ وما ادلى به كل قوم من المحبة فقال يا ابا عبد الله هل سمعت
ان يفرج الخمر بالتبذ ويحرم التبذ بالسنه وكراهية ما تغير وخد من الاشرية تاثير ثم زعم في هذا
الكتاب بعينه ان الخمر لو كان قنوع مع ما جرح به في خمره وهو خمر العنب من غير ان يمسسه فانه لا يهل
منه لا قليل ولا كثير ونوع آخر مختلف فيه وهو تبذ الزبيذ الذي يذو تبسدا اذا صلب ولا يسمى
سكر الا تبسدا بالسنه (وقال) بعض الناس يبيد التمر حل وليس بخمر واجتبا يقول مرفعا
انزع عن الماء فهو حلال وما انتزع غير الماء فهو حرام (قال) ابن قتيبة وقال آخرون هو خمر حرام كله
وهذا هو القول عندني لان خمر الخمر تزل وجوه الناس مختلفة وكلها مغم عليها هذا الاسم في ذلك
الوقت (وذكر) ان ابا موسى قال خرجت امة من البصر والتمر وخمر اهل فارس من العنب وخمر اهل
البحرين من البسج وهو تبسدا العسل وخمر الحبشة السكر كتوهي من الذرة وخمر التمر يقال له البسج والفضج
كثير منه متلججها على يدك يخطف كلامك ولا يخل على سامه مستب اقول ما اقول غيروا اعظا ولا يمشد فقد كل الله خيرا لوجه

سالتني عن شفقتي ورحمتي
 وبه وبتفني حيي له وذهبت
 أني لو شئت لذعابت عنه
 أولادك لا ذهبت منه
 فزعما العمر ايبك ليس
 بزعيم كيف اسلو عنه
 وأنا ناره وأنا ساهو سوي
 فقهه هو وإلقه على وأقرب
 الي من أن برخي لي عناني
 أو يخطي لي واختياري بعد
 اختلائي بكمه واغفر لي
 في سلمه وبمسد ان ناط
 حبه بقلبي ناط واسطه
 بدني ساطق وهو جبار
 مجري الروح في الاعضاء
 متمشئ نسم الروح للهواه
 ان ذهبت عنه رجعت
 اليه وان هربت منه
 وقعت عليه وما احب
 السلو عنه مع هناه وما
 اوثر انحلوته مع ملاته
 هذا علي انه ان اقبل علي
 بهتي اقباله وان اهرض
 عني لم يطر عني خياله بعد
 عني مقال وبسر يمين
 فسر ي ثوابه ويرد عني
 خاسيه وبني بدني خايه
 وقد بسط آيات العيون
 المقاربه ومصدق مراري
 الظنون الكاذبه وصله
 ينذر بصدقه وبكون
 بصدقه بدني عند ما يخرج
 وبأسوس مثل ما يخرج
 فخالته احوال وخلاته
 بخلال وحكمه سيال
 الحسن في عوارفه والجمال

[illegible]

موافق انصوابه يشابه حاله ويتعاد عظماء من حيث يلقاه يستبزو من حيث يشاء يستدتر (وفج) بالكوفة وما فخرج الناس
وتفرقوا في الضيق فكتب شرح الى صديق له خرج بخر وج الناس اما بعد فانك بالمكان الذي انت فيه بعين من لا يتغير هرب ولا
يقونه طلب وان المكان الذي خافت لا يعمل لاحد حمله ولا يظلمه ايامه وانا اياك لعل يساط واحد ان الضيق من ذي قدرة
اقرب (وهرب) اعراض الى الهل جدار من الطاعون ٢٢٧ فيناه سائر اذ سمع قال يقول

لم يسبق الله على حمار
ولا على ذي منعة طيار
او باق الحنف على
معدا
قد هبهم الله امام الساري
فكر دجها وقال اذا كان
الله امام الساري فلا ت
حب من هرب (قال)
الا صهي اخبرني بونس
ابن حبيب قال اتى قوم
الى ابن عباس بنقسي
عجل حول ضحافة قالوا
استشف لهذا السلام
فانظروا في حاله
طوى العظام فقال له
ما بك فقال
بنا من جوى الشوق
المسحوعة
تسكدها نفس المشوق
تدوب
ولكنما اتى حشاشه
ماترى
على ما به وذهناك
صليب
فقال ابن عباس ارايت
وجها اعنتي ولسنا اذاني
وهود اصاب وهوى
اقلب عا ايت اليوم
هذا اقتيل المحب لا قود
ولا دية (وكان) ابن

الراس من الحمار مخدومه حمار (ويقال) مثل ذلك في شارب النيد ولا يقولون منبذ ولا به نباد
والحمار ما خدومن الحمار كما قال الكبادي وجمع الكبد والعصا في وجمع العصور وذو حيوان في حريم
النيذ الى حد يث اهريرة من النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن ان ينفذ في الدماء والمزقت
(وقالوا) لمن اجاز قليل ما سكر كثيرا انه ليس بين شارب السكر ومواقفة السكر حد ينفذ اليه
ولا يوقف عنده ولا يعلم شارب السكر متى يسكر كما يعلم الناس متى يرقد وقد يشرب بالرجل من
الشرب المسكر قدحين وثلاثة اقداح ولا يسكر ويشرب منه غيره قدحا واحدا فيسكر لانه قد يختلف
طبع الرجل في نفسه فيسكر مرة من القدين ويشرب مرة اخرى ثلاثة اقداح فلا يسكر (رسالة)
هر بن عبد العزيز الى اهل الاصداف (النيذ) اما بعد فان الناس كان منهم في هذا الشرب المحرم
اخرعات فيه رغبة كثير منهم حتى سبه احلامهم واذهب عقولهم فاستعمل به الدم المحرام وخرج
الحمار وان رجلا منهم عن نصيب ذلك الشرب يقولون شر بنامله فلا بأس علينا في شر به ولعمري
ان فينا قرأت ما حرم الله باسا وان في الاشربة التي احل الله من العسل والسويق والنيذ من الزبيب
والتمر والندوة عن الاشربة المحرام غير ان كل ما كان من نبيذ العسل والتمر والزبيب فلا يذ لا في
استيقا لادم التي لا رقت فيها ولا يشرب منها ما سكر فانه باغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
شر به ما جعل في الجراد والذبا والظروف والمزقة وقال كل مسكر حرام فاستنونا بما احل لكم
حرم عليكم وقد اودت بالذي نهيت عنه من شراب الجراد وما ضاعو الخمر من الطلاء وما جعل في الدماء
والجراد والظروف والمزقة وكل مسكر المسكر المحرم عليكم يعلم منكم فهو خير له ومن يخالف الى
ما نهى عنه تعاقبه على العلانية وبكفينا الله ما ضره انه على كل شيء رقيب ومن استغنى بذلك متافان
الله اشد باسا واشد تنكيلا (احصاج الحمار للنيذ كله) قال الحساون لكل ما سكر كثيره
من النبيذ انما حرم الخمر يعني الخمر الغيب خاصة بالكتاب وهي معقولة مفهومة لا يفرى فيها احد
من المسلمين وانما حرم الله تعبد الالعية الاسكار كما ذكرتم ولا نهوا وجس كما زعمتم ولو كان ذلك
كذلك احلها الله لاذنيها المتقنين والامم السالفين ولا شر بها نوح بعد خروجه من السفينة
ولا عيسى ليلة زعم ولا شر بها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في صدر الاسلام (واما) قولكم انها
وجس فقد صدقتم في اللفظ وغلطتم في المعنى اذ كنتم اودتم انها منته فان الخمر ليست بمنته ولا قدرة
ولا وصفها احد ينفق ولا قدروا انما جعلها الله رجسا بالخرم كما جعل الزنا فاحش ومقتاى مصيبة واما
بالخرم وانما هو رجس كجماع النكاح وهو من تراض وبل كان النكاح من تراض وبل وقد
يذل في السباح ما لا يذل في النكاح ولذا لم يسم الله تبارك وتعالى الهزومات كلها حاشا فتقال
تعالى ويحرم عليهم الخمر والنجاسات كلها طيبات فقال يسألونك ماذا احل لهم قل احل لكم
الطيبات وهي كل ما جاوز ارماء وقصر عنه سره وان اقتصد في مودد ذكر الخمر فيما عني على عباده
قبل خمر بها فقال تعالى ومن غرات الغنبل والاعناب تقضون منه مسكرا او ذقا حسانا ولو انها حرام على

(٤٣ - فقد - ت) عباس رضي الله عنهما جبر ترش وبهره اوله يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
الهم فته في الدين وعله التاويل وفيه يقول حسان بن ثابت اذا ظلم لي ترك مغالا لقال بملقطات لا ترى بها نفع لا
شفي وكفى ما في النفوس ولم يدع لذي لسن في القول جدا ولا هزلا سمعت الى العليا بغير مشقة فقلت ذرا لا دنيلا ولا
وغلا (وقال منبذ بن الزيد) اطاودت بالاس في الطامح ذاتي في الطرف بها ظاهرها

وهل عشت الآن تشرب الاصابيع وماز يتما التمس في من حاجة * ولكن جرى فيها الهوى وهو طامع فاقسمت اشهر
 الداعيات الى الصبا * وقد فاجتأها العبد والسفوف رافع قطعت يابدها عما رخصورها * كايدي الاساوي اقلتها الجوامع
 و يقبل صريع التوا في اجلتاب له هذا الاسم لاجل هذا البيت صريع غوان واخوه ووقته * لادن شب حتى ابيض سود
 الذوائب وكان مسلم انصاريا ٣٢٨ صريحاً وشاعر اخصها واكثر صريحاً ايضا لقوله سائقا لذات متبع الفنا

ما نأوت ما جعلها الله في جنته وسماها لذة للشاوين وان قلتم ان خمر الجنة ليست كخمر الدنيا لان الله
 نقي عنها صوب خمر الدنيا فقال تعالى لا يصعدون ههنا ولا ينزفون وكذلك قوله في فاكهة الجنة
 لا مقطوعة ولا ممنوعة فني عنها صوب فوا كه الدنيا لانها تأتي في وقت وتقطع في وقت ولا تمنوعة
 الا باليمن ولها آفات كثيرة وليس في قوا كه الجنة آفة وما سمعنا احد اوصف الخمر الا بفساد ما ذكروا
 من طيب النسيم وذكاه الرائحة (قال الاخطل)
 كانتا المسك رهنابن ارحلنا * وقد تصدوع من ناجوها المجادى
 (وقال آخر) فتنفت في البيت اذ خرجت * كنتفس الزمان في الانف
 (وقال ابو نواس) نحن نخطفها اقباني * طيب دمع فتفوح
 وانما قوله فيمارحس قوله تعالى واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم اى كفرا الى
 كفرهم (واما) منافعها التي ذكرها الله تعالى في قوله يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير
 ومنافع للناس واتمهما كما كره من نفعهما فانها كثيرة ولا تخصيها فيهما بالمقدور والدم تقوى المفسدة وتبقى
 الاون وتبث القشاش وتبقى اللسان ما اخدمتها بقدر الحاجة ولم يهاو زالا فقد اذنا اذا و ذلك عاد نفعها
 ضررا (وقال) ابن قتيبة في كتاب الاشربة كانت بنو اهل تقول الخمر رصيبة الروح ولذلك اشتق لها اسم
 من الروح فسميت راحوا وربما سميت روحا (وقال ابراهيم النخعي)
 ما قلت اخذ روح الدين من لطف * واستمع دمان غير بحر وح
 حتى انثيت ولى ورواح في جسدي * والدين مطروح جسم بلا روح
 وقد تنهى ذمالاتها زيدي في الدم (قال) مسلم بن الوليد انصاريا
 فرجنا دمان كومة بدمنا * فاعل في الاوان من ادم الدم
 قال ابن قتيبة وجدته الزباني ان صبيدا و اوية الاعشى قال اعشى سالت الاعشى عن قوله
 وسلافة مما تعنى بابل * كدم الذبيح سلبتاج بالها
 فقال شر بها جراهو يلها بيضا فريدان جرتها صارت منا منافع الخمر انها زيدي في القوة وتولد الحرارة
 وتبيح الانفة وتضي الغييل وتبصح الجبان (قال حسان بن ثابت)
 ونشر بها فتر كمالوكا * واسد ايمانيتها القاه
 (وقال طرفة) واذا ما شر بوهوا وانتشوا * وهوا كل امسون وطيرت
 ثم راحوا عبق المسك بهم * لمغفون الارض هذاب الاور
 (وقال مسلم بن الوليد) يصد بنفس الخمرها يغتمه * وينطق بالمعروف السنة البخل
 (وقال الحسن بن هانئ) اذا ما اتت دون الهات من الغنى * دعا هم من صديقه بمرحل
 ومن تخفيته البخل الخبيل قول بعض المحدثين
 صككتي في صاغر حين اذا انتشا * وبغرة عسى اذا كان صاغيا

لامضى وهما اوا صيب
 قفى مثلى
 هل العيش الا ان غروح
 مع الصبا
 صريح حيا البكاش
 والحمد في الغل
 ومسلم اول من لطف
 البديع وكسا المعاني حال
 اللفظ الرقيق وعلى له
 يقول الطائي وعلى ابي
 نواس ومن يبيع شهره
 الذي امثله الطائي قوله
 تساقط يناه النسدي
 وشماله الر
 دوى ويصون القبول
 منطقة الفصل
 كان نفي في نفسه مخبري
 مكانها
 سلافة ما بحث لا فرائها
 الفصل
 له حنسية تأوى الى خال
 برمت
 منوطها الى مال اطنابها
 السبل
 يقول الى ان يودع البحر
 ماله
 بعد الندي فضلا اذا اغتم
 الفصل
 وقد احم الاعراس
 بالبيض والندى

فاموالهم غريب واعراضهم نسل جبالا بطراجهول في عرصاتنا * اذاهي حالت لم يفت حلها دخل
 بكف الى العباس يستطير الغنى * ويشرك النعمى ويستحق الفصل متى شئت رفعت السوء وعن الغنى * اذا انت فزت
 الفضل او ان الفضل (وقوله ايضا) اذا كنت ذات نفس جواد اضهرها * فليس يضرا لحدود ان كنت معدما راى عين
 الجود فانتهز الذي * اردت قل افر اليه بها * ظلمت اقل اقل البكر يدينا * جعلت لى شكرى نوال سلبا

فالتام تركب بدلك ذخيرة * لتبرك من شكري ولا تملوا (وقال ابن زيد) موف على معص في يوم ذي رجب *
 كأنه أجل بي إلى أجل ينال بالرفق متابعي الرجال به * كالوت مستعجلا يأتي على مهل لا يرسل الناس إلا حول حجره *
 كاليف بضحي إليه ملتقى السبل بقرى المنية أرواح الكماة كما * بقرى الضيوف شهوم الكرم والزلزل يكسو السيوف
 رؤس النسا كبين به * ويحمل الهام تيجان القنا الذبل ٣٣٩ قد هود الطير عادات وتغن بها * فهن يتبعنه في كل

مرحل

وهذا المعنى كثير (قال
 هزرو) الرواق سمعت أبا
 نواس يشد قصيدته
 أيا المنتاب من هزره
 لست من ليل ولا نهزه
 لأفود الطير من شبر
 قد بلوت المرء من هزره
 فشدته عليا فاما باخ
 إلى قوله
 وأذبح القنا لقا
 وترى الموت في صورة
 واضح في نبي مضاعفة
 أسديت شبا فخره
 يتأني الطير فخره

فهي تشد على أثره
 تحت ظل الرخ تبعه
 تقة ياتبع من فخره
 فقلت ماتت لنا بنة
 شيا حيث يقول
 إذا هزروا بالجيش حلق
 قرقهم
 عصائب طيرت تسمى
 بعصائب
 جواح قد أيقن ان قبيله
 إذا ماتت الجعان أول
 غالب
 فقال استك فائق احسن
 الاستعراج فما أسأت
 الابايح

فلى فرحسة في سكره بقميصه * وفي الهه وروحات تشيب النواصيا
 قيا ليت حظي من سروري وفروحي * ومن جوده لي لأعسى ولا ليا
 (قالوا) ولولان الله تعالى خرم الخمر في كتابه لكانت سيدة الأشر به وما نذرت شراب الثانية
 منه أطيب من الأولى والثالثة أطيب من الثانية حتى يؤذ بك إلى أرقى الانسياء وهو النوم وكل شراب
 شواها فالشرية الأولى أطيب من الثانية والثانية أطيب من الثالثة حتى تله وتكرهه (وسق) قوم
 اعرابيا كواسم قالوا كيف فخذك قال أخذني اسر واجدكم فحسنتون إلى (وقالوا) ما حرم الله شيئا إلا
 هو ضامنا هو خير منه وأمثله وقد جعل الله النبيذ عوصا من الخمر فأخذ منه ما يطيب النفس ويضفي
 اللون ويضم الطعم ولا يذبح منه إلى ما يذهب العقل ويصدع الرأس ويغني النفس ويشرك الخمر في
 آفات ما هو عظيم خباثتها (قالوا) وأما قولك ان الخمر كل ما نخر والنبيذ كل ما نخر فهو وخمر فان الاسماء
 قد تشابها كل في بعض المعاني فتشبه ببعض العلة فيساوي في آخر ولا يطلق ذلك الاسم على الآخر إلا
 ترى ان الذين قد يغمرونه بربوة تلقى فيه ولا يسمى خمر وان العين قد يغمر فيسمى خمر ولا يسمى
 خمر وان يفتح أغمر يسمى سكر الاسكندر ولا يسمى غيره من النبيذ سكر او ان كان مسكرا وهذا أكثر في
 كلام العرب من ان يسماه به وقد رأيت الذين يسكر اسكارا كسكر النبيذ وقال قوم مبلونون وقوم
 د وفي الأثر بوالرقيب فسكر وامنه (وقال بشر بن أبي حازم)

فاما قديم قديم بن مر * فالقاهم القوم وروى نياما
 (وأما قولك) الرجل غمور به فمما إذا أصابه صداع من الخمر وقد يقال مثل ذلك بان أصابه صداع
 من النبيذ وقد يقال به بخاد ولا يقال به نفاق فانه متشابه في ذلك ان الخمر اذا نما يكون عا أسكر من النبيذ وذلك
 حرام لا فرق بينهما بين الخمر هذنا يقال فيه ما يقال في الخمر وانما كان شراب النبيذ من أسلانا
 ما يشر بون من السمر على الغذاء والعشاء وما لا يعرف منه فمما قد فرقت الشعر اربعين النبيذ والخمر
 فقال الاقيش وكان مغرما بالشراب

وصهباء جرابي لم يطف بها * حذيف ولم تغل بها ساعة قد دق
 أتاني بها يحيى وقد غتمت * وقد غارت الشعرى وقد حقت النسر
 فقلت اصطفيها أو تديري فأهدها * فما أتاني بعد الشيب والثلث والخمر
 إذا ما هوى إلى الأربعين ولم يكن * له دون ما يأتي حياء ولا ستر
 قدعه ولا تترك عليه الذي أتى * وان جوارسان الحيلة الدهر
 فأهلك ان الخمر هي التي لم تغلها القدور (وأما قول بعض الشعراء) في شارب النبيذ وما يطوبه
 من قلة ألقاوه ونفى العهد قد قالوا اتبع من ذلك في ناول النبيذ قال حبيب بن
 الأ لا يترك ذو سعدة * يظل بهادنا ما يصدع * وما لائق لزمت وجهه
 ولكن ليأتني مستودع * ثلاثون ألقاوها السجود * فليست لي بها ترجع

(أخذ العلقى فقال) وقد غالت عقبان رايانه ضحى * بعتبان طير في الدما نواهل أقامت على الرايات حتى كاشتها *
 من الجيش الا انها لم تقابل (وقال المتنبي يصف جيشا) ونزى لجب لأفوا جناح امامه * بناج ولا لوشش الما رسالم
 فحمله الشمس وهي ضعيفة * تعالعه من بين ريش القشاهم إذا ضروها لاق من الطير فرجة * تدور فوق البيض مثل
 الجدياهم وتظهر قول أبي الطيب في هذا البيت وان لم يكن في مناه قوله يصف شعب بوان وسباني وهذا الشعب كما قال أبو العباس

المبركة كنت مع الحسن ابن زجاء بفارس فعرجت الى شعب وان فخرت الى تربة كانتها الكافور ورواض كانتها النوب الموشى وماء
 يقدو كانه لاسل الفضة على حصاء كانتها حصى الدرة فملت اطوف في جنباتها وادو في عرصاتها فاذا في بعض جدرانها مكتوب
 اذا شرف المكروب من راس قلعة على شعب وان افاق من الكرب واهاه بطن كالحمر برطافة ومطار دجيري من البلاد
 العذيب وطيّب دياض في بلاد مربعة * ٣٤٠ * واغصان اشجار جناها على قرب يدبر علينا الكاس من لومحظته *
 بعيدك سالت الحيين في

ورد اخو الكاس ماضه * وما كنت في رده اطلع
 (وقال آخر) اما النيد فلا يذرك شاد به * واحفظ ثيابك من شرب الماء
 قوم يدأون عساق نفوسهم * حتى اذا استمكذوا كانوا هم الداء
 مشجرين الى انصاف شوقهم * هم الذئاب وقد يدعون قراء
 (وقال اعرابي) صلي فاقصبي وصام فراهني * لمخ القلوب عن المصلي الصائم
 (وقال) شعر ثيابك واستعد لقابل * واحكك جبينك لقصصا بوم
 وامش الذيب اذ امشيت لمحاكة * حتى تصيب ودبعة لتييم
 (وقال بعض القرناء) *
 أظهر واوله سمنا * وعلى الخنوش داروا * وله صلوا وصاموا * وله حيوا وادوا
 لوزي فوق الثريا * ولهم ودين طاروا

فهو لاه المراءون باهمالهم العاملون للناس والتأذون للناس هم شر الخلق وازال البرية وقد فضل
 شربة النيد عليهم باوسال الانفس على البهية واظهروا المروءة ولست اصف هذا منهم الا بالافليس
 في الناس صنف الاولهم حشو (ومن احتجاج الحايين النيد) مادوا مالان بن انس في موطنه من
 حديث في سعيد الخدري انه قدم من سفر فقدم اليه محم من محرم الاضاحي فقال المبرك بن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انها من هذا بعد ثلاثة ايام فقالوا قد كان بك من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيها امر فخرج الى الناس فسألهم فاخبروه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتمكم عن محرم
 الاضاحي بعد ثلاثة ايام فكاوا وادخوا وتصدقوا وكنتم نهيتمكم عن الانتباذ في الدباء والمزفت
 فانتبذوا وكل مسكر حرام وكنتم نهيتمكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرنا محمد بن
 رواها مالان بن انس وانثبتهما في موطنه وانما هو ناسم * وقسوخ وانما كان نهيته ان يقتبذ في الدباء
 وانزفت نهيته ان النيد لا يتبدل الا شربة فهاستشد ولا معنى للدباء والمزفت فمر هذا وقوله بعد
 هذا كنت نهيتمكم عن الانتباذ فانتبذوا وكل مسكر حرام اباحة لما كان حظر عليه من النيد الشديد
 وقوله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام ينه كما يظن ان شرير احمق تسكر واما المسكر ما سكر
 ولا سمي القليل الذي لا سكر مسكر لولو كان ما يسكر كثير بمعنى قلبه مسكرا ما اباح لنا منه شيئا
 والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب من سقاية العباس فوجدوه شديدا فطع بين
 حاجبيه ثم دعا بطوب من مازن ثم نصب عليه ثم قال اذا اغلملت اشر بشفك كسر وها الماء ولو
 كان حراما لاداه ولما نصب عليه ما هم شره (وقالوا) في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من
 مسكره وما سكر القرق منه فله الكف حرام هذا كله منسوخ نفعه شره للصاب يوم حجة الوداع
 (قالوا) ومن الدليل على ذلك انه كان ينهي وقد بعد القيس عن شرب المسكر فوجدوا اليه بعد فراههم
 مصفرة اولهم سيقا حرام فسألهم عن قصتهم فاعلوه انه كان لهم شراب فيه قوام بداتهم فنههم من

الحب
 في الله يا ذئب الشمال تحبلى
 الى شعب وان سلام قفى
 صب
 (قال ابو العباس) فاخبرت
 سلمان بن وهب عداوت
 قتال وقد رأيت تحت
 هذه الايات
 لث شعري عن الذين
 قربنا
 خلفنا بالعراق هبل
 ذكرنا
 أم يكون المدى تطاول
 حتى
 قدم العهد بيننا ففسونا
 ان جردا حمة الصفاء
 فانا
 لهم في الهوى كاهدونا
 وشعر المتنبي
 منافي الشعب طيبا في
 الخلق
 كما بال ربيع من الزمان
 ولكن الفتى العربي فيها
 غرب الوجه والبسد
 والاسان
 ملاه حنة لوسادفها
 سلمان لساورتر جان
 طقت فرساننا ونحيل
 حتى

خشت وان كرم من الحمران قدو نائف الاغصان فيه * على اعرافه امل الحمران
 فحشت وقد بين الشمس حتى * وجئت من الضباب كلفني والقي الترق منها في بناني * فنانير اذفر من البنان (منها)
 يقول شعب بن زبدي * اعن هذا ساري الطعان ابرك آدم من المعاضي * وعليت مفارقة الحمران انما اردت هذا
 البيت (ومنها) واي فم يشير اليك ش * يا شرير وفنن بلاواني * وابواه يصل بها صياها *

مذلل الحلي في أيدي العوائق وأول من ابتكر هذا المعنى الأول الأدوم الأزدي في قوله «أرى الطير على آثاننا» رأي من ثمة
 ان ستمار (جديد بنور دزد كزدا) اذا ما عوى يوما رأيت هجمة * من الطير ينظرن الذي هو صانع فهم بأمرهم ارفع
 غيره * وان ضاف امره فهو واسع (وقال مسلم بن الوليد) واذا لاسقي القنوع ومذهبي * فسبح واقل النحل الاعلى مرضي
 وما كان مثلي يعترف بجأوه * ولكن اساءت نعمة من في غرض ٢٤١ واذا واسرائيل عليك بهم * لكاتب في

فربا من المساء الخضر
 (واحد ابو عثمان
 الناجم فقال)
 لم تفصل عنك الماء الا
 فربا حين ومث بالجمال

فربا
 (وقال) سلم ايضا يصف
 السفينة
 كشت اهاويل الدجى
 عن مهولة
 بجارية محمولة حامل بكر
 اذا اقبلت واثت بمقلة
 فربا

وان ادبرت واقت بقادمي
 نسر
 اطلت بعد ادين بغير انما
 وقومها كبح الجلام من
 الدو
 كان الصباغى بها حين
 واجهت

نسيم الصباغى العروى
 الى المجدو
 (وقال) ابو القاسم بن
 هاني يصف اصطول
 الغزاله

أما والجوار المشات التي
 سرت
 لقد ظاهرتها قد وهيد
 قباب كارت على القباب على

ذلك فاذن لهم في شربه وان ابن مسعود قال شهدنا القصر يوم شهدتم وشهدنا التصيل وشبهت وانه كان
 يشرب الصليب من نبد القرمي كثرت الروايات به عنه وشهرت واذا بيت واتبه عامة التابعين من
 الكوفيين وجعلوه اعظم جعهم وقال في ذلك شاعرهم

من ذا يحرم ما المزن خالطه * في جوف خابية ماء العناقيد
 افي لا كره تشديد الرواياتنا * فيه ويهيجني قول ابن مسعود

واقما اوادانهم كانوا يعمدون الى الرب الذي ذهب ثلثا وبقى ثلثه في يدون عليه من الماء قدوا فذهب
 منه ثم يتركونه حتى يبق ويستن جاشه ثم يشربونه (وكان) هر يشرب على طعامه الصلب ويقول
 يقطع هذا اللحم في بطوننا (واختبوا) بمجديث يدين اخرهم في ادود من شعبة عن مسمر بن
 كدام من ابن عون الثقفي عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس انه قال سمعت الجحر يبعثوا المسكر من
 كل شراب ومجديث دواء عبد الرحمن بن سليمان عن يزيد بن ابي ذر عن عكرمة عن ابن عباس ان
 النبي صلى الله عليه وسلم طاف وهو شاك على بعر ومعه يمين فلما مر بالجحر استلمه باليمين حتى اذا
 انتفض حوافه نزل فصل ركبته ثم افاض السقاية فقال اسقوني من هذا فقال له العباس الانسكيت عما
 يصنع في البيوت قال ولكن اسقوني عما يشرب الناس فاقى بقدر من نبد فذاقه فقطب وقال هلو افضوا
 فيه الماء ثم قال لا فذقه مرة اخرى ثم اولا ثم قال اذا صنع احدكم شي هكذا فاصنعوا به هكذا وكذا الحديث

رواه يحيى بن اليسان عن التوري عن منصور بن خالد عن سعيد عن ابي مسعود الانصاري ان النبي
 صلى الله عليه وسلم عطش وهو يطوف بالبيت فاقى ببيد من السقاية فشمه فقطب ثم دعا بطنوب
 من ماء فزرم فصب عليه فشمه ثم به فقال له رجل اوما هذا يا رسول الله فقال لا (وقال الشعبي) شرب
 امرابي من ادودهم فاقضى غدهم وانما حده لسكر لا للشرب (ودخل) هر بن الخطاب رضي
 الله عنه على قوم يشربون ويوفدون في الاخصاص فقال نهيتكم عن معاقره الشراب فعاقروتم وعن
 الايقاد في الاخصاص فاودعتم وهم يتأديهم فقالوا يا امير المؤمنين هناك الله عن التمس فتمسست
 ونهالك عن الدخول بغير اذن فدخلت فقال هاتان بهاتين وانصرف وهو يقول كل الناس افعه منك
 يا هر وانما نهاهم من المعاقره وادمان الشراب حتى يسكروا ولم ينههم عن الشراب واصل المعاقره من
 عقر الجحوش وهو مقام الشارب ولو كان عنده ما شربوا امرام الحدم (وبلقه) عن طبل له يمان انه قال

ألا بلح الحسنه ان تلحها * يمان يسقى في زجاج وحتم
 اذا شئت فنتي دهاقين قرية * وصناعة تشدوهي كل ميسم
 فان كنت ندماني قبالا كرسقي * ولا تستقي بالاصغر المتسلم
 لبعيل امير المؤمنين بسوءه * بتادماني الجحوش المتسلم

فقال اي والله انه ليس في ذلك فعزل وقال والله لا لاهل في هلا ابداء وانما انكر عليه المدام وشربه بالكبير
 والصحيح والرقي وشبهه باللهو مما فوض اليه من امور الرعية ولو كان ما شرب منه مخر المخره (محمد بن

لها * ولكن من ضمت عليه اسود وقه على ابرون كتاب * مسومة مجدي بها وجنود
 فن وقت خلف الصغرى دود وان الرياح الذاد يات كتاب * وان القويم الطالعات سفود عليها انهم مكفهر صيرة *
 له باقات جود وعود مواضع في طامى العباب كانه * بعزمت باس اوليك جود انقت به اطامها وسعها * بناء على غير
 البرامشيد وليس بأعلى ككب وهو شافى * وليس من الضفاح وهو صلود من الراسيات الشيم لولا انيقا لها *

فنهانسان شجوع وديود
عس من نارا الجحيم و قدود
كما اشترى دوع الخاقوق جلود
وماهى عن آل الطبر بر بعد
٣٤٢ لها شمل فوق الغمار كأنها * دماة تلتها ملاحف سود
وعين المذاكى تحمرها غير
انها

من القادحات التاروقنم بالصلى * فليس لها قوم الاقارند
تعانق موج العر حتى كأنه * سيطا له فيه النبال عتيد
فانفاسهن الحماميات صواوح * واقواهن الزرافات حديد
لها شمل فوق الغمار كأنها * دماة تلتها ملاحف سود
وعين المذاكى تحمرها غير
انها

مسومة فحمت القواوس
قدود
فليس لها الا المباح أهنة
وليس لها الا الخصال كذيد
تري كل فود في ليل كما
أنفقت
سوا الفقيدها عرضت
وخدود
وحبيبة قد الباع وهى
تتبعه
يقع شوقى عذبا وهى
ولود
تكره من تقع بشار كأنها
مول وخا الصافات هيب
لها من شغوف العبرى
ملابس
مغوفة فيها التضاحسب
كما اسفلت فوق الارائك
نجد
أوالتمت فوق المنابر
سيد
لبوس تكلف المروج وهى
شماط
وتدرا باس اليه وهسو
شديد
فنها دوع فووقها
وجواشن
ومها جفانين لهاوس وود
(وقال هسي بن محمد

الاباى نصف اصطول القام فاجاد ما اود
ليسته بالامواج احسن منظر * ييدولعن النافتر المستعجب
وهما قد لست ثباب تصنع * تهى القول على ثياب ترهب
كمن اذ في البر يطع سها * في العير انفا من الريح الشظيب
الاباى نصف اصطول القام فاجاد ما اود
ليسته بالامواج احسن منظر * ييدولعن النافتر المستعجب
وهما قد لست ثباب تصنع * تهى القول على ثياب ترهب
كمن اذ في البر يطع سها * في العير انفا من الريح الشظيب

كقوائم البشر المرفق عزويت * من كاسيات وما يشاه المتهدب
نقاه تذهب ان يذلم تمدها * في كل اوبل رياح ومذهب
ولها جناح يستعاب طيرها * ملوح الرياح وراحة المطرب
تسجوا بحر في الهوام متوج * عزبان مفسوج الذؤابة شونب

وتعنها الذي الرجال افانوا * بمحتة عذبة بغير مقتوب
جوفاء لعمد كوكباتي جوفها * يوم الرهان وتستقل بركب
يعاوج احدي العباب مطاوعة * في كل فج ذراع متفولب
يتركب الاخلاص منه دبابه * لورام بركب التطللم

٢٤٣

ابتلا كهم هذا التبداحل منه القليل وحوم منه الكثير (وكان) اهل الكوفة يعرفون التبداحل طالوت
(وقال فيه شاعرهم)

اشرق على طرف من نهر طالوت * حراء صائفة في لون باقوت
من كف صائمة العينين شامرة * ترقى على سحر هاروت وما دوت
لهما قماريت الحماط اذا نظرت * فتأول قلبك من تلك التما دوت

(حديث المحرث بن كلدة طبيب العرب مع كسرى انوشروان الفارسي) * روى ان المحرث بن كلدة
الثقي وقد على كسرى انوشروان فاذا له بالذخول فالتصيب بين يديه فقال له كسرى من انت قال انا
المحرث بن كلدة قال اعزاني قال نعم من جميعها قال فما صنعك قال طبيب قالوا ما صنعك العرب
بالطبيب مع جعلها وضعف عقولها وقلة قبولها وسوء فذنها فقال ذلك اجسدوا لها الملك اذا
كانت بهذه الصفة ان تحتاج الى ما يصلح جعلها ويقم عوجها ويسوي ابدانها ويعدل اسنانها
قال الملك كيف لها بان تعرف ما تعهد عليها لوهرت المحرق لتسبى الى الجحيم قال المحرث ايها الملك
ان الله جعل اسمع قدم العقول بين العباد كاسم الارواق واخذ القوم يصيحهم فيهم ما في الناس من
جاهل وعالم وعاور وجاهل قال الملك هذا الذي يتحدث في اخلاقهم وتخطئ من مذاهم قال المحرث هم انفس
مضية وقلوب مبرية وعقول مبرية واحساب ثقية فيمرق الكلام من افواههم مروق
السد من الوتر ائلين من الماء واعطين من الهوا يظعمون الطعام ويضربون الهام وهزمهم لا يرام
وجارهم لا يضام ولا يروع اذ انما لا يقررون بفضل احسن الاقوام ما خلا الملك الهمام الذي
لا يقاس به احسن الانام (قال) فاستوى كسرى جالساً ثم اتى من حوله فقال اطري قومه
فلولان تذاكره عقله لقم قومه غير اني اراد اذهبي ثم اقبله بالجلوس فقال كيف نظركم بالطيب قال
ناهيك قال فما اصل الطيب قال ضبط الشفتين والرقى باليدن قال اصببت الدواء هذا الله قال ادخال
الطعام على الطعام هو الذي اتى البرية وقتل السباع في البرية قال اصببت هذا الجمرة التي تلب منها
الدواء قال هي النخمة ان بقيت في الجوف قتلت وان تهللت استمتت قال فما تقول في اسراج الدم
قال في نقصان الهلال في يوم حصول اغيم فيه والنفس طيبة والنور حاضر قال فما تقول في الحمام قال
لا تدخل الحمام شيهان ولا تغش اهلك سكران ولا تغم بالليل هريان وادق بجمحك بكن ادعي
نفسك قال فما تقول في شرب الدواء قال احتنب الدواء ما زلت الحصة فاذا احسنت بحركة الداء
فاخسبه بما يدرعه فان البدن مثله الارض ان اضلعت ما هرت وان افسدت ما نمت قال فما تقول في
الشرب قال اطيه اهنا وادعه احرأ ولا تشرب صبر فابوئك صداه وشر علك من الداء انواها قال
فاي الامان احمد قال الصان الذي اعفنه وابذله واجتنب كل التقيد والمخ والمعر والبقرة قال فما
تقول في الماء كمة قال كلما في اقبال دولته واتر كها اذا اذبرت دولته واتقضى زمانها وفضل الماء كمة
الزمان والاترج وفضل البقول الهندباء والخس وفضل الراعيان الدودو البنفسج قال فما تقول في شرب

يركب
فكنا تهاوم استراقه
مقعد
لسمع الا انه لم يشعب
وكنا نحن ابن داودهم
ركبوا جواتهم باهف
مركب
سحر و اجوا حمر نارها
فتقاذوا
منها بالن ما وج متلب
من كل مسجود المحرق
اذا انبرى
من معنه انصلت انصلت
الكوكب
هرمان ينفذ في الدخان
كانه
صنع برك على الظلام
الغيب
ولوا حق مثل الالهة جميع
تحقق المطالب فالتات
المهرج
يذهبن فيما بينن لطافة
ويبحث فعمل الطائر
المتقلب
كنضاض الحيات ومن
لواصيا
حسني يقطن بترك ماء
المزب
شرجوا جوانبه يهادف
انبعث

شاور رايح لها وما لتبب تنصاع من كتب كافر القفا * طورا ويجمع اجتماع الربوب والفر يجمع بينهما فكانه
ليل تقرب عقر بامن عقر وعلى كواكبها سواد خلافة * تحتال في عدد السالح المهرب فكانها البهر استعار منهم
قوب الجمال من الربيع المذهب (كتب) ابراهيم بن جرير الى الفضل بن يحيى لا أعلم منزلة توحش من الامير ولا توحشه
من لا تثنى في المودة كنفه سوى العلاءه كيدوا وانما الطيق من فضله وقد بعث بعض ما يحتاج اليه في ممره وكرامات (وكتب)

فهر في هذا المعنى اذا كان القلب دليل محبة وعقلية قوية كفي قايته من كثيرة وثابت يستمر من خطر لاسم اذا كان المقصود به
 ذاهمة لا يستعظم نفسا ولا يستصغر حسنا ولا يفر من هذه الصفة اجل فضائلها او ارفع منازلتها (وفي هذا المعنى) ان يد الانسان
 طوله بكل ما بلغت منسبة بكل ما ادركت من حيث بداحة خمسة قصير من كل ما حوت مقبوضة دون ما ملئت لان باب القول
 مطابق لذوي المخطوط بخطور ٣٤٤ عند ذوق الموم والتمكن ما بيننا على تلك من لطف ما لا دونه فله ذمة منك بانه يرد على

الما قال هو حياة البدن وبه قوته وينفع ما شرب منه بقدر شربه بعد التوم ضرر و افضل المياه مياه الانهار
 العظام ابرده واصفا قال شاعرا طعمه قال شي لا وصف ومشتق من الحياة قال فلوله قال اشبهه على
 الا بصا لونه يحكي لون كل شيء يكون فيه قال فاخبرني عن اصل الانسان ما هو قال اصله من حيث شرب
 الماء يعني راسه قال فها هذا النور الذي يصبره الاشياء قال الذين تركت من اشياء فالبياض شحمة
 والسود ما ع قال فعلى ك طبع هذا البدن قال اربع طبائع على المرأة السوداء وهي باردة راسية وامارة
 الصغار اوهي حارة راسية والدم وهو حار وطيب والبنغم وهو بارد وطيب قال فلم يكن من طبع واحد قال
 لونها من شي واحد لم يخل ولم يمرض ولم يمت قال فمن طبعين ما حال الاقتضا عليه ما قال لم يجر لانها
 ضدان قبيحان ولذلك لا يجر من ثلاثه ما عتق وخالف قال فاجل لي المحاور البارد في احراف جامعة قال
 كل حلوا وكل حار من بارد وكل حار من بارد وكل بارد من حار وفي المزارع واود قال فها افضل ما عرج
 به المرأة السوداء قال بكل حارين قال باح قال المحسن اللينة والادهان الحارة قال اقترع بالبحر قال نعم
 فترأت في بعض الكتب ان الحفنة تنفي الجوف وتسكنهم الادواء عنه وجهه ثلثي احتقن كيف يهرم
 او يعدم الولدان الجمل كل الجمل من كل ما قدر في مضرة فيؤثر شدة على راحة بدنه قال فها
 الحجة قال الاقتصادي كل شي فانه اذا اكل فوق المقداد ضيق على الروح ساعته قال فاقول في اتيان
 النفس قال كثرة تشبهين ردي واتيان المرأة المولوية فانها كالتي البالي تستقيم بذلك وتجذب قوتك
 ماؤها من قائل ونفسها مومت عاجل تاخذ منك ولا تعطيك عليك اتيان الشاب فان الشابة ماؤها غلب
 زلال ومعا فتعظم وللا فها يارد ويدها طيب ودها حار تزبدك قوتها نشاطا قال فاي الفاء
 القليها الباسط والعين رؤيتها آتس قال ان اصبت ما مديدة القامة عظيمة الهامة واسعة الجبين
 هريرة الصدوم طيبة القصر ناعمة الذم من ضيقة الخصر والذم من بيضا فخر فها حدة غضة فها الهافى
 الظلمة بدوا زاهر انهم من اخوان باهروا ان تكشف تكشف عن بيضة مكتوبة وان تساقى تعانى
 ما هو الين من الزبدوا على من الشهدوا عظم من القند وبرد من القردوس والمخلدوا في ديمهان
 الياسمين والورد قال فاستقصت كسرى حتى اختلفت كشفا قال فاي الاوقات افضل قال عند ادبار
 الليل يكون الجوف اخلق والنفس اشهى والرحم ادفا قال فاي الاوقات الذوا طرب قال نها ايز بذلك
 النظر انشاد قال كسرى قد ركب من غري في اقد اعطيت هلموا وحصصت به من بين المحمي وخطنة وقهما
 ثم امر باعطاهم وعلته وقضى حوائجهم (وجذبت) في بعض النسخ زيادة فاوردتها وهي حضر ان ابي
 الجوادى بالشام وكان معروفا بالرائق والزهة مائدة صالح العباسي فغ فقهاده البلد فذنتي البحرى من
 عبادة وكان عن حضر المجلس انه بعث اليه بقدر نبيذ فشر به ثم بعث اليه بشان فامتت من شره فاخذته
 الناس بالسنتهم هو فواشر بث المسكر على اخوته هو لا موصرت لهم هجة قال عديك اردتم ان اكون من
 قال الله تعالى فيهم يسقطون من الناس ولا يسقطون من الله وهو معهم فكيف اذعه ليكم واشرب به من
 الله (وقال) بعض القضاة لرجل كان يعذله بلغني انك تشرب المسكر فقال ما تشرب المسكر ولكني اشرب

ما لا فوته كثرة (ومن
 الفاظ اهل العصر في
 اقامة رسم الهدية في
 المهر جان والنسر و) في
 مثل هذا اليوم المجدد
 والوان السعيدة على
 منسلي فيها ان يخفف
 ويطاف على مثل ضيفا
 ولا مثل ان يقبل
 وشر في اليوم رسم ان
 اخل به الاولياء هدية
 وان منع منه الرضاء
 حسب جالسوة ومولاي
 يسوق في الدالة على
 ما اقترن بالرقعة وكسني
 فلذلك الشرف والرقعة
 الهدا ما يكون من الرضاء
 مكثرتا الفصل ومن
 النظر امقارنة بالناس
 ومن الاولياء ملاطفة
 بالقبل وقد سلكت في هذا
 اليوم مع مولاي سبيل
 اهل طبق من الاتباع
 مع اهل طبقه من
 الاداب وقد جعلت الى
 مولاي هدية الخليل
 والنفس والمال منه
 (وله في التوبة بالنزور
 والمهر جان وقصص
 الزبيح) في هذا اليوم

فتر في اطم الدهر وتاج على مرقف العصر اسعد الله ولا يانور وزه الوارد عليه واهاده ماشاه
 وكيف شاء اليه اسعد الله تعالى خدينا يانور وروا طالعنا عليه ببركاته واين طائر في جميع ايامه ومتصرفاته ولا يزل يلدس الامام
 ويبلغ اوهو جديده ويقطع منافقة نفسهما وسعدا وهو سعيد اقبل النور والى سيدنا تاشم احلة التي اعتادها من شجته وبعد حاجته
 التي اعتادها من نصيبه ومبهيما من انوارها ما كتبت من محاسن عظمه واكرمهم من انظارها ما اقتسمه من جوده واتعاهه ومثو كذا

فبقيت بكلاً والغريون هواجع * فالأقضية ومهمة المستسلم شد الحطام بانف كل تخائف * حتى استقام له الذي لم يخطم
لا يبلغ السلطان الأشدة * تنصى البري بفضل ذنب الهرم ومن الولاء تعفيم لا يتقي * والسيف تعطر شفره من الدم
منعت مهابتك الغرور حديثها * بالاعتكره وان لم تعلم (عذلت) امرأته باها في الحدود ونال ما له فقالت حدس المال
انقم للعاليل من بدل الوجه في السؤال ٤٤٦ فقد دل التوال وكثر الضلال وقد انقلت العاراف والتلال وبقيت تطلب

ما في ايدي العباد ومن لم
يوفقا ما ينفعه او شئت
أن يسي في جانيه نال
الاصحى بهمت اعرابية
تقول اللهم اوزقني هل
الحافين وخوف العاملين
حتى انهم يترك التهم
وجاملا وعدت وخوفنا
او عدت (وقال آثم)
اللهم من اودا بناسوا
فاخذته كاحاطة القلائد
باعتاق الاولاد واسفه
هل هلمته كرسوخ
الصيل على هام اصحاب
الليل (وقال) بعض
الاعراب نالنا وسمي وخلفه
ولي فالارض كانها ربي
يعقري ثم اتنا غيوم
كبراد بتنا حصل تباد
فصربت الالاد واهلكت
العباد فسيهان من يهلك
القرى الا كول الضميف
الما كوله (وقال) حمادة
ابن حمزة لا في العباس
السلاح وقدر له يحواثر
يقينه وكسوه وصلة
واذ في مجلسه وصل الله
يا اسيب المؤمنين وملك
فوالله ان اردنا شكرك
على كنه صلتك فان

مرضعه (وقال) مطرف بن عبد الله لولده يا بني ان المحنة بين السبعة من بر يدين الجاورة والقصير
وخير الامور واسطها وشر السرا الحقيقة (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فأرغل
فيه برؤق فان المنيب لارضا قطع ولا تلهمر ابني (وفي بعض الكتب المترجمة) ان يوحنا وشعرون
كانا من اليهود وكان يوحنا لا يحلس مجلسا الا ضحك واخضعت من حوله وكان شعرون لا يحلس
بجلسا الا بكى واك من حوله فقال شعرون ليوحنا ما اكثر ضحكك كانت قد فرغت من ههنا فقال له
يوحنا ما اكثر بكاءك كانت قد سبت من ذلك فاعصى الله الى المعج ان احب السبعة من الى سيرة يوحنا
(وفي بعض) الكتب انا ان هيمي بن مريم اتي يحيى بن زكريا يعلم الصلاة والسلام فقيم اليه
يحيى فقال له هيمي انك تبسم تبسم آمن فقال له يحيى انك تبسم تبسم هوس فاطواصى الله الى عيسى ان
الذي يفعل يحيى احب الى (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم يدخل عثمان الجنة ضاحكاً لانه كان
يضحك وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه وهو امد فوجد ياكى فقال له انا كى قرا
واثبت امد فقال انما كل من الجانيب الا انك فضضك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت فواجهه
(وكانت) سويدا لبعض الانصار فتخلف الى عائشة فقلت بين يديها وتفصصها وروى ما دخل النبي
صلى الله عليه وسلم على عائشة فوجد ما عندنا تفصص كان جدما ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم فقدنا
فقال يا عائشة ما فعلت السو بد افعالت له انما رصة فقامها النبي صلى الله عليه وسلم بهودها فوجدنا
في الموت فقال لاهلها اذ توفيت فاذنوني فلما توفيت اذنوه فتشهدوا صلى الله عليه وسلم قال اللهم انما كانت
حريصة على ان تضحكى فاضحك افرحها (وقيل) لابي نواس قد بعثوا الى ابي عبيدة والاصحى ليعموا
بينهما فقال اما ابو عبيدة فان خاوه وشفر اقر اعلم اساطير الاولين والآخرين واما الاصحى فقبل في
قوس بطرهم صغيرة (قال) ابن اسحق وقد طرب الصالحون وضكوا وفرحوا واذا مدحت العرب
ربلا قالوا هو ضرك السن بسام التيفات هن الى الضيف فاذا فتمت قالوا هو هو من الوجه جهم الهيا
رديه المنظر جاحة الوجه كاشما وجهه بالحل منضوخ وكاشما اسط خيشومه بالخرذل (وكتب)
يحيى بن خالد الى الفضل ايشه هو فخر اسان يا بني لا تغفل نصيبك من الكسل وهذا امر جامع لكل
ما تصدنا اليه من هذا المعنى لان الكسل تكون الراحة والراحة يكون ثبات القنطاط والقنطاط يصحو
الذهن ويصدق المحس ويكثر الصواب قال الشاعر
انما للناس منا * حسن خلق وخرح ولنا ما كان فينا * من عباد صلاح
(باب من المفاكهات)

(حدث) عباس بن الاحنف حدث ابو العباس محمد بن يزيد المبرد قال حدثنا محمد بن عامر الخنفي وكان
من سادات بكر بن وائل وادركته شيئا كبيرا علما وكان اذا افاض على املا شيئا جاد به وقد كان قدما
وفي شلة البصرة فحدثني هذا الحديث الذي ذكره ووقع الى من قريتا حيشة ولا ذكر ما بينهما من
الزيادة والنقصان الا ان غفاني الحديث جموعة فيما ذكره لئلا نكر لئلا نكر ان قريتا كانوا اجتهدين في نظام

الشكر ليعصر عن نعمتك كما فصرنا عن مؤلتك ثم ان الله تعالى جعل لك فضلا علينا بالقصير منا
فلم يفر من الازاد فقلت لبعض شكريا (قال) ابو العباس السفايح الخ الذين صنفوا كيف علمك ياخو الى بني الحرث بن كعب قال
يا اسيب المؤمنين هم هامة الشرف وصرين التكرم وفيهم خصال ليست في غيرهم من قروهم هم احبهم اماما كزهمهم شها وانهم
عليما وادفهم دنما وادفهم هم عاها مجرة في الحرث بن الازامى في كل خطيب وقدرهم مؤلة الصبي (وعزى) خالدين صدوق هري بن

تجدد المذبح وهناه بالخلقة فقال الحمد لله الذي من على الخلق بك والحمد لله الذي جعل موتكم رحمة وخلافتكم معصية ومصابكم أسوة وجعلكم قدوة (وقال خالد بن صفوان) لبعض الولاة قدمت واعطيت كل ما يقطعه من نظرك وجلسك في صومك وعديك حتى كانت من كل أحد وحقي كانت لست من أحد (وقال) رجل من لدن أبائك كان ذميا ولكنه كان حليما وان أمك كانت حسنة ولكنها كانت وهنا فيا جامع شرابويه (شذوذي القاصح ومساوي الاخلاق) * ٣٤٧ على بن عبيدة اليماني ادنس

شعاد الرحمة له (ابن المعتز) نعم الجاهل كالرايح في الزوال كما حسنت نعمة الجاهل ازداد فيها فقال السان الجاهل مفتاح حقيقته لا ترى الجاهل الا مفرطا او مفرطا (الجاحل) البخل والجبن غريزة واحدة يحدهما ماسوه الظن بالله الفضل به بمافي الشرف (وقال) ابن المعتز لما عرف اهل النفس حالم عند ذوى السكال استعانوا بالكبير لعظم مصغرا ويرفع مقبر اوليس بفاهل الطمع في وفاء الدل الغضب يهدى العقل حتى لا يرى صاحبه صورة حسن فبر تكيه ولا صورة قبيح فيعتبسه الغضب يثني عن كامن المحقد من اطاع قضيه اضاع اذ به حدة الغضب يعثر المنطق وقطع مادة الجحيم وتسرقت الفهم غضب الجاهل في قوله وقضب العاقل في فعله حقوة الغضب تبسدا بالغضب ان تتبع صورته

واحد كلهم ابن نعمة وكلهم قدس من اهل وقته بجماله فذكرنا كثر بناذرا وارشاده على احد طرف بعدد المعصية بالناس وكننا نغسل احيانا ونوسر احيانا على مقدار ما يمن الواحد من اهله وكننا لا نكر ان تقع مؤنتنا على واحد منا اذ امكنه ويقي الواحد منا لا يدع رجلي شي فيقوم به اصحابه الدهر الا طول وكننا اذ اسرنا كلنا من الطعام اليه ودعونا للملين والمهليات وكان جلوسنا في اسفل الدوا فاذ دعنا العطب جلسنا في فرقة لنا تمتع منها بالنظر الى الناس وكننا لا نقبل بالنيذ في عصر ولا يسر فاننا كذالك يوما اذا فني مستأذن علينا فقلنا له اصعد فاذا رجع نظيف حلوا الوجه سرى الهيئة يثني دواؤه هل انتم من ابناء النعم فاقبل علينا فقال اني سمعت بجمعتكم وحسن منادعتكم ومجدة التبرك حتى كانكم ادرجت في قالب واحد فاجبت ان اكون واحدا منكم فلا تحشوا عوفي قال وصادف ذلك منا اقتادوا من القوت واكثر من التبيذ وقد حسمان قال فلما له اول ما ياذنون لي ان اكون كاحدهم هات ما عندك فغاب الغلام عن اخبر كثير ثم اتانا بسلة خبز وان فيها اطعام الطبخ من حدى ودجاج وقراخ وزرقا واشنان وحباب واخذ له قاصصنا من ذلك ثم اخبرنا في شربنا وان بسط الرجل فاذا احل خلق الله احدث واحسنهم اسماءا احدث وامسكهم عن ملاحاة اذا خولف ثم افضينا منه الى اكرم مخالفة واجل مساعدة وكننا بجماعتنا بان نهده الى الشيء الذي نعلم انه يكرهه فيظهر لنا انه لا يحب غير ويرى ذلك في اشراف وجهه فكنا نغني به عن حسن القضاء وقد تداوس اخباؤه وآدابه فشقنا ذلك عن تعرف اسمه ونسبه فلم يكن هذا الا تعرف الكنية فانسانا منها فقال ابو الفضل فقال لنا بما بعد اتصال الانس الا اخبركم مرفق قنا اننا لعب ذلك قال احببت حاد في جوادكم وكننا نسيديت اذات حيايت فكنت احسلسا في الطريق القس اجتياها فاذا راها حتى اخلفني الجولس على الطريق ورايت مرفق قنا هذه فسالت من خبرها فغيرت من اتلائكم وقالوا كم وساعدة بعضكم بعضا فكان الدخول فيما انتم فيه اسر هندي من الجمار بقسالتا عنها فغيرنا فقلنا له نحن نخذلها حتى نظفرك بها فقال يا اخواني اني والله على ما ترون مني من شدة الشغف والكف بما قادوت فيها حراما قاط ولا تنقد بري الامطاولتها ومصايرت الى ان يني الله برة فاشترى بها قافا فامعنا شتر من ونحن على غاية الاختباط بقره والسروور بهيئته الى ان اخنلس منافنا لئلا يقره شكل عصف ولوعة مؤلة ولم نعرف له نزلنا منه فيه فقدر علينا من العيش ما كان طيبا لئلا يقره عذنا ما كان حسن بقره وجعلنا لا نرى سر واولا نلخا الا اذ كرهنا لاقضال السروور بهيئته وحضوره والغم بمقارفته فكنا نقيه كاتال الشاهر

يذكر كرههم كل خبر رأيت * وشرفا نلقت منهم على ذكر غضب عتاراه عشر من موفايه ما نحن بخائرون وومان الرصافة اذ به قذ طامع في عوك نبيل وذي جليل فله اصر ينال الخطع دابة والخطع غلبانه ثم قال يا اخواني والله ما هنالي عيش بمسك وكست اما طلي بغيري حتى آتيا المثل ولكن ميلا واني الى المثل فقلنا معه فقال اهر فرك اولابغني انا العباس ابن الاحنف وكان من خبري بهدكم اني خرجت الى منزلي من عندكم فاذا المسودة محيط بي فغضبي الى

وتلم ديتو بهدكم لندمه ما اتبع الاستطالة عند الغنى والمخضوع عند الفقر من هلك ستر غيره تكشف عوفونه نفاق المرء من ذلة الشر يرلاطن الناس خبرا لانه يراهم بين طبعه من هود نعبه حتى كرمه خلف الوعد خلق الوعد من اسر كثر عتاراه (فاخر) كاتب نديا فقال الكاتب انا موفو واثم موفو وانا لعدو انا للوزل وانا للشددة واثم للذو وانا للحرب واثم للسلام فقال النديم انا لنعمة واثم للدمع وانا للضربة واثم للهنه تقويم انا جالس واثم للحنه واثم لراحتي ونشني للسعدا فاشترى بك واثم معين كما

أبنت نايح وأبناقر بن (فاجر) صاحب سيف صاحب لم فقال صاحب القلم أنا أقتل بلاغر وأنت تقتل على خطر فقال صاحب
السيف القلم خادم السيف ان تم مراده والأفالى السيف معاده (قال أبو تمام) السيف أصدق أنباء من الكتب * في حده الحد
بين الحد والحد (أبراهيم بن المهدى) فقد تلبس لبعض القول تبذله * والوصل في جبل صعب مراقبه كالخيزران منيع
حين تكتمه * وقد يرى لينا في ألف لويه ٢٤٨ (أبو الهيثم طاهر بن حمادة المري يرمى) سأ بكيت بالبيض الزفاف

وإلقنا
فإن بهما ألدك الوائر
الوزرا
ولسنا كن يكي أخاه
بعبرة
نصبر هامن ما مقتله
عصرا
ولكنني أشفي فؤادي
بغمرة
والهب في طهرى وجوانبه
جبرا
وأنا ناس لا تفيض دمه عنا
على هالك سناولن قسم
الظنار
(أبي) رجل حكيم أفتال
كيف ترى الدهر قال
يخاف الأبدان ويهدد
الآمال ويقرب الأنيه
ويباعد الأنيه قال فما
حال أهله قال من ظفر
مهم لئب ومن فاته نصب
قال فما بقي عنه قال قطع
الرجاء منسنة قال فأنى
الانجذاب وأوفى قال
المعمل الضالغ والتقوى
قال أيمهم أمر وأوفى قال
الذفس والمهوى قال
فإن المخرج قال نسلك
المنهج قال فما المحمود قال
جل المحمود وترك الراحة

دار أمير المؤمنين فصرى إلى يحيى بن خالد فقال لي ويحك يا عباس إنما اخترتكم من ظرفاء الشعر أم اقرب
ما أخذكم وحسن تأنيتك وإن الذي نددتكم به من شأنك وقد عرفت خطرات الخلفاء وإنى أخبركم أن
ماردة هي الغالبة على أمير المؤمنين اليوم وأنه جرى بينه ما عتب قهوى بذلة المشوق تأني أن تعتذرو وهو
بعض الخلفاء وشرف المال بأى ذلك وقد رمت الأمر من قبلهما فأعياى وهو أحرى أن تستعبد العصابة
فقل شغرا يسهل عليه هذه السبل فقضى كلامه ثم دعانى إلى أمير المؤمنين فصرى إليه وأعطيت
قرطاسا ودواة فاعتراى الزرع وأذهب عنى ما رددت لا سحنات فتعذرت على كل عروض ونظرت عنى
كل قاذفة ثم انغمضت شئى والرسل تعبتى فقامتني أربعة آيات وضعتها وحق سمحة الغنى سهلة الألفاظ
ملاحة لما طلب منى فقلت لاحد الرسل أبلغ الوزير أنى قد قلت أو بعة آيات فإن كان بها مقنع وجهت
بها فخرج إلى الرسول بان هاتم أنى أقل منها مقنع وفى ذهاب الرسول ووجهه قلت بيتين من غير ذلك
الروى فكتبت الآيات الأربعة فى صدور الرقة وعبثت بالبيتين فقلت

العاشقان كلاهما متعصب * وكلاهما متوجس من متعصب
صلوات متعاضبة وصدمه متعاضبا * وكلاهما عما يعالج متعصب
وأجمع احببت الذين هجرتهم * ان التمسج كلما يعجب
ان القنيت ان تطاول منكما * فب السالوة وهز المطلب
(ثم كتبت تحت ذلك)

لا بد للعاشق من وقفة * تكون بين العبر والعمر
حتى اذا العبر تعادى به * وأجمع من يهوى على رطم

ثم وجهت بالكتاب إلى يحيى بن خالد فدعاه إلى الرشيد فقال والله ما رأيت شعرا أشبه ما نحن فيه من
هذا والله لك فى قصيدته فقال له يحيى رأت والله يا أمير المؤمنين المقصود به هذا بقوله العرباض فى
هذه القصة فلما قرأ البيتين وافضى إلى قوله * وأجمع من يهوى على رطم *
استغرب خبصكا حتى سمعت ضحكته ثم قال أى والله أراجع على رطم يا غلام هات على فتمض وأذهله
السرو ورجع أن يأمر لى بشئ فدعاه يحيى وقال ان شعرك قد وقع بقافية الواقعة وأذهل أمير المؤمنين
الضر ورجع أن يأمر لى بشئ فلبس أهل هذا الخمر ما وقع منى بقافية الواقعة ثم جاءه غلام فباده فتمض وثبت
مكانه فتمضت بهوضه ثم قال لى يا عباس اسبست أنبل الناس أتدوى ما ساروفى بهذا الرسول قلت لا
قال ذكر لى ان ماودة تلقت أمير المؤمنين لما علمت بمجيئه ثم قالت لى يا أمير المؤمنين كيف كان هذا
فتناولها الشعر وقال هذا فى البيت قالت فن بقوله قال عباس بن الاحنف قالت فم كوفى قال ما فعلت
شياء بعد قالت أذا والله لا أحلس حتى يكافأ قال فأمر أمير المؤمنين قائم لقيامها وأقامت لقيام أمير المؤمنين
وهما شتاخران فى صلتك فهذا كله قلت ما لى من هذا الأصل ثم قال هذا الحسن من شعرك قال
فأمر لى أمير المؤمنين بجمال كثير وأمر لى ما ردة ودونه وأمر لى الوزير بجمال دون ما أمرت به وعلت

ومداومة الفكره قال أوصنى قال قد علمت (قال بعض الملوك) يحكم من حكائه عظمى عظمة
تفنى عنى الخيل ولا تترده فى الدين ان قال نكر فى خلقك واذا كرم يدك ومصيرك فاذا فعلت ذلك صغرت عندك نفسك وعظم بصغرها
عندك فتلك فان العقل أنفعهم لك وظلموا للنفس أو تجمعا لصغر قال الله فان كان شئ بين غلى الاخلاق الهذوة قصفتك
هذه قال صغرى دليل ونهجت بحبة والعلم عليه والعمل عليه والاخلاق لا يبرها ما يبرها ينمى العلم والعلم لا يبرهونه من

العمل والعمل ما هيته من الاخلاق وانت انت قال صدقت (وقال ابن الرومي) تغنون عن كل تقرير ما تمجدكم * غنى
 الظلمة عن التكميل والتكامل تلوح في دول الايام دولتي * كأنه بالاسلام في المال (وقال ايضا)
 كل المحصل التي فيكم محاسنكم * تشابهت منكم الاخلاق والجنات كأنكم شجر الاترج طربعا * خللوا واطواب العود
 والورد (البستي) فتي جمع العلية علما وعفة * ٣٤٩ وبأسا وجودا لا يتيق فواقا * كما جع التفاح
 حسنا ونضرة

والتحفة عبودية ومذاقا
 (قال أبو العباس المبرد)
 حدثني يحيى بن أبي دافع
 قال امتدح وجعل أبي
 بكلمة فوصله بخصامة
 دينار ولم يره وهي
 مالي ومالك قد كالتني
 شططا
 حمل السلاح وقول الداء
 عن فف
 آمن وجال المنايا خلتنى
 وجلا
 أمسى وأصبح مشتاقا لي
 التلغ
 أرى المنايا على غيري
 فأكرمها
 فكيف أمسى اليها بارف
 التلغ
 أخات ان نواذ اليل
 فبرق
 وإن قلبي في جنبي أبي
 دافع
 فقلت هذا كحديث
 الذي دخل في قوم شر يربوا
 التلغ ففسدوا فخرج
 ما يشر بون فقال
 نبيذان في مجلس واحد
 لا يشار مترو على مقتر
 فلو كنت تفعل فعل

على ما ترون من الظهور ثم قال الوز من قسام اليد عندك ان لا تخرج من الدار حتى يؤهل لك هذا المال
 ضيفا فاشترت لي ضيفا باعشرين الف درهم ودفع الي بقية المال فهذا الخبر الذي طافني هنك فلهوا
 حتى انما جعل الضبايع واغرق فيك المال قلنا له هناك الله فكل منا رجع الى نعمة من ابيه فاقسم
 واقسمنا فقال اسوي فيه قلنا ما هذه فقم قال فامضوا بنا الى الجاه فحتى نشتري ما نشتري الى صاحبها
 وكانت حارة بعبدة حلوة لا تحسن شيئا كثيرا فاطرف اللسان وتأدية الرسائل وكانت تساوي على
 وجهها خمسين ومائة دينار فلما راى مولاهما ميل المشتري استام بهما فحماة فاجابناه العيب فخط مائة
 ثم خط مائة ثم قال العباس يا فتيتان اني والله احسب ان اقول بعد ما قام ولكنكم حاجة في نفسي ما تسم
 سرودي فان ساعدتم فقلت قلنا له قال هذه الجارية انا اعيانها منذ هروا وادى ايشار تفسى بها فاكركه
 ان تنظر الي بعين من قدما كس في ثمنها دعوى اعطيه بها فحماة فاجابناه فاسال قلنا له والله قد خط ما تسم
 قال وان فعل قال فصادقت من مولاهما جلاسا فافخذ ثمنها فمرو جهزها بما تسم فاقول الينا حسنا
 حتى فرق الموت بيننا (حديث الجرد) قال اسحق بن ابراهيم قال لي وهب الشاعر والله لا حدثك
 حديثا ما سمعته مني احدا قال وهو بامانة ان سمعته احدا منك مادمت حيا قلت انما عرضنا الامانة
 على السخوات والارض والجبال فابين ان يحميها قال يا ابا محمد انه خدعت ما طن في اذنك اعمى منه
 قلت كذا التبعيد بالامانة اخذ على ما لم يسمي قال بينا انا بوق الليل بمكة بعد ايام الموسم اذا انما امرأة
 من نساء مكة معها صبي يسكى وهي تسكته في يان يسكت فاستمرت فأنم جفت من فيها كسر ودوهم
 فدفعته الى الصبي فسكت واذا وجهه يرقى كأنه كوكب دوي واذا شكله يلب ولسان فصيح فلما
 راى احد النظم اليها قالت اتبعني فقلت ان قرى بطي الحلال قالت اوجع في خراشك بومين يريدك على
 جوام فيعتل وغلبت نفسي على راى فتبعها فدخلت في القطار بن قصيدت درجته وقالت اصعد
 فصعدت فقالت انما غفلة ووقوعه رجل من بني مخزوم وانا امرأة من قهر ولكن عندى خرمن
 عليه وجه احسن من العافية في مثل خلق ابن خريج وترى من معبوديه ابن عائشة اجمع لك هذا كلامي
 بدن واحد يا شقر سليم قلت وما اشقر سليم قالت بدنياروا احد بومك وليتلك فاذا قلت جعلت الدنيار
 وظيفة وتزويجا فحسنا قلت فذلك اذا جرد على ما ذكرت قال فصغت نبيذها لي جاز بها فاستجاب
 لها قالت قولي فلانة المني عذلك ثيابك وهي والله لا تسمى غمرا ولا طيبا تحسبك بدلا لثوب عطرلك
 قال فاذا جارية اجمت ما احسب ان الشمس وقعت عليها كأنها دمية فسلمت وقعدت كالخمد ففقت
 لها الاولى ان هذا الذي ذكرته لك وهو في هذه الهيئة التي ترين قالت سبحانه الله وقرب داره قالت وقد
 بذل لك من العساق دنيارا فانا انى ام اخبرتيه ثم بطي قالت لا والله يا بنية لقد نسيته انما نظرت الى
 قصيدتي وقلت اتدري ما شرب بطيها فانا لا قالت اقول لك في حضورها ما اخاطبها بكم هي والله انك
 من محرومين معد تكرب والصبح من ديبعة من مكد ولست براصل الها حتى تسكر وتغلب على عقلها
 فاذا بلغت ذلك الحال فيها لمطعم قالت ما هو من هذا واسهله قالت الجارية وتوترت شيئا آخر قالت نعم

الكرام * فقلت كعلم الى البصري تتبع اخوانه في البلاد * فاقى القتل من المكثر
 فاعطاه الله دنارا ولم يره الايات التي مدح بها ابو دلف هي لاجد بن ابي العباس كان شاعرا مجيدا وهو القائل ولما ايت عيناى
 ان قلنا ليكا * وان تحسب اسمك المومع السواكب * تنابث كي لا ينكر الهمم منك * ولكن قليلا ما يقيد التأثوب
 افرضتني للهوى وعشيتي * على لبس العجايبان لمعاجيب (وقال)
 وحياء هيرك فخر عبيد *

الآن قصد الحنف في الحلف ما انت اهل من رأيت ولا * كافي بحجت منتهى كافي (قال الصولي) كنا حضرة الى العباس
المير فاشهد هذين البيتين فاستظر فقاموا واشد في ذلك * وعبادة عزك غيرة متعبد * حثنا ولكن معظمنا حيا نسا
ما نرتي طبعي وان املع متي * في الودعت الى اقتضاء عدانكا (وقال الحمصي) ولم ار ذل الصداغي الى الهوى *
اذا كان عن لا يفتي على وصل ٢٥٠ وآت يونا كز حاج وبقية * وما حلفت الا لحنث من اجلي وكان احد بن

الى النبي اسود ولقد قال
قال
* اخلفت ان سوادا ليل
غيري *
ولما دخل على المستر
وامتدحه قال هذا الشعر
بالادم فقال بعض من
حضر لا يضره سواء مع
بياض ايديك فنهذه
قال اجل ووصله (احمد
قوله)

* اري المتابع على غيري
فاكرها *
من قول اعرابي قيل له
الا تفر وقال انا والله اكره
الموت على فراشي فكيف
اخرج اليه وكذا وهذا
الذهب الذي سلكه احمد
ضرب من البذيع يعني
الاستعطر اذ ذلك ان
الفراس يظهر انه يتطرد
ثبي ويطن غيره فيكره
عليه وهذا الشاعر يظهر
انه يذهب لعضي فيمن له
اجترقاني به كانه على غير
قصد وعليه يعني والبسه
كان مغزا وقصد اكثر
المدحون منه فاستوفى
ذلك قال الاصمعي كنت
هندا رشيد فدخل عليه

والله اعلم انك ان تغفل اليها حتى تعبر دها وتترك بحر ذام قبل ومد رفات وهذا ايه الله فقلت اهل
دينارك فانك حث دينا واغبت به اليها فصفت حقيقة اخرى فاجابته امر اوقالت قولي لاني الحسن والي
الحسين هلم الساحة فقلت في نفسي ابوالحسن وابو الحسين هو علي بن ابي طالب قال فاذا شيعان حاضرمان
نيلان قد اقتلصا فقصت المرأة عليهما القصة فطلب احدهما واجاب الاخر واقررت بالتزويج
واقرت المرأة فدهوا بالبركة ثم نهضا فاصبحت ان اجل المرأة شيان من المؤنة فاخرجت دينا واخر
فدفعته اليها وقالت اجلي هذا الطيبك قالت ما لي بلسان من عس طيار رجل انما انطبل لثقي اذا
خلوت قلت فاجلي هذا الغدا انما اليوم قالت اما هذا فقم فنهضت الجارية وارت باصلاح ما يحتاج اليه ثم
عادت وتعد بنا وجاءت بدواة وقضيب وقعدت بجهاى ودعت بقبضة فاعدهته وانذعت ثغني بصوت لم
اسمعه مثله قط فاني الفت القينات نحو ما من ثلاثين سنة ما سمعت مثل ترغها قط فكذبت ابن سرودا وطربا
فبعثت اربع ان تدنوني فتاني الى ان غنت بشعر لم اعره فهو

واحو يا صيدون الظياء واتني * لاري نضب دها على خواما
اعز علي بان اروع شهما * اوان نثوق على يدي حاما
فقلت جعلت فداك من يعني هذا قالت اشرك في جماعة هو امدوتني به ابن شريح وابن عائشة فلما
نهي الزنا لهما رجعت المغرب تغنت بصوت لم اقبه للشاة الذي كتب على فقالت
كافي بالهر قد علمته * نعال القوم واخشب السواوي

قلت جعلت فداك ما اقوم هذا البيت ولا احسبه مما ينبغي به قالت انا اول من تغني به قلت فانما هو
بيت طار لا صاحب له قالت معاذ خير ليس هذا وقته هو آخر ما تغني به قال وبعثت لانا زعها في شعر
اجلالا فلما استبينوا صلينا المقرب وجاءت العشاء الاخيرة وضعت القضيبي فقلت قصصت العشاء
وما ادوي كصليت هله وشوقا فلما أصليت قلت ناديت فقلت فداك في الدنيا منك قالت فخرجت وانشأت
الى ثيابها كانهات يدان تغرد فكدت ان اشقي ثيابي بحيلة فخرج منها اقبردت وقت بين يدي قالت
امضي الى زاوية البيت واقبل وادبر حتى اراك مقبلا ومد برقا قال واذا حصر في العرفة على الطريق الى
زاوية البيت فخطرت عليه واذا تحته عرق الى السوق فاذا انا في السوق بجر دامن عطا واذا الشيعان
الشاهدين قد اعدنا هال على فتاني وابست عنا ما هل السوق فصر بشاؤه بالابا محمد حتى نسيت اسمي
فيينا انا اضرب بعمال خصوفة وايدمت دودة فاذا صوت يعني به من فوق البيت وهو
ولو علم الهرد ما اردنا * لمونا بالهر دما بالخصواوي

قلت في نفسي هذا والله وقت هذا البيت ففوت الى دحلي وما في هظم جميع فمالت عنقه اقبل الى انها
امر آمن الى آل لب فقلت لعنه الله ولعن الذي هي منه * (هم داره لجل) قال الفرزدق واصابنا
بالهر تلبلا مطر جود فلما اصعبت ركت بقلبي وسرت الى امر بدفا انا ما فلو دواب وقد خرجت الى
ناحية البرية فقلنت انهم قوم خرجوا للثوة وهم خلقاها ان يكون معهم منقرة فابعت آلاهم حتى

اصبح بن ابراهيم الرضلي فقال اشدي من شعرك فاشده * وأمرني بالعل فقلت لها اقصرى * انتهت
فليس الى ما نمر بن سبيل * ادنى الناس خلان البحر ولا دوى * لمجباله في العالمين خليل * ومن خسر حالات الفخ لو
هلمته * اذا قال شيان يكون منيل * فعلى فعال الكثير من فعلا * ومالي كما قد تبعت قليل * وكفى أخاف الفقر
ابو ابراهيم الفخ * وراي امير المؤمنين جيل * فقال الرشيد لمجابهة اعطه خسر بن الفاعم قال الله ايسأت يا فتيتا يا اباصحى ما اتقن

اصولها واثنين فصولها واثني فصوله افعال والله يا امير المؤمنين لا قبل من افعاله قال ولم قال لان كلامك خير من شعري فقال يا فضل ادفع اليه عشر بن الغامري قال الاصحى فعلت انه اصيد لداهم الملك مني (ومن ذلك) قول ابن عباس يا فضل فخرنا وسامع فعل التعدا هذان * على الجراء امين فخرنا وانما القصص ولم تظلمنا قوله * قبل عينك في ريان ظلمات فلورا مشيوا الحمى ذم * بين السناك من منى ووحدا ٣٥١

اورن وجه عثمان
وقد احتذى البعري
هذا المحذوق جدي
الاحول وكان جدي
هذا عدوا للمدوح فقال
واغترى في الزمان البهم
محمل
قد رحت منه على اعر
محمل
كأنه بكل النبي الا انه
في الحسن جاء كصورتي
محمل
ملك العيسون فان بدا
اعطيه
نظرا لحي الى المحيبي
المقبل
ما ان يعاف قندي ولو
اورده

انتهيت الى بقال عليا را حافل موقوفة على غدر قاسم عت الى القدير فاذا فيه نسوة مستعفات في المساء
فقلت ادرك اليوم قط ولا يوم دارة جليل وانصرفت مسجعا فتاوتني يا صاحب البغلة واجمع نسائك من
شيء فخرجت اليهن فعددن في المساء الى حلوتهن ثم قلن بالله الا ما اخبرتنا ما كان من حديث دارة جليل
قلت حدثني جدي وان يومئذ غلام حافظ ان امر القيس كان طاشقة الابنة فهو يقال لها عنيزة وانه
طاشق انا فاقم بصل حتى كان يوم القدير وهو يوم دارة جليل وذلك ان الحمى جعلوا تقدم الجال
وتخلف النساء والحكم والنقل فلما راى ذلك امر القيس تخلف بعد ما سار ورجل قومه خلوه فكم من
في طاعة من الارض حتى مر به النساء وفيهن عنيزة فلهذا وردن القدير قلن لو تركنا واقتسلنا في هذا القدير
فذهبنا بهن الكلال فنزلن في القدير ونحن العبيد ثم فخرن فوقفن فيه فاها من امر القيس فاخذ
ثيابهن فجمعها وقدها على اوقاله واقل اعطى جارية تسكن فوجها لو قد دنت في القدير بوما حتى فخرج
متعبدة فتأخذ فوجها فابن ذلك عليه حتى تعالي النهار وخشين ان يقصرن عن المنزل الذي يردنه
فخرجن جميعا غير عنيزة فتأذنه الله ان يطر فوجها فاني فخرت فطر اليها مقبلة ومدت وواقبن عليه
فقلن له انك عدتنا وحيستنا واجعتنا قال فخرت لكن فاقى انا كل من كان ثم فخرت فخرتها
وفخرها ثم كملها وجمع الحنم خطبا كثيرا فاجمن نارا حطية فعمل يقطع اعلاها ويلي على الحجر
ويا كلن ويا كلن معن ويشرب من فضلة كانت معه ويقتين ويقتن الى العبيد من الكباب فلما
اودوا الرحيل قالت احدهن انا اجل ما نغسوة وقالت الاخرى انا اجل رحله وناسعه فتقسم مناهه
وزاده وبيت عنيزة لم تفعل له شيئا فقال لها يا بنت الكرام لا بد ان تعطيني ملك فاقى الاطيق المعنى
فعملته على قلوب بعيرها فكان يحتم الهاف يدخل وانه في خدوها فيقبلها فاذا امتنعت مال حذوها
فتقول هقرت بعيري فانزل في ذلك يقول

وبوم هقرت لامداوى عطيتي * فيا بهما من رحلها المقصم
فقل العشاري بزمن لجمها * وشهم كهذاب للمعقن المقتل
وبوم دخلت المحذور خد عنيزة * فقالت للواليلات انك مرجى
بقول وقد مال الغبيط بنامها * وهقرت بعيري يا امر القيس فانزل
فقلت لها يسرى وارحى زمانها * ولا تبعدين من جنانك المخل
وكان القرزدي اذوى الناس لاجبا وامر القيس واشعاره وذلك ان امر القيس راى من ابيه خطوة
لحق بعمه شرا حبل بن الحجر وكان مسترضعا في دارم فاقام قيسهم وهم مدح القرزدي * (خبر)
دعبل وصريح الغواني * حذ ثنا الوسوس يد في عاهة عن دعبل بن علي الشاعر قال بينا انا
ذات يوم بباب الكرخ وانا اسرق قد احتوى الفكر على قلبي في ابيات شعر قد نطق بها اللسان من غير
اعتقاد جنان فقلت

دموع عيني لها انبساط * ونوم عيني به انقباض
وهذا معني قد اعجب المحدثين وتخيلا انهم لم يسبقوا اليه وقد تقدم لمن قبلهم قال القرزدي
اذ جلسوا انوا بغير بن وائل (قال) الحامي واخبر بر بهذا النوع فاقى في وجهه السابق الى هذا المعنى فضلا عن ثلاثة
استطرد في بيت واحد وهو ما فيه ثلاثة فقال
وقيل هذا البيت مما روى الحامي وهو قوله
لما وضعت على القرزدي مسمى * وهي البغث عدت انت الاخطار
إهددت للشعر كاه ساجرة * فسبغت آخهم بكاس الاويل

(وقال) ابو اسحق واول من ابشركه السؤال ان طارده اليه وقد وكل احدا تابع له فقال **وانا انا من لا تخرجي القتل سبة** * اذا
 مادته طاهر وسلول **يقرب جيب الموت اجالتا لنا** * وتكرهه اجالهم فتطول (وقد) قال طرفة في هذا المعنى
 فلو شاد ري كنت قيس بن خالد * ولو شاد ري كنت عمرو بن مرد * فاصبحت ذامال كثير وطافني * بنون كرام سادة لسود
 قيس بن خالد ذو الجعدن الشيباني ٢٥٢ و عمرو بن مرد سديني قيس بن ثعلبة قد طار فلبا يلغنه ذلك فقال اما البنون فان

الله عظيم ولكن لا تريم
 حتى تكون من اوسطنا
 خالوا امر بنيسه وكانوا
 عشرة فذوق اليه كل
 واحد منهم عشرة امن
 الابل فانصرف مما تافه
 وكان ابن عبدل منقطعها
 الى عبد الكريم بن بشر
 ابن مروان فقام عنده برة
 وقاب ابا ماعز اناه فسأله
 من هيئته فقال خطبت
 ابنته بالساد فزجعت
 ان له ساديرنا واسلافا
 هناك واني اذا جعت لها
 صارت الي هبتي ففعلت
 ذلك فلما استغفرتها كتبت
 الى
 سمطيك الذي املت
 اذا انتفعت عليك قوى
 حبالي
 كما خطاك معروف ابن
 بشر
 وكنت تعد ذلك واس مال
 فقال ما احسن ما اظنفت
 بالسؤال واجزل صنفته
 (ومن) بديع هذا الباب
 قول بشاد بن برد
 تخلي من كعب اعينا
 اجا كما

فاذا انما يجوار به فافقه اجمال حرواء الطرف بقصر من تعنه الوصف لها وجه زاهر ونور باهر فهي كخالد
 الشاعر
 كما انما فرغت في قنبر لؤلؤة * في كل جاحضة من الهامر
 وهي تسمع فاعترفتني فقلت
 هذا قليل من دهنه * لمظها الاعين المراض
 فهل لولاى عطف قلب * اولادى في الحشا انقراض
 فاجبتني فقلت
 ان كنت تبني الوداد منا * فالودى دينا قراض
 قال دعيل فلم اعني خاطبت حارة تطعم الانفاس بعذوبة الفاظها وتقتلس الارواح ببراعة منطقتها
 وتذلل الالباب برحمتي تغصتها مع لاعة حيد وشفاعة وقد كمال عقل وبراعة شكل واعتدال خلق
 لها وانه البصر وذهب السور جل الخطيب والنجح اللسان وتغلت الرجلان وما غلبك بالخلفاء اذ دنت
 من التارثم ثاب الى عقلى ودا جعني حلى فذكرت قول بشاد
 لا يمتنعك من عذوبة * قبول تغلظه وان جرحا
 هم النساء الى مياصرة * والصعب يمكن بعد ما جحا
 هذا من حاول ما دون الطمع فيه الياس فكيف يمكن وعد قبل المسئلة وبذل قبل الطلبة فقلت مستجيبا لها
 اتري الزمان سرنا بتلاق * ويضم مشتاقا الى مشتاق
 (فقلت غيبة لي في امر غم من نفس)
 ما للزمان يقال فيه وانما * انت الزمان جسرنا بتلاق
 قال دعيل لمظتها ومعبت وتبعني وذلك في ايام املاقي فقلت ما لي الا منزل مسلم زرع القوا في فسرت
 الى بابها فاستوقفتها وناديت به فصرخ فقلت له اكل الخمر مني وجه ضيق بعدل الدنيا اياها وقد حصل
 على ضيقة وصبر فقال قد شكوت ما كدت اباديك لشكواك ائت بها فلبا انفتحت قال والله لا املك غير
 هذا المندبل فقلت هو البعة فتناولته فقال خذ له لا بارك الله فيه فاحذته فبعته بدينار وكسر
 فاشتريت لها وعبدا وبنو ابيها وصرت اليه فاذا هما يسيان اقطان حدينا ما كانه قطع الروض المظود وقال
 ما صنعت فاحسبه قال كيف يصلح طعام وشرب وجلس مع وجهه نظيف بلا نقل ولا دهمان ولا طبيب
 اذهب الطلف لثما ما كنت اوله قال فخرجت فاضطررت في ذلك حتى اتيت به فالتفت باب الدار
 مفتوحا دخلت فاذا ابيري لهما ولا نبي مما اوتيت به اثر فستقط في يدي وقتل اوى صاحب الزرع
 اخذهما فبقيت متلهما فاحتر ارجم الظنون واجيل الفكر سائر يوم فلما امسيت قلت في نفسي افلا
 ادور في البيت اسأل الطبيب بوقني على امر ففعلت فوقفت على باب سرداب له واذا هما قد هبطا فيه
 وانزلهما معا جميع ما يحتاجان اليه فلا كادوشما توتعما فلما احسبتهما دلت رأيتي ثم ناديت بمسلم
 ويك فلم يجيني حتى ناديت فلا تاكفان من اجابته لي ان هر دصوت يقول فيه
 بت في دوعها وبنت دقني * جنب القلب طاهر الاطراف

على دهره ان الكريم معين
 اذا بعته في حاجة سديانه * فلم تله الا واث كمين
 بكر بن النخاع مدح ما في بن طوق
 فقلت لياخذ العتيق كله * كبر شهي محب العتيق مغرب
 ولا تخلاصك ابن فرقة انه * مخافة ان يرعى نداء حزين
 وفي كل معروف عليك عين (ثم)
 عرفت عليها ما ارادت من ابي * لتزعم فقلت قد فني بكر ب
 شلى كل امر يستقيم ملايه * ولا تلهي يابدي كل مذهب

فأقدم لروايتها في عموالك * وودعه مدام ذلك مظهر في ثبوت أمواله بها * كذا ثبت قيس نادماع ثعلب اعثر
وجل إلى رجل بخصرة عبد الأعلى بن عبد الله فلم يقبل عذره فقال عبد الأعلى أما والله إن كان أحقن أثم الكذب ودانته وخصوم
الاعتذار وذلته فعاثيته على الذنب الذاهب ولم شكر له أباة التائب إنك لمن بنى ولا يحسن (وقال المحمدي)
يسوسون أعلاما بعد أناتها * وإن غضبوا جاحدا محفظة والمجد ٢٥٣ أفلوعا عليهم لا بالايينكم * من اللوم أو سدوا المكان
الذي سدوا

أولئك قوم ان بنوا
أحسنوا البناء
وان وعدوا أو فواوان
عقدوا سدوا
وان كانت النعماء منهم
تروا بها
وان أنتموا لا كدروها
ولا كدوا
وان قال مولا هم على كل
حادث

من الدهر ودوا فضل
أحلافكم ردوا
ويعذني أبناء سعد عليهم
وما قالت إلا بالذي علمت
سعد

(أوفد) سعيد بن سالم على
الرشيد شاعر أباها
فأشده قصيدة حسنة
فاستبأه الرشيد وقال
سعدت مستسنا وأكرمك
منهما فإن كنت صاحب
هذا الشعر قتل في هذين
وأشار إلى الأمين والمأمون
وكأن جالس فقال يا أمير
المؤمنين جلتي على غير
المجد هيئة المخالفة
وحشة الغربة وروعة
المفاجأة وجمالة المقام
وصعوبة البدعة وشراذ

(ثم قال دبل ورثان من يقول هذا قلت)
من له في حرامه الف قرن * قد أنافت على علومنا في
قال فضحك ثم سكتا واستجبت كلامها فلم يجيباني واخذت في لفتها وتبلى به تصرفه الدهر من ساعه
منها طولاً ومباحثي إذا أصبحت ولما كنت في مسجدي فجلت أوتيه فقال لي يا صديق الوجهه منزلي
ومندي لي وطعامي وشراي فاشأنا لك في الوسط قالت له حق القيادة والفضل والله لا غير فولي وجهه
الها وقال لي في الألاطية حق قيادته وقضوله قالت أهاحق قيادته فعره أذنه وأما حق فضله فصرع
قناه فاستقبلني مسلم فعره أذني وصلة في فقلت ما هذا فقال جرى المحم عليك شاعري لك من العذل
والاستحقاق (حدثنا) عيسى بن أحمد السكاك قال قال الحسن بن الفضل دحلت على جعفر المتوكل
وشفيح الخادم فيمعدود داين يده ولم يعرف في ذلك الزمان خادم كان أحسن منه ولا جال وعليه ثياب
مورقة فامر أن يسقى ويغمر ثم قال لي يا حنين قل في شفيح وقد كان خيا المتوكل برودة فقبل
المتوكل يشرب ويشم الوردة فقلت
قيادة ينصاه حيا باجر * من الودع في قرأ طلق كالوردة
ويغمر كفي عند كل نخبة * وكفيه تستدعي الشهي إلى الوردة
شفاق بكفيه وعينه مشربة * فاذ كرفي ما قد نسيت من العهد
سقى الله دهر الأيتام قبله * من الدهر الأمن حبيب على وعد
فامر المتوكل شفيحاً أن يسقى ويعثم معه إلى شفا في عنبر ومهاها (وودي) أن محمد بن عبد الملك
الزياتور بر المتوكل كان يمشي خادماً للمتوكل يقال له شفيح وكان الحسن بن زهير كانه كلفاً بذلك
الخادم فلقبه الحسن بن زهير بمأسأله عن خبره فأخبره أنه يريد أن يجمع فلم يبق بالعراف فخرية
الابعت بها إليه ولا طريف من الأثرة إلا دخله عليه وكتب إليه بهذه الأبيات
ليت شعري يا عالم لناس عندي * هل تعلمت بالجمامة بعدى
قد كتمت الهوى بلمخ جهدى * ففشامته بعض ما كنت ابدى
وخلمت العداؤ فليعلم النبا * سباني إليك أصفي بودى
من عذيري من مقبلتي ومن أشراق وجهه من حول هرة خدى
فصا في رسوله رسولاً محمد بن عبد الملك الزيات الورق بر فرأى رقة الحسن فاحتال لها حتى أخذها
وأوصلها إلى محمد بن عبد الملك فلما قرأها كتب إلى كاتبه الحسن بن زهير
ليت شعري من ليت شعرك هذا * أبهزل تقوله أم يجهل
فلنك صكان ما تقول يجهل * يا ابن وهب لقد تفتيت بعدى
وتشجيت في وكنت أدري أني أنا الهام التسم وحدي
لأدري القصد في الامور ولولا * غمرات الصبا ابصرت قصدي

الرشيد لا عليك ان لا تقول قد جعلت اعتذارك عوضاً امتحانك فقال يا أمير المؤمنين نفست الخناق وسهلت ميدان السباق ثم قال
يتيت لميد الله بعد محمد * ذواقه الإسلام فأخضر عودها * هيأ طباها بارك الله فيهما * وأنت أمير المؤمنين عودها
فقال الرشيد وانت بارك الله فيك سل ولا يكن مثيلك دون أحسانك فقال الهندي يا أمير المؤمنين فأمره بالو بجمع نفسه وصيلة

بخريلة (ودخل) يزبدن الى مسلم كاتب المحاج على سلمان بن عبد الملك فاخذوا منه عينة منه فقال ما رأت عيني كاليوم قط
 لمن الله امر ابرك وسنه وحكمته في امره فقال يا امير المؤمنين لا تقل ذلك فانك رايتي والامر مني مدبر وعليك قبل فلو رايتي والامر
 على مقبل وعليك مدبر لاسه طهه متعني ما استصغرت واستكبرت ما اسهت قلت قال هزمت عليك يا ابن ابي مسلم الخفري من المحاج
 اترادجوى في جهنم اقد ترميها ٢٥٤ فقال يا امير المؤمنين لا تقل هذا في المحاج وقد بذل لكم النصيحة وامن فوالسبح

واضاف سعد وكم كان به يوم القيامة وهو من بين ابيك ويسار اخيبك فاجده حيث شئت فقال له سلمان اعزب الى العنة الله فخرج فالتفت لسليمان الى جلسائه فقال قائله الله ما احسن بعبده وتوفيقه لنفسه واصحابه وقد احسن الحكمة في الصنعة بما لو احسنه (قال ابراهيم بن العباس الموصلي) والله ما تكلمت في مكاتبة هذا الامسى مما يجده خاطري ويحيش به صدري الا تولى في فصل وصاروا كان يهرزهم يهرزهم وما كان معتقاهم يتقلعهم وقولى في رسالة اخرى فانزلوه من معقل الى وقالو بدلوه آجالا بالمال فاني الممت في هذا بقول الصريح موفى على معج في يوم ذي هرج كانه اجل يسي الى امل وفي المعنى الاول بقول ابي تمام تمام فان بين خطانا عليه فانما

سیدی سیدی ومولای من السبسی ذله واخلف وعسدى لاجب الذی یسلو وان کا * نخر صاعلى صلاحي ورسدى واجب الاخ المشاركة في الحب وان لم يكن به مثل وجدى كصديق ابي على وحاشا * لصدقي من مثل شقوة جدى ان مولای عید صیدی ولولا * شوق جدی لكان مولای عیدی فلما اتني ابن الزيات الورز بركاته المحسن بن وهب في بيت الدنوان تداءى في ذلك وسأله ابن الزيات ان يتجاني له عنه فقال له المحسن طاعتك واجبة في الغيوب والمكروه ولكن الرئيس ادام الله عزو كان اولى بالفضل فقال له ابن الزيات هيات هذه له نقساية تؤدى الى التلف فتخرج عن نصيحتي فقال المحسن ان كان هذا هكذا سمعنا واطعنا وانشد

شهيدى على ما في قوايدى من الهوى * دموع تبادى المشتعل من القطر فاسلمني من كان بالامس مسعدى * وصار الهوى عونا على مع الدهر (قال) على بن الجهم دخلت يوما على المتوكل فقال يا على قلت لبيك يا امير المؤمنين قال دخلت الساعة الى قبيحه وقد كنت على خداه بالمسك اسمى فوالله ما رايت سوادا في رياض احسن منه في ذلك الخلد فقل فيه شعرا فقلت يا امير المؤمنين امطو لم تعني قال نعم وظلوه حطيم السداة فدهت بدواة وبدتني بالقول فقلت وكاتبة بالمسك في الخلد جعفر * ينقى بخط المسك من حيث اترأ اهل اودعت سطر من المسك خداه * لقد اودعت قلبي من الحب اسطرا فيامن لم يملوك تلك ما العسكا * مطيعه فيما اسر وأظهرا ويامن منهاها في السراير جعفر * سقى الله من صوب القمامة جعفر ا قال واعلمت فلما اتاني وتقبلت على خواطري فاقدت على حرق ا قوله فضحك امير المؤمنين (الاصمعي) قال دخلت على هرون امير المؤمنين وبين يديه جارية حسنة عليها لحة جعدة وذوابة تضرب بالحقومنها وهلال بين عينيها مكتوب عليه بالذهب هذا ما عمل في طرا فاقه فقال يا اصمعي صفها فانشأت اقول كنانة الاطراف سعدة انخشا * هلالية العينين طالبة القم لها حكم لقمان وصورة يوسف * ونخبة داود وعصفير فقال احسنت والله يا اصمعي فهل عرفت انها قلت لا يا امير المؤمنين فقال استهيا دنيا فاطرقت ساعة ثم قلت ان دنيا هي التي * تفتك القلب قاهره * تظلموها خاطر امها * فهي دنيا وآخرة قال الاصمعي فامرني بعشرة آلاف درهم (اسحق بن ابراهيم الموصلي) قال دخلت على الرشيد وعنده جارية قد اهدت له ماجة شاعرة اذينة وبين يديه طبق فيه وود فقال لي اما ترى ما احسن هذا الورود ونهره لونه قلت بلى والله حسن ذلك يا امير المؤمنين قال قل فيه بيتا يشبهه فاطرقت ساعة ثم قلت

او لئلا فقال له لا معافاه وكان يقول ما عرفت كلام احذان يكرون الى الاول هرد المجدي بن يحيى وكانه الناس اصناف متباينون واعلوا متماوتون منهم على نقشة لا يباح وحل مقنة لا يبتاع (ورد) كتاب بعض الكتاب الى ابراهيم بن العباس بدم دخل ودمج آخر فوقع في كتابه اذا كان المحسن من الجزاء فاقه وكنى من النكاح ما يقعه على الحسن الواجب على رغبة في انقاد الهوى المعنى رغبة في انقاد الناس يقولون بده (ودع) لربيع مثل اليه حفرة قد نبتت بخرمة ما لوفة ووسيلة معروفي

أقوموا بواجبها وأرحامها من جميع جوانبها وإبراهيم بن العباس القائل لئابل كوم بضيق بها القضا * وتبرمها أرضها لو جازها
 فن دونها أن يستباح ماؤها * ومن دوننا أن تستدام ماؤها حتى وتقرى فاولت دون حرامها * وأيسر خطب يوم حق فنأوها
 (وقال الصولي) وجدت خطب عبد الله بن أبي سعيد إبراهيم بن العباس أنشد نفسه وعلقت كيف الهوى وجهلته * وعلمكم
 صبري على ظلمكم ظلمي وأعلم ما لي عندكم فبردي * ٣٥٥ هوى إلى حولى فأرجع عن هلى فقلت أسبقك إلى هذا

أحمد فقال العباس بن

الأحنف بقوله

فحب ربنا إذا السوفى يبعد

له عنك في الأرض

العرصة مذهبها

فعدا إلى أن أراجع الوصل

صاغرا

وعاد إلى ما تمعير واعتبا

قال الصولي وأمن أن

ابن أبي سعيد قاط في هذا

المضى لأن الأشبه يقول

ابن العباس

* فعدا إلى أن أراجع

الوصل صاغرا *

وقوله

كم قد هجرت من غيظ

ومن خرق

إذا بعد خزن هون

الماضي

وكم تفضلت وما باليسم

خطي

حتى رجعت بقلب ساخط

واضي

(وأنشده)

لن لا أرى أهرضت عن

كل ما أرى

وصرت إلى قاي وقيا

لقاله

إذا قمعت سلوة أوده

حنينا إلى أوصابه وبلايه

كانه خدم موق يقبله * فم الحبيب وقد أبدى به خجلا

(فأعترضني الجواد بقالت)

كانه لون خدى حين يدفعني * كف الرشيد لا مروج الغسلا

فقال الرشيد قم يا صفي فقد حررتي هذه الفاسقة (وحدثنا أيضا) قال كان هرون الرشيد جالس

جاريين من جواده فقال له جاسم بن بيت عتيق كان فيك فقلت احداها فقلت لا أخرى لا بل أنا

فقال لا بل ما هنتك فما ادعيت فالت قول الله والسابقون السابقون أولئك المقربون ثم قال للثانية

وما هنتك أنت قالت قول الله ولا آخره غيرك لأن الأولى فقال لتقل كل واحدة منك شعرا في الغزل

فمن كانت أدق شعرا بابات عتيق فقلت الأولى

أنا التي أمشي كالخشي الوشي * يكاد أن يصرفني قمعي * من جنة الفردوس كان عرجي

وقالت الأخرى أنا التي لم ير مني بشر * سكاك لا الأول من ينشر

اسهر من شئت ولست اصغر * إن سمع الناس كلامي كفوا

فقال لهما قد أحسنتما ومالوا حدة منك فضيلة على صاحبهما ولكن أيت معكما (أخبرنا) أبو الطيب

الكتاب بن أمير المؤمنين هرون الرشيد كان له بين جاريين مدينة وكوفية فعملت الكوفية تغسر

يده والمدينة تغسر رجليه فعملت المدينة ترفع إلى فخذه حتى ضربت يدها إلى متاعه حتى انعط

فقلت لها الكوفية نحن شر كوك في البضاعة وأراك قد قدرت وتنا برأس المال وحدك فأبى

منه فقلت المدينة حدثني مالك بن هشام بن عروة عن أبيه قال قال من أحياء الأرض موات نفسي له ولعقبه قال

فاستعملها الكوفية ودفعها ثم أخذته بيدها جعوا قالت حدثنا الأهمش عن خيمته عن ابن مسعود

أنه قال الصديقان صاذا لأن آثاره (أخبرنا) الأنصاري أن التوكل كان طلب من محمود الوراق جارية

مغنية فأطلبها عشرة آلاف درهم فلما مات همدان اشتراها من مائة خمسة آلاف وقال لها أنا

اعطينا ولاك بك عشرة آلاف وقد اشترى بك من مائة خمسة آلاف قالت يا أمير المؤمنين إذا

كانت الخلفاء تترى بلذات المواد يشفسفستري بأدخص مما اشترى بك (أخبرنا) أصح بن إبراهيم

الموصلي قال لأبي هرون الرشيد جارية من جواده يعلى امرأة مطاعة فقمرته فقال لها غني قالت المعادة

ففسها ثم لاجته فقمرته فقلت قلمي عادك فقال لا أقدر على ذلك قالت فكتب لي به عليك كتابا أخذ

به مني شئت قال ذلك فديعت بدواة وقرملاس ثم كتبت هذا كتاب فلا تلهي بولاها أمير المؤمنين

أن لي عليك قرصا أخذك به مني شئت وأني شئت من ليل أوتها وكن على رأسها وصيفة فقلت

تردي في الكتاب فأنت لا تأمنين الحمد فان ومن قام بهذا الذ كرق قبلمه قه وولي ما فيه فضعت

الرشيد حتى استلقى على فراشه واستظرفها وأمر بان تنزل معصودة وأمر بان يجرى عليها رفق سني

وشغف بها ويقال إنها أم المأمون (تغص) محمد بن هرون الأمين يوم في مجلسه أمام الجواد

فالتفت إلى جلس له وهو محمد بن سلام صاحب المظالم فقال له وصحك يا محمد أتأني قلت نعم يا أمير

(وقال في هذا الصود)

وأنت هوى النفس من بينهم * وأنت الحبيب وأنت المطامح

مهم من بعد اجتماع (وقال الذوق) إذا جئت لأمون ليعلم غافق * وإن عشت أفرح بقرعة

فيا ليتني أقدلت من غربة النوى * بكل أخى وأصل وجيم وأصل هذا من قول مالك بن معمر للأحنف بن قيس ما اشتاق

للغائب إذا حضرت ولا انتفع بالخاص إذا غابت (وقال إبراهيم بن العباس) بذات يقوم من تباؤارة *

وخطب بليل من دنو غزارها وان مقبلت بمنزلة الجوى لا قرب من ليل وهاتك اذاها ويلي كمثل النار تفتح ضررها
بعد انما بها وهى بهرق جارها كأنه نظر الى قول النظار للفتى يقولون هذى أم مهر وقربة * دنت بك ارض نحوها
ومعها الانما بعد التحليل وقربه * اذا هو بوصول اليه سواء وقوله ويلي كمثل النار كقول العباس بن الاحنف
أحم منك بها اقول وقد ٣٥٦ قاله العاشقون من عشقوا صرت كافى ذالته نصبت * نضى الاناس وهى تحترق

(وقال ابراهيم بن العباس)
أميل مع الصديق على
ابن أبي
وأخذ للثديق من
الشقيق
وان الفيتى حراما طام
فانك واجدى عبد
الصديق
أفرق بين معروف ومضى
واجتمع بين مالى والمخوف
(قال العقبلى) يرثى
صديقه اخذ فى خزية
فقتل وصلب
له مرى ثم أصبحت فوق
مشذب
طويل تعليلك الراح مع
القطر
لقد ضمت مبدوا اليدين
مبذرا
وعرفت هند الموت من
ضغطة القبر
وأقلت من ضيق التراب
ولله
ولم تقدر الدنيا أهمل لك
من شكر
فما نشتقى ميناى من
دائم البكا
هلكت ولوانى بكيت الى
المحشر
فطروها من يبكى ناله

المؤمنين ذكر قول الشاعر

ذكر الهوى فتنتس المشتاق * وبدأ عليه الذلل والاطراق
بامن صبر فى فاصم بعده * الصبر ليس بظيقه الشقاق
فقال لا والله ما نكأها ثم التفت الى جليسه آخر فقال ويحك أترانى قال نعم يا امير المؤمنين ذكر
قول الاحنف قد كرت بالبحان منك شمائل * وبالاربع ذبا من مقلبك العذب
فقال لا والله ما نكأها ثم التفت الى كوفرا فحافم فقال ويحك أترانى فقال نعم يا امير المؤمنين ذكر
قول ابن بقليلة النعاسي
ان كان دهرى ساسان قرههم * فانما الدهر اطوار ذواهر
ومعها صعبا يوما غميلة * تنجيب صورتك الاسد الماهير
قال صديق (وكتبت) جاوية على بن الجهم له رقة فاجاب فيها
مأروعة جادتك محتومة * كانها خد على خد
تبدو سوادا فى رياض كيا * ذوقت منك فى الورد * ساهجة الاسطر مصروقة
عن جهة الازل الى الجحد * يا كاتبا اسلمنى عيشه * اليه حسبي منك ما عندى
(وكتبت ايضا)

قلب يل على لسان طلق * ويدقق درسا من فائق
مزج المداد بعبرة شذته * من كل حارحة بقلب صادق
فيمشقه تحت الوساد وخده * ويساره فوق الذواد علقاق
(اهدت) جاوية من جوارى المهدي نقاحة الى المهدي مطيبة وكتبت فيها
هديتى الى المهدي * نقاحة تطفن من خدى
مجرة مصفرة طيبة * كانها من جنة الخلد
(فاجابها المهدي) نقاحة من عند نقاحة * جاءت هذا صنعت بالقواد
والله ما لوى أبصرتها * بقتان ام ابصرتها فى الرقاد
(وكتبت) بعض الكتاب الى مدام جاوية المازنى ويبت اليها تفتنه من مدام
قليل ولان القواد * دوان كل قدك قدشربناك مدة * وبعثنا اليك بك
(وقال) هل بن الجهم دخلت على ابي عثمان المازنى وندمه جاوية كانها شقة قروبيدها نقاحة
مفصولة فقالت حرفت ما اراد الشاعر بقوله
خبر بنى من الرسول اليك * واجعليه من لا يثم عليك
قلت ما عرفه قالت هو هذو وميت الى بالنقاحة قواقة ما وجدت لها واما من نظير كلامها (وقال) شنيخ
من اهل البصرة تقيت المحسن بن وهب فأردت ان: محسن سلامة طيبة وهى نقاحة فأرثته اياها وسألته

بهاها * ولكتنى ابي الفخذ فى سرى (كتب) محمد بن كثير الى هرون الرشيد يا امير المؤمنين ان
لولا حظ كرم الفضل فى مطالع السبيل لاهى المثل قلوب الشاكرين ولصر في حيون النظار بن الى حسن المحبة فالى المحالين يبعث
قولك من جازمك فقال هرون الرشيد هذا الكلام لا يهتمل الجواب اذ كان الاقرار به يمنع من الاحتجاج عليه (وقال) يحيى بن
اكنم للمؤمنين كبر حاجته قد وعدته بغيرها فافعل ذلك انت يا امير المؤمنين ان كرم من ان تعرض اليك بالاستقبال وتقابلك بالادكار

وانت شاهدي على وعدك لا تأخر بشي لم تقدم اياهم ولا بقدر ثقتهم ونحن اضعف من ان يستولى عليك صبر انتظار نعمتك وانت الذي لا يؤخذ احسان ولا يعجز كرم جعل لساياهم المؤمنين ما يريدك كرماء تزاد به تعموا وتلقاه بالشكر الدائم فاشكس المأمون هذا الكلام وامر بقضاء حاجته (قدم) على المأمون جعل من ابناء الدواحين وعظماءهم من اهل الشام على عدو ساقته من المأمون قولته ببلده وانضم اليه ملكته فقل على الرجل انتظار خروج ٣٥٧

مسعد وسأله ايهال
 وقعة الى المأمون من
 ناحيته فقال كتبها
 شئت فاني موصله قال
 فتول ذلك عني حتى تكون
 لك نعمتان فكتب عمرو
 ان داي امير المؤمنين
 ان يلك اسر عتده من
 وقعة المظلم بضاه حاحة

عبد والاذن له بالانصراف
 الى بلده فعل موفقا فلما
 قر المأمون الرقعة دعا
 هرا وجعل يعجب من
 حسن لفظها وايها الاماراد
 فيها فقال له عسر وفا
 تنعم بها امير المؤمنين قال
 المكتوبة له في هذا الوقت
 بماسال ثلاثمائة فضل
 انفسنا كلامه وبصاورة
 في دعة المظلم (ومن
 كلام عمرو بن مسعد)
 اعظم الناس احرار انهم
 ذكر كرام لم يرض موت
 العدل في دولته وظهور
 المحبة في سلطانه وايصال
 المنافع الى رعيتيه في
 حياته حتى احوال في
 تحصيل ذلك في الغابر
 عناية بالدين ورجعة بالبيعة
 وكفاية لهم من ذلك ولو

ان يصالحه قال لي نحن على طريق ولكن مل بنا الى المسبح فلنا اليه فاخذها وقلها ايده وقال
 يارب تقاض خلوتهما * شعل نار الهوى على كبدى * قدبت في لياي اقلها
 أشكو اليها انظار الكبد * لوان تقاضه بكت لبت * من رجعة هذه التي بيدي
 (وعد) المأمون جارية ان يبيت عندها واخلفها الوعد فكتب اليه
 اوقت عيني ونامت * عين من هنت عليه * ان نفسي فاعدتها * اصعبت في راحتية
 رحم الله رحيم * دل عيني عليه
 فلما قر رقعته اضحك ولم يبيت ليلته الا عندها (كتب) المأمون على جارية من جواريه وكان كلما
 بها فاعرض عنها واهرمت عنه ثم اسله الهوى واخلفه الشوق حتى ارسل يطلب مراجعتها وابطا
 عليه الرسول فلما رجع انشأ يقول

بعتك مرثدا فارتت بنظرة * وافلتني حتى اسأت بك الانا
 وناجيت من الهوى وكنيت مبعدا * فيا ليت شعري عن نولك ما اخفي
 وزهرت طرفا في حاسن وجهها * ومعتت باستظرافي نعمتها اذا
 اريتها منها يا عيني لم يكن * لقد سرقت عينك من وجهها احسا
 (زيادة من غير الام)

فيا ليتني كنت الرسول وكنيت * وكنيت الذي بقصى وكنيت انا الذي
 ثم ان المأمون اقبل مسرعا اليها قبل عليه فلم ترد عليه السلام وكلها فقم فقبه فانشأ يقول
 تسكلم ليس بوجهك الكلام * ولا يؤذي حاسنك السلام
 انا المأمون والمليك الهام * ولكني بهيكت مستهام
 يحق عليك ان لا تقتليني * فيبي الناس ليس اهام امام
 (كتب) امرأة من بني عبد العز بن ابي هريرة اشغل عنها بالعبادة
 ألا ايها الملك الذي قد * سبي عني وهام به فؤادي
 ادلك وسعت كل الناس عدلا * وجرت لي من بين العباد
 واعطيت الرعية كل فضل * وما اعطيتني غير السهاد
 فصر فوجهه اليها (قدم) الرشيد يوما عتد في بيده وعندها جوارا فأنظر الى جارية واقفة عندها
 فاشاد اليه ان تقبله فاجلت بشفتيه فادها بدوا فوتر طاس فوق فيه
 قبلته من بغيد * فاعتل من شفتيه
 ثم ناوله القطر طاس فوقع فيه

فها برحت مكاني * حتى وثقت عليه
 فلما قر اما كتبته توهبها من زبيدة وهبته له فحضر بها واقام معها اسبوعا لا يدري مكانها انكبت

عنوا باستقامته لكان يرض احد الامر بن اما الكد عن اصابة الحق قبله كثرة ما يعرض من الاتباس ولما اصابه الرأى بعد طول
 الفكره ومقاساة التجارب واستغراق كثير من الطرق الى دركه واسعد الرطمن دامت سعادته الحق في ايامه وبعد وفاته وانراه
 (وقال) وجعل لسو يدن مخوف وقد اطال الحطبة بكلام افتحه للصالح بين قوم من العمر با هذا انت عري غير مرثدا اولادك
 عليه قال فقل يا عبد فان في الصلح بقا الاحوال والاحوال وحقق الاموال والبلاد فليسمع القوم هذا الكلام فباعتوا وبزوا

الثرث (قال عبدالله) بن شرمه لما فرجوا مسلم بعد اربعة صدقاته بن علي دخلت عليه فقلت يا امير المؤمنين يذم عليا من الاخر قال وما هو قلت عم امير المؤمنين وهو شيخ قوم مع تحيد قرياس وحسن سياسته فقال لي ابن شرمه انك تجد حديث تعرب عن معانيه وشعر توضع قوافيه اهل منك بالحرب ان هذه دولة قد اطرقت اعلامها وامتدت ايامها فليس فناءها والاطمع فيها يد تله الوئوب عليها فاذوات ايامها اذفع الونخ ٣٥٨ يذنبه فيها (قال بعض) حكما نواسا لم يلقى خروج ابي مسلم اثبت هسكركه لا نظير

الى تدبيره وهيبته فانت فيه اياما فانفتحت عنه شدة هيبته وكبر ظاهر فقلت انه تعالى بذلك افي فيه ايراد ان يسبقه بالهيبته فتوصلت اليه بحيث اسع كلامه واغيب عن بصره فسلمت فرددا جيبه الا وراة خال قوم يربد تنكذهم في وجهه من الرجوه وقد عقدوا لرجل منهم واد فظفر اليهم نساءه متاملا لهم وقال انهم وافي وصيبي لكم فانها اجسدي عليكم من كثرة تدبيركم واثبت التوفيق قالوا نعم ايها السادر ومعناه السيد بالغارسية فسمعتة بقول ومترجم يهكي كلامه بالغارسية لان عبره عنه بالبرية اشعر واقلو بكر بالحكمة فانها سبب الظفر واكثرها ذكر الضغائن فانها تبيت على الاقدام والزم الطاعة فانها حزن المهادب وعليكم بحسبة الاشراف ودهوا حصة المدهاة فان الاشراف تظهر بافعالها ولا فلما قسوا لها

اليه في دية وهاشقي صاب بعثتوه * كاشما قلبا هاجما قلب
روحها باروح ونفاسها * نفس كذا فاذ كن الحب
(حدث) ابو جعفر قال بينا محمد بن زبيدة الامين يطوف في قصره اذم بجوابه له سكرى وعليها كساء خز تهيب اذباله فرادها عن نفسها فقالت يا امير المؤمنين انا في ماترى ولكن اذا كان في غدان شاء الله فلما كان من الغد مضى اليها فقال لها الوعد فقالت يا امير المؤمنين انا ما علمت ان كلام الابل يعود النوا ففعلت وخرج الى مجلسه فقال من الباب من شعر انا الكوفة فقيل له مصعب والراشعي وابو نواس فامرهم فادخلوا عليه فلما جلسوا بين يديه قال ليقبل كل واحد منكم شرابا يكون آخره كلام الابل يعود النوا فانشا الراشعي يقول

متى تصهو وقلبك مستطار * وقد منع القراو فلا قراو
وقد نزلت صبا مستهما * قناسة لا تزور ولا تزاو
اذا استقرت منها الوعد قالت * كلام الابل يعود النوا
انكذني وقلبي مستطار * ككيب لا يقرله قراو
صعب مليحة صاوت فؤادي * بالحناء تغسلها احواد
ولما ان مسدت يدي اليها * لا مهيأ بدامنها نفاو
فقلت لها هديني منك وعدا * فقلت في غد منك المزاد
فلما جئت مقتضيا اجابت * كلام الابل يعود النوا
وخود اقبلت في القصر سكرى * ولكن زين السكر الوقاو
وهز المشي ادا فاقصلا * وعصافيه ومان صفار
وقد سقط الرادع منكبها * من الضمير والفصل الاذوا
فقلت الوعد سدي فقلت * كلام الابل يعود النوا

فقال له اخرك الله ا كنت معناه مطلقا عليا فقال يا امير المؤمنين هرفت ما في نفسك فاعربت عاني صغيرك فاحره بأربعة آلاف درهم واصحابه بمنالها (وقال بعض الرواقين)
فخضت من قبله بالكره جدتها * فلما اجئت فاقصه امضاها
لم يار الله الا باقصاص فلا * بسحقوى ماد الله انصافا
(عقب) مادرة على هرون الرشيد فكانت تظهر له السكر امة وقصير الهبة فقال فيها
تندى صدودا وتغني قهقهة صلتها * فالتفت راضية والطرف فضبان
يا من وضعت له تحدي فذله * وليس فوق سوى الرحمن سلطان

(حديث الحسن بن هانئ مع الاسود) ابو بكر الرواق قال قال الحسن بن هانئ سمعت مع الفضل ابن الربيع حتى اذا كنا يلاذ فمراة وذلك بان الربيع تزولنا منزلا باراهما له بني تميم فادروا وبنو تميم

(ادريس بن معتل) يا مسلم فقال غل الى مسلم يدركه فاروق يني طاروق يكد كدهمو ييم
هقدوس سهل وهر ويحاض غمرو ويقار ناب ويكفر باب (قال) رجل لاني جعفر المنصور وابن ما جئت في ايام بني امية ان الخلافة اذا لم تقابل فانصاف المظالمين لم تعامل بالعدل في العمة وقسمة التي مالتوبة صاها فاجبة اعراضا او احواق ولا تاحسده العذاب قال فتدقس
نم قال قد كان ما يقول ولكننا يا امي اسبغنا القافية على الباقية وكان قد انقضت هذه العجاء فقال له الرجل فاعظم على اي حالة تنقضي

فريض

(وقال) ابو الدوائق وكان فقيهاً بالبحر عياضاً بان اصابه له فر من السهام انما يا وهروا في سرعة المنايا اللهم ان تقص للمسلمين صغفراً فاجعلني منهم وان تهب للظالمين قد صغفراً لا تقصرني ما ينطول به الموتى على احسن عبيده (وسئل الاحنف) بن قيس عن العقل فقال واث الاشياء فيه قوامها وبه تمامها لانه سراج ما يظن وملاؤه ما عن وسامى المجد وفيه كل احد لا تستقيم الحياة الا به ولا تدور الامور الا به (ولما) خطب في باد خطبة المشهور فقام الاحنف بن قيس فقال القوم بسنده والسيف

غيري ففزع له حجة الزرق المشرقة والنماز المصفوفة فنضرت العيون وادناحت الى حسناتها القلوب وانفجرت لها الصدور فلم يلبث ان اقبلت السماء فاشقت فحماها وتداق من الارض وكماها حتى اذا كانت كجبال اوس بن حجر بحيث يقول
وان مسف فوقك الارض هديبه * سكاك بدقه من قام بالراح
هبت برداذ ثم بطش ثم بوش ثم بابل ثم اقلت وقد قادرت القدر ان مرة تتدق والتبعان تتألق
رياحي مريقة ونوافع من زيجها عفة فسرحت طرقي را نعامها في احسن منظر ونشقت من رباها اليب
من المسك الاذخر قال فلما التفتين الى اوائها اذ انقضت بعباد صلي بابها جارية مشقة قترتو بطرف مريض
المجفون وسانان النظر اشعرت جالقة فترت وملت مصر اقلت زمينى استنطقها قال وكيف السبل
في ذلك قلت استنطقها فاستنطقها قالت نعم ونعما عين وان نزلت في الرحب والسعة ثم بدت تتهادى
كأنها حوطة بان او قصب خبز وان فراخى ما رايت منها ثم اتت المساء فشربت منه وصيبت باقية
على يدي ثم قلت وصاحي ايضا عطشان فاخذت الالة فذهبت فقلت لصاحي من الذي يقول
اذا بارك الله في مليس * فلا يبارك الله في البرقع
بريك عيون الهى غرة * ويكشف عن منظر اشنع
قال وسمعت كلامي فانت وقد نزلت البرقع وليست بخارا اسودوى يقول
الاخبرني معشر قدارهما * اقاما قالان يعرفانيتاهما
هما استقيما على غير علماء * ليستقيا بالخط من سقاهما
فسميت كلامها بعبدة دوروى فانتم بنعمة عذبة رقيقة وخجعة لو حو طاب بهامص الصلاب لا يجيب مع
وجه يظلم من نور ضياء العقل وتتلف من روعته مهيب النفوس وتخفف في محاسنه رزاة الحليم ويحارفي
بها له طرف البصير فترت وجلت واستطرت واكتلت فلو جن انسان من الحسن جنت فلم االك
ان تروى ساخدا فاملت من غير نسيج فقات اوقع راسك في بحر ماجور لا تدم بعد هابر قمار بما انكشف
هيا يصرف الكرى ويحل القوى ويعلل الجوى من غير بلوغ زادة ولا درك طلب ولا قضاء
وطرلس الاله من الجواب والقدر المكتوب والامل المكنون فبقيت والله معقول اللسان عن الجواب
حيران لا اهتدى لطريق فالتفت الى صاحبي فقال ما هذا المجد بوجهه برقت لك منه ذرة لا يدوى
ما تحته اما سمعت قول ذي الرمة

معهده والمعهده وقد بلغ
بكت حذق ما أدى وانما
الثناء بعد البلاه فانا لا ننفي
حتى نبلى (وكتب ابن
الزيات مهد الوائى على
مكة محضرة العضم اما
بعد فان امر المؤمنين قد
قلدك مكة وزعم ثروت
ابيك الاقدم ويحدك
الاكرم وودكته جبريل
وسقياسه جبريل وحفر
عبد المطلب وشقاية
العباس فليلك بتقوى
الله تعالى في التوسعة على
اهل بيته (وكتب) لولم
يكن من فضل الشكر
الا انك لا تراه الا بين نعمة
مقصورة عليه وزادة
منتظرة له ثم قال الحمد بن
ربيع كيف ترى قال كانهما
قرطان بينهما وجهه
حسن ومع ذلك ذكرا بن
الزيات امر المحرم بتقليم
وتقليم
(الفاخذ لاهل الصغرى في
التهنئة بالبحر وتقيم المحرم
وامر الماسك والمشاو وما
يتصل بهامن الادعية) *
قصد البيت العتيق
والطاف الكريم والمقيم

الذبيحة والمسلم التزبه وقف بالمعرف العظيم وردد زعم والحط رحمة الله الذي اوتيه لنا من كرامته وجعله لهم مشاية ولما قيل خله
والذي يبع خطه ولهم حتى الله عليه وسلم قوله ولا تمتع كعبه ودعا اليه حتى لمي من كل مكان يعقب واسرع ففقد من كل فج عيني بغود
هتتم روقي وقد قبلت توبته وغفرت حوبته وسعدت سفرته وانجحت اوبته وحسنه ذكاهه وقبيل حبه ونعمته
انصرف في ولاي من الخ الذي انتضي له عمر اعوانى فيه وواحه واتبع نفسه طلب راحيا وانقي ذخايره ثم اسبغ المحبة وساجها

فقد ذكرك ان شاء الله تعالى افعاله وتبذلت ابراهيم وشكرت عليه وبلغ غنمه فذبحت من ظهره الثقل العظيم وشاهدت
 الموقد الكريم ومحصت من تقبل بالناس من الفج العقيق الى البيت المتين حمدل من سهل عليك قضاء غرضه الفج ودوية
 المشعر والتمام وبركة الادعية والموسم وسعادة افنية الحظيم وزعم قصدا كرم انفاذ وشهدها كرم المشاهد ودمشراح المحنة
 وخيم بمنازل الرحمة قد جعت ٣٥٠ مواهب الله الفج اديت فرضه وحرم الله وطنت اوصه والتمام الكريم تهو المحرم

اشبه من قولك الا تم ثم رقت ثيابا حتى بلغت به المحرم وهاجرت منكم افاذا اقتصد قصة قد اشرب
 ما اذهب به من ثمن كتيب تقاوصد كاذبه عليه كالما تين وخصر ودمت عقده لانه قد منطوى
 الاندماج على كفل وراج وسر مستدرة بقصر فهمي من بلوغ نعمتهما من قنما الزنب حاتم جهته اسد
 خادرو فخذ ان مدلهان وساقان خد بخان يفرسان الخلائيل وقدما كانهما اسنان ثم قالت امار
 اتري لا بالاك قلت لا والله واصكن سبب القصد المتاج ومقرق من الموت القياخ يهيق على الضريح
 ويتركني جسد ابتغى ووي فترجت عبور من الجفاء فقاتله امض لك انك فان قيلها مطلول لا يودي
 واسيرها مكيول لا يشدي فقاتله اذ صبه فان له مثل قول غيلان
 وان لم يكن الابل ساعة * قيسلا فاني فاعلم قليلا

فولت العجوز وهي تقول

وما كنت منه اغرا نك نالك * يعينك عينها وابرك خائب

فحنن كذلك حتى ضرب الطبل للرحيل فانصرفت بكمد قائل وكرب خابل وانا اقول

يا حمر ناعا يمين فوادى * ارقا الرحيل بعبرتي وبعادي

فلما قضيتها هنا وانصرفت فنادا ارجعين مرورا بذلك المنزل وقد تصانف سسته وعت جبهته فقاتل لصاحبي
 امض بنا الى صاحبنا فلما افرقنا على الخيام وصعدنا بؤرة ووزنا لهدية فاذا هي شهادي بين خمس ما تصليح
 ان تكون خادما لادنا هن وهن يمين من نور ذلك الزهر فله لوانا وفن وقلنا السلام علينا كن فقاتل من
 يمين وعلينا السلام الت صاحبني قلت بلى قلن وتعرفينه قالت نعم وفتت طلعن القصص ما حمت
 حرفا قلن لها لو هيكت ما فودتيه شيئا يتلوه قالت بلى فودته فخذ اصغرا وموتا حاضر فاقتربت لها انضرن
 خدا وارشفهن قدا واصغرهن طرفا وابرجهن شكلا فقاتل والله ما احسنت بدوا لاجل هودا
 ولقد اسأت في الرول نكاشته على الودها ملينك لواسع فيه بطلمته واتصفتيه في مودته وان المكان
 محال وان معل من لا يبع عليك فقاتل اما والله لا فعل من ذلك شيئا او تشر كني في جلوه ومعه قالت لها انك
 اذا قمعة صبري تشقني انت وانك انا فانت اخرى منهن قدا طلق الخطاب في غرابت فسلن الرجل
 من نيته وقصده ونيته فله لغير ما انت فيه قصد فقلن حياك الله وانك فلت عينان تكون وعن انت
 وما تعافى والام قصبت فقلت اما الاسم فالحسن بن هاني من اليمن ثم من سبغ الشيرة وخبر شعراه
 السلطان الاعظم ومن يدعي مجلسه ويتق لسانه ويرهب جانيه واما قصدي فبتر بدغلة واطفاده لوعة قد
 اسرفت السكينة فها تها فالت لقد احضت الى حسن المنظر كرم الخبر وارجوان يلفك الله امينك ونال
 بغيرك ثم اقبلت عليهن فقاتل ما الواحد منكن غير ملقمة عربية فغاليان شترت فيوم تتقارع عليه
 فن واقعتها اقرع معنا كانت هي البادية فاقرهن فوقعت القرعة على المايهة التي قامت بامر فعلق
 ازاد على باب القاروا دخلت فيه واطلعت على وجعلت اشرفي لدخول احداهن على اقتخل على اسود
 كانه ساريه وييسده في كاهلها وودت اعط بل واس الحنيد قلت ما تروى قال انيك انك ثم صحت بصاحبي

الاسود استلمته ووزنت
 فبهر النبي صلى الله عليه
 وسلم لمشافها لمصده
 وشاهد المشهده وشاهدا
 ياديه ومحصره وما شايين
 فبهر ومنبره ومصلها عليه
 حيث صلى ومقرق باليه
 يا فرة العظمى وهدت
 وسعيت مشكرو وذنبت
 مقفرو ويصارتك الالهة
 والبركات عليك فادية
 ورافعة * تلي الله طامك
 بالاجابة واستغفارك
 بالضاو انك الفج ووجل
 سعيك مشكروا ووجل
 مبرور اعرف الله تعالى
 مولانا ما عده ما ووصده
 وتوخاه ما عده في دنياه
 ومحمد عقيه قال ابو
 حاتم اثبت يا عبيدة
 وهي شعر ردة بن الورد
 قال لي ما معك قلت شعر
 هره وقال شعر فغير ففعله
 فغير لغيره على فغير قلت
 فاجي فغير ففاندي في انيت
 فاشئت فاشدني
 فاجب ظل عيني قد وقيت
 فمسرى من الشمس
 والابل ففهم

وب يوم جى اديت فقهره * خللي اقتسار اطراف القاصد ونوم له واهل الخفض نال به * وكان
 لهوى اصطلا الوحي ونازه تعد مشعر اموقي والحرب كاشفة * عنها القناع وبجر الموت يطرز ودين هامة تقف مراحلها *
 فخرتها باغاثة ففقد ففخرت اودية الاغراع كمنة * كاه السدي صطاها اسد فان امت حنق اني لا امت كدرا *
 على الصليان وقصر العام السعيد ولم اقل لاساق الموت شارب * وكاهم للمنايا شرع ورد ثم قال هذا والله هو الشعي

لا يمشي لونه من أشعة الله التي تسير لتضيئ بن الشعاع المأثري وكان يكنى في السلم بأحمد وفي الحرب بالعامية وكان أطول
 المخو أوج أياما واحد منهم شوكه وكان شاهرا جوادا وهو القائل أيضا لا تركنن في الأهم * يوم الوقي مني الجسام
 فلقه أداني للرماح دويته * من هزني تارو مامي حتى خضبت بما تحقد من دمي * اكتاف سرحي أوعنان لمحي
 ثم انصرف وقد أصبت ولم أصب * جذع بصيرة قايح الاقدام (وقال المصيب بن عيسى) عتبت الملوكة

على عتبا

وسيان ابن عمت تعبت
 وكأنت هذا راح الفاطم
 وأخلاقهم منم ما عذب
 وكأنت قرب مقاماتهم
 وترب أصولهم ألييب

(وقال آخر)

أذكر محاسن من بني أسد
 تبدوا فيهم اليوم انقلاب
 الشرق فزاهم وقرنا
 غرب وأبن الشرق والغرب
 من كل أبيض جل زرقته
 مسك أحمر عارض هضبه
 ومدمج بسبي لغارته

وعقيرة بنتا بهيجو

(آخر)

أدينكم بقية آل حرب
 وهضبت التي فوق
 الهضاب

تبادون الرياح ندى وجودا
 وقتلون أفعال السحاب
 يذكرون مقلبي اليوم
 فيكم

مقابي أمش في عصر
 الشباب

(كتب) سعيد بن هبد
 الملك السعيد بن حيد
 أكره أطل الله بظاظ ان
 أضعت ونفسي موضع
 العذو والقبول فيكون

وكان متدنيا محسراى والله ما تخاصت منه حتى خرجنا من الغار واذ هن بضاحكن ويتهادين الى
 الخجرات فقلت لصاحبي من ابن اقبل الاسود قال كان يرعى غنما الى جانب الغار فدعوه فوسوس
 اليه شيئا فدخل عليه فقلت انما كان يفعل في شيئا فقال انراك خلعت منه فانصرفت وأنا آخرى
 الناس قال اسهيل فقلت نا كن والله الاسود فقال مالك أريدك فوالله لقد كتمت هذا الحديث مخافة
 هذا التأويل حتى صاف به صديري فربيتك وضاع به فبقي عليك ان اذعت مقال اسهيل فهاضت به
 حتى خانت * (خبرني الرمة) قال ابو صالح الفزاري ذكرنا ذا الرمة فقال عصبة بن عبد الملك شيخ منا
 قد بلغ عشرين ومائة سنة لا يبى فأسأله عن كنه من انظر في الناس آدم خفيف العارضين حسن
 المصنك حلوا النطق واذا انشد حسن صورته واذا راجعك لم تسام حديثه وكلامه وكان له اخوة يقولون
 الشعر منهم مسعود وهشام وأوفى كانوا يقولون القصيدة نيزيد عليها الايات فتذهب له فبمعنى واما
 مريح فأتاني يوما فقال لي خيل ان مية منقر يقولون منقر راجعت حتى اتقي لا ترفه عندك نافة نزار
 عليها فقلت والله ان عندي للعودة قال لي جافرك بنا جيعا ونوجنا حتى اشرفنا على بيوت الحمى واذا
 بيت مية نافية فعرفنا ذا الرمة تعرض للنساء في ميعو جثمانا فغناهم دوننا فسلمنا وقعدنا فحدث
 فاذا هي جارية املود واردة الشعر بيضا بغيرها صفره وعليها ثوب اصفر وطاق اخضر فقلنا انشدنا يا ذا
 الرمة فقال انشدن يا عصبة فأنشدتن

نظرت الى الخدمان مني كأنها * ذوى القتل أوائل جميل ذوائبه
 فأمرت العينان والصدركا تم * بمغروق غت هليب سوا كبه
 بكى وامنى حال الغرائف ولم يهمل * حوالها اسراوها ومعاييه
 فقلت نظريته ممنهون لكن الآن قليل قال فنظرت الى مية متمكره ثم مضيت في القصيدة حتى
 انتهيت الى قوله

اذ اسرحتن من حبى سواح * غلى القلب انت جيعا عافا ربه
 فقالت النظر مية فقلت والله قالت مية ما اصعب وهنياء فتنفس ذرمة تنفسا ظننت معه ان فؤاده
 قد اصبغ ومضيت فيها حتى انتهيت الى قوله

وقد حلفت بالله مية ما الذى * اقول لها الا الذى أنا كاذبه
 اذ افر ما الى الله من حيث لا أرى * ولا زال في ارضي عدوا حاربه
 فالتفت اليه فقالت خفف عواقب الله ومضيت في القصيدة حتى انتهيت الى قوله
 اذا واجعتك القول مية او بدا * لك الوجه منها ونضا الثوب سالبه
 فيا لك من خداسهيل ومنطق * نعيم ومن خلق تعلى جاذبه
 فقالت النظر مية ما هذه قد راجعتك وقد بد لك الوجه منها فن لبان بنضو الدرع سالبه فالتفت
 مية اليها فقالت قال الله بها انكر ما تحبسين به فقد ن سابعة ثم قالت النظر مية فلتسانا لهذين لسانا

أحمد ناعمة نذرم قصر والآخر بالامنة فضلا ولكن اذكر ما في التلاقي من تعبد بالبر
 وفي الخلف من قلة الصبر وسأل الله تعالى أن يوفقك وابانا لما يكون منه همتي الشكر فأجابه وحصل كتابك كرمك الله تعالى
 الخاضع سره وده اللطيف موقعه الجميل صدقه ووده الشاهد ظاهره على صدق باطنه ونحن أعزك الله بحصول هزلك الاعتراف
 بقضائك وهاذا لك التصديق ونذكرك في ان لا هدي في الخلف هتلك وان حال الاستعجال يبتئلو بينك فان كنت ساهت على العذو قبل

الاغذار وسبقت الى فضله الاغتمار فلا زالت على كل خير ولا لاله داعيا به امر اورد التقينا قبل وصول كتابك لقاء احدث
 قطر اوجاج شوقا وار جوان تسع لنا الجمعة بما فاضت به الايام فتنازل حطامن مخادنتك والانسك * ولسعيد بن جندب حلاوة في
 منظومه ومنثوره ولكنه قليل الاختراع كثير الاغارة على من سبقه وكان يقال لو وجع كلام كل احد اليه لبقى سعيد بن جندب ساكنا
 وفيه يقول ابو عبيد البصر ٣٦٢
 واس من يدعي البلاغمي * ومن الناس كلام في حرامه واخوه ناولت اتي

فقد بنوا وقت معهن فقصت في بيت اراهما منه فارا به من حرج من معقده ولا قدعه فسمعتها قالت
 له كذبت والله ولا ادري ما قال لها اقلبت قليلا ثم جاني ومعه قاذورة فيها دهن ومعه قلائد فقال هذا
 دهن طيب الحقناه وهذه قلائد الجود فلا والله ما اقلدهن بعيرا اريد اوشدنه من ذوائب سبهه وانصر فنا
 فكنا نختصم اليها حتى انقضى الربيع ودها الناس المصيف فانما في فقال ها يصحمة وحاث مية ولم يبق الا
 الاقذار والرغوم من الابدار وانشدني

الاناسلى ياد اوجي على البلى * ولا تزال منه لا يجر حائل القطر
 (القصص بن الربيع) قال قد عدت الخلوخ لانس يوما عليه طيلسان افرق وقتنه لسد ابيض فوق عي
 شمانقة قصة قال الله لقد اصابها اعداء امرغ غيا بطا ثم قال لي يا فضل اتراني احسن التسدير
 والسياسة ولكني وجدت شم الانس وشرب الكاس والاسنة لقامن غير ناس اشهى الى من ذلك (قال
 ابن قتيبة) خرج ابو عيسى جبريل بن ابي عيسى الى مشتره بالقص ومعه الحسن بن هاني في آخر
 شبان فلما كان اليوم الذي اوفيه الشهر ثلاثين يوما قيل له ان هذا يوم شئتو بعض اهل العلم بصومه
 فقال لاهل بيتك ليس الشئ على اليقين حدثنا ابو جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته
 وانظروا لرؤيته ثم قال لان ابي عيسى

لوشئت لم تبرح من الققص * نشر بها جراه صك الحسن
 نسرق هذا اليوم من شهرنا * والله قد سبغوا عن الاص
 (ودكروا) ان ابا عيسى خرج الى الققص منتهرا ومعه الحسن بن هاني فدخل عليه فقام فيها
 اسبوعا ثم قال يحيى في صف مجلسنا والايام كلها فقال في ذلك

يا طيبة بقصور الققص مشرقة * بها الدسا كرو والاهم اذ تطرد
 لما اخذنا بها الصهباء صافية * كانتا لنا روسط الكاس تنقد
 جاءتك من بيت كجار بطينتها * صفرا امثل شماع الشمس تروعد
 وقام كالبدو مشدودا قرا طقة * ظني يكاد من التهيب ينعقد
 فصحا من قم الامريق فاني عشت * مثل اللسان جرى واسمكت الحمد
 فلم ترزل في صباح السبت ناخذها * والليل باخذنا على يد الاحد
 واستشرقت قرة لاثني واضحة * والمجدى معترض والطالم الاسد
 وفي الثلاثاء اهلنا المعلى بها * صهباء مفرعتها بالزجاج يد
 والاربعاء صافية النعم لنا * والكاس تضعت في حافاتها الزبد
 ثم الخميس وصلناه بليتة * وتم فيه لنا بالجمعة العندد
 يا حسنا وبها الققص تعمرا * في ليلة القيل والاولا ترحلت
 في مجلس حوله الاشباع عذقة * وفي جوانبه الاطيار تغترد

سعيد بن
 من جندب تروخ الكتب
 يافحه
 هذا المعنى ينظر الى قول
 منصور الفقيه وان لم
 يكن منه
 يعنى به الدنيا فيتمض
 هاربا
 اذا نحن قلنا خيرا بالاذل
 السمع
 فان قيل من هذا الشئ
 اقل لهم
 على عرط كائن الحمد
 هو الققص
 وكان سعيد بن جندب
 الشاعر فحضر مرة على
 سكر فقال له
 كذبتى الودان صايحت
 مرقلا
 كف الفراق بكف الصبر
 والمجد
 لا قد كرت الهوى والشوق
 لو فعت
 يا شوق نشتك لم تعسير
 على البعد
 وكان سعيد بن جندب
 اخوه فانه في منصرفا
 واخذ بعضا من الباب
 وانما يقول
 سلام عليك حالت الكاس

بيننا * ووات بناهن كل مرى ومسمع
 فبصع شرا بين جسمى ومضغى (وقال)
 ادى السن الشكوى اليك كالية * وفيه من غير التناهد فتور
 نقيم على التعب الذي ليس ناعما * وليس لها الا ليك صبر وما انت الا كرامان تلوت * نواب من احدا من امرؤ
 على ان اصاف الزمان وجوب * فمن داعى حرو الزمان يحير
 لا
 فليترك الان صاحبي الكرى
 نقيم على التعب الذي ليس ناعما * وليس لها الا ليك صبر وما انت الا كرامان تلوت * نواب من احدا من امرؤ
 على ان اصاف الزمان وجوب * فمن داعى حرو الزمان يحير
 لا
 فليترك الان صاحبي الكرى

لأنه من على قومهم * فليس منك عليهم ينفع التعصب
 ابنه إلى غيركم منكم نقرأ إذا * بجرم ولكن اليكم منكم الهرب
 المندود فانت كالذي الذي هو دوى * وأن خالت ان المتأذى منك واسع
 البتة نوافع مرقه انضج السلي فقال لادو يس بن عبد الله بن الحسين بن علي ٣٦٣
 والمجود اجمع ما يؤتى من تركب
 وأول من نبه على هذا المعنى السابقة الذبياني في قوله لأنه من ابن
 خطاطب فحين في حال مبتنة * عذبه ابد
 وقد بعث اليه الرشيد من اخذ له

في القرب
 اتظن يا دوس انك
 مثلك
 كذا لخالفة اوقيتك
 حذار
 ان السجوف اذا انتفضها
 عزمه
 طالت وتصر دوتها
 الامار
 هيات الان لعل يبلده
 لا يمدى فيها اليك نهادر
 وقال سلم الحامض وعشدر
 الى المهدي
 اني اعزضه الناس كلهم
 فانت ذلك لما ياتي ويحزن
 وزنت كالدهر مبهتوفا
 حباله
 والدهر لا ملجأ منه ولا
 هرب
 ولوليت هنان الريح
 اصرفه
 في كل ناحية ما فالتك
 الطلب
 فليس الانتظارى منك
 هارفة
 فيامن الخوف مفعلة
 ومنقلب
 وقول سلم
 ولوليت هنان الريح
 اصرفه

لا تسخف بساقينا العزفة * ولا يرد عليه حكمه احد
 عند الهمام الى عيسى الذي كلمت * اخلافة فهمي كالا وواق تتقد
 (ابو جعفر) البغدادي قال حدثنا ابو محمد المديني قال مررت ذات ليلة بياض فتنه المستعين والقمر يزهر
 بيأت الشام فاذا أنا شيخ فليظ اصحاب نشوان قد توسع في ازاراجهم ومال على شقه الايمن وفي يده خوصة
 يشمها ويقول عشرون الف قتلى ما منهم احد * الا كالف في مقدمة بطل
 اخضت عزاردهم عواذ تشبا * ففرغوها وأو كوها على الامل
 فقلت له احسنت الله انت فقال شجيرة فقلت ما الحوجي اليها فقال
 انها هيح البلاء * يوم عصى القربلا * وهلا الورود وجنتي
 ما نأبدي القفلا * يقض اليدوق السكا * ل اذا البدر اكلا
 ولقد قام لحظ عيسى على القلب بالقل
 قلت له اومن اعزك الله قال ابو هنرء الخياط شهدت حروب ابن زبيدة كلها وحوارث القتيلان في غاية
 كل ميدان واعترف لي كل فائت واؤذعني في كل شاطر وتزلت تلك الاداء عشرين سنة وأوما الى سبعين
 بغداد ثم تنفس الصعداء وقال انا الذي اقول
 لي فؤادهم ستهام * وحقوق لانام * ودموع آخر الدهر
 سر على عيني سبهام * وحبيب كساخا * طبتة فالسلام
 فاذا ما قلت زوني * قال لي ذاك حرام
 ثم بكى فلما افاق قلت ما يبكيك قال وكيف لا يبكي وفي حبيب البصرة علقته وهو ابن سبع عشرة سنة ثم
 فبت عنه ثلاثا وثلاثين سنة فلما هيل صبري خرجت الى البصرة فقلت في شواذها حتى رأيتها
 رأيت وجهها حسن منظر ولا اذهي منه ثم انشأ يقول
 مرد في كد * مغرب في سهد * خلاه السقم فما
 اسرعه في حده * ترجمه لما بدا * من ضره ذو حسد
 ثم ردهني ومضيت (وحدث) ابو الفضل قال لي بالطواف امام الحبر اذ سمعت حديثا يخبرني عن ابن
 الاسود اذا يقال يقول

عفا الله عن من يحفظ الود جهده * ولا كان عهدا لله لنا قس العهد
 وضمت على الاسود خذني ليله * ليجمعني مع من وضعت له خدي
 قال فرغت الاسود اذا حاية منقردة * كما شمس نجات عنتها خامة فقلت باهذه لوساات الله المحنة
 مع هذا التضرع اليكم ما حرك اياها قال فسترت وجهها وقالت سبهان من خاقي فدوى ولم يمتك
 العلانية والتجوى اما والله اني للفقيرة في وجهه وفي قدسا تها كبر الامر عن عسدي بجاه فضله واتسكلا
 على عدوه ثم واثعني فاستدبت الله من الشيطان الرجيم (حدث) مسلم بن عبد الله بن مسلم بن جندب

كانه من قول الفرزدق في السعاج ولوحلتني الريح ثم لم يلبثي * لست كدوى ادر كته مقادير
 الطوسي وما لا عرى حاولته منك مهرب * ولورفته في السماء المطالع اخذه البصري فقال سلوا واورثت الدماء عليهم
 محرة فكأنهم لم يسلبوا فلما منهم دكوا الكوا كتب لي كن * ليبرهم من جلد باسك مهروب وقال عبيد الله بن عبد الله بن
 طاهر في نحو قول النابغة واني وان حدث نفسي باني * افوتك ان اري مني لعاب لانك لي مثل المكنان المحيط بي

من الارض لولا استصغرتي المذاهب واما قول سعيد * وما انت الا كازمان * والبيت الذي يليه فكانه المذبح يقول شعل
 التعلبي وان لم يكن المعنى بنفسه آمن جذبة بالرجل مني تباشرت * هادق ولا تهب على ولا تهب * فان امير المؤمنين وقعه
 كالدهر لا دهر لا دهر (وقال) دجل من طي وكان ولد وجعل منهم يقال له يزيد بن عمر ويقال له يزيد الجعفي قتل رجلا
 من بني اسد واسمه زيد فاذا دمه ٣٦٤ السلطان فقال العاقب فغفر على الاسديين علاز بدنا يوم الحجي واس يزيدك *

يا يحيى شكونه العسر
 يحيى
 فان تفلوا زيدا يزيد
 فاعسا
 افاكم السلطان بعد قومان
 وقول التعلبي ما خوفه من
 قول النابغة وهو اول من
 ابتكره
 وغير تباين في بيان خشية
 وما على بان اشكاله من
 نادر
 (ومن جيد شعر سعيد بن
 حميد)
 اهاب واسفسي وارقب
 وعده
 فلا هو يسعدني ولا انا
 اسأل
 هو الشمين بجر اهابيد
 وضوها
 قمر بيني وقلبي بالبعد
 موكل
 وهذا المعنى وان كان
 كثير امته واولها بكاد
 يذا في الاكسان فيه
 (وقد قال ابو عبيدة)
 هزني جيوش الحب من
 كل جانب
 وان كان من جند ققول
 فزاجند
 اقول لا محاب في الشمس

قال نجيح انا وبن السواق الى العقيق فلقينا ناسوقا فلان من العقيق لمن جمال وشادة فبين جارية
 خصاية العينين فلما رآها فبان قال لي يا ابن الكرام دم ابيك والله في ثيابها فلا تطلب اثارا بعد عين
 واشد قول ابي مسلم بن جندب

الا يا عباد الله هذا اخوك * قتل فهل منكم له اليوم ثلاث
 خذوا يدي ان مث كل ملحة * مريضة جفن العين والطرف سحر
 قال فقالت في الجارية انت ابن جندب قلت نعم قالت فاعفتم نفسك واحسب اباك فان قيلنا لا يودي
 واسيرنا لا يهدي (الزبير بن بكار) من عبد الله بن مسلم بن جندب قال قالت
 تعلموا امينوني على الليل انه * على كل عين لا تلبث طويل
 قال فطرقني عتيبي بن طلحة قال اني سمعت قولك فبعثت امينك فقلت بركة الله افعلت الاجابة حتى
 اتى الله بالقرج (ابو الهول المزني) قال ارسلت الى الداهية فسات مني صاحبة ذى الرمة
 فدفعني الى خيمة فيها هوز هيفاء فسلمت عليها وقلت ابن منزلي فقالت ها اناي فقلت بعباس من ذى
 الرمة وكثرة قوله فيك قالت لا تعجب فاني سا قوم بعده ثم قالت فلانة فخرجت من الخيمة جارية ناهدة
 عليها برقع فقالت لها اسيري فلما اسفرت فحبرت لما رايت من حسنها وجمالها فقالت علقني ذوالرمة
 وانا فين هذو كل جندب الى بلا قلت عذوه والله واستندتها من شعره فاستدتي * (ما يكتب على
 العصائب وقبرها) * ابو الحسن قال دخلت على مروان الرشيد وعلى رأسه جوار كأنها تيل فرايت
 عصاة منقطة بالرد والياقوت مكتوب عليها صفاخ الذهب

ظلمتني في الحب يا ظالم * والله فيما بيننا حاكم
 قال ورايت في عصاة اخرى
 مالى ذمت فلم تصبك ساهي * ودميتني فاصبتني باواهي
 قال ورايت على اخرى وضع الحنفاء على عز قال ورايت في صدور اخرى هلالا مكتوبا عليه
 افلتت من حور الجنان * وخلقت فتنة من يراني
 (قال اسحق بن ابراهيم) دخلت على الامين محمد بن زيد دونه لي رأسه وصانف في قراطق مقر وجة
 بيذوصية مضمون مروهة مكتوب عليها

في طاب العيش في العيسق وفي طاب السرود * عكركم بنى اذى نحر
 سرا اذا اشتد الحورو * النذرى والنحو وفي وجهه امسين الله نود
 ملك اسلمه الشبه واخذ بالظفر
 وفي عصاة
 الا بالله قولوا يا رجال * اشمس في العصاة أم هلال
 وفي اخرى
 اتوهون الخبيات بلا جنون * فكلكواهن ملاحقة العيون
 (وكتبت) وزد جارية الماهاني على عصابتها كانت تحيد الغنائم فصاحتها وبراعتها

ضروها * قري بولكن في تناولها بعد (وقال العباس بن الاحنف)
 هي الشمس مذكها في السماء * فمن القوا دهر ام جلا * فان تستطيع اليها الصعود * ولن تستطيع اليك التزولا (وقال
 العفري)
 دنوت توامع وعلوت قدرا * فشا نكض خدار وانتلاخ * كذلك الشمس تبعدان نفاي * ويضو الضوء منها
 والتماع (وقال ابن الرومي) وفترته للبحر اعلمه * كالدهر فيه لمن يؤمل مال * ورايتك كالشمس ان هي لم تمل *

فالتورمها والعصاة بنال (وقال التميمي) نضاض تطمخ في ما تحت حلتها * وهو ذلك معلوم بان طلبها كانها الشئ من
تخطى كنف قابضها * شعاعها وتراه العين مقتربا (وقال سعيد بن جريد) و يروى الفضل الشاهر ما كنت ايام كنت داعية *
في ذلك الرضا مقتبط علما بان الرضا سببه * منك التمني وكثرة الخطا فكل ما ساء في عين حاني * منك وما سرفي
فمن قاط * وفي هذا المعنى يقول أبو العباس الهاشمي من ولده عبد الحميد بن ٣٦٥ على ويعرف باقي العرب

أبكي اذا قضيت حتى اذا
وضيت
بكيت عند الرضا خوفا
من الغضب
فأوتيت ان قضيت والموت
ان رضيت
ان لم يرتضى صلو غشت في
تعب
(وقال العباس بن الاخنف)
اذا رضيت لم يمتني ذلك
الرضا
لصحة علي ان تستيبه
تعب
وأبكي اذا ما اذنت خوف
هتها
فأسأله رضائها ولها
الذنب
وصالحكم هيسر وقربكم
قلى
وهطلكم صدوسكم حوب
وانتم بعد الله فيكم فظانقة
وكل ذلول من أسودكم
صعب
(وقال)
قد كنت أبكي واثت
واضية
حذار هذا الصدود
والغضب
ان تم ذا العيز يا ظوم
ولا

تمت وتم المحسن في وجهها * فكل شئ ما سواها عمال
لناس في الشعر هلال لوى * في وجهها في كل يوم هلال
(وكتب) في عصابتها بيتين من شعر المحسن بن هاني وهما
يا أمي ايا ليس يدوى ما الذي فعلا * عليك عقي فان السهم قد تملا
أجرته في مجاري الروح من بدني * فالتقس في حبو القلب قد غلا
(قال علي بن الجهم) خرجت علينا جارية عاصية كانها خوط بان وهي تمس في ورقه وعلى طرفها
مكتوب بالعالي وكان من بجان اهل بغداد اجمع عليها بالفتاة
يا هلالا من العصور تحسلى * عام طرقي بقلبتك وصلى
لست ادري احوال ليسلى أم لا * كيف يدوى بذلك من يتقى
لو تفرغت لاستطالة ليسلى * ولهمي العصور كنت غلا
(قال) ونجحت الينا منال وعليها دروع خام على جانبه الايمن مكتوب
كتب الطرف في فؤادي كتابا * هو بالشوق والهوى مخوم
وعلى الايسر مكتوب
كان طرقي على فؤادي بلاد * ان طرقي على فؤادي مشوم
(قال) وكان على عصابتها جارية سعيدة القاري مكتوب بالذهب
العين قارقه لما كتبت * في وجنتي انامل الشين
(قال) وحدثني المحسن بن وهب قال كتبت شعبي على قلنسوة جارية تهلك
لم تلي ذاتين يروح هبته * الاحسنتك ذلك الهبوا
حذرا عليك واتني بك واتني * ان لا ينال سواي منك نصيبا
(وكتب) شليس خادم المتوك على طاني قبائه الايمن
بدوى على فغن نصير * شرق التراب بالعبير
وعلى عاتقه الايسر خطت صبغة وجهه * في صبغة القمر المنير
(وكتب) وصيف جارية الطافي على عصابتها
فما زال يشكو الحب حتى حسبه * تنفس في احشائه وتكلمها
فأبكي له درجة لم يحسائه * اذا ما بكى فمعا بكيت له دما
(وكان على عصابتها مزاج وهي من مواج اهل بغداد)
قالوا عليك دروع الصبر قلت لهم * هيهات ان يسيل الصبر قد مضى
ما رجعت الطرف منها حين يصرها * حتى يعود اليه الطرف مشتاقا
(وكتب جارية الطافي على عصابتها)

تم في الى العيش من ارب (وما حسن قول القائل) وما في الارض اشقى من محب * وان وجد الهوى خلوا مذاق
تراه ما كياتي كل حين * مخافة فرقة ولا اشتياق فيكي ان ناوا حذر اهلهم * ويبكي ان دنوا خوف الفراق وتضع عينه
عند التفتي * وتضع عينه عند التلاق (وقال سعيد بن جريد) اذا عشت في كتابك يا يقين كتاب الله تعالى اترك ظلامه
ورقة احبكما واحديث كلامه (أمثال العرب والجمع واللام وما يؤول من كتاب الله تعالى) انخرجوا اليه ينفذون

فقد المالك التعالي (قال على) وضيقه تعالى عنه القتل اني لا تسئل وفي القرآن ولكم في القصاص حياة يا اولي الابصار والغرب تقول ان بغير قربة يساهو فيه بغير خبره وفي القرآن وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه وفي معاودة العقوبة عند معاودة الذنب ان طاعت الغريب عدنا لها وفي القرآن وان عدم عدنا وان تعودوا تعدد في ذوق الجاني وبال امر بدا كاوكتاد فوك نفع وفي القرآن ذلك بما قدمت يدك ٣٦٦ وفي قرب الغد من اليوم قول الشاعر * وان غدا لناظره قريب * وفي القرآن اليس

الصبرم يقرب
وفي ظله والامر قد وضع
الامر لذي عينين وفي
القرآن الا ان تحضن
الحق وفي الاساءة الى من
لا يقبل الاحسان اخطأ
اخأته فترقان ابي فخره
وفي القرآن ومن يشن
عن ذكر الرحمن فيضي
له شيطان في قوت الامر
سبق السيف العذل وفي
القرآن العظيم تضي
الامر الذي فيه تستغيثان
وفي الوصول الى المراد
يبذل الرغائب ومن
يشكح المحسنه يعط
مهرها وفي القرآن ان
تناولوا البر حتى تنفقوا مما
يحبون وفي منع الرجل
نراه
وقد جعل بين العبر
والزوان
وفي القرآن وحل بينهم
وبين ما يشتهون وفي
تلافي الاساءة عاودت
على ما اسفد في القرآن
ثم بدلتا مكان السيئة
الحسنة حتى عفا وفي
الاختصاص كل مقام
يقال وفي القرآن لكل

الكفار واليه في عني اذا نظرت * فاقرب بعينك يا مغرور عن عيني
فان لي سيف محطالت الحمد * من صنعة الله لا من صنعة القبر
(وكتب حدثني في كتابها الجند)

لبس حسن الحضاب ذن كفي * حسن كفي ذن لكل حضاب
(قال) وخرجت علينا جارية حمدان وقد تقلدت سيفاً على وعلى رأسها قلنسوة مكتوب عليها
تأمل حسن جارية * بهار بوصفها البصر
مذكورة مؤنثة * فهي اني وهي ذكر
وعلى حائل سيفها مكتوب بالذهب
لم يكلف سيف بعينه * يقبل من شاه مخدبة
حتى تردى مرهاضارها * فكيف ابقى بين سيفه
فلوترها لا يسا دورعه * يحطرق فيها بين صفيه
علمت ان السيف من طرفه * اقبل من سيف يكفيه
(وكتب واحدة على منطقة جارية بها منتصف الكوفة)
تكني من مخزاة العيين اقامت تفعل * وفؤادى رفق حتى
كاد من صدى يفسل * يفض ما يصدح القلب هائلت بالكل
(ومن قول في ما كتبت على كاس مذهبة)
اشرب على منظر انيق * واخرج بريق الحبس بريق
واحلل وشاح الكلب فقط * واحد على خصره الدقيق
وقل لمن لام في التصابي * البسك على من الطريق
(وقف) صريع الغواني باب محمد بن منصور فاستقى قاهر وصيداله فأخرج اليه نمراني كاس مذهبة
فليانظر اليها في واحدة قال

ذهب في ذهبوا * ح بها ضمن مجين * فانت قرعة عني * من يدى قرعة عني
قرايصل شمس * مرحبا بالقمرين * لاوى بيني ولا بينهما طائر بين
وبقينا ما بقينا * ابدا متلقين * في ضيق وصبر * لم ينبع نقدا بدين
(محمد بن اسحق) قال حدثني احمد بن عبد الله قال وايت على مروحة مكتوبا
المجد لله وحده * وقليقة بعده * والحي اذاما * حبسية بك عنده
(قال) ورايت في مجلس سر برامكتوب عليه بالذهب
اشهى واحذيق من راجع ومن ورد * القان قدومها خدا على خد
وضم احداهما احشاء صاحبه * حتى كانهما القرب في عقد

نياه مستقر (الحصم) من احقر كسه في احتراف كدس الناس وفي القرآن ودوا لوكفرون كما
كفر واقتربون سواء (العامه) من حق لاخيه يراوق فيها وفي القرآن كل بل يعمل على شاكلته (العامه) كل البقل ولا تسأل
عن المية له وفي القرآن لا تسألوا عن اشياء من تدل كسويكم (شاعر) كمره حقت بك المسكاره * خازك الله وانت كاره
وفي القرآن وهي ان تذكرها واشيا وهو خير لكم (العامه) الما دل خير من الما كولي وفي القرآن ولا تسألوا عن الاشياء من (العامه) لو

بهماء الصدور لها حتى استقر ما قرنا الاوناسج حوصد الاشرع الى هذا الكتاب ان افعلمنا وهذا الشكر ان اقرناه بعدد عمر
 ذلنا افضل كل الفضل والوجل كل الاجال وتضاعف به حقلك من الرأى اضعافا واشرق حقلك على كل اهل الارض واشرق نهنك
 اعزك الله من التوفيق الذي قسمه الله للتيسير الذي وكله بك وبمشتك على استدامنا ابرامك النية وبصادق الرغبة ليدوم من
 الدليل على ما برحى ويحسن الهدى ٣٦٨ فيما يتولى قرأيت انك الله تعالى في احلال ذلك بحله من استبشار به تذكلمه

قال يعاقب واسفل حتى بلغنا ما يتناهذه (قيل) لاشعب لو انك حفظت الحديث حفظك هذه النواوير
 لكان اولي بك قال قد فعلت قالوا له فما حفظت من الحديث قال حدثتني نافع عن ابن عمر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من كان فيه خصلتان كتب عند الله خالصا غصلا قالوا ان هذا حديث حسن
 فما هاتان الخصلتان قال نسي نافع واحدة ونسيت الاخرى (وقال اشعب) وايت ذوقا نصفها حق
 ونصفها باطل قالوا كيف ذلك قال رأيتي ارجل بدرة فن شدة تغلها على كنت اسلم في ثيابي ثم انتهت
 فاذا انا بالنعيم ولا بدرة (سأوم) اشعب وجلا بقوس فقال اقل غشاؤنا وانا قال اشعب والله لو انك اذا
 دمت بها لما تروا في العجاء فوقع مشو يا بين رقيقين ما شتر يتهامك ذبنا وابدأ (وقيل) لاشعب
 خففت صلاتك قال لا تماصلا لا يتخلطها وبه (وضرب) الحجاج اهر اربابا سبعا ما غسوط وهو يقول
 هذكل سوط شكر الالك ما برف قلبه اشعب فقال اندري لم ضربك الحجاج سبعا ما غسوط قال ما أدري
 قال لا كثره شكرك الله تعالى يقول انك شكرتم لا فر بكم فقال
 ما بولاشكر اظلت زدي * باعد ثوب الشاكر من عني
 وسأل رجل اشعب ان يسلمه ويؤخره فقال هاتنا حاجتان فاذا قضيت لك احداهما فقد افضت قال
 الرجل رضيت قال فاذا قرأتك ماشيت ولا اسلفت (ابوحاتم) من الاصمعي عن ابي القعقاع قال رأيت
 اشعب في السوق يبيع قطيعه ويقول للشري او يدان ابراهيم من عيب قال وما ذاك قال يحترق
 تحتهم من دفن فيها (قال) اشعب من بال ولم يضرم كس من الكاظمين الغيظ (وقيل) لاشعب
 هل خلق خلقا اطعم منك قال نعم ابي فاني كنت اذا جئتها فاني قد اعطيتها ما فاتت ما جئت بها فاعطيت
 لها التي حوزا حرا ولقد اهدى لنا مرة غلام فقال ما اهدى لنا قلت غين فالت غين فالت ثم ماذا قلت قال لم اهدى
 فانهم عليها جعلت تغصموا ولوا كملت لها الحروف لماتت فرحا (وقيل) له ما بلغ من طمعك قال لم
 انظر الى اثنين يسدان الاحصيت انهما يا امران لي شئ (وتنظر) اشعب الى شيخ فجمع الوجه فقال الم
 بينهم سليمان بن داود ومن ان تغرب جوابا بالنها (ور) اشعب على رجل فجاد يعمل طبعا فقال له زد فيه
 طوقا واحدا اتفضل به على قال وما يدخل عليك قال لعل يوما عدي الى غيبه (قال) الاصمعي اخبرني
 هرير بن زكريا عن اشعب قال ادركت الناس يقولون قتل عثمان قال الاصمعي وطاش اشعب الى
 زمان المهدي ورايته (دخل) رجل الى الامم سئل عن مسئلة فرفد عليه فلم يسع فقال له زد في
 السماع قال ما ذاك لك ولا كرامة قال فبني وبينك رجل من المسلمين قال فخر جالي الطريق في فرجهما
 شريك القاضي قال فاني حدثت هذا بصحبت فلم يسع فساقي ازيد في السماع لانه يثقل السمع
 وزعم ان ذلك واجب له فابيت قال له شريك عليك ان تزيده لانك تقدر ان تزيدي صوتك ولا تقدر
 ان يزد في صممه (أت) ليله الشك من رمضان فذكرت الناس عند الامم يسألونه عن الصوم ففهم
 ثم بحث الى بيته فمضى اليه برمانة فتعها ووضعها بين يديه فكان اذا نظر الى رجل قد اقبل يريد ان
 يسأله تناول حبة فاكلها فافيك في الرجل السؤال ونفسه الرد (قال) رقية بن مصقلة سلمه علينا الامم

واستخار له تعمله
 (وكتب) اليه بقره ان
 احق من سلم لا مر الله تعالى
 ووضي بقدره حتى يمضي
 مصطفا وخصاص مصطفا
 وحي يكون بحيث ما امر
 الله من الشكر اذا وهب
 والرضا اذا علب انت
 اعزك الله تعالى في ذلك
 من الشكر والحجاب وحفظك
 من الصبر والتمس فيهما
 ترجع اليه من نبات
 الختان عند النازلة وقوة
 الاركان لعز الدولة
 القاضية فان لا في اوقى
 سبعت الفائر وورق
 البادر وضوحا من كل
 برود ودر كل كل مرجو
 ونسأل الله تعالى ان
 يجمع لك من الشاكرين
 لفضله اذا ابلى والصابرين
 لحكمه اذا ابتلى وان
 يجعل لك لاك التزمية
 ويقبلك في نفسك وفي
 ذوقك الرقة يغمه وقدومه
 (وله اليه) تراهي الينا
 خبر مصابك بفلان فخاص
 اليناب من الاقتحام به
 ما يصل في مثله عن
 اطاع ووفى وخدمه والى

وهذان للفقهاء مثله لوعة والصاب به لامة فان ثرا كتابنا هذا اليك في نعتك على يقية بانان
 هة لك يني عن عقلتك ويهدى الى الاولى شيمتك والاريد في ريتك فليس اعزك الله مبارك على ما اجدت منك وشكرنا لما اقد
 فيوليتك من نفسك ما وفر لك من ثوب الصابرين واجزل من ذم الحسنين وليرد كتابك ما الهلك الله تعالى من عزاء وبالا كما من
 جدي لانه * (وله الجواب) * وصل كتابك اعزك الله تعالى مقتضايا لعز به عن فلان وتضيف وجهك لاصية ونحن نعيد

الله تعالى الذي يتم فضلا ويحكم عدلا ويهب احسانا وتسلب امتنانا على محاري قبيسته كيف حوت آخذته بمعطية وموقع مواقع مسبية كيف مضت سادة وسبيته جده طان لاحكام الاله ولاحق الاله ومستغفرين عا لم يره عند السادة من الصبر والسرور من الشكر واجترأ ما عاهد الله من الثواب الصابرين والمزيد لاشاكرين وما توفيقنا الاله عليه نتوكل والاله نيب واما وحشتك اهرك الله لهادت من الماضي هذا الله عنك فقلت من ذوي الصفا والوفاء انخص

فان الطائفة نيب بن
اوليام باو النعمة سب
بين انناهم افلا عبت ان
عك في هذا العارض
ما عس اولي السادة
ويخصك من الاعمام
ما عس ذوي المشاورة
وله اليه في امره
ورد خبرك اكرمك الله
تعالى بنفذك الى
وجهك فيمن جهم الله
تعالى لاسي في سبيله
الى جملك فاما انان يكون
ذلك موصولا باحسن
الحيرة مؤدبا الى احسن
المعية الانا احسننا من
الغزة الذين يوم يستعد
واياهم يستعد قنوزيات
وقساد طوبى وهذا كما
هلت باب عظيم يجب
الاطلاع بالسكر والراي
عليه والاحتراف بالجد
والجهد من الخطل فيه
فسيرك ان تتامل امرك
بعين استقصاء المودة
واسندك الاخرة فان
انت وجدت في عدوك
تمام التوفيق عدوك
معدوا الكفاية ولم تجد
نيات اولئك التسرة

وما فقلت امرتهم وراه ثم اجلوا منه فوالله ما منعهم ان يخرجوا من ثلاث سنين لا يخافون ان يلطم كره به
او يشتم رفيقه (طلبت) بنت الامم من الامم حجة فخرج بالرد فقاتله والله ما عصب منك
ولكني اصب من قزم فوجوك (ودخل) رقية بن مصقلة على الامم فقال والله انك انت فينا
تنتفعنا ونخاف منك فاضربنا وان الوقوف البس للذل وان تركت محسرة تسبل المحكمة فكنا
تسقط المردل وما شئت الاله بما يحقون فانه كرهه الشريرة فاقع لاعدة فرفع الامم راسه وقال من
هذا المتكلم فقيل له رقية بن مصقلة فركس راسه (وقال) رجل من تلاميذ الامم صنعت الامم
طعاما ثم دعونه ففسي معي وانا اذفوه حتى سقطت وجهه في حفرة فتمسحها الصبيان بالكرة فقال ما هذا
قلت حفرتي ليعمل الصبيان بالكرة قال لا ولكنك حفرتها لتقع رجلي فيها واهلا لا كانت عندك بوي
هذا طعاما قال فمات الطعام اليه ثم صنعت له بعد ذلك طعاما ودعوه اليه فقال ادخل بنا الجماع فقل
ذلك فادخلته الجماع فلما جئت لاصب الماء الجماع له راسه قال مادعاك الى هذا الدوت ان تسلم ففسي والله
لا كانت عندك بوي هذا طعاما قال فمات الطعام اليه (وكرر) الشعر على الامم فقلت له لما تأخذ
من شعرك قال لاجدهما ما سكت حتى يفرغ فانه لا تأخذ فاما انك بجماع وتقدم اليه ان يسكت حتى
يفرغ قال فافعلوا قال فاني ابعدهما واعدنا اليه ان لا يتكلم حتى يتفرغ امره فبدأ الجماع بحلقه فلما
امعن في حلقه ساهل من مائدة ففسي بناه وقام بنصف راسه محلوفا حتى دخل بيته ثم جشناه بغيره فقال
لا والله لا اخرج اليه حتى يحلقوه فلففنا ان لياسه عن شئ فخرج اليه (ولمجد) بن مطروح الاعرج
من التبرم الملح والغصير المتوقع ما هو احسن من هذا واقع (وقال) له رجل يوما ما تقول بركك الله
في رجل مات يوم الجمعة بعذب عذاب القبر قال يعذب يوم السبت (وقال) له آخر فيجوز بعض الحديث
ان جهم تقرب قال ما شافك ان اسكت على خابها (واستقى) بالناس يوما فامر ع الصلابة
فبسل ان يتواقي الناس فلما انصرف تلقاه بعض الوزوا فقال له امرت ابا عبد الله قال ليس علينا ان
ننتظر حتى تشر بواوتنا كلوا (وكانت) لفراس الكاتب منه منزلة وكان يقفه وينقده بها
امكنه من الهدايا وكانت صلواته معه في الجامع والاعرج صاحب الصلاة فاذا حضرت الصلاة ولم
يحضر فراس قال لبعض القومة انت ما شيعان كلهم هؤلاء العكس لا يقفون الصلاة حتى
يأتي ذلك المحضر بركك بروي حبس الصلاة عليه بما العقوف خير منه (وكان) يجلس اليه خصي
ازديان قدح وتسلت وزم الجامع ففحصت في مجلسه ما خبا زوياب ويقول كان ابو الحسن دجه
الله يقول كذا وكذا فقال له الاعرج من ابو الحسن هذا قال زوياب قال يلقي انه كان اخرف الناس
لاستخصي (وساله) عرو وقال له ما تقول في الكيش الاعرج يجوز في الاخصية قال نعم والخصي
ايضا منك (وسمع) ابو يعقوب الحرعي منصور بن عمار صاحب المجالس يقول في دعائه اللهم
اغفر لاعظمنا ذنبا واقسا باقلنا واقر بنا الخطل بغير هذا واشدنا على الدنيا بما فقال له امراني
طابق ان كنت دعوت الالابليس (الاصحى) قال حدثنا بعض شيوخنا عن ابن طاموس قال اقبلت

مبحولة ولا عهرهم محاولة استشرت الله تعالى في المسير بكل ما تدر عليه من المحرم في امرك ثم
ان تكن الامري وكان القوم على ما ذكر من كلال البصائر وضعف المراهم على التلوم تحدث بعد ذلك به صحتك بانها ان
اجلست ما ذكرته وان لم تبلغ بلاعة ما اخترته فاعلم ان يذيله (وهذه القائمة من انشاء الديع) قال عيسى بن هشام فزوت الثغر
يقزو بن سنجس وسبعين فما اجترأ عرو ولا اجهطنا طنا حتى وقف بنا المسير على بعض قرافا مايت الهاجرة نبال ظلال في

فهرها من كسان الشجرة أصغر من الدعة تسبح في الرضا تسبح النضاض فلنا من الماء كل ما نلنا ثم ملنا إلى الظل فقلنا لها ملنا
 الترم حتى معنا صونا أنكر من صوت الجمار ودعا الضعيف من وجع الكواشي ثم هدم صوت طبل كانه خارج من ماضى أسد
 فذا من القوم رائد النوم وفقت العيون اليه وقد حالت الاشجار دونه وأصبت فاذا هو يقول على أيقاع صوت الطبل
 أذعوا إلى الله قبل من يجيب * ٣٧٠ إلى ذرى رحب وهش خصب وجنة عالية ماني * تطوفها دانية ماتعيب

يا قوم إلى ذرى جلال
 من بلد الكفر وأمرى
 حبيب
 أن أكننت فيكم ليلة
 سمعت فيها وعبدت
 الصليب
 يا رب غفر تسميته
 ومسكر أجرت منه
 النصيب
 ثم هداني الله وانتشني
 من زلة الكفر اجتهد
 المصيب
 فظلت أمد في الدين في
 أسرى
 وأعد الله بقلب منيب
 اسعد للآت هذا الهدى
 ولا أبى العكة خروف
 الرقيب
 وأسأل الله إذا جنتي
 ليلي وأضاني يوم خصب
 وبكأنك أنتفتني
 ففتني أمي فيهم فرب
 ثم اقتضت الليل في مركبا
 وما سوى العزم أمامي
 نصيب
 وقد نمت من شري في ليلة
 يكادوا في الطفل فيها
 شبيب
 حتى إذا جرت بلاد العمى
 إلى جنى الدين نفقت

إلى عبد الله بن الحسن فادخلني بيتا قد فعد بالمرادى والماني وكل فرسه حرير قال فيسقط تطام وجلس
 عليه وابنا محمد و ابراهيم صديان باجيان فلما نظرا إلى قال أحدهما لصاحبه قم فقال الآخر جيم
 فقلت أناون وأونون فاستقر بأضحاك وجعا إلى ابيعما (ابوزيد) قال سكر حائل من الزط حائل
 بالطلاق ليغنيته أوصلى الأشراسي فضى معه جماعة إلى أبي على فابوره وقالوا سكر فابسل وحائف
 بالطلاق ليغنيته فأقبل على الحائل فقال يا قرد سدا بام حسنا دودا اياك ان تعود فقال ابوزيد سدا
 يا من أخضر يا من طيب يا من رطب (وكان) شيع من الضلا ماني بن المقفع فأنح عليه يسأله الغداء
 عنده وفي كل ذلك يقول له أرى أنك ترفى أنكاف لشباب الأروا لا أقدم لك إلا ما عندى فاجابه يوما
 فلما أتاه أذليس عنده ولا في منزله إلا كسرة تاسبة وملح يوش وقف سائل بالباب فقبل له بورك فيك
 فأنح عليه بالذوال فقال له لئن خرجت إليك لأدق من ساقبك فقال ابن المقفع لسايل انت والله لو هات من
 صدق وعينه ما هلت من صدق موهود لم زاده كلة ولا وقت طرفة عين (مر) برقية بن مصقلة وجد
 زاهد فظا الرقية فقال هذا رجل زاهد والملائكة فيه صلافي ذلك فقال له وجعل أكله بذلك اصحلت
 الله ألا يكون غيبة قال كلفه حتى يكون قيمة (قال) شربك بن عبد الله القاضي يسع من العنايب هياه
 متعقب وسوداه غضبه وخذه له امرأة وعنفت يوم قوموا وشي اشعري ونحني رمني ومري أشقر ثم قال
 شربك من الهال عري أشقر (قالوا) كانت في أبي هريرة ورضاء بن هريرة ثلثة من الهالك كان كوفيا
 معتزلا وكان من بني عبد الله بن عطفان وبري رأى الشعوبية ومحال ان يكون هري شعو بيا ومات وهو
 ابن سبعين سنة (وقيل) لشريح القاضي ايها الطبيب اللوزينيق ابو الجوز يني فقال لا احكم على غائب
 (وسأل) رجل هري بن قنق عن الحماسة من حصي المجيد يهد هذا الإنسان في قوبه او نعله او وجهه قال
 له ارمهم اقل الازجل زعموا انها تضيق حتى تزدالي الى المصدا فقال دعها تصبح حتى ينشق حلقة قال الرجل
 او اهلحني قال بن ابن تصيح (وسئل) طاهر الشيعي عن المصدا فخراب الابعام فيه قال فهو يخرافيه
 (الاصمعي) قال لولي رجل قصدا الا هو اذ فاهات عليه اذ رافه وليس عنده ما يعضى به ولا ما ينقى فشكا
 ذلك إلى امرأته واخبرها ما هو فيمن الضيق وأنه لا يقدر على ارضية فقالت له لا تنقم فان عندى ديك
 عظيم قد سمته فاذا كان يوم الاضى ذهبا فليخ جيرانه الخبز فاذا هو الاثلاثين كشا وهو في المصل
 لا يعمل فلما صار إلى منزله وراى ما فيمن الاضى قال لا امرأته من ابن هذا قالت اهدى لنا فلان
 وفلان وفلان حتى سمته له جماعة فقال لها يا اهدى تحفظني يدكنا هذا اقلهوا كرم على الله من اصحق بن
 ابراهيم انه قدى ذلك بكش واحد وقدى ديكتنا هذا بثلاثين كشا (خرج) ابودلا مع المهدى في
 مصدا لم يهن لهم خطي فرماه المهدى فاصابه ورمى على بن سليمان فاحمها واصاب السكايب فضعلت
 المهدى وقال لا في دامة قل فقال
 قد رمى المهدى غليبا * شك بالسهم فزاده * وعلى بن سليمان * ندمي كتابه فاده
 فهما لهما كل امرئ بكل زاده

الوجب
 وقلت اذا الاح شاز الهمدي * نص من الله ونعز تراب
 وما بلغ هذا البيت قال يا قوم وملت والله بلادكم بقلب لا المشق شاقم ولا القرسا قساقم وقد رمت حكت واه نظري حداثي واعنايا
 وكواضيا واه غيلا مسومة وناظرة منقطرة وبروت بروف الطائرين وكرة مؤثر اذني هل دنياي وجامعنا نياي الى يبراي واصلا
 يبري يبراي فلا رنعتي النار يشروها وسميت الزوم جهر هلي اهتموني على خمر وهسا علقوا وسعدا وجر افدة ورام فاذا ولا شطيط

فكل قاذو على قدرته وحسب ثروته ولا استكثر البذرة ولا ابدأ الثمرة وقابل الذرة وكل من سهمان سهم اولفته لثقلهم وتهم اقوفه بالدهاء
 وارشق به بواب السماء عن قوس الظلمة قال عيسى بن هشام فاستغفر في رافع الغناطه وسرورت جلاباب النجوم وقد سوت الى القوم واذا
 واقه شعثنا ابو الفتح الاسكندر يسيف قد شهده وزى ذكره فلما راى في مخز في ردم الله امر احسن عدسه ومثلت نفسه واقفا نانا بفاضل
 قوله وقدم لنا من نيله ثم اخذنا ما اخذت فتمت اليه فقلت انت من اولاد بنات الروم ٣٧١ نسبي في يد الزمان من اذاعه انقلب

انما امسى من النيت
 سطوا ضعي من العرب
 (قال) ساهان بن عبيد
 الملك ما ساني فظرم مثله
 ينقل على قضاها ولا
 يخفف على اداها بل يظ
 حسن يجمع له القلب
 فهمه الاقضية تنهوان
 كانت العزيمة تصدعت
 في منعه وكان الصواب
 مستقرا في دفعه ضنا
 بالصواب ان يرد سائله
 او يجرم ناله (قال) ابو
 عبيدة كان ابو قيس بن
 رفاعه يذود سوسنة الى
 النعمان بن المنذر البغلي
 وسنة الى الحرث بن ابي
 شمر الغساني فقال له الحرث
 يوما وهو عنده باين
 رفاعه بلغني انت تفضل
 النعمان على قال كيف
 افضله عليك ابيت اللعن
 قواله لقلناك احسن من
 وجهه وملت الشرف من
 ابيه ولا سلك افضل من
 بومه ولينك اجد من
 يحميه ويكره ما لك انتفع من
 طله واقل ذلك اكره من
 تكمه (المجدد) قال
 بعث الى احمد بن حنبل

(وكتب) ابو دلامة الى عيسى بن مديني وهو والي الكوفة رقة فيها هذه الايات
 اذا جئت الامر فقل سلام * عليك ورحمة الله الرحيم
 واما بعد ذلك فلي غريم * من الاعراب اتبع من غريم
 لزوم ما علت بسباب داري * لزوم الكهف اصحاب الرقيم
 له ما تعلق ونصف اخرى * ونصف النصف في صلح قديم
 دواهم ما انتفعت بها ولكن * حبوت بها شيوخ بني عجم
 (ودخل) ابو دلامة على المهدي وعنده محمد بن الجهم وزيره وكان المهدي يسفقه فقال لا في دلامة
 والله لا تبرح مكانك حتى تخرج واحد الثلاثة فهم ابو دلامة بهجاء ابن الجهم ثم خاف شروه فرأى ان هجاء
 نفسه اقل ضرر واعليه فقال
 الابايع لديك ابادامه * فليس من الكرام ولا كرامه
 اذا لبس العمامة كان قردا * وخشعوا اذا وضع العمامه
 وان لبس العمامة كان فيها * كشور لا تغارقه الكمامه
 (وعرض) ابو دلامة ليزيد بن عمر وهو قادم من الري فاخذ يمينان فرسه وانشد
 اني ذرتك ذرايتك سالما * بقرى العراق وانت ذووفر
 لتصلين على النبي محمد * وتلملان دواهما جهرى
 فقال له اما الصلاة على محمد فصلى الله على سيدنا محمد واما الدواهما فالى ان اجسم ان شاء الله فقال له
 لا تغرق بينهما لافرق الله بينك وبين محمد صلى الله عليه وسلم في الجنة فخرهما من اصحابه وصفاني
 بهجوه حتى اقلته (ودخل) ابو دلامة على المهدي فاسمعه مدحها فاجابه وقال له سل حاجتك قال كلب
 صيد اصطاد به قال قد امرنا لك بكتاب تصطاد به قال وغلام بقود الكلب قال قد امرنا لك بغلام قال رخدم
 طبع لنا الصيد قال وامرنا لك بخادم قال وادارواي اليها قال امرنا لك بداروقا قال في الاثن المعاش قال قد
 اضطلعناك الف جريب طامرة والف جريب طامرة قال وما الطامرة قال التي لا تعمر قال فانا قطع امير المؤمنين
 محمد بن القاسم فياتي بني اسد قال فانه يملها طامرة كلها قال فياخذ امير المؤمنين في ثقبيل يده قال اما هذه
 قدعه قال مدعني شي احب الي منها
 (المضحكات) * ابو الحسن المديني قال خطب وجعل من بني كلاب امرأة فقالت امه ادعني حتى
 اسال عنك فانصرف الرجل فقال من اكرم الحمى عليه ما نذل على شيخ منهم كان يحسن التوسط في
 الامر فانه باله ان يحسن عليه الشناووا تنسبه لفرقه ثم ان العجوة غدت عليه فسااته عن الرجل
 فقال لا اعرف الناس به قالت فكيف اياه قال قد رومه وخطبهم قالت فكيف شجاعته قال منيح
 الحمار حامي الذمار قالت فكيف سماحته قال فقال قوم وربيهم واقبل الفتى فقال الشيخ ما احسن والله
 ما اتقبل ما انتني ولا تخفي ودنا الفتى فسلم فقال ما احسن والله ما سلم ما فاروا لانا ثم جلس فقال

المهاجر في غداة السامه قيام عجة فانيته الما بهتة موضوعة مغلقة وقدوافت بحباب الغنسية فاكرنا بهما وجلسنا على شربنا بها
 واعيا الاداق يدق الباب فانه الغلام فقال بالباب فلان فقال لي هو فتى من آل المهلب طربك تنظيف فقلت ما نر يدعير ما نحن فيسه
 فاذن له فنهض فينظر وقد اى قدح شراب فسكره فاذا ارجل آدم ضخم قال وتكلم فاذا هو اعيان الناس فليس بيني وبين هجاء قال
 قد هوت بفرقة وكتبت الى احمد بن حنبل
 كبر الله عيش من كبره اليسس فقد كان صافيا مستظايا

جاءنا والعصاة مطبل بالثبست وقد طابن السماع الشرايا كسر الكائن وهو كالكوكب الدو * روى خضت من المدام رمضان
قلت لما ريت منه بما كسر وهو الدهر ما أفاد اصاما * عمل الله تقمة لابن حوب * تدع الدهر بعشر خرايا * ودعت
الرقعة له فقال أن أنشت فقلت بعد حول فقلت أدوت أقول بعد نوم ففتحت أن بصيني مضرة ذلك وقطن الثقل فتمض فقال أدبته
فقلت هو ذاك (وقال المحروق) ٣٧٣ في طيلسان بن حوب * وفي طيلسان أن تأملت شخصه * تيقنت أن الدهر

يقوى وينقض
تصدع حتى أقمت
انصداه
وأظهرت الأيام من حمرة
الفرص
كافي لاشق عليه عرض
انحاسمها قتادى به
المرض
فلوان اصحاب الكلام
برونه
لماركة فيه وادعوانه
عرض
(وقال فيه)

ما احسن والله ما جلس ما دار لا مأي ذهب الفتى ليعركه فضرط فقال ما احسن والله ما ضرط
ما اطنوا ولا اغنوا ولا بر مره لا قره ها ونهض الفتى فقال ما احسن والله ما نهض ما ارقد ولا اقطو على
فقات العجوز حصبك يا مد أوجه اليه من برده في الله ولوسلم في نيا به زوجه (محمد) بن الحجاج
وكان داو بة شاد قال قال بشاذن يوم وهو يعش وكان مات له حواء قيل ذلك قال رايت حماري
البارحة في النوم فقات له ولله لالت قال انك ركبتي يوم كذا وكذا فذكرنا على باب الاصحاب في نرايت
انما نهدباه فنهضت فهاضت واتشد

سيدي خذني امانا * من امان الاصحابي * ان الباب انا * فضلت كل امان
تيمتي يوم دحنا * بشاهاها الحسان * ونعج ولال * سل جسي وبراني
وله اخذ اسيل * مثل خذ الشنقراي * قهملت ولوعشت اذا طلل هواني

فقال له رجل من القرم بالامغاذ ما الشنقراي قال هوشني فنهضت به الحمار فاذا القيت حمارا فاعاله
(واخذ) ورجل شرب فأتى به الوالي فقال استنكره فقالوا ان نكرته لا تبين عليه قال فقوم فقال
الشاب فان لم اتي شرا بافن ضمن لي عاقي (وانق) اعرابي اعرابيا في سفر فقال ان الله اشبهني
كشكة ومدم صوته فضرط فقال له صاحبه ما ففخت يا ابن ام (ابو الخطاب) قال كان عندنا رجل
احدب فسقط في ثر ذهبت حديثه وصار آرد فدخلوا اليه فوجدوا الذي جاء من الذي ذهب (بو
حاتم) قال رمي رجل اءود بشارية فاصابت عينه الفصحة فقال امسنا وامسى الله الله (وقال) رجل
الحمار فولدت عرفت لثمة اشهر فقتل قد كان آتيا صابرا (قالوا) اتي الحجاج فسقط قد اصاب في بعض
أخر ان كرمي مقل نام بالقل فكسر فاذا فيه سقط آخر مقل فقال الحجاج من يشترى مني هذا
السقط بما فيه فتر ايديه اصحابه حتى بلغ خمسة آلاف دينار فاخذ الحجاج ونظر فيه فقال ما هي ان
يكون فيه الاجاق من حقاقت العدم ثم نفذ البيع وعزم على المشتري ان يشقه ويريه ما فيه فقعه
بين يديه فاذا فيه وقعة مكتوب فيها من اودان طول الحية فاحسبها من اسفل (ازير بن بكار) قال
جاءت امرأة الى ابن الزبير تستعدي على زوجها وتزعم انه يصيب جاريته فانما به فاحضر فقال لها
ادعت فقال هي سودا ووجاريتها سودا وادعوى بصرى ضعفت ويضرب الليل برواقه فاما آخذ من دنامي
(قال) ونظرت رجل خبطة بكاح واعرابي حاضر فقال الحمد لله الحمد واستعنته وتوكل عليه واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد اعبده ورسوله صلى على الصلاة حتى على الفلاح فقال الاعرابي
لا اله الا الله الصلاة فاني على غير وضوء (قال العوام بن حوشب) قال لي عيسى بن موسى من ارضعتك قالت
ما ارضعتني الا ابي قال قد علمت ان ذلك الوجه القبيح لا يصبر عليه سوى امك (وكان) رجل مقرب قد
تسلق وتسلب بالحسن البصري فشهد جنازة فوقف على القبر والى جانبه رجل ملج فضحك فقال له
الناسك ما احدثت لهذا فحفره يا فلان قال قد فكت فيها الساعة (ودخل) اعرابي النجم فضرط فقال
نبتى كان في النجم سبحان الله فقال له الاعرابي اياك القضاء ضرطني اقمع من تسبيحك (وقيل)

يا ابن حوب كرتي طيلسانا
أمرضته الا وجاع فهو
سقيم
فاذا ما البسته قلت سيقا
نلت حصي العظام وهي
ذميم
طيلسان له اذا هبت الريح
سح عليه فتنكي مهي
أذكر تبي بيت الحسان فيه
حرف للفؤاد حين أقوم
لو يلب الحسولي من ولد
الذر

وعلمه لا تذهبها السكاوم
(وقال ايضا)
يا قاتل الله ابن حوب اقد
أطال انما لي على حد
طيلسان خلت ان ابلي
* بطله بالوتر والحقد

أحدث في دقوى له والي * يا هو به في الهزل واجد * لا اعرابي
اصحابها مع ابي حود * ان اثم الراف في دقيه * مضى به القويق في فجد غنته لما مضى راحلا *
(وقال فيه) ان ابن حوب كسافي * فوبا بطل انحرافه * أنزل ادفع عنه * واتى كل آفه
طيلسان ما زال أقدم في الدهر من الدهر ما رقد به حله

فذكر في الجنة لما فدت *
يا وادى تتر كتي وحدي
وقد علمت من خشيتي عليه التفافه
(وقال ايضا)

وترى صنعة كنعف حمور * رتبة المحال ذات قمر مغيلة * حربة الزافع فهو كسر * سكتته نزاع كل قبيلة ان اقرنه باية
جرب يدعي * فغير قد ذان قبلي بجيلة جبر بن عبد الله الجبل وله حجة (قال غسان في جماعته جبر) لعبري التي كانت
بجيلة زاتها * جوبر لقد اخبرني جبر اكليها (وقال الحمدوني في معناه الاول) يا ابن حرب اني ارى في ذواها * بيشا
مثل ما كوت جباهه طيسان ذؤونه ووذوت السر قرومنه حتى ذؤوت ذؤاهه ٤٧٣ فالماح البلي وصار خليعا *
ليس يعطى الرفاع على الرفو

طاعة
فاذا سائل راني فيه
فلن اني فني من اهل
الصناعة
(وقال فيه)
طيسان لان حرب
بداهي لاماسا
قد طوي قرا نقرنا
واناسا فاناسا
لبس الابام حتى
لم تدر فيه لباسا
فاب تفت لحس حتى
لا يرى الاقياسا
(كتب ابو الفضل بن
العبد اني في عبد الله
الطبري كتابي اناسا
لوم ينص منها الشوق
اليك ولم يرتق صفوها
المزاج تحرك لعدوها
من الاحوال الجبيلة
واحدثت حقل منها في
الجملة فقد جعلت
قياسا بين سلامة عامة
ونعمة تامة وحظيت منها
في جسمي بصلاح وفي
سهي بصلاح لكن ما بقي
ان يصغولي عيش مع
بعدي منك ويخون دمي
مع خاوي منك وسوخ

لا عرافي ذلك لاجتماعه لوالله اني ابغض الموت على فراشي فكيف اسعي اليه ركضا (واستشهد) اعراف
على وجل واما وقد انقل وابتاه داخلنا وادجا كالروم في المسكة فقال له واقبل لو كنت جلدنا استما مارايت
هذا (وجد) منبذ في بعض العراق وعند راسه مائة دينار وقعة مكتوب فيها انا ابن لشي واين الشقية
واين القدر والركبة وابن النبي والغبية من كفائي فله هذه اليه (السندي بن شاهك) قال بعث الي
المامون بن بدارا ناخرا اسان طويتم المراحل حتى اتيته باب امير المؤمنين وقد هاج في الدم جودته
نظما فاهلكت الحجاب بتهصتي وقد مت اليه هذري وما هاج في من الدم فانصرفت الي عزلي فقلت
احضر والي الحجاب قالوا هو هجوم قلت فها هو اهاهما غير ولا يكون قضيولا فتاتي في بها هو الا ان داوت
يده على وجهي حتى قال جعلت فداك هذا وجه لا عرفه فن انت قلت السندي بن شاهك قال ومن
اين قدمت فاني اري اثر السفر عليك قلت من خراسان قال واي شيء اقدمك قلت وجهه الي امير المؤمنين
بريد اولك اذ افوت فت ساعدك بالقصة على وجهها قال وتعرفني بالما زلو السلك التي جئت عليها قلت
نعم قال فما هو الا ان فرغ حتى دخل رسول امير المؤمنين ومعه كركي فقال ان امير المؤمنين يركب
السلام وهو هذري فيما هاج بك من الدم وقد اركب بالخطف في مؤلك اني ان تغدو عليه ان شاء الله
و يقول ما اهدي اليك الدم غير هذا الكركي فشا ناسبه قال فالتفت السندي الى جاسائه فقال ما صنع
بهذا الكركي فقال الحجام يطبخ سكباجا قال السندي يصنع كفا قال وحلف على الحجام ان لا يبرح فخر
القدس افتقد نفا قال ثم قلت يعني الحجام من القمين ثم قلت حملت فداك سالتني عن المنازل والسلك
التي قدمت عليها وانا مشغول في ذلك الوقت وانا ناصها عليك فاسم عرجت من خراسان وقت كذا
فتركت كذا يا غلام اوجع فصر به عشرة اسواط ثم قلت وخرجت منه الى مكان كذا يا غلام اوجع فصر به
عشرة اخرى ولم يزل يصر به لكل ستة عشرة حتى انتهى الى سبعين سوطا فالتفت الى الحجام وقال
يا سدي سالتك بالله اني ان ترد ان تباع قلت الي بعد اذ قال است تباع حتى تقتلي قلت فاذرك على
ان لا تعود قال والله لا اعود ابدا قال فركته واهرت له بسبعين درهما فلما دخلت الى المامون اخبرته
الحجر قال وودت انك بلغت به الى ان تاتي على نفسه (انت حادية) يا خضر فقلت ان هذا قبلي
فقال تبيله فان الله يقول والجرح قصاص (وارفع) رجلا الى اني خضر فقلت احدهما بقال الله
ان هذا قبلي قال هل لا ينك ام قال نعم قال ادفعها اليه حتى يولدها لك ولدا مثل ولدك ويريه حتى
يلعب مثل ولدك ويبراه اليك (وكان) بالمدينة احمي يلقي با عبد الله في يوا فيستل من عين فدخل
بشابه فقيل له بالث ثيابك قال تبذل على احب الي من ان تحرق على غيري (وفي كتاب الهند) ان ناسكا
كان له من في جرد ميلة على سر به ففكر يوما وهو مضطرب على السر برو بيده عكازة فقال يا بيع
الحجرة عشرة دراهم فاشترى بها عكازة ولدهن في كل سنة عشرين حتى تبلغ خمسين وبيعهن وابتاع
بكل عشرة بكرة ثم بنوا المسال بيدي فابتاع البيد والامامو بولدي ولدا فاحذبه في الادب فان عصاني
ضر به عكازة وشارب العاصا فاصاب الحجرة فانكسرت وانصب السخن على وجهه وراسه (الزبير)

لي مطهر ومشرب مع انفرادي ودمك وكف اجمع في ذلك واثبت من نفسي وناعلم لعل انسي وقد سمعت وثبت وعدمت شهادت
وهل تسكن نفس متشعبة ذات انقسام ونبع اناس ميت بالانظام وقد قرأت كتابك جاني الله تعالى فداك فاستلثت سر وابل احظ
حظك تامل تصرفك في الظلم واما قرظهما فكل خصال مغرط هندسي وما امدحهما فكل ارك مدوح في خبري وهندي
واجر وان تكون سبعة ارك موازنة لثدي في خيل فان كان كذلك والافتد خطي بواله وما اتي على مصرى (وله اني هذا الدولة)

نيتهم بولدين) اذل الله بقاء الامير الاجل هذا الدولة دام عزونا بيده وعساوومته بيده وبسطته وتوطيده وظهره من كل خير
عزيموه هتاهما احتقاره على قرب البلاد من توافر الاعداد وكثرة الامداد وتفر الاولاد وامن القبايع في الدين والاسباط مالواه
من الكرم في الاياه والاعداد ولا اخل عيشه من قروته من مصر وميتة نعمة ومستأنف مكرمه وزاد في عدده وفتح في امله
حتى يبايع ناطقه بهله ويسترق ٢٧٤ نهاية امله وبسوق ما به حسن ظنه وعرفه الله السادة فيما بشر عبده من طلوع

قدور هما انيما من
نورده واستتار من دور
وحفاجر برده وجعل
وقد هما امتلا من وورودهما
قوامين بشير بن قفاجر
النهم وتوافر القسم
وتوفيقين بتوافر بشير
يحييه من منصرف القضا
ويشرق بنوهم اتي
العلاوي بنوهم امد
النماء الى غاية نفوت
غاية الاحسان ولا زالت
السبل حارة والناهل
خاتمة بصفتهم صادوهم
بالشعر وآلهم بالنيل
القاصد وقال ابو العلي
ونذكر بادف وابا
القوامس اني مضد
الدولة
فلم ادر قبله شلي عزير
كتشليه ولا فرسي دهان
فعاضا عيشة القوم بن
يحيى
بقرشما ولا يقاسدان
ولا ملكا سوي ملك
الاعادي
ولا ورواوي من يقتل
دله كالتن بالارياه
يؤديه الجنان الى الجنان
(وكتب) ابو القاسم
الاسكافي عن نوع بن نصر الى وشكر بن زبادي استطاع وشهته وصلى كتابك طاعة مقصده

فقلت
يحميل العذر فمناقل من الحكاية وبعث من الطامة ومع ما يختصه من جهة تعبر السلامة التي طبقت اهلها والاستقامة التي
مجتاجو لا فخره منا ولولا ان موثنا بذلك الله تعالى فيما اتى وتذكر وترى في حادتنا او شاهنا فخرنا بما بين قوايتنا وقايتنا
وملازمة حالنا الى حالنا مستحقا لئلا يكون ما صاقتنا في العذر الذي اعتذر به وان كان واضحا لم يتعروا فينا في وان كان
المعصية في نوع بن نصر الى وشكر بن زبادي استطاع وشهته وصلى كتابك طاعة مقصده
يحميل العذر فمناقل من الحكاية وبعث من الطامة ومع ما يختصه من جهة تعبر السلامة التي طبقت اهلها والاستقامة التي
مجتاجو لا فخره منا ولولا ان موثنا بذلك الله تعالى فيما اتى وتذكر وترى في حادتنا او شاهنا فخرنا بما بين قوايتنا وقايتنا
وملازمة حالنا الى حالنا مستحقا لئلا يكون ما صاقتنا في العذر الذي اعتذر به وان كان واضحا لم يتعروا فينا في وان كان

فقلت
يحميل العذر فمناقل من الحكاية وبعث من الطامة ومع ما يختصه من جهة تعبر السلامة التي طبقت اهلها والاستقامة التي
مجتاجو لا فخره منا ولولا ان موثنا بذلك الله تعالى فيما اتى وتذكر وترى في حادتنا او شاهنا فخرنا بما بين قوايتنا وقايتنا
وملازمة حالنا الى حالنا مستحقا لئلا يكون ما صاقتنا في العذر الذي اعتذر به وان كان واضحا لم يتعروا فينا في وان كان

وأجابني بقوله لعل الأسس بكتابك والأدب بكتابك الذين لا يؤذيان إلا بعد سلامته وجبت الأحكام فحين نأى إلا بعد تلك العادة كما هو دينا لتجاني همار يذيقه من الزيادة التي أودتها ولا تدع مع ذلك أن يصل تسوية الانقلا الذي اخترته بأجاده على الكتاب واكتسبته توخي أن تكون مؤهلا في المحالين لمخاضه التنويل مقدما في دوح التقصبل موفى حق الأشار موفى لواحق الاستعداد ونسبته بالله على قضاء حقوقك على جيل النية في أمورك فان ذلك ٣٧٥ لا يبلغ البقوة ولا يدرك الأحوال

وأما بعد فقد عني أعزك الله تعالى ما أفاد كتابك بخبر السلامة من انسه على آثار من سبقه بخبر العالمة من وحشه فأوجبتا مقابلة موهبة الله تعالى في الجود بصنع والمكروه بدفع الفاسد لتقبل به اخلاص المواهب لنا ونسند به انصاف المراتب بذافر ألبت أعزك الله تعالى في المطالعة يدكر نسند به القوة والعفة من مزيد والطاعة والكفاية من توفيق وتسد به موقفا ان شاء الله تعالى

القائلا لاهل العصر في ضرب التثاني وما يغفر طي سلكها) (في ذلك) في التفتة بالودود ما يجري مجراها من الادعية وما يجتص منها بالمولود او الرؤساء مرجعا للقارص المصدق لظنون المتقصر للعيون المقبل بالطالع السعيد والمحبر العبد النجيب الابن اذ كرم الآياه انا مستشعر بطولع الفهم

فقلت يا سبحان الله انت تكس هذوتك تقول ليس مثلي محل دار الهوان فاني ذلك واى هوان اكرمنا انت فيه قال فرجع واسه الى وقال

لاتلمني فاني نشوان * انا في المالك ما ستنى العنان
فقلت ما هو الا قول الامم * من قرعنا بعيشه نفعه * (وله بن الجهم)
اعظم ذنب عندكم ردوى * قلت هذا ذنبكم عندى
يا حسرتا اهلك وجداهم * لا يعرف الشكوى من الوجد
(جواد الروية) قال انيت عذبة فجلست في حلقة منهم اقبلها من ابر بيرة القشري واذاهم بشدا كرون العذر بن وعشقه ومصابهم فقال هر بن ابر بيرة احدنكم عن بعض ذلك كان في خليل من هذه يكنى اباسه و كان مشتهرا بأحاديث النساء يصوبون ويشدقون على انه كان لا طاهر المحصول ولا حديث السوء وكان يوافي الموسم في كل سنة فاذا اطالت السقاوا استوقفوا اذا ابطأ استوقفته وانه غاب على سنة من ذلك خبره حتى قدم فذهذه فاذيت القوم انشد صاحبها فاذا رجل تنفس الصعداء فقال عن ابي مسهر سال قلت نعم قال هي هات هي هات اصبح والله ابو مسهر لا حياير حى ولا ميتا يسى ولكنه قال الشاعر

لعمرك غل هذا الغرام يتاركى * محبوا ولا اقضى به فامرت
فقلت وما الذي به قال مثل الذي بك من انهما ككفاي الضلال جرح كاذبا ان الحسنان كان تكامل تسمعا بجنة ولا تارقت ما انت معه يا ابن ابي قال اخوه قلت والله انك وانك كالوشى والجهاد لا يرفعك ولا ترفعهم فانا اقول

أرواحه هاج عذوة وروحة * ولما برخ في القوم قيس بن مهيح
خيلنى يشكوما لاقى من الهوى * ومه ما يقل اسع وان قلت يسع
ألايت شمري اى خطب اصابه * أمن ذفرات العجر من بين اصابع
فلا يبعد ذلك الله خلا فاني * سألنى كالايت في الحب مصرى
قال فلما جهت ووقفت بعرفات اذابه قد اقبل وقد تغير لونه وسامت هيئته وما عرفته الا بناقته فاقبل حتى خاف بين احناقهما ثم امتنقني وجعل يني فقلت له ما الذي هلك قال برخ الخفاء وكنت في العطاء ثم انشد يقول

لئن كانت صدبة ذات مغال * فقد علمت بان الحب داه
وانك لو تكلمت الذي في * زلزال السر وانكشف العطاء
وان معاشرى ورجال قوى * حتوفهم الصبابة والقتاء
اذا العذرى ماتت تحت انف * فذلك العبد يهتك به الرشاء
فقلت يا اباسه انها ساعة عقيمة تغرب فيها اكباد الابل من شرق الارض وفر بها لو دعوت الله

الذي كنامته على امل ومن تطاول استسره اذ به وجل ان يشأ الله بحسبه مقدمة اخوة في نسق كعامة المشتق قد طلع من افاق المحرة أسعدتهم في حد افاق المحرة وانك بيت يا بشرى اى بطولع القارص المجهون جده المظنون سعده عليه خاتم الفضل وطاعه به راسهم الخبير وطالعه الحمد لله على طالع هذا الهلال الذي نراه ان شاء الله بذر الايض السراد بها ولا يبلغ الحاق سنة دفنرت قوا له الاقبال وهو المجد واقتن بطالع السعد هنالك الله تعالى بقوة الظهور ولشداد الازر القارص المكثر اسواد الفضل الموفى بحال الاهل

المدنى شرف الادومة بكرم الاميرة وابغاه حتى تراه كرايا فاجدها وابغرت آتيا كما كثر الله به هذه وقد صدقته من طلوع الفارس الذي احاده الاقوى وطالبه باع السعادة فغظمت النعمى لدى او ردت البشرى غاية الامس على مرحبا بالفارس القادم باعظم الغنى سوى الخلق يلوح عليه سها الجرد ويتهاذب اطرافه الملبى والمجدود ورت البشرى بالفارس الذى اوسع يد باع الهدى تاه لا رمتا كب الشرف ارتقا ٣٦٦

كنت قد ان نظف بمحاجتك وتصبر على غدوك ففعل بدعوى اذ مالمت الشمس للغروب وهم الناس ان يقضوا سمعت مع غم بشى فاصفقت مسمة افعل بقول
يارب كل قدوة ودوحة * من محرم بشكو الصبا ونوحه * انت حسب الخلق يوم الدوحة
فقاتله وما يوم الدوحة قال ساعرك ان شاء الله ولولم تساني ففمنها وهو المزدلفة فاقبل على وقال انى دخل
ذو مال كثير ونعم وشعوانى خست على مالى عام اول الخلف فانت اخوالى كيا فابسه عوالى عن صدر
المجلس وسقوفى جة البئر وكنت منهم فى خبر احوالى ثم انى عزمت على مراقة اهل ما علم يقال له الخوادم
فر كتب ما فرسى وهلفت معى شرابا اهداه الى بعض الكايبين فاطلقت حتى اذا كنت بين الحى وحرى
التم رفعت لى دوحة عظيمة فقلت لوزلت تحت هذه الشجرة ثم رحت مبر دافعت فشدت فرسى
ببعض اغصانها ثم جلست تحتها فاذا الفارس علم من ناحية الحى ثم تبينت فبدت لى شخص ثلاث فاذا
فارس يطردهم صلا واتانا فلما قرب منى فاذا عليه دوع اصفر ورحمة خرسوداء فهابت ان تخفى
المسجل فطعنه فصرعه ثم شى طعنه بالان واقبل وهو يقول
نطعنهم سلكى ومخلوكة * كرك الامين على نابل
فقلت له انك قد تعبت واتعبت فلونزلت فتى وجهه فقول وشد فرسه ببعض اغصان الشجرة ثم اقبل
حتى جلس ففعل يحدثنى حديثا ذكرته قول الشاعر
وان حديثا ملت بذي لينة * جنى العلى الى البان هو نعطال
فبيناهو كذلك اذ نكت بالوطى لى فبقية فهابت نفسي ان قبضت على السوط وقاتله فقال ولم
قلت ان نكسرها قال انها فى قنات عذبان قال فرقم عقيرة وجعل يقول
اذا قبل الانسان آخواته شى * فتابا لم يا غم وكان له ابح
وقال ما هذا الذى جعلت فى سرحت قلت شرابا اهداه الى بعض اهل قوس لى قال وما نكره اذا
كره فانتبه به فوضعت ينى وبنته فلما شرب منه شيا نظرت الى عقيرة كان شربا عينها قد ضلت
ولدها ثم رفع عقيرة بى

ان العيون التى فى طرفها منى * قتلنا ثم لم يصيبنا قتلانا
يصبر عن ذال الحى لاحاله * وهن اضف على الله انسانا
ثم هفت لاصلم من افرسى فرجعت وقد حسم العمامة عن راسه واذا كان وجهه دينا رهرقلى فقلت
سبعاتك اللهم ما اعظم قدرتك قال فكيف قلت ذلك عاراهى من نورك وبهرق من جلال قال وما
الذى بى وزعت من ذوق العيون وجبى التراب ثم لا تدرى ايم بعدك ام يمان قلت لا يصنع الله الا
خير اياك ثم قام الى فرسه فلما اقبل برقت لى باوق من تحت الدوع فاذا لى كانه حق حاج قلت
نشدت الله امرأة انت قالت اى والله ونكره العهر وتحب الفز قلت وان الله كذلك فبست والله
تحدثنى ما نكر من امرها شيا حتى مالت على الدوحة فسكرى فاستعدت والله بانى بى بعة

المر وسيله وابن مسير
المالك وبهره والامير
التقدم بشرة المكارم
الناهى الى ذروة العلياء
باب امره ومالك عظماء
مرحبا بالفارس المامبول
اشد الظهور المرحوسد
التقوى والمجد لله الذى شد
اذا الدولة ونظم قلادة
الامر ودعهم سبر المقررة
وولد متاير الملكة
بالقمر السعد وشهد
الاسد الورد قد تسمت
الكاهن والمعالى وبشارت
المخلب والقوافى بالفارس
المأمول لشد اذ والمالك
وسد فخر الهدى وتناول
المر برشقا واهتوت
المتاير حوصال على قد افتر
جفن العالم من العين
البصيرة واستقرت
فضحت من الامة المنيرة
آمال الامير فالتاج بجبينه
بمخاوالى كاب يتقدمه
زها اللهم اوفى هذا الهلال
يدوا قد ملا الاقتاد قدوا
بالحق الله فيه مناه حتى
نوامرنا منى بى على
ذوق لهدى اخذ من
اوقر المحظوة باعلى الهدى

(ولهم) والله تعالى به وبرزق الخمر منه وبحقيق الامل فيه عرف الله تعالى آثار بركه المولود
السود عقد الفضل بالزما فى هذه واقرب من الهدى بالسيادة من ولده فبه الله تعالى من سيادة قدمه ما يجمع الاعداء تحت قدمه
بهرك الله تعالى حتى ترى هذا الهلال قرا برا وبدو اواهر اكله به عقدت وتكرمه غصقة حذت من حيث لا تمضى النوايل
الى اقراسكم ولا تلج الجواهر الى انتباضكم متعلل الله بالودو وجعله من اقوى العدد وسيله باخوة متواقرى العرش شادى الازد

والقدس هذا الله تعالى مولده وقرن بالين مودعوا ذلك من يقبسه اولاد البرية حتى ترى زيادة الله منه كاترى مهابته والله يبلغك افضل ما تنسمه السجود ويعلم به الجحش حتى يستغرق مع اخوته مساهي الفضل ويشيدوا قواعد التقدير ويزاوجوا صعدو الدهر ويضبطوا اطراف الارض والله يحرسه من نواظر الايام ان تروا اليه واطماخ الاليان ان تستولى عليه حتى يستقل اعباء الخدمة ويمن من باقتال الدعوة ويخفف الدفع عن البيضة ويسرع في جاية المحوذة ٣٧٧ والله يديم لولائنا من العز الاوله ومن

العز الاوله يلبطق العالم
بفضله وعذله ويدبر
الارض بالسماح من نسله
((وله)) في ذكر المولود
العلوي))

فصن رسول الله صلى
الله عليه وسلم شعبه
اهل ان يحولونه وفرع
بين الرسالة والامامة
مفناه خلق ان يخدم
يدوه وعقبه مرجبا الطالع
بايمن طالع ومن هدمون
اقرع المناصب والمناصب
حيث الرسالة والمخلابة
والامامة والزمامة ابتاه
الله تعالى حتى يثبته بامنه
صنائع الحق ويعصمه
من بني المحن

((وله)) في التثنية
بالاملاك والنفاص وما
يتصل به من الادعية))

من اتصل بمولاي سببه
وشرف به منصبه كان
خليقا بالرحمة الى الله
تعالى في توفيره وتكثيره
وزيادته وتبخره التزكو
مناكب الفضل وتنهي
مغاسر الحسد وتطيب
معادن التسل والتضر
بارك الله لمولاي في الامر

القدر وزين في عيني ثم ان الله صني في الميثاق انتمت مذمورة فلا تسميتها براسها واخذت
الرحم وجات في متن فرسها فقلت مضيت ولم تزدني منك زاد افا عطني ثابا ما هفتست والله منها
كالتج الما طور ثم قالت ان المودة قالت اني اخوة فخرسا واما هو روا الله لان اخرك احيى من ان
اخر لك ثم مضت فكان والله آخ العهد بالي يوي هذا وهي التي بلغتني هذا المبلغ واحلتي هذا المثل
قال قد خلتني له رقة فلما انقضى الموسم شددت على ناقي وشده على ناقسه رجعت فسلاما لي على بقبر
وجلت عليه بقية جهراء من ادم كانت لاني وبيعة واخذت معي القدينا ومطرف خرم ثم خرج جناحي
ايتنا بلاد كارب فاذا الشيخ في نادي الحمى فسلمت عليه فقال وعليك السلام من انت فقلت هيرين ابي
وبيعة بن المغيرة الفزوي قال المعروف غير المنكوره هذا الذي جاء بك قلت حدثك حاطبا قال انت
الكف لا ترغب من وصله والرجل الذي لا ردة من حاجته قال قلت في لم اترك نفسي وان كنت
في موضع الرغبة ولكنني اتيك لاني احب الي العذري قال والله انه الكف المحب كرم القس غير
ان يشي في لم يعرف هذا الحمى من قرش قال يعرف الحزج من ذلك اني وجهي فقال اما في اصنع في
ذلك ما لم اصنعه قط فترك اخبره في نفسه اقمي وما اخذت فقلت غير هافا رسل اليها ان من الامر
كذا وكذا قال ابي رايك فقلت ما كنت لاسبب برأي دون رأي القرشي خياري ما اخذت قال قد ردت
الامر اليك فحمدت الله ووصلت على النبي صلى الله عليه وسلم وقلت قد زوجتها العذري معها
واصدت قتها منه الالف دينار ووجلت نكرتها العبد والبعر القبة وكسوة الشيخ المرفق فسر به
وسأله ان يني بها من ليلته فاجابني الى ذلك ففرضت القبة في وسط الحمى واهديت اليه ليللا وبث عند
الشيخ في خسر مبيت قلبه اصيحت فعدوت فعبت بباب القبة فخرج الى وقد تبين الجمل فيه فقال
كيف كنت بعدى اياهم قال ابنت في كثير ايام كانت تحب فيه يوم رايتها فقلت اقم عندنا
بارك الله لك ثم انطلقت الى اهل وانا قول

كقبت القى العذري ما كان نابه * ومثلي لا تقال النواكب تحمل
اما انصحت مني المكلام والعلامة اذا صرحت اني اقول واقتل

(حدث) ابو محمد النعماني الوراق وكان هندبا خبر اسان على باب الحضر الاول من جاهد من اصحق
من ابيه اصحق بن ابراهيم بن ميمون الموصل قال بيننا انا ذات يوم هذا المؤمن وقد خلا وجهه ولبات
نفسه اذ قال لي يا اصحق هذا يوم خلوة وطيب فقلت طيب الله عيش امير المؤمنين ودام سروره وفرحه
فقال يا غلام ان خذوا علينا الباب واحضروا الشراب قال ثم اخذ بيدي وادخلني في مجلس غير الخاس
التي كنا فيها واذا قد نبعت الموائد واصلم ما كان يحتاج اليه المجال حتى كان في ذلك ان تقدم فيه
قال فا كنا واخذنا في الشراب فاجلست السيرات من كل ناحية بضر وبمن الغناء وصنوف من المهور
فلم نزل على ذلك الى آخر النهار فلما غربت الشمس قال لي يا اصحق خبر ايام الفتى ايام الطرب قلت هو
واقعة ذلك يا امير المؤمنين قال فاني ذكرت في شيء فعل لك فيه قلت لا يا اخي عن رأي امير المؤمنين اطال

(٨٩ - عقد ث)

الذي عقده واحد اباه واسعده وجهه موصولا لانه العدد ذكاه الولد واتصال
المجل وتكثر النسل والله تعالى بخبره في الوصلة لكر وهو يعرفها بالحق المحسنة قد عظم الله معني وضاعف قبطي بحال احه
من سرور ودمج شمل عند فلاقات النعمة به عذوقه والمارد اليه مصر وفقر الوصلة كعدة العقد طوبى له المدا ماجة البركة
والفضل طيبة الذي به والنسل وصل الله هذا النسل اليه بعدو العقد المحمديا بكل المواهب واجد العواقب رحمة شمل مير وشم

منه ما كنت استل منكم ما عرفك الله تعجل البركات ونوالى المحبرات ولا اخلا الله من هذه الرصلة بكثرة العسذوف وفور الولد
 وانساها الفاعر باليدى القدر والمجد (وله من القنينة بالولاية والاعمال وما يتصل بهما من الادعية للولاة والوزراء والقضاة
 والعمال) عرفت اخبار البلد الذى احسن الله الى اهله وعطف عليهم بقضائه اذ اخصى الى ما لا يحصى مولاي بسبب امانته
 ويشفى شمله بفضل اصالته ٣٧٨ امان من بالولاية بلبس مولاي خلاها ويحب اذبالها انتم مسقاة ورب مسقاة

الله بقاءه قال فلما لبنا بكر الصبح خرج في غدوتنا هذه وقد هزمت على دخلة الى المحرم فكن بمكانك ولا
 ترم فاني اواقبك من قريب قلت النعم والطاعة ثم نهض الى دار السلام فاعرف له خبر الى ان ذهب
 من الليل فامته قال اخشى وكان المأمون من اشفق خلق الله بالنساء واشدهم ميلا اليهن واستناراً
 بهن وهلم ان النذبة قد غلب عليه وانتهن قد انصفه امرى وما كان تقدم الى الوعد من رجوعه
 فقلت في نفسي هو في ذنوبه وانها هتاني في غيبي وفي بقية وعدى حمية كنت قد اشتريت بها نفسي متعلقة
 الى اقتضاها فقلت مسرعة قد ذكرها فقال الخدم على اى شئ عزمت والى ابن تر يد قلت اريد
 الانصراف قالوا فان طلبك امر المؤمنين قلت هو في سروره قد شغلته العرب ولذته ما هو فيه عن طلي
 وقد كان بيني وبينه موعد قد جازفته ولا وجه لمجلى قال وكنت مقدم الى دار المأمون مقبول
 القول فيه لا اعارض في شئ اذا اومأت اليه فخرجت ما بدا الى باب الدار فقلت في ظلمات الدار واصحاب
 الذرية فقالوا ان غلامك قد انصرفوا وكانوا قد جاؤا بك بذاباً غلاماً لم يبعثك انصرفوا فقلت لا صبر
 انا انتم الى البيت وسدى قالوا انصرفك دابة من ذواب النوبة قلت لاحاجة في ذلك قالوا فنهض
 بين يديك فمشى قلت لا ولا اريد ايضا واقبلت ففعل البيت حتى اذ صرت ببعض الطريق احسنت
 بهرة البول فعدلت الى بعض الاقعة لثلايحوا فاحسن العوام فبر الى بول على الطريق فقلت حتى
 اذ كنت الى المصح بعض المحيطان اذ ابشيت معلق من ثياب الدار الى الرقاق فقامت الكت ان تمسحت ثم
 دنوت الى ذلك الشيء لا اعرض فهاذا زنبيل معلى كبير باربعة قباب من ملبس وديا حوا فيه اربعة
 اجبل ابرسم فلما نظرت اليه وتبينته قلت والله ان هذا السباوان لا اعرافا فاستساعة اترى في اخرى
 واخبر فيه حتى اذ اصاب ذلك في قلت والله لا تحاسن ولا جلن فيه كائنات كما انتم لفتت واسمى برداقى
 وجلست في جوف الزنبيل فلما احس من كان على ظهر الحائط بشغل جذبوا الزنبيل حتى انتهوا
 الى راس الحائط فاذا باربع جوارق فلن انزل بالرحب والسعة اسعدى ام جديدة فقلت لابل جديدة
 فقلن يا جارية هاتي الشععة فابذوت احدا من الى طست فيه شععة واقبلت بين يدي حتى نزلت الى دار
 تظيفة فها من الحسن والظرف ما عرت له ثم ادخلتني الى مجالس مقر وشعة ومناص مرصوعة بصنوف
 الفرش ما لا مثله الا في دار الخليفة فجلست في ادى في مجلس من تلك المجالس فاشهرت بعد ذلك الا
 بخصبة وجيلة وستور قد رفعت في ناحية من نواح الدار واذا صانف يتسابقن في ابدى بعضهم الشع
 وبعضهم الجارم يخرن فيها العود والتسدي يبينهن جارية كانهما يتسابقن في ابدى بعضهم الشع
 الطالع قد تروى على العصور فقامت الكت عند رؤيتهما ان نهضت فقامت مرحبا بك من زافر الى
 وليست تلك عادته وجلست ورفعت مجلسي من الموضع الذي كنت فيه فقالت كيف كان ذاك الله الى
 قلت ولا علم كان وقع الى هذا السبب قال قلت انصرفت من عند بعض اخواني وثلثت الى هلى وقت
 فخرجت في وقت ضيق وانصرفت الى بول فاحسنت الى هذا الطريق فعدلت الى هذا الرقاق فوجدت
 زنبيلاً معلقاً خلفي النذبة فجلست فيه فان كان جملها فالتبذ كسبته وان كان صواباً فانه اله حمية

تم وري بما امله بكسبه
 التناهي كل عمل يدبره
 من احد وبتجربة ومثوبة
 جنة يلهو ويؤثر من احياء
 عدل واما تاجور وهزاره
 لسبل المحبرات وايضا
 لطرف الكرامات سيدي
 عرفت على الرتب التي
 يدعى له بمجاوله افتتحتها
 يتجملها اولايته وتعليها
 بكلامه الالهال بالفت
 اقصى الامال فكلامه
 ولا يمتدحها وقضاها
 والرتب وان جلت قدرا
 وكبرت ذكر افصاحتها
 تنسها وتشتو ما هي ان
 للثاني وسما لا بد من
 اقامته وشروط السبيل
 الى تقص عاداته الاجمال
 وان بلغت اقصى الامال
 فكلامه سيدي توفى
 عليها ايقاد الشمس على
 النجوم وتزقع عنها
 او ترفع السماء على النجوم
 سيدي ارفع قدرا وانية
 ذكر اسمن ان تهتمه
 بولايتوان جبل امرها
 وعظم قدرها عند طين
 قوسى الرزاة ياربها
 واضعت الى كفها

وكلامه توفى به سحر ط الدنيا الفاسد ادهام حطوطها الى اوقادها وتوفى بها حكمها المحامر
 في العدل وبها عن مجاهد اولوها الدنيا اعزها للوزر برهنا تافها في الولاية الى واعدهم تنفعوا المحال من ميوعة باصالح الى امره
 وتديره قد كانت الدنيا مستتر فقه زارته الى ان سعدت بها كانت الالام عنه محيرة وحظت بها كانت الظنون به مغيرة انا اخصي
 الرزاة تافها الى فضلها معادها واولوها في طه اوقادها وانصرفت الى التبع الى راضعة اللع وترى شعها من كفايتها بغير مسألة على

قالت

أشدني بحالدين سعيدا شعرا الجعفي فقلت من أشدك قال كنا هو ما عند الذي قتنا أشدنا قال أشد فليما قر غنا قال أكرم بحسن أن يقول
 مثل هذا أو أشدنا خليلي مهلا ملأ ما أتل مهلا * ولا سر فاني المقال ولا جهلا * وان صبا بين الأديبين سقاها *
 فكيف مع الأديب مناتبها منلا * يقول في المثنى وهن عشة * بمكة يصعب المهذبة الثعلا * تقي الله لا تنظر العين يا فتى
 * وما حيتني بالبحر ما متساوصلا * فوالله لا أنسى وإن شطت النوى * عرائنهن النسم والأعين الضلا * ولا المثل في
 أمرهن ولا البرى * جوال في أوساطها فضا جحلا خليلي لا والله ما قات مرحبا * لأول شينات طلعن ولا أهلا خليلي
 ان الشيب زاد كرهته * فما حسن المرعى وما أجبر الهلا * قال بحال فكتبت الشعر ثم قلنا الشعر من بقوله فسكت فلهذا
 قاله (قال) التري في القضي فامات عمر بن حمزة الدوسي وكان أحدم نحاكم العرب إليه قدم من مفرقة ثلاثة نفر من أهل المدينة
 قادمين من الشام الهدم بن امرئ القيس بن المحرث بن زيد وهو أبو كلثوم بن الهدم الذي نزل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعتبة بن
 قيس بن منه بن أمية بن مسعود وخامس بن قيس بن هذيلة التي كانت سب حزن طالع فقرة وار وأهلهم في تبرع وقام الهدم فقال
 لقد ضمت الأبرار ملك مرزا * ٣٨٠ * عظيم وماذا لولم تترك القدر * اذا قلت لم تترك مقالا لقاتل * وإن

صليت كنت اليك فعمي
 حى الام
 حليم اذا ما حلم حل
 نومه
 وقوف اذا كان الوقوف
 على حجر
 ليكنك من كانت حياتك
 هرة
 واصبر من مات يقضى
 على الصغر
 شئ الارض ذات الطول
 والعرض متعجم
 أهم الذراوى العرا
 واثم القطر
 وما نفع سقى الارض
 لكن تربة
 أصلك في أحسن أختار

وقدنة وقدح وهنسل وبين يديهما مثل ذلك وفي وسط المجلس من صنوف الزباجين وشراب الفواكه
 ما لم أره اجتماع لاحد الا ترى ههنا أوساطا وقصبي احسن تعبئة وهن احسن تهيئة قال الجعفي
 فتمت ايات عن الشراب لا يصكون هي المبتدئة فقالت مالي اولاك متوقفا عن الشراب قلت انتظروا اياك
 جعلت فداك فكببت قدحا فشربت ثم سكببت قدحا آخر فشربت ثم قالت هذا اوان المذا كره فان
 المذا كره بالاجابة كره ايام الناس مما يطرب قلت لعمرى ان هذا المذا اوقاته فاندفعت فقالت يا فتى انه
 كان كذا وكذا وكان وجل من الملوك يقاله فلان بن فلان وكان من قصته كذا وكذا حتى مررت
 بعدة اخباء حسان من اخباء الملوك وما لا يحصى به لا عنده لاشا وخليفة فمرت بذلك سرورا وشيدا
 ثم قالت والله لقد حدثتني باحدث حسان ولقد كنت فحيمي من ان يكون احدم من القمار يحفظ مثل
 هذا وانما هذا من احديث الملوك وما لا يحصى به لا عنده لاشا وخليفة فقالت سمعت فداك كان لي
 جاد ينادم بعض الملوك وكان حسن المعرفة كثير المحفظ فكان يوما تعطل عن نوبته الى ان كان يذهب
 فيما الى دار صاحبه لشغل فذهبت من ذلك والامر يقطع فاعطى اليوم اهرم عليه واصبر الى مغزى فرجما
 اخبرني من هذه الاحاديث شيئا الى ان صرت من خاصة اخدانه وعن كان لا يفارقه فاسمعت من فته
 اخذته وعنه استدفقه فقالت يجب ان يكون هذا كذا ولعمرى لقد حفظت فاحسنت المحفظ وما هذا الا
 تقر به جسدك وطبع كرمي قال الجعفي واخذت في الشراب والمذا كره ابدى الحديث فاذا فرغت
 ابتدأت هي في آخر حتى قطعنا بذلك طامة الليل والذوق فائق البخور يهودا في حالة لوتوهمها
 المأمون او ثامها لاستطالاسر وروا فرحان فالتى يا فلان وكنت قد غمرت عليها اسمى وكنتى والله

القبه (وقام عتبة بن قيس فقال) رغم الغلا والمجدو والمجدو الذي
 طولا الردي باخير حافى وناعل لقد حال صرف الدهر منك مرزا * نهروبا اعباء الاموال الا قال * يضم العلاء الطارقين
 فتاوى * كاضم أم الراس شمت القبايل ويسروها الهيجا ضاء عريضة * كما كشف الصبح اطراد العياطل
 ويسوز الجيش العرم راسه * وان كان جزاء كثير الصراهل فاما تصبك الجادات بنسبة * ومثل بها احدى
 الدواهي الصراهل فلان بعد ان الجعفي مواد * وكل فتى من صرفه غير وائل (وقام طالع بن قيس فقال)
 سلام على القبر الذي ضم اعلمنا * محمود المعالي فحوق قسليم سلام عليه كلما ذشارق * وما يمتد قطع من دحي الليل مظلم
 لعمر والذي خطت عليه بالذوا * حدانير هوج بينهما متهمم لقد هدم العلياء موتك جانبا * وكان قد عدا كنهنا لا يندم
 (قال) الاصحى بمقت اعرابيا يذ كره قومه فقال كانوا اذا دخلوا تحت القلم مطرت بينهم السهام شربون الجسام واذا اصابوا
 بالسيف ففرت اذواها المحفور قرب طوم قد احسنوا اذ به حور بعوض قد اضعفكتها استهم وخطب شعر ذلوا ما كبه
 ويوم هانس قد كشفوا غلبتها اصبر حتى تحلى كانوا البصر ولا ينكر حماره ولا ينفه تياره (قال) العتي مثل اعرابي عن حاله فقال
 احدى فواخذ بالثله عجب يا بليلة افارق ما جيت واقدم على ما صنعت فيا حيتى من كرم قدم العذرة وأطال النظر فان لم يتدارك فنى

بالعقرة ثم قضى (وقال) بعض الرواة كان قال الاخوان ثلاثة ائمة يخاضون المودة وبلغوا في مهجته جده وادخروا به يقتصر بك على تحسين نيته دون رده ومعوته واخيه بهاءك بلسانه ويستقل منك بشانه وبوسعك من كذبه واجابه (قال) اسحق بن ابراهيم الموصلي وثقت علينا رايه فقالت يا قوم تتر بنا الدهر اذ قلنا الشكر وفارقنا الفتي وحاشنا القفر فرحم الله امرأهم بعدل واعطى من فضل وواسى من كفاف واعان على عفاف (قال) ابو بكر الخفي حضر مجلس الجماعة بالكوفة وقد قام سائل يتكلم عند صلاة الظهر ثم صلاة العصر والمغرب فلم يعط شيئا فقال اللهم انك المجاهد عالم فطرم علم وواسع فسر مكاف وانك الذي لا تزك نائل ولا يعفك سائل ولا ينام حديثك قائل انت كقائل المشنوق وفوق ما يقولون اسألك صبر ابراهيم جابر جابر بن انصرا بالهدى وقرعة عين فبها تحب وترضى ثم لم يلبس في يده فابتدره الناس بظنونه فلم يأخذ شيئا ثم مضى وهو يقول ما اعطاني باذل وجهه بسؤاله * عوضا لوال الفتي يسأل * واذا لول مع النوال ورتبه * وبع السؤل وعف كل نوال

(ومن مقامات الاسكندري انشاء البديع) * حدثنا عيسى بن هشام قال كتب اجترافي بلاد الاهواز وقصاوى الفظة شرودا صديها وكلة استيفها فاداني السبع الى رقة فسيحة فاذا هنالك قوم يجتمعون على ٣٨١ رجل اليه يستمعون من الارض

على ايقاع لا يختلف
وعلمت ان مع الانواع
مخنا ولم ابدان انا من
السماع حفظوا سمع من
البليغ لفظا فأت
بالنظارة اراهم هذا
واذفع ذلك حتى وصلت
الى الرجل وصرفت
الطرف فيه فاذا رجل
مكفوف في شمسه من
صوف يدور كالمخروط
مبصر نسا يطول منه
معتبرا على عاصيقها
جلال يضرب الارض
بها على ايقاع قبح ولظ
هو ج من صدى جرح وهو
يقول

اخي لاولك سكا لارائك في الرجال الفاضل وانك لوضي الوجه ملهم الشكل بارع الادب وما بقي عليك الا فتي واحد حتى تكون قد برزت وبرت فقلت وما هو يا سيدى دفع الله الاسواء عنك قالت لو كنت تحرك بعض الامامى او تترجم بعض الاشعار فقلت والله قد عيا شتمه وطالمها كلفت به ومن صحت عليه فلم ازره ولا تقي في شئ منه فلما طال عناقى به وكبا تقدمت في طلبه كنت منه باعد وعنه اذهب تركته واه رمت عنه وان في قلبي من ذلك حرقه واقي لمسته به ما لي اليه وما كره ان اسمع في مجلسي هذا من جيدة شيئا تكمل لي لتي ويطبع في شئى قالت كانت قد عرفت بنا قلت لا والله ما هو ثم برى وما هو الا تصرع وانت بدأت بالفضل وانت اولى من اعم ما يدبه فقلت يا جابر ية قدود فاحضرت وودا فاحذبه ما هو الا ان حسنه حتى ظننت ان الدار قد سادت في عين فها وانذفت تنفي مع صفة اداء وجوده صوت فقلت والله لقد عجب الله لك خلال الفضل وجباك بالكمال الراجع والعقل الزند والاخلاق المرعية والافعال السنية فقلت ما تعرف من هذا الصوت ومن فني به قلت لا والله قالت الفناء لاسمعي والشعر للالان وكان من رايه كذا وكذا فقلت هذا والله احسن من الغناء فلم تزل تلك حالها في كل صوت تنبئه ومع ذلك تشرب واشرب حتى اذا كان عند انشعاق النهر جاءت عجوز كأنها اديبة لها فقلت اى نبية ان الوقت قد حضر فانا شئت فانهضى فليما سمعت مقالها نهضت فقالت مزمت قلت اى والله فقالت مصاحبا لسلامة عليك لتبرما كناية فان الجباس بالامانة فقلت جعلت فداك افاحاج الى وصية في ذلك قدودتها وودعتي وقالت يا جابر ية بين يديه فأتى في باب في ناحية الدار ففتح لي وانجحت منه الى طريق مخبئة وبادوت البيت فقصيت ووضعت

يا قوم قد انقل ذنبي ظهري * وطالبتنى خلتى بالمر
يا قوم هل ينسك من حر * يعني على معروف الدهر
وفض ذ الدهر يا بدى النحر * ما كان لي من فضة وتبر
لو ختم الله بغير امرى * اعقبني من صبري يسر هل من فتي فكم كريم العجز * محسوب في عظيم الاجر * ان لم يكن معتقبا للشكر
قال عيسى بن هشام فرق له والله قلبي واقرورقت عيني وباليث ان اعطيت دينا اذا كان معي فانشأ يقول
يا حسنة افاقة صغرة * معشوقة مفعشة قودا
نفس في يلكها الصغرة * يصرفها فيه كلباشه * يا ذا الذي يشبهه ذ الشاه * حاية قصن قدرك الاطراء * فامض على الله لك الجزاء
ورحم الله من شدة ما في قرن عثلهما وانسه باخاها فاناله الناس ما اتوا ثم فارقهم وتبعته وعلمت انه متعلم لمرعة ما عرف الدينار فلما
نظمتنا لونه مددت يميني الى يسرى فصد به وقلت والله ليربني سره اولا انك من سرك فكشف عن قوامي لوز وحدد لاشاه فاذا هو
والله شيخنا ابو الفتح الاسكندري فقلت انت ابو الفتح قال انا ابو قلمون * في كل لون اكون * اخترنا من الكسبي دوننا
* فان دهرك دون * فوج الزمان يهتدى * ان الزمان زبون * لا تخدع من عقل * ما اله قبل الا الخجون

(وقال) ابو الفتح كاشم * ما قال الخالق شوق يغلب مبرها * حتى تحذف دمعها التعلق * ويرحم من الكحل الضيق بخذا *
 * نسا ثوره الدموع التيق * فكان يجري الدمع حلية فضة * في بعضه ذهب وبعضه عروق (وقال)
 ما لذة كل في طليها * من قبله في اترهاضه * كغنائها بئر لالة * من ذهب اجري في قفه * خلستها بالكره
 من شادن * يشوق في بعضه بعضه (وقال)
 وباني الذي في القلب الاتينا * وكل اتاه بالذي فيه برشم * واذا افقرت باعظم مقبورة * فالتاس بين
 كاذب وصدق * فاقدم نفسك في انسابك شامدا * يتحدث عدل قدم بحق (وقال)
 امر او اءلانا * ومتسم البر والاحسان احسانا * اقم شعباك قد غرق في نهما * ما لمن التفت الا كان طوفانا
 (هذا مولى من قول ابى نواس) * لا تسيذن الى عاقبة * حتى اقوم بسكر ما سلفا (البعري)
 المحجود اولهم نضر مصداقه * وديما خرق فوق الحاجة المطر * مواهب لا تحشينا السؤال بها * ان السؤال غلب ليس يحقر
 (وقد) اخذ على ذي الرمة قوله . ٣٨٢ * الاسلبي ما داني الى البلى * ولا قال منها ليجر طائف القطر (قالوا)

وأسيها انتهت الاوروسل الحليفة الى الباب فقامت فركبت فمضت اليه فلما مثلت بين يديه قال لي يا اصحق بقولك بما كنا ضمهنا لك وتساعنا هناك فقامت يا سيدي ليس في شيء اثر عندي واسر الى قلبي من سرور يدخل على امير المؤمنين فاذا كل سرور و غلب عيشه فعيشنا يطيب وسرورنا متصل بسرورهم قال ما كانت حالتك قلت يا سيدي كنت اشقى من السوق صبية وكنت متعالي القلب بها فلما تساهل امير المؤمنين في وقد كانت في قبضة طالوتني قضى بها فغضبت مني وما احضرتها واحضرته تنبذ افسقيتها وشرى بها معها وغلب على السكر ففطعت بها اودت وذهبت في الزوم الى ان أصبحت فقال لي ما اكثرت ما تبني على الناس من هذا فهل لك في مثل ما كنايةتني من فقلت يا امير المؤمنين وهل احصد عتيم من ذلك قال فاذا شئت فتم من وعتيت فصرنا الى المجلس الذي كنايةتني بالأمس على مثل حالنا وفضل حتى اذا كان ذلك الوقت ونسب قاعا شربا يا اصحق لا نرم فاني اجيتك وقد عزمت على العصبة فما هو الا ان فادقني حتى تصوري ما كنت فيه فاذا هو شي لا يصبر منه الا جاهل فنضت فقال لي القلمان الله والله انه قد انكر علينا تخليتكم طالوتنا بك وقال لم تركتموه ولا تخشيتكم الا لطلب الايقاع فقلت والله لا لانا احدكم سبي مكره وابدوا ولكن ابادر بحاجتي والله لا كان لي حبس ولا توبت وامير المؤمنين اطال الله بقاءه اذا دخل ابطا وانا موقر قبل خروجه ان شاء الله قال فتمضت فاستخرت الاواني الزناق فواقيت الرنيسل على ما كان عليه فاقعدت فيه واهضت وصرحت الى الموضع فلم البث الا هنيهة واذا هم قد طلعت فقالت ضيقتنا فانت اي والله قالت او قد هادت قلت نعم وانظري اني قد اناقت فقلت ما دحضت به فرقك السلام فقلت هقوة في الضميمة قالت قد فعلنا

(قَالَ) وما زال يبصر جملة الجسم بها * وينقصه حتى نقصت على النقص
وقد ذبت حقير من أن أأزنها * امتنع عليا أن يرى أهلها شخصي
الحاجة فردتني إليك السحرة * وفادتي الضرورة تفرقة بأسرها
كانت ذنوبي صدتني على مسالك الصنيع * فراجعت في جمدك وسوددك * وأني لأعرف عوقا أقل من موتني * لولأن الخطأية فيه لك
لا خطة لا دني من غطيتي ولا ألتقي بطلب رضاءك * (وهذا) المعنى الذي ذهب اليه من الرجوع إلى الرئيس بعد تغير بغيره قد أكثر
الناس منه قديما وحديثا وسأفصّل في طرق ذلك (وأنشد) أبو عبيدة الزاهد من مقادير الخطي وهو أخوه عبد منان بن إدريس طائفة
(٢) فقلت لما كنت في حنطة عداؤي برفاهة ولا من ولده * قال لهم العداوية وكان زنادم لا يصنعها فاحتواها ومزله * بعد فقال في
لك قصيدة يقول فيها وقد كرر قوله * غمدون مثالي في مجالسهم * وفي الرجال إذا صاحبتهم خدم * لم ألتقي بعدهم حيا
أخبرهم * إلا يؤيدهم حيا إلى هم * (وقال مسلم بن الوليد) حيا لك يا من سعدان بن يحيى * حيا لك الكارم والعالي
ملعب لك التباة فهاهنا * ونفس الشكر مطلقة العقل * وتوجعي اليك وقد تياتي * دمازي عنك فخر به الرجال
المزور) ربحي عاداه زمان فاصبحت * مزجرتني جالده المطلب

مئى مانذوقه الشاوي صاحباً * من الناس ثردة اليك العجايب (واشد) حبة افي العباس زين لثومة *
 لكل امرئ قاسي الامور وجرىا * ويعتبا احياء عليه ولمضى * لكن تعالى الباقي من الناس اعتبا (وقال الصولي)
 جرى كرم المكثي بمحضرة ارضي فاطميت واكرمت التناء عليه فقال لي يا صولي كنت انشدتني بحر اسليك من زيد لتساو قد
 جرى * بعينك من زيد قد ييسر يرح * فقلت يا امير المؤمنين من شكر القليل كان لكثيرا شديدا شكر اواظهم ذكر اقال
 فاين انالك من المكثي فاشدته لطافي * كمن وساع الحمد عندى والندى * لما جئت جدوى وكان عسوفاً
 احسن ما صدقنى ولكن كنت لي * مثل الربيع حيا وكان خريفاً * وكلا كما اقتعد العدا لفر كبتها * في الذود العلبا
 وجادور يفا * ان طاف ما بالزمن ففقت وان قست * كبد الزمان على كنت وروفاً * وكان المكثي اول من نادى به
 الصولي واخذاه به ولم يل الخلافة احد اسمه على الاعلى نين افي طالب رضى الله تعالى عنه وعلى بن المنصور المكثي بالله وكان سبب
 اتصاله به وانطلاعه اليه ان رجلا يعرف بمحمد بن احمد الماوردى يترفع الى المكثي بالركة وكان العباس بالشاعر نير فله اقدم عليه
 بقدا وهو خليفه قال يا امير المؤمنين ان انا لم يهذه الصنعة فاقطعنى ٣٨٣ ما كان للرازي الشطر ضي ففاظ ذلك

المكثي وندبه الصولي
 فلير معه الماوردى شيأ
 فقال له المكثي صادمه
 وودك بولا قال الصولي
 فاقبل المكثي على
 ورتبني في الجلساء ففقت
 يوما فحببت عنه واهل
 في ان خشي شعث في
 فكنت قصيدة للمكثي في
 اقول فيها
 قدساء عن الناس في
 وتسكروا
 لما دوى دون قسرتي
 اعجب
 ان كان قلبه تقرب باخوه
 دوى فاني عن قليل اغلب
 ففقت وارى بياضتي

فلا تعد قلت ان شاء الله ثم جلست واخذنا قايما كنا فيه من المذاكره والاشاد والشرب ولم نزل على
 تلك الحال واخضل وقد استواند سلب بعض الانسباط وهي مع ذلك لا تزال تقول لو كنت على ما انت
 عليه احببت من تلك الصنعة شيأ لقد تنانيت وبرعت فاقول والله لقد صرحت على ذلك وجهت فيه
 بها ورتبه ولا قدرت عليه ثم قلت جعلت فداك لا تخلفنا عما كان من فضلك البشارة فاحذرت في
 الاغاني وكلام صوت طيب قالت اندوي ان هذا فاقول لا تقول لاسحق فاقول واسحق همك كذا في
 الحمد فيقول صح اسحق في هذا البيت يدب الصوت ويهيج الغناء فاقول سبحان الله فاحذرت
 اسحق هذا ما لم يعلما احد فتقول ولست هذامنك اشدا اسحقنا له وكلفنا حتى اذا كان ذلك
 الوقت وجاءت العمور فحضرت وودعتنا وبادرت جارية ففقت الباب فخرجت منه وبادت المنزل
 فتوضأت للصلاة وعلقت الصبح وضعت راسي فمدت بها انتهت الاورسل امير المؤمنين بطلوني
 فركبت الى الدار فها هو الا ان مثلت بين يديه فقال لي يا اسحق آيت الامكان اذ لنا ومعنا فتمثل
 ما مثلنا لك قلت والله يا امير المؤمنين مالي ذلك ذهبت ولا اليه قصدت ولكنني ظننت ان امير
 المؤمنين تشاغل عني فلهذا وافقت امرى ووجدنا الشيطان فاذا كرفى امر الجارية فبادرت فقال وكان من
 امرك ماذا قلت قضيت الحاجة وفرفت الامر فقال قد انقضى ما كان بقلبك منها واحدة بواحدة
 والبادي اظلم فقلت انا يا امير المؤمنين اظلم واظلم والمعدرة اليك فقال لا تريب عليك هل لك في مثل
 حالنا الاول قلت اهي والله قال فانهم بنا ففتمنا حتى صرنا الى الموضع الذي كنا فيه فاحذرت في الذناتني
 اذا كان الوقت قال لي يا اسحق ما عزمت قلت لا صر لي يا امير المؤمنين قال عزمت عليك القيلس حتى

وينار واندر جت في خدمته (اجتمعت) وقود العرب عنده ماو به رجه الله تعالى وكان اذا اراد ان يقول شيأ اني منه طر فالى الناس
 فاذا امتنعوا كف وان رضوا امضى فمرض بيعة تر بدف قامت خطباء معدة فتشعوا الكلام واظنوا في الخطاب قوسب شاب من
 هذيان قابض على قام سيقه فقال يا امير المؤمنين ان في الحكم السيف وبعد النسيج الخيف فان هؤلاء همزوا عن الصبيان فقولوا
 على القائلون ونحن القائلون اذا صلنا والمعجبون اذا قلنا فان حال من القصد اثناءه ومن قام بغير الحق قومناه فلننظر ناظر الى موطن قدمه
 قبل ان يدعني فبهوى هوى الجهم من راس النبق ثم قد عذرت عن الناس من قوله ونسوا ما كانوا فيه من الخطب (وقال المهلب)
 يوما جلسا معا وكرهنا في الاقدام فاذا اى والله انك لسعوطا بنفسك في الماهلك قال اليك في قوائله لوان آ في الموت مسترسلا
 لا تاني مستغلا في لست آ في الموت من جبه انما آية من بقية ثم تمثل بقول المحققين بن الجهم المرى اوى كلنا جدوى
 الجهم لنفسه * يحرضها على امسيتها ما جاشيا * طلب الجهم النفس اوردته الحما * وحيا الشجاع النفس اوردته الحما
 (وقال ابوداود) الحرب تفصل بين كرى واقدانى * والحيل تعرف آ ناري واياي * شبي ندي وديحاني مشفق
 * وهني نية التفتيل للهام * وقد غيرتني بالحنس منقردا * امضى واشجع مني ذم اقدانى * سلكوا حقه سيقه
 البقام على * يسي قاصبر حتى ربح اسقامى (وكان) ابوداود في شاعر ابيداو جواد كرمي حيا حلالا لا يش الاين

والعارف وله شعر جيد في كل فن وهو القائل

ولوا في قول مكان دوتني * لمحت عليك بأدلة الزمان

(وكان) بنهش جارية بغداد فأذا شخص إلى المحبرة زارها فركب في بعض قدمائه إليها فلما صار بالمحبر مشى على مارق طيلسان

بعض المار من فخره فمأخذ بعنانه وقال يا أبا دلف لست هذه كرخك هذه مئة السلام الذي والاشاة بها في ربع واحد فدفني عنانه

متوجه إلى الكرخ وكتب إلى الحمارية

أقطعك عن لقاء الأشغال * وهموم أتت على قتال

في بلادهم فيها

هزير السقمود حتى تناله الاندال

حيث لا مدفع يسد عن الضيم ولا ليلكا فيها عيال

ومقام العز في

بلد الهو * إن ذا أمكن الرحيل عيال

فعليت السلام بأطربة الكرخ * ختم وحان منار الفحال (ودخل) أبو دلف

على المأمون بعد الرضا فساله عن عبد الله بن طاهر فقال خلقته يا أمير المؤمنين أمين غيب نصيب جيت أسدا عاتيا فأنسا على برائه

يسعد به وليك ويشي به عدوك وحب الغناء لاهل طاعتك ذا بأس شديد لمن زاعغ عن قصد محبتك فدفعه الحزم وأبقاه العزم

فقام في قصر الامور على ساق التمشير

يرمها بأيده ويكدهو بقلها بعهده وجدوهما اشبه في الحرب بالبقول العباس

٣٨٤

ابن مرداس

أكره على الكمية إلا بالي

أحتق كان فيهم سواها

فقال قائل ما أفصح على

جبلتيه فقال المأمون

وان بالجميل قوما أجماد

أكرام المجداد وانهم

ليوفون السيف حظه

يوم التزاليو الكلام حقه

يوم القتال

(فصل في الفصل

الميكالي) من كتاب

تفريضة عن أبي العباس

ابن الإمام أبي الطيب

أنه كانت الرقة بمصينة

مؤلفة وطرق العزله

والساعة مهمة لقد حلت

بأسا من لا تتبعض بمرأته ولا يضعف عن احتمالها بصائر بل تلقاها بصدره فخرج يحيى

ان يفهم الحزن بابه وصبر مشي فحني ان يحيط المخرج أجود وقوابله لا آداب الدين من عنده تلتبس وأحكام الشرع من بنائه وإسائه

بمنسأاد وتقدس والعيون ترمه في هذه الحالة تجرى على سفنه وتأخذ بأدبه وسننه فان تعزى القلوب قبضت عما سكه عزأوها وان

صنعت الاقلام في جدي أفعاله ومذاهبه اهتاروا بها (وله) من تعزى إلى أبي عمرو والجعترى شئ إلى روجه ونور وجهه فلقد عاش نبهيه

الذكر جليل القدر وعنى الشفاء والنشر ينجم له اهل بلده ونباهي بمكانه ذو مودته ويعتقر الأرواح ملوثة بترأخي بقاءه ومدة حتى

أفانتم ذروا الفضائل والمناقب وتظهرت بحاسته كالظوم التواب اختلطت به المقدس وبحثت أروبيها إلا نازقا فافضل خاشع

الظفر للقدوة والكرم على الربيع من بعده والمحدث يندب حافظه ودارسه وحسن العهد يكي كافه وحارسه (وله) فأما الشكر

الذي طار في ردها وتلقى بطوقه وسناه فمات ان ينسب إلى عادات فضله وافضاله ولا يسر بالاحتياجات عرفتونه وله وهو بوب

لا يحل الا بذكر مرازه واسمه له حقيقة وسواء محاربه ولأنه حين ملك رقي بأباده والجز وسعي عن حقوق مكارمه ومساغبة حتى لي

فقطب الشكر وميدانهم لم يجدوا في زمانه موهبته لتلقت عن بلوغ بعض الواجب عن وطعم ونهضت فيه ولوع على وهن وطاع

ولكنه باي إلا ان بسولي على امد الفضائل ويستقيم ذرا العواير بموا الكواهل فلا بدع في الحيلة لظافة الاسبق اليها فاني طوا وتغلفني من

سواء احسنر اساطع التكون العالي بأسر هاججوعة في ملكه منظومة في سلكه خالصة له من دعوى القسم وشركه (وله فصل من كتاب الى ابي سعيد بن خلف الحمداني) فاما الحقبة التي شغلها بكتابة فقد وصلت فكانت ضرة الزهرار بيع موفية بحسن الخط في الوشي الصنيع وليس يهتدى بل هذه اللطائف في مرة الاخوان الامن بعدم من افراد الاقران ولا يرضى من نفسه في اقامة شعور البرا لا افراد دون القرآن والله يتبعه ما مضى من الخصائص التي هي في اذن الزمان شئوف وفي جديده عقد مصروف (وقال ابو يعقوب الخرمي بعائب الوليد بن ابان اعجب مني ان صبرت على الاذى * وكنت امرأ ذابرة ويجعلها فاني بحمد الله لا اراى عاجز * وايت ولا انحطت الحق مفصلا ولكن تدبرت الامور فملا احد * سوى الخمل والافشاء خيرا وافضلا واقسم لولا سالف الوديعتنا * وعهد ابث اركنا من تزيلا وايامك القرا لواني قد علمت * وأوليتني من معام متطولا وحلت فلو ص الهجر ثم اقتعدتها * الى البعد ما القيت في الارض مغفلا واكرمت نفسي والكرامة حفظها * ولم تفرق لولا الهدى متذلا وطارت اطراف الصبايتني انا * بين اذا ما الهيم بالمره اغضلا انا كافي هروا وفي بنته * اذا الحمر بالهداؤتي وتسر بلا ٣٨٥ جزي الله عثمان الخرمي خيرا * جزي صاحبتي

جل المواهب مغفلا
انما كان ان اقبلت بالود
ذائق
صفا وان ادبرت جن
واقبلا
انما يحسن في الحياة ولم
اب
تخوفني الاعداء منه
التعلا
اذا حولوه بالساعة حاولوا
به حصة تأتي بان تغفلا
يحكمي في ماله ولسانه
ويركبوني الراضي المؤلم
كفي حهوة الاخوان طول
حياته
وأورثها كان اعلى
واخلا

ما ذكرت فلانكره ان تعرفه فقلت هو والله اكرم ما وصفت فقلت ان شئت فاقبلة الاية اثبت
ثم حضر الوقت فتمت حتى وانيت مغزى واذا مرسل الخليفة قد جميعوا على مغزى واصحاب الشرطة
فلما بصروا في صحبت على ما يبعثني ذلك حتى انتهوا الى الدار فاذا المؤمن جالس على كرسي وسط
الدار منقذ حرد فقال اخرو جاعن الطاعة قلت لا والله يا امير المؤمنين انه كانت في قصة احتاج فيها
الى المساعدة فاما الى من كان واقفا فمخروا فلم اخولنا قلت كان من خبري كذا وكذا فقلت وصنعت
قوله ما فرقت من حديثي قال يا اصفي ابدوي ما تقول فقلت اي والله اني لا ادري فقال ويحك
كيف في بشهادة ما شاهدت قلت ما لي في ذلك سبيل قال لا بد ان تتلطف وتوصلني اليها فهدما ابقي لي
صبر عنه قلت والله اني قد تكبرت في قصتيها وفي ما قدمت عليه من عصبائك وعلت ان لا يعنيني
الا الصدق وكشف المحال وعلت انك تطالبني به اشد مطالبة فقدمت لها ذكره ووعدتني في امره
بكذا وكذا قال احسنت والله ولا فائدة لاني في كل مكره قلت فالحمد لله الذي سلم ثم من ومنعت
الى مجلسنا واخذنا في ذلك ما هو مع ذلك يقول يا اصفي صف لي حالها واشرح لي امرها فقصت ما توافي
مذا كرم ان ان مضى التمر فلو ان مضى من الليل هذه جعل يقول ما جاءه الوقت واناقول في قليل
والقلت غاب عليه حتى جاء الوقت فتمت شأنا وخر جناسا من بعض ابواب القصر معنا فلام وهو على
جدار وانا على جدار فلما صرنا بالقرب من منزله انزلنا ثم سلمنا للحمارين لسلام وقلنا له انصرف فاذا
كان الغمر فكمن ههنا بالمحمدين واقبلنا غشي مشكرين وانا اقول يجب ان تظهر برى بحضرتيها
واكرامتي وتطرح تحفة الخلافة وتجبر المثل بل كن كذاك تسبح لي وهو يقول نعم او يحتاج ان توصيني

(٤٩ - عقد - ث)
وهذه اصلا * نصروا اذا ما الشر خب وهو ولا
ولت جديلم بكدر صنيعة * ولم الله طول المحادة واما
فغيرك الواشون حتى كلفنا * فراق عجايب عنديك مقبلا
وابو يعقوب هذا اصفي بن حسان قال المبرد كان يعقوب جيد الشعر مقبولا عند الكتاب له كلام قوي ومذهب متوسط وكان يرجع
الى نسب كرمي الصغد وكان له ولا في خطفان وكان اصحابه عولا في عثمان بن عويم الذي يقال له عويم الناعم وكان ابو
عثمان هذا قائد ارجيليا وسيدا كرميا وسؤل عن لغة الدنيا فقال الامن فانه لا يعيش لحائف والعافية فانه لا يعيش لاسقم والقني فانه
لا يعيش للقبور قيل له ما بلغت من غفلة قال لم البس جديدا في صنف ولا خلقا في شئ ما في نسبة في الصغد يقول اما الصغد باس
ان يغير في الجمل * شفاها من اخلاق جادتنا اصل يقول فيها وعاضري ان لم تلد في محاجر * ولم تشمل عوم على
ولا عكل وزاد الذي في كل تيسل بينه * اذا ما انقضى وان تاهل جمل واعلم هل ليس بالحق انه * لكل اناس من
ضر الهيم شكل وان اخلاء الزمان غناؤهم * قليل اذا ما المرء فاته النمل تزود من الدنيا ما تفسرها *
قد شمرت حذاه وانصرم الجمل وهل انت الالهامة اليوم لو قد * لامت من احدي طواقمها الشكل (وقال)
تسوق الحسن بن الجناح المبلغ عن تحليل وفونه * مطايع ليل لا تعلم النوم طال به رسالة تاري بالدارق وزوجه *

بسطا ما مر حيث جث غنايه * له كل يوم حنة بعد اذ * يعيش بها في الصدوق يتألبه * الى صاحب لا يخلق
 الناي عهد * لانه لا يشق به من يصاحبه * فخير من ان يقاضه به * جلا بجاهه كرم مضاربه * هو الشهد سلا
 والصفاء عداوة * ويجبر على الورد قبحى قواد به * فيا حسن الحسن الذي دم فضله * وقت ما ياديه وجه مناقبه
 البلى على بعد الماز ووصيه * نواز ع شوق ماتر دوازه * ارمى به على الاخوان ابناءه له * نوى نسب ودمه لا اناسه
 فهل يرجع يعيش وعشقه مرة * يتعدا درهم منصف لانعامه * لبلى ادى الى في جنابك ودنة * وآوى الى حصن
 منيع ترابه * واذا نلت الى كائنه دار صفا * بماه وسانى صفقه بمناجيه * عسى ولعل الله يجمع بيننا *
 كما لامت صدى الامام شاعبه * (فقر وفضل في معان شتى) * قال العنابي خطا الطالبين من الدرك محسب
 ما استغضبوا من الصبر (بعض المحكمات) * الحمد هذه للسفر ووجنة من كيد العدو وانك لن تقابل شغيبها بالارض عن قوله الا
 اذ قلت نفسه وفلت حده وسللت عليه سيفا من شواهد حملك عنه فتولوا لك الانتقام منه (وقال) آخر الجملة بكسبة للذمة مجلبة
 للندامة منقره لاهل الثقة مائة ٣٨٦ من سداد الرقة (واقى) العنابي وهو بالرى وجعل يوده فقال ابن تزيدي قال بغداد

ثم قال ويحك يا امحق فان كانت لي فن كيف اصنع قلت انا اكتبك وادفعها عنك برضى فلما صرنا الى
 الزقاق فاذا تربيعين معلقين بثمان جبال فقص كل منافي واحد وجذبنا الجوادى واذا نحن في السلم
 وبادرن بقرنا يد سحى انتهينا الى المجلس فاقبل المأمون يتأمل الفرس والدار والرى وينهب عجا
 شدة اعم فعدت في موضعي الذي كنت اقعده فيه وقد المأمون دوني في الرتبة ثم اقبلت فسامت فاعلمت
 ان موت من حسنا فقالت حيا الله ضيقنا والله ما نصفت ابن عمك الا وفتت مجلسه فقالت ذلك اليك
 جعلت فداك فقامت او ترفع قدتيك فانت جديده وهذا قد صاب من اهل البيت ولكل جديد لذة فقص
 المأمون حتى صار في صدر المجلس ثم اقبلت عليه تذا كرمه تشاذه وتمازحه وهو ياخذ معها في كل فن
 ويضحكها قال ثم التفتت الى وقالت وقيت برؤسك وصدقت في قولك ووجب شكرك على صنيعك قال
 ثم احضر بيذو اخذنا في التراب وهي مع ذلك مقبلة عليه وهو مقبل عليها ومسرودة به ومسرور بها فقامت
 الى ابن عمك هذا من ابناه الصغار قلت نعم قد يثب لجن لانعرف الا الفخارة قالت وانك يا كافيها القريبان ثم
 قامت موعداك فقلت لعمري انه يهيب ولكن حتى نسمع شيئا قالت لك ذلك فاخذت العود ففنت صوتا
 فسر بنا عليه وملا ثم فنت بصوت كان المأمون يقرحه على فسر بنا عليه وملا فلما شرب المأمون ثلاثة
 ادمال داخله الفرح والارتياح وقال يا امحق فوالله لقد رآته غظرا لي نظر الاسد الى فرسته فنهضت
 وفلت لييلك يا امير المؤمنين قال فنتي بهذا الصوت فلما رآته فنت بين يديه واخذت العود وفتت
 بده اغنية فقلت انه المحلقة واقى امحق فنهضت فقالت ههنا ومات الى كلمة مضروبة فدخلتها ثم
 فرغت من ذلك الصوت وشرب وملا وقال لي ويحك يا امحق انظر من دب هذه الدار فزجرت الى تلك

قال انك تزد يد الاصطالح
 اهل على صفة العلانية
 وسقم السريرة كلهم
 بطيخ كله ويغفل اقله
 (وقال) يحيى بن خالد
 لرجل دخل عليه ما كان
 خبرك مع فلان قال
 امس ذبت مكاشفته
 واشترى بيت مكابره
 بالف درهم فقال يحيى
 لا تبرح حتى ياتي
 الفضل وجعفر هلك
 هذا القول (قال) الاصمعي
 سمعت اعرابيا يدعو
 ويقول اللهم ادرني عمل
 الخائفين وخوف العاملين
 حتى انهم يترك التهم

رجاء ما وعدت وخوف ما اعدت (العنابي) اما بعد فانه ليس بمقتضى قصاصة عيش
 الامن خلال كرهة ومن اتهم بمحاجة الدول ومواجهة الاستقصاء فسيكينة الامم ترمقه (كتب) بعض الكتاب الى اخ له ان رايت
 ان تجردني ميعاد الزاير لك اتوبه الى وقت يؤتسني الى حين لتائق فقلت فاجابه انى ان اعدك وهذا يعترض دون
 الزمانه ما لا اقدر على دفعه فتسكن الحسرة اعظم من القرقة فاجابه اناس برؤسك واكون يسذلا بانتظارك فان طاف من الانتظار
 طاق كنت قد رجعت الى امرى وما اتوقع لها احبه واصبت اخرى الى الحيرة فسامت (كتب) اخ الى اخ له يستدعيه اما بعد فانه من
 طاف في الظلم باقر فقلت استوجب (الخم من رؤيتك) (وكتب في يابه) موما هو طلب اوله وحسن مستقبله وانت السامع بقطارها غلت
 الارض بانوارها وبك طيب الشمولو شفى الغليل فان تاخت عنا فرقت شغلنا وان تعجلت البنا تاملت امرنا (قال) امحق قال لي
 شاعة بن اشرس وقد اصبت مصيبة لمصيبة في غيرك قد فوجها بغير من مصيبة قبلك لغيرك (آخر) عروون ذوبان هياش المتوفى
 وكان سفعه عليه فامر من عنقه وتلقى بنويه وقال باهنا ما لم نجد لك ما اذ اعصيت الله فباخر من ان نطعمه فيك اخذ من قول
 عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ما عاقبت من هوى الله فيك يمشي ان تطيح الله فيه (وكتب) به من الكتاب الى رئيسه ما راحني
 غدا لا يراندني تأملي نفسك كانه ليس خوفي من سبيلك يا كرم من خشيتي نكالك لانك لا ترضى المحسن بغير الموبة كالا تمنع

العجز

الحسين المأجول المعروفة (وقال آخر) ما نصبت ان اشركك عليهن مواعيدك تشبه ظلال وعرافندك تشبه من وعهدك اذ جهنم اذ
 وولم يشبه مذوق (وقال آخر) هاتي اسباب الجلالة غير مستعرة فيها بخودك واورات له احوال الصرامة غير مستعمل معنا السلوة هذا
 مع دماثة في غير حصر ولين جانب من غير خود
 * (فصل لابن الرومي) *
 اني لوليك الذي لم يزل يتفادك مودته من
 غير طمع ولا جزع وان كنت لاني رغبة مملعة ولدي رغبة ممتزة * (ابو نواس الحمداني)
 كذاك الوداد الحصن لا يبرحني له *
 فواب ولا يهني عليه عقاب
 (غزل) حنيفة نمر افا تبعتها غيرا تصفوا منهم فقبل رجل منهم كيف صنع قومك قال اتبعوهم
 وقد احببوا كل حالة صيفانة فما اولا بعضهم الا على يد وافر الخيل حتى اتقروهم فعملوا المران اذ اشته الموت فاستقبلوا بها الودادهم
 (ودعا عراقي) فقال اللهم ان كان رزقي ثانيا فقبه بوقر يا قيسر او ميسر افعله او قليلا لاكثره او اكثره اقله (وكتب) عنده من
 احسن الى المأمون وهو طامع على الرقة يصف خروج الاعراب بناحية سنجاد وبعينهم بها امير المؤمنين قد قطع غسل المحتازين من
 المسلمين والمجاهدين نغم من شذا الاعراب الذين لا يرقبون في مؤمن الا ولامعة ولا ينجفون في الله حد ولا عقوبة ولا ولا تقى سيف
 امير المؤمنين وحده هذه الطائفة وبلوغة في اعداء الله ما يدع فاصبر ٣٨٧
 وادانهم لاذنبا بالاستجداد عليهم

العبودية فأتاهن صاحب الدار فقاتل الحسن بن سهل قتلته من هذه قالت بودان ابنته فرجعت
 واعلمت ما فعلتم انصر فاقبلت الى ما احسن كتم هذا الامر ولا تنفوه به ومضيت الى دار الخلافة فلما كان
 الصباح وحضر الحسن بن سهل الى عاتقه قال له المأمون ائت بقتال نعم يا امير المؤمنين قال ما اسمها قال
 بودان قال فاني اعطيتك اليك قال هي امسك يا امير المؤمنين وامر هالك قال فاني قد تزوجتها على نقد
 ثلاثين ألف دينار فاذا قضيت المسال فاجعلها اليك يا امير المؤمنين تزوجها وكانت احلى نسائه عنده وآثرهن لديه
 وكنت اسير هذا الحديث الى ان مات المأمون فما اجتمع لاحد ما اجتمع لي في ثلاث الا اربعة الايام اذ كنت
 انصر من مجلس امير المؤمنين الى مجلسه والله ما ايت من الرجال واملوكمهم وخلفاتهم وشرفاتهم
 احدا يفي بالمأمون ولا شاهدت من النساء امرأة كبودان في عقلها او امانتها او ابدانها انزل من شيبا
 له ان يقف من العلوم على ما وقفت عليه ولقد كانت بعض من يتولى خدمته من اعيانها زاهلها على ما
 اوى فقاتلها فلما فعل ذلك منذ كذا وكذا سنة ولقد عاشت الظرفاء والملاح والادباء كثرون ان يقع عليه
 احصاء ولم يكن جرى بينها وبين احدهم ولا ولا خشي ولا كفة قهره ولم يكن مذهبا في ذلك الا حب الادب
 والمذاكرة ومعايشة الظرفاء واهل المروءة والاداء والتبيل والانه طار لاربية تظهره ولحالة تشكره قال
 فوالله لقد ضاعف قدوه هاعندي وعظم خطره هاتي نفسي وعلمت شرف همتها وفصلها فهدا خبر بودان
 على الحقيقة وسبب تزوج المأمون بها (قال هشام) بن السكاكي واليهيتم بن عدي ان ناسا من بني حنيفة
 خرجوا يتزعمون الى جبل لهم فرأى فيهم منهم في مرقع جارية فقررهم وقال لا هم له لا انصرف والله
 حتى ارسل اليها واخبرها بنحوي لها اضلوا اليه فاني ان يكفوا قبل يرسل المجاورة ويمنح جهان قلبه

ولا سميت الخيل الهيم
 وامير المؤمنين معاني في
 أموره بالناييد والنصر
 فكتب اليه المأمون
 استغفر في ركاهم السمع
 والبر
 لا يقطع السيف الا في يد
 المحرر
 سيصم القوم من سيف
 وعصاه
 مثل الشيم ذرته الرخ
 بالمطر
 فوجه عنده البيت الى
 الاعراب فاتي منهم
 اثنتان (وكتب) المطلب
 ابن عبد الله بن مالك الى
 الحسن بن سهل في رجل

توسل به مطلب العاقين الوسائل الى الامير اعز الله نبيهم من شروع مواد احسانه ويدعو الى معرفة فضله وما انصفه اعز الله تعالى
 من توسل الى معرفته بغيره وراى الامير في التطول على من قصرت معرفته عن ذلك ما يريد الله تعالى فيه موقفا (كتب) اليه الحسن
 ومالك الله فيما وصلتني في صاحبك من الاب والشر وادلك الاحسان في قصديك الي ما يشتهل رضا فبذلك شكره وبعثك اخيه
 وادلك في انعام ما ابتدأت به واعلا في ذلك شكركوا (وكان) المطلب مدحوا كرمي اذ جسد عدل شرفه وانعامه وقيط احسانه
 واكرامه اذ يقول
 اضرب يدي طلة الطلعت تعرفوا * بلوم مطلب فينا كن حكا
 * فلا تعلمها الا ما ولا كرمنا
 و امر طلة اعرف من ان يوصف وما بعد قول عدل من قول العزيرى اصاعدين بخلدوا واهل
 بيتي بخلد كفوا تدفق جودكم * ولا تقصوا فاحفظنا في المسكارم
 ولا تنصروا مجددي قيان واخلد * بان تذهبوا
 مناسبتهم حاتم
 وكان لنا من المجد حتى جعلتم * تبصرون منا بالخلال الكرام
 (قال) الزبير بن بكركا سامات
 يز بدن ز يداد مينة قام جيب بن البراء خليفه اقبال لينا الناس لا تقنطوا من مشه وان كان قليل الظهير وهو من صالح دعاكم
 مثل الذي اخلص فيكم من تركوا والله ما فعلت الله المظنة في البقرة المجدية ما علمت فينا بداه من عدله ودره (سرق هذا البيت فيقال)
 ما بقية جادها غيث وقرعها * فاخرت بها فاحيا البيت الوانا
 ابي حى وامن - ما اقرت يده * في الشرق والغرب معروفوا واحسانا

(وقال ابن المبارك) يمدح بن زيد بن خاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة * واذا تباع كرمه أو تشتري * فمولد باعها وأنت المشتري * واذا تورعت المسالك لم تكن * فيها السبيل إلى عدك يا وعز * واذا صنعت صنعة فمجتها * بيدك ليس فداها بمقدور * واذا هممت بتعليمك بنائل * قال الندا فاعلمته لك أكثر * يا واحد العرب الذي ران لهم * من معدل صنه ولا من مقصر (كتب) البدیع أبو عبد الله المحمدي بن يحيى أما برفلان فلا شك أن كتابي بردمه على صدورهم الخ من صحيفته وقطع على من وثيقته ونسخي اجتمعنا على الحديث والعزل وتصرفنا في الجسد الهزل وتقبلنا في أعطاف العيش من الوفا والطيش وارتضنا نأدي العشرة إذا لزمان وديق القشرة وتواعدنا أن يلحق أحدا صاحبنا وصاحبنا من قبل أن لا يتصرم الجمل وتعاهدنا من بعد أن لا تنقض العهد وكأني به وقد أخذ اخوانا فلا بأس فإن كان للجد بدلة فلقد قدم حرمة والأخوة بدلة لا تنضيق بين اثنين ولو شاء الله لكان في البيت وكان سألني أن أؤدله منزلا ماؤده ويومعه غدي وأكتبه ليتمض اليه رحلته فيها نساو برضائه التي نسيتم قد وجدتوا نورا أسان أمنيته التي طلبتها وقد أصبغها وهذه الدولة بغيته التي أرادها وقدودهم إغان صدقني رائد أفلاني قاصدا (وله) إلى بعض أخوانه تفرقة عن أبيه ٢٨٨ وصلت وقتك يا سيدي والصاب بعمره كبر وأنت بالجزع حدير ولكنك

بالعزاد جدو والعصرين
الأحمة أرشدوك أنه الذي
وقدمات أبيت ففهي
الحى والآت فاشدد على
حالك يا محسن فانت اليوم
فصيرك بالأسر وكان
الشيخ رحمه الله يهضك
ويبيك لك وقد خردك
مالك من سره وسيره
وخلفك فسيرنا إلى الله
غنيان غيره وسيعمهم
الشیطان مودك فان
استلأنك وماك بقدم
يقولون خير المال تبلغه
بين الشراب والشباب
وتنفسه بين الحباب
والاحباب والعيش بين

فاتصرف في مصابه وأقام الفتي في ذلك الجبل فغضى اليه الهالة متقددا سيقاهي بن أخوين له أنما عفاة فابتاعها فخلت أنصرف للآل ينسبه أخوأي فيقتلوا فقال الموت أهون والله عما أتاه به ولكن أعطيني يدك أضعها على قلبي وأنصرف فاعطته يدها فوضعهما على قلبي وأنصرف فلما كانت الليلة الثانية أتاهوا على حى مثل تلك الحال فابتاعها فخلت له مثل مقالها الأولى فقال لله إن أمكنتي من شقتي أرسعه ههنا أنصرف فامتنع فرشفهما ثم أنصرف فوقع في قلبه من حبه مثل ما كان به وفتأ خبرهما في الحى فقال أهل الجمار بما مقام هذا الفاسق في هذا الجبل أمضوا بنا إليه الالة فبعثت إليه الجارية أن القوم سيأتونك الالة فاحذرك ففعلت فلما أمسى قد عد على مرقات ومعه قوسه وسهمه ووقوع الحى في الليل ملطرافتة لوانهته فلما كان آخر الليل وانعش السحاب وطلعت القمر اشأنته الجارية فخرجت ترده ومعهما صاحب قاه من الحى كانت تنق بها فظفر الفتي اليهما فلما نظن انهما يطلبانه فرمى بها خطأ فاب الجارية فوقع ميتة وصاحت الأخرى ورجعت فأنقذ الفتي من الجبل فاذا الجارية ميتة فقال نعب الغرباء بما كرهت ولا أزالة لاقدور نبكى وانت قتلتها * فاصبر والافانصر ثم رجأيتنا قصه في أوداجه حتى مات فبعاد أهل المرأة فوجدوه غيامين قد قنوهما في قبر واحد (باب الفزع) *

كانت في أبي عطاء السندى لغة قبيحة فاجتمع بمواقى مجلس الكوفة فيه حماد الراوية وحماد حمير وجناد بن الزرقان وبكر بن مصعب فنظر بعضهم إلى بعض وقالوا ما بقي شيء إلا وقد تم بأبي حماد ناهذا فلو

القداح والاقدياح ولولا الاستعمال ما أورد المال فان أطلعتهم فالرؤم في الشراب وقد في الخراب بعثنا واليوم واطرب باللكاس وقد أوسر يامن الأفلاس يا مولاي ذلك الخمار جرح من العود يسيح الجاهل تغرأ ويسجيه العاقل فقرأوا كذلك المعجم على النأي هوى الأذن زوم في الأبواب حمر فان لم يجد الشيطان مغبرة في عودك من هذا الوجه دماك بقوم يملكون الفقر حذاه هيبك فتعاهد قلبك ونحاسب بطنك وننافس عرسك ونفزع نفسك وتبوق دينك بوزك وتزافي الآخرة في ميزان غيرك لا ولكن قصد أبين الطريق ومن يلبس من الفزع يلبس لا منغ ولا اسراف والجمل فقر حاضر وضربا جمل وانما الجمل المحققته ما هو فيه ومن ينفق الساعات في جمع ماله * مخافة فقره الذي صنع الفقر ولله في ماله قسم ولله في أدمه فصل الرحم ما استطعت وقد أذا قطع فلا تكون في جانب التقدير خبير من أن تكون في جانب التذير (وله) إلى رئيس صناعه رجل كتأب أطال الله فناء الرئيس والكتاب مجهول والكتاب فصول ومجسب الرأي موقعه فان كان جلا فلو تعال وان كان شرفا فهو تقول ولو أنه الظن فهو أمدافه تعالى المن من نسيماو ومن سلامة شامه تسال الله تعالى أن لا يلهيها يسكرها عن شكرها راجد الله رب العالمين يقول الشيخ أمدف الله تعالى من هذا الرجل وهاهنا الكتاب فاما الرجل فخطاب ودأ لا وموصل شكر فأنابا أما الكتاب فطعام أرواحهم بين الكرام فان بين الله الكرام تتصل الأرحام هذا التبريق قد حارب به زمان السيف فأنجم جه من البيت الذي بلغ السيفه مغفر أجم طلب

فوقه مظهر اوله بعد حلاله القريب طهارة الاخلاق وكرم العهد وحضر في خاتمة عاوداه فاشار الى خاتمة الاخرة وهو الكرم مع
 البساق ونبه على قيد الكرام وهو الشرع الانعام وحذث عن برد الا كباد وهو مساعدة الزمان بالجواهر اودول على تزهة البصار وهو الب
 ومدة الامساج وهو التناهي وقلما يجتمعوا همزا وجداما عاود كران الشيخ الرئيس ايده الله جماع هذه الخبرات وساتي الشهادة له
 وبذل الخطبة فعملت وسأت الله امانته على همة فرأى الشيخ ايده الله تعالى في الوقوف على ما كنت وفي الاحابة ان نشط (وله
 الى ابن اخيه) وصل كتابك بما خضعت من تظاهر نعم الله عليك وعلى أبو بك نسكنت الى ذلك من حالك فسات الله فاعلم وان
 برزقي لقائك وذ كرت صابك باخيت وجه الله تعالى فكنا فقت عضدي وطعت في كبدتي فقد كنت معتصدا بكمه والقدر جاز
 لشانه وكذا لك الم يدر والقضاء بذر والا مال تنقسم والا حال تنقسم فله يجعل لك فرعا ولا يري فيك سوا ابد او انت ان شاء الله
 تعالى واوت بحره وسدا فغرمهم الموض فاقول ان الاساه اذا اصاب مهنذا * منه ابل وان امد فلا * وابوك سبدي ايده
 الله تعالى والهمه المحجل وهو الصبر وانه المحز بل وهو الاجر وامتنع بك طويلا فاعلم اني لك بديلا وانت ولدي مادمت والعلم شانك
 والمداد من مكانك والدفتر يمدك وان قصرت ولا تحال في غيري حالك (وله) من كتاب ٣٨٩ الى ابي القاسم الداودي سبستان

كتابي اطال الله بقاء
 الفقيه كتاب من ينس
 الايام وتذ كرمه بطوبها
 وتذمره ببدا ابنا دهره
 ودانظره ويخرج اهل
 زمانه من ضحانه فان
 تنالهم ببناء وتسلمهم
 ينصرا اقسام ان صقته
 هي الالهة وكفته هي
 الراجعة وانا ايده الله الفقيه
 على قرب العهد بالهد قد
 قطعت هرض الامم
 وطامرت اجناس الناس
 فالحد الا الجمل اتبعته
 بالمخبر بقتة والظن
 اخذته باليقين نذته
 وما جدوضعت في احد

بعثنا الى ابي عطاء السندى فادسوا اليه فاقبل يقول مرهبا هبا هيا كم الله وقد كان قال احدهم من يهتال
 لاني عطاء حتى يقول برادة وزج شيطان فقال حاد راوية انا فقال يا ابا عطاء كيف حملك بالفرقال
 حسن يردحنا فقال له

فما صغرا نكتي ام عوف * كان سويقتيه اميلان
 قال برادة فقال اصبت ثم قال
 اترقي متعدد البني قيم * فويق الميل دون بني ابان
 قال في بني سبتان فقال اصبت (ثم قال)
 فاه اسم حديدة في الرمح ترمي * دوين الصد وليست بالسان
 فقال زوز فقال اصبت (وقال) المامون يصف خاتما
 وابيض امام جسمه فحدود * نقي واما راسه فحداد
 ولم يكن سب الايسين وسطه * مؤتة لم تكس قط عمار
 لها اخوات اربع هن مثلها * ولكنها الصغرى وهن كباد
 (وقال آخر في ارنبا)
 لهوت بذات دامن واليات * كرفع الاصعين على الثلاث
 اذا الساية ارتفعت مع المنصر اجتمع الثلاث بلا تشكك
 لهوت بها طير بلا جناح * ونسب في الذكور وفي الاناث

الا شيعته ولا مدح صرقت في أحد الاخر بهتة ومن احتاج الى الناس وفتهم بالقسطاس ومن طاف تصف الشرق فقد تلقى ربيع الحلق
 ومن لم يهد في النصف لمة فالتم يهد في الكل غرة لثمة وكان لنا صديق يقول ان عشت سبعة طامات ولم املك دينار الا في قد عشت
 ثلاثين ولم املك دسوا هذه الممرى يان بوجهه قياس وقنوط بالحجة موطوط وطابة تكون جدوا وراهة النجاة موجدة على قوم
 وعز بدلة يوم والفقيه السيد واسع مجال الهمم فابت مكان التقدم وانا في كتفه صائبهم الامل واخر جناح الجمل والمحمد لله على
 ما توليه وبوليامعشر مواليو صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وذريته (وله) الى ابراهيم بن حمزة خادم الاستاذ الجليل قد اتبع
 قدمه الى الخدمة قلتمه واتي لسانه في المجاعة بانه وقد كان اعتاد انه في فوفه هذا اليوم على مجلس السيد الجليل فانه له على طاقته
 السليمة وشيعته القوية ومن وجد كلا ربح ومن صادف غيما اتبع ومن احتاج للعاجات سال وبق ان يشبع الاستاذ الجليل باقاه
 المحوض فخره وينظم الى روض الاحسان مطره ويطرؤا سنا با في فلان وصف في حتى نقت شوقا اليه وجداه وشغفاه ونحوها فيه
 وراية في الاصفاة الى الكرم طال ان شاع الله تعالى (ومن انشائه) في مقامات ابي الفتح السندى حديثا عيسى بن هشام قال حدثني
 الى سبستان ارب فاقبت عليه واتلعت عليه واسقرت الله تعالى في العزم حديثه امامي والمحرز جعلته قدامي حتى هدداني
 التهاو واقبت ذرونها وقد واقت الشمس غر وهاواقت البيت حيث انتهت ولما انتهت نعل الصبياح بر فحين الصبياح

مضيت الى السوق فبقيت من لا حيث انتبت من دائرة البلدي انقطعتا ومن فلاة السوق الى واسطها فخرق في صوت له من كل عرق
معني فانهيت وفده حتى وقفت عنده فاذا رجل على فرسه عشتق بنفسه قد ولا في قذال الله وهو يقول من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني
انا عرفه بنسبي انا كرهه العين انا احد دوة الزمن انا اعمى به الى جانب واجبة ربات الجبال سلوا عني الجبال وكونها وابصار
وعيونها والجبال ومنه من الذي ملك اسوارها وعرف اسرارها ومنع عنها ولو لم يمنعها اسوارها لكانت من الجبال والاعلاق
ومعانها والحدود ومنعها عن الاطراف والخطوب ومغالقها والحر ومنعها عن الاطراف والخطوب والحدود ومنعها عن الاطراف والخطوب
وعرف مصانعها انا والله فعلت ذلك وسفرت بين الملوك العبيد وكنت اساتذ الخطوب السود انا والله شهدت حتى مصادر العشق
ومرضت حتى لمض الاحداق وهضرت القصور الناهيات وجنبت حتى المجدودات ونفرت عن الدنيا نغور الطبع
الكريم من وجود الشام ونبتت عن الهرمات نبو السبع الشر يف من قبج الكلام والآن ما اسفر صبح المشيب وعلني ابهة الكبر
تجهدت لاصلاح نمل اعداد اعداد الزاد فلم اطرقيها بعدى الى الرشاد عا انا سالكم براني احدكم كبر من وعوس فيقول هذا ابو
العجب لا ولكني ابو العجب ٣٩٠

وقال اشترى ثيابا وخبيا
ابتهاق فدهو الله محبت
لهما لوكب وذلعت
لنا ككب ورعت
الكواكب وانتعيت
الركاب ولا من هليفا
حصاننا الاضري ولا
أحدثنا الا لنفسى لكى
وقعت الى مكان نذرت
مهما ان لا اذن من
المسلمين نفعها ولا بدلى ان
يطلع ريق هذه الامانة
من عني الى اهناسكم
واعرض راي هذا
يا سواقى فلشتره منى
من لا يتقدم موقف العبيد
ولا ياتنا من كاة التوسيد

(وقال)

دب نور دأيت في بهر قل * وقطاة تحمل الاقبالا
ونسور عني بغير رؤس * لا ولا يش تحمل الاطلا
وهجو زار دأيت في بطن كلب * جعل الكلب لا ابرح الا
وقلا ما دأيت صاوكبا * ثم من بعد ذلك صاوقلا
وانانا دأيت وارده الما * زمانا وما نوق ببالا
وعقابا تطير من غير ديش * وعقابا مقيمة احوالا
الثور النمل الذي يخرج القرب من البحر العظيم والقطاة موضع الرديف من القرس والنسور يطون
الحواقر والعجوز السبق ويطن الكلب الجمل الذي يعمل منه فخر السيف وصاوكبا بضم كبا واخذته
من صاري صوم من قول الله نصره من الليل والآن المعصرة والعقاب التي تطير من غير ديش البكرة
والمقيمة احوالا القواء (وقال آخر في البيضة)

الاذل لاهل الراى والعلم والاسب * وكل بصير بالامور لدى ارب
الاخبار وفى اى شئ راى سم * من الطير في ارض الاطعام والعرب
قديم حديث قد يد او هو حاضر * صاوكبا لصيد وان جد في الطلب
ويؤكل احبانا طيضا وتادة * قليا ومشو بالاذن في الذهب
وليس له لحم وليس له دم * وليس له عظم وليس له عصب
وليس له وجل وليس له يد * وليس له رأس وليس له ذنب

ولا

وليسه من انجته حدوده وسنى بالما الطاهر مودة قال عيسى بن هشام نذرت الى وجهه لاعلم
هذه فاذ شجنا ايام الفهم الاسكندري فانتظرت اجبال العلامة بين يدي فقلت كم تحبيل دواك قال يحبيل الكيس ماست المحاجة
فانصرفت وتر كته * (ومن انشائه في هذا الباب) * حدثنا عيسى بن هشام قال بينا انا والاداء السلام فاذ من البيت الحرام افس
ميس الزجعة على شامى الدجلة انا مل تلك الطرافى وانضى تلك الزخاوى اذ انتهيت الى حلقه فجاء مزوجين بلوى الطرب اعانهم
وسبق الفصل اشداهم فاساني المرحى الى ما ساقهم حتى وقفت بسمع صوت الرجل دون راي وجهه لشدة القحة وفرط الزجة
واذا هم قراد برقص قرده ويصعل من مده فرقصت رقص المرحى وسرت سير الاخرج فوق احناف الناس بلقفي هاتق هذا السرة
ذلك حتى افترشت محبة وجلبن وقعدت بين اثنين وقد اشرفني المحبيل برقة واذهقني المكان لضيقه فلما فرغ القرام من شغله
وانفضي اليهم من اهلهم وقد كسائي الى ريب حلتهم وقفت لادى صورته فاذا ابو الفهم الاسكندري فقلت ما هذه الدنا وميحت فقال
الذنب للام لالى * فاعتب على صرف الالبالى بالحق ادر كنت الى * ووقلت في ثوب الجبال (ومن انشائه في هذا
الباب ايضا) * حدثنا عيسى بن هشام قال كنت باصهارا اعترت المسير الى الرى فاحتلنا الاحتلال اتنى اتوقع النقلة كل لغة واترقب
الى حلة كل صيغة فلما هم ما توقفت واذ من مرقبة تسمى الصلابة لجمعها وتعين فرض الاجابة فاسلمت من بين الصباية انقمت

الحجاسة أدركها وأخشي فوات الصلاة أثر كما لكتني استغنت بركة الصلاة على هذه السقر فصرخت في أول الصلوة ومثلت للوقوف
 وتقدم الامام للمعراج وقرأ فاتحة الكتاب وبقي بالاحزاب بقرعة ممدودة وهمزوات تسع الفاتحة بالواقعة وأنا اتصل بنار المعراج وأصلب
 وأقبل على حجر القبط وأقبل وليس إلا السكوت والصبر أو الكلام والقبر لم أعرفت من خشونة القسوم من ذلك الختام إن فطنت
 الصلاة دون السلام فوقفت بدمع الضر ودمعني تلك الصورة إلى انتهاء السورة وقد فطنت من القافله وبست من الراحة حتى حني
 قوسه للركوع غنوع من الخشوع وضرب من الخضوع على أعنقه قبل ذلك ثم رفع رأسه ووجهه وقال سمع الله من هده وقام حتى شككت
 أنه نام ثم كس لوجهه فرفعت رأسي انتبهت ثم جهر فلم أربن الصلوة فرجته ففطنت للسجدة حتى كبر للوقوف وقام ابن الزانية للركعة
 الثانية وقرأ الفاتحة والقارعة قرعة أسوة فيهم ساهر الساعة واسترق أرواح الحجاسة فلما فرغ من ركعته مال للقبعة بأخذه
 فقلت قد قرب القرح وأن الخرج فقام رجل فقال من كان منك يمسح الصلابة والحجاسة فلير في سبعة ساعة (قال عيسى بن
 هشام) فتمت رضى صيانة لعرضى فقال حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق قد جيتك بشارت من نبيك لكى لا تؤذيها حتى
 يظهر الله هذا المسجد من نذل محمد بنوه وعادى أرومته قال عيسى بن هشام ٣٩١ فربطنى بالقيد وشدنى بالحبال السود
 ثم قال أروته صلى الله

عليه وسلم كالشيس
 فحقت الغمام والبدلية
 النمام يسير والغصم
 يتبعه وينهب الذيل
 واللائكة ترفع ثم أنى
 دعا وأوصانى أن أسلم
 فلما أمتعه وقد كتبه في
 هذه الأوراق يقول وسلك
 وزعفران وسلك هن
 استوهي معنى وهيته
 ومن أعطى من القراطيس
 أخذته قال عيسى بن
 هشام فأنشأت عليه
 الدواهم حتى خبرته
 ونظيره فاذا شحنا أبو
 المرح الاسكندري نقلنا

ولا هو حى لا ولا هو ميت * الأخبرونى ان هذا هو العيب
 (وقال غيره) انى رأيت عيورا بين حاجبها * ونابها حتى قام رجل
 له ثلاثون عينا بين ركبتيه * وبين طائفة في ظهره رجل
 في ظهره صفة عرافة * في ظهره رجل في ظهره رجل
 العيوز والناسق والجبنى الذى بين حاجبها ونابها الاسود المحاس بالخطام (وقوله) ثلاثون عينا بين
 طائفة ومرفقة مناقيل كانت مصورة في عضده وقوله حية جرافة كانت عليه برنس فيه تصاوير
 بعضها داخل في بعض (وقال) آخرى القلم
 فلا هو حى لا ولا هو مقعد * وما ان له رأس ولا كف لاس
 ولا هو حى لا ولا هو ميت * ولكنه شخص يرى في المحاس
 يز يد على سم الافاعي لسابع * يذب يسيافى الدجا والمخادس
 يفرق اوصال الفصيح * وتقرى به الاوداج تحت القلاص
 اذا ما دأته العين فحشر شأنه * وهيات يدو النفس عند الكرادس
 (وقال آخر فيه) ضليل الرواد كبير الغناء * من يعرف المنصب عند الكرادس
 عليه كهيئة مراكبها * غ في دعص عينية اعفر
 اذا دأسه صغ لم ينبعث * وحاد السيل ولم يصير
 وان مديته صدهت رأسه * جرى جرى صائب لم يقصر

كيف احدثت الى هذه الحيلة ومتى احدثت في هذه القبيلة فأنشأ يقول
 حتى اذا مات منهم * ما شئتى فتزور (وصف) أسعد القين مروان جارية رجل من الانصار ذات أدب وجمال فتاومه
 ابتاعها فامتنع وامتنعت وقالت لا احتاج الى الخلافة ولم أرغب في الخليفة والذى اتفق ملكها سلب الى من الارض ومن فيها فبلغ
 ذلك عبد الملك فاعزأها فامتنع الرضا صاحبها واخذها قصر الغا حبيب بشى اعباء بها فاقبلها ولف اليه وصارت في يديه امرها
 يلزم مجلسه والقيام على رأسه فيمنعها عند مواعيد ابناة الوليد وسلطان قناتلها فلما ذكره فاقبل عليها فقال اى بيت قالت
 العرب امدح فقال الوليد قول جيزة بيتك * أستم خير من دكت المطايا * وأندى العالمين طون راح وقال سليمان بن قول
 الاخطل شمس العداوة حتى يستأجلهم * وأعطى الناس احلاما اذا قدوا * فقالت الجارية بل امدح بيتك قالت العرب
 قول نكسان بن ثابت * يشون حتى ماتهم كلابهم * لا يسألون من السواد المقبل فاطر ثم قال اى بيت قالت العرب ارق
 فقال الوليد قول جرير * ان البيون التي في طرفها حور * قتلنا ثم لم يحين قتلانا فقال سليمان بن قول جرير بن الحارثية
 حيد اوجها طبعها * من يدى دوعها نحل الازاد * فقالت الجارية بل بيت بقوله حسان * لو يدب المحوى من ولد النعم
 في * عليا لا يدبها النكام فاطر ثم قال اى بيت قالت العرب أشجع فقال الوليد قول هنترة

أذيعون في الاسنة الماحم * فمما اولكى تصاقى مقدره فقال سليمان بل قوله واذا المنة في المواطن كلها * فالوت حتى
 ما اتى الاحبال فقالت الحجارية بل بيت بقوله كتب بن مالك نزل السيوف اذا قصرت بقطونا * فمما اولكتها اذا لم تلقى
 فقال عبد الملك احسنت وما قرى شأني الا احسان اليك ابلغ من ذلك الى اهلك ما جعل كوتها واحسن صاتمها ودعها الى اهلها (ومثل)
 ذلك قول نيشل بن حري انا نبي نيشل لاندحي لآب * عنه ولا هو بالابناء يشرينا ان يدهي فاية يوم المكرمة * يلقى
 السوابق منا والمصلينا انا لن مشرفي اوطاهم * قول السكاك الابن الها مونا لو كان في الانف منا واحد قد دعوا *
 من فاس خاهم اياه يعنونا ٢٩٢ اذا السكاك تابوا ان ينالهم * حد السيوف وصانها بايدينا انما اردت هذا البيت قوله

لو كان في الانف منا واحد
 اخذته من قول طرفة بن

العد
 اذا القوم قالوا من في
 خلعت اني

هبت فلم اكل ولم اقبل
 (وكان) نيشل شاعرا
 ظرفيا وهو نيشل بن
 جري بن خزيمة بن جابر بن
 قطن بن نيشل بن ادم
 وكان اسم جدده خزيمة هذا

جري به يحكي في كفه * بسوق القراء الى المقتر
 (آيات من الشعر المحدث)

مما انعم بوجهه متدبر * والصذغ عنه كحطاف القراه
 وكفنا نكت قوي احفاته * باراح اوقد شيب بالاغفاه
 لو ياتر الماء القراح بكفه * مجرت انامله بنبع الماء
 هجيت لمن يطيني بسك * وفي بطنك المسك القنت
 خلا ليل النساء طاهو جيب * ووسواسي وخلفاتي صهوت
 ولوان النساء غنسي يوما * عن المسك الذي كافيت
 لا صبح كل عطار قصيرا * قليلا ماله ما يستيت

(غيره)

(يقول واهي عفو القريب الجيب محمد عبد اللطيف الخطيب)

جد الما ابداع الكائنات على احسن مثال وكل عقد نظامها على الاداب فكانت احسن رتبة من
 الجمواهر والذلال وصلاة وسلاما على سيدنا محمد المقيم مكارم الاداب التي من معجزه البلاغة
 بالعباد العجيب وعلى آله الهدى الى الدين الحق والصراط المستقيم واصحابه الذين نالوا باقتدائهم
 به اهل مقام رفيع كريم (وبعد) فقد تم بحمد تعالى طبع كتاب العقد القريد للامام الفاضل
 الوحيد احمد المعروف بابن عبدربه الاندلسي المالكى رحمه الله واسكنه دار ورضاه وهو كتاب جمع
 من بحار الاداب كل كمال ومن بدائع الفضائل ما لم يكن له في غيره مثال قصه كتابا افهنت لفضائله
 الادباء واستنارت بشعوس بيانه الفضلاء وكان قنية الطالب وبقيته كل اديب لاشات المماسن
 راغب وقد حليت طرده ووشيت غره بكتاب زهر الاداب ونمر الالباب للسلامة الفاضل
 الامام ابى اسحق ابراهيم بن على المعروف بالخمصري القبرواى المالكى قدس الله امراده واعلى منزلته
 ولم يهج اوائيه وذلك الطبع الزاهى الزاهر والوضع الباسمى الباهر بالمطبعة الاذهرية المصرية
 الكائنة بطنان جعفر بجوار الساحة المحسنية ادارة ارجى من الله العفوان (حضره
 السيد محمد رمضان) ونافح مسك الحتام ونشم مسك النظام في او اخر شهر جمادى الاولى
 سنة ١٣٢١ هجرية على صاحبها افضل الصلوات والذكرى الخيرة

شدة ورده على النعمان
 ابن المذوق فقال من انت
 فقال الشافعة وكان قضيفا
 لقياد ميا فقال له
 النعمان سمع بالعدى
 لان تراه والمعيدي
 تصغير المعدي فذهبت
 مثلا فقال آيت الله
 ان الرجال لا يتكلم
 بالقرآن وليست بمسك
 يستقي بهامن القدران
 وانما المراد بالصفره

قلبه ولسانه اذا نطق ببيان واذا قال قال بهتان فقال انت خزيمة (ونيشل هو القاتل) وبما كان المصطفى بجهره
 وان لم يكن جهر وقوف على جهر انما هو حتى يلقى وانما * تفرج ايام الكرمية بالصبر (وكان) عبد الملك يقول يا بى
 امية ليس اباك امراسكم تعرفوا على النجاش فان القدم باق ماني الدهر والله تاسر في افي هجيت بيت الاشعري على ملاح الارض
 ذهبا وهو قوله في علقمة بن علاثة يبيتون في المشتى ملا بطونهم * وجاراتهم غرني يبقن خصائصا واقفه ما يلى من مدح
 تهنين اليه بن ان لا يلح بغيره مما هو هنا قوله ههنا ان يستمرزوا المال يحولوا * وان دنواوا يعطوا وان سروا يظفوا
 على اكثر من جرح من يعترهم * وعند الفلين الجماسحة والذل (وقال) ابن الاعرابي امدح بيت قاته اجدون قول ابى نواس
 اخذت يميل من خيال محمد * يا بيت يلى الملق اجد ثلثي (تم) كتاب زهر الاداب والمحمد لله الهادي الصواب



0530090

Bibliotheca Alexandrina